

مقررات المحضرة
صرفت شريف

الحسن وليرز زين الشنقيطي الطائفة

توشيح لامية الأفعال لابن مالك

بخطا طلة وترشيح
السيرة في العشرة
محمد سيكالم ولد عدود

مفتحه ونقحه وعلمه عليه
عبد الحميد بن محمد الأندلسي

1-2



دار الكتب العلمية

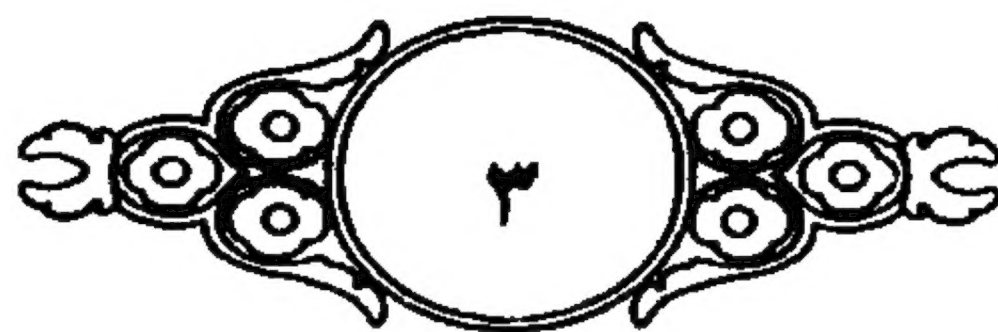
أسسها محمد علي بيضون سنة 1971
بيروت - لبنان

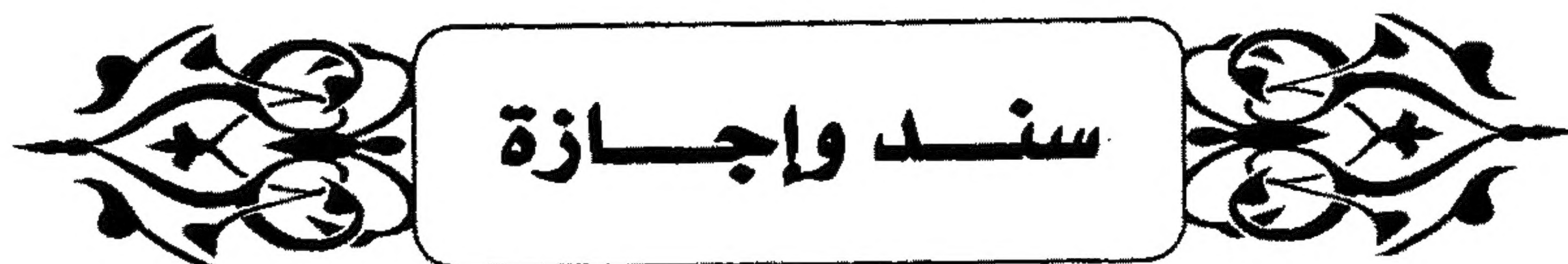
بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

قال القاضي الفاضل:

((إني رأيت أنه لا يكتب أحد كتابا في يومه، إلا قال في غده:
لو غير هذا لكان أحسن، ولو زيد هذا لكان يستحسن، ولو
قلّم هذا لكان أفضل، ولو ترك هذا لكان أجمل.
وهذا من أعظم العبر، وهو دليل على استيلاء النقص على
جملة البشر)).

"معجم الأدباء، مقدمة الجزء الأول."

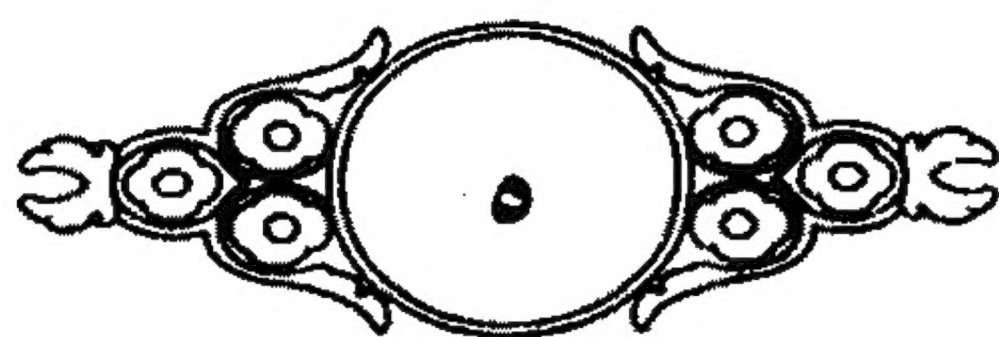




سند وإجازة

حدثنا بهذا الكتاب الشيخ محمد سالم ولد عدود
عن والده محمد عالي بن عبد الودود عن خاله
أحمد محمود بن أمين عن مؤلفه الحسن بن زين
القناني.

وقرئ على الشيخ محمد سالم ولد عدود مرات
وأنا أسمع، وأجازنا به.



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

تمهيد

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين، وعلى آله وصحبه وسلم،
وبعد: فيسرنى أن أزف إلى طلبة العلم في كل مكان، وعشاق اللغة في كل زمان، ثمرة جهدي، وغاية كدي، ومهجة نفسي، ومحضر أنسي، هذا الأثر العلمي النفيس، الذي طال احتجابه في مكاتب المخطوطات، واشتد تمنعه من القارين، فما وسعهم إلا أن يكونوا عليه من المارين!!
ألا وهو "توشيح الحسن ولد زين على لامية الأفعال لابن مالك".
وهذا التوشيح هو المقرر عندنا في محاضرنا العريقة، لصرف لغتنا العتيقة.

وهو من تأليف العلامة الحسن بن زين القناني، اللغوي الشهير، وشح به لامية الأفعال لابن مالك في علم التصريف، مكملًا وشارحًا، فأودعه مكنون علم الصرف، وبديع كلام العرب.

وقد ألقى الله عليه القبول لدى أهل البلد (شنقيط - موريتانيا)
فاعتمدوه المقرر الصرفي الوحيد في المحاضر، فكان جديرا بذلك
الاستحقاق، وأهلا لتلك العناية.

وكان مؤلفه قد ألفه على طريقة الشبكات العنكبوتية، المشهورة
عند أهل البلد بالطرة، لعوامل عديدة، فصار ذلك الوضع حاجزا وسدا
منيعا دون الآخرين من الاستفادة منه.

وقد أدرك أحفاد المؤلف - بحكم فطنتهم الموروثة - تلك الحاجة
الماسة لطلبة العلم في كل مكان، إلى صياغة الكتاب بأسلوب نصي [إن
صح التعبير] بحت، كما هو الأصل في الكتب.

فأوكلوا المهمة إلى فارس الميدان، الذي لا يقعقع له بالشنان، الشيخ
العلامة محمد سالم ولد عدود، فأعاد صياغة الكتاب، وجعله نصا
مربوطا، نظمه بشرحه، بتنسيقه وتبويبه.

وَوَسَمَ عَمَلَهُ بِ(الخيطة)، ويا لها من خِياطَةٍ لِرُقْعِ مشتة، وحيَاكَةٍ
لِسُحْلِ متينة الأُسْدِيِّ^(١).

وعرج في خياطته هذه على بعض مشكلات الكتاب، فرشح عليها
من قطر علمه ما يزيل به الإلباس لذوي الألباب.

(١) قال أبو علي: يقال أُسْدِيٌّ وَأُسْتِسِيٌّ، وهو جمع سَدِيٍّ وَسَتِيٍّ، للثوب المُسَدِّي، كأَمْعُوزٍ جمع مَعَزٍ.
قال: وليس بجمع تكسير، وإِنَّمَا هو اسمٌ واحدٌ يراد به الجمع، والأصلُ فيه أُسْدُوِيٌّ، فقلبت الواو ياءً
لاجتماعهما وسكون الأولى منهما، على حَدِّ مَرْمِيٍّ وَمَخْشِيٍّ. تاج العروس (أسد).

فصار الكتاب بتلك الخدمات ، جاهزا للنشر، وإفادة العالم كله.
فتصدت لتحقيقه ليعم به النفع، وتسهل منه الاستفادة - رغم
اعترافي بالجهل، والقصور عن بلوغ الشأو المراد منه - .
لأن التحقيق أمر جليل، يحتاج من الجهد والعناية إلى أكثر مما يحتاج
إليه التأليف.

وقديما قال الجاحظ^(١): ((ولربما أراد مؤلف الكتاب أن يصلح
تصحيفا أو كلمة ساقطة، فيكون إنشاء عشر ورقات من حرّ اللفظ
وشريف المعاني، أيسرَ عليه من إتمام ذلك النقص حتى يردّه إلى موضعه
من اتصال الكلام)).

لكني وجدت من المشايخ والأساتذة المختصين في الكتاب ما يهون
علي الصعاب والمشاق، ويشد من أزرّي، ويعضدني.

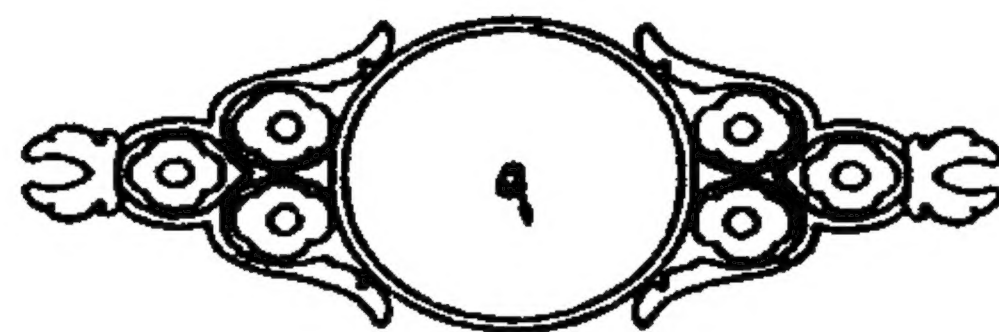
فقد تفضل الشيخ العلامة محمد سالم ولد عدود علي بتصحيح
أخطاء الكتاب المطبعية بيده، رغم كثرة مشاغله، فقلدني منه لا أستطيع
أن أوفيه حقها من الشكر.

كم أشرف لي على مراجعة حواشيه وتعليقاته كل من:

• الشيخ العلامة محمد بن محفوظ بن المختار فال، شيخ محظرة
دار الحديث.

• الأستاذ الأمانة ولد الشيخ، أستاذ الصرف بمحظرة النباغية.

(١) الخوان (٧٩/١).



فيما بذل الأخ الموهوب جعفر بن عثمان الأنصاري كل جهده معي
في تصحيح وضبط ومقابلة متن مبلغ الآمال للسجلماسي.
كما استفدت من النوادر العلمية، التي علقتها عن الأستاذ
الموهوب مختار بن مم الجكني، أثناء مدارستنا للكتاب، في استراحات
ساعات الدراسة بالجامعة!! أيام دراستنا بها.
وأخرى علقتها عن الأستاذ القدوة حماد بن سيدي الجكني، أثناء
مدارساتنا لنكت من العلوم بمحاضرة أهل حبيب الرحمن!!
وضمنت إلى جميع ذلك نكتا وفوائد وشروحا وتعليقات، تبين
الخفي، وتوضح المقصود.
وقدمت للكتاب بدراسة علمية وافية، تعرف بابن مالك، وكتابه،
والحضرمي، وكتابه المستفاد منه، والحسن بن زين، وكتابه...
ثم ذيلت الكتاب بجدولة عصرية لمحتواه، تقرب مادته للأكاديميين
العلميين... وبقية التراث الصرفي في المنطقة!.
وقد أطلت وأسهبته أحيانا، وأكثرت من الإيضاح والاستشهاد
والشرح أحيانا أخرى، لما تتطلبه من طبيعة الكتاب من صعوبة، وتعقيد،
على طلبة المحاضر، مما يجعل الطالب - غالبا - لا يكاد يستوعب جل
فصوله وأبوابه....

وأنا أول ذلك النموذج.... فقد درست الكتاب مرات عديدة،
وحضرت لدروسه في عدة محاضر.... لكني - أقولها بكل صراحة - لم أكن
أفهمه!!!... رغم ادعائي فهمه...

وحتى الآن بعد هذا العمل الذي عشت به مع الكتاب بضع سنين
لا أكاد أجسر على التصريح بفهمي ووعيي لمقصوده... لكني أدركت
الجزء من كنه مقصوده الآن....

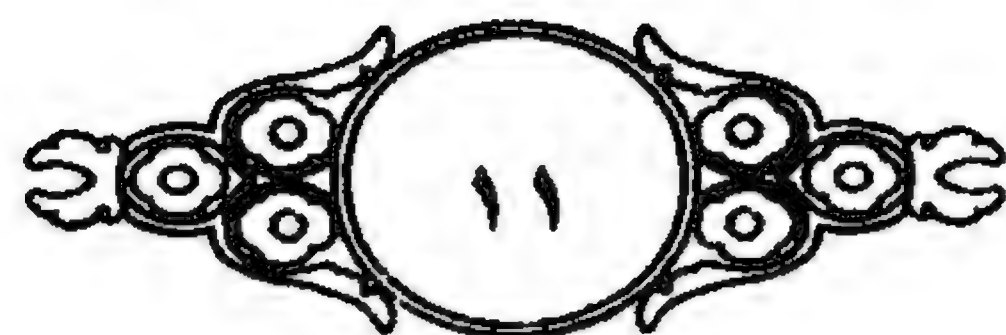
وباكتمال هذا العمل الجليل أتقدم بالشكر والاعتراف بالجميل
لكل من ساعد فيه، ولو بكلمة، أو نصيح، أو توجيه.

وأخص بالذكر السادة المذكورين من قبل، وأحفاد الحسن بن زين،
ممثلين في الشيخ محمد عبد القادر ولد ديدي، والدكتور محمد يحيى بن حي
ابن الحسن؛ فقد بذلوا كل ما في وسعهم، ولم ييخلوا علي بنصح أو
إرشاد....

وأخص منهم على الخصوص الشيخ محمد سالم ولد عدود الذي
ناقش معي الكتاب، بدراسته وتحقيقه، مناقشة أكاديمية علمية، أوقفني فيها
على ثغرات، وأخطاء، وأوهام خطيرة، لولا تلك المناقشة الهادفة الجادة
لخرج بها الكتاب!!!...

فجزاه الله خير الجزاء..

عبد الحميد بن محمد الأنصاري



إذن أحفاد المؤلف بطباعة الكتاب

أنوال الشريط في ١/١/١٩٥٤

أحمد لله و بعد فقد اُخلفت على الإخراج
الذي قام به السيد محمد أحمد الكنتاري
لكنائس كنيسة القديس يوسف وأبجد
وأثقت مع السيد محمد يحيى ولد الحسن ولد الحسن
على أن لا يباخر أجرة الكتاب على هذا
الشكل و هكذا فتم تعطيه هذا الإذن
بأسم أحفادهم ألف

وكتبه محمد عبد القادر

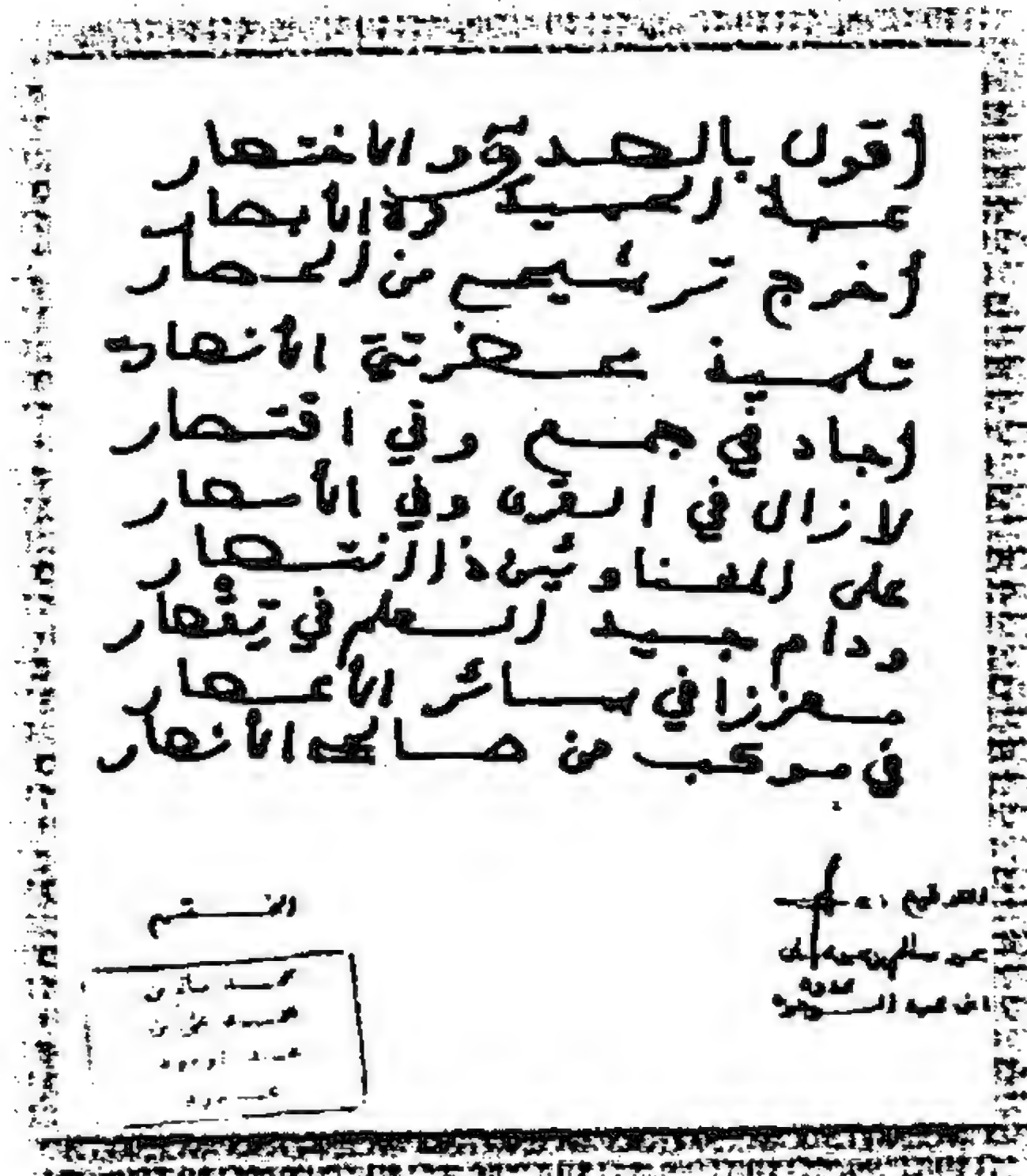
ولد ديدى

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

تقريظ الشيخ العلامة محمد سالم ولد عدود

مؤلف الترشيح وشيخ محظرة آل عدود

أقول بالصدق والاختصار
أخرج ترشيحي من الحصار
أجاد في جمع وفي اقتصار
على المناوئين ذا انتصار
معززا في سائر الأعصار
في موكب من صالح الأنصار
الشيخ محمد سالم بن محمد عالي بن عبد الودود (عدود).



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

تقريظ الشيخ العلامة أباه بن عبد الله العلوي

شيخ محظرة النبأغة

لله سعي أخ الأنصار دام له
كم فيه أودع من شتى الفوائد من
وفصلت مجملات الغامضات وقد
فاكرع بها من زلال سائغ وبها
ومن شوارد علم ضمهن فخذ
كم حاز بالفصل من معنى يقوم به
فنحمد الله في تحقيق مقصده
ثم الصلاة على خير الورى وعلى
مستبشرا آما لا باسرا وجلا
وجهي عموم وتخصيص لمن عقلا
يحوي التفاصيل من يستحضر الجملا
كرر تجرع مطيلا شريك العسلا
أنل بها مفردا ثمرة نزلا
محبول او كالذي عليه قد جبلا
حمدا يبلغ من رضوانه الأمل
ساداتنا آله وصحبه الفضلا

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

تقرير الشيخ العلامة أباه بن محمد عالي

شيخ محظرة آل نعم المجلسي، بلفريوة

الحمد لله الذي اصطفى العرب من الناس، وفضل لغتهم على سائر لغات البشر، واصطفى منهم عبده ورسوله محمدا صلى الله عليه وسلم، وأنزل عليه قرآنا عربيا بلسان عربي مبين.

والصلاة والسلام على أفصح من نطق الضاد، وأوتي جوامع الكلم، وأعيت فصاحته العرب العرباء، وفصاحته الحكماء الخطباء، وعلى آله وصحبه ومن اهتدى بهديه إلى يوم الدين.

وبعد: فقد تصفحت الدراسة القيمة المسماة: "قرة العين على توشيح ولد زين" للأستاذ الفاضل عبد الحميد بن محمد الأنصاري، توشيح العلامة الجليل شيخ مشايخنا، الحسن بن زين القناني الشنقيطي، الذي هو عبارة عن نظم كمل به لامية الأفعال لجمال الدين محمد بن مالك، بما أهمله من معاني الأوزان، وخلله به في بجره ورويه، مع طرة شرح بها الأصل والفرع، تكتب على حواشي أبياتهما بتحسين وتزيين وتطريز، ثم خياطة العلامة الجليل، فريد عصره، لمرباط محمد سالم بن عدود، التي هي عبارة عن ربط نص أبيات الطرة بنص أبيات اللامية.

وقد اشتملت هذه الدراسة الشيقة - بالإضافة إلى هذا التوشيح - على جملة من النصوص الصرفية البالغة الأهمية، مثل أمثلة الأفعال الواردة في كتاب فتح الأقفال وضرب الأمثال، شرح لامية الأفعال، لجمال الدين بحرق الحضرمي اليمني، ومنظومة مبلغ الآمال لطالب التصريف في الأفعال لعبد العزيز السجلماسي، ومنظومة سواطع الجمان في ذكر المعاني والأوزان، لسيدي محمد بن سيدي عبد الله بن الحاج إبراهيم العلوي الشنقيطي، ومنظومة موجزة لأفعال من اللفيف المفروق، يصاغ أمرها على حرف واحد، هو عينها فقط، وهي عشرون فعلا، نظم العلامة محمد ابن مالك منها عشرة، وذيلها العلامة الجليل الشيخ ماء العينين بن الشيخ محمد فاضل الشنقيطي بنظم العشرة الأخرى، كل النظمين في عشرة أبيات.

وتضاف إلى هذه النصوص تعاليق حل رموز وألغاز هذا الكتاب، وشرح شواهد، ونسبتها لقائلها بترتيب حسن، وتهذيب جميل، في منهجية عصرية ممتازة، مع نكت نادرة، وتعليقات فريدة، وفوائد شيقة. فجاء مجموعا بديعا، وعملا ممتازا، في موضوع من أهم الموضوعات اللغوية والصرفية، لا غنى عنه للمشائخ فضلا عن الطلاب.

فجزى الله جامعه أحسن الجزاء، وجعل عمله هذا مرضيا ومقبولا
خالصا لوجه الله تعالى، ورجح به ميزان حسناته غدا، إنه سميع مجيب.
كتبه الفقير إلى عفو ربه، العائد به من شؤم ذنبه: أباه بن محمد عالي
ابن نعم المجلسي.

كان الله لهم بمنه وكرمه وليا ونصيرا

بتاريخ ٢٧ محرم ١٤٢٨ هـ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

تقريظ الشيخ أحمدو بن الم رابط

ابن الشيخ أحمد

مفتي موريتانيا، وإمام الجامع الكبير

الحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله

وعلى آله وصحبه ومن اهتدى بهداه

أما بعد: فقد وقفت على ما كتب تلميذي الأستاذ عبد الحميد بن محمد الأنصاري على توشيح شيخ مشايخ بلدنا الحسن بن زين رحمهما الله، ذلك التوشيح الذي لا يسعني إعجابا به إلا أن أستطرد ما قال فيه بعض زملائي في الدراسة، ولقد أجاد حيث يقول فيه:

يا من يروم الضاد بالإجمال	ويخص علم الفعل باستكمال
اسمع مقالا رائعا أدلى به	في كل مجنم لسان الحال
حسن وزين ما به الحسن ابنه	قد جاء في لامية الأفعال
لله در نجبية فكرية	جالت به في ذا المجال العالي
حتى أتى بتمة أمسى بها	نظم الجمال متوجا بكمال

فوجدته أضاف إلى ذلك التوشيح بخياطة العلامة محمد سالم ولد
عدود ما فيه بغية طلاب العلم، فبارك الله في جهوده وحقق ما فيه صلاح
الدارين من مقصوده.

وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

كتبه: أحمد بن المرابط بن الشيخ أحمد

١٤٢٥/١١/١٤ هـ.



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

تقريظ الشيخ محمد محمود

ولد أحمد يوره الرباني

نائب إمام الجامع الكبير

لله ما قد جمعه الطره من العلوم الجمة المدره
لشيخنا الحسن ذي المبره
وخاطها الشيخ فصارت دره يجد فيها الطالب المسره
إذ تتقي عن أمه المعره
ويسرح العالم فيها دهره
وحقق الأستاذ حيث جره لذلك البحث فدرت دره
عليه أمه فما أبره

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

تقرير الشيخ محمد يسلم بن محفوظ

نائب إمام الجامع الكبير

وصلى الله على نبينا محمد، وعلى آله وصحبه،

ومن اهتدى بهديه إلى يوم الدين.

أما بعد: فقد اطلعت على الحاشية الفريدة من نوعها، التي وضعها أخونا في الله، الأستاذ اللغوي، عبد الحميد بن محمد الأنصاري، على طرة العلامة الشهير، الحسن بن زين، بخياطة الشيخ محمد سالم بن عدود، فوجدته قد جمع فيها من الشواهد والنوادر والفوائد، مع حسن التنظيم، وحل الغوامض، ما يستحق التنويه والإشادة.

فجزى الله جامعهم خير الجزاء،

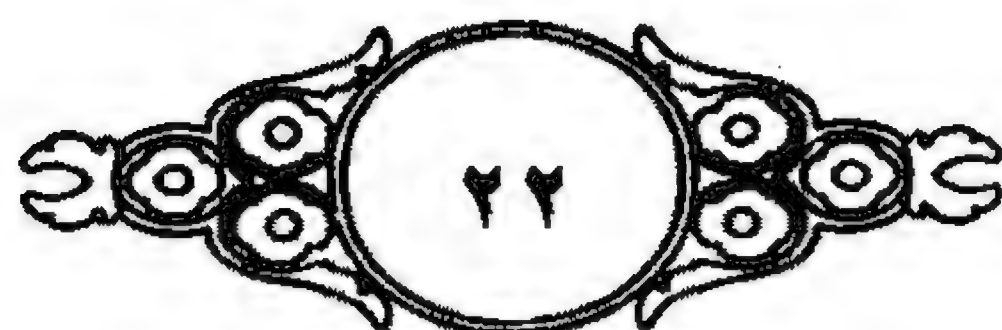
إنه ولي ذلك والقادر عليه.

ولا شك أن شيوخ المحاضر وطلابهم سيفرحون عندما توضع هذه الطرة بهذا العمل بين أيديهم.

كتبه الفقير إلى عفوره:

محمد يسلم بن محفوظ بن محمد خين التواجيوي

١٤٢٨/٣/٤ هـ، ٢٠٠٧/٣/٢٣ م.



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

تقرير الشيخ حمدا ولد اتاه

وصلى الله على نبيه الكريم

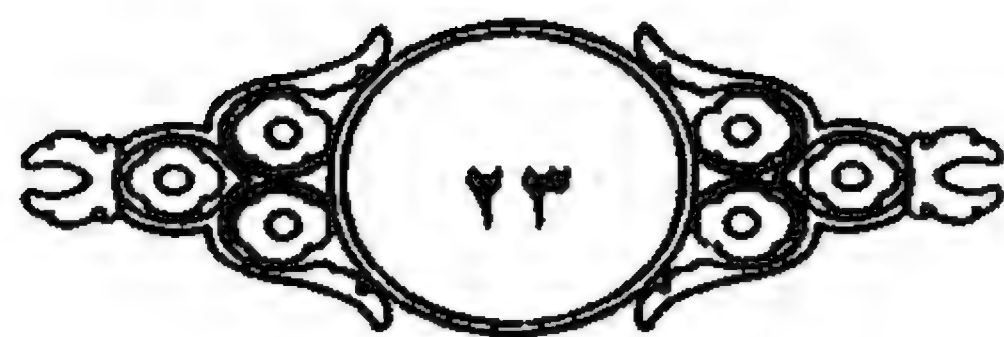
الحمد لله وبعد: فقد اطلعت على ما كتبه الأستاذ عبد الحميد بن محمد الأنصاري على كتاب الحسن ولد زين، "توشيح لامية الأفعال لابن مالك" فإذا هو كتاب نفيس ونادر من نوعه، على موضوع من أهم الموضوعات اللغوية، وهو علم الصرف، فجزاه الله خيرا وبارك في عمله. وعلى هذا الأساس نراه أهلا للحصول على جائزة شنقيط التي هي مخصصة للأعمال العلمية المبدعة.

والله ولي التوفيق

٢٧/٠٣/٠٦

إملاء

حمدا ولد اتاه



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

تقريظ الشيخ محمد بن محفوظ بن المختار هال

شيخ محظرة دار الحليث، وإمام مسجد السمعة

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام الأتمان الأكملان على
أفضل الأنبياء وأشرف المرسلين، وعلى آله وصحبه أجمعين والتابعين لهم
بإحسان إلى يوم الدين.

أما بعد: فقد اطلعت على الجهد الجبار الذي قام به الابن المكرم
عبد الحميد بن محمد الأنصاري مشكورا على توشيح شيخ مشايخنا
الحسن بن زين بخياطة العلامة الشيخ محمد سالم بن عدود على لامية
الأفعال لابن مالك، المقرر الصرفي عندنا في البلد، فوجدته تحقيقا نفيسا،
حل فيه جامع المشكل، وأوضح فيه الخفي، وقرب به البعيد لطلبة العلم،
وشرح فيه الشواهد بطريقة علمية، وأسلوب سهل، لم يسبق إليه مع
ملحقاتها القيمة الهامة.

فجزاه الله أحسن الجزاء.

وعليه فإني أنصح طلبة العلم باقتنائه، والاستفادة منه أكثر، لجمعه
الشتيت، وتوضيحه الغامض.

والله ولي التوفيق، وهو الهادي إلى سواء الطريق.

وكتب الفقير إلى عفو ربه: محمد بن محفوظ بن المختار قال
توب عليهم، آمين، آمين، آمين



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

تقريظ الأستاذ الفقيه المؤرخ عادل محمود

ابن محمد محمود الأرواني

فقيه ومفتي ومؤرخ أهل أروان

وصلى الله على نبينا محمد وعلى آله وسلم

لقد اطلعت على كتاب "قرة العين على توشيح ولد زين" على لامية
الأفعال لابن مالك، بترشيح شيخ مشايخنا العلامة محمد سالم ولد عدود،
من تحقيق فتي الفتيان الألمعي، وعالم الشبان اللوذعي، نفعا الله تعالى بما
كتب من فوائد، وجمع من شوارد، أنار بها بصائر أهل هذا العلم في كل
مكان، فما ملكت نفسي حتى تطفلت على مائدة الشعراء قائلا:

بقرة العين قرت أعين النبلا	موشحين بترشيح له كملا
فجاء ترشيحه للتائقين هدى	ودام تحقيقه بالنفع مشتملا

عادل محمود ولد محمد محمود ولد الشيخ الأرواني

آل الشريف عبد الجبار

انواكشوط في ٢٦/٣/٢٠٠٧م.

دراسة علمية تشتمل على:

- ١ - ترجمة ابن مالك.
- ٢ - دراسة على كتاب لامية الأفعال لابن مالك.
- ٣ - دراسة على كتاب فتح الأقفال وضرب الأمثال بشرح لامية الأفعال للحضرمي، وتبيين دوره في تأسيس المدرسة الصرفية.
- ٤ - كتاب توشيح لامية الأفعال للحسن بن زين الشنقيطي ((دراسة شاملة)).

١- ترجمة جمال الدين محمد بن عبد الله بن مالك الطائي: (١)

(١) راجع لترجمته: إخبار العلماء بأخبار الحكماء، للقفطي، ارتشاف الضرب من لسان العرب، لأبي حيان النحوي، إشارة التعيين في تراجم النحاة واللغويين، لعبد الباقي اليماني، الأعلام، للزركلي، أعلام النبلاء بتاريخ حلب الشهباء، للطباخ، الإعلان بالتوبيخ لمن تم التاريخ، للسخاوي، إنباه الرواة على أنباه النحاة، للقفطي، إيضاح المكنون في الذيل على كشف الظنون، لإسماعيل باشا البغدادي، البداية والنهاية في التاريخ، لابن كثير، البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع، للشوكاني، بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة، للسيوطي، البلغة في تاريخ أئمة اللغة، للفيروزآبادي، تاريخ الأدب العربي، لكارل بروكلمان (الجزء الخامس)، تمة المختصر في أخبار البشر لابن الوردي، تذكرة الحفاظ، للذهبي، التكملة لكتاب الصلة، لابن الأبار، تهذيب سير أعلام النبلاء، للذهبي، حسن المحاضرة في تاريخ مصر والقاهرة، للسيوطي، الدارس في تاريخ المدارس، للنعمي، الدرر الكامنة في أعيان المئة الثامنة، لابن حجر العسقلاني، الروض المعطار في خبر الأقطار، للحميري، روضات الجنات في أحوال العلماء والسادات، لمحمد باقر الخوانساري، السلوك لمعرفة دول الملوك، للمقريزي، شذرات الذهب في أخبار من ذهب، لابن العماد الحنبلي، شرح التحفة الوردية، لابن الوردي، طبقات الشافعية، للإسنوي، طبقات الشافعية الكبرى، للسبكي، طبقات النحاة واللغويين، لابن قاضي شهاب، طبقات النحويين واللغويين، للزبيدي، الضوء اللامع لأهل القرن التاسع، للسخاوي، العبر في تاريخ من غبر، للذهبي، غاية النهاية في طبقات القراء، لابن الجزري، فوات الوفيات، لابن شاکر الکتبی، الکواکب السائرة بأعیان المئة العاشرة، للغزي، المختصر في أخبار البشر، لأبي الفداء، معجم الأدباء، لياقوت الحموي، المغرب في حلى المغرب، لابن سعيد، مفتاح السعادة ومصباح السيادة، لطاش كبري زاده، النجوم الزاهرة في أخبار ملوك مصر والقاهرة، لابن تغري بردي، نفح الطيب في غصن الأندلس الرطيب وذكر وزيرها لسان الدين بن الخطيب،

حياته: هو محمد بن عبد الله بن مالك، جمال الدين، أبو عبد الله، الطائي نسباً، الجياني منشأً، ولد في مدينة (جيان)^(١) نحو سنة (٦٠٠هـ) للهجرة، وقال السبكي: ولد سنة ثمان وتسعين وخمسمائة هذا هو الصواب، ففي تاريخ حلب للشيخ كمال الدين ابن العديم: إن الشيخ جمال الدين أخبره بذلك^(٢). ثم غادر جيان في مطلع شبابه إلى بلاد الشام، فتوقف في مصر، وأقام في حلب^(٣)، وحماة^(٤). ثم استقرّ بدمشق مدرّساً للعرية والقراءات.

أسرته: لم تتحدث كتب التراجم عن أسرته وحياته الخاصة، واقتصر جُلُّ ما ذكرته على فترة إقامته في المشرق، ولم يتعدّ ذلك ذكر أسماء أبنائه المحمدين الثلاثة، وهم:

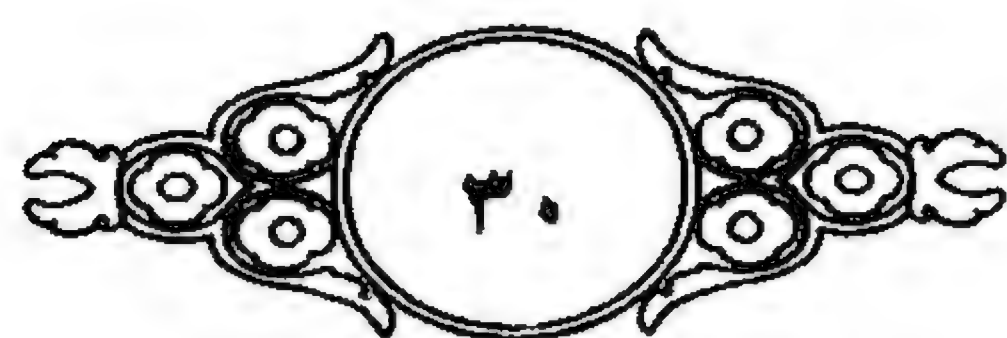
للمقري، هدية العارفين، لإسماعيل باشا البغدادي، الوافي بالوفيات، للصفدي، الوفيات، لابن قنفذ القسطنطيني، وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان لابن خلكان.

(١) مدينة أندلسية جميلة قرب قرطبة. معجم ١٩٥/٢ والمُعرب في حُلَى المُعرب ٥١/٢ والروض المعطار ص ١٨٣.

(٢) بغية الوعاة (١٣٠/١).

(٣) تصدّر للتدريس في حلب. إنباه الرواة على أنباه النحاة ٣٧٩/٢ وطبقات الشافعية لعبد الرحيم الإسوي ٢٥٠/٢.

(٤) نظم فيها الألفية. تمة المختصر ٣١٨/٢ وغاية النهاية ١٨١/٢.



١ - محمد تقي الدين، الملقب بـ (الأسد)، وقد صنّف له أبوه (المقدمة الأسدية)^(١) في النحو، ويبدو أنه كان بعيداً عن أجواء العلم والشهرة، إذ لم يرد له ذكر مستقل عن ذكر أبيه، توفي سنة (٦٥٩هـ)^(٢).

٢ - محمد شمس الدين، ((كان شيخاً كثير التلاوة، لقّن بالجامع الأموي أكثر من أربعين سنة))^(٣)، توفي سنة (٧١٩هـ).

٣ - محمد بدر الدين، المعروف بـ (ابن الناظم) أو (ابن المصنّف)، وهو أشهر إخوته، تتلمذ على أبيه الناظم، فشرح الألفية وبعض كتبه، توفي سنة (٦٨٦هـ)^(٤).

طلبه للعلم: بدأ ابن مالك دراسته في بلده بحفظ القرآن الكريم، ودراسة القراءات والنحو والفقه على مذهب الإمام مالك، فأخذ العربية والقرآن بجيّد عن ثابت بن خيار الكلاعي من أهل لبّة. وقد ذكر ابن مالك لبعض تلاميذه أنه قرأ على ثابت بن خيار من أهل بلده جيان، وأنه جلس في حلقات الأستاذ أبي علي الشلوين نحواً من ثلاثة عشر يوماً.

(١) الوافي بالوفيات ٢٠٦/١ و ٣٦٠/٣ وبغية الوعاة ٣٣/١. وقد ورد ذكر المقدمة في معظم مصادر ترجمة ابن مالك.

(٢) الوافي بالوفيات ٢٠٦/١ والبغية ١٣٣/١.

(٣) الدرر الكامنة ١٩١/٤.

(٤) الوافي بالوفيات ٢٠٤/١ و مرآة الجنان ٢٠٣/٤ وطبقات الشافعية للإسنوي ٢٥١/٢ والبغية ٢٢٥/٦ وشذرات الذهب ٣٩٨/٥ وروضات الجنات للخوانساري ص ٧١١.

ثم رحل ابن مالك إلى المشرق في ريعان شبابه، ويبدو أن رحلته كانت بين عام (٦٢٥ هـ) وعام (٦٣٠ هـ)، وذلك بسبب الفتن والاضطرابات أولاً، وعلى عادة أكثر علماء الأندلس حينذاك للحج والدراسة ثانياً.

شيوخه. لم تذكر مصادر ترجمته شيئاً عن سيرته في الأندلس قبل هجرته إلى المشرق، لكنّ الراجح أنه أمضى سنّ حياته الأولى حتى مطلع شبابه في الأندلس بدليل تلمذته لاثنتين من علمائها - كما تقدم - ، هما: ثابت بن خيَّار اللبلي^(١) الذي أخذ عنه القراءات في (جَيَّان)^(٢) ، والشَّلَوَيْن^(٣) الذي أخذ عنه وجالسه نحو ثلاثة عشر يوماً^(٤).

أما شيوخه في بلاد الشام، فهم:

(١) إشارة التعيين ص ٧٢ و ٣٢٠ وغاية النهاية ١٨٠/٢. — وابن خيَّار اللبلي، عالم بالعربية والقراءات، تلميذ أحمد بن نُوَّار، وابن بَشْكُوَال، توفي سنة (٦٢٨ هـ). وفي نفح الطيب ٤٢١/٢: زعم المقرِّي أن أبا العباس أحمد بن نوار، وأبا عبد الله المرشاني، من شيوخ ابن مالك في الأندلس، والصواب أنهما من شيوخ شيخه (ثابت بن خيَّار) صاحب الترجمة، بدليل ما ورد في كتاب التكملة لكتاب الصلة ٨٧/١ و ٢٣٦.

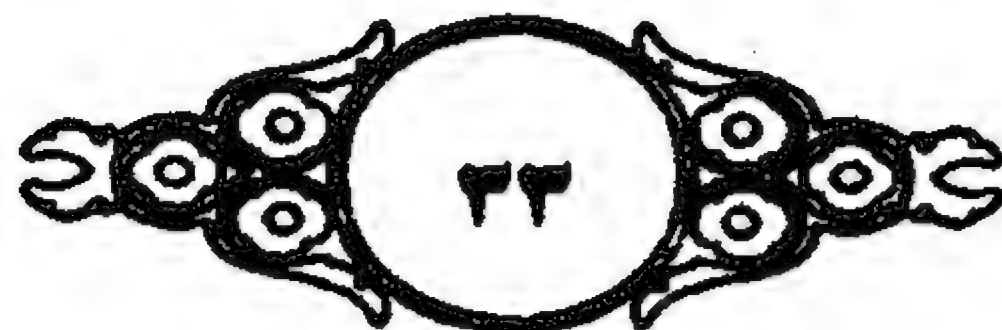
(٢) تعليق الفرائد للدمامي ٢٧/١ وغاية النهاية ١٨٠/٢ والبغية ١٣١/١ والنفح ٤٢١/٢ وروضات الجنات ص ٧١٠.

(٣) هو عمر بن محمد الإشبيلي، نسبته إلى (شَلَوَيْنِيَّة) أبو علي، نحوي، روى عن السُّهَيْلي، له التوطئة في النحو، وشرحان على الجزولية، توفي سنة (٦٤٥ هـ).

(٤) إشارة التعيين ص ٣٢١ والبلغة ص ٢٠١ وتعليق الفرائد ٢٩/١ وغاية النهاية ١٨١/٢ وطبقات النحاة واللغويين ص ١٣٣ والبغية ١٣١/١ والبهجة المرضية ص ١٧٧ والنفح ٤٢٩/٢.

- ١ - الحسن بن الصباح: أخذ عنه في دمشق^(١).
- ٢ - ابن أبي الصقر: أخذ عنه في دمشق^(٢)، أيضاً.
- ٣ - ابن الخباز الموصلي^(٣).
- ٤ - السخاوي: أخذ عنه في دمشق^(٤).
- ٥ - ابن يعيش: أخذ عنه في حلب^(٥).

-
- (١) الوافي بالوفيات ١٥٩/٣ وطبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٦٧/٨ وغاية النهاية ١٨١/٢ وطبقات النحاة واللغويين ص ١١٣ والبقية ١٣١/١ ومفتاح السعادة ١٣٦/١ والنفح ٤٢٩/٢ وروضات الجنات ص ٧١٠ - وابن الصباح نحوي وكاتب، يُكنى أبا صادق، توفي سنة (٦٣٢هـ). تنظر ترجمته في تهذيب سير أعلام النبلاء للذهبي ٢٣٢/٣ والشذرات ١٤٨/٥.
- (٢) الوافي بالوفيات ١٥٩/٣ وغاية النهاية ١٨٠/٢ والتنقيح ٤٢١/٢ - أما ابن أبي الصقر فهو مكرم ابن محمد، نجم الدين، نحوي، توفي سنة (٦٣٥هـ).
- (٣) طبقات النحاة واللغويين ص ١٣٣ - وهو أحمد بن الحسين، شمس الدين، فقيه ونحوي، له: النهاية في النحو وشرح ألفية ابن مَعطٍ، توفي سنة (٦٣٧هـ).
- (٤) العبر للحافظ الذهبي ٣٠٠/٤ والوفي بالوفيات ١٥٩/٣ ومرآة الجنان ١٧٣/٤ وطبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٦٨/٨ وغاية النهاية ١٨١/٢ وطبقات النحاة واللغويين ص ١٣ والبقية ١٣٠/١ ومفتاح السعادة ١٣٦/١ والنفح ٤٢١/٢ - أما السخاوي فهو علي بن محمد، علم الدين، أبو الحسن، نسبته إلى (سَخَا) بمصر، عالم بالنحو والقراءات، تلميذ الشاطبي المقرئ، له شرحان على مُفَصَّل الزمخشري، وسُفَر السعادة وسُفَر الإفادة، توفي سنة (٦٤٣هـ). الإنباه: ٣١١/٢.
- (٥) تعليق الفرائد ٢٩/١ وغاية النهاية ١٨١/٢ والبقية ١٣١/١ والنفح ٤٢١/٢ وروضات الجنات ص ٧١٠، وقد ذكره القفطي، من غير أن يُسميه، بأنه تصدّر لتدريس في حلب وشرح الجزولية، ينظر الإنباه: ٣٧٩/٢ - أما ابن يعيش فهو يعيش بن علي، موفق الدين، أبو البقاء، نحوي، له شرحان على كتابي المُفَصَّل للزمخشري، والملوكي في التصريف، توفي سنة (٦٤٣هـ).



٦ - ابن الحاجب: أخذ عنه في دمشق^(١).

٧ - ابن عمرون: أخذ عنه في حلب^(٢).

٨ - محمد بن أبي الفضل المرسي: أخذ عنه في دمشق^(٣).

جلوسه للتدريس: قد نبغ ابن مالك في اللغة والنحو نبوغاً عظيماً حتى صار مضرب المثل في معرفته بدقائق النحو والصرف واللغة وأشعار العرب. وقد قدم بالتدريس في مدينة حلب بعد أن أتم دراسته اللغوية، وكان إمام المدرسة السلطانية فيها، فأخذ يلقي بحلب دروسه في النحو ويؤلف، وهناك نظم (الكافية الشعرية).

ثم ارتحل إلى حماة من البلاد الشامية وأقام بها ونشر فيها علماً وتابع دروسه في النحو ونظم ألفيته المشهورة، وهي خلاصة الكافية الشافية. ثم تحول ابن مالك إلى دمشق حيث أقام بها يشتغل بالتدريس والتصنيف، وتكاثر عليه الطلبة وحاز قصب السبق، وصار يضرب به

(١) تعليق الفرائد ٢٩/١ — وابن الحاجب عثمان بن عمر، جمال الدين أبو عمرو، نحوي وفقيه، له مقدمتان في النحو والتصريف هما الكافية والشافية، توفي سنة (٦٤٦هـ).

(٢) الوافي بالوفيات ١٥٩/٣ وتعليق الفرائد ٢٩/١ وغاية النهاية ١٨١/٢ والبغية ١٣٠/١ و٢٣١/٢ ومفتاح السعادة ١٣٦/١ والنفع ٤٢١/٢ والشذرات ٣٣٩/٥ وروضات الجنات ص ٧١٠ — أما ابن عمرون فهو محمد بن عمرون، نحوي، تلميذ ابن يعيش، له شرح على مُفَصَّل الزمخشري، توفي سنة (٦٤٩هـ).

(٣) غاية النهاية ١٨٠/٢ — والمرسي محمد بن عبد الله، نحوي ومفسر، له: الضوابط النحوية في علم العربية، والإملاء على المُفَصَّل، توفي سنة (٦٥٥هـ).

المثل في معرفة دقائق النحو وغوامض الصرف وغريب اللغات وأشعار العرب، وألف المصنفات المفيدة في فنون العربية ومن ذلك كتاب (التسهيل) الذي لم يسبق إلى مثله.

وقام بالتدريس في الجامع الأموي والمدرسة العادية الكبرى بدمشق، وقد عيّن إماماً لها، وكان أكثر ما يلقيه على تلاميذه النحو، كما كان يدرّس القراءات^(١).

قيل: كان يخرج على باب مدرسته ويقول: هل من راغب في علم الحديث أو التفسير أو كذا أو كذا قد أخلصتها من ذمتي؟ فإذا لم يُجب قال: خرجت من آفة الكتمان.

كان ابن مالك إماماً في القراءات وعللها، صنف فيها قصيدة دالية مرموزة في قدر الشاطبية؛ وأما اللغة فكان إليه المنتهى في الإكثار من نقل غريبها والاطلاع على وحشيّتها.

أخلاقه وصفاته: تجسّدت في ابن مالك أخلاق العلماء، فأجمع الذين ترجموا له على عظمة خلقه وشدة تواضعه^(٢)، وقيل عنه: ((كان...

(١) بغية الوعاة (١/١٣٢).

(٢) إشارة التعيين في تراجم النحاة واللغويين ص ٣٢٠ وفوات الوفيات ٤٥٣/٢ والوفى بالوفيات ٣٦٠ ٣ ومرآة الجنان ١٧٣/٤ والبلغة في تاريخ أئمة اللغة ص ٢٠١ وطبقات النحاة واللغويين لابن قاضي شهبة ص ١٣٣ والشذرات ٣٣٩/٥ وروضات الجنّات ص ٧١٠.

سخياً، حسن الخلق، وأديباً ديناً^(١)، وقيل أيضاً: ((صار يضرب به المثل... مع الحفظ والذكاء والورع والديانة وحسن السمّت، والصيانة والتحري لما ينقله والتحرير فيه، وكان ذا عقل راجح، حسن الأخلاق مهذباً، ذا رزانة وحياء ووقار وانتصاب للإفادة وصبر على المطالعة الكثيرة، وكان حريصاً على العلم حتى إنه حفظ يوم موته ثمانية شواهد^(٢))).

وكان كثير الفخر بنفسه، فقد ((قدّم - رحمه الله تعالى - لصاحب دمشق قصة يقول فيها عن نفسه: إنه أعلم الناس بالعربية، ويكفيه شرفاً أن من تلامذته الشيخ الثّوّي، والعلم الفارقي، والشمس البعلّي، والزّين المزي^(٣)). لكنّه - على عظمة قدره وسعة علمه أحوجه الدهر إلى سؤال السلطان "يَبْرُس"^(٤) واستدّار عطفه بطلب قال فيه: ((الفقير إلى رحمة ربّه محمد بن مالك يُقبل الأرض ويُنهي إلى السلطان - أيّد الله جنوده وأبّد سعوته - أنّه أعرف أهل زمانه بعلوم القراءات والنحو واللغة وفنون الأدب، وأمله أن يُعينه نفوذ من سيد السلاطين...

(١) تنمة المختصر في أخبار البشر لابن الوردي ٣١٨/٣.

(٢) نفح الطيب للمقري ٤٢٧/٢. يريد إظهار حرصه على حفظ الشعر وليس الشواهد الشعرية فقط.

(٣) النفح ٤٢٨/٢. وسترّد تراجم الأعلام المذكورين في النص المقتبس في فقرة الحديث عن تلاميذه.

(٤) هو يبرس العلاني، ركن الدين، الملك الظاهر، من أعظم سلاطين المماليك وأشجعهم، حارب التتر والصليبيين، بنى المدرسة الظاهرية ودُفن فيها، توفي سنة (٦٧٦هـ). وهو غير المظفر يبرس المتوفى سنة

(٧٠٩هـ). حسن المحاضرة للسيوطي ٩٥/٢ والأعلام ٧٩/٢.

بصدقة تكفيه همّ عياله وتُغنيه عن التسبّب في صلاح حاله))^(١). فأجابه السلطان وعيّنه مدرساً في المدرسة العادلية^(٢) بدمشق، وولاه مشيخة الإقراء أيضاً^(٣).

وكانت مكانته عظيمة عند قاضي القضاة (ابن خلّكان)^(٤)، فكان ((إذا صلّى في العادلية - وكان إمامها - يُشيعه قاضي القضاة شمس الدين بن خلّكان إلى بيته تعظيماً له))^(٥).

ثناء العلماء عليه: قال الصفدي^(٦): أخبرني الشيخ الإمام شهاب الدين أبو الثناء محمود رحمه الله من لفظه قال: جلس يوماً وذكر

(١) حسن المحاضرة ٩٧/٢.

(٢) بناها الملك العادل المتوفى سنة (٦١٥هـ) ودفن فيها، وسكنها ابن مالك علاوة على تدريسه فيها. المدارس في تاريخ المدارس للنُعيمي ٣٥٩/١. وظلت حتى عهد قريب مقرّ مجمع اللغة العربية بدمشق، وهي اليوم مكتبة للدراسات العليا..

(٣) فوات الوفيات ٤٥٢/٢ وغاية النهاية ١٨٠/٢ والبغية ١٣٠/١.

(٤) هو أحمد بن محمد، إربلي المولد، برمكي النسب، مؤرخ، له: وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان، توفي سنة (٦٨١هـ). فوات الوفيات ١٠٠/١ ومرآة الجنان ١٩٣/٤ والغريب أنه، على الرغم من جلاله لابن مالك، لم يترجم له في وفيات الأعيان، فاستدرك ذلك ابن شاکر الكُتبي وترجم له في (فوات الوفيات): ٤٥٢/٢.

(٥) الوافي بالوفيات ١٥٩/٣ والبداية والنهاية ٢٦٧/١٣ والبغية ١٣٤/١ ومفتاح السعادة ومصباح السيادة في موضوعات العلوم لطاش كُتري زاده ١٣٨/١ والنفع ٤٢٢/٢.

(٦) بغية الوعاة (١٣٤/١).

ما انفرد به صاحب المحكم^(١) عن الأزهرى^(٢) في اللغة، قلت: وهذا أمر معجز لأنه يريد أن ينقل الكتابين، وأخبرني عنه أنه كان إذا صلى في العادلية (لأنه كان إمام المدرسة) يشيعه قاضي القضاة شمس الدين ابن خلكان إلى بيته تعظيماً له.

وقال الصفدي عنه: أما النحو والتصريف فكان فيهما بجرأ لا يشق لجه، وأما اطلاعه على أشعار العرب التي يستشهد بها على النحو واللغة فكان أمراً عجيباً وكان الأئمة الأعلام يتحIRON في أمره، وأما الاطلاع على الحديث فكان فيه آية لأنه أكثر ما يستشهد بالقرآن فإن لم يكن فيه شاهد عدل إلى الحديث وإن لم يكن فيه شيء عدل إلى أشعار العرب.

وقال الشيخ زكي الدين ابن القريع^(٣): إن ابن مالك ما خلى للنحو حرمة.

(١) يعني به المحكم والمحيط الأعظم في اللغة، وصاحبه هو ابن سيده، أبو الحسن علي بن أحمد بن سيده، اللغوي النحوي الأندلسي، أعلم أهل زمانه بالنحو واللغة والأشعار وأيام العرب وما يتعلق بهما، توفي سنة ٤٥٨هـ عن نحو سبعين سنة. بغية الوعاة (١٤٣/٢) وكتابه المحكم المذكور من أعظم معاجم اللغة العربية.

(٢) يريد أبا منصور الأزهرى، محمد بن أحمد بن الأزهر بن طلحة الأزهرى، الهروي، اللغوي الأديب، كان رأساً في اللغة، ولد سنة ٢٨٢هـ، وتوفي في ربيع الثاني من سنة ٣٧٠هـ. وإنما أراد هنا كتابه: التهذيب في اللغة، وهو أيضاً من أكبر المعاجم اللغوية!! انظر: بغية الوعاة (٢٠/١-٢١).

(٣) بغية الوعاة (١٣٤/١) أبجد العلوم (٢٤/٣) نفح الطيب (٧٠١/١١) وابن القريع هو الشيخ الامام العلامة ركن الدين بن القريع أبو عبد الله محمد بن عبد الرحمن بن يوسف بن عبد الرحمن بن عبد =

تلاميذه: أمضى ابن مالك جُلَّ حياته في التدريس، فقد عينه السلطان يَبْرَسَ مدرساً في المدرسة العادلية بدمشق، وولاه مشيخة الإقراء أيضاً. ((كما تصدر للتدريس بحلب، وأم بالسلطانية))^(١)، ولما غادر دمشق إلى حلب توقف في حمص وحماة فتصدر للتدريس فيهما^(٢). لقد كان له، لتقله بين هذه المدن تلاميذ عدة، ولا سيما في دمشق، لكنه كثيراً ما كان يفتقد من يحضر حلقة في المدرسة العادلية، وينتظر من يحضر يأخذ عنه، فإذا لم يجد أحداً يقوم إلى الشباك ويقول: القراءات القراءات، العربية العربية، ثم يدعو ويذهب ويقول: أنا لا أرى ذمتي تبرا إلا بهذا، فإنه قد لا يُعلم أنني جالس في هذا المكان إلا بذلك))^(٣).

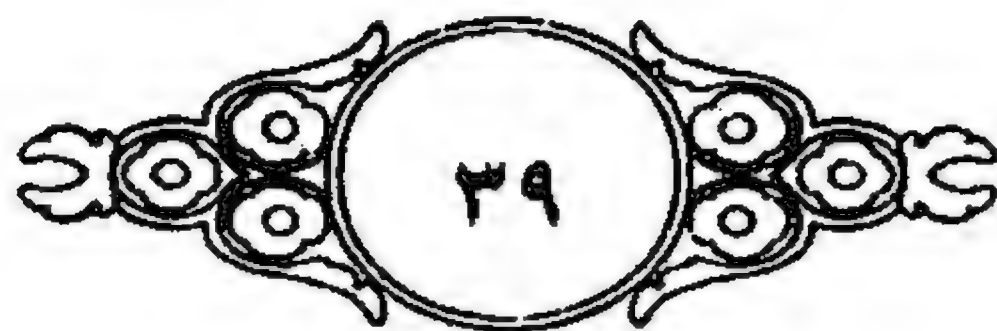
أجليل الوسي الهاشمي الجعفري التونسي المالكي، المعروف بابن القريع. كان من أعيان الفضلاء وسادة الأذكياء ممن جمع الفنون الكثيرة والعلوم الأخروية الدينية الشرعية الطبية، وكان مدرسا بالمنكود مرية، وله وظيفة في المارستان المنصوري وبها توفي في بكرة السابع عشر من ذي الحجة سنة (٧٣٨هـ) وترك مالا وأثاثا ورثه بيت المال. البداية والنهاية (١٤/ ١٨٣).

(١) النجوم الزاهرة ٢٤٤/٧ والنفح ٤٢٧/٢ — والمدرسة السلطانية تعرف بالظاهرية أيضاً نسبة إلى مُنشئها السلطان الظاهر غازي بن صلاح الدين الأيوبي المتوفى سنة (٦١٣هـ)، وأكملها من بعده شهاب الدين أتابك العزيز سنة (٦٣٠هـ) وتقع مقابل باب قلعة حلب، وهي اليوم مسجد صغير.

(٢) غاية النهاية ١٨٠/٢.

(٣) غاية النهاية ١٨١/٢. ومثل ذلك في حاشية الخضري على شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك

.٨/١



أما تلاميذه فيبدو أنهم أخذوا عنه العربية، ولم يكن له تلاميذ في القراءات، فلم يذكر ابن الجزري^(١) في غاية النهاية أحداً أخذ القراءات عن ابن مالك، قال: ((ولما دخل حلب... أخذ عنه العربية غير واحد من الأئمة، غير أنني لا أعلم أحداً قرأ عليه القراءات، ولا أسندها إليه))^(٢).

ولعله أقرأها في مدينة أخرى غير حلب. وفيما يلي إحصاء تلاميذه:

١ - ابنه محمد بدر الدين (ت ٦٨٦هـ)^(٣): شرح الألفية وغيرها من كتب أبيه.

٢ - الإمام النووي^(٤).

٣ - ابن جَعَوَان^(٥).

٤ - ابن المُنَجِّي^(٦).

(١) هو محمد بن محمد، شمس الدين، أبو الخير، محدث ومقرئ، له: النشر في القراءات العشر، وغاية النهاية في طبقات القراء المشهور بـ (طبقات القراء)، وترجم لنفسه في غاية النهاية ٢٤٧/٢.

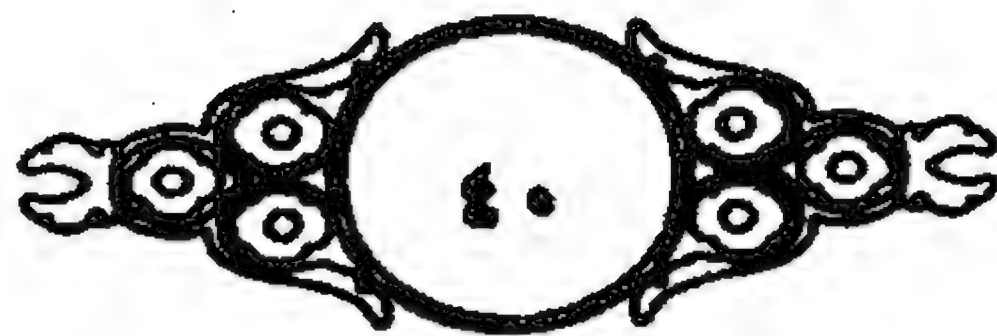
(٢) غاية النهاية ١٨١/٢.

(٣) الوافي بالوفيات ٣٦٢/٣ مرآة الجنان ١٧٣/٤ وطبقات النحاة واللغويين ص ١٣٣ ومفتاح السعادة ١٣٦/١ والبغية ١٣٠/١ والنفع ٤٢٤/٢.

(٤) تذكرة الحفاظ ٤٧١/٤ وطبقات النحاة واللغويين ص ١٣٣ والنفع ٤٢٨/٢ والشذرات ٣٣٩/٥ - والإمام النووي يحيى بن شرف، نسبته إلى (نوى) بحوران، محدث له: تهذيب الأسماء والصفات، ورياض الصالحين من كلام سيد المرسلين، توفي سنة (٦٧٦هـ).

(٥) الوافي بالوفيات ٣٦٢/٣ والبغية ٢٢٤/١ والنفع ٤٢٤/٢ - وابن جَعَوَان محمد بن محمد، شمس الدين، نحوي ومحدث، توفي سنة (٦٨٢هـ).

(٦) طبقات النحاة واللغويين ص ١٣٣ الدارس في تاريخ المدارس للتَّعَمِّي ١٢٠/٢ والشذرات ٤٣٣/٥ - أما ابن المُنَجِّي بن عثمان، زين الدين، أبو البركات، فقيه وأديب، تلميذ العلامة السَّخَاوِي، له تفسير القرآن الكريم وشرح على الألفية، توفي سنة (٦٩٥هـ).



٥ - اليُونيني^(١).

٦ - البهاء ابن النحاس^(٢).

٧ - ابن النحاس الدمشقي^(٣).

٨ - شهاب الدين الشاغوري^(٤).

٩ - ابن أبي الفتح البعلبي^(٥).

١٠ - الفارقي^(٦).

(١) الوافي بالوفيات ٣٦٢/٣ والدرر الكامنة ٩٨/٣ والنفع ٤٢٤/٤ — واليُونيني محمد بن عبد الملك،

شرف الدين، ذكره ابن العماد الحنبلي في الشذرات ٤٣٢/٥ بين وفيات سنة (٦٩٥هـ) ولم يترجم له.

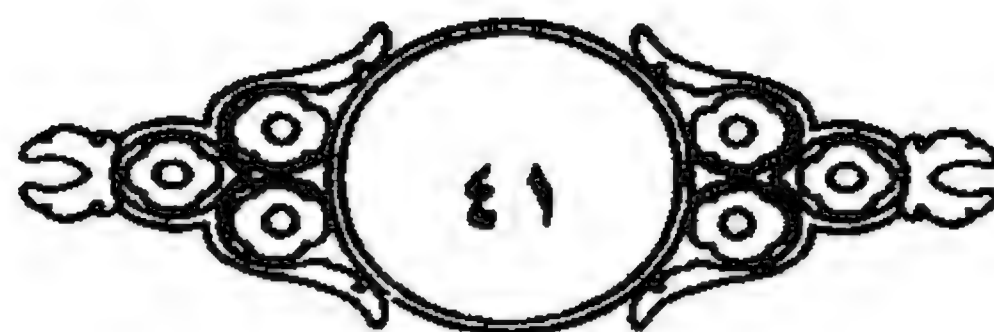
(٢) النفع ٤٢٦/٢ — وابن النحاس محمد بن إبراهيم، هاء الدين، نحوي مصري، شيخ أبي حيّان، لم يُصنّف شيئاً إلا ما أملاه على المقرّب لابن عصفور، توفي سنة (٦٩٨هـ).

(٣) الدرر الكامنة ١٧٠/١ — وابن النحاس أحمد بن عبد الرحيم بن شعبان، فقيه دمشقي غير ابن النحاس النحوي المصري المتقدّم ذكره، تلميذ زين الدين الزواوي، توفي سنة (٧٠١هـ).

(٤) البغية ١٣٤/١ و٤٧٣ — والشاغوري أبو بكر بن يعقوب، تلميذ ابن مالك، المتهم بإخفاء شرح التسهيل، بعد وفاة مؤلفه ونقله إلى اليمن غضباً على أهل دمشق الذين لم يُنصّبوه خلفاً له في التدريس، وتوفي سنة (٧٠٣هـ).

(٥) الوافي بالوفيات ٣٦٢/٣ وطبقات النحاة واللغويين ص ١٣٣ والدرر الكامنة ١٤٠/٤ والبغية ١٣٠/١ و٢٠٧ ومفتاح السعادة ١٣٦/١ والنفع ٤٢٤/٢ والشذرات ٢١/٦ وروضات الجنّات ص ٧١٠ — والبعلبي محمد بن أبي الفتح، نسبته إلى بعلبك، نحوي، أستاذ التقي السبكي، توفي سنة ٧٠٩هـ.

(٦) البغية ٥٩٨/١ والنفع ٤٢٨/٢ — والفارقي سليمان بن أبي حرب، علم الدين، أبو الربيع، مقرئ، توفي سنة (٧٠٩هـ).



- ١١ - ابن حازم الأفرعي^(١).
 ١٢ - ابن تمام التلي^(٢).
 ١٣ - مجد الدين الأنصاري^(٣).
 ١٤ - ابن العطار^(٤).
 ١٥ - علاء الدين الأنصاري^(٥).
 ١٦ - أبو الثناء الحلبي^(٦).
 ١٧ - أبو بكر المزني^(٧).

- (١) الدرر الكامنة ٢٧٨/٣ - وهو محمد بن إبراهيم بن داود، نحوي، توفي سنة (٧١٢هـ).
 (٢) فوات الوفيات ٤٣٥/١ والدرر الكامنة ٢٤١/٢ والشذرات ٤٩/٦ - وابن تمام عبد الله بن أحمد؛ تقي الدين، شاعر دمشقي، توفي سنة (٧١٨هـ).
 (٣) ذيل العبر في تاريخ مَنْ غَبَرَ للحافظ الذهبي، ص ١١٨ والدرر الكامنة ٣٦٦/١ والشذرات ٥٤/٦ - ومجد الدين الأنصاري إسماعيل بن الحسين بن أبي التائب، محدث وكاتب، توفي سنة (٧٢١هـ).
 (٤) الوافي بالوفيات ٣٦٢/٣ ومرآة الجنان ١٣٣/٤ والدرر ٥/٣ والبغية ٣٠/١ ومفتاح السعادة ١٣٦/١ والنفع ٤٢٤/٢ والشذرات ٦٣/٦ - وابن العطار علي بن إبراهيم، علاء الدين، أبو الحسن، فقيه، له كتب ورسائل، توفي سنة (٧٢٤هـ).
 (٥) الدرر الكامنة ١١٥/٣ والبغية ١٩٨/٢ - وعلاء الدين الأنصاري علي بن محمد، عالم بالعربية، توفي سنة (٧٢٥هـ).
 (٦) الوافي بالوفيات ٣٦٢/٣ والدرر الكامنة ٣٢٤/٤ والنفع ٤٢٤/٤ والشذرات ٩٦/٦ والبدر الطالع بمحاسن مَنْ بعد القرن السابع للشوكاني ٢٩٥/٢ - وأبو الثناء محمود بن سلمان، شهاب الدين، أديب، له: حسن التوسل بصناعة الترسُّل، توفي سنة (٧٢٥هـ).
 (٧) الوافي بالوفيات ٣٦٢/٣ والنفع ٤٢٤/٤ و٤٢٨ - والمزني زين الدين، مقرئ، توفي سنة (٧٢٦هـ).

١٨ - ابن شافع^(١).

١٩ - بدر الدين بن جماعة^(٢).

٢٠ - ابن غانم^(٣).

٢١ - البرزالي^(٤).

٢٢ - ابن حرب^(٥).

٢٣ - الصيرفي^(٦).

(١) فوات الوفيات ٣٧٦/١ والوافي بالوفيات ٣٥٩/٣ و٣٦٢، والدرر ٢٨٤/٢ والنفع ٤٢٤/٢ — أما ابن شافع فهو شافع بن علي، ناصر الدين، أديب، له: فصل الخطاب فيما للمحبة من الآداب، توفي سنة (٧٣٠هـ).

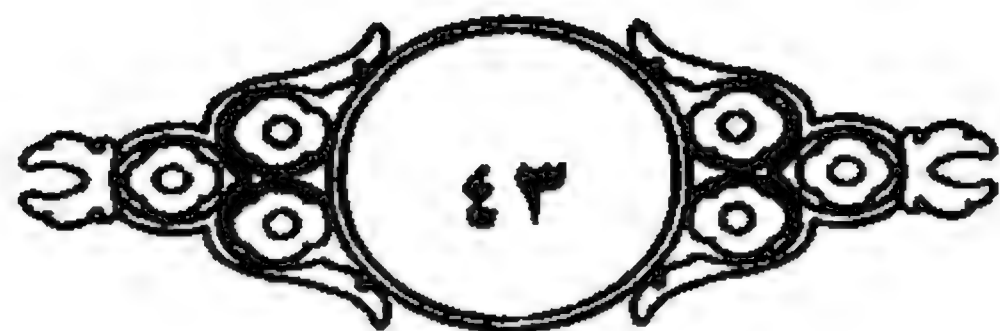
(٢) فوات الوفيات ٣٥٣/٢ والوفي بالوفيات ٣٦٢/٣ والبداية والنهاية ٢٦٧/١٣ والبغية ١٣٠/١ ومفتاح السعادة ١٣٦/١ والنفع ٤٢٤/٢ والشذرات ١٠٤/٦ وخزانة الأدب ولُبّ لباب لسان العرب، للبغدادي ١٢/١ وروضات الجنّات ص ٧١٠ — وابن جماعة محمد بن إبراهيم، بدر الدين، محدّث، توفي سنة (٧٣٣هـ).

(٣) الوافي بالوفيات ٣٥٩/٣ و٣٦٢ والدرر ٢٦٥/١ والنفع ٤٢٤/٢ — وابن غانم أحمد بن محمد بن سلمان، شهاب الدين، أديب، توفي سنة (٧٣٧هـ).

(٤) البداية والنهاية ٢٦٧/١٣ — البرزالي القاسم بن محمد، أبو محمد، علم الدين الإشبيلي، مؤرخ، أجازته الناظم وهو طفل، فقد ولد سنة (٦٦٥هـ) وتوفي سنة (٧٣٩هـ).

(٥) الدرر الكامنة ٤٥١/٤ — ابن حرب يوسف بن حرب، فقيه، له شرح الشاطبية، توفي سنة (٧٤٣هـ).

(٦) الوافي بالوفيات ٣٥٩/٣ و٣٦٢ والنفع ٤٢٤/٢ — الصيرفي أبو عبد الله. كذا ذكر في المصادر السابقة، ولم أقف على ترجمته.



وكان يقال: إنه عني النووي بقوله في الألفية^(١):

وَرَجُلٌ مِنَ الْكِرَامِ عِنْدَنَا

حياته وما تميز به: كان ابن مالك رحمه الله ذا عقل راجح، حسن الأخلاق، مهذباً، ذا رزانة وحياء ووقار وانتصاب للإفادة وصبر على المطالعة الكثيرة، وكان حريصاً على العلم، حتى إنه حفظ يوم موته ثمانية شواهد!!

وكان كثير المطالعة، سريع المراجعة، لا يكتب شيئاً من حفظه حتى يراجعه في محله، وهذه حالة المشايخ الثقات والعلماء الأثبات، ولا يرى إلا وهو يصلي أو يتلو أو يصنّف أو يُقرئ.

كان على نصيب وافر من الدين والعبادة وصدق اللهجة وكثرة النوافل وحسن السمات وكمال العقل.

يقال عنه أنه انفرد عن المغاربة بشيئين: الكرم ومذهب الشافعي^(٢)!!!

(١) حاشية المكودي على ألفية ابن مالك (٢٦٥).

(٢) أيجد العلوم (٢٤/٣) بغية الوعاة (١٣٤/١) ويظهر فيها أنه من كلام السيوطي نفسه، حيث لم ينسبه لشخص، وأياً كان قائله فنحن المغاربة لا نسلم له هذا الكلام، فللكرم دوحة باسقة تفيء بظلالها على كل سكان المغرب العربي قديماً وحديثاً، وهذا مما لا يمكن إنكاره، فليُنظر المشكك الكتب المدونة في أخبار وتاريخ المغرب يجد اليقين فيما ذكرناه، وقد أهر السيوطي نفسه بكرم أهل تمبكتو لما زارها — كما يقال — وعبر عن شدة استغرابه منه لأهل المنطقة!!! وقديماً قيل: من تكلم في غير فنه أتى بالعجائب.

أقام بدمشق مدة يصنف ويشغل بالجامع والتربة العادلية وتخرج به
جماعة.

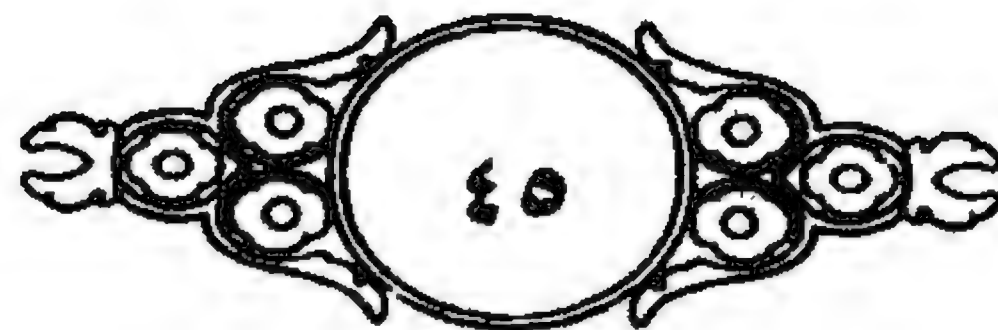
ومجمل القول: إن ابن مالك كان أوحده في علم النحو واللغة
مع كثرة الديانة والصلاح.

شعره: نظم ابن مالك الشعر، قصيدته ورجزه، وكان نظمه من
قيل شعر العلماء، حشد فيه كثيراً من العلوم والمعارف المتعلقة
بالعربية، وذلك بأسلوب تعليمي قصد منه التسهيل على التلاميذ،
وتفاوتت قصائده من حيث عدد أبياتها، فحوى بعضها على بضعة
عشرات، وحوى بعضها الآخر على ثلاثة آلاف، وبلغ مجموع نظمه
التعليمي قرابة عشرة آلاف بيت موزعة على اثنتي عشرة قصيدة^(١)، فقد
كان حريصاً على النظم عامة، وعلى نظم علوم العربية خاصة، و((كان
نظم الشعر سهلاً عليه: رجزه وطويله وبسيطه، وغير ذلك))^(٢). كما
كان حافظاً لأشعار العرب التي يُستشهد بها على اللغة والنحو، فكان
الأئمة الأعلام يتحIRON منه ويتعجبون من أين يأتي بها))^(٣). لكن هذه
الموهبة لم تتعد هذا اللون من النظم إلى فنون الشعر الأخرى، فلم تحفظ
كتب التراث والتراجم نماذج من شعره، ولم تذكر له ديواناً أو قصائد،

(١) سيتضح ذلك عند الحديث عن مؤلفاته.

(٢) فوات الوفيات ٤٥٣/٢ والوفى بالوفيات ٣٦٠/٣ والبغية ١٣٠/١ ومفتاح السعادة ١٣٦/١.

(٣) البغية ١٣٠/١ والشذرات ٣٣٩/٥.



وانفرد المقرري^(١) بذكر أربعة أبيات له، ذكرها في سياق ترجمته، فقال^(٢):
قال بعضهم: من أحسن ما رأيت من شعر ابن مالك:

إذا رَمِدَتْ عيني تداويتُ منكم بنظرة حُسْنٍ، أو بِسَمْعِ كلام
فإن لم أجِدْ ماءً تيمَّمتُ باسمكم وصليتُ فَرَضِي، والديارُ إمامي
وأخلصتُ تكيري عن الغير مُعرضاً وقابلتُ أعلام السَّوى بِسلام
ولم أرَ إلَّا نورَ ذاتِكَ لائِثاً فهل تدعُ الشمسُ امتدادَ ظلام

مصنفاته: عاش ابن مالك أكثر من سبعين عاماً، قضى أكثرها في الدراسة والتعليم والتصنيف. وكان نظم الشعر عليه سهلاً رجزه وطويله وبسيطه - كما تقدم - ، وكان مشهوراً بنظم الضوابط التي تسهل الأمور على المتعلمين.

ألَّف ابن مالك في مختلف علوم العربية، وجاءت مؤلفاته على مستويين اثنين، هما: المتون الموجزة، والشروح المطولة، وكان ذلك وفقاً لمستوى التلاميذ أو القراء، ووفقاً للغاية من تلك المؤلفات.

وقد برز طابع النظم بوضوح في مؤلفاته من خلال اثنتي عشرة قصيدة وأرجوزة حشد فيها كثيراً من مسائل اللغة، والنحو، والصرف،

(١) هو أحمد بن محمد، أبو العباس، التُّلمِساني، نسبته إلى (مَقَرَّة) بالأندلس، أديب ومؤرخ، له: نفع الطَّيِّب من غصن الأندلس الرطيب، وعَرَفَ النشَق في أخبار دمشق، توف سنة (١٠٤١هـ).

(٢) النفع ٤٢٥/٢.

والقراءات. ثم ما لبث أن شعر بالغموض يعتري بعضها فشرحَ عشرًا منها.

كما برزت في مؤلفاته ظاهرة شرح المتون النثرية، فشرحَ عدداً منها، وأغلب الظنّ أنه كان يعمد إلى الإيجاز، والاختصار في التأليف لسهولة إملائه وحفظه، ثم يشرع في الشرح بعد حين، فالشرح سمة أخرى في مؤلفاته المنظومة والمنثورة. كما يمكن ردّ هذه الظاهرة إلى العصر المضطرب الذي عاش فيه، فقد عاش فترة قلقة شهد خلالها نهاية الدولة الأيوبية (٦٤٨هـ) وظهور دولة المماليك البرجية، وفي أيامه سقطت بغداد (٦٥٦هـ) على أيدي التتار الذين قضوا على الخلافة العباسية ودمروا كل شيء؛ فنهض عدد من العلماء ينوّدون عن التراث من خلال حفظه في متون موجزة تشرح فيما بعد.

أما مؤلفاته فقد بلغت ستة وأربعين كتاباً، ذكر بعضهم ثمانية وعشرين منها في منظومة شعرية^(١)، وذكر آخر خمسة غيرها في مقطوعة ثانية^(٢)، وأحصت كتب التراجم عدداً آخر^(٣). وقد انقسمت بحسب

(١) البغية ١/١٣١.

(٢) البغية ١/١٣٣.

(٣) وردت عناوين مؤلفاته في معظم مصادر ترجمته، وخاصة: غاية النهاية ١٨٠/٢ — ١٨١ والبغية

١/١٣٢ — ١٣٤ والنفع ٢/٤٢٢ — ٤٢٤.

موضوعاتها إلى ثلاثة أقسام نسوقها بتعريف موجز، مع الإشارة إلى ما طبع منها. وهي:

أ - كتب اللغة:

١ - الإعلام بمثلث الكلام^(١): قصيدة عدد أبياتها (٢٨١٥) خمسة عشر وثمان مئة وألفاً بيت، ذكرتها بعض المصادر بعنوان (المثلث المنظوم)^(٢)، وبعضها بعنوان (المثلث في اللغة)^(٣). مطبوع قديماً في حيدر آباد.

٢ - إكمال الإعلام بتثليث الكلام: شرح للمنظومة السابقة، ((زاد عليه تلميذه ابن أبي الفتح عدة ألفاظ))^(٤). وهو في مجلد كبير، طبع في جامعة أم القرى بمكة المكرمة.

(١) طبعت بالعنوان نفسه، بشرح أحمد بن الأمين الشنقيطي.

(٢) ذكره الفيروز آبادي، بعنوان (المثلث المنظوم)، في: البلغة ص ٢٠١.

(٣) إشارة التعيين ص ٣٢١ وتتممة المختصر في أخبار البشر ٣١٨/٢ وطبقات النحاة واللغويين ص ١٣٤.

(٤) إشارة التعيين ص ٣٢١ وطبقات النحاة واللغويين: ص ١٣٤ — وتلميذه المذكور أحد شراح

الألفية، توفي سنة (٧٠٩هـ)، وقد تقدمت ترجمته. والكتاب مطبوع بتحقيق الدكتور سعد بن حمدان الغامدي، بالعنوان نفسه.

٣ - إكمال الإعلام بمثلث الكلام^(١): أرجوزة^(٢)، نظمها في حلب، في (٢٧٥٥) خمسة و خمسين وسبعمئة وألفي بيت، وأهداها إلى الملك الناصر عماد الدين^(٣).

٤ - ثلاثيات الأفعال^(٤): يتضمن ما جاء من الأفعال على (فَعَلَ وَأَفْعَلَ) بمعنى واحد، وهو على صلة بالكتب السابقة^(٥).

٥ - تحفة المودود في المقصور والمملود^(٦): وهو قصيدة همزية، عدد أبياتها (١٦١) واحد وستون ومئة بيتا من البحر الطويل^(٧). وقد طُبعت

(١) فوات الوفيات ٤٥٣/٢ والوافي بالوفيات ٣٦٠/٣ والبلغة ص ٢٠١ والنفع ٤٢٤/٢ والشذرات ٣٣٩/٥.

(٢) مفتاح السعادة ١٣٧/١.

(٣) التسهيل ص ٢٦ من مقدمة المحقق — والمُهدى إليه يوسف بن محمد، آخر ملوك الدولة الأيوبية، ولد بقلعة حلب، وقتله هولاكو التتري سنة (٦٥٩هـ) — ترجمته في الشذرات ٢٩٩/٥ والأعلام ٢٤٩/٨.

(٤) ذكرته معظم المصادر بعنوان (فَعَلَ وَأَفْعَلَ). فوات الوفيات ٤٥٣/٢ والوافي بالوفيات ٣٦٠/٣ ومفتاح السعادة ١٣٧/١ والنفع ٤٢٤/٢.

(٥) للاطلاع على جهود ابن مالك في المثلث اللغوي، ينظر كتابه: إكمال الإعلام بثلاث الكلام ٤٨/١ - ٦٥ من مقدمة المحقق.

(٦) البلغة ص ٢٠١ وشرح الأشموني على ألفية ابن مالك ١٠٨/٣ بعنوان: (التحفة)، ومفتاح السعادة ١٣٧/١ وحاشية ياسين الحمصي على التصريح ٣٢٨/١ والنفع ٤٢٤/٢.

(٧) طبعت بالعنوان نفسه مع (الإعلام بمثلث الكلام) المتقدم ذكره برقم (١)، وذلك بعناية أحمد بن الأمين الشنقيطي. ثم طبعت بشرح إبراهيم بن خطري الشنقيطي، بعنوان (تحفة المودود على المقصور والمدود)، ثم طبعت بشرح سيدي المختار الكنتي بعنوان: (فتح الودود بذكر معاني تحفة المودود) وطبعت بالمدينة المنورة محققة، ثم طبعت بشروح أخرى متعددة، إلا أن كل تلك الطباعات شحنت أغلاطا

في دار الكتب العلمية ببلنّان عام ٢٠٠٣م بشرح الشيخ محمد بن محفوظ الشنقيطي بتحقيقنا.

٦ - شرح تحفة المودود^(١): شرح للكتاب السابق.

٧ - الإرشاد في الفرق بين الظاء والضاد: رسالة في ألفاظ متفقة المبنى مختلفة المعنى^(٢).

٨ - الاعتماد في نظائر الظاء والضاد^(٣): شرح فيه الكتاب السابق ورتب ألفاظه على حروف المعجم^(٤).

٩ - الاعتضاد في الفرق بين الظاء والضاد^(٥): قصيدة عدد أبياتها (٦٢) اثنان وستون بيتاً مع شرح عليها^(٦).

وتصحيفات، لجهل القائمين على نشرها بحقيقة الكتاب، وبعدهم التام عن معرفة اللغة العربية، ولذلك ارتأيت بعد لوّ ولّيت أن أحقق شرحاً وسطاً يجمع بين أشهر شروحيها ويفي منها بالفرض المقصود، تحقيقاً علمياً صحيحاً، فكان مني أن حققت كتاب: "مرقاة الصعود إلى معاني تحفة المودود بمعرفة المقصور والمدود" لشيخ مشايخنا محمد بن محفوظ الشنقيطي، وطبعته بيدي هاتين، محاولاً تصحيحه وتنقيحه ما أمكن... ثم نشرته دار الكتب العلمية سنة ٢٠٠٣م، وقد شهد كل الباحثين الذين راسلوني بأنه أصح نسخة تنشر لشرح المقصور والمدود حتى الآن!!.

(١) البلغة ص ٢٠١، وذكرها طاش كبري زاده بعنوان: (شرح قصيدة في المقصور والمدود). مفتاح السعادة ١٣٧/١.

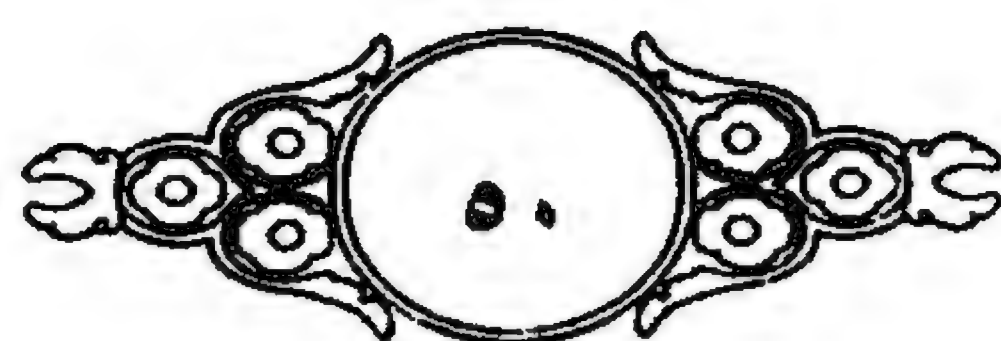
(٢) ذكره ابن مالك في مقدمة كتاب الاعتماد ص ٢٣ (نشرة الدكتور حاتم الضامن).

(٣) طبع مرتين، الأولى بتحقيق الدكتور حاتم صالح الضامن والثانية بتحقيق الدكتور ناصر حسين علي.

(٤) الاعتماد في نظائر الظاء والضاد لابن مالك ص ٢٣ (نشرة الضامن).

(٥) فوات الوفيات ٤٥٣/٢ والوافي بالوفيات ٣٦٠/١ والمزهر، للسيوطي ٢٨٢/٢ والنفع ٤٢٤/٢.

(٦) نشرها حسين تورال وطه محسن ببغداد سنة (١٩٧٢م) ينظر: الاعتماد لابن مالك، ص ١٠ من



- ١٠ - قصيدة ظائية في الفرق بين الظاء والضاد وشرحها^(١).
- ١١ - النظم الأوجز فيما يُهمز وما لا يُهمز^(٢): منظومة فيما هو مهموز وغير مهموز.
- ١٢ - الوفاق في الإبدال^(٣): كتاب مختصر في الإبدال^(٤).
- ١٣ - ما اختلف إعجابه واتفق إفهامه^(٥).
- ١٤ - جمع اللغات المشكلة^(٦).
- ١٥ - الضرب في معرفة لسان العرب^(٧).
- ١٦ - فتاوى في العربية^(٨): جمعها بعض تلاميذه^(٩).

مقدمة التحقيق (نشرة الضامن).

(١) تعليق الفرائد ٣٠/١ ومفتاح السعادة ١٣٧/١. والقصيدة منظومة مشاهمة للرسالة المتقدمة برقم (٧) وموضوعهما واحد.

(٢) إشارة التعيين ص ٣٢١ وفوات الوفيات ٤٥٣/٢ والوافي بالوفيات ٣٦٠/٣ والبغية ١٣٢/١ (البيت الخامس من منظومة مؤلفاته)، ومفتاح السعادة ١٣٧/١ والنفع ٤٢٤/٢.

(٣) البغية ١٣٢/١ (البيت العاشر من منظومة مؤلفاته).

(٤) مفتاح السعادة ١٣٨/١.

(٥) تعليق الفرائد للدمايني ٣٣/١ الحاشية (٣) من مقدمة المحقق.

(٦) القاموس المحيط والقاموس الوسيط في اللغة للفيروز آبادي (فتا) = ٢٣/١.

(٧) الشذرات ٣٣٩/٥.

(٨) البغية ١٣٢/١ ومفتاح السعادة ١٣٨/١.

(٩) نسخة ١٣٢/١ أيضاً.



١٧ - الألفاظ المختلفة في المعاني المؤتلفة: جمع فيه الألفاظ المترادفة مرتبةً بحسب الموضوعات^(١).

ب - القراءات القرآنية^(٢)

نظم ابن مالك قصيدتين في القراءات^(٣)، هما:

١٨ - المالكية^(٤): قصيدة دالية منسوبة إلى ناظمها، على غرار الشاطبية^(٥).

١٩ - اللامية: قصيدة لامية في القراءات، لم يضع لها عنواناً، فخر فيها بما زادته على الشاطبية من إفادة^(٦).

ج - كتب النحو والصرف

جمع ابن مالك - في الغالب - بين النحو والصرف في مؤلفاته غير أن الفصل بين النحو والصرف ليس دقيقاً فيها، وإن غلب عليها النحو،

(١) لم يرد ذكره في مصادر ترجمة ابن مالك. وقد طبع بتحقيق محمد حسن عواد، ثم طبع مرة ثانية بتحقيق الدكتورة نجاة حسن عبد الله نولي بمطبوعات جامعة أم القرى ١٩٩١م، وهي طبعة ممتازة جداً، يظهر فيها بجلاء إخلاص المحققة وتفانيها في العمل العلمي.

(٢) فصلت كتب اللغة لأنه لخص فيها أنواع القراءات، ولم يتحدث عن وجوها اللغوية.

(٣) الوافي بالوفيات ١٥٩/٣، وغاية النهاية ١٨٠/٢ والشذرات ٣٣٩/٥.

(٤) تنمة المختصر في أخبار البشر ٣١٨/٢ وفوات الوفيات ٤٥٢/٢ وغاية النهاية ١٨٠/٢ والنجوم الزاهرة ٢٤٤/٧ ومفتاح السعادة ١٣٨/١.

(٥) قصيدة في القراءات، عنوانها (حِزْز الأمانِي ووجه التهاني) منسوبة إلى ناظمها القاسم بن فَيْرَة الشاطبي، المقرئ الضريع المتوفي سنة (٥٩٠هـ). وقد طبعت مراراً بشروح عدة.

(٦) غاية النهاية ١٨٠/٢.

لكنّه خصّ الصّرف بخمسة كتب مستقلة، وفيما يلي أسماء كتبه النحوية،
أولاً:

٢٠ - الكافية الشافية^(١): أرجوزة طويلة عدة أبياتها نحو ثلاثة
آلاف بيت من مزدوج بحر الرجز، اقتبس تسميتها من مقدمتي شيخه ابن
الحاجب^(٢)، واستوعب فيها معظم مسائل النحو والصرف، ونظمها في
مدينة حلب^(٣)، وهي الأصل الذي اختصر منه الألفية.

٢١ - شرح الكافية الشافية^(٤): شرحٌ للأرجوزة السابقة. وقد طبع
في جامعة أم القرى بتحقيق الدكتور عبد المنعم هريدي.

(١) إشارة التعيين ص ٣٢١ وقد جعلها كتاين اثنين، وفوات الوفيات ٤٥٣/٢ والوافي بالوفيات ٣٦٠/٣ ومرآة الجنان ١٧٣/٤ والبداية والنهاية ٢٦٧/١٣ والبلغة ص ٢٠١ وتعليق الفرائد ٣٠/١ وغاية النهاية ١٨٠/٢ وطبقات النحاة واللغويين ص ١٣٤ والنفع ٤٢٣/٢ والشذرات ٣٣٩/٥. وقد طبعت مع شرح ابن مالك عليها بتحقيق الدكتور أحمد عبد المنعم هريدي ونشرت بعنوان (شرح الكافية الشافية).

(٢) هما الكافية في النحو، والشافية في التصريف.

(٣) الوافي بالوفيات ٣٦٠/٣ وغاية النهاية ١٨١/٢.

(٤) إشارة التعيين ص ٣٢١ وفوات الوفيات ٤٥٣/٢ والوافي بالوفيات ٣٦٠/٣ والبداية والنهاية ٢٦٧/١٣ ومرآة الجنان ١٧٣/٤ وتعليق الفرائد ٣٠/١ وطبقات النحويين واللغويين ص ١٣٤ وحسن المحاضرة ٣٤٣/١.

٢٢ - الخلاصة: أرجوزة عدة أبياتها (١٠٠٢) اثنان وألف بيت، اشتهرت باسم (الألفية)^(١)، لخص فيها أرجوزته الكبرى (الكافية الشافية)، وأشار إلى ذلك في ختامها، فقال^(٢):

وما بجمعه غُنيتُ قَدْ كَمَلُ نظماً على جُلِّ المهمَّاتِ اشتمَلُ
أحصى من الكافية الخلاصة كما اقتضى غنى بلا خصاصة

وقد نظمها للشرف البارزي في مدينة حماة^(٣). وقيل: نظمها لابنه تقي الدين الأسد^(٤). وقام بشرحها كثير من العلماء، ومنهم الأشموني وابن هشام والمرادي وابن عقيل.

٢٣ - الفرائد^(٥): أرجوزة كبيرة، قال عنها الدماميني: ((نظم رجزاً في النحو عظيم الفائدة، تستعمله المشاركة، ثم صنف كتابه (تسهيل

(١) إشارة التعيين ص ٣٢١ وتتمة المختصر ٣١٨/٢ وفوات الوفيات ٤٥٣/٢ ومرآة الجنان ١٧٣/٤ والبداية والنهاية ٢٦٧/١٣ والوفيات لابن منقذ القسطنطيني ص ٣٣٢ والبلغة ص ٢٠١ وغاية النهاية ١٨٠/٢ وطبقات النحاة واللغويين ص ١٣٤ ومفتاح السعادة ١٣٧/١ والنفع ٤٢٣/٢ والشذرات ٣٣٩/٥، وقد ذكرها الخوانساري بعنوان: (الألفية في تدوين المقاصد النحوية والصرفية). ينظر: روضات الجنات ص ٧١٠.

(٢) أشارت بعض المصادر إلى أنها خلاصة الكافية الشافية. الوافي بالوفيات ٣٦٠/٣ وتعليق الفرائد ٣٠/١ والنفع ٤٢٣/٢.

(٣) تتمه المختصر ٣١٨/٢ وغاية النهاية ١٨١/٢ والدرر الكامنة ٤٠١/٤ — وهو هبة الله بن عبد الرحيم، شرف الدين، أبو القاسم، محدث وأديب، له: الفريدة البارزية في شرح الشاطبية، توفي سنة (٧٣٨هـ).

(٤) الوافي بالوفيات ٢٠٦/١.

(٥) وردت تسميته في بعض المصادر بعنوان: (الفوائد) ولعله تصحيف. وذكره كبري زاده بعنوان:

الفوائد وتكميل المقاصد تسهلاً لذلك الكتاب^(١)، ووصفها السيوطي بقوله: ((وقد رأيت له... كتاباً سماه نظم الفوائد، وهو ضوابط وفوائد منظومة ليست على رويّ واحد))^(٢).

٢٤- الفوائد النحوية والمقاصد المحوية^(٣): شرح للمنظومة السابقة (الفرائد)، وهو أصل لكتابه (التسهيل)، قال السيوطي: ((وله مجموع يُسمّى الفوائد في النحو، وهو الذي لخص منه التسهيل))^(٤).

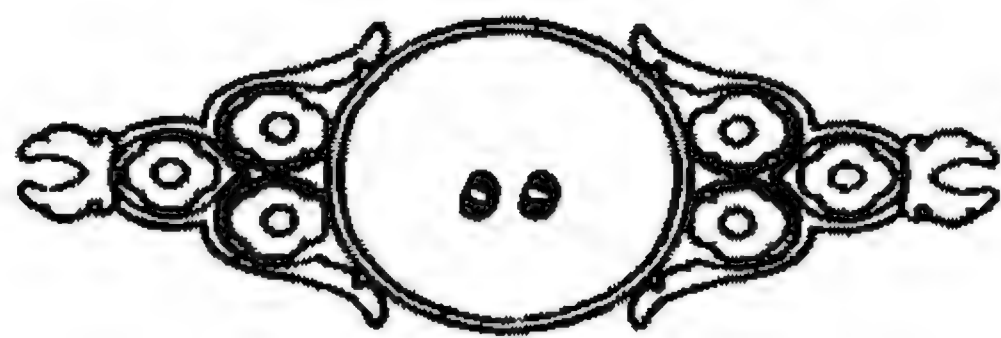
(نظم كتاب الفوائد) لأنه منظوم. مفتاح السعادة ١/١٣٨.

(١) تعليق الفرائد ١/٣١.

(٢) البغية ١/١٣٢، والصحيح أن نظم الفوائد كتاب آخر في فنون اللغة، وليس في النحو — كما يهّم الكثير من الباحثين — وقد رجح ذلك الدكتور سليمان بن إبراهيم العايد، الأستاذ المشارك بكلية اللغة العربية في جامعة أم القرى بمكة المكرمة، حين عثر على المخطوطة الوحيدة للكتاب في دار الكتب الوطنية بتونس تحت رقم: (٦٥٤٢) من محتويات مكتبة حسن حسني عبد الوهاب برقم: (١٨٤٨٣) وطبعها عن تلك النسخة محققة، ثم نشرها في مجلة جامعة أم القرى، السنة الأولى؛ العدد الثاني، العام ١٤٠٩ هـ، وهو نظم صغير احتوته الصفحات: (من ٤٥ إلى ٨٩) من المجلة المذكورة، وعندي منه نسخة أفدت منها في عملي هذا.

(٣) تنظر الحاشية قبل السابقة.

(٤) البغية ١/١٣٢ — والنص الذي ساقه السيوطي منقول عن شيخه عبد القادر السّعدّي العبّادي شارح التسهيل نسبته إلى شيخ الأنصار سعد بن عبّادة، له حاشيتان على التوضيح لابن هشام وشرح الألفية للمكودي، توفي سنة (٨٨٠ هـ). تنظر ترجمته في الضوء اللامع لأهل القرن التاسع للسخاوي ٢٨٣/٤ والبغية ٢/١٠٤.



٢٥- تسهيل الفوائد وتكميل المقاصد^(١): شرحٌ للكتاب السابق - كما أشار السيوطي، لكنّ ابن مالك لم يُشر إلى ذلك في مقدمته^(٢)، كما فعل في كثير من شروح كتبه. وقد قام بتحقيقه الأستاذ محمد كامل بركات وطبع في القاهرة بإشراف وزارة الثقافة، وقد اعتنى به كثير من العلماء وشرحوه. ومن أشهر شروحه (التذيل والتكميل) لأبي حيان الأندلسي في عدة مجلدات، وتعليق الفوائد للدماميني والمساعد لابن عقيل.

٢٦- شرح تسهيل الفوائد وتكميل المقاصد^(٣): لم يُتمه، قيل: ((وصل فيه إلى باب مصادر الفعل الثلاثي، وكَمّل عليه ولده إلى باب...))^(٤)، وقيل: ((كمله الشيخ أثير الدين أبو حيان))^(٥)، ونقل

(١) إشارة التعيين ص ٣٢١ وتتممة المختصر ٣١٨/٢ وفوات الوفيات ٤٥٣/٢ ومرآة الجنان ١٧٣/٤ والبداية والنهاية ٢٦٧/١٣ والوفيات ص ٣٣٢ والبلغة ص ٢٠١ وغاية النهاية ١٨٠/٢ وطبقات النحاة واللغويين ص ١٣٤ والبغية ١٣٢/١ ومفتاح السعادة ١٣٧/١ والشذرات ٣٣٩٥/٥. وقد طبع بتحقيق محمد كامل بركات، بالعنوان نفسه.

(٢) تسهيل الفوائد وتكميل المقاصد لابن مالك، الصفحة الأولى.

(٣) إشارة التعيين ص ٣٢١ وتتممة المختصر ٣١٨/٢ والبداية والنهاية ٢٦٧/١٣ والبلغة ص ٢٠١ وطبقات النحاة واللغويين ص ١٣٤ والبغية ١٣٤/١ ومفتاح السعادة ١٣٧/١ والنفع ٤٢٤/٢ وكشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون، للحاج خليفة ٤٠٥/١، وقد طبع بتحقيق عبد الرحمن السيد محمد بدوي المختون.

(٤) البلغة ص ٢٠١ وطبقات النحاة واللغويين ص ١٣٤ والبغية ١٣٤/١ والكشف ٤٠٥/١ أيضاً.

(٥) إشارة التعيين ص ٢٩٠ وتتممة المختصر ٣١٨/٢ — وهو محمد بن يوسف، القرناطي، عالم بالعربية والتفسير، مؤلفاته كثيرة منها: تذكرة النحاة، وارتشاف الضرب في لسان العرب. توفي (٧٤٥هـ). فوات الوفيات ٥٥٥/٢ والدرر الكامنة ٣٠٢/٤ والبغية ٢٨٠/١.

السيوطي عن الصّلاح الصّفدي^(١) غير ذلك، فقال: ((وكان كاملاً عند شهاب الدين.. تلميذه، فلما مات المصنّف ظنّ أنهم يُجلسونه مكانه فلما خرجت عنه الوظيفة تألم لذلك، فأخذ الشرح معه وتوجّه لليمن غضباً على أهل دمشق، وبقي الشرح مخروماً ناقصاً بين أظهر الناس في هذه البلاد))^(٢)، وقد ذكر السيوطي نفسه حين ترجم لابن الناظم (ت ٦٨٦هـ) أن ابن مالك لم يكمل شرح التسهيل، فتابعه من بعده ابنه، ولم يتمه أيضاً^(٣).

٢٧- المقدمة الأسدية^(٤): صنّفها لولده تقي الدين الأسد^(٥).

٢٨- الضّرْب في معرفة لسان العرب^(٦): ليس له صلة بكتاب

(ارتشاف الضّرْب في لسان العرب) لأبي حيان^(٧).

(١) هو خليل بن أتيك، مؤرخ وأديب، له: الوافي بالوفيات، والغيث المُسجّم في شرح لامية العجم، وتمام المتون في شرح رسالة ابن زيدون، توفي سنة (٧٤٦هـ).

(٢) البغية ٤٧٣/١. وينظر الكشف ٤٠٥/١، وشهاب الدين المذكور، أحد تلاميذ ابن مالك، تقدمت ترجمته.

(٣) البغية ٢٢٥/١.

(٤) فوات الوفيات ٤٥٣/٢ والوافي بالوفيات ٣٦٠/٣ وتعليق الفرائد ٣٠/١ والبغية ١٣٣/١ ومفتاح السعادة ١٣٧/١ والنفع ٤٢٤/٢، والكشف ١٧٩٨/٢.

(٥) الوافي بالوفيات ٢٠٦/١.

(٦) الشذرات ٣٣٩/٥.

(٧) لم يذكر أبو حيان في مقدمة الارتشاف أي صلة لكتابه بكتاب ابن مالك، في مقدمة ارتشاف الضّرْب ٣/١ - ٤.

٢٩- عدة اللفظ وعمدة الحافظ^(١): رسالة صغيرة تضم أصول النحو، لم يكملها، ((وهي جيدة لكنها تنقص أبواباً))^(٢). وقد قام بتحقيقه الدكتور عدنان اللوري، وطبع في بغداد ١٣٩٧ هـ..

٣٠- شرح عدة اللفظ وعمدة الحافظ^(٣): شرح موجز للرسالة السابقة.

٣١- إكمال عدة اللفظ وعمدة الحافظ^(٤): شرح ثانٍ مطول لعدة اللفظ أيضاً.

٣٢- شرح إكمال عدة اللفظ وعمدة الحافظ^(٥): شرح للكتاب السابق.

(١) إشارة التعيين ص ٣٢١ وفوات الوفيات ٤٥٣/٢ والوافي بالوفيات ١٦٠/٣ وتعليق الفرائد ١/٣٠ والنفع ٤٢٤/٢ والشذرات ٣٣٩/٥. وقد ذكرته بعض المصادر بعنوان (العمدة)، ينظر: إشارة التعيين ص ٣٢١ وتتممة المختصر ٣١٨/٢ والبلغة ص ٢٠١ ومفتاح السعادة ١٣٧/١.

(٢) تتممة المختصر ٣١٨/٢.

(٣) إشارة التعيين ص ٣٢١ والبلغة ١٣١/١ (البيت السادس من منظومة مؤلفات ابن مالك)، والشذرات ٣٣٩/٥. وهو مطبوع، تنظر: ص ١٤ من مقدمة تحقيق الاعتماد في نظائر الظاء والضاد (نشرة الضامن).

(٤) تتممة المختصر ٣١٨/١ وطبقات النحاة واللغويين ص ١٣٤ ومفتاح السعادة ١٣٧/١.

(٥) طبقات النحاة والنحويين ص ١٣٤ والبلغة ١٣١/١ (البيت الثامن من منظومة مؤلفاته)، ومفتاح السعادة ١٣٧/١.

٣٣- المؤصّل في نظم المُفصّل^(١): نظم لكتاب المُفصّل في علم العربية، للزخشي^(٢).

٣٤- سبّك المنظوم وفكّ المختوم^(٣): شرح للنظم السابق إذ: ((حلّ هذا النظم فسمّاه: سبّك المنظوم وفكّ المختوم))^(٤).

٣٥- شرح الجزولية^(٥): شرح فيه المقدمة الموجزة التي وضعها الجزولي^(٦) في النحو، قال القفطي^(٧): ((وشرحها شاب نحوي من أهل جيان من الأندلس، متصدّر بحلب لإفادة هذا الشأن))^(٨)، وعنوان الشرح (المنهاج الجلي في شرح القانون الجزولي)^(٩).

(١) البغية ١٣٢/١ (البيت السادس من منظومات مؤلفاته) والنفع ٤٢٣/٢.

(٢) هو محمود بن عمر، جار الله، أبو القاسم بالعربية، له تفسير للقرآن بعنوان (الكشاف...)، والأنموذج في النحو، ومعجم أساس البلاغة، توفي سنة (٥٣٨هـ).

(٣) فوات الوفيات ٤٥٣/٢ والوافي بالوفيات ٣٦٠/٣ والبغية ١٣٣/١ ومفتاح السعادة ١٣٧/١ والنفع ٤٢٣/٢ والشذرات ٣٣٩/٥.

(٤) النفع ٤٢٣/٢ أيضاً.

(٥) الإنباه: ٣٧٩/٢ والبغية ١٣٣/١ ومفتاح السعادة ١٣٧/١.

(٦) هو عيسى بن يَلْبُخت، نسبته إلى قبيلة جُزولة، إحدى قبائل البربر، نحوي، له المقدمة في النحو وهي شرح على الجمل للزجاجي، توفي سنة (٦٠٧هـ).

(٧) هو علي بن يوسف، جمال الدين، أبو الحسن، نسبته إلى (قفط) في صعيد مصر، مؤرخ، له: إنباه الرواة على أنباه النحاة، وإصلاح الخلل الواقع في صحاح الجوهري، توفي سنة (٦٤٦هـ).

(٨) الإنباه: ٣٧٩/٢.

(٩) الكشف ١٨٠٠/٢.

٣٦- النكت على الكافية^(١): شَرَحَ فيه بعض مسائل المقدمة المعروفة بـ (الكافية في النحو) لابن الحاجب.

٣٧- شواهد التوضيح والتصحيح لمشكلات الجامع الصحيح^(٢): أعرب فيه (١٠٨) ثمانية ومئة من الأحاديث المُشكلة التي ضمَّها الجامع الصحيح^(٣)، للإمام البخاري^(٤)، أملاه إملأ^(٥)، وهذا ما يُفسر خلوّ الكتاب من المقدمة، واختلافَ تسمياته. وقد حققه ونشره محمد فؤاد عبد الباقي رحمه الله في القاهرة عام ١٣٧٦هـ.

أما مؤلفاته الصرفية فهي ستّة استلَّ بعضها من كتبه النحوية مثل (شرح الكافية الشافية)، ثم أفردّها في كتب مستقلة ليسهل تناولها، وهي:

(١) شرح الأشموني ٩٧/١.

(٢) ذكره ابن مالك في أوائل النسخة المطبوعة بهذا العنوان، ص ٣ من نشرة عبد الباقي. وورد ذكره في فوات الوفيات ٤٥٣/٢، والوافي بالوفيات ٣٦٠/٣، والبلغة ص ٢٠١، وتعليق الفرائد ٣٠/١ بعنوان: (التوضيح في إعراب أشياء من مشكلات البخاري)، وفي طبقات النحاة واللغويين ص ١٣٤ بعنوان: (التوضيح)، وفي مفتاح السعادة ١٣٧/١ بعنوان: (إعراب بعض أحاديث صحيح البخاري). وقد طبع الكتاب مرتين: الأولى بتحقيق السيد محمد فؤاد عبد الباقي والثانية بتحقيق الدكتور طه محسن.

(٣) تنظر ص ١٣ من مقدمة تحقيق شواهد التوضيح والتصحيح (نشرة محسن).

(٤) هو محمد بن إسماعيل، أبو عبد الله، إمام علم الحديث، له الجامع الصحيح، وخلق أفعال العباد، توفي سنة (٢٥٦هـ).

(٥) طبقات النحاة واللغويين ص ١٣٤.



٣٨- الضروري في التصريف^(١): مختصر شرح فيه بعض المسائل
الصرفية، وقد نقل منه المرادي والأشموني.

٣٩- شرح الضروري في التصريف^(٢): وهو شرح للكتاب
السابق، عنوانه (التعريف في التصريف)^(٣)، أو التصريف، شرحه
السيوطي وذكره بعنوان (شرح ضروري التصريف)^(٤)، وشرحه أيضاً
ابن إياز الرومي^(٥).

٤٠- شرح التعريف في الصِّرف^(٦): شرح للكتاب السابق.

٤١- مختصر الشافية^(٧) لابن الحاجب.

٤٢- شرح المسائل الصرفية في الكافية الشافية^(٨): شرح للقسم
الصرفي من منظومته: الكافية الشافية، وإن صحَّ أنه ألفه فالأرجح أن

(١) مفتاح السعادة ١٣٦/١. وينظر: توضيح المقاصد والمسالك ٥/٦ وشرح الأشموني ٢٨٢/٤.

(٢) مفتاح السعادة ١٣٦/١ أيضاً.

(٣) البغية ١٣٢/١ (البيت السابع من منظومة مؤلفاته)، ومفتاح السعادة ١٣٧/١.

(٤) حُسن المحاضرة ٣٤٣/١.

(٥) إشارة التعيين ص ١٠٣ والبغية ٥٣٢/١ — وهو الحسين بن بدر، جمال الدين، أبو محمد، نحوي، له:

الإسعاف في الخلاف، وشرح الفصول لابن معط، توفي سنة (٦٨١هـ).

(٦) البغية ١٣٢/١ (البيت الثامن من منظومة مؤلفاته)، ومفتاح السعادة ١٣٧/١.

(٧) فوات الوفيات ٤٥٣/٢.

(٨) مقدمة تحقيق كتاب التسهيل ص ٣٨.



يكون ذلك قبل تأليفه لشرح الكافية الشافية^(١)، فقد شرحها كلها، وإلاّ فقد يكون من صنع أحد تلاميذه أو بعض النساخ.

٤٣- ذكرُ معاني أبنية الأسماء الموجودة في كتاب المُفَصَّل للزخشي^(٢).

٤٤- لامية الأفعال^(٣): قصيدة لامية مؤلفة من (١١٤) أربعة عشر ومئة بيت من البحر البسيط، تناول فيها معظم موضوعات الصرف، وخاصة أبنية الأفعال، وقد شرحها ابنه بدر الدين وشرحها أيضا نجم الدين الغزي^(٤) وغيره. - وهو كتابنا هذا -.

٤٥- شرح لامية الأفعال^(٥): شرحٌ للقصيدة السابقة.

(١) تقدم ذكرُ الشرح تحت الرقم (٢١).

(٢) تاريخ الأدب العربي لكارل بروكلمان (الطبعة المعربة) = ٢٢٧/٥ و ٢٩٦.

(٣) تعليق الفرائد ٣٠/١ والكشف ١٥٣٦/٢ والنفع ٢٢٤/٢. وقد طبعت مع عدد من المتون المختلفة، بعنوان (مجموع مهمات المتون). كما طبعت بشرح ابن الناظم عليها مرتين: الأولى بتحقيق السيد محمد أديب جمران بعنوان (شرح لامية الأفعال)، والثانية بتحقيق ناصر حسين علي بعنوان (زبدة الأقوال في شرح قصيدة أبنية الأفعال).

(٤) خلاصة الأثر ١٩٣/٤، وقد شرحها آخرون ينظر الكشف ١٥٣٦/٢ - وهو محمد بن محمد، أبو المكارم، مؤرخ وأديب، له: الكواكب السائرة في تراجم أعيان المئة العاشرة، توفي (سنة ١٠٦١ هـ).

(٥) الوافي بالوفيات ٣٦٠/٣ والنفع ٤٢٤/٢.

رأيه في العلماء قبله: كان يقول عن الشيخ جمال الدين ابن الحاجب: إنه أخذ نحوه من صاحب المفصل، وصاحب المفصل نحوي صغير^(١)، وناهيك بمن يقول هذا في حق الزمخشري!!!

وفاته: توفي ابن مالك ثاني عشر شعبان سنة اثنتين وسبعين وستمائة (٦٧٢هـ) بدمشق^(٢)، بلا خلاف، ودفن بسفح جبل قاسيون وقيل: دفن بالروضة قرب الموفق.

وقيل أيضاً: أنه دفن بالصالحية بتربة ابن الصائغ.

ولم تذكر مظان ترجمته ظروف وفاته، ما عدا السخاوي^(٣) الذي ذكر السبب عَرَضاً من غير أن يترجم له، وذلك حين عدّد أسماء الذين ماتوا غبناً فقال: "ومن مات بأخرة غبناً الجمال بن مالك راوية جزيرة العرب نحواً ولغة، فإنه مع أوصافه الجليلة وكونه على جانب عظيم من الاحتياج وضيق الوقت عورض فيما استقرّ فيه من خطابة ببعض قرى دمشق، من بعض جهلتها وانتزعت منه له، فكاد أن يموت لاسيما وقد حضر الجمعة وسأل الجاهل المشار إليه بعد فراغه من الخطبة والصلاة عن مخرج الألف، فتحير وظنّ أنه كلمه بالعجمية، ثم عدّد له حروف الهجاء،

(١) بغية الوعاة (١/١٣٤).

(٢) بغية الوعاة (١/١٣٤).

(٣) هو محمد بن عبد الرحمن، شمس الدين، نسبته إلى (سَخَا) قرية بمصر، مؤرخ وعالم بالحديث، له: نسوة اللامع في أعيان القرن التاسع، وقد ترجم فيه لنفسه: ٣٢/٨، توفي سنة (٩٠٢هـ).

مبتدئاً بالألف، وسردّها، فصاح العامة الذين تعصّبوا لهذا الجاهل
سروراً لكونه سُئل عن مسألة فأجاب بتسع وعشرين، وما وجدَ الجمالُ
ناصرأ، بل استكانَ ومات بعد أيام يسيرة!!!^(١). رحمه الله.

(١) الإعلان بالتويخ ص ٣٤. كذا ورد النص في المطبوع، من غير ذكر العلود، في قوله: فأجاب بتسع وعشرين، يعني: [إجابة].

رثاء العلماء له: رثاه العلامة بهاء الدين ابن النحاس، ورثاه
شرف الدين الحصري بقصيدة من أحسن ما رثي به نحوي^(١)، فقال
فيها^(١):

بَعْدَ مَوْتِ ابْنِ مَالِكِ الْمُفْضَالِ
 مِنْهُ فِي الْإِثْقَالِ وَالْإِثْقَالِ
 لَاهٍ مِنْ غَيْرِ شُبْهَةٍ وَمَحَالِ
 كَيْدُ مُسْتَبْدَلٍ مِنَ الْأُبْدَالِ
 حَرَكَاتٍ كَانَتْ بِغَيْرِ اغْتِلَالِ
 أَوْرَثَتْ طُولَ مُلَّةِ الْإِثْقَالِ
 نَصَبَ تَمْيِيزٍ كَيْفَ سَيْرِ الْجِبَالِ
 فَأَمِيلَتْ أَسْرَارُهُ بِالْإِدْلَالِ
 وَهُوَ عَذْلٌ مُعْرِفٌ بِالْجَمَالِ
 سَالِمًا مِنْ تَغْيِيرِ الْإِثْقَالِ
 فَنِ وَقُوفًا ضَرُورَةَ الْإِمْتِحَالِ
 مَسْكَنًا لِلتَّزْيِيلِ مِنْ فِي الْجَلَالِ
 حَظُّهُ جَاءَ أَوَّلَ الْأَثْقَالِ
 رَابٍ يَا مُفْهِمًا لِكُلِّ مَقَالِ
 رِ وَفِي ثَقْلِ مُسْنَدَاتِ الْعَوَالِ
 عَلِمُوا مَا بَشَتْ عِنْدَ الزَّوَالِ

يَا شَتَاتِ الْأَسْمَاءِ وَالْأَفْعَالِ
 وَاتَّحِرَافِ الْحُرُوفِ مِنْ بَعْدِ ضَبْطِ
 مَصْنَدٍ كَانَ لِلْعُلُومِ بِإِذْنِ الْ—
 عِلْمِ الثُّغَاتِ وَالتَّعْطُفِ وَالتَّو—
 أَلَمَ قَدْ عَرَاهُ أَسْكَنَ مِنْهُ
 يَا لَهَا سَكَنَةً لِهَمْزٍ قَضَاءِ
 رَفَعُوهُ فِي نَفْسِهِ فَاتَّصَبْنَا
 فَخُمُوهُ عِنْدَ الصَّلَاةِ بِإِدْلٍ
 صَرَفُوهُ يَا عَظْمَ مَا فَعَلُوهُ
 أَذْغَمُوهُ فِي الثَّرَابِ مِنْ غَيْرِ مِثْلِ
 وَقَفُوا عِنْدَ قَبْرِهِ سَاعَةَ الدَّ—
 وَمَدَدْنَا الْأَكْفَ نَطْلُبُ قَصْرًا
 آخِرَ الْآيِ مِنْ سَبَابِ حَظَّنَا مِنْهُ
 يَا لِسَانَ الْأَغْرَابِ يَا جَامِعَ الْإِغْ—
 يَا فَرِيدَ الزَّمَانِ فِي النُّظْمِ وَالنُّثْ—
 كَمْ عُلُومٍ بَشَتْهَا فِي أُنَاسِ

(١) بغية الوعاة (١/١٣٤-١٣٥) قال الصلاح الصفدي: ما رأيت مرثية في نحوي أحسن من هذه
 مرثية..

٢- دراسة على كتاب لامية الأفعال لابن مالك؛

ماهيته:

لامية الأفعال لابن مالك منظومة صرفية من البحر البسيط بلغ عدد أبياتها مائة وأربعة عشر (١١٤) بيتاً، مقسمة على (١٢) باباً، وسميت بهذا الاسم؛ لأنها بنيت على رويّ اللام، وأضيفت إلى الأفعال تغليهاً لها لا اختصاصاً بها.

ألفها ابن مالك في علم التصريف، فأجل فيها أهم قواعده وأبرز مقاصده.

موضوعه:

إن اللامية لابن مالك من الكتب التي ألفت في علم التصريف -
تصريف الأفعال والأسماء - وهو ركن من أركان معرفة اللغة، فلا
تضبط بدون معرفته، ولا تدون من غير تفصيله، فهو يعمل على معرفة
أصل الكلمة وميزانها.

فتضبط اللغة العربية بتلك المقاييس الموضوعات لها وزناً أو معنى.
وتالله إنه لمن طالما زلت عليه أقدام الكُبراء، وصدفت عنه عقول
التهباء!!

ويأتي كتاب ابن مالك ليقعد لنا خلاصة ما جمعه الأقدمون من أوزان ومعاني كلمات لغات العرب، ويجمعها الجمع المبتكر والتبويب المبتدع.

مباحثه ومنهجه فيه:

إن ابن مالك رحمه الله ألف كتابه على شكل قصيدة من بحر البسيط، منتهجا فيها نهجا فريدا، وسالكا منها مسلكا وحيدا، فتعهد في مقدمته:

فَهَاكَ نَظْمًا مُحِيطًا بِالْمُهَمِّ
.....

بالإحاطة بالمهم من الفن، وحتى يحقق عهده لا بد وأن يبتكر طريقة يستطيع بها تحقيق ما عجز عنه الأقدمون، فكانت طريقته المبتكرة كالتالي:

"اعتمد في اللامية على الأساس واللباب من تصريف الأفعال، فاشتملت على ما كان الحدث بعضاً من دلالة في تصريف الأسماء، وأخلت بكل ما لم يتعلق بالأفعال!"

فقد بدأها الناظم بالحديث عن تصريف الفعل المجرد رباعياً كان أو ثلاثياً، مع بيان مضارعه، وحركة عين المضارع من الثلاثي، والمواطن التي ينقاس فيهما ضمّ عين المضارع، وكسرها وفتحها، ثم تحدث عن اتصال ضمائر الرفع المتحركة بالأفعال الجوفاء، وما يطرأ على فاء الفعل بسبب هذا الاتصال، ثم ذكر أبنية المزيد فيه سواء كانت الزيادة للمعنى

أم للمبنى، وذكر في هذا أبنية نادرة جداً ، من كل من: رَهْمَسَ وَهَلَقَمَ وَثَرَمَسَ وَجَلَمَطَ وَاعْثُوجَجَ وَاعْلَنَكَسَ وَاجْفَاطٌ وَثَرَهْشَفَ وَزَهْزَقَ، ثم تحدث عن بناء الفعل المضارع فذكر فيه حروف المضارعة "أُنِيْتُ" وحركة حرف المضارعة فتحها وضمها وكسرهما، وحركة ما قبل آخره، ثم عرّج على الفعل المبني للمفعول وأوضح كيفية بنائه وما يطرأ عليه من تغيير ثم أنهى المطاف في تصريف الأفعال بالحديث عن فعل الأمر.

وفي تصريف الأسماء تحدث عن أبنية أسماء الفاعلين والمفعولين والصفات المشبهة بأسماء الفاعلين، ثم ذكر أبنية المصادر من الثلاثي وغيره قياسية كانت أم سماعية، وتحدث عن ما صيغ منها للدلالة على المرة والهيئة، وعقد باباً للحديث عن ما صيغ على وزن مفعَلٍ أو مفعِلٍ سواء أريد به المصدر أم الظرف، وأشار قبل نهاية المنظومة إلى ما صاغته العرب على وزن مَفْعَلَةٍ للدلالة على كثرة الشيء في المكان، واختتم منظومته بالحديث عن اسم الآلة.

من خلال هذا العرض السريع لما حوته لامية الأفعال يتبين لنا أنها قد أخلّت ببعض المباحث العامة في الصرف، كالميزان الصرفي، والإلحاق، والاشتقاق.

وبعض المباحث التي تخصُّ تصريف الأفعال من مثل أحكام توكيد الفعل، ومعاني صيغ الزيادة وهو مبحث مهمٌ جداً، والتعدي واللزوم وعلاماتها، والفعل اللفيف وأحكامه، والجامد والمشتق.

والمباحث التي تخصُّ تصريف الأسماء وهي كثيرة جداً، مثل أبنية الأسماء المجردة الثلاثية والرباعية والخماسية، والتذكير والتأنيث، وجمع التكسير، والمقصور والمنقوص والمملود، والتصغير، ولعل ابن مالك لاحظ أن الحدث ليس من دلالة هذه الأبواب فأعرض عنها^(١).

وقد يقول قائل: ما الذي أحدثه ابن مالك في هذه القصيدة؟ فقد ألف العلماء قبله في كل هذا!! فلماذا اكتفى الخلف بقصيدته دون غيرها من المؤلفات، واعتنوا بها دراسة وتدريساً وشرحاً!!

فالجواب - وبالله التوفيق - : ليكن في علمك أيها السائل أن ابن مالك - رحمه الله - لم يأت بجديد أبداً في الباب (أي غريب اللغة وأوزانها) فقد استوعب ذلك كل من تقدمه، فلم يكن له إلا أن يحكي ما نُونَّ قبله، ولكنه على الرغم من ذلك أبدع كل الإبداع في طريقة تأليفه - وكعاداته في كل مصنفاته - فقد كان من تقدمه على ثلاثة أقسام:

أ- قسم يذكر الأسماء على شكل أبنية يراد بها حصر اللغة وغريبها، ويتمثل في مؤلفي معاجم المعاني، وانظر على سبيل المثال: المنتخب لكراع النمل، والغريب المصنف لأبي عبيد القاسم بن سلام، وأدب الكاتب لابن قتيبة؛ وهذا القسم أهمل أبنية الأفعال مطلقاً، إما كلياً أو جزئياً.

(١) انظر: مقدمة فتح المتعال.

ب- قسم يذكر أبنية الأفعال على طريقة التصريف، فيخلطها - أي جميع أبوابها - مع الأسماء، ثم يردف بالاستثناءات؛ أي يذكر الوزن فَعْلَ ومعانيه ومصادره وأسماء الفاعل منه والمفعول والمصدر الميمي منه، ثم المستثنى من قواعد ذلك كله، وهكذا في كل الأوزان، وهذا هو منهج أئمة اللغة (لا النحو!!) في العصور الأولى، كالفرّاء والكسائي والأصمعي وشيخهم أبي زيد الأنصاري، وطريقة سيبويه في الكتاب أقرب إلى هذا القسم.

ت- قسم أفرد تأليفه في الصرف، لكنه اعتمد على أوزان الأسماء، فأشبعها بحثاً، ثم أردفها بصيغ أفعال لغة العرب مقتضبة، ثم تعرض للمصادر فذكر بعض معانيها مقتضبة أيضاً، ثم أورد مباحث في الزيادة والإدغام فذكر فيها شيئاً يتعلق بالأفعال!! وهكذا، وهذا هو منهج أئمة اللغة والنحو الذين صنفوا في الصرف قبل ابن مالك، ولك أن تنظر مثلاً في الممتع لابن عصفور، والمبدع لأبي حيان - معاصر لابن مالك - والتصريف الملوكي لابن جني والمفصل للزمخشري.

أما ابن مالك - رحمه الله - فقد سلك منهجاً خاصاً مبتكراً - كما ذكرنا - فأفرد الأفعال بالتأليف - ولم أجد من سبقه في ذلك!! - فأشبعها بحثاً، ثم ذكر من الأسماء ما هو متعلق بها فقط!! دون أوزان الأسماء المطلقة، ومن هنا ظهر دور كتاب ابن مالك، حيث أسس مدرسة صرفية جديدة اسمها: تصريف الأفعال!!!.

أهميته:

تتمثل أهمية لامية الأفعال في كونها:

- ١ - شعر، والشعر يسهل حفظه على النثر.
- ٢ - جامعة لقواعد من سبقها، فالاعتناء بالجامع أولى من غيره المتفرق.
- ٣ - كثرة تداول الناس لها، وشروحهم عليها.

مراجعته:

لا شك في اطلاع ابن مالك على مؤلفات من تقدمه من اللغويين، ومنها استقى معلوماته القيمة، وتبوياته النيرة، غارفا من معينها ما يكون بلغة لطالب العلم، وحاذفا منها ما أسهب به متكلموهم، وفصل فيه مكثروهم، ولكن ابن مالك - كعادته - لم يذكر لنا من مراجعته شيئا، فكل ما يتوصل إليه الباحث مجرد حدس أو إحصاء، قد يكون فيه مصيبا أو مخطئا.

وعليه فقد نقل قولاً واحداً عن الكسائي، وهذا القول نقله كل أئمة اللغة قبله عن الكسائي أيضاً!!

ونقل وزن أفْعِلَ وأفَوُّعَلْ، وهذان الوزنان لم يردا إلا في معجم العين المنسوب للخليل^(١).

(١) قاله الزبيدي في المختصر، والحضرمي عنه.

ومهما يكن فإن باحثا كابن مالك لن يتأتى له جمع مادة في فن إلا بعد استيعاب جميع مؤلفاتها، وقد كان رحمه الله من سعة الاطلاع بقدر شهد له القاصي والداني، وناهيك برجل عقد مجلسا لذكر ما انفرد به المحكم لابن سيده عن التهذيب للأزهري!!!!.

صحة نسبة الكتاب إليه:

إن مما لا شك فيه أن هذه القصيدة لابن مالك، فالطريقة طريقته، والأسلوب أسلوبه، وقد ذكرها له كل من:

- ١ - السبكي في طبقات الشافعية (٢٨/٥).
- ٢ - السيوطي في بغية الوعاة (١٣٠/١) وفيه قصيدة في ذكر مؤلفات ابن مالك، ذكر فيها اللامية، فقال:
وَنَظَّمْ فِي الْأَفْعَالِ أَيْضًا قَصِيدَةً فَسَهَّلَ مِنْهَا كُلَّ وَعَرٍ وَذَلَّلَا
٣ - المقرئ في نفع الطيب (٢٨٠/٧).
- ٤ - حاجي خليفة في كشف الظنون (١٢١٩).
- ٥ - عمر رضا كحالة في معجم المؤلفين (٤٥٠/٣).

اسم الكتاب وعنوانه:

إن مما يبت في عنوان الكتاب دائما هو ذكر مؤلفه له، وكانت تلك عادة ابن مالك في جل مؤلفاته، فَيُعْنَوْنُهَا بِنَفْسِهِ - من غير تكليف أي شخص آخر باختراع عنوانة - كما فعل بالألفية فسمّاها (الخلاصة)، وبالمقصود والمملود فسمّاها (تحفة المودود).

إلا أن ابن مالك لم يُعَنِّونَ لنا قصيدته اللامية، فتنازع الناس بعده على تسميتها، فمنهم من ابتدع لها اسماً، وهو: ((كتاب المفتاح في أبنية الأفعال))، ذكره:

١ - جرجي زيدان في تاريخ آداب اللغة العربية (١٤٨/٢).

٢ - عمر رضا كحالة في معجم المؤلفين (٤٥٠/٣).

ولم نقف لهم على دليل لتسميتهم.

أما الآخرون فاكتفوا بتسميتها برويها ونسبتها إلى موضوعها، فقالوا: ((لامية الأفعال))، فكانوا أقرب إلى الصواب وأبعد عن التعسف.

شروحه:

ما إن ألف ابن مالك قصيدته هذه حتى انكب عليها العالم، ما بين دارس وشارح، حتى تكونت بذلك مدرسة صرفية، رأسها ابن مالك، وفروعها شروح لاميته.

وهاك سرداً لشرح لامية الأفعال:

١ - شرح ابنه بدر الدين^(١) عليها (زبد الأقوال في شرح قصيدة

(١) هو أبو عبد الله بدر الدين محمد بن محمد بن عبد الله بن مالك الطائي الدمشقي الشافعي، ولد بدمشق وسكن بعلبك مدة، ثم رجع إلى دمشق وتصدر للإقراء والتدريس، وتوفي بدمشق كهلاً يوم الأحد ٨ محرم ٦٨٦هـ، ودفن بمقبرة الباب الصغير.

وله عدة مؤلفات أهمها: شرح اللامية لوالده، شرح الألفية لوالده أيضاً، المصباح في اختصار المفتاح للسكاكي.

بغية الوعاة (٩٦/١) شذرات الذهب (٣٩٨/٥) الوافي بالوفيات (٢٠٤/١) الأعلام (٣١/٧) معجم

أبنية الأفعال) طبع مرارا^(١).

٢ - شرح أبي حيان الأندلسي عليها^(٢).

٣ - شرح : محمد بن دهقان النسفي المتوفى عام ٨١٨هـ، ويسمى شرحه "شرح تصريف المفتاح" ويوجد منه نسخة في الأصفية برقم ٨/٨٩٢/٢^(٣).

المؤلفين (٦٥٥/٣).

(١) طبع الكتاب أكثر من مرة أذكر منها:

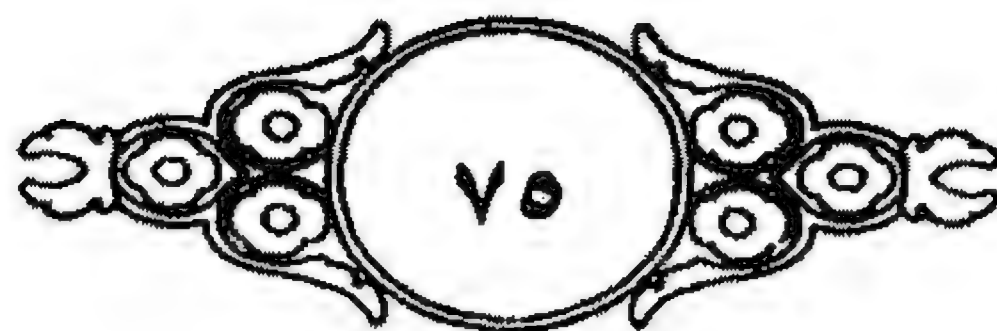
١ - طبع الكتاب دونما تحقيق في مطابع مصطفى البابي الحلبي عام ١٣٦٧هـ، وهو يقع في ستين صحيفة من القطع الصغير.

٢ - طبع الكتاب عام ١٤١١ هـ في دار قتيبة ببيروت بتحقيق محمد أديب عبد الواحد جمران وعنوانه: شرح لامية الأفعال، وهو يقع في مائتين وثمان وخمسين صحيفة من القطع الصغير، والكتاب مضبوط بالشكل، وتحقيقه لا بأس به.

٣ - طبع الكتاب عام ١٤١٢ هـ في المطبعة التعاونية بدمشق بتحقيق الدكتور ناصر حسين علي وعنوانه: زبدة الأقوال في شرح لامية الأفعال، وهو يقع في مائة واثنين وعشرين صحيفة من القطع المتوسط، وقد ضبط المحقق الكتاب ضبطاً يشكر عليه، ويسبق أبيات اللامية حرف (ص)، كما يسبق الشرح حرف (ش) إشارة أصل وشرح، وأسرف المحقق بوضع عناوانات فرعية؛ إذ كان يجزئ الفكرة الواحدة أجزاء هذه العناوانات وخدمته للكتاب أجود من خدمة صاحبه. إلا في الفهارس فإن محمد أديب أفضل من ناصر حسين.

(٢) تقدمت ترجمته.

(٣) تاريخ الأدب العربي: ٢٩٢/٥.



٤ - شرح: محمد بن عباس التلمساني^(١)، وسمي شرحه: "تحقيق المقال وتسهيل المنال في شرح لامية الأفعال"، انتهى منه عام ٨٥١هـ ويوجد من شرحه نسخة في الأسكوريال ثاني ١٦ برقم ٧٩/٣، ٢٧٠^(٢).

٥ - شرح: عبد الكريم بن محمد الفكوت القسطيني، وشرحه هذا مطوّل، ومنه نسخة في المكتبة الوطنية بتونس ذكرها محقق شرح ابن الناظم دون أن يحدد رقمها^(٣).

٦ - شرح: محمد بن محمد بن سعيد الطنجي ومنها نسخة في الجزائر رقم (١٣)، أشار لها بروكلمان^(٤).

٧ - فتح الأقفال وضرب الأمثال بشرح لامية الأفعال لجمال الدين بحرق الحضرمي اليمني - وهو المسمى بالشرح الكبير - طبع في تونس قديماً، ولما لهذا الكتاب من دور في تكوين مدرسة ابن مالك الصرفية وعلاقته المتينة بكل الشروح التي جاءت بعده، ومنها طرة ولد زين فإننا سنفرده بدراسة خاصة.

(١) هو أبو عبد الله محمد بن العباس بن محمد بن عيسى العبادي التلمساني، فقيه نحوي، كان شيخ شيوخ وقته في تلمسان. توفي بالطاعون ٨٧١هـ. الأعلام (٥٣/٧).

(٢) تاريخ الأدب العربي: ٢٩٢/٥.

(٣) شرح ابن الناظم: ٢٩.

(٤) تاريخ الأدب العربي: ٢٩٢/٥.

٨ - شرح بحرق الصغير، مطبوع بحاشية ابن حمدون عليه.

٩ - شرح البجائي^(١). مخطوط.

١٠ - شرح يعقوب بن سعيد المكلاقي، ومنه نسخة في تونس في القرويين برقم ٤٢/أ.ب.هـ ونسخة في الأسكوريال ثان ١٦/رقم ٤، وثالثة في المتحف البريطاني برقم ٥٤٨/٢^(٢)، وعليه تعليقات للحسن بن يوسف الزياتي، المتوفى ١٠٢٣هـ.

١١ - شرح: محمد بن عبد الدائم البرماوي^(٣) المتوفى سنة ٨٣١ هـ وتوجد نسخة من شرحه في المكتبة الأزهرية برقم ٢٠٣، وأخرى في ليدن برقم ١٩٧، وثالثة في الأسكوريال برقم ١٤٤/٢^(٤).

(١) هو سيدي محمد بن أبي يحيى البجائي؟؟

(٢) تاريخ الأدب العربي: ٢٩٢/٥.

(٣) هو محمد بن عبد الدائم بن عيسى بن فارس البرماوي الشافعي، ولد في نصف ذي القعدة سنة ثلاث وستين وسبع مائة، وكان اسم والده فارسا فغيره البرماوي، وتفقه وهو شاب وسمع من إبراهيم بن إسحق الأمدي وعبد الرحمن بن القاري وغيرهما.

قال الحافظ تاج الدين بن الغرايلي الكركي ما نصه: هو أحد الأئمة الأجلاء، والبحر الذي لا تكدركه الدلاء، فريد دهره، ووحيد عصره، ما رأيت أقعد منه بفنون العلوم، مع ما كان عليه من التواضع والخير، وصنف التصانيف المفيدة، منها: شرح البخاري شرحا حسنا، ولخص المهمات، والتوشيح، ونظم ألفية في أصول الفقه لم يسبق إلى مثل وضعها، وشرحها شرحا حافلا نحو مجلدين، وكان يقول: أكثر هذا الكتاب هو حمة ما حصلت في طول عمري، وشرح لامية ابن مالك شرحا في غاية الجودة، واختصر السيرة، وكتب الكثير، وحشى الحواشي المفيدة، وعلق التعاليق النفيسة، والفتاوى العجيبة، وكان من عجائب دهره.

جاور بمكة سنة ثم قدم إلى القاهرة فوافي موت شيخنا شمس بن عطا الهروي فولي الصلاحية، وقدم القلم فأقام بها قريب سنة غالبها ضعيف بالقرحة، وتوفي بها يوم الخميس ثامن عشرى أحد الجمادين سنة إحدى وثلاثين وثمانمائة (٨٣١هـ) ودفن بتربة ماملا بجوار الشيخ أبي عبد الله القرشي. وكان بينه وبين ابن حجر نوع وقفة!

الحوم الزاهرة (١٥٦/٣)

(٤) تاريخ الأدب العربي: ٢٩٢/٥.

١٢- كتاب : تيسير المنال في شرح لامية الأفعال، تأليف : عبد الله

ابن محمد بن مسعود ، الدرعي؛ المتوفى بعد سنة ٩٨٠هـ - مخطوط ،

بالخزانة المحجوية - كما في : خديجة كمايسن : فهارس الخزانة

المحجوية : قبيلة رسموكة تزيت ص ١٦٠ ، رقم ٢٠.

١٣- شرح: أبي العباس الوهراني ، ومنها نسخة في الأسكوريال

أشار إليها بروكلمان^(١).

١٤- شرح نجم الدين الغزي^(٢).

١٥- شرح ابن يعقوب الولاى الفاسى^(٣).مخطوط.

١٦- شرح سيدي محمد بن عبد السلام الفاسى^(٤).مخطوط.

(١) تاريخ الأدب العربى: ٢٩٢/٥.

(٢) هو محمد بن محمد، أبو المكارم، مؤرخ وأديب، له: الكواكب السائرة في تراجم أعيان المئة العاشرة، توفي سنة (١٠٦١ هـ). تقدمت ترجمته.

(٣) هو أحمد بن محمد بن محمد بن يعقوب، أبو العباس الولاى، فاضل، من أهل فاس. توفي بمكناس سنة ١١٢٨هـ. نسبته إلى بني ولال من قبائل العرب بالمغرب. الأعلام (٢٤١/١).

(٤) هو سيدي محمد بن عبد السلام بن محمد بن عبد السلام بن العربي بن يوسف الفاسى (أبو عبد الله) ولد بفاس سنة ١١٣٠هـ، وبها نشأ. فقيه، مقرب، عارف بالعربية. توفي بفاس سنة ١٢١٤هـ. الأعلام (٧٧/٧) معجم المؤلفين (٤١٢/٣).

- ١٧- شرح: ابن يحيى هكذا! ومن شرحه نسخة في المكتبة الأزهرية برقم ٩٩٦ أشار إليها محقق التسهيل^(١).
- ١٨- شرح: لجهول، ومن هذا الشرح علة نسخ في الأسكوريال ثان ٦/١٦، ١٤٣، ١، وأخرى في الأمبروزيانا أشار إليها بروكلمان^(٢)، وثالثة في المكتبة الأزهرية صرف برقم ٩٩٧^(٣).
- ١٩- شرح لامية الأفعال، للشيخ أبي عبد الله محمد بن محمد بن أحمد بن ناصر^(٤).
- ٢٠- مبلغ الآمال لطالبي التصريف في الأفعال للسجلماسي^(٥). مخطوط.

(١) تسهيل الفوائد: ٣١.

(٢) تاريخ الأدب العربي: ٢٩٣/٥.

(٣) مقدمة التسهيل: ٣١.

(٤) هو شيخ أهل العلم في عصره، وشيخ الطريقة الناصرية، سافر للحج مرتين فكثر الآخذون عنه شرقا وغربا. توفي رحمه الله عام ١٠٨٩هـ عن ٧٨ سنة. انظر ترجمته في: شجرة النور الزكية لمحمد مخلوف ص ٣١٣ رقم الترجمة ١٢١٨ وفي النبوغ المغربي لعبد الله كنون ج ١ ص ٢٨٣ وفي الأعلام للزركلي ج ٧ ص ٦٣ وفي خلاصة الأثر للمحيي ج ٤ ص ٢٣٨.

(٥) هو سيدي محمد بن أبي القاسم السجلماسي العيساوي (أبو عبد الله) مقرئ، نحوي. توفي في رمضان سنة ١٢١٤هـ، عن ٨٥ سنة. معجم المؤلفين (٦٥٢/٣). وشرح مبلغ الآمال في كتاب يسمى: "مفتاح الإقفال ومزيل الإشكال عما تضمنه مبلغ الآمال" وطبع طباعة حجرية بالمغرب على نسخة خطية وحيدة، وكانت الطبعة على حساب السلطان مولاي عبد الحفيظ!! وعندي منها نسخة.

٢١- شرح: حمد بن محمد الصعيدي المالكي^(١) ، ويسمى: "فتح المتعال على القصيدة المسماة بلامية الأفعال".

٢٢- تحفة الأطفال محل عقد لامية الأفعال للشيخ سيدي الكبير^(٢). مطبوع.

٢٣- شرح لامية الأفعال للشيخ حسن بن محمد العطار الشافعي المتوفى سنة ١٢٨٦هـ ، يوجد بمكتبة هيئة الأوقاف المصرية نسخة عن نسخة بخط المؤلف تحت رقم: (٥٨٧).

٢٤- توشيح لامية الأفعال للحسن ولد زين - وهو كتابنا هذا - وسنفرده بدراسة.

٢٥- شرح لامية الأفعال، لحمد بن يوسف أطفيش الجزائري^(٣)، في أربعة أجزاء، مطبوع.

(١) هو حمد بن محمد الرائي الصعيدي المالكي. عاش ما بين العام ١١٧٠، و ١٢٥٠هـ. وقد حقق كتابه الدكتور إبراهيم بن سليمان البعيمي، وهو عندنا واستفدنا منه في عملنا هذا.

(٢) هو الشيخ سيدي بن المختار بن الهية بن أحمد دولة بن أبابك بن انتشايت الأبييري، ولد سنة ١١٩٠هـ، وتوفي سنة ١٢٨٤هـ. قطب من أقطاب العلم والتصوف والسياسة في موريتانيا. كان أمراء البلاد يأتمرون بأمره، سافر إلى المغرب أيام السلطان عبد الرحمن لشراء الكتب. شنقيط المنارة والرباط (٥١٦).

(٣) هو احمد بن يوسف بن عيسى بن صالح بن عبد الرحمن بن عيسى بن إسماعيل بن محمد بن عبد العزيز بن بكير الحفصي ، اطفيش. الشهير بـ ((قطب الأئمة))

(ولد: ١٢٣٧هـ / ١٨٢١م - وتوفي: السبت ٢٥ ربيع الثاني ١٣٣٢هـ / ١٩١٤م)

أشهر عالم إباضي بالمغرب الإسلامي في العصور الحديثة .

راجع لترجمته: معجم أعلام الإباضية من القرن الأول إلى العصر الحديث قسم المغرب الإسلامي ، تأليف الأستاذ محمد بن موسى باباعمي و آخرون ، جمعية التراث لجنة البحث العلمي ، دار الغرب الإسلامي ٢٠٠٠ م ، الجزء الثاني ص ٣٩٩ .

- ٢٦ - شرح: بدر الدين الحسني المتوفى عام ١٣٥٤هـ.
- ٢٧ - شرح لامية الأفعال في التصريف، للشيخ يبورك بن عبد الله ابن يعقوب السملالي، (و هو شرح ناقص من الآخر)، موجود في مركز نجيبويه للمخطوطات بإيرلندا.
- ٢٨ - عذب المقال في شرح لامية الأفعال للشيخ محمد محمود بن الشيخ الأرواني، قاضي تمبكتو سابقا، والمتوفى سنة ١٩٧٥م، مخطوط^(١).
- ٢٩ - مناهل الرجال ومراضع الأطفال بلبان معاني لامية الأفعال. مطبوع باليمن.
- ٣٠ - تحنيك الأطفال على تراجم لامية الأفعال، الاثنان للهري الإثيوبي^(٢)، مطبوع بمكة.

(١) وهو شرح متوسط مبسط يشرح فيه مؤلفه لامية الأفعال بأسلوب عصري بسيط، خال من التعقيد!! وعندي منه نسخته الوحيدة.

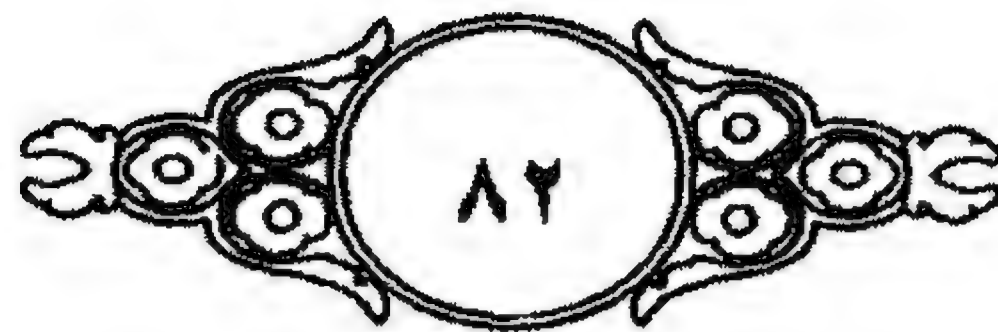
(٢) هو محمد أمين بن عبد الله بن يوسف الأثيوبي دولة، الهري منطقة. ولد سنة ١٣٤٨هـ، ودرس على مشايخ بلده، ثم قدم الحرم للمجاورة، ولم يزل مدرسا بدار الحديث الخيرية بمكة المكرمة. وقد حضرت له دروسا ليلية في الكوكب الساطع للسيوطي، في أصول الفقه، بدار الحديث المذكورة.

مخطوطات الالامية:

توجد نسخ مخطوطة من هذه القصيدة في كل من: غوطا ٢٠٧،
وميونخ ٧١٨، ومكتبة جمعية المستشرقين الألمان ٣٨، وكرافت ٣٦،
وباريس ٦٧٢ رقم ٤، والاسكوريال ثان ١٣٩ رقم ١، ٢٤٨ رقم ١٠،
والجزائر ١٢، ٦٨ رقم ٩، الاسكندرية ٨ أدب، والاسكوريال ثان ٦٧٦
رقم ٢ (١).

وقد طبعت لأول مرة بشرح ابنه بدر الدين في بطرسبورج سنة
١٨٦٤م، ثم في ليبسك سنة ١٨٦٦م، بعناية W.Volk، في ٥٧ صفحة،
ثم في المطبعة الأدبية ببيروت، بعناية ديه غويه، ثم طبعت بتحقيق حسام
سعيد النعيمي، في مجلة كلية الدراسات الإسلامية ببغداد، عدد ٤، سنة
١٩٧٢م، في ٤٣ صفحة، ثم بعدها طبعت مرات عديدة.

(١) تاريخ الأدب العربي لكارل بروكلمان (٢٩١/٥).



مدرسة ابن مالك الصرفية:

إن ابن مالك - رحمه الله - لم يكن قصده في كتابه هذا تأسيس مدرسة صرفية تأخذ قواعدها منه، وتحتكم إلى كتبه، ولكن شاءت المقادير أن كوِّنت له مدرسة صرفية في الصرف، منشؤها كتابه هذا، وما اقتضبه في التسهيل - وهذا من فضل الله الواسع عليه - .

وقد يتساءل باحث عن هذه المدرسة: أين هي؟ وكيف؟ ومن حدها بهذا الاسم؟!!

فأقول: إن ابن مالك رحمه الله ألف كتابه لامية الأفعال في تصريف الأفعال - ولم يسبق إلى إفرادها - فألقى الله عليه القبول وشرح شروحا كثيرة معتمدة، صارت فيما بعد مرجعا كليا لكل مشكلات التصريف، فما كان فيها أخذ، وما لم يكن فيها طرح.

وقد تحدت معالم هذه المدرسة في الحضرمي فَمَنْ بَعْلَةٌ.

هذا عن ماهية هذه المدرسة الصرفية، أما كيفيتها، فهي مدرسة صرفية (فِعْلِيَّة) تعني بالفعل في التصريف، وتهمل الاسم غير ما تعلق منه بالفعل، مرجع آرائها كلها إلى ابن مالك!! وأهم مصادرها المتأخرة: الصحاح للجوهري والقاموس المحيط للفيروزآبادي لأسباب متذكر!! فما كان فيهما فهو حجة، وما لم يكن فيهما رُمي، ولو قاله عدنان أبو العَرَب!!!.

أما تحديدها بهذا الاسم فمني، ولم أر من سبقني له، رغم وضوح
معالمها، وشهرة أعلامها، وشيوعها في الشرق والغرب!! وكانت الصدمة
العجيبة بالنسبة لي إهمال الدكتور محمد المختار ولد أباه لها في
كتابه: تاريخ النحو في الشرق والغرب!!!

٣- دراسة على فتح الأقفال وضرب الأمثال بشرح لامية الأفعال وتبيين دوره في تأسيس المدرسة الصرفية

ترجمة الحضرمي (١)

- هو جمال الدين محمد بن عمر بن مبارك بن عبد الله الحميري الحضرمي الشافعي، الشهير ببقرق.
- ولد بحضر موت ليلة النصف من شعبان سنة ٨٦٩هـ.
- عالم مشارك في الحديث والتصوف والنحو والصرف والحساب والطب والأدب والفلك، وغير ذلك.
- نشأ بحضر موت وأخذ عن جماعة من فقهاءها، ثم ارتحل إلى عدن، ولازم عبد الله بن أحمد بن مخرمة، ثم غادرها إلى زبيد، وأخذ عن علمائها، وتصوف، وأقبل على نفع الناس إقراء وإفتاء وتصنيفاً.
- توجه إلى الهند، ووفد على السلطان مظفر، فقربه وعظمه.
- توفي بالهند في ٢٠ شعبان ٩٣٠هـ.

(١) راجع لترجمته: شذرات الذهب (١٧٦/٨-١٧٧) النور السافر للعيدروسي (١٤٣-١٥٢) معجم

المؤلفين لعمر رضا كحالة (٣/٥٦٤-٥٦٥).

• من مؤلفاته:

- ١ - نشر العلم في شرح لامية العجم.
- ٢ - الأسرار النبوية في اختصار الأذكار النبوية.
- ٣ - مختصر الترغيب والترهيب للمنذري.
- ٤ - عقد الدرر في الإيمان بالقضاء والقدر.
- ٥ - شرح العروة الوثقى في الشريعة والطريقة والحقيقة.
- ٦ - فتح الأقفال وضرب الأمثال بشرح لامية الأفعال، [وهو المعني هنا في

الدراسة].

- ٧ - مختصر فتح الأقفال، وهو الشرح الصغير على لامية الأفعال.
- ٨ - تحفة الأحباب بشرح ملحة الإعراب.
- ٩ - شرح منظومة في علم أصول الطب.
- ١٠ - كشف الحجاب في شرح اللباب في أصول الحساب.

كتابه فتح الأفعال:

ماهيته:

إن كتاب فتح الأفعال بشرح لامية الأفعال المشهور بالشرح الكبير لجمال الدين محمد بن عمر الحميري الحضرمي المعروف ببحرق، عبارة عن شرح موسع وشامل لكتاب لامية الأفعال لابن مالك. فقد شرح فيه ألفاظه، وأكمل مباحثه، وأوضح مقاصده وتمم مآربه.

الباعث له على تأليفه:

كان الباعث له على تأليف هذا الكتاب^(١) مطابقة غرض الناظم، وتحقيق مراده، حيث قال:

فَهَاكَ نَظْمًا مُحِيطًا بِالْمَهْمِ وَقَدْ يَحْوِي التَّفَاصِيلَ مَنْ يَسْتَحْضِرُ الْجَمْلًا

فأراد أن يجعل من كتابه مستحضر الجمل ومحيط المهم^(٢).

مميزات شرحه:

إن شرح بحرق الحضرمي شرح نفيس للغاية، بذ في أقرانه، إذ قضى فيه أزمانه.

(١) كما ذكر في شرحه الصغير (٩).

(٢) وقد بدأت بتحقيق هذا الكتاب النفيس لطباعته وتقديمه لطلبة العلم. يسر الله إتمامه. وسأقوم فيه بدراسة علمية شاملة لكل ما يتعلق به.

فقد جمع فيه كل ما وجدته من أفعال لغة العرب، وسردها سردا متقنا لم يسبق إليه ، مع تفصيل دقيق ونهج قويم.

فقال - رحمه الله - مبينا طريقته في الكتاب عند قول ابن مالك:
وَبَعْدُ فَالْفِعْلُ مَنْ يُحْكِمُ تَصْرِفَهُ يَحْزُ مِنَ اللُّغَةِ الْأَبْوَابِ وَالسُّبُلَا
(وهذا هو مراد الناظم - رحمه الله - فلهذا شرحت أنا هذه المنظومة شرحا مطابقا لغرض الناظم - رحمه الله - .

فبسطت القول في الباب الأول بكثرة الأمثلة التي يحتاج إليها:
فذكرت أن للفعل الرباعي نحو ١٠٠ مثال.
ولفعل المضموم نحو ١٠٠ أيضا.
ولفعل المكسور نحو ٣٧٠، منها نحو ٤٠ لونا، ولما اشتركا فيه نحو ٥٠ مثالا.
ولما اشترك فعل وفعل وفعل جميعا - وهو المثلث - نحو ٣٠ مثالا.
ولما فاؤه واو من فعل المفتوح كوعَدَ ٧٠، ولما عينه ياء كَبَاعَ ٨٠، ولما لامه ياء كَرَمَى ٦٠.
ولمضاعف اللازم كَحَنَ ١٠٠، والمعدى كَمَلَهُ ١٢٠، ولما عينه واو كَقَالَ ١٠٠، ولما لامه واو كَدَعَا ٨٠، وللحلقي المفتوح كَمَنَعَ ١٧٠، والمكسور كَيَغِي ٦، والمضموم كَيَدْخُلُ ١٤،
ولغير الحلقي المضموم كَنَصَرَ ٢٢٠، والمكسور كَضَرَبَ ١٦٠، ولما يجوز كسره وضمه كَفَصَلَ ١٤٠ إلى غير ذلك من الأمثلة.

فيصير مجموع أمثلة الفعل المجرد رباعيا وثلاثيا مضموما ومكسورا ومفتوحا بأنواعه قريبا من ألفي مثال^(١)؛ وذلك معظم مواد اللغة، بحيث لا يفوت على من عرف ذلك منها إلا القليل.

ثم إذا عرفت أمثلة المجرد استخرجت منها أمثلة المزيد فيه، وأمثلة المصادر، واسمي الفاعل والمفعول، فيتحصل من ذلك ما لا يحصى من الأمثلة^(٢).

(١) مجموع هذه الأرقام = (٢٠١٠) أفعال.

(٢) فتح الأقفال (١٠-١١).

فانظر رحمك الله إلى هذا الإحصاء الدقيق لكل مواد اللغة، والذي لم يسبق إليه الحضرمي، فبهذا صار كتابه - كما قال عنه -: "جامعا بين علمي اللغة والتصريف، مانعا من الخطأ والتصحيف والتحريف، مغنيا عن حمل أسفار كبيرة، حاويا مع صغره لفوائد كثيرة، مما لا تكاد تجده مجموعا في تصنيف، ولا مفردا بتأليف^(١)".

مراجعته:

قد يظن الناظر في كتاب بحرق الحضرمي أنه جمعه من عدة مصنفات جامعة شاملة، لكن بحرقا - رحمه الله - لم يُعَوَّل في كتابه هذا إلا على مرجعين أساسيين:

١ - تاج اللغة وصحاح العربية للجوهري^(٢)؛ فقد صرح بالنقل عنه في أكثر من اثنين وعشرين (٢٢) موضعا^(٣).

(١) فتح الأقفال (٣-٤).

(٢) هو إسماعيل بن حماد الجوهري الفارابي (أبو نصر) لغوي أديب، ذو خط جيد، أصله من بلاد الترك من فاراب، ورحل إلى العراق، وقرأ العربية على أبي علي الفارسي وأبي سعيد السيرافي، وسافر إلى الحجاز، وطوف بلاد ربيعة ومضر، وأجهد نفسه في الطلب، ولما قضى وطره من الطواف عاد راجعا إلى خراسان، ثم سرح إلى نيسابور، فلم يزل مقيما بها على التدريس والتأليف وتعليم الخط حتى توفي بها سنة ٣٩٣هـ.

من تصانيفه: تاج اللغة وصحاح العربية، كتاب المقدمة في النحو، كتاب في العروض.

معجم المؤلفين (٣٦٢/١) بغية الوعاة (١٩٥/٢) معجم الأدباء (١٥١/٦).

(٣) انظر فتح الأقفال: (١٠) (١٥) (١٨) (٢٩) (٣٩) (٤٠) (٤١) (٤٢) (٤٣) (٤٦) (٥٣) (٥٩) (٧٢)

(٧٨) (٨٣) (٨٦) (١١٩) (١٣٥) (١٣٩) من طبعة دار الرشاد الحديثة.

٢ - القاموس المحيط والقابوس الوسيط فيما ذهب من كلام العرب شاطئ لجد الدين الفيروز آبادي^(١)؛ وقد صرح بالنقل عنه في أكثر من أربعة وثلاثين (٣٤) موضعا^(٢).

هذان المرجعان هما اللذان فتشهما الحضرمي ونبشهما، فأخرج مكنون ما فيهما، ومجموع محتواهما من أفعال لغة العرب. إلا أنه نقل في حل بعض الإشكالات من:

• شرح ابن الناظم بدر الدين على اللامية، نقل عنه في أكثر من ثمانية (٨) مواضع^(٣).

• ألفية ابن مالك، نقل عنها في أكثر من ثمانية (٨) مواضع أيضا^(٤).

(١) هو محمد بن يعقوب بن محمد بن إبراهيم بن عمر بن أبي بكر بن أحمد بن محمود بن إدريس بن فضل الله الفيروزآبادي الشيرازي الشافعي (محمد الدين) أبو الطاهر. ولد بكايزون من أعمال شیراز سنة ٧٢٩هـ، لغوي مشارك في عدة علوم. توفي بزبد ليلة العشرين من شوال سنة ٨١٧هـ.

له مصنفات كثيرة أهمها وأشهرها: القاموس المحيط. شذرات الذهب (١٢٦/٧) بغية الوعاة (١١٧/١)

(٢) انظر فتح الأقفال: (١٨) (٢٩) (٣٠) (٣٣) (٣٥) (٤٠) (٤١) (٤٢) (٤٦) (٥٩) (٦٧) (٧٠) (٧٢) (٧٨) (٨٣) (٨٦) (١١٢) (١١٩) (١٢٩) (١٣٠) (١٣١) (١٣٢) (١٣٣) (١٣٤) (١٣٥) (١٣٩) من طبعة دار الرشاد الحديثة.

(٣) انظر فتح الأقفال: (٢٩) (١٠٧) (١١٤) (١١٦) (١٢٧) (١٢٩) (١٣١) من طبعة دار الرشاد الحديثة، وكان الحضرمي لا يكاد يسلم له ما ينقله عنه، فإما أن يردده إلى التسهيل لوالده، ليبين عدم الفضل له، أو يبطله، إلا في أماكن قليلة جدا كأبواب: المفعّل والمفعّل فقد سلم له كل ما نقل عنه فيه!!.

(٤) انظر فتح الأقفال: (٩٣) (٩٥) (١٠٦) (١١٣) (١١٤) (١١٦) (١١٩) (١٢٢) من طبعة دار الرشاد الحديثة.

• كتاب ضياء الحلوم لعللي بن نشوان الحميري^(١)، نقل عنه في موضع واحد^(٢).

• شيخه الشيخ سليمان بن أبي القاسم الهذلي^(٣).
كما نقل معاني الأفعال من:

• كتاب التسهيل لابن مالك، فقد نقل عنه في أكثر من سبعة وثلاثين (٣٧) موضعا^(٤).

(١) هو ضياء الحلوم في مختصر شمس العلوم لعللي بن نشوان بن سعيد الحميري المتوفى سنة ٦٢٠هـ، وهو من معاجم الأبنية، توجد منه نسخة خطية في مكتبة عارف حكمت بالمدينة المنورة. ونشوان هو الفقيه القاضي الأمير العلامة أبو سعيد نشوان بن سعيد الحميري اليمني، عالم جليل، وقاض مشهور، ملك ناحية من اليمن. توفي يوم الجمعة ٢٤ ذي الحجة ٥٧٣هـ.

أما شمس العلوم، فهو شمس العلوم ودواء كلام العرب من الكلوم، كتاب نفيس للغاية، رتبه على الحروف الهجائية في ثمانية وعشرين كتابا، ورتب الحروف على نفس الترتيب في كل كتاب، مبتدعا طريقة لم يسبق إليها، وهي: تقديمه الاسم الثلاثي الساكن في أول كل باب مع ذكر وزنه عند بداية الكلام، وتوزيع الباب إلى فصول بعد الحروف أيضا، ثم يلحق به المتحرك، ثم المزيد، وهذا كله بأوزانه، ثم ينحق به الفعل على نفس الطريقة!!.

مطبوع في دار عالم الكتب طبعة ناقصة، كثيرة الأخطاء!! حصلت منها على الجزء الأول فقط، وقد نقلت منه في عملي هذا!!.

(٢) انظر فتح الأقفال: (٢١) من طبعة تونس القديمة، ولم تأت به بقية الطبعات!!.

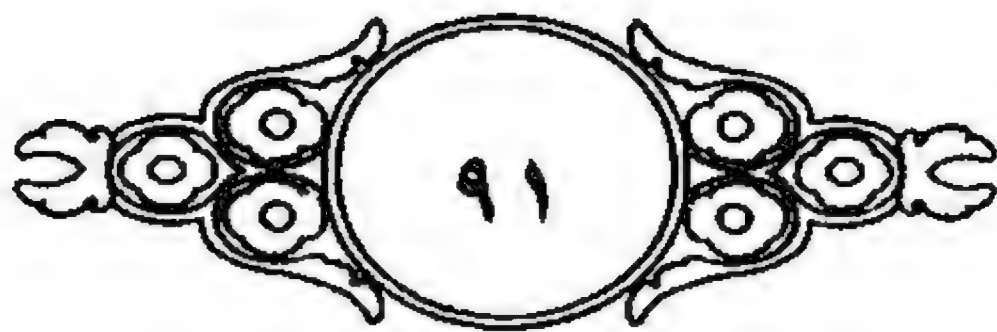
(٣) لم أعرفه. نقل عنه كلمة واحدة من خط يده، وهي: المَرَكَنُ.

انظر فتح الأقفال: (١٣) من طبعة دار الرشاد الحديثة، ولا توجد الكلمة في الطبعة التونسية.

(٤) انظر فتح الأقفال: (١٢)(١٣)(١٤)(١٥)(١٨)(٢١)(٢٣)(٢٥)(٢٩)(٣٢)(٣٣)(٣٤)(٣٥)

(٤٠)(٤٢)(٥٢)(٥٨)(٥٩)(٦٠)(٩٤)(١٠٧)(١١٣)(١٢٢)(١٣٢)(١٣٣)(١٣٤)(١٣٥)(١٣٩)

من طبعة دار الرشاد الحديثة.



• شرح التسهيل لابن مالك أيضاً، نقل عنه في أكثر من ستة
(٦) مواضع^(١).

هذه كل مراجع الحضرمي في كتابه.

عرض المسائل عنده:

يذكر بحرق أبيات اللامية، ثم يشرح مراد الناظم في البيت المذكور،
ثم يستطرد في ذكر الأمثلة، وقد جعل من كتابه معجماً للأمثلة؛ إذ يسوق
على القاعدة الواحدة الكثير من الأمثلة، وقد بلغ بعضها (٣٧٠)
ثلاثمائة وسبعين مثلاً على قاعدة واحدة؛ وقد صرح بذلك في مقدمة
شرحه فقال - كما تقدم -: "فلهذا شرحت أنا هذه المنظومة شرحاً مطابقاً لغرض
الناظم رحمه الله، فبسطت القول في الباب الأول بكثرة الأمثلة التي يُحتاج إليها، فذكرت
للفعل الرباعي نحو مائة مثال، وللفعل المضموم مائة أيضاً، وللفعل المكسور ثلاثمائة وسبعين.
منها أربعين لونا".

وكان يرتب أمثلته حسب ترتيب الصحاح فيبدأ بما أوله همزة، ثم
الباء، وهكذا مع مراعاة الترتيب الداخلي حتى يصل إلى آخر الأمثلة.

(١) انظر فتح الأقفال: (٢٩)(٤١)(٤٢)(٤٦)(١٠٢)(١٠٧) من طبعة دار الرشاد الحديثة.

شواهد:

فاقت شواهد بحرق من القرآن مائتين وثلاثين (٢٣٠) شاهداً^(١)،
واستشهد من الحديث بأربعة عشر (١٤) حديثاً، وبثلاثة (٣) أقوال
للعرب، وبثلاثة عشر (١٣) بيتاً من الشعر، منها تسعة (٩) من الرجز
والباقي (٤) من القصيد.

و يعلق على الشاهد دائماً بما يضمن معه فهم وجه الاستشهاد به.

موقفه من الناظم:

يكثر بحرق من التبيهات التي يستدرك فيها على الناظم، أو يردّ
عليه، أو يقيد ما أطلقه.

التعرض للمسائل الخلافية:

المسائل الخلافية في الصرف قليلة لا تصل حدّ الخلاف في النحو،
ومع ذلك نجد خلافاً بين الصرفيين في بعض المسائل كالرباعي
المضعف، مثل: وَسَوَسَ أَهْوَى عَلَى وَزْنِ فَعْلَلٍ أَمْ فَعْفَعٌ، ووزن فُعْلَلٍ كَجُوْذِرٍ
أهو بناء أصلي أم هو متفرع عن فُعْلَلٍ كَبُرْتُ، وهل المحذوف من اسم
مفعول الثلاثي الأجوف العين أم واو مفعول.

يذكر بحرق مثل هذه الخلافات ويختار ما يراه راجحاً.

(١) يظهر من كتاب الحضرمي (فتح الأقفال) أنه من أهل القرآن، فلا يكاد يذكر كلمة واردة في
القرآن إلا واستشهد لها من القرآن الكريم، وهذا إن دل على شيء دل على حفظه واستحضاره التام
لألفاظ القرآن الكريم، فهو إذن من أهل القرآن — كما يقال — .

كقوله متحدثاً عن وزن طَقَطَقَ: "هذه الأمثلة رباعية أصلية عند البصريين؛ لأن وزنها فَعْلَلْ لا فَعْفَعْ، وعند الكوفيين أن نحو كَبَكَبَهُ مما يصح المعنى بإسقاط ثالثه من مزيد الثلاثي" (١).

وقوله في باب الأمر: "الأمر بالصيغة مبني على الراجح، وهو مذهب البصريين، ومذهب الكوفيين أنه معرب بالجزم" (٢).

نسخه وطبعاته:

إن نسخ كتاب فتح الأقفال للحضرمي من الكثرة بمكان في المغرب العربي، حتى لا تكاد توجد مكتبة مشهورة إلا وفيها نسختان أو ثلاثة فأكثر منه، وبما أن جل مكتباتنا لم تفهرس فإن تسجيل رقم معين لكتاب في مكتبة هذا شكلها قد لا يكون من المفيد للباحث بأي شيء.

وتوجد منه نسخة في باريس ٤١١٨ رقم ١، والاسكوريال ثان ١٦ رقم ٧، ١٤٤، والقاهرة أول ١٠٤/٧، والاسكندرية ٧ نحو، وباريس ٥٣٧٥، والرباط ٢٧٣ رقم ٢، ٥٣٣ رقم ٢، والقاهرة ثان ٦٢/٢، ٦٤، ورامبور ٥٢٢/١ رقم ٢١ (٣).

كما توجد منه ثلاث نسخ مميزة بالمدينة المنورة:

(١) فتح الأقفال: (٤٠).

(٢) فتح الأقفال: (١٦٥).

(٣) تاريخ الأدب العربي لكارل بروكلمان (٢٩٣/٥).

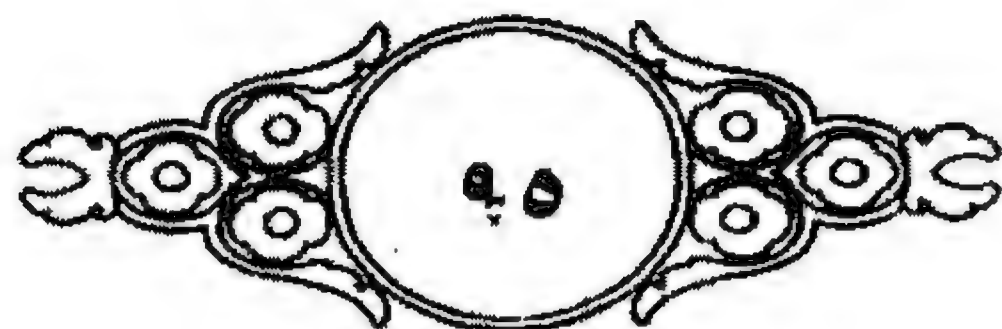
١- نسخة من مكتبة عارف حكمت بالمدينة المنورة، ورقمها (٢٤٦٢)، ورقمها الخاص (٤١٤/٣٧ صرف)، وعدد أوراقها (٨٦) ورقة، وسطور الصفحة الواحدة (٢٣) سطراً، ومتوسط كلمات السطر (١٠-١٢) كلمة.

٢- نسخة من مكتبة الحرم النبوي بالمدينة المنورة، ورقمها (٤١٥/٣٨) نحو والصرف) وعدد أوراقها (٩٤) ورقة، وسطور كل صفحة (٢٣) سطراً، ومتوسط عدد كلمات السطر (٩-١١) كلمة .

٣- نسخة ثانية من مكتبة عارف حكمت بالمدينة المنورة، ورقمها العام (٢٤٦١) ، ورقمها الخاص (٤١٤/٣٦)، وعدد أوراقها (٦٩) ورقة، وفي كل صفحة (٢٣) سطراً، ومتوسط عدد كلمات السطر (١١-١٢) كلمة.

أما طبعاته: فقد طبع فتح الأقفال أكثر من خمس طبعات:

الأولى: طبعة تونس التي طبعتها مطبعة التقدم في ربيع الأول ١٣٢٩هـ، وهذا منذ قرن تقريباً؛ وتقع في مائتي (٢٠٠) صحيفة من القطع المتوسط، وهي طبعة سليمة الحروف، مضبوطة الشكل ومصححة بالقلم اليدوي؛ وعلى حاشيتها من أولها شرح بدر الدين على لامية الأفعال؛ وقد أعيد تصوير نفس الطبعة في الجزائر، وسحبها بمطبعة المعارف بولاية بومرداس، ونشرتها دار رحاب للطباعة والنشر والتوزيع



بلون تاريخ، وهي النسخة الأقدم، ولذلك اعتمدتها غالبا في كل أعمالي على الكتاب.

الثانية: عام ١٩٥٠م، في القاهرة، وهي طبعة مصححة بمعرفة لجنة من العلماء برئاسة الشيخ أحمد أسعد علي، ولم أقف عليها.

الثالثة: عام ١٩٥٤م بمطبعة مصطفى البابي الحلبي، وهي تقع في ثلاث وسبعين (٧٣) صحيفة من القطع المتوسط، وأسطرها مضغوطة في صفحاتها، وهي خالية من التحقيق العلمي، وقد حاول صاحب المطبعة إخراجها بمخرج مقبول فأوكل تصحيحها إلى سيد أحمد شيخ موسى الصومالي فاجتهد ولم يحالفه التوفيق في كثير من المواضع.

الرابعة: عام ١٤١٤هـ طبعتها كلية الآداب بجامعة الكويت. وحققتها الدكتور: مصطفى النحاس، وهي تقع في مائتين وخمس وخمسين (٢٥٥) صحيفة من القطع المتوسط، وجل عمل المحقق مقارنة النسخ. وضبط الكتاب بالشكل.

الخامسة: عام ١٤٢٧هـ طبعتها دار الرشاد الحديثة بالدار البيضاء في المغرب، وهي تقع في مائة وثلاثة وأربعين (١٤٣) صحيفة من القطع المتوسط، وليس فيها غير ضبط المشكل.

أما التحقيق العلمي: فقد حققه النيجيري علي ليمان بعنوان:

"شرح لامية الأفعال الكبير لجمال الدين محمد بن عمر بحرق - دراسة وتحقيق -" بإشراف الدكتور/ محمد الشاطر أحمد، ونال به درجة

الماجستير في الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، وكانت مناقشتها يوم
١٤٠٧/١٠/٢١ هـ، وتقع في سبعمائة وستة وعشرين (٧٢٦) صحيفة من
القطع المتوسط.

آثار كتاب بحرق في تكوين مدرسة صرفية:

لقد ترك كتاب بحرق الحضرمي - بفضل غزارة مادته - أثرا ظاهرا في تراث أهل المغرب خاصة في علم التصريف، فما منهم إلا مقتطف منه أو ناظم، أو ملخص لمقاصده؛ ويظهر ذلك جليا في كتب الصرف المتأخرة عن زمنه، وما تعلق منها باللامية على وجه أخص، فتكونت بذلك - كما قلنا - مدرسة صرفية، إمامها ابن مالك، وناشرها بحرق الحضرمي.

ويتلخص تأثير الحضرمي على من بعده في نقطتين أساسيتين:

١- الأخذ المباشر منه

وذلك في كتابه الكبير والصغير، أو اعتماد كتابه والتحشية عليه بنكت صرفية عن بقية اللغويين، وهي أقلهما شأنا.

فمن أمثلة الأخذ المباشر منه:

أ- مبلغ الآمال لطالبي التصريف في الأفعال للسجلماسي، أخذ مواده من الحضرمي، بل يكاد يكون نظما صريحا له.

ب- سواطع الجمان في ذكر المعاني والأوزان لسيدي محمد بن سيدي عبد الله بن الحاج إبراهيم العلوي، أخذه من الحضرمي، وصرح به في مقدمته.

ت- تحفة الأطفال محل عقد لامية الأفعال للشيخ سيدي الكبير، أخذه نصا من الحضرمي، وإن لم يُشر إليه!!

- ث - توشيح لامية الأفعال للحسن ولد زين، - وهو كتابنا هذا -
أخذ مواده كلها من الحضرمي، وصاغها بأسلوب مختصر مشابه
لأسلوب القاموس المحيط ومختصر خليل.
ج - مناهل الرجال للهرري الأثويي.
ح - تحنيك الأطفال له أيضا، كلها من الحضرمي، نصا، رغم
عدم إشارته إليه!!!.

ومن أمثلة التحشية عليه:

- أ - حاشية ابن حملون^(١) على كتابه الصغير.
ب - حاشية أحمد الرفاعي^(٢) على الصغير أيضا. وهما مطبوعتان.

(١) هو الطالب بن حمدون بن عبد الرحمن بن الحاج السلمي الفاسي، من علماء المغرب الأقصى. توفي
في ٩ ذي الحجة ١٢٧٣هـ. معجم المؤلفين (٧/٢).

انتهى من تأليف حاشيته على بحرق صبيحة يوم الخميس ١٥ ربيع الأول ١٢٤٩هـ.

(٢) هو أحمد بن محبوب الفيومي الرفاعي الأزهرى، فقيه مالكي من النحاة. ولد بإحدى قرى الفيوم،
ونشأ بالقاهرة، وجاور بالأزهر، ثم كان مدرسا فيه ٥٣ سنة.
ومن تلاميذه: الشيخ محمد عبده، والشيخ محمد بخيت وكثيرون.

له عدة مؤلفات. عاش نحو ٧٥ سنة، ومات بالقاهرة ١٣٢٥هـ. الأعلام (٢٠٢/١).

وحاشيته على بحرق مطبوعة بالقاهرة سنة ١٩٣٦م، وطبعت طبعة أخيرة سنة ١٩٥١م. مطبعة مصطفى
الباي الحلبي.

٢- اتباع الحضرمي والتأثر به في المرجعية اللغوية

إن الحضرمي - كما ذكرنا - اعتمد على الصحاح والقاموس فقط في كتابه، فاقترف به الناس في إثبات المرجعية اللغوية لهذين الكتابين، ولم يعلموا أن الحضرمي اعتمدهما لسردهما المفردات لا غير!! لأنه في عمل إحصائي، لا استكشاف واستشهاد!!.

فحسب ما توصلت إليه أن اعتماد القاموس اعتمادا كليا في المغرب العربي وعموم المشرق كمرجع لغوي قد يرجع إلى فعل الحضرمي، حيث يَبَيِّنُ انحصار كلام العرب فيما ذكره من الأمثلة، ثم ذكر أنه أخذها من القاموس والصحاح، فانبهر الناس بالكتابين، واعتمدوا عليهما دون غيرهما، ولم يعرفوا عن كنههما غير القليل.

لماذا الصحاح والقاموس المحيط ١١٩

إن الجوهري ألزم نفسه في كتابه الصحاح بما صح عنده رواية ودراية، مشافهة من أصحاب اللغة، على ترتيب لم يسبق إليه، وتهذيب لم يغلب عليه، ودونه في ثمانية وعشرين بابا، كل باب منها ثمانية وعشرون فصلا، وقد لقي القبول المنقطع النظير من كل دارسي اللغة العربية ومعلميها؛ حتى قال فيه أبو محمد إسماعيل بن محمد بن عبدوس النيسابوري:

هَذَا كِتَابُ الصَّحَّاحِ سَيِّدُ مَا صُنِّفَ قَبْلَ الصَّحَّاحِ فِي الْأَدَبِ
تَشْمُلُ أَبْوَابُهُ وَتَجْمَعُ مَا فُرِّقَ فِي غَيْرِهِ مِنَ الْكُتُبِ

فمن معلق على أغلاطه ومصحح لها، كالتنبيه والإيضاح عما وقع في الصحاح المعروف بحواشي أبي محمد عبد الله بن بري المصري المتوفى ٤٤٩هـ، ومكمل لمقاصد أبوابه كالتكملة والذيل والصلة لرضي الدين الحسن بن محمد الصاغاني الهندي المتوفى ٦٥٠هـ، ومختصر له كمختار الصحاح لمحمد بن أبي بكر بن عبد القادر الرازي المتوفى ٧٢١هـ، وغيره، أو بان على مواده فزائدا عليه المكملات، ومصححا منه الأوهام، كالقاموس المحيط للفيروزآبادي المتوفى ٨١٦هـ، حاول فيه الجمع بين العباب الزاخر واللباب الفاخر للصاغاني المذكور، والمحكم والمحيط الأعظم لعلي بن إسماعيل المعروف بابن سيده المتوفى ٤٥٨هـ، على

طريقة يؤصل فيها مواد صحاح الجوهري، حاذفا منه الشواهد، ومصححا لأوهامه، وزائدا لما أهمله من المواد.

والحق يقال: إن الفيروزآبادي تعسف كثيرا في توهيم الجوهري، إذ جعل الانتقاد نصب عينه، وهدفه المنشود من التأليف، مغترا بما زاد عليه من المواد، موهما القارئ أنها من جمعه، وهي في الحقيقة مواد الصاغاني في التكملة حرفا حرفا، لم يزد عليها كلمة واحدة، وتصويباته كلها إما من حواشي ابن بري أو العباب للصاغاني.

وقد وقعت له مع كل ذلك أوهام صرفية وأخرى لغوية، بينها كل من:

١- الشيخ محمد بن مصطفى الداودي، المعروف بدادود زاده التركي المتوفي سنة (١٠١٧) هـ، في كتابه: "الدر اللقيط في أغلاط القاموس المحيط" (١).

٢- أبو عبد الله محمد بن الطيب بن محمد الفاسي المتوفي ١١٧٥ هـ في كتابه: "إضاءة الراموس وإضافة الناموس على إضاءة القاموس".

(١) أحصى فيه الأغلاط التي انتقدها صاحب القاموس على الجوهري في الصحاح وردها عليه . منه نسخة مخطوطة في مكتبة عارف حكمت بالمدينة المنورة في (١٦) ورقة برقم (٥٠ لغة) وفي خزانة الشيخ حسن حسني عبد الوهاب في تونس. حققه الدكتور إبراهيم السامرائي، ونشر مقدمته في مجلة الجمع العلمي العراقي سنة (١٩٦٥م).

٣- الشيخ أبو زيد عبد الرحمن بن عبد العزيز المغربي التادلي المالكي المتوفى سنة ١٢٠٠ هـ تقريباً في كتابه: "الوشاح وتثقيف الرماح في رد توهم المجد الصحاح".

٤- أبو الفيض مرتضى الزبيدي محمد بن محمد بن محمد بن عبد الرزاق الحسيني المتوفى ١٢٠٥ هـ في كتابه: "تاج العروس من جواهر القاموس".

فإن كان للقاموس فضل فهو راجع للصحاح لا محالة. وقد اعتنى المتأخرون بالقاموس عناية فائقة منقطعة النظير، جعلت منه مرجعاً أساسياً وأولياً للغة العربية، فما كان منه أخذ، وما لم يكن فيه ترك ونبذ!! وهذا إن دل على شيء دل على القصور التام في أصول مراجع اللغة، والافتقار إلى تصحيح بدايات المراجع!! وقد يرجع تأصيل القاموس كمرجع أساسي إلى نقطتين أساسيتين زيادة على ما ذكرنا قبل:

١- كونه مختصراً ومفهرساً للمواد، فتبحث عن الكلمة في بابها، وتجد ما اشتهر من معانيها وتصاريفها مجملة في موضع واحد، مما لا يوجد له نظير في أي معجم!!!

٢- صغر حجمه، فيمكن حمله إلى أي مكان وبقعة من العالم.

وأنا لا أشك في فضل هذا الكتاب ولا أناقش فيه، ولكني أريد أن
أصح مفهوم كون القاموس مرجعا كاملا ونهايا لمعضلات اللغة، فما
ليس فيه ليس إليه سبيل، وما كان فيه كان هو الصواب.
فالقاموس لا يتعدى كونه نقلا محضا لما ذكرنا من الكتب، على
أوهام كثيرة فيه!!! وليس من مراجع اللغة الحقيقية التي يكفي الإسناد
إليها في شيء!!!
فالرجل لم يشافه العرب، ولا أخذ ممن شافهم، ولا كان قريبا من
ذلك. بل جمع وقَوَّنَ.

٤ - كتاب توشيح لامية الأفعال للحسن بن زين الشنقيطي (دراسة شاملة)

ترجمة الحسن ولد زين (١)

نسبه الحسن بن زين بن سيد اسليمان ((بن الأمين بن أحمد ابن علي، وينطق بتحريف صنهاجي (اعديجه) ابن باي بن محم، المنتسب إلى البيت النبوي الشريف.

فهو إما علوي حسني وإما جعفري زيني.
فالأول هو الذي عندهم، والثاني مقتضى نقل عالمهم الأورع محمد عبد الله بن سيدي بن زين المذكور، عن الشيخ سيدي بن الشيخ سيدي محمد بن الشيخ سيدي - رحم الله تعالى الجميع - ((٢)).
مولده ولد سنة ١٢٢٥ هـ..

(١) جمعنا له هذه الترجمة من: الوسيط في تراجم أدباء شنقيط (٣٧٧)، شنقيط، أرض المنارة والرباط (٥١٠)، الشعر والشعراء في موريتانيا، تاريخ النحو في الشرق والغرب، خياطة الشيخ محمد سالم ولد عدود على طرته - وهو كتابنا هذا - ، معلومات شخصية من حفيده محمد عبد القادر ولد ديدي.

(٢) ما بين القوسين من مقدمة الشيخ محمد سالم ولد عدود للخياطة - كتابنا هذا - .

مشايخه. أخذ اللغة والنحو عن العلامة عبد الودود بن عبد الله الألفغي (ت ١٢٤٥هـ) ثم درس على بُلاً بن مكبد الشقروي (ت ١٢٧٣هـ) وعلى العلامة محمد مولود بن أحمد المبارك.

تعريف به. أحد علماء النحو البارزين في موريتانيا، برع بوجه خاص في علوم النحو والصرف، وذلك بفضل ذكائه وتفرغه التام لنباش ما في بطون الكتب.

(انتهج أسلوباً متميزاً في تبسيط القواعد والتعقيدات النحوية بأسلوب سلس وواضح^(١))؛ يتمثل في نظمها مجموعة في أبيات طريفة وواضحة المعنى.

محظراته. أسس محظرة علمية تولى التدريس فيها بنفسه، أمّا مجموعة من كبار العلماء في زمنه، واستمرت في التدريس نحو ٤٠ سنة.

تلامذته. تخرج على يده في هذه المحظرة أعلام موريتانيا، ويكفيه فخراً أن سيويه مويتانيا: العلامة يحظيه بن عبد الودود الجكني قد تخرج عليه!!

مؤلفاته. ألف مجموعة من المنظومات العلمية في فنون اللغة العربية، ما زالت متداولة بين طلبة العلم، مدمجة كحواشي لغوية في مواردها، لم تجمع إلى الآن في مصنف.

(١) تاريخ النحو في الشرق والغرب للدكتور محمد المختار ولد اباه.

ومن تأليفه: توشيح لامية الأفعال لابن مالك - وهو كتابنا هذا -
وهو أبرز أثر عُرف به الحسن ولد زين في موريتانيا.
وفاته: توفي الحسن ولد زين سنة ١٣١٤هـ وقيل ١٣١٥هـ.
عن عمر يناهز التسعين عاما، قضاها في درس العلم وتدريسه.
ودفن في مقبرة احسي السعادة، على بعد (٦٧) كلم من
انواكشوط على طريق الأمل، فرحمه الله رحمة واسعة.

كتاب توشيح لامية الأفعال

عنوانه:

يعرف كتاب الحسن بن زين عند عامة الدارسين في المحاضر الموريتانية بـ"الطرة"^(١)، وهو عنوان عام يطلق عادة على كل الشروح والحواشي المختصرة على المتون المحظرة. إلا أن الشيخ محمد سالم ولد علود سماه في عمله عليه بـ"التوشيح على لامية الأفعال".

وبالنظر في كتاب الحسن بن زين تظهر إيماء لطيفة بتسمية الكتاب بهذا الاسم، حيث يقول: "وَمَا وَقَفْتُ عَلَيْهِ مِمَّا يَنْضَمُّ مِنَ الْمِيميِّ أَوْ إِلَى اللَّامِيَّةِ قَدْ كَمُلَ، حَقِيقَةً فِي الْمِيميِّ، وَحُكْمًا فِي (التَّوشيح)".

صحة نسبة الكتاب إليه:

لا شك في نسبة الكتاب للمؤلف، إذ اشتهر بين كل أهل المنطقة نسبته إلى الحسن بن زين، وتواتر ذلك بينهم، وصحت به الأسانيد العالية إليه.

(١) الطرة في اللغة العربية: حاشية الشيء مطلقا.

والمراد بها في العرف الموريتاني: شرح يكتب على حواشي المتن بالطريقة العنكبوتية، لقلة الورق يومها.

سبب اشتغاله بالصرف وتأليفه فيه:

يذكر في سبب اشتغال الحسن بن زبن بعلم الصرف وتأليفه فيه أنه خرج في رفقة، عام جذب يريلون الميرة، فنزلوا على قرية من القرى^(١)، فسألهم أهلها: هل هم من طلاب العلم؟! فقالوا: نعم؛ فقالوا: أي علم تدرسون؟! فذكروا أنهم كانوا يدرسون الألفية، فلم يمتحنوهم في النحو، لأنه من العلوم السهلة، وإنما سألوهم سؤالاً في التصريف، فسألهم شخص عن وزن (ارْعَوَى) فلم يعرفوه، فرفع الحسن من وقته ذلك، وتخصص في دراسة التصريف، ثم ألف طرته، فلما بلغ في نظمه إلى قوله:

عن كالأحسم والألمى نح بنية ذا

والعيب واللون معناه به انعزلا

وعن مداه ارعوى كاحوو خارجة

وارقد وازور عن معناته انفصلا

(١) وكانت العادة عندهم في القطر أن طلاب العلم إذا نزلوا على بلد يستقبلهم طلاب العلم فيه فيمتحنوهم في العلوم التي يدعون أنهم درسوها، فإذا نجحوا في الامتحان أكرمهم أهل البلد غاية الإكرام، وقضوا لهم حوائجهم دون الحاجة إلى التعب وإعمال السبب فيها، وإن لم ينجحوا في الامتحان تركوهم وشأنهم، شأن ضيوفهم إلى غيرهم من الضيوف ممن يذهب غيرهم، لكن يكون هذا عيباً عليهم، أن يدعوا العلم وليسوا من أهله.

يقال: أنه انطفأت الجمرة التي كانت في قلبه من امتحان أولئك القوم، لأنه أجاب سؤا لهم في نظمه^(١).

ماهيته:

كتاب توشيح لامية الأفعال المعروف لدينا بـ((الطرة)) كتاب ألفه الحسن بن زين على لامية الأفعال لابن مالك على شقين:

١- تكميل:

أكمل فيه الحسن بن زين جانب معاني الأوزان التي أهملها ابن مالك اختصاراً لنظمه، وصاغها شعراً على نفس أسلوب اللامية بحراً وروياً، فأدمج كل قاعدة أو معنى في مكانه الأصلي من اللامية. فزاد عليها واحداً وسبعين (٧١) بيتاً، اشتملت على: مستثنيات فعل ومعاني فعل ومعاني فعل ومعاني فعل، وأمثلة المضاعف المدغم من فعل، ثم أمثلة المضاعف اللازم من فعل المضموم المضارع لملاحظة التعدية فيه، ثم مرجحات الجواب، ثم معاني أبنية الفعل المزيد، ثم اسم المصدر غير الميمي، ثم المثلث من المفعول والمضموم منه، ثم الباقي من صيغ آلة العمل، ثم خاتمة النظم.

(١) شرح محمد الحسن ولد الددو على الطرة.

كما أضاف الحسن بن زين زيادات الحضرمي التي ذكرها في كتابه: "فتح الأقفال" وتتمثل في ثمانية (٨) أبيات، نظم فيها الحضرمي ما استدرك على ابن مالك من شواذ مضارع فعَل. ثم زاد على الحسن بن زين ابنه حي بيتين (٢) في صياغة المفعل من غير الثلاثي.

وعليه يصير مجموع أبيات اللامية مع الزيادات كالتالي:

- ابن مالك: ١١٤ بيتا.
- الحضرمي: ٨ أبيات.
- الحسن بن زين: ٧١ بيتا.
- حي بن الحسن: ٢ بيت.
- المجموع: ١٩٥ بيتا.

٢- شرح:

وهو جانب التوضيح، شرح فيه لامية الأفعال لابن مالك مع زياداته عليها شرحا وسطا مختصرا، ملغزا بكثرة ضمائره وتشبيهاته، ومزودا بشواهد لغوية وأدبية.

وزاد الحسن بن زين على شراح اللامية بـ "باب اسم المصدر غير الميمي"، فقد نقله من كتب اللغة والنحو، وأضافه إلى اللامية.

مراجعته:

لم يذكر لنا الحسن بن زين مرجعا له سوى شرح الشيخ سيدي الكبير على اللامية^(١).

وبالنظر في كتاب الحسن بن زين يظهر جليا أخذه التام من شرح الحضرمي الكبير، فكل نظمه وشرحه من كتاب الحضرمي، حرفا بحرف. إلا أننا - وبطريقة علمية - يمكننا أن نحصي مراجعته كالتالي:

١ - القاموس المحيط للفيروزآبادي: نقل عنه في أكثر من ثلاث وعشرين (٢٣) موضعا.

٢ - الصحاح للجوهري: نقل عنه في أكثر من أربعة (٤) مواضع.

٣ - فتح الأقفال للحضرمي: صرح بالنقل عنه في أكثر من أحد عشر (١١) موضعا.

٤ - شرح ابن الناظم: نقل عنه في أكثر من خمسة (٥) مواضع.

٥ - التسهيل لابن مالك: نقل عنه في أكثر من خمسة (٥) مواضع أيضا.

(١) تحفة الأطفال بحل عُقد لامية الأفعال للشيخ سيدي الكبير، صرح بالنقل عنه ، بل واعتبره مرجعه الأساسي في خاتمة نظمه، حيث يقول:

فِيهِ اقْتَفَيْتُ أَبَا الْأَنْوَارِ سَيِّدَنَا سَيِّدِي قُطِبَ الرَّحَا بَدْرُ الدُّجَى الْمَثَلَا

٦- شرح القسطلاني على صحيح البخاري: نقل عنه في موضع واحد (١).

٧- شرح الدماميني على التسهيل: نقل عنه في موضعين (٢).

٨- المصباح المنير للفيومي: نقل عنه في موضعين (٢).

٩- الألفية لابن مالك: نقل عنها في موضع واحد (١).

وإذا أمعنا النظر في هذه المصادر والمراجع الواردة في ثايا كتابه يمكننا تقسيمها إلى قسمين أساسيين:

• قسم نقل عنه الحسن بن زين بواسطة الحضرمي، وهو:

١. الصحاح للجوهري: لأن كل ما نقل عنه وارد بلفظه في "فتح الأقفال" للحضرمي، وأكد لي بعض المتخصصين في كتابه عدم اطلاعه على الصحاح.

٢. شرح ابن الناظم بدر الدين: لأن كل ما نقل عنه وارد أيضا في "فتح الأقفال" للحضرمي، وأستبعد اطلاعه على الشرح نفسه لأسباب كثيرة.

٣. القاموس المحيط للفيروزآبادي: فجل ما نقل عنه وارد في "فتح الأقفال" للحضرمي، وكان الكتاب عنده قطعاً، فقد أفاد منه في مواضع كثيرة لم يذكرها الحضرمي.

٤. الألفية لابن مالك: فالقول الذي نقل عنها ذكره الحضرمي في "فتح الأقفال"، وهي مما لا يتناطح عزازان في استظهاره لها!

٥. التسهيل لابن مالك: فكل ما نقل عنه وارد في "فتح الأقفال" للحضرمي.

• قسم نقل عنه الحسن بن زين بدون واسطة، وهو:

١. القاموس المحيط للفيروزآبادي: نقل عنه في عدة مواضع لم يتطرق لها الحضرمي، مما يجزم باطلاعه عليه.

٢. شرح القسطلاني على صحيح البخاري: نقل عنه في موضع واحد (١) لم يتطرق له الحضرمي، مما يدل على اطلاعه عليه.

٣. شرح الدماميني على التسهيل: فقد أفاد منه في موضعين (٢)، ولا ذكر لهما في كتاب الحضرمي، مما يدل على اطلاعه عليه.

٤. المصباح المنير للفيومي: أفاد منه أيضا في موضعين (٢)، لا ذكر لهما في "فتح الأقفال" للحضرمي، مما يدل على اطلاعه عليه.

٥. فتح الأقفال للحضرمي: وهو الذي نقل منه مادة كتابه أصلا، نظما وشرحا، تكميلا وتوضيحا، ولم يكد يخرج عنه حتى في نطاق الأمثلة، فأكثر من ٩٩% من أمثله منقولة عنه.

وبالجملة، فإن الحسن بن زين لم يأت بشيء خارج الحضرمي غير الشواهد الشعرية، ومراجعته فيها اثنان:

١ - بطون كتب الأدب التي كان يُكثر المطالعة فيها، كالأمالي لأبي علي القالي الذي يمكننا الجزم بالاستفادة منه، حيث أورد أبيات زهراء

الأعرابية وإسحاق الموصلي في موطن واحد مستشهدا بهما على كلمة (وجد) في كلام العرب، صنيع أبي علي القالي في أماليه^(١).
كما استفاد من مجمع الأمثال للميداني، وكتب النحو التي كان يحفظ شواهدا.

٢- دواوين الشعراء الستة الجاهليين^(٢)، حيث كانوا يحفظونها كلها، كمقرر أدبي في المحاضر!!.

شرح الغريب:

تمتلى المصنفات الصرفية بالغريب والحوشي من الكلام والأوزان المهجورة الآن من مثل: أَفْعِلْ كَاهِبِيخْ، أَفْعَلْ كَاخْبِنُطْ، ومن مثل فَهَعْلَ كـ "رَهْمَسَ" وَهَفَعْلَ كـ "هَلَقَمَ" وهلمَّ جرًّا من هذه الأوزان التي لا يعرف المتخصصون في اللغة العربية معناها ولا يضبطون مبنائها إلا بالرجوع للمعاجم، وكأن الحسن بن زين قد أحسَّ بهذا؛ فتولَّى شرح الغريب، وضبط البناء في جل المواضع المشككة من كتابه.

شواهد:

شواهد الصرف في الجملة قليلة لا ترقى إلى مستوى شواهد النحو؛ ولهذا نجد أغلب كتب التصريف شحيحة في شواهدا.

(١) الأمالي (١/٥٥-٥٦).

(٢) وهي ديوان: امرئ القيس، وطرفة، وزهير، وعنترة، وعبيد الأبرص، وعلقمة الفحل.

وصاحبنا الحسن بن زين تنوّعت شواهدُه؛ إذ استشهد بالقرآن الكريم، والأحاديث النبوية، وآثار الصحابة والتابعين، وأشعار العرب، وأمثالهم وأقوالهم، ولكنها كما قلت قليلة.

يأتي في صدارتها شواهدُه من أشعار العرب، فقد فاقت مائة وعشرين (١٢٠) شاهدا ما بين رجز وقصيد، أربعة (٤) منها - تقريبا - مأخوذة من الحضرمي، والباقي من جمع الحسن بن زين نفسه. ثم يأتي القرآن في المرتبة الثانية، حيث ناهزت شواهدُه منه مائة وثمانية (١٠٨) شواهد.

وكان المؤلف يورد في بعض الأحيان الشاهد من القرآن دون إشعار بأنه آية، بل كان يجتزئ من الآية بموطن الشاهد كاستشهاده على معنى فعل المضعف العين: "كثُرَ بفعل: أي جئ به دالا على كثرة: الفعل، كجَوَّلَ وطَوَّفَ، قال:

وَقَدْ طَوَّفْتُ فِي الْآفَاقِ حَتَّى رَضِيتُ مِنَ الْغَنِيمَةِ بِالْإِيَابِ
أو الفاعل كَبَّرَكَ النَّعْمُ وَرَبَّضَ الشَّاءَ وَمَوَّتَ الْمَالُ. أو المفعول، نحو: ﴿وَمَزَّقْنَاهُمْ كُلَّ مُمَزَّقٍ﴾ ﴿وَعَلَقَتِ الْبُيُوتُ﴾ وهكذا يورد الآيات دون إشعار بأنها آية، بل ربّما اجتزأ بكلمة واحدة منها. وكان يستشهد بالقراءات الشاذة، ولكنه كان ينبّه على ذلك أحيانا.

أما شواهد من حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم فكانت في
المرتبة الثالثة، إذ بلغت أحد عشر (١١) شاهدا فقط، كاستشهاده بقوله
صلى الله عليه وسلم: "الْوَلَدُ مَبْخَلَةٌ مَجْبِيَّةٌ" و "السَّوَاكُ مَطْهَرَةٌ لِلْفَمِ مَرْضَاةٌ لِلرَّبِّ".

واستشهد بسبعة (٧) آثار من آثار الصحابة والتابعين

كما استشهد بسبعة (٧) أمثال من أمثال العرب.

وكان أقل شواهد من الأقوال الفقهية، حيث اقتصر على ذكر قول
واحد (١) منها فقط.

وفي الجملة شواهد الصرف قليلة في هذا الكتاب وغيره إلا أنه
يبقى دوما في طليعة الكتب الكثيرة الشواهد، بفضل تطلع صاحبه في
مواد اللغة والأدب!!

السمات والمنهج

إن الحسن بن زين - رحمه الله - ألف كتابه هذا لطلبة العلم
مباشرة، والعهد هنا في المحاضر أن يحفظ الكتاب المدروس بحذافيره!!
فلعل الحسن كان مراعيًا لذلك الجانب، حيث صاغ كتابه على أسلوب
الإلغاز والإيماء، وذلك بكثرة الضمائر والتشبيهات، مقلدا في ذلك
الفيروز آبادي في القاموس المحيط، والمقرر الفقهى في البلد: مختصر
خليل!!!

وهذا من الأسباب التي جعلت طرة ابن زين متمنعة من صغار
طلبة العلم!! فلا يكاد يفهمها إلا النخبة منهم!! وحتى المشايخ قد لا يعي
البعض منهم بعض إشكالاتها، إنما يحفظها كما درسها فقط!!
وكان بإمكان الحسن بن زين أن يصوغ شرحه هذا بأسلوب
مبسط خال من التعقيد - كما فعل مرجعه الحضرمي - ولكنه اختار
التأثر بالمدرسة الضميرية التي تختصر الفن في أوراق لغزية يبقى
الطالب السنين معها لفكها^(١)!!
وأبشر طلبة العلم بأن الحسن ولد زين بزياداته هذه ثم شرحه
على لامية الأفعال لم يترك شيئاً مشهوراً في الصرف إلا وقد أودعه
كتابه هذا، فليهنك درسه، ولتغن بفهمه.

(١) يقول ابن خلدون في مقدمته: "ذهب كثير من المتأخرين إلى اختصار الطرق والأنحاء في العلوم،
يولعون بها ويدنون منها برنامجاً مختصراً في كل علم يشتمل على حصر مسائله وأدلتها باختصار في
الألفاظ، وحشو القليل منها بالمعاني الكثيرة من ذلك الفن... وهو فساد في التعليم، وفيه إخلال
بالتحصيل، وذلك لأن فيه تخليطاً على المبتدئ بإلقاء الغايات من العلم عليه وهو لم يستعد لقبولها بعد...
ثم فيه شغل كبير على المتعلم بتتبع ألفاظ الاختصار العويصة للفهم بتزاحم المعاني عليها، وصعوبة
استخراج المسائل من بينها، بأن ألفاظ المختصرات تجدها لأجل ذلك صعبة عويصة... فهم قصدوا إلى
تسهيل الحفظ على المتعلمين، فأركبوهم صعباً يقطعهم عن تحصيل الملكات النافعة وتمكنها".

شروحه:

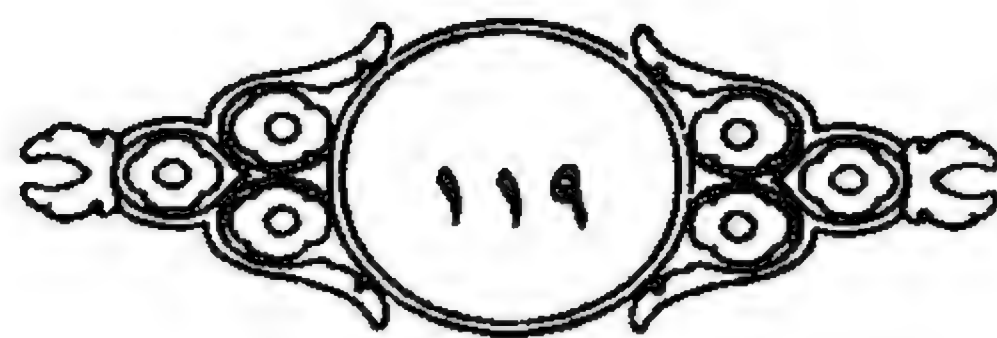
لكل ما ذكرنا من إغاز الحسن ولد زين في طرته رأى أهل العلم
المسارعة إلى شرح هذا الكنز اللغوي الدفين، لجعل قطوفه دانية بين يدي
طلبة العلم، فكانت المبادرة من:

- ١ - محمد المختار بن الطيب اجميلي. مخطوط، ولم أطلع عليه.
- ٢ - محملو سالم ولد الشين^(١)، المتوفى ١٣٨٧ هـ. موجود متداول.
مخطوط؛ أضفت بعض حواشيه المهمة إلى أماكنها الأصلية في الكتاب.
- ٣ - محمد محفوظ بن الشيخ المسومي في كتابه وشاح الحرية،
مطبوع^(٢)، ولم يشرحها، إنما اختصر معانيها لا غير، لكن كل فتاة بأيها
معجبة!!

(١) زاد فيه على الحسن بن زين زيادات معتبرة، ناظما لجلها، ويدعى نظمه بالاخضرار، كما زاد وبين
المواد اللغوية أيما تبيين، ناقلا لمشكلها من تاج العروس للزبيدي، والمصباح المنير للفيومي، عازيا إليهما ما
نقل عنهما غالبا.

وهذا الشرح يستحق النشر لعموم فائدته، ولعلنا نوفق لإخراجه لطلبة العلم.
عندي منه نسخة خطية، نسخها بي بن السالك بن محمد بن بي بن اعمر بن محمد بن عيسى بون
المسومي، وانتهى من نسخها زوال يوم الثلاثاء، من شهر ربيع الأول سنة ١٣٦٣ هـ، وذلك قبل وفاة
المصنف بـ (٢٤) سنة تقريبا.

وأروي هذا الشرح عن محمد فال المقرئ عن المصطفى بن ممود عن محملو سالم بن الشين.
(٢) بدار نشر مجهولة، ولعلها وهمية، يعبر عنها بـ: منشورات محمد محمود ولد محمد الأمين؟! الطبعة
الأولى ٢٠٠٣ م.



عمل الشيخ محمد سالم ولد عدود في الخياطة:

إن الحسن بن زين ألف كتابه هذا على شكل شبكات عنكبوتية، وهي الطريقة المتبعة قديما في كتابة الطرر.

وشرح تلك الطريقة كالتالي: يكتب بيت من المتن ثم تتحدر الخطوط منه إلى الفراغات في حواشي الصفحة، فيعلق بها الشرح إن كانت قريبة بطريقة تلائم حالها، أو يرمز برمز معين للكلمة ثم تشرح في الفراغ الأقرب من الصفحة مشيرا لها بنفس الرمز!!.

هذه هي الطريقة المتبعة لما كان الورق عزيزا لا يؤخذ إلا من مسودات المستعمر الفرنسي، أو يشتري من بلدان بعيدة بأثمان باهظة!!.

هكذا ألف الحسن ولد زين كتابه، وبالطبع فإن كتابا بهذه الطريقة لا يمكن الاستفادة منه في هذا العصر، وإن طُبع على حالته فسيبقى لغزا لا يحله إلا أهله - كما وقع لطبعة عبد الرؤوف علي - ولذا فإن الشيخ العلامة محمد سالم ولد عدود(١) - حفظه الله ورعاه - استجاب لطلب

(١) هو الشيخ العالم العلامة شيخ المشايخ وشاعر العلماء وعالم الشعراء محمد سالم ولد محمد عالي ولد عبد الودود المبارك. آية الزمان وأعجوبة العصر، وفريد الدهر.

عالم جليل تفرد في العلم رواية ودراية، ففاق أقرانه، وجاز أزمانه.

شغل منصب رئاسة المجلس الأعلى للقضاء في الجمهورية الإسلامية الموريتانية، ثم وزيرا للثقافة والتوجيه الإسلامي، ثم استقال وتفرغ لتدريس العلم وإفادة الناس.

أحفاد المؤلف - وقبلهم طلبة العلم - فحلّ أَلغاز هذا التوشيح، فرشحه بتطريز، وطرزه بترشيح؛ فأوصل الألفاظ بالمعاني والمعاني بالألفاظ؛ معتمداً على أصح نسخة من الكتاب، مطروحة الزوائد معربة عن الفُصح والشوارد.

ولو كان هذا العمل من باحث بسيط لكان جليلاً، فكيف به وهو من العلامة محمد سالم ولد علود الذي درس هذا الكتاب على والده في سَنَد متصل إلى الحسن بن زين؛ هذا مع تقدمه في علم اللغة خاصة، وفي العلوم عامة، فقد أضاءت طرر الكتاب بتعليقاته، ونالَتْ (١) مفرداته من تقييداته.

وقد تفضّل مشكوراً بتصحيح أخطاء طبعتي هذه ييلى فجزاه الله عن الإسلام والمسلمين خير الجزاء.

النسخ المخطوطة للكتاب:

توجد عدة نسخ مخطوطة من الطرة في المحاضر الموريتانية إلا أن أشهرها وأصحها وأدقها ثلاث نسخ فقط، هي:

فاعتكف في قرينته أم القرى — ٥٨ كلم عن انواكشوط — نابذا الدنيا وراء ظهره. وتوتى التدريس في محطرة والده، فأمه الطلاب من جميع أنحاء العالم!! في رحلات تذكر برحلات المحدثين من القرون الأولى!! وما زال — حفظه الله — في قرينته متفرغاً لتدريس العلم وإفادة الناس. بارك الله في علمه وأمدّه عمراً مزيداً مديداً — آمين آمين آمين آمين آمين.....

(١) أي تبخترت.



١- نسخة (أو طرة) محظرة تنجما جك (١)، وهي

أشهرها على الإطلاق بين طلاب المحاضر، لاستيفائها الحواشي وجمعها الشتيت.

وأهم ما تتميز به هذه النسخة:

١. كونها ذات شطرين:

أ- شطر نسخه الشيخ العلامة أحملاو شيخنا البوحسني بيده، وهو من شيوخ محظرة تنجما جك، ويتمثل هذا الشطر في (٥٤) صفيحة من الكتاب، تشمل أوله إلى ترجمة باب أبنية أسماء الفاعلين والمفعولين، وهو الشطر الأكثر ثراء بالحواشي والتعليقات والنوادر، ولذلك غلبت تسمية النسخة به.

ب - شطر نسخه الأستاذ محمد سالم بن محمد الأمين بيده، وهو من أهل محظرة بلغربان، ويتمثل هذا الشطر في (٢٣) صفيحة من الكتاب، تبدأ من ترجمة باب أبنية أسماء الفاعلين والمفعولين إلى نهاية الكتاب؛ وهي أقل من سابقتها حواشي وتعليقات إلا أنها استطاعت أن تحتل الصدارة لاستحقاق تكميلها.

(١) محظرة تقع شرق انواكشوط، على بعد ٩١ كلم على طريق بوتلميت، ثم ينحدر يمينا، لتقطع قرابة ٢٠ كلم في الرمال. وسكان هذه المحظرة هم قبيلة إيدابلحسن الشهيرة بالاعتناء باللغة العربية وفنونها. اشتهر من علمائهم: محمد بن حنبل، صاحب قصيدة (أضرم الهم) في الحث على طلب العلم، والشهير بحفظه للقاموس المحيط.

٢. حديثه النسخ، إذ أن ناسخ الشطر الأول أحملو شيخنا ما زال على قيد الحياة - أمد الله في عمره - وناسخ الشطر الثاني محمد سالم بن محمد الأمين كان أحذق من سابقه، حيث سجل لنا تاريخ نسخه بقوله: "انتهت لامية الأفعال على يد كاتبها لنفسه ثم لمن شاء الله بعده: محمد سالم بن محمد الأمين عام ١٤٠٥، مستهل مولده صلى الله عليه وسلم"؛ وهذا أقل من ربع قرن!!!

٣. تداخل الحواشي الفرعية مع الطرة الأصل، بحيث لا يكاد يفرق بينهما إلا الشيخ لطلابه، أو الحافظ للكتاب أصلا، ويكثر ذلك في الشطر الأول فيما يقل في الثاني.

وتحوي كل صفيحة من هذه النسخة شرح بيت أو بيتين أو ثلاثة على الأكثر، منسقة بطريقة هندسية بديعة تنسجم معها شروحها وحواشيها، في تنظيم أنيق.

ولا مجال هنا لحساب عدد السطور في الورقة، إذ تذهب يمينا ويسارا وأفقا وعمودا في كل الاتجاهات، كل اتجاه لغرض معين، فاتجاه لمتن اللامية، وهو الاتجاه العادي المألوف لكتابة الحرف العربي، من اليمين إلى اليسار، ويستخدم نفس الاتجاه غالبا مع تكبير الحرف عن وسطه لكتابة تراجم الكتاب، فيما تشترك الحواشي مع الشرح في بقية الاتجاهات الأخرى غالبا.

وبجمعنا لشطري الكتاب: شطر محظرة تنجماجك الذي يقع في (٥٤) صفيحة، وشرط محظرة بلغربان الذي يقع في (٢٣) صفيحة، نحصل على (٧٧) صفيحة هي مجموع الكتاب كله.

ولم أوصل هذه النسخة من الكتاب في عملي هذا لأسباب سأذكرها لاحقاً، إلا أنني أضفت كل حواشيها، واعتمدت جل تقييداتها.

٢ - نسخة محظرة النباغية، وهي نسخة نسخها الأستاذ

الفقيه اللغوي محمد سعيد بن بدي العلوي لنفسه، ثم لتلامذة محظرتهم (النباغية)، وتتميز بخلوها من الحواشي، فقد اقتصرت على متن اللامية بطرة الحسن عليها فقط، كما تتميز بوضوحها، لجمال وحدثة خط كاتبها الملهم، وقد سلكت نفس الطريقة المتبعة في كتابة الطرر، من الأشكال والاتجاهات، إلا أنها عصرنتها بأسهم توضيحية تتجه دوماً إلى الشرح منطلقة من المتن!

وتقع هذه النسخة في أكثر من (٥٠) صفيحة.

ولا تختلف عن سابقتها في الحدثة، بل هي أحدث! إذ لا يتجاوز تاريخ كتابتها العقد من الزمن!!

ولم أنقل من هذه النسخة شيئاً لانعدام الحواشي بها.

٣ - نسخة الشيخ محمد سالم ولد عدود، ثم خياطته لها:

وهي النسخة التي نسخها والده العلامة محمد عالي بن عبد الودود لحفيد المؤلف، وهي أقدم النسخ، إذ يناهز عمرها أكثر من نصف قرن،

وأصحها، إذ نسخت عن نسخة بخط المؤلف!! ولذلك اعتمدها الشيخ
محمد سالم ولد علود في خياطته للكتاب.

وبما أنني أحاول الجمع والعصرنة دائما في أعمالي على الكتب
المحظية أصلت هذه النسخة في عملي هذا لكل ما سبقها من مميزات،
ولتسهيل الشيخ محمد سالم ولد علود سلوك المهيع الميَّء بخياطته لمتن
الطرة بشرحها.

وعليه فقد تقدم وأن ذكرت أن الشيخ محمد سالم ولد علود هو الذي
تولى اختيار المخطوطة ونسخها فخيَّطتها، وكان عملي على هذه الخياطة
التي قام بها.

وقد بين في مقدمته لها أنه اعتمد على نسخة سيدي محمد بن الحاج
ابن الحسن ولد زين - حفيد المؤلف - التي كتبها له والد الشيخ محمد
سالم - محمد عالي - أيام قراءته عليه، عن أحدث نسخة كتبها المؤلف
بيده، مهذبة مشذبة!!

وقد تولى الشيخ محمد سالم نسخ هذه النسخة بخياطته عليها بيده،
فكانت معالجتي لنسخته التي نسخها هو.

فقد أعطاني منها مخطوطة كاملة، أهم ملاحظتها:

١ - كتابتها بخط مغربي.

٢ - قواعد الإملاء فيها على منهج المشاركة.



٣ - تقارب الأسطر فيها.

٤ - تحتوي على ٣٦ ورقة، في كل ورقة منها ٢٨ سطرا تقريبا.

طباعات الكتاب:

طُبع هذا الكتاب لأول مرة في دولة الإمارات العربية المتحدة

١٩٩٧م بعناية الأخ عبد الرؤوف علي - حفظه الله - ^(١).

وقد لقي قبولا منقطع النظير.

أخرج الأخ عبد الرؤوف الكتاب بشكله العنكبوتي إخراجا جيدا،

يُشكّر عليه.

وبما أني سبرت غورَ هذا الكتاب فإني أقدم شكرا خاصا لهذا الأخ

العزیز، فإنه قدّم عملا غير حقير، وبذل جهدا غير بسيط!!، ولا يعرف

وعورة الطريق إلا سالكه!!

ولكن عمله هذا لم يكن يفي بالغرض المطموح إليه في كتاب

مقرر كهذا، ومن هنا قرّرتُ العمل فيه ودمّجته في مشروعِي العلمي

(١) من غير دار نشر معينة!! وهذه هي بلية الكتب الموريتانية!! وكلُّ بحدفه، ثم طبعه طبعة ثانية بدار

إقرأ في دمشق، سنة ٢٠٠٠م.



الكبير ((مقررات المحظرة^(١)))، فحمل الرقم الثالث منه بعد المقصور والممدود - وقد طُبِعَ بدار الكتب العلمية - والسلم في المنطق - وقد طُبِعَ أيضا بدار الكتب العلمية - وسيكون الرابع بإذن الله تعالى طرة ابن بونه. وحتى لا أكون من المزكين أنفسهم أترك القارئ يقارن عملي الجديد مع عمل عبد الرؤوف!!.

عملي في الكتاب:

لقد قُمتُ بعمل لم أَسْبَقُ إليه في هذا الكتاب، وذلك لأهميته كمقرر محظري أساسي ووحيد في البلد، ثم لشدة وعورة فهمه، ونبو ألفاظه، ودقة معانيه.

فاشتغلت به مدة غير قصيرة من العمل الجاد الذي لم يعرف التعطل ولا الكلال، لأقدمه زُبدًا صافية لطلبة المحاضر، الذين أَعْمَتَهُمُ المخطوطات المتشابكة، وخلطت عليهم طبعة (عبد الرؤوف علي) الحواشي بالأصل.

(١) هذا مشروع علمي كبير تضلعت به بعد دراستي في المحاضر، والمقصود منه إخراج المقررات المحظرية إخراجا علميا سليما - على رأي أهل المحاضر لا غيرهم - يعتمد عليه في تدريس المقرر، ويغني عن كل مخطوطاته وحواشيه!! وقد خرج منه إلى الآن : المقصور والممدود، وسلم الأخضر في المنطق، ثم يكون ثالثهم طرة ولد زين هذه، وأتمنى لو تيسر لي أن يكون رابعهم طرة ابن بونه - ولكنها عمل جليل وكبير، لا يمكن أن يقوم به إلا لجنة علمية متكاملة بتمويل وقدرات كافية!!، وأنا لا أملك إلا نفسي!! - وسأحاول أن يكون خامسهم طرة محض بابہ على ألفية السيوطي في البيان، وسادسهم نشر البنود على مراقي السعود لسيد عبد الله بن الحاج إبراهيم، وبه ينتهي المشروع.

وتلخص عملي في النقاط التالية:

- ١ - ضبط النص بالحركات.
- ٢ - المغايرة بين خط النص والشرح.
- ٣ - تبويب كل محتويات الكتاب، وتقسيمها إلى فصول محددة، وجعلنا ذلك بين معكوفتين [...] .
- ٤ - ضبط كل الشواهد في الشرح والحواشي بالشكل.
- ٥ - نسبة كل بيت إلى قائله إن وُجدَ، وجعلنا ذلك بين معكوفتين [...] .
- ٦ - توضيح مقاصد الشرح، وجعلنا ذلك بين معكوفتين [...] .
- ٧ - إضافة حواشي لغوية المقصد منها إثراء المادة اللغوية بضبطها أو الاستشهاد لها.
- ٨ - ترجمة الأعلام الواردة في الكتاب.
- ٩ - شرح كل الشواهد شرحا مفصلا.
- ١٠ - تخريج الآيات والأحاديث.
- ١١ - إضافة كل ما ذكره الحضرمي في شرحه الكبير من مواد ومعان وحل إشكال.
- ١٢ - التطريز بأنظام عامة تقيد وزنا أو تضبط معنى.
- ١٣ - إضافة كل حواشي طرة محظرة تنجفماجك وبلغربان.

١٤ - تقديم جداول للكتاب في نهايته تسهل على المبتدئ فهم المقصد.

١٥ - تذييل الكتاب بما تبقى من مخزون التراث الصرفي في البلد.

١٦ - إلحاق أمثلة الحضرمي به في الملحق، ليستفيد منها الطالب ويميز بها بين الأفعال.

إلى غير ذلك من المميزات التي يلحظها القارئ

فمن شاء سمى عملي هذا حاشية أو شرحاً أو توضيحاً!!

المهم المقصد منه فهم لامية الأفعال بطرة ولد زين. والاستغناء عن كل مخطوطاتها في البلد.

ولما تمّ تمامه وقرّ قراره سمّيته بـ(قرة العين على توشيح ولد زين).

لعل الله أن يقر به أعينا سخنت من هاتيك الطبعة، ويفتح به قلوباً سُدَّتْ بتيلك المخطوطات.

هذا وحتى لا يعتب علي معتب فأني أردت بعملتي هذا طرح مسائل الصرف جنى دان بين يدي كل قارئ، من طالب إلى عالم!

كلُّ على حسب معرفته وفهمه.

فلم أغفل الشرح البسيط، كما لم أنس النكتة النادرة والتعليقة
الفريدة.

هذا وأرجو من الله سبحانه وتعالى التوفيق لما يحب ويرضى من
القول والعمل.

إنه ولي ذلك والقادر عليه.

كتبه : عبد الحميد بن محمد الأنصاري.

انواكشوط في ٢٥ يونيو ٢٠٠٤م

ثم أعدت النظر فيه وزدت عليه زيادات كثيرة
معتبرة، ناهزت الربع من حجمه الأول، وكان
الفراغ من ذلك سحر يوم الاثنين ٢٦ من مارس
٢٠٠٧ (١).

(١) هذا ما تقتضيه مني الأمانة العلمية، فقد كان بإمكانني تسجيل التاريخ الأخير فقط، لأنه المعتبر دون
غيره، ولكن دفعا للبس والتدليس أوردت التواريخ كلها على حقيقتها!! فالتاريخ مزوروه الذين يتلمعون
به، وبه يسترزقون.

إشارات وإرشادات:

- إن الشناقطة اتبعوا في رواية لامية الأفعال طريقة رواية نافع المدني التي يقرأون بها من نقل الهمزة وتسهيلها، وهل ألف ابن مالك قصيدته على نفس الطريقة أم لا؟! فليُنظر.
- ذكر الحسن بن زين في توشيحہ ١٢٠ شاهدا حصرا، استطعت نسبة ١٠٨ منها، وبقيت اثني عشر شاهدا مجهولة القائل، مشهورة في دواوين الأدب.
- كل ما كان بين هاتين المعكوفتين [...] أثناء الشرح فليس من الطرة، إنما هو مني لإزالة مشكل وتوضيح مبهم.
- كل نسبة لشاهد شعري بين معكوفتين [...] هكذا فهو مني.
- ألحقت بالطرة ملحقا صرفيا، ضم:
- ١- أمثلة الحضرمي الألفين وعشرة التي أوردها في شرحه الكبير، وهي مهمة لطلبة العلم، حيث يفرقون بها بين الأفعال ومعانيها.
- ٢- مبلغ الآمال للسجلماسي، والقصد منه الاستعانة به على فهم مقصود الطرة، إذ حوى كل ما في الطرة وزيادة.
- ٣- سواطع الجمان لسيدى محمد بن سيدى عبد الله بن الحاج إبراهيم، وهو نظم مهم للمبتدئين، حيث يختصر لهم كل ما في اللامية مما يتعلق بالأفعال.

٤- جـءلة كاملة لمضمون لامية الأفعال؁ لتسهيل فهم المادة وترتيبها ترتيبا أكاديميا.

• ارتكز عمل الشيخ محمد سالم ولد علـوء على ربط نص الطرة بنص أبيات اللامية والاحمرار - وهو الخياطة - ثم زاد تقييدات نافعة جدا؁ بعضها حل لإشكالات الطرة؁ والآخر تصحيح.

• كل ما كان بهذا الخط فهو نص أبيات اللامية والاحمرار.
• كل ما كان بهذا الخط فهو تعليق للشيخ محمد سالم ولد علـوء.

• في الكتاب رموز مستخدمة على النحو التالي:

س = سيويه.

ق = القاموس المحيط

صح = الصحاح للجوهري

فكل ما رأيت منها فليكن منك على بال.

بسم الله الرحمن الرحيم
يقول محمد سالم بن محمد علي بن عبد القدوس المبارك بحمد الله تعالى
ويا امين

الحمد لله والصلوة والسلام على محمد ومن اهتدى بهداه
اما بعد فقد كلبت مني اخي المحترم سيدي محمد بن الحاج المعروف باسم حي
ابن الحسن بن زين بن سيدي سليمان بن الامين بن احمد بن علي وينطق بشريف
صنهاجيين ابيهم بن باي بن محمد المنتسب الى البيت النبوي الشريف فهو
اما علوي حسني واما جعفري زنجي فالاول هو الذي عندهم والثاني مقتطع نقل عالمهم
الاورع محمد عبد الله بن سيدي بن زين المذكور عن الشيخ سيدي بن الشيخ سيدي محمد
ابن الشيخ سيدي رحمه الله تعالى الجميع

اقول كلبت مني الاخ المذكور حفظا واستقرا ويا ان اعدت توشيح جده بوشح شايخنا
الحسن المذكور للامية الا فعال لابن ملك اعدادا يجعله قابلا للقبول ليعم
الانتفاع به فقلت ذلك قايما بحق شيخو العلم وبرا بالوالدين ودفعه بعهدهم وخطة
لغة العربية وتجليه لبعض جهده المخلصين من اهل هذا الوطن الغالي في المحافظة
عليها حتى اصبحت بركة اعمالهم هذه البلاد جزيرة مربية في بحر ملتكم الامواج من
العجوة البرية في الشمال والجنوب والشرق وزحف الاستغراب مع
الاستعمار فلولا جهدهم المصنعية لذهبت مربية هذا البلد وضاعت هويته جزاهم الله
الجزاء الاوفى

والتوشيح المذكور عبارة عن نظم يتنقل نظم ابن ملك من برة وقائته وكور على الاضل
والفرع بالاضافة الى استعانة الشيخ رحمه الله تعالى بثمانية ابيات للشيخ بركة المحفري
اورد ما في شرحه الكبير للامية مستدرجا بها على ابن ملك في شواذ مضارع فعل الكسر
وشواذ مخفف فعل بالفتح وقد وضع الشيخ عليها كبرا كما فعل بنظم ابن ملك وما اضافه
اليه وكتب اصل ابن ملك بالسواد وكتب ما اضافه من النظم بالهمزة كما فعل عبد الله
الفيروز آبادي في كتابه المواد التي استدرج على البهري وكتب ثمانية المحفريين ما يترى
من النظم وليست الصعوبة الآن في وضع علامة تميز كل واحد من الثلاثة ونحن في توحيد
خيالة الكور مع المترن لان الشيخ رحمه الله كان يضعها على حسب ترتيب مضمون البيت
لا لفظة فتتناسق معه لكتابتها بالها مثل مشار الى كل كلمة بما يعرف مرقعها من كلم
البيت على ترتيب معانيه وعلى المعلم ان يرد في الدرس الى وضعه الاصل فيجعل عقده و
يصبح كلاما منشورا تتلوه تلك الكور بدون نكاز اما اذا اردنا ان نكتبها في الصلح
نضيقها بها النص على ترتيب وزنه فلان ذلك يهلك العبارة ويفسد المعنى وهذا ما شرحت

الورقة الاولى من مخطوط خياطة
الشيخ محمد سالم ولد عدود



بشد الصدق الذي قد له من غل وهو ما على جمع فيه وفي شغل فخرج العبد مع ضم الميم وزاد في التمهيل
 المرحضة بضم الميم والراء آلة المرض ثم على هذا عند الكلاق الامعاء عليها كالكلا قها على ايماء
 الاميان غير المستقة (لوقال عند الكلاق هذه الامعاء على سميائها الكلاق الامعاء في الشقاق) هكذا
 شغل فلان والافهوقله ومن قوله مملأ بهن بأن قال نادوني مدقا جازله فيمن همرو ولم يعا
 من عذله وقد رفيت بما هرت شتميا بالغاء النهاية

ثم قال والحمد لله لاذ سارته حملا
 ثم الصلاة وتسلميم يقارنها على الرملة القريم الخاتم الرملة
 وآله الغر والعجب العجاء ومن اياهم في سبيل المكرمات تلا
 وانزل الله من اثناب رحمة مستراجميلا على الزلات متعلا
 وان ييسر لي سعي اكون به مستبشرا آمنا لا بأسرا وجلا
 الموشح

فيه اقتنيت ابا الانار سيدنا يبيدي قكب الرحا بدر الدجس المثلث
 واني ابتعد من رأي خللا فيما انتدبت له ان يصح الخلال
 اذا تيقنت جينا وان على رب البري لي لا غير متكلا
 (هكذا كتبت الرحا بالالف وان كانت يالية لتدنيها برحين كما قال الملهل كأننا غدة
 وبنه انيا ينجب غنزة رجا مدير لانها تمد وما كان كذلك كتب بالالف) وهكذا ثم
 ترشيح التوشيح والحمد لله الذي بنعتهم تتسم الرحا لعمرات

الورقة الأخيرة من مخطوط خياطة
 الشيخ محمد سالم ولد عدود

بسم الله الرحمن الرحيم وصل الله على نبيه الكريم

مباركة راتراي صهوه راتراي

الحزب لا اتخيه برأ خرايتلغ من راتراي راتراي
ثم الصلاة على من القوي على شاة راتراي راتراي
ونعزق العذل من راتراي راتراي راتراي
عبراني نكنا مشيكا بالهاتم وفز يعوالتا ميل راتراي راتراي

والتبني راتراي راتراي راتراي
والتبني راتراي راتراي راتراي
والتبني راتراي راتراي راتراي

والتبني راتراي راتراي راتراي
والتبني راتراي راتراي راتراي
والتبني راتراي راتراي راتراي

والتبني راتراي راتراي راتراي
والتبني راتراي راتراي راتراي
والتبني راتراي راتراي راتراي

والتبني راتراي راتراي راتراي
والتبني راتراي راتراي راتراي
والتبني راتراي راتراي راتراي

الورقة الأولى من مخطوط طرة تتجفما جك

[illegible]

۱۰۸

وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي هَدَانَا لِهَذَا وَمَا كُنَّا لَكَ شَاكِرِينَ

وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي هَدَانَا لِهَذَا وَمَا كُنَّا لَكَ شَاكِرِينَ

ॐ नमो भगवते वासुदेवाय

وَيَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا قُوا أَنْفُسَكُمْ وَأَطِيعُوا أَمْرًا بَعِيدًا
مَنْ عَصَى اللَّهَ فَإِنَّهُ يُكَفِّرْهُ مِنْ أَنْبَاءِ الْآخِرَةِ
مَنْ عَصَى اللَّهَ فَإِنَّهُ يُكَفِّرْهُ مِنْ أَنْبَاءِ الْآخِرَةِ

اتمنت لامية الافعال على يدي كاتبة النفس في شهر ربيع
 الثاني سنة 1405 بمسند قولها احمد
 الله عليه وسلم

الورقة الأخيرة من مخطوط طرة تنجماجك

مقررات المحاضرة
صرف عرني

الحسين ولد زين السنيطي

الطيرة

توشيح لامة الافعال لابن مالك

مخاطلة وترشيح

الشيخ العبد لامة

محمد بن الم ولد عرو

حققه ونقحه وعلق حواسيه

عبد الحين بن محمد لله نصاري

الكتاب محققا
ومنسقا ومشروحا

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

مُقَدِّمَةٌ

يقول محمد سالم بن محمد علي بن عبد الودود المبارك: كان الله لهم ولأوليائهم وليا آمين:-

الحمد لله والصلاة والسلام على محمد ومن اهتدى بهداه
أما بعد: فقد طلب مني أخي المكرم سيدي محمد بن الحاج
المعروف باسم حي بن الحسن بن زين بن سيدي سليمان بن الأمين
ابن أحمد بن علي، وينطق بتحريف صنهاجي اعديجه بن باي بن محم،
المنتسب إلى البيت النبوي الشريف، فهو إما علوي حسني وإما
جعفري زيني، فالأول هو الذي عندهم، والثاني مقتضى نقل عالمهم
الأورع محمد عبد الله بن سيدي بن زين المذكور، عن الشيخ سيدي
ابن الشيخ سيدي محمد بن الشيخ سيدي - رحم الله تعالى الجميع -
أقول: طلب مني الأخ المذكور - حفظنا الله تعالى وإياه - أن
أعد توشيح جده شيخ مشايخنا الحسن المذكور للامية الأفعال لابن
مالك إعدادا يجعله قابلا للطبع، ليعم الانتفاع به، فقبلت ذلك قياما
بحق شيوخ العلم، وبراً بالوالدين ووفاء بعهودهم، وخدمة للغة
العربية، وتجلية لجهود بعض المخلصين من أهل هذا الوطن الغالي
في المحافظة عليها، حتى أصبحت بركة أعمالهم هذه البلاد جزيرة
عربية في بحر ملتطم الأمواج من العجمة البربرية في الشمال،

والزنجية في الجنوب والشرق، وزحف الاستعراب مع الاستعمار،
فلولا جهودهم المضنية لذهبت عربية هذا البلد، وضاعت هويته -
جزاهم الله تعالى الجزاء الأوفى -.

والتوشيح المذكور عبارة عن نظم يتخلل نظم ابن مالك من
بحره وقافيته ، وطرر على الأصل والفرع ، بالإضافة إلى استعانة
الشيخ - رحمه الله تعالى - بثمانية أبيات للشيخ بحرق الحضرمي
أوردها في شرحه الكبير للامية، مستدركا بما على ابن مالك في
شواذ مضارع فعل بالكسر، وشواذ مضعف فعل بالفتح، وقد وضع
الشيخ عليها طررا، كما فعل بنظم ابن مالك، وما أضاف إليه.
وكتب أصل ابن مالك بالسواد، وكتب ما أضاف من النظم
بالحمرة، كما فعل مجد الدين الفيروزآبادي في كتابة المواد التي
استدرك على الجوهري، وكتب ثمانية الحضرمي بما ميزها من
النظمين.

وليست الصعوبة الآن في وضع علامة تميز كل واحد من
الثلاثة، ولكن في تحرير خياطة الطرر مع المتون، لأن الشيخ -
رحمه الله - كان يضعها على حسب ترتيب معنى البيت لا لفظه،
فتتناسق معه لكتابتها بالهامش، مشارا إلى كل طرة بما يعرف موقعها
من كلم البيت على ترتيب معانيه، وعلى المعلم أن يرده في الدرس
إلى وضعه الأصلي، فيحل عقده، ويصبح كلاما مشورا تتخلله تلك
الطرر بدون نشاز.

أما إذا أردنا أن نكتبها في الصلب مخيطا بما النص على ترتيب
وزنه، فإن ذلك يحيل العبارة، ويفسد المعنى، وهذا ما شرحت لأخي

معتذرا به، فلم يقبل معذرتي على خلاف عادتهم في التكرم بقبول
المعاذير.

وسوف يكون عملي إن شاء الله تعالى أني أكتب البيت معزوا
لصاحبه بما يغني عن التمييز باللون، فإن كانت خياطة الطرر معه
مؤاتية لم أحتج إلى كتابته على خلاف ترتيب وزنه، وإن كان فيها ما
ذكرت من النشاز أعدت كتابته محلول العقد، مشور العقد، وكتبت
كل طرة في موقعها الذي أراد لها الشيخ.

وسأتم كل بيت استشهد به ناقصا، اعتمادا على شهرته لوروده
في مثل دواوين الشعراء الستة الجاهليين، لأن الاشتهار الذي عهد
الشيخ قد تغير.

كما قد أعلق هوامش أبيين ببعضها بعض نسخ أبيات ابن مالك
المخالفة لنسخة الشيخ.

وبجلها أمثل قوله رحمه الله تعالى آخر الكتاب:
وَإِنِّي أَبْتَغِي مِمَّنْ رَأَى خَلَا
فِيمَا انْتَدَبْتُ لَهُ أَنْ يُصْلَحَ الْخَلَا
إِذَا تَيَقَّنَهُ جَنَابًا

وإنما اشترط أن يكون كذلك لنلا يكون الخطأ من زاعم
الإصلاح، كما قال الشاعر^(١):

وَكَمْ مِنْ عَائِبٍ قَوْلًا صَحِيحًا وَآفَةٌ مِنْ الْفَهْمِ السَّقِيمِ

(١) قائله هو المتنبي، وبعده:

عَلَى قَدْرِ الْقَرَائِحِ وَالْعُلُومِ

وَلَكِنْ تَأْخُذُ الْآذَانَ مِنْهُ

انظر ديوان المتنبي (٣٧٩/٢).

وكما أشار إليه الأخضري في السلم^(١).
وسأضع كل هامش بين قوسين، فما رأيت بين قوسين فهو مني.
وسأجعل عمدتي في التوشيح نسخة أخي سيدي محمد التي كتبها
له والدي - رحمه الله تعالى - زمن قراءته عليه على أحدث نسخة
كتبها الشيخ بيده، مهبذة مشذبة، مطروحة الزوائد، مغربة عن الفصح
والشوارد.

وقد التزم الشيخ - رحمه الله تعالى - مصطلح القاموس من
نحو: وهي بهاء، ومن مثل: ويحرك، وبالفتح.
فإذا قال: ويحرك، فالمعنى بفتحيتين.
وإذا قال في الاسم: بالفتح، فالمعنى بفتح أوله وسكون ثانيه.
فليكن ذلك من القارئ على بال.
كما التزم الرمز له بالقاف، فيكتب مثلاً: ق ويثلاث ؛ بمعنى قال
مجد الدين في كتابه القاموس: ويثلاث الفعل المذكور، أي يفتح وسطه
ويكسر ويضم.

والآن أبدأ والله تعالى المستعان وعليه التكلان.

(١) في قوله في خاتمة كتابه:

وَأَصْلَحَ الْفَسَادَ بِالتَّأْمُلِ وَإِنْ بَدِيهَةً فَلَا تُبَدَّلُ
إِذْ قِيلَ كَمْ مُزَيَّفٍ صَحِيحًا لِأَجْلِ كَوْنِ فَهْمِهِ قَبِيحًا

قال ابن مالك^(١):

(١) اعلم: إن الشروع في العلم من أفعال العاقل الاختيارية، وهي تصان وجوبا عقليا عن العبث المحض، إذ لا يتصور عقلا قصد فعل بدون فائدة أصلا، بل لا بد من فائدة ما، ولو مجرد تحققه، وتصان وجوبا عقليا عن الجهالة المحضة، إذ لا يتصور عقلا قصد المجهول المحض، بل لا بد من معرفته بوجه ما، ثم يجب صناعة صونها عن العبث والجهالة العرفيين، ليكون شروعه على وجه الكمال، وذلك بأن يعلم المشروع فيه بتعريفه وموضوعه وفائده المترتبة عليه، فإنه إذا عرف العلم بتعريفه أحاط بجميع مسائله إجمالا، حتى إن كل مسألة ترد عليه يعلم أنها من ذلك العلم، وتميز ذلك العلم عنده، وكان على بصيرة في طلبه، وإذا علم الموضوع تميز العلم عنده بما تميز به في نفسه، وإذا علم الفائدة المترتبة عليه خرج عن العبث ابتداء وانتهاء، إذ لو لم تكن إياها لربما زال اعتقاده فيها بعد الشروع في العلم لعدم المناسبة، فيصير سعيه عبثا!.

وأما معرفة باقي المبادئ المشهورة فأمر مستحسن، به زيادة الإحاطة والتمييز.

والمبادئ عشرة، وهي المنظومة في قول الخضرى:

مَبَادِي أَيِّ عِلْمٍ كَانَ حَدُّ وَمَوْضُوعٌ وَغَايَةٌ مُسْتَمَدُّ
مَسَائِلُ نِسْبَةٍ وَأَسْمٌ حُكْمُ وَفَضْلٌ وَأَضْعُ عَشْرٌ تُعَدُّ

فلنشرع فيما يتعلق بالصرف من هذه المبادئ.

حد الصرف: لغة: مطلق التغير والتحويل، تقول: صرّفتُ الشيء: إذا غيرته.

واصطلاحا: علم يبحث فيه عن المفردات، من حيث بيان هيئاتها العارضة لها، وأحوالها التي ليست بإعراب ولا بناء؛ من صحة وإعلال وتحويل وأصالة وزيادة، وما يتبع ذلك، كضم همزة أمر الثلاثي في الابتداء، إذا كانت عينه مضمومة.

فقولنا: (علم) المراد به الظن القوي، أو المراد به القواعد المشتملة على الأحكام، من اشتمال الكل على الجزء؛ أو المراد به القواعد المصورة بالأحكام، وهي النسب التامة التي بها ثبوت المحمول للموضوع أو نفيه عنه، لأن القواعد تطلق عليها كما تطلق على القضية.

وقولنا: (يبحث فيه عن المفردات) معناه أن تجعل المفردات موضوعات، ويحمل عليها عوارضها الذاتية من صحة وإعلال وتحويل وما إلى ذلك.

=

وقولنا: (من صحة) معناه أن تكون الحروف الأصلية ليس فيها واو ولا ألف ولا ياء ولا همزة ولا تضعيف.

وقولنا: (وإعلال) معناه أن تكون الحروف الأصلية فيها واو أو ألف أو ياء أو همزة أو تضعيف، سواء كان حرف العلة باقيا أو متغيرا لغرض.

وقولنا: (وتحويل) هو قسمان:

القسم الأول: تحويل الكلمة إلى أبنية مختلفة لأجل إفادة معان مقصودة لا تحصل تلك المعاني إلا بهذه الأبنية، كتحويل المفرد إلى المثنى والجمع، والمصدر إلى الماضي والمضارع والأمر واسمي الفاعل والمفعول. وتحويل المكبر إلى المصغر، وقد جرت عادتهم بذكر هذا القسم مع علم الإعراب والبناء.

القسم الثاني: تحويل الكلمة وتغييرها عن أصل وضعها لغرض آخر غير اختلاف المعاني، كالتخلص من التقاء الساكنين، ومن الثقل، وكالتعدي إلى المفعول؛ وهذا القسم ينحصر في ستة أشياء: الزيادة والإبدال والحذف والقلب والنقل والإدغام.

وقولنا: (وما يتبع ذلك) لإدخال ما خرج كالبحث عن كون الفعل ماضيا أو مضارعا إلى غير ذلك.

موضوعه: الأسماء المتمكنة والأفعال المتصرفة في اللغة العربية.

غايته: التحرز عن الخطأ في اللسان وحصول المعاني المختلفة في الجنان والتمكن في الفصاحة والبلاغة.

استمداده: من كلام العرب.

مسائله: قواعده الباحثة عن صيغ الكلمات العربية.

نسبته: لسائر العلوم التباين والتخالف.

اسمه: علم الصرف أو التصريف، وإنما سمي بهذا لما فيه من التقلب للكلمات.

حكم الشارع فيه: وجوبه الكفائي على أهل كل ناحية، والعيني على قارئ التفسير والحديث.

فضله: رجحانه على سائر العلوم بالنظر إلى ما فيه من الفوائد.

واضعه: معاذ بن مسلم الهراء.

منح القيم في مبادي مشاهير العلوم لحسن علي مشعال العدوي، مخطوط، اللوحة (١٠)، مناهل

الرجال للثيوي (٥-٧).

- ١- الْحَمْدُ لِلَّهِ لَا أَبْغِي بِهِ بَدَلًا حَمْدًا يُبْلَغُ مِنْ رِضْوَانِهِ الْأَمَلَا
٢- ثُمَّ الصَّلَاةُ عَلَى خَيْرِ الْوَرَى وَعَلَى سَادَاتِنَا آلِهِ وَصَحْبِهِ الْفُضَلَا
٣- وَبَعْدُ: فَالْفِعْلُ مَنْ يُحْكِمُ تَصَرُّفَهُ يَحْزُ مِنْ اللُّغَةِ الْأَبْوَابِ وَالسُّبُلَا
٤- فَهَاكَ نَظْمًا مُحِيطًا بِالْمُهْمِّ وَقَدْ يَحْوِي التَّفَاصِيلَ مَنْ يَسْتَخْضِرُ الْجُمَلَا

الشيخ محمد سالم ولد عود. جاءت أبيات الخطبة في النسخة التي اعتمدت

عليها بدون تطرير^(١).

(١) توجد عليها طرر في نسخة محظرة تنجفما جك، وهي:

"(لا أبغي) بغاه يبغيه، بعية وبعية وبغى وبغاء: طلبه، قال [المتلمس]:

قَلِيلُ الْمَالِ تُصْلِحُهُ فَيَبْقَى وَلَا يَبْقَى الْكَثِيرُ مَعَ الْفَسَادِ
وَحِفْظُ الْمَالِ خَيْرٌ مِنْ بُغَاةٍ وَسَيْرٌ فِي الْبِلَادِ بَغِيرٌ زَادِ

ويأتي بمعنى أكسبه، قال [واقد بن الغطريف الطائي]:

يَقُولُونَ لَا تَشْرَبْ نَسِيئًا فَإِنَّهُ وَإِنْ كُنْتَ حَرَّائًا عَلَيْكَ وَحِيَهُ
لَيْنُ لَبْنُ الْمَغْزَى بِمَاءٍ مُوَيْشِلٍ بَغَانِي دَاءً إِنِّي لَسَقِيَهُ

(من رضوانه):

رُضِيَ وَرِضْوَانٌ بِضَمٍّ عَنْ تَمِيمٍ وَالْكَسْرِ عَنْ أَهْلِ الْحِجَازِ مُسْتَلِمٍ
بِالضَّمِّ وَالْكَسْرِ رِضَى الرَّحْمَنِ وَجَاءَ كَالْعِرْفَانِ وَالْعُقْرَانِ

(الفضلا) جمع فاضل على غير قياس، وقياسه فَضْلٌ كَرُكْعٍ؛

الْفَضْلُ ضِدُّ التَّقْصِ عِنْدَ الْعُلَمَاءِ كَنَصَرِ الْفِعْلِ وَمِثْلِ عِلْمَا

(التفاصيل) وهي الأمور الجزئية، كمعرفة أفراد مواد اللغة.

(الجملا) وهي الأمور الكلية، كمعرفة الأبنية والأقيسة.

قال [النضر بن جؤية، أو جؤية بن النضر]:

كُنَّا إِذَا اجْتَمَعَتْ يَوْمًا دَرَاهِمُنَا ظَلَّتْ إِلَى طُرُقِ الْخَيْرَاتِ تَسْبِقُ

الفصل الأول

أبنية المجرد ومعانيه وتصاريفه (١)

الشيخ محمد سالم ولد علود: (أصل الترجمة عند ابن مالك "باب أبنية الفعل المجرد وتصاريفه"، فحذف الشيخ لفظ (باب)، وكلمة (الفعل) اختصاراً، وأقحم بين الأبنية والتصاريف كلمة: (ومعانيه)، وعلق عليها قوله:

□ جمع معنى مَفْعَل بمعنى مفعول، وهي كثيرة، كالتصاريف، كما ترشد إليه الصيغة^(٢)، وأما الأبنية فأربعة على المشهور^(٣)، إذ لا ينقص عن ثلاثة

لَا يَأْلَفُ الدَّرْهَمُ الْمَضْرُوبُ صُرَّتْنَا لَكِنْ يُمْرُ عَلَيْهَا وَهُوَ مُنْطَلِقُ
حَتَّى يَصِيرَ إِلَى نَذْلٍ يُخْلِدُهُ يَكَادُ مِنْ صَرِّهِ إِيَّاهُ يَمَزِقُ

وقال [طريف بن تميم العنبري]:

أَوْ كُلَّمَا وَرَدَتْ عُكَازَ قَبِيلَةٍ بَعَثُوا إِلَيَّ عَرِيفَهُمْ يَتَوَسَّمُ

(١) قال الحضرمي: المراد بالأبنية كونه رباعياً أو ثلاثياً، وبالمجرد ما حروفه أصول كلها، وبالتصاريف اختلاف أحواله من ضم عين مضارعه وكسرها وفتحها، وأشار للأبنية ببيتة الأول. فتح الأقفال (١١) من طبعة دار الرشاد الحديثة.

(٢) حيث عبر بـ (المعاني) على وزن مفاعل، وهي للكثرة، وعبر بـ (التصاريف) وهي كذلك، بخلاف (الأبنية) فهي على وزن أفعلة، من الجموع التي تدل على القليل.

(٣) قال ابن الشين: مقابله ما ذهب إليه المبرد وابن الطراوة والكوفيون، ونقله في شرح الكافية عن سيبويه والمازني من

أحرف: حرف ابتداء وحرف وقف وحرف فاصل بينهما، ولم يبدأ بساكن إذ يلزم منه همز الوصل، ولا ضم ولا كسر لثقلهما، فلازم أوله الفتح كآخره لخفته، ولم يسكن ثانيه، لأنه قد يتصل به ضمير الرفع المتحرك، فيسكن آخره فيلتقيان، ولا يزيد على أربعة فلا يكون سداسيا، لئلا يتوهم أنه كلمتان، ولا خماسيا لأنه قد يتصل به الفاعل، وهو كجزئه، فيكون به ستة، وحركوه

أن فُعِلَ ما لم يجهل فاعله أصل، وكونه فرعاً صغيراً عن صيغة الفاعل أظهر، وهو من مذهب البصريين، ونقله غير المصنف عن سيويه، وذهب إليه المصنف في باب الفاعل من الكافية وشرحها، وأما فعل الأمر فالمشهور أنه أصل بنفسه، وأن قسمة الفعل ثلاثية، وذهب الكوفيون إلى أنه مقتطع من المضارع، فالقسمة ثنائية، وهو من مذهب الأخفش؛ قال في المغني: وبقولهم أقول، لأن الأمر معنى، فحقه أن يؤدي بالحرف، ولأنه أخو النهي، وقد دل عليه بالحرف، أي نسي بين الأمر والمأمور، فاندفع الاعتراض بأنه ليس كل معنى يؤدي بالحرف، فإن المضي معنى والاستقبال معنى، وقد أديا بغير الحرف، وجرت عادة النحويين أن لا يذكروا في أبنية المجرد فعل الأمر ولا ما لم يسم فاعله، مع أن فعل الأمر أصل في نفسه اشتق من المصدر ابتداء كاشتقاق الماضي والمضارع منه، ودليل الكوفيين نحو: جُنَّ وَزُهِقَ وَبُهِتَ وَطُلَّ دمه وأولَعَ وَغَنِيَ بحاجته ونحوها، ولا تستعمل إلا مبنية، فلو كان لها أصل لوجد، وردَّ بأن لنا جموعاً لم يسمع لها واحد كعباديد وأبائيل، والجمع فرع الأفراد اتفاقاً، ودليل غيرهم ترك الإدغام في سوير، والإبدال في ووري، وأجيب بخوف اللبس في سويرَ بسيرَ من سيره: حملة على السير، وبعروض الواو في ووري، إذ الأصل وارى، فكلا الدليلين منتقض. ١. هـ.

بافتحات تخفيفاً، وأدخلوا فيها ساكناً لئلا يتوالى منها أربع، وجعلوه الثاني لئلا يسكن آخره عند اتصال ضمير الرفع المتحرك به فيلتقيا^(١).

□ وذكرها الناظم مقدماً الأثقل فالثقل^(٢) اعتناءً بما يثقل فيقل الكلام

عليه، فقال:

٥- بِفَعْلَلِ الْفِعْلُ ذُو التَّجْرِيدِ أَوْ فَعْلًا يَأْتِي وَمَكْسُورَ عَيْنٍ أَوْ عَلَى فَعْلًا^(٣)

البيت لابن مالك كما صرح به الشيخ، والخياطة مع الطرة كالآتي:

□ الْفِعْلُ: مبتدأ، ذُو التَّجْرِيدِ: نعت، يَأْتِي: خبر بفعّل، أَوْ فَعْلٌ

ومكسور عين أَوْ عَلَى فَعْلٍ: أحوال متعاطفة^(٤).

(١) ذكره الحضرمي بنصه مع تصرف يسير. فتح الأقفال (٣٦-٣٧).

(٢) الأثقل فَعْلَلٌ، والثَّقِيلُ فَعْلٌ، وأخف منه فَعِلٌ، وأخفهم جميعاً فَعَلٌ.

(٣) أي الفعل المجرد يأتي رباعياً على وزن فعلل وثلاثياً على فَعْلٌ بضم العين وفعل بكسرها وفَعَلٌ بفتحها. وذكر الحضرمي الأمثلة هنا؛ وانظرها في الملحق آخر الكتاب. فتح الأقفال (١١) من طبعة دار الرشاد الحديثة.

(٤) هذا كله من الحضرمي. قال السجلماسي:

أَوْزَانُ مَاضِي الْفَعْلِ ذِي التَّجْرِيدِ
 مِنْهَا رُبَاعِيٌّ بِوَزْنِ فَعْلَالٍ
 لِمَا بَقِيَ وَمَا مِنَ الْأَصُولِ*
 وَتَحْوُ عَلَمٌ بِسُكُونِ السَّلَامِ
 أَوْ الزِّيَادَةِ كَمَا سَيَأْتِي
 وَيَنْتَهِي لِلْسِتَّةِ الْمَزِيدِ
 وَقَسَّمُوا الْفَعْلَ الثَّلَاثِيَّ إِلَى
 صَحِيحًا أَوْ مُعْتَلًّا أَوْ مَهْمُوزًا أَوْ
 فَمَا مِنَ التَّضْعِيفِ وَالْهَمْزِ خَلَا
 هُوَ الصَّحِيحُ عِنْدَهُمْ وَالثَّانِي
 مِنْ أَخْرَفِ الْعِلَّةِ وَهُوَ إِمَّا
 مَثَالًا أَوْ كَطَالٍ فَهُوَ أَجْوَفُ
 وَكَغَزَى رَمَى وَمِثْلُ طَالًا
 وَسَمٍ بِاللَّفِيفِ ذَا الْحَرْفَيْنِ
 مَفْرُوقًا اذْغُ مَا يَكُونُ كَوَفَى
 ثَالِثًا الَّذِي عَلَى الْهَمْزِ** اشْتَمَلَ
 وَالرَّابِعُ الَّذِي بِهِ تَكَرَّرَا

أَرْبَعَةٌ وَالْغَيْرُ مِنْ مَزِيدِ
 وَأُطْلِقْنَا تَحْرِيبَكَ عَيْنٍ فَعْلَالٍ
 مُحْتَالٍ كَصَيْغَةِ الْمَفْعُولِ
 تَخْفِيفًا لَوْ كَرَدَ لِلِإِذْغَامِ*
 أَيَّائِهِ يُعَيِّدُ ذِي الْأَيَّاتِ
 وَقَفُوقَ ذَلِكَ الْفَعْلِ لَا يَزِيدُ
 أَرْبَعَةٌ فَهَآكِهَآ مُحْتَصِلًا
 مُضْعَفًا فِي الْأَصْطِلَاحِ قَدْ دَعَوْا
 وَمِنْ حُرُوفِ عِلَّةٍ كَدَخَلَا
 مَا كَانَ فِيهِ حَرْفٌ أَوْ حَرْفَانِ
 كَوَرِثَ الْمَالِ قَدْ أُسْمِيَ
 وَكَغَزَى فَنَاقِصًا ذَا يُعْرَفُ
 بَاعٍ وَقَدْ قَرِئَ بِمَا مَثَالًا
 مُقْتَرِنَيْنِ أَوْ مُتَفَرِّقَيْنِ
 وَكَرَوَى الْمَقْرُونُ يُدْعَى فَاعْرِفَا
 كَأَمَنْتَ مَنْ لَجَأْتَ لِمَنْ سَأَلَ
 حَرْفٌ صَحِيحٌ نَحْوُ قَصْرِ الْأَنْرَا

* قال في التسهيل: وتسكين عينه (يعني فعل المكسور) وعين فعل المضموم وشبههما من الأسماء لغة
 تميمية. ١. هـ. ومثلها على الترتيب: علم وظرف وكثف وسبع.

قال الدماميني بعد قوله: (تميمية)، وحكاها الصحاح عن بكر بن وائل وناس كثير من تميم، وأنشد عليها
 الزمخشري في الكشاف:

فَإِنْ أَهْجُهُ يَضْجَرُ كَمَا ضَجَرَ بَازِلٌ مِنْ الْأَذَمِ دَبَّرَتْ صَفْحَتَاهُ وَغَارِبُهُ

مفتاح الأقفال (٤٠-٤١).

** اختلف في المهموز فقليل: هو صحيح، وقيل: معتل، وقيل: متوسط. ذكر ذلك المكلاقي، وهذا الخلاف
 مبني على الخلاف في الهمزة، فالذي نقله ابن هشام عن الشارح أنها حرف علة، واقتصر عليه في التسهيل

□ ثم قال الحسن:

[[فَصْلٌ: فِي مُسْتَثْنِيَّاتِ فَعْلٍ]]

٦- تَضْعِيفُ ثَانٍ أَوْ أَنَّ الْيَاءَ آخِرُهُ أَوْ عَيْنُهُ كَالْوُقُوعِ قَلَمًا نُقْلًا

الخياطة:

أ- تَضْعِيفُ ثَانٍ [[فَعْلٍ]] قَلَمًا نُقْلًا عَنِ الْعَرَبِ، ك- [[خَمْسَةُ أَفْعَالٍ

سَمِعْتُ فِي كَلَامِهِمْ، وَهِيَ]]:

١. لُبِّتْ لَبَابَةً تَلْبُ بِالْفَتْحِ^(١)، ق "القاموس": لَا نَظِيرَ لَهُ^(٢)، فَأَنْتَ لَبِيبٌ

حيث قال: واللينة والمعتلة هي والهمزة.

قال الدماميني: وهذا مذهب الفارسي، وقال به مكِّي والداني وتبعهما الشاطبي، أعني في كون الهمزة من الحروف المعتلة، والذي صححه كثيرون أنها حرف صحيح لقبولها الحركات الثلاث. مفتاح الأقفال (٤٧-٤٨).

(١) قال الأصمعي: ضربت صفية بنت عبد المطلب ابنها الزبير، فقيل لها: لم تضربينه؟ فقالت:

أَضْرِبُهُ لِكَيْ يَلْبُ وَكَيْ يَقُودَ ذَا اللَّجْبِ.

(٢) على لغة التداخل. قال ابن السيرافي: ليس هذا على القياس.

فائدة: (لا نظير له) في كلام الحسن بن زين منقول دائما بنصه عن القاموس المحيط.

قال ابن الشين: قوله (لا نظير له) يعني أن فَعْلًا بالضم لا توجد إلا مضمومة الآتي، نعم فيه الضم على القياس كما في المصباح واللسان، وفيه لبيت تلب كفررت حكاها في اللسان عن ابن الأثير، نعم ذكر في التاج في مادة لب: لبيت تلب بفتحهما عن أبي جعفر البللي في عدة أفعال تذكر إن شاء الله في اختلاف الدواعي، فهو من خمسة أبواب اقتصر منها على اثنين. ا.هـ.

قال المرتضى الزبيدي في كتابه: "تاج العروس بشرح جواهر القاموس" في معرض حديثه عن مستثنيات هذا

لياب، جامعا لكل ما ورد عن اللغويين فيه: ((قد لُبِّتَ، بالكسر والضم، أي: من باب: فَرِحَ وَقُرِبَ، تَلَبَّ بالفتح، تَيَّا بالضم وَلَبَّا وَلَبَّا، وَلِبَابَةٌ بالفتح فيهما: صرَّتْ ذَا لُبٍّ.

وفي التهذيب: حُكِيَ: لُبِّتَ، بالضم، وهو نادرٌ، لا نظير له في المضاعف. وقيل لَصَفِيَّةُ بِنْتُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ، وَضَرَبَتِ الزُّبَيْرَ: لَمْ تَضْرِبْنِيهِ؟ فقالت: لِيلَبُّ، وَيَقُودُ الْجَيْشَ ذَا الْجَلَبِ. أي يصير ذَا لُبٍّ؛ ورواه بعضهم:

أَضْرِبْهُ لَكِي يَلَبُّ، وَيَقُودُ الْجَيْشَ ذَا اللَّجَبِ.

قال ابن الأثير: هذه لغة أهل الحجاز، وأهل نجد يقولون: لَبَّ يَلَبُّ، بوزن فَرَّ يَفِرُّ. وليس فَعْلٌ بِالضَّمِّ يَفْعُلُ بالفتح سوى لُبِّتَ، بالضم، تَلَبَّ بالفتح؛ فَإِنَّ القاعدة أَنَّ المضموم من الماضيات لا يكون مضارعةً إِلَّا مضموماً وشذ هذا الحرف وحده لا نظير له، وهو الَّذِي صَرَحَ بِهِ شَرَّاحُ اللَّامِيَّةِ وَالتَّسْهِيلِ وَغَيْرُهُمْ، وَحَكَاهُ الزَّجَّاجُ عَنِ الْعَرَبِ، وَالْيَزِيدِيُّ، وَنَقَلَهُ ابْنُ الْقَطَّاعِ فِي صَرْفِهِ،

زَادَ: وَحَكَى الْيَزِيدِيُّ أَيْضاً: لَبِّتَ تَلَبَّ، بِكسر عين الماضي، وَضَمُّهَا فِي الْمُسْتَقْبَلِ.

قال: وَحَكَاهُ يُونُسُ بضمَّهما جميعاً. والأعمُّ: لَبِّبَ، كَفَرِحَ.

وفي المصباح ما يقضي أَنَّ الضَّمَّ، وَإِنْ كَانَ فِيهِمَا مَعاً، قَلِيلٌ، شَاذٌّ فِي الْمُضَاعَفِ، واقتصر في: لَبَّ، على هذا الفعل، وزاد عليه في دَمَمَ حَرْفَيْنِ آخَرَيْنِ، قال: دَمَّ الرَّجُلُ، يَدْمُ، دَمَامَةً، من بَابِي: ضَرَبَ وَتَعَبَ، ومن بابِ قَرُبَ لغةً، فيقال: دُمِمْتُ، تَدْمُ، ومثله: لُبِّتَ تَلَبَّ، وَشَرُرْتُ تَشُرُّ من الشَّرِّ، ولا يكادُ يُوجَدُ لها رابعٌ في المضاعفِ.

وصرح غيره بأنَّ الثلاثة وَرَدَتْ بِالضَّمِّ فِي الْمَاضِي، والفتح في المضارع، على خلاف الأصل، ولا رابع لها. وذكرها في الأشباه والنظائر غير واحد. والأكثرُونَ اقتصروا على لَبِّبَ، وبعضُهُمْ عليه مع دَمَمَ، وقالوا: لا ثالثَ لهما. انتهى.

قال شيخنا: دَمَّ نَقَلَهَا ابْنُ الْقَطَّاعِ عَنِ الْخَلِيلِ، وَشَرَّ: نَقَلَهَا ابْنُ هِشَامٍ فِي شَرْحِ الْفَصِيحِ عَنِ قَطْرِبٍ، واقتصر الْقَزَّازُ فِي الْجَامِعِ عَلَى: لَبَّ، وَدَمَّ؛ وَقَالَ: لا نظيرَ لهما. وزاد ابْنُ خَالَوَيْهِ: عَزَزَتِ الشَّاةُ: قَلَّ لَبْنُهَا. فتكون أربعة. وقيدَ الْفَيَّومِيُّ بِالْمُضَاعَفِ، لِأَنَّهُ وَرَدَ فِي غَيْرِ الْمُضَاعَفِ نَظَائِرُهُ، وَإِنْ كَانَتْ شَاذَةً.

قال ابْنُ الْقَطَّاعِ فِي كِتَابِ الْأُتْبِيَّةِ لَهُ: وَأَمَّا مَا كَانَ مَاضِيَهُ عَلَى فَعْلٍ، بِالضَّمِّ، فَمُضَارِعُهُ يَأْتِي عَلَى يَفْعُلُ، بِالضَّمِّ، كَكَرُمَ وَشَرُفَ، مَا خِلا حَرْفًا وَاحِدًا، حَكَاهُ سَيِّبَوَيْهِ، وَهُوَ: كُذَّتْ تَكَادُ، بضم الكاف في الماضي، وفتحها في المضارع، وَهُوَ شَاذٌ وَالْجَيْدُ كِذَّتْ تَكَادُ. وَحَكَى غَيْرُهُ: دُمِمْتُ تَدَامُ، وَمُتَّ تَمَاتُ، وَجُدَّتْ تَجَادُ. ثُمَّ نَقَلَ لَبَّ عَنِ

وَمَلْبُوبٌ^(١): ذو لب^(٢)، وجاء كَفَرِحَ^(٣).

٢. وَدُمُنتَ دَمَامَةً فَأنت دَمِيمٌ، أي حقير، ق "القاموس": ويثَلث، مفتوحه كَصَدَّ^(٤).

٣. وَفَكُكْتَ فَكَّةً: حَقَّتْ^(٥).

الزجاج واليزيدي كما مرَّ، ودَمَّ عن الخليل، وعَزَّ عن ابن خالويه. ولم يتعرض لشرِّ الذي في المصباح. انتهى))
تاج العروس، مادة (لب).
(١) قال حسان:

وَحَازِيَةٌ مَلْبُوبَةٌ وَمُنَجَّسٌ وَطَارِقَةٌ فِي طَرَفِهَا لَمْ تَشَدِّدِ
(٢) قال الجوهري: اللَّبُّ الْعَقْلُ، وَقَدْ لَبَّيْتُ يَا رَجُلَ الْكَسْرِ تَلَبُّ، أي بالفتح، لَبَّابَةٌ، أي صرَّت ذَا لَبٍّ.
قال: وحكى يونس بن حبيب: لَبَّيْتُ — بالضم — وهو نادر لا نظير له في المضاعف. ا.هـ.
(٣) ومثله حَبَّبْتُ عَنِ الْقَامُوسِ، قال بعضهم:

وَالْمَجْدُ عَدَّ مَعَهُ حَبِيبًا إِلَيْهِ مَثُلَ قَوْلُهُ لَبَّيْنَا
مَعْنَاهَا صِرْتُ لَهُ حَبِيبًا فَاحْفَظْ جَمِيعًا كَيْ تَكُنَ لَبِيبًا

(٤) اعلم أن اللغويين اتفقوا في هذا الباب على لَبٍّ فقط!! وغيرها منقول عن أفراد منهم لا غير، فدَمَّ نقلها ابن القطاع عن الخليل — كما تقدم —.

(٥) لغة في فَكِكْتَ بالكسر عن الصاغاني. فعنه نقلها القاموس!! (التكملة). وذكرها ابن الشين فقال: وفيه كفرح، وعليه اقتصر الجوهري، وبه صدر في القاموس، قال أبو قيس بن الأسلت:
الْحَزْمُ وَالْقُوَّةُ خَيْرٌ مِنَ الْإِشْفَاقِ وَالْفَكَّةِ وَالْهَاعِ

٤. وَضُبَّتِ الْأَرْضُ^(١).

٥. وَعَزَزَتِ النَّاقَةُ^(٢): ضَاقَ إِحْلِيلُهَا، كَأَعَزَّتْ، فَهِيَ عَزُوزٌ وَمُعَزٌّ.

الشيخ محمد سالم ولد عيود: (وفي بعض النسخ بعد قوله: ((كَصَدَّ)):

وَشَرَّرْتُ^(٣) شَرَارَةً فَأَنْتَ شَرِيرٌ وَشَرِيرٌ، ق "القاموس" ويثالث^(٤).

وبعد كلمة: ((حمقت)): وجاء كفرح.

وبعد كلمة: ((الأرض)): كثرت ضباها، وجاء كفرح.

(١) كأضبت، وهو المشهور المذكور. ولم أجد من حكى فيها الضم!!!

(٢) عن ابن الأعرابي. نقله ابن خالويه، وحكاه من المتأخرين ابن العباس في شرحه.

(٣) نقلها ابن هشام في شرحه على الفصيح عن قطرب.

(٤) قال المرتضى الزبيدي في كتابه: "تاج العروس بشرح جواهر القاموس": ((قد شرَّ يشرُّ، بالضم، ويشرُّ، بالكسر)).

قال شيخنا: هذا اصطلاح في الضم والكسر مع كون الماضي مفتوحاً، وليس هذا مما ورد بالوجهين، ففي تعبيره نظرٌ ظاهر.

شرأ وشرارة، بالفتح فيهما، قد شررت يا رجل، مثلثة الراء، بالكسر والفتح لغتان، شرأ وشراراً وشرارة، وأما الضم فحكاه بعضهم، ونقله الجوهري والفيومي، وأهل الأفعال.

وقال شيخنا: الكسر فيه كفرح هو الأشهر، والضم كلب وكرم، وأما الفتح فغريب، أورده في المحكم وأنكره الأكثر، ولم يتعرض لذكر المضارع، إبقاءً له على القياس، فالمضموم مضارعه مضموم، على أصل قاعدته، والمكسور مفتوح الآتي على أصل قاعدته، والمفتوح مكسور الآتي على أصل قاعدته، لأنه مُضعفٌ لازمٌ، وهو المصرح به في الدواوين. انتهى)) تاج العروس، مادة (شرر).

ب- أو أن الياء آخرة متصرفاً ، لا كرمو في التعجب، كنهو بالإعلال^(١)
لأصالة اللام فيه [[صوابه: لأصالته في اللام]]، فهو نهى، جمعه أنهياء ، أو نه
بالفتح، وبالكسر للإتباع، جمعه نهون: كامل النُّهية.

(١) قال الشيخ محمد المامي:

وَجَعَلَ حَرْفَ عِلَّةٍ بِمَوْضِعِ آخَرَ بِالْإِعْلَالِ عِنْدَهُمْ دُعِي

قال ابن الشين: لم يسمع فيه — أي فَعَلَ يائية اللام — غير هكذا؟ [كذا في الأصل، ولعل صوابه:
(غيره)]، قال كثير منهم: مع أن ابن مالك ذكر في دَهْوِ التثليث، وهي يائية اللام بدليل الدهي، قال
نصيب:

لَمْ يَفْتَلِثْكَ نَقِيرًا كُنْتَ تَطْلُبُهُ دَهْيُ الرِّجَالِ مِنَ السُّؤَالِ تَنْخَدِعُ

وأشار لها القاموس بالياء، نعم ذكر ابن مالك في تائيته: دهوته ودهيته، واقتصر في القاموس على
دهي كتعب. ١. هـ. [٢].

قلتُ (المحقق): المراد بتائية ابن مالك قصيدته في الواوي واليائي من الأفعال، ومطلعها:

قُلْ إِنْ نَسَبْتَ عَزْوَتَهُ وَعَزَيْتُهُ وَكَنَوْتُ أَحْمَدَ كُنْيَةٍ وَكَنَيْتُهُ

والقصيدة ليست لابن مالك، بل لتلميذه ابن الشواء الحلبي المتوفى سنة ٦٣٥ هـ، نصفها الأول،
والآخر لبهاء الدين ابن النحاس تلميذ ابن الشواء المذكور، المتوفى سنة ٦٩٨ هـ، وقد شرح الأخير
القطعتين في كتابين منفصلين، فشرح الأولى في كتاب سماه "مهارة الكلّتين وذات الحلتين" وشرح الثانية
في كتاب آخر سماه "هدى مهارة الكلّتين وجلا ذات الحلتين" وكلاهما مطبوعان بتحقيق د/تركي بن
سهو بن نزال العتيبي، ونشرتهما مطبعة المدني بالقاهرة سنة ١٩٩٣ م.

وأول من نسب هذه القصيدة لابن مالك هو السيوطي في كتابه "المزهر" (٢/٢٧٩) ط. دار الجيل
بتحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم مع جماعة، فاتبع كثير من المغاربة السيوطي في وهمه، ونسبوا القصيدة
لابن مالك، وقد بينا نسبتها الحقيقية!! ١. هـ.

ت- أو عينه كهَيَّوْ (١) بالتصحيح (٢) تنبيهاً على الأصل: حسنت هيئته،
ق "القاموس": ويثالث (٣).

(١) قال الشيخ محمد المامي:

فَعَلْتُ بِضَمِّ الْعَيْنِ لَمْ تَأْتِ عَيْنُهُ وَلَا لَامُهُ يَاءً سِوَى هَيْئَتِ نَهْوٍ

وقد تكون لَيْسَ من هذا الباب، فيكون أصلها قبل تخفيف عينها بالإسكان (لَيْسَ) ضم نياء، بدليل ضم لامها نادراً عند إسنادها للضمير؛ قال الشيخ محمد سالم ولد عدود:

لُسْتُ بِضَمِّ صَاحِبِ الْمُغْنِي رَأَى دَلِيلُ أَنَّهَا هُنَا كَهَيَّوْ
قُلْتُ وَبِالْجَامِ دَا يَلِيقُ أَفَادَنِيهِ صَاحِبِي رَفِيقُ

يعني برفيق أخانا في الله الطالب المجد المجتهد أبو عبد الله الونشريسي الجزائري، من خيرة صفة له وذكاهم وتعرفهم بمقصودهم، أقام في موريتانيا نحو خمس سنين درس فيها جملة من للتون المحضرية، ثم أكمل رحته بحجر — نساء الله أن يوفقه ويسدد خطاه — وكان أشهر طلاب الشيخ محمد سالم ولد عدود من الأجانب عموم ومن جزائريين خصوصاً، ومن شدة احتكاكه بالشيخ سماه في النظم صاحباً، وهو في الحقيقة طالب علم على يديه.

(٢) قال محمد حامد:

وَالصَّحَّةُ الْإِقْرَارُ لِلْحَرْفِ عَلَى مَا كَانَ مِنْ أَصْلِ لَهُ تَأْصِلًا
وَفَسَّرُوا الْإِغْلَالَ بِالتَّغْيِيرِ لَهُ عَنْ أَصْلِ وَضَعِهِ الشَّهِيرِ

(٣) قال المرتضى الزبيدي في كتابه: "تاج العروس بشرح جواهر القاموس": ((قد هَاءَ يَهَاءُ، كِيخاف هيئة ويهيء قال اللحياني: وليست الأخيرة بالوجه وقد هيئ بضم الياء ككره. حكى ذلك ابن جني عن بعض الكوفيين، قال: ووجهه أنه خرج مخرج المبالغة فلحق بياب قومه: قَضَوْا فَرَجُلُ، إذا جَادَ فِي قَضَائِهِ، وَرَمَوْا إِذَا جَادَ رَمِيَهُ، قال: فكما يُبْنَى فَعْلٌ مِمَّا لَامُهُ يَاءٌ، كذلك خرج هذا على أصله في فَعْلٌ مِمَّا عَيْنُهُ يَاءٌ. وَعَلْتُهُمَا جَمِيعاً، يعني قَضَوْا وَهَيَّوْ، أن هذا بناء لا يتصرف لمضارعتة بما فيه من لبالة لباب التعجب ونعم وبئس، فلما لم يتصرف احتملوا فيه خروجه في هذا الموضع مخالفاً للباب. ألا تراهم أنهم إنما تحاموا أن يَبْنُوا فَعْلٌ مِمَّا عَيْنُهُ يَاءٌ مخافة انتقالهم من الأثقل إلى ما هو أثقل منه، لأنه كان يلزمهم أن

لا فَاؤَه، كَيْمَنْ يُمْنًا^(١)، فهو أَيْمَن، وَكَعْنِي، فهو مِيمُون^(٢).
ولا الواو مطلقاً كَوْضُو^(٣) وطال ، وَسَرُو^(٤)، — ق "القاموس":
ويثلاث —: شَرُف^(٥).

ث-كالوقوع، أي وقوعه، أي تعديه، بتضمين^(٦) ك: "[أ] رَحْبُكُمْ
الدخول في طاعة الكرّماني^(٧)"، و"إِنْ بُسْرًا قَدْ طَلَعَ الْيَمَنُ^(٨)"، أي وَسِعَكُمْ،
وَبَلَّغَهُ.

يقولوا بُعْتُ أَبْوَعُ وهي ثُبُوعٌ، وَبُوعًا، وكذلك لو جاءَ فَعْلٌ مَّمَّا لَامَهُ يَاءٌ مَّمَّا هو مُتَصَرِّفٌ لِلزَّمَمِ أَنْ يَقُولُوا رَمَوْتُ وَأَنَا
أَرْمُو، وَيَكْثُرُ قَلْبُ الْوَاوِ يَاءً، وهو أَثْقَلُ مِنَ الْيَاءِ، وهذا كما صحَّ: مَا أَطْوَلَهُ وَأَبْيَعَهُ، وهذا هو التحقيق في هذا المقام)) تاج
العروس، مادة(هأ).

- (١) قال الفراء: يُمْنَتٌ عَلَيْنَا بضم الميم لغة قليلة في يُمْنَتَ عَلَى مَا لَمْ يَسْمِ فاعله. التكملة (٤٥٢/٦).
(٢) قال بعضهم:

وَحَرْفُ يَاءٍ إِنْ يَكُنْ فِي الْفَاءِ قَلِيلَةٌ أَفْعَالُهُ كَالْجَائِي
عَلَى بِنَا فَعْلٌ بِضَمٍّ كَجَبْنٍ وَهِيَ يَقْطُ يَتَمَّ يَسُرُّ كَذَا يَمْنُ
مَنْ رَامَ ذَا يَجِدُهُ فِي الْأَمَالِي بِشَرْحِهِ يَجْلُو غَطَا الْأَقْوَالِ

- (٣) الرجل، أي حَسَن، فهو وَضِيءٌ وَوُضَاءٌ، قال صدقة بن ركاض الدبيري:

وَالْمَرْءُ يُلْحِقُهُ بِفَتْيَانِ النَّدَى خُلُقُ الْكَرِيمِ وَلَيْسَ بِالْوُضَاءِ

- (٤) يقال: سَرِي كَرَضِي وَسَرُو وَسَرَا كَدَعَا، قال الشاعر:

إِنَّ السَّرِيَّ هُوَ السَّرِيُّ بِنَفْسِهِ وَابْنُ السَّرِيِّ إِذَا سَرَى أَسْرَاهُمَا

- (٥) قال العم بن أحمد فال العلوي:

وَمَا كَلَبٌ وَضَبٌ رَدَّ طَالَ وَخَا فَ قَالَ ظَرْفٌ وَعَلِمَ شَهْدَ مَعٍ فَعَلَا
وَفُعِلَّتْ عِنْدَهُمْ فَرْعٌ لِمَا ذَكَرُوا وَفِي الْأَخِيرَيْنِ خُلْفٌ عِنْدَهُمْ نُقْلَا

- (٦) وهو إشراب لفظ معنى آخر وإعطاءه حكمه.

قال ابن الشين: (بتضمين) أو تحويل، كسدته، فالأصل سودته. فحول بن الضم ليدل على العين وفاقا لقوم منهم الكسائي، وإليه ذهب في التسهيل، وصحح ابن الحاجب أن الضم لبيان بنات الراو لا للنقل، وفي القاموس أن أبا علي حكى عن هذيل كقولهم: كفت الصبي ككرم ونصر وفرح كما في القاموس. ١. هـ.

(٧) من كلام نصر بن سيار. قاله لأتباع الكرمانى من اليمانية، لما وقع فيها وبين الترابية خلاف بخراسان سنة (١٢٦هـ) وأظهر الكرمانى الخلاف لنصر بن سيار في قصة صوية.

والكرمانى اسمه جديع بن علي الأزدي، وإنما سمي الكرمانى لأنه ولد بكرمان. وقتل نصر بن سيار الكرمانى هذا بمرو سنة تسع وعشرين ومائة (١٢٩) وصبه. قال الليث: هذه كلمة شاذة على فعل مجاوز، وفعل لا يجاوز أبدا عند النحويين، إلا أن أبا علي القارسي حكى أن هذيلاً تعديها إذا كانت قابلة للتعدي بمعناها كقول الشاعر:

وَلَمْ تَبْصُرِ الْعَيْنُ فِيهَا كَلَابًا

قال الأزهرى: لا يجوز رَحُبُكم عند النحويين، ونصروا ليس بحجة. وجعله ابن الحاجب والسعد التفتازاني من قبيل الحذف والإيصال: أي رَحُبْتُ بكم ثم حذف الجار وحوّل.

وأما "نصر بن سيار" فهو نصر بن سيار بن رافع بن حري "بفتح الحاء وكسر الراء شذوذاً مهملة" ابن ربيعة بن عامر بن هلال بن عوف بن جندع بن ليث؛ وينتهي نسبه إلى مدركة بن إلياس بن مضر. كان أمير خراسان في الدولة الأموية؛ وكان أول من ولاه هشام بن عبد الملك، وهو يُعَدُّ في أصحاب الولايات والحروب، في التدبير، وفي العقل وشِدَّة الرأي.

وكانت إقامته في مرو، إلى أن جاء أبو مسلم الخراساني وأرسل يدعوه، فلما رأى نصر ما لا صفة له به، أظهر قبول ما أتاه به، واستمهل؛ ثم هرب إلى سرخس، ثم قدم إلى الري، وأقام بها يومين ثم مرض، فحمل إلى ساوة فمات بها، لاثنتي عشرة ليلة مضت من ربيع الأول من سنة إحدى وثلاثين ومائة، وعمره خمس وثمانون سنة.

وهو عربي الأصل، وحياته كانت في العصر الذي يستشهد بكلام أهله فلا وجه لقولهم: ليس بحجة. (الجاربردي على شواهد الشافعية) (٥١٢). العين (رحب). التهذيب (رحب). مقاييس اللغة (رحب).

وهو من المعاني كما ترشد إليه الكاف^(١).

(٨) (أَي قَصْدَهَا مِنْ نَجْدٍ). أثر مروي عن علي بن أبي طالب لما أرسل معاوية بسر بن أرطاة إلى اليمن لقتال شيعة علي، وكان ذلك سنة ٤٠ هـ.

ورواه ابن كثير في البداية والنهاية بتمامه فقال: قال الأعمش عن عمرو بن مرة ابن عبد الله بن الحارث عن زهير بن الأرقم قال: خطبنا علي يوم الجمعة فقال: بُيِّتُ أَنْ بُسْرًا قَدْ طَلَعَ الْيَمَنَ، وَإِنِّي وَإِنَّهُ لَأُحْسِبُ أَنَّ هَؤُلَاءِ الْقَوْمَ سَيَظْهَرُونَ عَلَيْكُمْ وَمَا يَظْهَرُونَ عَلَيْكُمْ إِلَّا بِعَصِيَانِكُمْ إِمَامَكُمْ، وَطَاعَتِهِمْ إِمَامَهُمْ وَخِيَانَتِكُمْ وَأَمَانَتِهِمْ وَإِفْسَادِكُمْ فِي أَرْضِكُمْ وَإِصْلَاحِهِمْ، قَدْ بَعَثْتُ فُلَانًا فَخَانَ وَغَدَرَ، وَبَعَثْتُ فُلَانًا فَخَانَ وَغَدَرَ وَبَعَثْتُ الْمَالَ إِلَى مُعَاوِيَةَ، لَوْ أَتَمَمْتُ أَحَدَكُمْ عَلَى قِدْحٍ لَأَخَذَ عِلَاقَتَهُ، اللَّهُمَّ سَمِّتْهُمْ وَسَمِّمُونِي وَكَرِهْتُهُمْ وَكَرِهُونِي، اللَّهُمَّ فَأَرِحْهُمْ مِنِّي وَأَرِحْنِي مِنْهُمْ!!.

قال: فَمَا صَلَّى الْجُمُعَةَ الْآخَرَى حَتَّى قُتِلَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَأَرْضَاهُ. انظر البداية والنهاية (٣٢٦/٧). والذي في الجمهرة والتكملة والمحكم والتهذيب واللسان والقاموس: طَلَعَ بِالْفَتْحِ لَا غَيْرَ. وَنَقَلَهُ بِالضَّمِّ ابْنُ عَقِيلٍ فِي الْمُسَاعَدِ عَلَى تَسْهِيلِ الْفَوَائِدِ (٢٨٥/٢) ثُمَّ ابْنُ هِشَامٍ فِي مَغْنِيِّ اللَّيْلِ (٥٢٠)، ثُمَّ الْحَسَنُ بْنُ زَيْنٍ، وَلَمْ أَرَهُ لِمَنْ تَقَدَّمَ مِنْهُمْ!! فليُنظر.

وبسر هذا هو ابن أرطاة، قائد شجاع معروف، ناصر معاوية بن أبي سفيان على علي بن أبي طالب. فأرسله معاوية إلى الحجاز ثم إلى اليمن سنة ٤٠ هـ للقضاء على شيعة علي بن أبي طالب، فأوقع في المسلمين، وانتَهَكَ الْأَعْرَاضَ!! وحدثت حوادث جسيمة.

وفي بعض نسخ الطرة: (بشر) بالشين المعجمة، وهو وهم أو تصحيف من ناقله، فلينتبه له.

(١) أي الوقوع — وهو التعدي — من معاني فَعَلَ لَا مِنْ مَادَّتْهَا. قال السجلماسي ناظماً الاستثناءات السابقة:

وَكُونُ أَصْلٍ مِنْهُ يَا وَلَوْ قُلُوبُ	وَنَدَرَ التَّضْعِيفُ فِيهِ كَلْبُ
يَاءٌ مِنَ التُّهْيَةِ وَفِي الْعَقْرِ	كَهَيْئَاتٍ وَتَهْوَتْ وَالْأَصْلُ
مِثْلَ الَّذِي حُوِّلَ فِي التَّعْجِبِ	لَكِنَّمَا مِنْهُ التَّصْرِيفُ أَبِي
إِذْ جَدَّدَ الْبَابُ لَهُ أَحْكَامَ	يَجُوزُ كَوْنُ الْيَاءِ فِيهِ لَأَمَّا

□ ثم قال الحسن:

[[فصل: في معاني فعل]]

٧- وَهُوَ لِمَعْنَى ^(١) عَلَيْهِ مَنْ يَقُومُ بِهِ مَجْبُولٌ أَوْ كَالَّذِي عَلَيْهِ قَدْ جُبِلَ ^(٢)

الخيطة

□ وهو [[أي فعل]] لمعنى من يقوم به، مجبول عليه، كجبن ^(٣)،

وشجع، وطال، وقصر، وحسن، وقبح.

أو كالذي قد جبِلَ عليه، كشعر ^(٤)، وفقه، وفصح، لمن كانت الثلاثة له

كالطبع.

(١) في رواية:

وَذَا لِمَعْنَى عَلَيْهِ مَنْ يَقُومُ ...

(٢) قال السجلماسي:

لِمَا عَلَيْهِ مَنْ لَهُ الْمَعْنَى طُبِعَ
صَارَ لَهُ الشَّعْرُ سَجِيَّةً يُرَى
فَصَارَ فِي الْفِعْلِ لِذَاكَ ثِقَلُ

وَفَعَلَ الْمَضْمُونُ فِي الْأَصْلِ وَضِعَ
أَوْ كَانَ كَالْمَطْبُوعِ نَحْوُ شَعْرًا
وَغَالِبُ الطَّبَاعِ لَا تَنْتَقِلُ

(٣) قال امرؤ القيس:

وَمَا جُبْنْتُ خَيْلِي وَلَكِنْ تَذَكَّرْتُ
مَرَابِطَهَا فِي بَرَبَعِيصَ وَمَيْسِرَا

(٤) عن أبي زيد. النوادر (٢٧٨).



□ ثم قال:

[[فَصْلٌ: فِي معاني فَعَلٍ]]

٨- وَجَاءَ ثَالِثُهَا مُطَاوِعًا وَيَجِي مُغْنٍ لَزُومًا وَثَقْلًا عَنْ بِنَا فَعُلًا

الخياطة

□ وجاء ثالثها [[فَعَلٍ]] كثيرا كما في الحضرمي والتسهيل^(١) [[لستة معان]]:

- ١- مطاوعا^(٢)، أي مشعرا بتأثير ملاقيه في الاشتقاق — وهو هنا فَعَلَ بالفتح — ك: جَدَعْتُهُ فَجَدِعَ، وَشَتَرَ اللَّهُ عَيْنَهُ فَشَتَرَتْ^(٣).
- ويأتي [[فعل المطاوعة مطلقا]] دون الملاقي، نحو: ﴿إِذِ ابْتِغَتْ أَشْقَاهَا﴾ (الشمس: ١٢).

(١) قلت: صوابه: كما في الحضرمي عن التسهيل. وانظر فتح الأقفال (٢٧).

(٢) المطاوعة حصول فعل قاصر عن أثر فعل آخر معدى. نظمه بعضهم فقال:

إِثْبَانُ فِعْلٍ قَاصِرٍ بِأَثَرِي فِعْلٍ التَّعْدِيِّ بِالتَّطَاوُعِ دُرِي

الأستاذ الأمانة: ((هذا التعريف الذي عرف به المطاوعة غير جامع، إذ يلزم منه أن كل مطاوع بالكسر لازم، والأمر ليس كذلك، إذ محل كونه لازما إن كان المطاوع بالفتح متعديا لواحد، كما قال في الخلاصة:

أَوْ طَاوَعَ الْمُعْدِي لَوَاحِدٍ

وأما إن تعدى لأكثر من واحد فلا يكون المطاوع بالكسر قاصرا؛ فانظره!)). ا.هـ.

(٣) قال الحضرمي: وهذا كثير جدا، ومعرفته متوقفة على معرفة مواد فَعَلَ المفتوح. فتح الأقفال (٢٦).

٢- ويجي مغن عن بناء فعل لزوما في-[[ما ذكرنا أنه لا يأتي منه، وهو]]:

أ- يأتي اللام كحيي وعيي وغني لشدة الثقل.

□ كما ناب عنه [[أي فعل]] فعل — بالفتح — في-[[ما ذكرنا أنه لا

يأتي منه أيضا، وهو]]:

أ- المضعف، كجل، وقل، وعز، وذلل، وعف، وخف، ورق، ودق.

ب- وفي اليائي عينا، كطاب، لذلك [[أي شدة الثقل]].

□ وهن بالفتح للآتي^(١)، ونائبات [[عن فعل]] كاليائيات [[من فعل في

نيابتها عن فعل]]، لأن الكل سجايا، ووصفها على فعيل، أو فيعل أخيه كطيّب.

ب- ونقلًا [[في صحيح اللام ومعتلها بالواو]]، ك: قوي قوة ونقي

نقاوة، وسمن سمنًا للوصف، ولأنها بمعنى مثن ونظف وشحم^(٢).

(١) اللام تعليلية، أي لأجل الآتي، أي المضارع، أو من التعليل. والضمير راجع إلى النائبات من فعل بالفتح عن فعل: يعني أن سبب فتح عينها وترك ضمها الأصلي ملاحظة عدم ورود المضعف من فعل — كما تقدم — ثم إن هذه المعاني المذكورة سجايا، فأصلها اللغوي الضم، ولكن لم يمكننا لما ذكرنا فاختارت لها العرب الوزن الأخف، وهو فعل.

(٢) قال السجلماسي ناظما معاني فعل:

الشيخ محمد سالم ولد عيود: (قلت: قوله: ((وَيَجِي)) هو بحذف الهمز، وهو

جائز في السعة^(١).

وقوله: ((وَمَعْن)) هو بتقدير علامة نصب المتقوص، وهو أقيس

الضرائر الشعرية^(٢).

وقوله: ((بِئَا)) هو بالقصر للضرورة، وهو أمر مجمع عليه^(٣).

عَيْنَا لِخِلْقَةٍ وَلَوْنٍ كَثُرَ
وَسَوِدَتْ لِحْيَةٌ مِّنْ قَدْ رَقَبَ
إِذْ آخِرَ الْمَضْمُونِ لَا يَكُونُ يَأْ
كَمَا أَتَى لِلْوَنِ نَحْوُ أَدَمَ
لِقُرْبِهِ شَاعَ مِّنَ اللَّزْوَمِ

فَصَلَ وَوَضَعَ فَعِلَ اللَّذْ كُسِرَا
وَكَبِرَ الْأَغْضَاءُ نَحْوُ شَنِبَا
وَفِي السَّجَايَا قَدْ يَجِيءُ مُغْنِيَا
مَعَ التَّصْرِفِ كَمَا تَقَدَّمَ
وَفِيهِ مَا وَجَبَ لِلْمَضْمُونِ

(١) انظر: ما يجوز للشاعر في الضرورة للقزاز (١٥٩) (١٧١).

(٢) قال الألوسي: (ذكرنا أن الفتحة تظهر على الياء من الاسم المنقوص لحقتها، وما ورد مخالفا لما ذكر

فهو محمول على الضرورة الشعرية، وشاهده قول الشاعر:

فَلَوْ أَنَّ وَاشٍ بِالْيَمَامَةِ دَارُهُ وَدَارِي بِأَعْلَى حَضَرَ مَوْتَ اهْتَدَى لِيَا

وهذا محمول على الضرورة، ولا التفات لمن قال إنه لغة وليس بضرورة). الضرائر وما يسوغ للشاعر

دون النائر لحمود شكري الألوسي (١٢٢).

(٣) قال القزاز: (ومما يجوز له [أي الشاعر] قصر الممدود، وذاك أنك إذا قصرته حذفته منه، والعرب

من كلامها الحذف استخفاف، وهو كثير، تغني شهرته عن الاستشهاد له) ما يجوز للشاعر في

الضرورة للقزاز القيرواني (١٤٦-١٤٧).

فكلما مرَّ بك شيءٌ من هذا فليكن منك على بال.
وعَدُّهُمْ قَوِيٍّ مِنْ نِيَابَةٍ فَعِلَ ثَقُلًا يَقْتَضِي أَنَّهُ لَوْلَا الثِقَلُ لَكَانَتْ
بِالضَّمِّ، وَلَيْسَ كَذَلِكَ لِأَنَّ الْمُضْعَفَ بِالْوَاوِ لَا تَصَاغُ مِنْهُ فَعْلٌ بِالضَّمِّ وَلَا
بِالْفَتْحِ، وَالْمُنَاسِبُ أَنْ يُقَالَ أَنَّ الْمَحَلَّ لَيْسَ مِنْ نِيَابَةٍ فَعِلَ لَزُومًا، لِأَنَّ
الْبِنَاءَ لَيْسَ يَأْنِيًا، وَالْقِيَاسُ نِيَابَةً فَعِلَ بِالْفَتْحِ، لِأَنَّهُ مِنَ الْمُضْعَفِ، وَلَكِنْ
تَعَذَّرَ بِنَاءُ فَعِلَ بِالْفَتْحِ مِنْهُ لَمَّا سَبَقَ، أُنِيبَتْ فِيهِ فَعِلَ بِالْكَسْرِ، فَكَانَ
نِيَابَتَهَا بِالثِقَلِ لَا بِاللَزُومِ.

□ ثم قال:

٩- وَالطَّبْعُ وَاللَّوْنُ وَالْأَعْرَاضُ جَاءَ لَهَا وَلِلْجَسَامَةِ فَالْتَّقْصِيرُ فِيهِ عَلَا

الخيطة

٣- وجاء للطبع كشَّبَ وفلجَ وحول^(١).

٤- وللون كشَّهَبَ ودَكِنَ وكَهَبَ.

٥- وللأعراض كمرَضَ وفرَحَ وأشَرَ.

وقال الألوسي: (قصر الممدود للضرورة مجمع على جوازه وصحته، لأنه رجوع إلى الأصل، إذ الأصل
القصر، بدليل أن الممدود لا تكون ألفه إلا زائدة، وألف المقصور قد تكون أصلية، والزيادة خلاف
الأصل). الضرائر وما يسوغ للشاعر دون الناثر لمحمود شكري الألوسي (٣٩).

(١) زاد الحصري: ذَرَبَ لسانه ذرابة فهو ذَرِبٌ: أي حديد، وشَنِبَ ثغره فهو أشنب، وبلَجَ جبينه فهو
أبلج: إذا لم يكن بين حاجبيه شعر. فتح الأقفال (٢١-٢٢) من طبعة دار الرشاد الحديثة.

٦- وللجسامة، أي كبر الأعضاء^(١) كجبة وذقن وأذن.
وقد تشارك فعل، كأدُمَ وسَمِرَ وعَجِفَ وَحَمِقَ ورَعِنَ^(٢).
فالتقصير فيه عن المفعول، أي اللزوم علا على التعدي، أي غلب^(٣)،
كشرب وعلم.

■ ثم قال:

[[فصل: في معاني فَعَلَّ]]

١٠- وَصَوَّغُ أَوَّلَهَا مِمَّا يُنَاسِبُهُ مِنْ اسْمٍ عَيْنٍ لِمَعْنَى كَالْأَخِيرِ جَلًّا

(١) قال الحضرمي: أما كبر الأعضاء فهو مما ليس له مادة أصلية — كما سبق في رباعي هذا النوع — في كل الأعضاء الثلاثة كَرَقَبَ: عظمت رقبته، وكَبِدَ، وَعَجَزَت المرأة: كبرت عجزتها، وطَحَل وجبة: عظم طحاله وجهته، وعَضِلَ الرجل: عظمت عضلة ساقه، وهي اللحمية بين العرقوب وباطن الركبة، وكذا أذِنَ وعَيْنَ وشَفَهَ وَلَسِنَ.

فتح الأقفال (٢٣) من طبعة دار الرشاد الحديثة.

(٢) قال الحضرمي: أي أن فَعَلَ المكسور قد يشارك فَعُلَ المضموم في فعل واحد بمعنى واحد، فيكون في ماضي ذلك الفعل لغتان: فَعُلَ بالضم وفَعِلَ، وذلك لاشتراكهما في الدلالة على النعوت اللازمة، ثم ذكر الأمثلة، وانظرها في آخر الكتاب. فتح الأقفال (٢٣) من طبعة دار الرشاد الحديثة.

(٣) قال الحضرمي: ذكر — أي ابن مالك في التسهيل — أن لزومه أكثر من تعديه، وذلك ظاهر مما سبق، وعَلَّه بغلبة وضعه للنعوت اللازمة، أي القائمة بفاعلها التي كان من حقها أن يكون فعلها فَعُلَ بالضم. فتح الأقفال (٢١) من طبعة دار الرشاد الحديثة.

الخيطة

□ وجلا بالجيم: أي ظَهَرَ في لسان العرب، وبالحاء: أي حلا في أفواههم: صوغ أولها **[[فَعَلَّ]]**، آخر للجمع مع النظير **[[فَعَلَّ]]**، مما يناسبه في كونه رباعي الأصول، مجردا أم لا، من اسم عين لإفادة معنى من معان تذكر قريبا إن شاء الله، كما أن الأخير **[[فَعَلَّ]]** كذلك، أي يصاغ من اسم عين يناسبه في كونه ثلاثي الأصول مجردا أم لا، لإفادة معنى (١).

□ ثم قال:

١١- فاعْمَلْ بِهِ وَأَصِْبْ مَعَ الْآخِرِ وَخُذْ أَنْلَ بِذَا مُفْرَدًا تَمَرُّهُ تُزْلًا

الخيطة

١. فاعْمَلْ بِهِ، أي جئ به دالا على عمل ما صيغ منه كَقَمَطَرٍ: عمل قَمَطَرًا (٢)، وقَرْمَصٍ: عمل قَرْمُوصًا (٣).

(١) قال الحضرمي شارحا المعاني من لفظ ابن مالك في التسهيل: أي أن من أقسام الفعل الرباعي قسما مشتقا من أسماء الأعيان للمقاصد التي ذكرها (يعني ابن مالك) وليس مادة أصلية، فمعرفة هذا القسم متوقفة على معرفة تلك الأسماء الرباعية. والمعاني التي ذكرها — ابن مالك — ستة. فتح الأقفال (١٢) من طبعة دار الرشاد الحديثة.

(٢) القِمَطَرُ شبه سبط يُصَفُّ من قصب، كذا في العين، وله معان أشهر من هذا، كالجمل الضخم القوي، قال حميد:

قِمَطَرٌ يَلُوحُ الْوَدْعُ فَوْقَ سَرَاتِهِ إِذَا أُرْزِمَتْ مِنْ تَحْتِهِ الرِّيحُ أُرْزَمًا

العين (٤٥٨/٦). التكملة (٣٧٨/٥).

(٣) القرموص حفرة واسعة الجوف ضيقة الرأس يستدفئ فيها الإنسان الصَّردُ، وجمعها قراميص، قال

٢. وأصب، أي جئ به دالا على إصابة ما صيغ منه، كغُلَصَمَةٍ^(١)
وعَرْقَبَةٍ^(٢).

٣. أو إصابة به كقَحْزَنَةٍ: أصابه بِقَحْزَنَةٍ، أي عصا^(٣)، وعَرْجَنَةٍ^(٤).

الشاعر:

جَاءَ الشِّتَاءُ وَلَمَّا اتَّخَذَ رَبُّضًا يَا وَيْحَ كَفِّي مِنْ حَفْرِ الْقَرَامِيصِ
وَقَرْمَصِ الْقَرَامِيصِ وَتَقَرَّمَصَهَا: عَمَلُهَا، قال:
فَاعْمِدْ إِلَى أَهْلِ الْوَقِيرِ فَإِنَّمَا يَخْشَى أَذَاكَ مُقَرَّمِصُ الزَّرْبِ
العين (٤١٨/٦). التكملة (٣١٥/٥).

زاد الحضرمي: ودَخَرَصْتُ القميص: أي جعلت له دِخْرِيصًا، وهو معروف، وحنَّظَلَ طَبْعَ الرجل. فتح
الأقفال (١٤) من طبعة دار الرشاد الحديثة.

(١) يقال: غُلَصَمْتُ الرجل: قطعت غلصمته أو أخذت بها عن ابن دريد، قال رجل من بني شيبان:

غَدَاةَ عَهْدِثُهُنَّ مُغْلَصَمَاتٍ لَهُنَّ بِكُلِّ مَحْنَةٍ نَحِيمٌ

والغلصمة رأس الحلقوم بشواربه وحرقدته.

(العين (٢٤٢/٤)، التكملة (٤٢٨/٤)، الجمهرة (٢٥٢/٣))

(٢) يقال: عَرْقَبْتُ الدابة: أي قطعت عرقوبها عن الخليل.

والعرقوب عَقِبٌ مُؤَثَّرٌ خلف الكعبين، ومن الإنسان فويق العقب، ومن ذوات الأربع بين مفصل الوظيف
ومفصل الساق من خلف الكعبين. (العين (١٨١/٤)، التكملة (٢٧٥/٣)).

(٣) وَفَرَجَنَ الدَّابَّةَ، أي حَكَّهَا بِالْفَرَجُونِ كفرعون، وهي المِحْسَةُ التي يُحَسُّ بِهَا التراب عنها؛
وعَرْفَصَةٌ: ضربه بالعِرْفَاصِ، وهو السوط. فتح الأقفال (١٤) من طبعة دار الرشاد الحديثة.

(٤) أصابه بِالْعُرْجُونِ، وهو أصل العذق، وهو أصفر عريض يشبه الهلال إذا انمحق. (العين (٣٧٦/٤)).

[[فَصْلٌ: فِي مَعَانِي فَعَلٍ]]

مع مشاركة الأخير^(١) [[فَعَلٍ]] فيهما، أي العمل والإصابة^(٢).

١. [[فَالْعَمَلُ]] كـ: بَارَ بَثْرًا، وَعَصَدَ عَصِيدًا^(٣).

٢. و[[الإصابة]] كـ: رَأَاهُ وَكَلَاهُ^(٤) وَعَضَدَهُ^(٥) كَنَصَرَ.

(١) وهو فَعَلَ بالفتح. قال الحضرمي: قال في التسهيل: لفعل تعد ولزوم، أي يكثر فيه الأمران، لأنه لما كان أخف الأبنية وضعوه للنعوت اللازمة والأعراض والأمراض والألوان التي ذكرناها في فَعَلَ وفَعِلَ ولسائر ما قصدوا الدلالة عليه من المعاني التي لا تنضبط كثرة. فتح الأقفال (٢٥) من طبعة دار الرشاد الحديثة.

(٢) قال الحضرمي: وهذا النوع مما ليس له مادة أصلية كما سبق في الرباعي، وإنما يصاغ من أسماء الأعيان الثلاثية لما ذكر من المقاصد. فتح الأقفال (٢٥) من طبعة دار الرشاد الحديثة.

(٣) لعل صوابه: عصد عصيدة.

قال الخليل: قلت لأبي الدُقَيْش: ما الْعَصْدُ؟ قال: تقليبك العصيدة في الطنجير بالمعصد، تقول: عَصَدَ يَعْصِدُ عَصْدًا؛ قلت: هل تعرفه العرب العاربة بيواديها؟ قال: نعم! أما سمعت قول غيلان:

تَرَى النَّاشِئَ الْغَرِيدَ يَضْحَى كَأَنَّهُ عَلَى الرَّحْلِ مِمَّا مَنَّهُ السَّيْرُ عَاصِدُ

أي يذبذب رأسه ويضطرب. شبهه بالناعس الذي يعصد لحفة رأسه.

قال ابن دريد: كل شيء لويته فقد عصدته، وبه سميت العصيدة. وقال ابن السكيت: العصيدة أن يغلى الماء ثم يصب فيه الدقيق ثم يحرك. (العين ٢١٨/٤)، الجمهرة (٤٥٧/٢)، المشوف المعلم (٥٨٧/١).

فلم تذكر المراجع اللغوية سوى العصيدة بهاء — كما رأيت — فليُنظر العصيدة.

(٤) تقول: كَلَيْتَ الرجل، إذا أصبت كليته، فهو مَكْلِيٌّ، قال العجاج:

لَهْنٌ فِي شَبَاتِهِ صَبِيٌّ إِذَا كَلَا وَاقْتَحَمَ الْمَكْلِيُّ

يصف ثورا طلبته الكلاب فقابلها وطعنها بقرنه في أجوافها، يريد أن الكلب الذي يطعنه الثور يسقط من شدة طعنه. (المشوف المعلم ٣٦٩/٢).

(٥) عن ابن الأعرابي. (المشوف المعلم ٥٩٠/١).

ومن الملاحن^(١): أن تقول لمن بلغته مساعدتك عدوّه: ما عَضَدْتُهُ.

وكإصابته إصابة به، ك: رَمَحَهُ وَعَصَاهُ^(٢).

وكَعَمَلَهُ عَمَلٌ لَهُ، ك: نَمَلَتْهُ غَمْلَةٌ وَكَلَبَهُ الْكَلْبُ وَبَعْضَهُ الْبَعُوضُ.

وَحُذِّ وَأَنْزِلْ بِذَا الْآخِرِ [[فَعَلَ]] مُفْرَدًا عَنِ الْأَوَّلِ [[فَعَلَّ]] فِي الْأَخْذِ

وَالْإِنَالَةِ.

٣. فالأول: [[الأخذ]] ك: ثَلَّثَ الْمَالُ إِلَى عَشْرَةٍ^(٣)، وَهِيَ كَنْصَرٌ، إِلَّا

حَلَقِيَّهَا فَعَلَى الْقِيَاسِ [[إِلَّا رُبِعَ فَمِثْلُ الْآتِي]]، وَكَخَصَاهُ وَقَلَبَ النَّخْلَةَ.

(١) الملاحن، جمع ملحن، من اللحن، وهو صياغة المعنى بشقه اللغوي غير المتبادر إلى ذهن السامع. ويستعمل غالبا لإيهام السامعين وإفهام المعنى. قال القتال الكلابي:

وَلَقَدْ لَحَنْتُ لَكُمْ لَكَيْمًا تَفْهَمُوا وَاللَّحْنُ يَفْهَمُهُ ذَوُو الْأَلْبَابِ

وهو موجود في كل اللغات. وقد تكلم العرب بشيء مسموع منه، جمعه ابن دريد في كتابه "الملاحن".

وحكى هذا اللحن الدماميني في شرحه على التسهيل، ولا أدري هل نقله عن العرب، أو لحنه هو

بنفسه؟.

والمراد بعَضَدْتُهُ فِي اللَّحْنِ الْمَذْكُورِ: أَصَبْتُ عَضْدَهُ، وَإِصَابَةُ الْعَضْدِ كَنَايَةٌ عَنِ الْمُسَاعَدَةِ، تَقُولُ الْعَرَبُ: فُلَانٌ عَضْدِي، أَيِ مُسْتَنْدِي.

(٢) قال الشاعر:

وَإِنَّ الْمَشْرِفِيَّةَ قَدْ عَلِمْتُمْ إِذَا يَعَصَا بِهَا النَّفَرُ الْكِرَامُ

(العين (١٥٩/٤)).

(٣) يقال: ثَلَّثْتُ الْقَوْمَ: إِذَا كُنْتَ ثَالِثَهُمْ أَوْ كَمَلْتَهُمْ ثَلَاثَةً؛ وَيُقَالُ إِلَى عَشْرَةٍ، قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الزُّبَيْرِ

الْأَسَدِيُّ يَهْجُو طَيْئًا:

فَإِنْ تَثَلَّثُوا تَرْبِعُ وَإِنْ يَكُ خَامِسٌ يَكُنْ سَادِسٌ حَتَّى يَكُونَ لَنَا الْفَضْلُ



٤. والثاني: [[الإنبالة]] كقولك: تَمَرَّتْهُ نُزْلًا وَلَبَنَتْهُ وَلَحَمَتْهُ، قال [كعب بن

زهير^(١)]:

[١] - يَغْدُو فَيَلْحَمُ ضِرْغَامَيْنِ عَيْشُهُمَا

لَحْمٌ مِنَ الْقَوْمِ مَغْفُورٌ خَرَادِيلُ^(٢)

وَإِنْ تَسْبَعُوا نَثْمًا وَإِنْ يَكُ تَاسِعٌ يَكُنْ عَاشِرٌ حَتَّى يُبِيرَكُمُ الْقَتْلُ

(المشوف المعلم (٢٥٨/١)). وقد نظم بعضهم ما قال فيها الحسن بقوله:

وَقَدْ ثَلَّثْتُ الْمَالَ مِثْلَ نَصْرًا وَالْقَوْمُ فَعْلُهُمْ يَجِي كَصَبْرًا

وَهَكَذَا إِلَى عَشْرَتٍ إِلَّا حَلَقِيهَا فَالْفَتْحُ فِيهِ كُلاً

(١) هو كعب بن زهير بن أبي سلمى المزني، أبو المضرب، شاعر عالي الطبقة من أهل نجد، اشتهر في الجاهلية، ولما ظهر الإسلام هجا النبي ﷺ وأقام يشيب بنساء المسلمين، فهدر النبي ﷺ دمه، فجاءه كعب مستأمنًا وقد أسلم، وأنشده لاميته المشهورة ببانت سعاد، فعفا عنه النبي ﷺ وخلع عليه بردته. وهو من أعرق الناس بالشعر: أبوه زهير بن أبي سلمى، وأخوه بُجَيْر، وابنه عقبة وحفيده العوام كلهم شعراء. توفي سنة ٢٦هـ / ٦٤٥م. الشعر والشعراء (١٢٧) الأعلام (٨١/٦).

(٢) [١] - التخريج: الشاهد من بحر البسيط، وهو لكعب بن زهير في قصيدته المشهورة (بانت سعاد)، وقد ورد له في ديوانه (٢٢) جمهرة أشعار العرب (٣٧٠) الأُمالي للمرزوقي (١٥٢) السيرة النبوية لابن هشام (٢١٥/٢) لسان العرب (٥٨٤/٤) (عفر) (٢٠٣/١١) (خردل) تاج العروس (٨٣/١٣) (عفر)، (خردل).

المفردات: ضرغامين: الضرغام الأسد. مغفور: ملطخ بالعفرة، وهي التراب. خراديل: مقطع قطعاً قطعاً.

المعنى: يغدو هذا الأسد فيطعم اللحم أسدين آخرين كان عيشهما في الغابة لحوم الناس المعفرة بالتراب المقطعة بأنياهما. يقول: أخاف من النبي ﷺ أكثر من خوفي للأسد الموصوف. وقبل البيت:

لِذَاكَ أَهْيَبُ عَنِّي إِذْ أَكَلْتُهُ وَقِيلَ إِنَّكَ مَسْثُورٌ وَمَسْثُورٌ

وقال:

[٢] - إِذَا نَحْنُ لَمْ نَقْرِ الْمُضَافَ (١) ذَيْحَةً

تَمَرْنَاهُ تَمَرًا أَوْ لَبْنَاهُ رَاغِيَا (٢)

مِنْ ضَيْعٍ مِنْ ضِرَاءِ الْأَسَدِ مُخْدِرَةٍ بَيْطُنٍ عَثْرَ غَيْلٍ دُونَهُ غَيْلٌ

بعده:

إذا يساورُ قرنًا لا يحلُّ له أن يتركَ القرنَ إلا وهو مفلولُ
منه تظلُّ حميرُ السوحشِ ضامرةً ولا تمشِي بواديه الأراجيلُ
ولا يزالُ بواديه أخو ثقةٍ مطرَحُ البزِّ والدَّرسانِ مأكولُ
إنَّ الرسولَ لسيفٌ يُستضاءُ به مهنَّدٌ من سيوفِ الله مسلولُ
في عصبةٍ من قريشٍ قال قائلهم ببطنٍ مكَّةَ لما أسلموا زولوا
زالوا فما زال أنكاسٌ ولا كشفٌ عندَ اللقاءِ ولا ميلٌ معازيلُ

يقوله في قصيدته المعروفة بـ(بانت سعاد).

الشاهد: ورود كلمة (لحم) المفتوحة العين بمعنى: أعطى اللحم أو أطعمه.

(١) قال بعضهم في التفريق بين ضَافٍ وأَضَافٍ لغويا:

وَضُفْتُ بَعْضَ الْعَرَبِ أَيِ نَزَلْتُ بِهِ فَكُنْتُ ضَيْفًا شَاكِرًا لِأَدَبِهِ
وَكُنْتُ أَيْضًا قَبْلَ ذَا أَضَفْتُهُ أَنْزَلْتُهُ عِنْدِي وَمَا عَرَفْتُهُ

(٢) [٢] - التخريج: الشاهد من بحر الطويل، وهو بلا نسبة في أساس البلاغة (تمر) تاج العروس

(٢٩٠/١٠) (تمر).

المفردات: لم نقر: من القرى، وهو الطعام للضيف، أو الإكرام مطلقا. راغيا: اللبن الذي عليه رغبة من حلبه.

المعنى: روى الزمخشري في أساس البلاغة عن أبي الجراح، قال: "ما نَعَجِزُ عن ضَيْفٍ في بَدُونِنَا، إِمَّا ذَبَحْنَا له، وَإِلَّا تَمَرْنَاهُ وَلَبْنَاهُ". وأنشد بعده البيت الشاهد.

□ ثم استطرد ذكر بعض معاني فَعَلَ المصوغة من اسم المعنى فقال: ؛
«الشيخ محمد سالم ولد علود»، (قلت: يعني نفسه، وكذلك يفعل).

١٢- واجمَعَ وفرَّق وأعطِ وامْنَعَنَّ وفُهُ وأغلبَ ودَفَعَ وإيذاءً بِهِ حَصَلَ

١٣- بِهِ تَحَوَّلَ وَحَوَّلَ وَاسْتَقَرَّ وَسِرَّ وَاسْتَرَّ وَجَرَّدَ وَأَصْلَحَ وَارَمَ مَنْ نَبَلَا

الخيطة

٥. واجمَعَ: جَمَعَ ونَظَّمَ ووَعَى.

٦. وفرَّق: فَرَّقَ وفَصَلَ وقَسَمَ.

٧. وأعطِ: مَنَحَ ونَحَلَ ووهَبَ.

٨. وامْنَعَنَّ: مَنَعَ وحَظَلَ وحَظَرَ.

٩. وفُهُ: نَطَقَ وصَرَخَ وبكى.

١٠. واغلبَ: غَلَبَ وقَهَرَ وقَسَرَ.

١١. وحَصَلَ بِهِ دَفَعَ: دَفَعَ ودَرَأَ وكَفَّ.

ومعنى البيت: إذا جاءنا الضيف في وقت الأزمات بحيث لا يمكننا أن نذبح له — وهو الأصل — أطعمناه ما تيسر عندنا من تمر، أو أسقيناها لبنا راغيا من حلبه.

الشاهد: ورود كلمة (لَبَنَ وَتَمَرَ) المفتوحة العين بمعنى: أسقى اللبن وأطعم التمر.



١٢. وَإِذَاءٌ: لَسَعَ وَلَدَغَ وَلَدَغٌ^(١)، وإعجام الحرفين مهمل كإهماهما^(٢).
١٣. به تحوّل: رَحَلَ وَذَهَبَ وَمَضَى.
١٤. وحوّل: قَلَبَ وَصَرَفَ وَنَسَخَ.
١٥. واستقر: سَكَنَ وَقَطَنَ وَثَوَى.
١٦. وسير: رَسَمَ وَذَمَلَ وَجَمَزَ.
١٧. واستتر: سَتَرَ وَحَجَبَ وَخَبَأَ.
١٨. وجرد: سَلَخَ وَكَشَطَ وَقَشَرَ.
١٩. وأصلح: نَسَجَ وَخَاطَ وَرَفَأَ.

(١) قال السيوطي:

وَلَدَغٌ لِدِي سُمٌّ بِإِهْمَالِ أَوَّلِ
وَالْإِعْجَامِ فِي كُلِّ كَالِإِهْمَالِ فِيهِمَا
وَقَدْ صَحَّ بِالْوَجْهَيْنِ ثَقُلًا لِمَنْ يَكُنْ
وقال مخنض بابه:

بَلَدَغٌ نَارٌ يُهْمَلُ الثَّانِي فَقَطُ بِعَكْسِ ذِي سُمٍّ فَيُهْمَلُ الْوَسْطُ
وَفِي اللِّسَانِ وَرَدًا وَمَا سُمِعَ إِعْجَامٌ أَوْ إِهْمَالٌ كُلُّ فَاتَّبِعَ

(٢) المراد أن إعجام العين واللام من لَدَغَ لم يسمع في كلام العرب، والإعجام التَّنْقِطُ، يعني: لم يُسْمَعْ (لَدَغَ) في كلامهم، كما لم يُسْمَعْ إهمال — وهو عَدَمُ التَّنْقِطِ — العين واللام منه أيضا، أي لم يُسْمَعْ (لَدَغَ).

٢٠. وَاِزِمِ مَنْ نَبَلَ: خَذَفَ وَقَذَفَ وَرَجَمَ^(١).

□ ثم قال:

[[بقيّة معاني فَعَّلَ]]

١٤- وَبِالْمَقْلَمِ حَاكَ وَاجْعَلًا وَبِهِ أَظْهَرَ أَوْ اسْتَرَّ كَقَرَّمَدْتُ الْبِنَاءَ طِلَاً

الخياطة:

٤. وبالمقدم^(٢) [[فَعَّلَ]] حَاكَ: أي جئ به دالا على محاكاة ما تُسبَّ إليه لما صيغ منه، فاعلا كان كَعَلَقَمَ طَبْعُهُ^(٣)، أو مفعولا كَعَقَرَبَتِ الصُّدُغَ^(٤): لَوَثُهُ كَالْعَقَرَبِ، وَعَثَكَلَتِ الشَّعْرَ: أَرْسَلَتْهُ كَالْعُثْكُولِ^(٥).

(١) وبقي عليه من المعاني كونها للبلوغ، كـ: غَارَ: أَتَى الْقَوْرَ، وَعَرَضَ: أَتَى الْعَرُوضَ، وهي مكة والمدينة، قال الأعشى:

أَحِبُّ ثَرَى نَجْدٍ وَبِالْقَوْرِ حَاجَةً وَغَارَ الْهَوَى يَا عَبْدَ قَيْسٍ وَأُنَجِّدَا

وَجَلَسَ: بمعنى بلغ المجلس، وهو نجد، قال الشنفرى:

فَأَصْبَحَ عَنِّي بِالْعُمَيْصَاءِ جَالِسًا فَرِيقَانِ مَسْئُولٌ وَآخَرُ يُسْأَلُ

وقال آخر:

أَبْلَغُ سُبَيْعًا إِنْ عَرَضْتَ رِسَالَةً أَنِّي كَهْمُكَ إِنْ عَشَوْتَ أَمَامَ

وقال آخر:

قُلْ لِلْفَرَزْدَقِ وَالسَّفَاهَةِ كَاسِمِهَا إِنْ كُنْتَ تَارِكَ مَا أَمَرْتُكَ فَاجْلِسِ

(٢) قلت: ينتقد على الحسن ولد زين أمرا:

=



٥. واجْعَلَا ؛ « الشيخ محمد سالم ولد علود »؛ (هكذا تكتب النون الخفيفة ألفا، لأن الوقف عليها كذلك) أي جئ به دالا على جَعْلِهِ في شيء كَنَرَجَسَ دَوَاءَهُ^(١) وَزَعْفَرَهُ^(٢) وَفَلَّلَ طَعَامَهُ وَكَزَبَرَهُ^(٣).

١. توزيعه معاني فَعْلَلْ بين فصلين!!! فكان بالإمكان إيرادها في مكان واحد، فذلك أجمع للحفظ وأدعى للفهم.

٢. ينتقد عليه أيضا عَدَم تسميته للأفعال، فعبر عنها بالمقدم والثاني والثالث والأخير، وهذا من المشوش على الطالب جدا، حيث يلزمه دائما الرجوع بأرقام حسابية إلى بيت ابن مالك الأول!!! وكان بإمكانه تسميتها ولو بالحركة.

(٣) صار كالْعَلَقَم، قال عنتره:

فَإِذَا ظَلِمْتُ فَإِنَّ ظُلْمِي بَاسِلٌ مُرٌّ مَذَاقُهُ كَطَعْمِ الْعَلَقَمِ

(٤) قال بعضهم:

الصُّدُغُ بِالضَّمِّ لِعَظْمٍ بَيْنَ عَيْنٍ وَأُذُنٍ وَمَا تَدَلَّى دُونَ مِئْنِ
مِنْ شَعَرٍ أَيْضًا بِذَلِكَ الْمَوْضِعِ وَضَبَطُهُ الْقَامُوسُ عَنْهُ قَدْ وَعِي

(٥) قال امرؤ القيس:

وَفَرَعٍ يَزِينُ الْمَثْنَ أَسْوَدَ فَاحِمٍ أَثِيثٍ كَقِنُورِ النَّخْلَةِ الْمُتَعَثِّكِلِ

(١) جعل فيه النرجس: نبت معروف، شمه نافع للزكام والصداع. (المعرب للجواليقي (١٤٧)).

(٢) أي جعل فيه الزعفران، والزعفران عربي صحيح، وهو نبات بصلي معمر منه أنواع برية ونوع طبي مشهور. (المعرب للجواليقي (٨٩)).

(٣) أي جعل فيه الكزبر، وهو نبات الجلجلان إذا كان رطبا، كالكسير بالسين، وهو معروف بأرضنا. (العين (٣٥٦/٥)، التكملة (٤٢٣/٥)).



٦. وبه أظهر.

٧. أو استتر.

فالأول: [[الإظهار]] كـ: برُعِمَتِ الشَّجَرَةُ^(١) وَعَسَلَجَتْ^(٢): أظهرت البرُعْمَةَ والعُسْلُوجَ.

والثاني: [[الستر]] كقولك: قَرَمَدَتْ البِنَاءَ طِلًا: سَرَّتْهُ بِالْقَرَمَدِ بالفتح^(٣)، وَبَرَقَتْهَا^(٤) وَسَرَبَلَتْهُ^(٥) وَسَرَدَقْتُ الْبَيْتَ^(٦)، قال [سلامة بن جندل^(٧)]:

وزاد الحضرمي: فَلَفَلَ الطَّعَامَ وَشَبَّرَمَهُ، أي جعل فيه الفلفل والشبرم بالضم فيهما، وَعَصَفَرَ الثوبَ وَزَبَّرَقَهُ وَعَنَدَمَهُ، أي صبغه بالعصفر بالضم والزَّبْرِيقَ بالكسر والعَنَدَمَ بالفتح، وَعَبَّهَرَ الدَّوَاءَ: جعل فيه العَبْهَرَ بالفتح، من الرياحين، وَعَتَبَرَ الطَّيْبَ. فتح الأقفال (١٤) من طبعة دار الرشاد الحديثة.

(١) إذا خرجت براعيمها، وهو زهرها قبل أن يتفتح. شمس العلوم (١٨٣/١).

(٢) يقال: عَسَلَجَتِ الشَّجَرَةُ: إذا أخرجت عساليجها، قال طرفة:

كَبَنَاتِ الْمَخْرِ يَمَأْذَنَ كَمَا أَثَبَّتَ الصَّيْفُ عَسَالِيَجَ الْخَضِرِ

ويقال: العساليج عروق الشجر، وهي نجومها التي تنجم من سنتها فيما زعم، والعساليج عند

العامية: القضبان الحديثة. (العين (٢١٤/٤)).

(٣) وهو كل شيء يطلّى به، قال طرفة:

كَقَنْطَرَةِ الرُّومِيِّ أَقْسَمَ رَبُّهَا لَتَكْتَنَفَنَ حَتَّى تُشَادَ بِقَرَمَدٍ

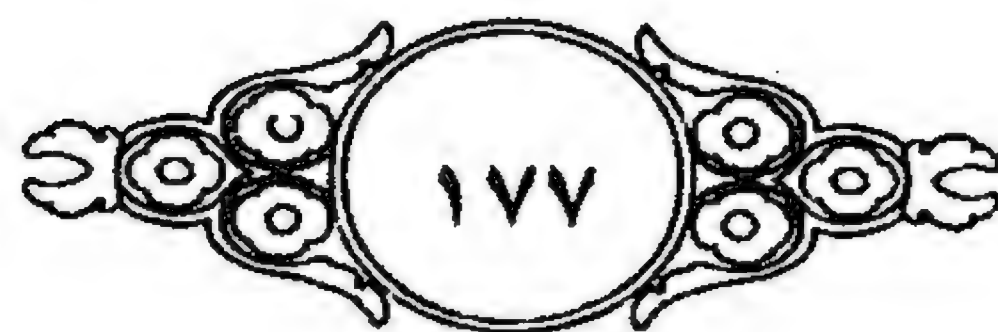
ومنه قيل لكل مطلي مُقَرَّمَد، قال النابغة:

وَإِذَا طَعْنَتْ طَعْنَتْ فِي مُسْتَهْدَفٍ رَأَيْتِ الْمَجَسَّةَ بِالْعَبِيرِ مُقَرَّمَدٍ

(٤) ألبستها البرقع، وهو خريقة تثقب في موضع العينين منها وتلبسها نساء الأعراب، قال أبو النجم:

مِنْ كُلِّ عَجْزَاءٍ سَقُوطِ الْبُرْقِعِ بَلْهَاءٍ لَمْ تُحْفَظْ وَلَمْ تُضَيَّعْ

أراد لجمالها لا تستر وجهها، وقد تبرّقت أيضا، قال توبة الخفاجي:



[٣] - هُوَ الْمُنْزَلُ النُّعْمَانُ بَيْتًا سَمَاوُهُ نُحُورُ الْفُيُولِ بَعْدَ بَيْتِ مُسَرْدَقٍ (١)

وَكَُنْتُ إِذَا مَا جِئْتُ لَيْلَى تَبَرَّقَعْتُ فَقَدْ رَأَيْتُ مِنْهَا الْغَدَاةَ سُفُورَهَا

(٥) إذا ألبسته السربال، وهو القميص، قال تعالى: (سرايلهم من قطران).

(٦) فهو مسردق، من السَّرَادِقِ، وهو كل ما أحاط بشيء نحو الشُّقَّة في المضرب أو الحائط المشتغل على الشيء. (العين (١٥٧/٣)). زاد الحصري: وَبَرَّقَعَهُ: ألبسه البرنس والبرقع. فتح الأقفال (١٤) - (١٥) من طبعة دار الرشاد الحديثة.

(٧) هو سَلَامَةُ بن جَنْدَل بن عمرو بن عبيد بن الحرث، أبو مالك، من بني كعب بن سعد التميمي. شاعر جاهلي قدم من الفرسان، من أهل الحجاز، وكان أحد من يصف الخيل فيحسن. في شعره حكمة وجودة، يعد في طبقة المتلمس. توفي سنة ٢٣ ق. هـ.

الشعر والشعراء (٢٧٨) الأعلام (١٨٥/٢) سبط اللآلي (٧٠/١) ..

(١) [٣] - التخريج: الشاهد من بحر الطويل، وقد جاء منسوباً إلى سلامة بن جندل في ديوانه (١٨٢) ولسان العرب (١٥٨/١٠) (سردق) وجمهرة اللغة (١١٤٦) وتاج العروس (٤٤٢/٢٥) (سردق) والأصمعيات (١٣٧) والأوائل للعسكري (١٢١) منتهى الطلب من أشعار العرب (٦٤/١) وجاء منسوباً إلى الأعشى في الحور العين لنشوان الحميري (١٢٤) وتهذيب اللغة (٣٩٤/٩) وليس في ديوانه، وبلا نسبة في المخصص (٧/٦) وكتاب العين (٢٥١/٥). انظر: "المعجم المفصل" ..

المفردات: سَمَاوُهُ: سقفه. مسردق: محاط.

المعنى: إن الله سبحانه وتعالى هو الذي أنعم على النعمان بن المنذر، فما زالت به تلك النعم حتى صيرته ملكاً، فسكن بيتاً محروساً بالفيلة، حتى كأنما سقف بما بعد أن كان في بيت بسيط محاط. وقبل البيت:

□ ثم قال:

١٥- وَلَا خِصَارَ كَلَامٍ صِيغَ مُتْفَرِّدًا مِنْ الْمُرْكَبِ بِسْمِلٍ إِنْ وَبَا نَزَلًا

الخياطة:

□ وصيغ [[فَعْلًا]] من المركب لاختصار حكاية كلام منفردا في ذي الخمسة عن الأخير [[فَعْلًا]]، بِسْمِلٍ إِنْ وَبَا نَزَلًا ، وَحَسْبَلْ ، وَسَبْحَلْ ، وَحَوَقْلْ ، وَحَيْعَلْ^(١)، قال [عمر بن أبي ربيعة^(٢)]:

ولكنها بحرٌ بصحراءٍ فيهنّ	فعرّثنا ليست بشعبٍ بحرة
متى ما يخضه ماهرُ القومِ يفرق	تقمصُ بالبوصيّ منه غواربُ
سبقنا به إذ يرتقون ونرتقي	ومجدٌ معدٌ كان فوقَ علابة
هنا نتأيا كلَّ شأنٍ ومفرق	إذا الهندوانياتُ كنَّ عصينا
إذا ما التقت أقدامنا عندَ مازق	يخلى مصاعُ بالسيوف طريقنا
وقولٌ بحيرٍ حاجَ قولي ومنطق	فجرّثم علينا أن طردتم فوارسا
وما يشلّ الرحمن يعقد ويطلق	عجلتم علينا حجّتين عليكم
من الأمرِ يجمع بيننا ويفرق	هو الكاسرُ العظمَ الأمين وما يشأ
	بعده:

وبعدَ مصابِ المزنِ كان يسوسه ومالٌ معدٌ بعدَ مالٍ محرق

الشاهد: ورود كلمة (مُسَرَّدَق) اسم مفعول من سَرَدَق البيت: إذا جعل له سرادقا.

(١) وَحَمْدَلٌ وَهَيْلَلٌ وَقَدْ لَكَ. وَدَمَعَزٌ: إذا قال له: أدام الله عزك، وَطَلَبَقٌ: إذا قال له: أطال الله بقاءك؛ والباب كله سماعي. قال بعضهم:

وَعَيْرٌ دَمَعَزٌ وَعَيْرٌ طَلَبَقٌ لَيْسَ مُعَدَّى عِنْدَ مَنْ قَدْ حَقَّقَا

قال ابن حمدون: وهذا النوع يسمى عندهم بالمنحوت، عقد له السيوطي في الزهر بابا، وذكره عن

[٤] - لَقَدْ بَسَمَلْتُ هِنْدُ غَدَاةَ لَقَيْتُهَا فَيَا حَبْدَا ذَاكَ الْحَبِيبُ الْمُبْسَمِلُ (١)

جماعة من اللغويين، ولم يذكر عن واحد منهم فيه خلافاً، ونقل بعضهم عن الماوردي أنه مولد على الأول، فظاهر إطلاق التسهيل أنه مقيس، وقيدته أبو حيان بالسماع. حاشية ابن حمدون (١٧).

قال السجلماسي ناظماً لمعاني فَعَلَّلَ:

وَصَوِّغْ ذِي أَرْبَعَةٍ مِنْ اسْمٍ مَا	حَكَاهُ مَا إِلَيْهِ ذَا الْفِعْلِ انْتَمَى
أَوْ اسْمٍ مَا فِي غَيْرِهِ قَدْ جُعِلَا	كَرَعَفَرِ الطَّعَامِ ثُمَّ أَكَلَا
أَوْ أَحْرَفَ الْقَوْلِ اخْتَصِرْ كَحَوْقَلَا	تَغْنِي بِهَذَا قَوْلَ لَاحَوْلَ وَلَا

(٢) هو عمر بن عبد الله بن أبي ربيعة المخزومي القرشي، أبو الخطاب. أرق شعراء عصره، من طبقة جرير والفرزدق، ولم يكن في قريش أشعر منه. ولد في الليلة التي توفي بها عمر بن الخطاب (سنة ٢٣هـ)، فسمي باسمه. وكان يفد على عبد الملك بن مروان فيكرمه ويقربه. رُفِعَ إلى عمر بن عبد العزيز أنه يتعرض للنساء ويشبب بهن، فنفاه إلى دهلك، ثم غزا في البحر فاحترقت السفينة به وبعث معه، فمات فيها غرقاً سنة ٩٣ هـ.

الأعلام (٥٢/٤) وفيات الأعيان (٣٥٣/١ و ٣٧٨) الشعر والشعراء (٢١٦).

(١) [٤] - التخريج: الشاهد من بحر الطويل، ونسبه في تاج العروس لعمر بن أبي ربيعة (١٩٦/١٤). وليس في ديوانه الموجود الآن!!! وورد غير منسوب في رسالة الملائكة لأبي العلاء المعري (٢٢١) وقال فيه: (يجوز أن يكون مولداً، ولا أحكم عليه بالتوليد). الأمالي لأبي علي القالي (١٨٥/٢) بهذه الرواية:

لقد بسملت ليلي غداة لقيتها فيا بأبي ذاك الغزال المبسم!

وعليها شرح أبي عبيد البكري في كتابه "الآلي على أمالي أبي علي القالي" (٢٦٥/٢).

المفردات: بسملت: البسمة لاستفتاح الكلام، فكأنها لما رآته علمت أنه سيفتح القول معها في التمجيد والكلام في المغازلة، فبسملت، أو يكون ذلك منها على سبيل الاستعاذة منه والاستكفاف لشره.

المعنى: لقد نطقت حبيبي هند ببسم الله الرحمن الرحيم يوم التقيت بها، فما أحب إلي ذلك الحبيب الذي

□ ثم قال:

١٦- فَبَانَ مِمَّا ذَكَرْنَا أَنَّ بَيْنَهُمَا وَجْهَيْ عُمُومٍ وَتَخْصِيصٍ لِمَنْ عَقَلَا (١)

يقول بسم الله الرحمن الرحيم كلما رأي أو سمع بي.

الشاهد: ورود كلمة (بَسْمَل) على وزن فعلل الرباعي مختصرا لحكاية بسم الله الرحمن الرحيم.

قال الحضرمي: فهذان قسمان من الرباعي (المعاني الست واختصار الحكاية) وبقي قسمان:

١. أحدهما: من مزيد الثلاثي كزَمَلَقَ، وسيأتي.

٢. والثاني: المضاعف؛ وأمثله في الملحق آخر الكتاب.

وكل تلك الأمثلة رباعية أصلية عند البصريين، لأن وزنها عندهم فَعْلَلٌ، وعند الكوفيين أن نحو كبكبه مما يصح المعنى بإسقاط ثالثة من مزيد الثلاثي الملحق بفعل فوزئها فَعْلَلٌ. فتح الأقفال (١٥-١٦) من طبعة دار الرشاد الحديثة.

(١) أي ظهر مما ذكرنا في الأبيات الخمسة الماضية أن بين فَعْلَلِ الرباعي وفَعْلَ بفتح العين الثلاثي عموما وخصوصا من وجه، والعموم والخصوص الوجهي عبارة عن اجتماع الشئين في مادة وانفراد كل منهما في أخرى، وهما اجتماعا في العمل والإصابة، وانفردت فَعْلَ بالثمانية عشر معنى التي ذكرها في قوله: (أنل بذا مفردا....) إلى قوله: (وارم من نبلا) وانفردت فَعْلَلُ بالمعاني الأربعة التي ذكرها في قوله: (وبالمقدم حاك) إلى آخر الأبيات. (وشاح الحرة) بتصرف.

□ قال ابن مالك^(١):

[[فَصْلٌ: فِي مَضَارِعِ فَعْلٍ وَفَعِلٍ]]

١٧- وَالضَّمُّ مِنْ فَعْلٍ الزَّمْ فِي الْمَضَارِعِ وَافَ سَخَّ مَوْضِعَ الْكَسْرِ فِي الْمَبْنِيِّ مِنْ فَعِلًا

الخياطة على حل الشيخ، وإن كان بعضه لا يلائم إعراب البيت^(٢):

والزم الضم في المضارع المبني من فَعْلٍ^(٣) بلا شُدُوذٍ، ومُوهِمُهُ

تَدَاخُلٌ^(٤)، ولعل ما ذكر ق "القاموس" في لبٍّ منه^(٥).

(١) قال الحضرمي: لما أنهى الناظم — رحمه الله — حكم أبنية الفعل الماضي المجرد، وهي الأربعة السابقة: فَعَّلَ وفَعَّلَ وفَعَّلَ وفَعَّلَ شرع في تصاريفه، وهي اختلاف حال مضارعه بضم أو كسر أو فتح، وبدأ بمضارع فَعَّلَ المضموم ثم المكسور لقلة الكلام عليهما.

فتح الأقفال (٢٧) من طبعة دار الرشاد الحديثة.

(٢) يشير الشيخ محمد سالم ولد عدود إلى أسلوب الشيخ الحسن بن زين في طرته، حيث يصوغ شرح الألفاظ والكلمات فيها تبعا لصيغة إعرابها في المتن (النظم)، ولكنه قد يخالف منهجه ذلك، كما فعل هنا.

(٣) قال البجائي: وإنما لزم ضم العين في الماضي والمضارع لما تقدم من أن فَعْلَ بمعنى اللزوم أو كاللزوم فاختير في الماضي والمضارع حركة لا تكون إلا بانضمام إحدى الشفتين للأخرى رعاية للتناسب بين الألفاظ ومعانيها. حاشية ابن حمدون (٢٠).

(٤) قال الحضرمي: ولم يشذ من ذلك شيء أصلا إلا ما جاء من تداخل اللغتين. فتح الأقفال (٢٧) من طبعة دار الرشاد الحديثة. (قلت: هذا الأسلوب أوضح وأبلغ).

والتداخل أن يؤخذ الماضي من لغة والمضارع من لغة أخرى.

(٥) قال بعضهم:

وَمَا أَتَى فَعْلَ مَضْمُومِ الْوَسْطِ مَفْتُوحِ آتِيهِ سِوَى كَيْتٍ قَطْ

=

وافتح موضع الكسر في المضارع اطلبني من فعلٍ مطلقاً^(١).

وفي البيت اختبأ^(٢). ؛ الشيخ محمد سالم ولد عود، (قلت: قضيته أن قول ابن مالك من فعل متعلق بلفظ "المبني" محذوفاً موصوفاً به المضارع، وليس كذلك وإنما هو حال من الضم.

وَذَاكَ فِي الْقَامُوسِ حُكْمٌ مُلْتَقَطٌ

ومنه أيضاً: كُذِّتْ — بضم الكاف — تَكَادُ — بفتحها — ، فتكاد مضارع كُذِّتْ بالكسر، ولكنه مركب مع ماضي اللغة الأخرى المضموم، ثم لا يخفى عليك أن ضم الكاف في كُذِّتْ دليل على أنها من باب فَعَّلَ بالضم، أنهم نقلوا حركة العين إلى الكاف عند إسناد الفعل إلى التاء.
قال السجلماسي:

إِنْ قِيلَ مَا لَاتِ كَادَ وَقَعَا بِالْفَتْحِ وَالْمَاضِي بِضَمٍّ سُمِعَا
أَجِيبَ بِالشَّدُودِ أَوْ بَأَنَّهُ مِنَ التَّدَاخُلِ وَصَوَّبْنَاهُ

ثم قال في شرحه: حكى سيبويه عن العرب: كُذِّتْ بضم الكاف: أي قاربت ولم أفعل، وقالوا في المضارع يَكَادُ بالفتح.

وقد اتبعت في ذكره المكلاقي وابن يعقوب فإنهما ذكرا الجوايين، وزاد المكلاقي ما نصه: وقال الفراء: ضم الكاف للفرق بين المقاربة والكيد.

ولعل هذا في الكلام الذي لا قرينة معه، فإن الله تعالى يقول ﴿إِنْ كُذِّتْ لَتُرْدِينَ﴾ (الصافات: من الآية ٥٦) أو يكون قائل هذا يقرأ على لفته بالضم.

وقيل: يحتمل أن يكون وضع على فَعَّلَ بالضم أولاً، وجاء مضارعه على ما يقتضيه القياس، لأنه يائي فجاء مضارعه على ما ينبغي أن يكون عليه الماضي كذا إلا على الشذوذ، وهذا بعيد؛ مع أن الأصمعي حكى عن العرب: لا أفعل ذلك ولا كَوَدًا ولا هَمًّا. فجعلها واوية. (مفتاح الأقفال ٥٠-٥١).

(١) إنما كان القياس الفتح لتقع المخالفة بين الماضي والمضارع.

قال الدماميني: لما كان الماضي والمضارع مختلفي المعنى ناسب أن تكون عيناها مختلفتين ليطابق اللفظ المعنى، ولهذا حكم النحاة بأن الباب المتفق عيناها فرع. (حاشية ابن حمدون ١٤).

(٢) هو أن تحذف من جملة ما أتيت به في أخرى. قال بعضهم:



ثم قال رحمه الله تعالى في الطرة: ثم يَبْنِ الإِطْلَاقَ بقوله ؛ الشيخ محمد سالم
ولاد علود، ؛ (يعني نفسه):

[[فَصْلٌ: فِي أَمْثَلَةِ مَضَارِعِ فِعْلِ الْمَضْعَفِ]]

١٨- مُضَاعَفًا مُدْغَمًا أَمْ لَا كَحَسٍّ بِهِ وَمَصٍّ عَضٍّ وَحَمٍّ مَلَهُ مَلَلًا

الخيطة

□ [[تفتح عين مضارع فعل مطلقا سواء كان]] مُضَاعَفًا أَمْ لَا ، كَفَرِحَ ،
وَعَلِمَ ، وَرَضِيَ وَقَنِي: لَزِمَ، وَخَافَ ، وَهَابَ.
مُدْغَمًا أَمْ لَا، كَحَيٍّ ، وَعَيٍّ ، وَلَحِحَتْ عَيْنُهُ^(١)، وَقَطَطَ الشَّعْرُ^(٢)،
وَأَلَّلَ السَّقَاءُ: تَغَيَّرَ رِيحُهُ^(٣).

قُلْتُ وَمِنْهُ الْإِحْتِبَاكُ يَخْتَصِرُ مِنْ شِقْيِي الْجُمْلَةَ ضِدًّا مَا ذَكَرُ
وَهُوَ لَطِيفٌ رَاقٍ لِلْمُقْتَبِسِي يَبْنِيهِ ابْنُ يُونُسَ الْأَنْدَلُسِي

(١) تَلَحَّحُ لَحَحًا، قال ثابت: اللَّحْحُ شبيه بالكُمَّة تلتزق له العين ويجد فيها صاحبها حَثْرًا كأن فيها
ترابا. (خلق الإنسان (٤٨٧)، المخصص (٢٩٣/٧)).

(٢) قَطَطًا، إذا تجعد حتى لا يطول من شدة جعودته.

(٣) قال ابن دريد: ليس في المضاعف كلمة يستبين فيها التضعيف في فِعْلٍ يَفْعَلُ إلا: مَشَشَ الفرس

مَشَشًا، ولححت عينه ، وَأَلَّلَ السَّقَاءُ تغير، وصمم الرجل، وَيَلَلْتُ سِنَّهُ: إذا قصُرَتْ.

وزاد الفراء وابن السكيت: قَطَطَ الشعر ، وَضَبَبَ البيت: كثرت ضبابه.

(المشوف المعلم (١٧٢/١)، الجمهرة (٢٩٧/٢)، خلق الإنسان (٣٥٤)).



وأما المذغم الذي أخر اعتناء به لخفائه^(١)، فهو كـ[[٣١ مثالا الآتية]]:

١. حَسَّ بِهِ —: بالحاء — عَلِمَ، ومنه الحواس الخمس، وفيه أَحَسَّ، ﴿فَلَمَّا

أَحَسَّ عِيسَى﴾ (آل عمران: من الآية ٥٢)، وقد يُخَفَّفُ، قال [أبو زيد

الطائي^(٢)]:

[٥] سَوَى أَنْ الْعِتَاقَ مِنَ الْمَطَايَا أَحَسَّنَ بِهِ فَهَنْ إِلَيْهِ شَوْسُ^(٣)

(١) قال الحضرمي: من المعلوم الكلام في المضاعف من فَعَلَ المفتوح، وقد سبق أن فَعَلَ المضموم لم يرد مضاعفا إلا ما ذكرنا من لَبَّيْتُ وَذُمَّمْتُ وَفَكَّكْتُ، وأما فَعَلَ المكسور فقد ورد مضاعفا، ولم يحتج الناظم إلى ذكره، لأن مضارعه مفتوح أبدا لازما كان أو متعديا، لكن ربما التبس على الطالب مضارعه بمضارع المفتوح لاتحادهما في الماضي بحسب اللفظ، فاحتاج إلى معرفته أيضا بالنقل عن العرب. ثم ذكر هذه الأمثلة التي نظمها ولد زين نقلا عنه.

فتح الأقفال (٤٧) من طبعة دار الرشاد الحديثة.

(٢) هو حرملة بن المنذر بن معدي كرب بن حنظلة الطائي، أبو زيد، شاعر معمر، عاش في الجاهلية والإسلام، وكان من زوار ملوك العجم، عالما بسيرها. وهو من نصارى طيئ. وفد على أمير المؤمنين عثمان أكثر من مرة، فكان يدينه ويقرب مجلسه لعلمه، واستنشدته يوما من شعره فأنشده قصيدة يصف بها الأسد، وحدثه بحديث عن الأسد من بليغ القول. توفي سنة ٦٢ هـ/٦٨٢ م.

الأغاني (١٥٢/١٧) معجم المؤلفين (٥٢٩/١) الأعلام (١٧٤/٢).

(٣) [٥] — التخريج: الشاهد من بحر الوافر، وقد جاء منسوباً لأبي زيد الطائي في ديوانه (٩٦) المجلس الصالح الكافي (٣٤٤/١) الأماشي لأبي علي القالي (١٥٠/١) اللآلي في شرح أمالي أبي علي القالي (١٤٩/٢) الحل في إصلاح الخل (٤٧٢) طبقات فحول الشعراء (٤٤٣/١) لسان العرب (٤٩/٦) (حس)

(١٧٨/١٤) (حسا) المحتسب (١٢٣/١، ٢٦٩، ٧٦/٢) النصف (٨٤/٣) تاج العروس (حسا) وجاء غير منسوب في مجالس ثعلب (١٢٢/٢).

المفردات: العتاق: جمع عتيقة، وهي النجبة من النوق. المطايا: جمع مطية، وهي الراحلة. أحسن: أي شعرن. شوس: جمع أشوس، وهو الناظر شزرا مع لي العنق.

المعنى: قاله في الأسد، يعني: لم نشعر بوجود الأسد في هذه الغابة إلا أن النجائب من الإبل شعرن به وأبصرنه من بعد، فتحيرن ونظرن إليه شزرا من شدة خوفهن له. وقبله:

فَبَاثُوا يُدْلِجُونَ وَبَاتَ يَسْرِي بَصِيرٌ بِالْذَّجَى هَادٍ هُمُوسُ
إِلَى أَنْ هَوُمُوا فَأَغَبَّ عَنْهُمْ قَرِيبًا مَا يُحَسُّ لَهُ حَسِيسُ

والرواية المشهورة:

حَسِينٌ بِهِ فَهَنَ إِلَيْهِ شُوسٌ

ورواه الحسن ولد زين برواية أبي عبيدة.

وبعده:

أَتَاهُمْ وَسَطَ أَرْحَلِهِمْ عَمِيسُ	فَلَمَّا أَنْ رَأَاهُمْ قَدْ تَدَانُوا
تَقْرَابًا وَوَاجَهَهُ ضَبِيسُ	فَثَارَ الزَّاجِرُونَ فَزَادَ مِنْهُمْ
فَصَدَّ وَلَمْ يَصَادْفَهُ جَبِيسُ	بَنَصَلَ السَّيْفَ لَيْسَ لَهُ مَجْنُ
وَقَدْ نَادَى فَأَخْلَفَهُ الْأَنْبِيسُ	فِيضْرِبَ بِالشَّمَالِ إِلَى حَشَاهُ
يَقِيهَا قَضَةُ الْأَرْضِ الدَّخِيسُ	بَسْمَرَ كَالْمَحَاجِنِ فِي قَنُوبِ
وَكَانَ بِنَفْسِهِ وَقَيْتَ نَفُوسُ	فَجَرَّ السَّيْفَ وَاخْتَلَفَتْ يَدَاهُ
وَعُورِدَ فِي مَكْرِهِمُ الرُّئِيسُ	فَطَارَ الْقَوْمُ شَتَّى وَالْمَطَايَا
يَجْرُ جَلَالُهُ ذَبْلَ شُمُوسُ	وَجَالَ كَأَنَّهُ فَرَسٌ صَنِيعُ
عَبِيرًا بَاتَ تَعَبُوهُ عُرُوسُ	كَأَنَّ بِنَحْرِهِ بِسَاعِدِيهِ
وَيَصْرِفُ عَنْكُمْ أَمْرَ شَكِيسُ	فَذَلِكَ إِنْ تَفَادَوْهُ تَفَادُوا

الشاهد: ذكره شاهدا على (أحسن) مخففا بمعنى: حسن.

٢. وبالحاء: خِسَّةٌ ، فهو خَسِيسٌ: لَوْمٌ، وجاء كضَرَبَ.
٣. ومَصَّةٌ بالإهمال: شربه شُرْبًا رَفِيقًا، وجاء كَنَصَرَ، كـ(امْصُصْ بَظَرَ اللات) (١).

٤. وبالإعجام كَمَضِضْتُ مَضَضًا وَمَضِضًا: تَأَلَّمْتُ، ويتعدى بالفتح كَمَضَضْتُهُ: آلمته، وباللهمز: كَأَمَضَضْتُهُ، كما في المصباح (٢)، ووصفُهُ مَضٌّ وَمُضٌّ.

(١) من حديث طويل للمسور بن مخزومة في قصة يوم الحديبية، رواه البخاري في باب الشروط في الجهاد (٢٧٣١)، وفيه: ((فجاء عروة بن مسعود، فجعل يكلم النبي ﷺ ، وقال له: أي محمد، أرايت إن استأصلت أمر قومك! هل سمعت بأحد من العرب اجتاح أهله قبلك؟! وإن تكن الأخرى فإني والله لأرى وجوها، وإني لأرى أشوابا من الناس خليقا أن يفروا ويدعوك!! فقال له أبوبكر رضي الله عنه: امصص بظر اللات، أنحن نفر عنه وندعه؟! فقال عروة: مَنْ ذَا؟ قالوا: أبوبكر؛ قال: أما والذي نفسي بيده، لولا يد كانت لك عندي لم أجرك بها لأجبتك)) ا.هـ المقصود منه.

والبظر: ما بين أسكتي المرأة، وهو الهنة التي تقطعها الخافضة من فرج المرأة عند الختان.

واللات: صنم كانوا يعبدونه.

واستعار أبوبكر رضي الله عنه ذلك في اللات لتعظيمهم إياها، وحمل أبابكر على ذلك ما أغضبه به من نسبة المسلمين إلى الفرار. (عمدة القاري ١٤/٧-١٠).

وقال العجاج:

وَصِرْتُ عَبْدًا لِلْبَعُوضِ أَخْضَعًا يَمَصُّنِي مَصَّ الصَّبِيِّ الْمُرْضِعَا

(٢) المصباح المنير (٥٧٥).

٥. عَضُّهُ^(١)، وعليه — ياهمال الأول وإعجام الثاني — عَضًا
وعَضِيضًا، ﴿وَيَوْمَ يَعَضُ الظَّالِمُ﴾ (الفرقان: من الآية ٢٧) (عَضُوا عَلَيْهَا
بِالنَّوَاجِدِ)^(٢).

٦. وبالعكس، [[غَصَّ]] ، غَصَصًا، فهو غَاصٌّ وَغَصَّانٌ: شَرِقَ، قال
[عدي بن زيد^(٣)]:

(١) قال ابن سيده في المحكم: العَضُّ: الشد بالأسنان على الشيء، وكذلك عَضُّ الحية، ولا يقال
للعقرب، لأن لدغها إنما هو بزناهاها وشولتها. وقد عَضِضْتُهُ وَعَضِضْتُ عَلَيْهِ عِضًا، وَعِضَاضًا، وَعَضِيضًا.
قال الحارث بن وعله الذهلي:

الآن لَمَّا أَيْبَضَ مَسْرُوتِي وَعَضِضْتُ مِنْ نَابِي عَلَى جِذْمٍ

وَعَضِضْتُهُ: تيمية، ولم يسمع لها بآت على لغتهم.

(٢) من حديث العرياض بن سارية رضي الله عنه قال: ((وَعَظَّنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَوْعِظَةً وَجَلَّتْ مِنْهَا
الْقُلُوبُ وَذَرَفَتْ مِنْهَا الْعُيُونُ، فَقُلْنَا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، كَأَنَّهَُا مَوْعِظَةٌ مُودَّعٌ فَأَوْصِنَا. قَالَ: أَوْصِيكُمْ بِتَقْوَى اللَّهِ
عَزَّ وَجَلَّ وَالسَّمْعِ وَالطَّاعَةِ، وَإِنْ تَأَمَّرَ عَلَيْكُمْ عَبْدٌ؛ فَإِنَّهُ مَنْ يَعِشْ مِنْكُمْ فَسِيرَى اخْتِلَافًا كَثِيرًا، فَعَلَيْكُمْ
بِسُنَّتِي وَسُنَّةِ الْخُلَفَاءِ الرَّاشِدِينَ الْمُهْدِيِّينَ، عَضُّوا عَلَيْهَا بِالنَّوَاجِدِ، وَإِيَّاكُمْ وَمُحَدَّثَاتِ الْأُمُورِ، فَإِنَّ كُلَّ بِدْعَةٍ
ضَلَالَةٌ)) رواه أبو داود والترمذي وابن ماجه وأحمد في المسند.

(٣) هو عدي بن زيد بن حماد بن زيد العبادي التميمي؛ شاعر من دهاة الجاهليين، كان قرويا من أهل
الحيرة، فصيحًا يحسن العربية والفارسية والرمي بالنشاب، ويلعب لعب العجم بالصوالة على الخيل.
وكتب بالعربية في ديوان كسرى، واتخذ في خاصته، وجعله ترجمانا بينه وبين العرب، فسكن المدائن، ولم
توفي كسرى أنوشروان وولي ابنه هرمز أقر عديا ورفع منزلته ووجهه رسولا إلى ملك الروم طيباريوس
الثاني بهدية، فزار بلاد الشام وأقام بدمشق يسيرا، وعاد إلى المدائن بهدية قيصر، ثم تزوج هند بنت النعمان
ابن المنذر، ووشى به أعداء له إلى النعمان بما أوغر صدره فسجنه وقتله في سجنه بالحيرة نحو سنة ٣٥ قبل
الهجرة.

[٦] - لَوْ بَغِيرَ الْمَاءِ حَلَقِي شَرْقٌ كُنْتُ كَالْغَصَّانِ بِالْمَاءِ اغْتَصَارِي^(١)

الأعلام (٢٢٠/٤) خزانة الأدب (١٨٤/١-١٨٦) الشعر والشعراء (٦٣) معجم المؤلفين (٣٧١/٢) - (٣٧٢).

(١) [٦] - التخريج: الشاهد من بحر الرمل، وقد جاء منسوباً لعدي في ديوانه (٩٣) الاشتقاق لابن دريد (٣٢٦) البيان والتبيين (٢٠٦/٢) الأغاني (١٠١/٣) الأمثال لأبي عبيد القاسم بن سلام (٢٥٦) خزانة الأدب للبغداد (٢١٥/١٥) الأغاني (٩٤/٢) جمهرة اللغة (٧٣١) الحيوان (١٣٨/٥؛ ٥٩٣) الدرر (٩٩/٥) شرح شواهد المغني (٦٥٨/٢) الشعر والشعراء (٢٣٥/١) اللامات (١٢٨) لسان العرب (٥٨٠/٤) (عصر) (٦١/٧) (غصص) (١٧٧/١٠) (شرق) المقاصد النحوية (٤٥٤/٤) كتاب العين (٣٤٢/٤) أساس البلاغة (عصر).

المفردات: شرق: أي غاص، وهو في الماء تردد قطرات منه في الحلق فتسد مخرج الهواء. كالغصان: أي الذي غص. الاعتصار: النجاة.

المعنى: لو شَرَقَ حلقي بغير الماء لكانت نجاتي من الشرق بالماء، ولكن شرقي الآن بالماء، فكيف تكون النجاة إذن.

يعني لو سجنني غيرك يا نعمان لاستغثت بك، ولكن أنت الذي سجنني فبمن أستجير؟!!! يقوله لما سجنه نعمان بن المنذر وقتله في السجن من وشاية رفعت عليه!! وهو أول من قال الشعر في السجن.

وهذا مثل يقوله الرجل يؤتى من حيث يأمن. أخذ هذا المعنى بعض المحدثين فقال:

إِلَى الْمَاءِ يَغْدُو مَنْ يَغْصُ بِلُقْمَةٍ إِلَى أَيْنَ يَغْدُو مَنْ يَغْصُ بِالْمَاءِ

وقال آخر:

وَكُنَّا نَسْتَطِبُّ إِذَا مَرَضْنَا فَصَارَ سَقَامُنَا يَدِ الطَّبِيبِ
وَكَيْفَ نُجِيزُ غَصَّتَنَا بِمَاءٍ وَنَحْنُ نَغْصُ بِالْمَاءِ الشَّرُّوبِ

والبيت الشاهد قبله:

أُبْلِغَ الثُّعْمَانَ عَنِّي مَالِكَا أَنَّهُ قَدْ طَالَ حَبْسِي وَانْتَظَارِي

وسأتي شاهداً في آخر الكتاب. وبعده:



٧. وَحَمَّ الْمَاءُ — بِالْحَاءِ — :سَخُنَ، وَالْجَمْرَةُ اسْوَدَّتْ، فَهُوَ حَمِيمٌ، وَهِيَ

حُمَمَةٌ.

٨. وَجَمَّتِ الشَّاةُ — بِالْجِيمِ — :لَمْ يَنْبِتْ لَهَا قَرْنٌ، فَهِيَ جَمَاءٌ، وَهُوَ

أَجَمٌ^(١)، لَا جَمَّ الْمَاءُ فَسَيَّاتِي.

٩. مَلَّهْ مَلَلًا، وَمَلَّأْ، وَمَلَّةٌ، وَمَلَّالًا، وَمَلَالَةٌ، فَهُوَ مَلُولٌ: سَمٌّ،

قَالَ [تَأْبَطُ شَرَا^(٢)]:

[٧] - صَلَيْتَ مِنِّي هُذَيْلٌ بِخَرَقٍ لَا يَمَلُّ الشَّرُّ حَتَّى يَمَلُّوا^(٣)

لَيْتَ شَعْرِي عَنْ دَخِيلٍ يَفْتَرِي حَيْثَمَا أَدْرَكَ لَيْلِي وَنَهَارِي

قَاعِدًا يَكْرِبُ نَفْسِي بَنَهَا وَحَرَامًا كَانَ سَجْنِي وَاحْتِصَارِي

أَجَلَ نَعْمَى رَبِّهَا أَوْلَكُمْ وَدَنَوِي كَانَ مِنْكُمْ وَاصْطَهَارِي

الشاهد: استشهد به على (الْقَصَّانِ) بمعنى الغاص.

(١) فِي الْمَثَلِ: عِنْدَ النِّطَاحِ يَغْلِبُ الْكَبْشُ الْأَجَمُ؛ وَيُرْوَى: التَّيْسُ، وَيَضْرِبُ فِي الْإِسْتِعْدَادِ لِلنَّوَائِبِ قَبْلَ حُلُولِهَا.

(٢) هُوَ ثَابِتُ بْنُ جَابِرِ بْنِ سَفْيَانَ بْنِ عَدِيٍّ الْفَهْمِيَّ، الْمَعْرُوفُ بِتَأْبَطُ شَرَا (أَبُو زَهَيْرٍ) شَاعِرُ عَدَاءٍ، مِنْ فِتَاكِ الْعَرَبِ فِي الْجَاهِلِيَّةِ. تَوَفَّى سَنَةَ ٨٠ قَبْلَ الْهِجْرَةِ.

الْأَعْلَامُ (٩٧/٢) خَزَانَةُ الْأَدَبِ (٦٦/١) ثُمَّ (٣٥٨/٣، ٤٦٧) مَعْجَمُ الْمُؤَلِّفِينَ (٤٦٥/١).

(٣) [٧] - التَّخْرِيجُ: الشَّاهِدُ مِنْ بَحْرِ الْمَدِيدِ، وَاخْتَلَفَ فِي قَائِلِهِ، فَقِيلَ إِنَّهُ لَابْنُ أُخْتِ تَأْبَطُ شَرَا خِفَافِ ابْنِ نَضْلَةَ يَرِثِي خَالَهَ، وَكَانَتْ هُذَيْلٌ قَتَلَتْهُ، وَقِيلَ إِنَّهُ لِلشَّنْفَرِيِّ، وَقِيلَ إِنَّهُ لَخَلْفِ الْأَحْمَرِ، وَقَدْ نَسَبَ إِلَى تَأْبَطُ شَرَا فِي الْعَقْدِ الْفَرِيدِ (١٨٥/٤) اللَّالِي فِي شَرْحِ أَمَالِي أَبِي عَلِيٍّ الْقَالِي (١٢١/٢) شَرْحَ دِيْوَانِ الْحَمَاسَةِ لِلْمَرْزُوقِيِّ (٣٦٤/٣) مَتَّهَى الطَّلَبِ مِنْ أَشْعَارِ الْعَرَبِ (٩١/٤).



□ لَا مَلَّ الْخُبْرَةَ ، فَإِنَّهُ فَعَلَ بِالْفَتْحِ .

□ ثُمَّ قَالَ :

١٩- وَخَبَّ صَبَّ وَطَبَّ لَجَّ بَحَّ وَوَدَّ دَ بَرَّ لَذَّ وَشَلَّتْ كَفَّهُ شَلَلًا

المفردات: صليت: أي قاست حر ولهب. بخرق: بالكسر: السيد الكريم الشجاع. لا يمل: لا يسأم. المعنى: ابتليت هذيل من جهتي برجل كريم يتخرق في العرف مع الأولياء، وبالنكر مع الأعداء، لا يفتر عن النكاية فيهم، ومن الإغارة عليهم ما دام لهم ثبات، وكان للجزاء عليهم محمل. وقوله (حتى يملوا) يريد حتى يملوه، وليس المراد قعودهم عن مكافأته ومتاركتهم لهيجه، وإنما يريد أنه لا يكف عن الإيقاع بهم، ولا يمسك عن التأثير فيهم، حتى ييشموا الشر، وحتى لا تبقى فيهم قوة ولا نهوض فيراصدوا أو يناكدوا. وقبل البيت:

حُبُّهُ إِلَّا الْيَمَانِي الْأَفْلُ
لِللَّهُمْ حَتَّى إِذَا انْجَابَ حُلُوهَا
كَسْنَا الْبَرْقِ إِذَا مَا يَسْلُ
ثُمْلُوا رَعَتْهُمْ فَاشْتَعَلُوا
لِمَا كَانَ قَدِيمًا يَفْلُ
جَعَجَعَ يَنْقَبُ فِيهِ الْأَظْلُ

يَرْكَبُ الْهَوْلَ وَحِيدًا وَلَا يَصْ
وَفَتَوْهُ هَجَرُوا ثُمَّ أَسْرَوْا
كُلَّ مَاضٍ قَدْ تَرَدَّى بِمَاضٍ
فَاحْتَسَوْا أَنْفَاسَ نَوْمٍ فَلَمَّا
فَلَسْنُ فَلَّتْ هَذِيلُ شَبَاهُ
وَمَا يَبْرِكُهُمْ فِي مَنْأَخٍ
وبعده:

أَهْلَتْ كَانَ لَهَا مِنْهُ عَلُ
وَتَرَى الذُّبَّ لَهَا يَسْتَهْلُ
تَتَخَطَّاهُمْ فَمَا تَسْتَقِلُ
وَبِلَايٍ مَا أَلَمَّتْ تَحُلُ
إِنْ جَسَمِي بَعْدَ خَالِي لَخُلُ

يُورِدُ الصَّعْدَةَ حَتَّى إِذَا مَا
تَضْحَكُ الضَّبْعُ لِقَتْلَى هَذِيلٍ
وَعَتَاقُ الطَّيْرِ تَهْفُو بِطَانًا
حَلَّتِ الْخَمْرُ وَكَانَتْ حَرَامًا
فَاسْقِنِيهَا يَا سَوَادَ بَنَ عَمْرٍو

الشاهد: ورود كلمة (مَلَّ) بمعنى سئم، ومضارعها مفتوح العين.

الخياطة:

١٠. وَخَبَّ خَبًّا - بالكسر - فهو خَبٌّ - بالفتح - : خَادِعٌ، قال:

[٨] - لَا يَنِي الْحَبُّ شِيْمَةَ الْحَبِّ مَا دَا مَ فَلَا تَحْسِبْنَهُ ذَا ارْعَوَاءَ^(١)

١١. صَبَّ صَبَابَةً، فهو صَبٌّ: عَاشِقٌ^(٢).

١٢. وَطَبَّ طَبًّا - مثلثة -^(٣) فهو طَبِيبٌ.

١٣. لَجَّ في الشَّيْءِ: تَمَادَى^(٤)، لَجَاجًا وَلَجَاجَةً، فهو لَجُوجٌ،

قال [عنتره^(٥)]:

(١) [٨] - التخرُّج: الشاهد من بحر الخفيف، وهو بلا نسبة في الدرر (٤٨/٢)، وهمع الهوامع (١١٢/١). انظر: "المعجم المفصل".

المفردات: لا يني: لا يفتر، من وني: بمعنى ضعف وفتر. الحب: المخادع. ذا ارعواء: ذا إقلاع ورجوع عما هو عليه.

المعنى: لا يفتر المخادع عن خداعه ما دام حيا، فمهما أظهر من توبته فلا تظننه مقلعا وراجعا عما هو عليه من الخداع.

الشاهد: ورود كلمة (الحب) بمعنى المخادع اسما من خَبٌّ.

(٢) قال الشاعر:

عَهْدُكَ مَا تَصْبُو وَفِيكَ شَيْبَةٌ فَمَا لَكَ بَعْدَ الشَّيْبِ صَبٌّ مُتِّمٌ

(٣) قال عنتره:

إِنْ تُعْذِفِي دُونِي الْقِنَاعَ فَإِنِّي طَبٌّ بِأَخْذِ الْفَارِسِ الْمُسْتَلِمِ

(٤) يَلِجٌ وَيَلِجٌ، قال العجاج:

وَقَدْ لَجَجْنَا فِي هَوَاكِ لَجَجًا

أي لجاجا. (العين ١٤٨/٦)، الجمهرة (٢٦٤/٣).

(٥) هو عنتره بن شداد بن عمرو بن معاوية العبسي، شاعر من فرسان العرب في الجاهلية، من أهل نجد. أمه حبشية اسمها زبيبة، سرى إليه السواد منها، وكان من أحسن العرب شيمة ومن أعزهم نفسا، يوصف =

[٩] - إِنِّي امْرُؤٌ سَمَّحٌ الْخَلِيقَةِ مَاجِدٌ لَا أُتْبِعُ النَّفْسَ اللَّجُوجَ هَوَاهَا (١)

١٤. بَحَّ صَوْتُهُ: خَشُنَ، بَحَحًا (٢)، فَهُوَ أَبَحُّ، وَهِيَ بَحَّاءُ.

بالحلم على شدة بطشه، وكان مغرماً بابنة عمه عبلة، واجتمع في شبابه بامرئ القيس الشاعر، وشهد حرب داحس والغبراء، وعاش طويلاً، وقتله الأسد الرهيص وجبار بن عمرو الطائي في نحو ٢٢ قبل الهجرة.

الأعلام (٩١/٥-٩٢) خزانة الأدب (٦٢/١) الشعر والشعراء (٧٥) معجم المؤلفين (٥٨٧/٢).
(١) [٩] - التخريج: الشاهد من بحر الكامل، وقد جاء منسوباً إلى الأعشى في ديوانه (٣٢٦) المحاضرات في الأدب واللغة (٥٠١/١) منتهى الطلب من أشعار العرب (٢٧٠/١).

المفردات: سمح الخليفة: حسن الأخلاق دمثها. ماجد: من المجد، وهو السؤدد. اللجوج: المتماذي.
المعنى: إني رجل حسن الأخلاق رفيع المجد، ولذلك فإني لا أتبع النفس المتماذية في سلوك سبل الهوى. قبل البيت:

ما سَمْتُ أَنْثَى نَفْسَهَا فِي مَوْطِنٍ	حَتَّى أَوْفَى مَهْرَهَا مَوْلَاهَا
وَلَا رَزَأْتُ أَحَا حِفَاطَ سَلْعَةٍ	إِلَّا لَهُ عِنْدِي بِهَا مِثْلَاهَا
وَأَغْضُ طَرْفِي مَا بَدَتْ لِي جَارَتِي	حَتَّى يُوَارِي جَارَتِي مَأْوَاهَا
وبعده:	

وَلَكِنْ سَأَلْتُ بِذَلِكَ عَبْلَةَ خَبَّرْتُ	أَنْ لَا أُرِيدُ مِنَ النِّسَاءِ سِوَاهَا
---	---

الشاهد: ورود كلمة (اللجوج) اسماً من لَجَّ.

(٢) قال عمرو بن عبد ود:

وَلَقَدْ بَحِحْتُ مِنَ النَّدَا ۖ بِجَمْعِكُمْ هَلْ مِنْ مُبَارِزٍ



١٥. وودَّه: أَحَبُّهُ^(١)، وُدًّا — مثلثة — ومودَّةً، وودَّ: أي تَمَنَّى^(٢)، ودَادًا وودَادَةً، قال:

[١٠] - أودُّ ودَادَةً لَوْ أَنَّ حَظِّي مِنَ الْخِلَانِ أَنْ لَا يَصْرُمُونِي^(٣)
١٦. بَرٌّ فِي يَمِينِهِ وَبَرَّهَا: صَدَقَ، وَوَالِدَيْهِ: أَطَاعَ، بَرًّا وَبُرُورًا فِيهِمَا،
وَالرَّجُلُ: اتَّقَى، بَرًّا، فَهُوَ بَرٌّ — بِالْفَتْحِ — ؛ وَبَارٌّ فِي الْكُلِّ، وَمِنْهُ: (صَدَقَتْ
وَبَرَزَتْ)^(٤).

(١) قال بعض الأعراب:

أَحِبُّ بُنَيِّي وَوَدِدْتُ أَنِّي حَفَرْتُ لَهَا بَرَايَةً قُبَيْرًا

(٢) في التكملة للزبيدي: حكى الكسائي: يودُّ — بفتح العين في الماضي والمضارع — وفي القاموس: ودَّدْتُه وودَّدْتُه: أودَّه فيهما. وفي التكملة: وقد حكى ثعلب اللغتين في الفصيح وأقره شراحه.
قال بعضهم:

الطَّبُّ وَالْوُدُّ مُثَلَّثَيْنِ جَاءَا لِطَبٍّ وَدٍّ مَصْدَرَيْنِ

(٣) [١٠] - التخريج: الشاهد من بحر الوافر، وهو بلا نسبة في لسان العرب (٤٥٤/٣) (ودد) تهذيب اللغة (٤٣٥/١٤) تاج العروس (٢٧٩/٩) (ودد).

المفردات: من الخلان: جمع خليل، وهو الصاحب الملازم. لا يصرموني: لا يقاطعوني.
المعنى: كل مناي التي أتمناها لو أن نصيبي من الحياة أن لا يقاطعني خليل لي عن مودته ولا صلته.
الشاهد: ورود كلمة (ودادة) مصدرًا لودَّ: بمعنى تمنى.

(٤) رواه البخاري في الصحيح (٥٧٧٧) عن أبي هريرة في قصة النبي صلى الله عليه وسلم مع اليهود يوم خيبر، وفيه: "قال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم: (إني سائلكم عن شيء، فهل أنتم صادقي

١٧. لَذَّ الشَّيْءَ لَذَازًا وَلَذَازَةً — بالفتح — صار شهياً، فهو لَذٌّ وَلَذِيدٌ، وَلَذِذُهُ: وَجَدْتُهُ كَذَلِكَ (١).

١٨. وَشَلَّتْ كَفَّهُ شَلًّا وَشَلًّا، وَشَلَّتْ وَأَشَلَّتْ — مجهولين —، وهو أَشَلٌّ، وهي شَلَاءٌ: فَسَدَتْ (٢).

(عنه). فقالوا: نعم يا أبا القاسم، فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم: (من أبوكم؟) قالوا: أبونا فلان، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (كذبتُم، بل أبوكم فلان). فقالوا: صدقت وبررت.

وورد في إجابة المؤذن عند قوله في صلاة الفجر: (الصلاة خير من النوم): "صدقت وبررت، وبالحق نطقت".

الأسرار المرفوعة لملا علي قاري (٢٣٣)، وقال فيه: ليس له أصل؛ واللؤلؤ المرصوع للقاوحي (١٠٧).

(١) قال الزبير بن العوام، وهو يُرْقِصُ عروَةَ ابنته:

أبيضُ من آل أبي عتيق مبارك من ولد الصديق
ألذه كما ألذ ربي

(٢) قالت عاتكة بنت نفيل ترثي زوجها الزبير بن العوام:

غَدَرَ ابْنُ جُرْمُوزٍ بِفَارِسٍ بُهْمَةً يَوْمَ اللَّقَاءِ وَكَانَ غَيْرَ مُعَرِّدٍ
يَا عَمْرُو لَوْ نَبَّهْتُهُ لَوَجَدْتُهُ لَا طَائِشًا رَعِشَ الْفَوَادِ وَلَا الْيَدِ
شَلَّتْ يَمِينُكَ، إِنْ قَتَلْتَ لِمُسْلِمًا حَلَّتْ عَلَيْكَ عُقُوبَةُ الْمُتَعَمِّدِ
إِنَّ الزُّبَيْرَ لَكُنْذُ بَلَاءٍ صَادِقٍ سَمَحَ سَجِيَّتُهُ، كَرِهُمُ الْمَخْتِدِ
كَمْ غَمْرَةٍ قَدْ خَاضَهَا لَمْ يَنْتَهِ عَنْهَا طِرَادُكَ يَا ابْنَ فَقْعِ الْقَرْدِ
فَاذْهَبْ، فَمَا ظَفِرتُ يَدَاكَ بِمِثْلِهِ فِيمَا مَضَى مِمَّنْ يَرُوحُ وَيَعْتَدِي

قال ابن المرحل في موطأته:

وَشَلَّتِ الْيَدُ وَمَعْنَى الشَّلَلِ تَقَبُّضُ الْكَفِّ لِبَعْضِ الْعِلَلِ

□ ثم قال:

٢٠- قَرَّتْ وَحَرٌّ وَمَرٌّ مَسٌّ هَشٌّ لَهُ وَبَشٌّ سَفٌّ وَشَمٌّ ضَنٌّْ مَعَ زِلَلًا

الخيطة

١٩. قَرَّتْ عَيْنُهُ قُرَّةً، وَقَرَّارَةٌ «الشيخ محمد سالم ولد عيود»: (الذي في ق "القاموس": «قُرُورًا»^(١)): بَرَدَتْ سُرُورًا، فَهِيَ قَارَّةٌ، وَقَرٌّ بِالْمَكَانِ قَرَارًا: سَكَنَ، وَجَاءَ كَضَرْبٍ، وَقَرَّ النَّهَارُ سَيَّأَتِي.

٢٠. وَحَرَّ الْعَبْدُ: عَتَقَ، فَهُوَ حُرٌّ، قَالَ [حاتم الطائي^(٢)]:

(١) قال المرتضى الزبيدي في كتابه: "تاج العروس بشرح جواهر القاموس": ((ومن المجاز: قَرَّتْ عَيْنُهُ تَقَرَّ، بِالْكَسْرِ وَالْفَتْحِ، نَقْلُهُمَا ابْنُ الْقَطَّاعِ، وَالْأَخِيرُ أَعْلَى؛ عَنْ ثَعْلَبٍ، قُرَّةٌ، بِالْفَتْحِ وَتُضَمُّ وَهَذِهِ عَنْ ثَعْلَبٍ، قَالَ: هِيَ مَصْدَرٌ، وَقُرُورًا كَقُعُودٍ: ضِدٌّ سَخْنَتْ، وَلِذَلِكَ اخْتَارَ بَعْضُهُمْ أَنْ يَكُونَ قَرَّتْ فَعَلَتْ لِيَجِيءَ بِهَا عَلَى بِنَاءِ ضِدِّهَا. وَاخْتَلَفُوا فِي اشْتِقَاقِ ذَلِكَ: قَالَ بَعْضُهُمْ: مَعْنَاهُ بَرَدَتْ وَانْقَطَعَ بُكَاءُهَا وَاسْتَحْرَارُهَا بِالذَّمِّ، فَإِنَّ لِلْسُّرُورِ ذَمْعَةً بَارِدَةً، وَلِلْحُزَنِ ذَمْعَةً حَارَّةً. أَوْ قَرَّتْ: مِنَ الْقَرَارِ، أَيِ رَأَتْ مَا كَانَتْ مُتَشَوِّفَةً إِلَيْهِ فَقَرَّتْ وَنَامَتْ. وَأَنشَدَ الزَّمَخْشَرِيُّ فِي الْأَسَاسِ:

بِهَا قَرَّتْ لَبُؤُنُ النَّاسِ عَيْنًا وَحَلَّ بِهَا عَزَالِيهِ الْعِمَامُ

وَقَالَ بَعْضُهُمْ: قَرَّتْ عَيْنُهُ. مِنَ الْقُرُورِ، وَهُوَ الذَّمُّ الْبَارِدُ يَخْرُجُ مَعَ الْفَرَحِ. وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ: ذَمْعَةُ السُّرُورِ بَارِدَةٌ.

وقوله تعالى: (فَكُلِّي وَاشْرَبِي وَقَرِّي عَيْنًا) قَالَ الْفَرَّاءُ: جَاءَ فِي التَّفْسِيرِ: أَيِ طِيبِي نَفْسًا.

وَفِي حَدِيثِ الْأَسْتِسْقَاءِ: لَوْ رَأَى لَقَرَّتْ عَيْنَاهُ، أَيِ لَسُرَّ بِذَلِكَ وَفَرِحَ.

وَرَجُلٌ قَرِيرُ الْعَيْنِ. وَقَرَّرْتُ بِهِ عَيْنًا فَأَنَا أَقَرُّ (تاج العروس، مادة (قرر)).

(٢) هُوَ حَاتِمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَعْدِ بْنِ الْحَشْرَجِ الطَّائِي (أَبُو عَدِي) فَارِسٌ، شَاعِرٌ، جَوَادٌ. جَاهِلِيٌّ، كَانَ مِنْ

[١١] - إِنَّ جَلَبْتَ ضَيْفًا فَأَلْتَ حُرًّا^(١)

٢١. وَمَرَّيْمَرُ طَعْمُهُ، فَهُوَ مُرٌّ^(٢)، كَأَمَرٌ، قَالَ [زهير بن أبي سلمى^(٣)]:

أهل نجد وقدم الشام، وتوفي في عوارض جبل في بلاد طيء نحو سنة ٤٥ قبل الهجرة.
الأعلام (١٥١/٢) الشعر والشعراء (٧٠) خزانة الأدب (٤٩٤/١) معجم المؤلفين (٥١٧/١).
(١) [١١] - التخريج: الشاهد من بحر الرجز، وقد جاء منسوباً لحاتم الطائي في ديوانه (٢١٥) أمالي
الزجاجي (١٤٢) التذكرة الحمدونية (١٢٩/٣) الزهرة (٢٤٨/٣) العقد الفريد (٤٦٥/١).
وصدره:

عَلَّ يَرَى تَارَكَ مَنْ يَمُرُّ

وقبله:

أَوْقَدُ فَإِنَّ اللَّيْلَ لَيْلٌ قُرٌّ وَالرَّيْحُ يَا وَاقِدُ رِيحٌ صِرٌّ

المفردات: جلبت: أي أوردت.

المعنى: أوقد النار يا غلامي يسار، فإن الليلة ليلة باردة وريحها شمالية، لعلها يبصرها من يمر في هذا البرد
الشديد فيأتيها للقرى، فنفوز بقراه، فإن استطعت أن تجلب لنا بها أحداً اعتقتك لحسن طاعتك لي وقضاء
حاجتي.

الشاهد: ورود كلمة (الحر) ضد العبد اسماً من حرّ العبد.

(٢) وجاء كنصر عن الصاغاني.

(٣) هو زهير بن أبي سلمى ربيعة بن رباح المزني، من مضر. حكيم الشعراء في الجاهلية وفي أئمة الأدب
من يفضلّه على شعراء العرب كافة. قال ابن الأعرابي: كان لزهير من الشعر ما لم يكن لغيره: كان أبوه
شاعراً، وخاله شاعراً، وأخته سلمى شاعرة، وابناه كعب وبجير شاعرين، وأخته الخنساء شاعرة. ولد في
بلاد مَزينة بنواحي المدينة وكان يقيم في الحاجر (من ديار نجد)، واستمر بنوه فيه بعد الإسلام. قيل: كان
ينظم القصيدة في شهر وينقحها ويهذبها في سنة فكانت قصائده تسمى (الحوليات)، أشهر شعره معلقته
التي مطلعها:

أمن أم أوفى دمنة لم تكلم



[١٢] - وَقَدْ كُنْتُ مِنْ سَلَمَى سِنِينَ ثَمَانِيًا عَلَى صِيرِ أَمْرِ مَا يَمُرُّ وَمَا يَخْلُو^(١)

٢٢. مَسَّ^(٢)، مَسًّا، وَمَسِيسًا، وَمَسِيسَى كَخَلِيفَى، قَالَ تَعَالَى: ﴿لَا

يَمَسُّهُ إِلَّا الْمُطَهَّرُونَ﴾ (الواقعة: ٧٩) وجاء كَنَصَرَ^(٣).

ويقال: إن أبياته في آخرها تشبه كلام الأنبياء. توفي سنة ١٣ ق. هـ.

الأعلام (٥٢/٣) الشعر والشعراء (٤٤) شرح شواهد المغني (٤٨) جهرة الأنساب (٤٧ و ٢٥).

(١) [١٢] - التخريج: الشاهد من بحر الطويل، وقد جاء منسوباً لزهير في ديوانه (٩٦) إصلاح

المنطق (٢٧) الأغاني (١٤٠/١٤) المجلس الصالح الكافي (١٤٦/٥) عيار الشعر (١٧٠) شرح شواهد الشافية

(٢٣٢) لسان العرب (٤٧٧/٤).

المفردات: صير أمر: وقت انقطاعه، أو ما يصير إليه.

المعنى: كانت حياتي في عشق هذه الحبيبة مدة ثمان سنوات في محاولة كسب وصاها، وأنا أحاول أمراً لم

أدر ما يصير إليه من حلاوة أو مرارة، فلم يصل إلى أحدهما بعد. وقبل البيت مطلع القصيدة:

صَحَا الْقَلْبُ عَنْ سَلَمَى وَقَدْ كَادَ لَا يَسْلُو
وَأَقْفَرَ مِنْ سَلَمَى التَّعَانِيْقُ فَالْتَقَلُّ

وبعده:

وكنت إذا ما جئت يوماً لحاجة	مضت وأجمت حاجة الغد ما تخلو
وكل محب أحدث النأي عنده	سلو فؤاد غير حبك ما يسلو
تأوبني ذكر الأحبة بعدما	هجعت ودوني قلة الحزن فالرمل
فأقسمت جهداً بالمنازل من منى	وما سحفت فيه المقادير والقمل
لأرتحلن بالفجر ثم لأدأبن	إلى الليل إلا أن يعرجني طفل
وهل ينبت الخطي إلا وشيجه	وتغرس إلا في منابتها النخل

الشاهد: ورود كلمة (يَمُرُّ) مضارعاً لمر الشيء، مفتوح العين.

(٢) قال الشاعر:

تَكَادُ يَدِي تَنْدَى إِذَا مَا مَسِسْتُهَا وَيَنْبْتُ فِي أَطْرَافِهَا الْوَرَقُ الْخَضِرُ



٢٣. هَشُّ لَهُ هَشَاشَةٌ :ارْتَاخَ، وفيه لغة كضَرْبُ^(١)، قال [قيس بن

الملوح^(٢)]:

[١٣] - لَظَلُّ صَدَى صَوْتِي وَإِنْ كُنْتُ رِمَّةً

لِصَوْتِ صَدَى لَيْلَى يَهْشُ وَيَطْرَبُ^(٣)

(٣) عن أبي عبيدة. التكملة (مسس).

(١) وهي الأفصح، كما في الجمهرة والإصلاح.

(٢) هو قيس بن الملوّح بن مزاحم بن قيس العامري؛ المشهور بمجنون ليلي؛ شاعر من المتيمين من أهل نجد؛ لقب بالمجنون لهيامه في حب ليلي بنت سعد، وقد نشأ معها إلى أن كبرت فحجبها أبوها، فهام على وجهه ينشد الأشعار ويأنس بالوحوش، فبقي حينا في الشام وحينا في نجد، وساح في الأرض كالشام ونجد والحجاز، ووجد ملقى بين أحجار وهو ميت، فحمل إلى أهله. توفي سنة ٦٨ هـ.

الأغاني (٢٠٧/٢) الشعر والشعراء (٦٣٩) معجم المؤلفين (٦٦١/٢).

(٣) [١٣] - التخريج: الشاهد من بحر الطويل، وقد جاء منسوباً للمجنون في ديوانه (١٢٨) وكتاب البديع في البديع (١٨٠) وتزيين الأسواق في أخبار العشاق (٢٦٩) وورد منسوباً لأبي صخر الهذلي في الأغاني (١٨٣/١٥) وورد أيضاً منسوباً للبحري في الزهرة (١٥٩/٢) كما ورد منسوباً أيضاً للسيد الرضي في الكشكول (٣٥٧/٣).

وقبله:

وَلَوْ تَلْتَقِي أَصْدَاؤُنَا بَعْدَ مَوْتِنَا وَمِنْ دُونِ رَمْسَيْنَا مِنَ الْأَرْضِ سَبَسُ

المفردات: صدى: ما يرجع إلى المتكلم من صوته أو صوت غيره عند الجبل أو مطلقاً. رمة: عظم بال. يهش: يرتاح وينشرح. يطرب: يخف فرحاً.

المعنى: أتخيل من شدة حبي ليلي أننا لو متنا فصدر منها صوت في قبرها فإن رجّع صوتي يجيبه بالفرح والانشراح وطيب خاطر، حتى ولو كانت قبورنا متباعدة على الأرض، لأن قلوبنا أقرب من ذلك كله. الشاهد: ورود كلمة (يهش) مضارعاً لهش كضرب.

وهو هَشٌّ، قال [عنتره^(١)]:

[١٤] - حَرَقُ الْجَنَاحِ كَأَنَّ لَحْيَيْ رَأْسِهِ جَلَمَانِ بِالْإِخْبَارِ هَشٌّ مُوَلَعٌ^(٢)
لا هَشَّ الْوَرَقَ ، فإنه فَعَلَ بالفتح، قال تعالى ﴿وَأَهْشُ بِهَا عَلَى غَنَمِي﴾
(طه: من الآية ١٨).

(١) تقدمت ترجمته.

(٢) [١٤] - التخريج: الشاهد من بحر الكامل، وقد جاء منسوباً إلى عنتره في ديوانه^(٣)
البديع (١٠٣) البيان والتبيين (١١٥/١) التشبيهات (٤٩٠/١) الحيوان (٤٧/١) (١٥٨/٢) (١٠٣)
الصناعتين (٢٧٨/١) مجمع الأمثال (٢٦٩/٢) نهاية الأرب (٣/١٠) لسان العرب (٤٥/١٠) (١٣/٦٣)
(بين) تاج العروس (بين).

المفردات: حرق: أسود اللون، وقيل: الذي تساقط ريشه، وهو أكثر تشاؤماً. جلمان: مثني الجلم،
المقص أو شبيه به. هش: طرب ومرتاح.

المعنى: البيت في وصف غراب جرى ذكره في البيت قبله:

ظَعَنَ الَّذِينَ فَرَّاقُهُمْ أَتَوَّقَعُ وَجَرَى بَيْنَهُمُ الْغَرَابُ الْأَبْقَعُ

وبعده:

فَزَجَرْتُهُ أَلَّا يُفَرِّخَ بَيْضُهُ أَبْدًا وَيُصْبِحَ خَائِفًا يَتَفَجَّعُ

إِنَّ الَّذِينَ نَعَبَ لِي بِفِرَاقِهِمْ هُمْ أَسْهَرُوا لَيْلِيَ التَّمَامَ فَأَوْجَعُوا

يريد أن هذا الغراب الأسود تحير من دهشته من رحلة القوم، فنعب في كل ركن من أركان ربعمهم
كأن جانبي فمه مقص كبير يقطع وصل الأحبة، وهو كعادته مولع بإخبار الأحبة بفراق أحبائهم و
لذلك أشد الطرب.

الشاهد: ورود كلمة (هَشٌّ) اسم فاعل من هَشَّ.



٢٤. وَبَشٌّ فِي وَجْهِهِ بَشَاشَةٌ، أَظْهَرَ السُّرُورَ، (إِنَّا لَنَبَشُّ فِي وَجْهِهِ قَوْمٍ
وَقُلُوبُنَا تَلْعَنُهُمْ) ^(١) وَيُقَالُ: هُوَ هَشٌّ بَشٌّ.

٢٥. سَفَّ الدَّوَاءِ سَفًّا: أَكَلَهُ غَيْرَ مَلْتَوْتٍ ^(٢)، وَهُوَ سَفُوفٌ بِالْفَتْحِ، قَالَ:
[١٥] - فَتَحْتَ عَلَيَّ بَابًا بِالسَّفُوفِ وَصَلْتُ بِهِ إِلَى الْأَمْرِ الْمَخُوفِ ^(٣)

(١) أخرجه الزرقاني في مختصر المقاصد (١٧٤).

وورد بلفظ: ((إنا لنكشر في وجوه قوم..)) موقوفا عن أبي الدرداء، ورواه البخاري عنه معلقا، ووصله
أبو نعيم في الحلية وابن أبي الدنيا وإبراهيم الحربي في غريب الحديث، والدينوري في المجالسة وأبو بكر
المقري في فوائده.

وقال الحافظ ابن حجر: كل طرقة منقطعة. (السلسلة الضعيفة ٣٨٣/١).

قاله النبي ﷺ لعائشة في عينة بن حصن الفزاري.

(٢) قال عنترة:

مَا رَاعَنِي إِلَّا حُمُولَةٌ أَهْلَهَا وَسَطَ الدِّيَارِ تَسْفُ حَبَّ الْخَمْحَمِ

(٣) [١٥] - التخريج: الشاهد من بحر الوافر، ولم أجد له ذكرا فيما رجعت إليه من المراجع.

وهو بيت من أشعار المحدثين لا يستشهد به، وبعده:

وَلَكِنَّ الطَّيِّبَ أَرَادَ خَيْرًا فَجَاءَ بِغَيْرِ يَاءٍ فِي الْحُرُوفِ

المفردات: السفوف: الدواء الجاف الذي يسف، أي يؤكل يابسا.

المعنى: جئت الطبيب ليعالج دائي فأعطاني دواء جافا يؤكل يابسا، فما إن تناولته حتى انطلق بطني
وتوصلت إلى ما كنت أخافه من الأدوية، فقلت: لعل الطبيب أخطأ، فراجعته فأكد طلبه لهذا الأمر، عندها
علمت أن مقصده كان خيرا مما ظننت به، ولكن خيره هذا طُبَّقَ في جسمي بنقص حرف الياء منه، فكان
خرأ الذي كاد أن يقتلني.

الشاهد: ورود كلمة (السفوف) للاسم من سَفَّ الدواء.



٢٦. وَشَمَّ^(١) شَمًّا ، وَشَمِيمًا ، وَشَمِيمِي كَخَلِيفِي ، وَجَاءَ كَنَصَرَ^(٢) .
٢٧. ضَنَّ بِهِ ، ضِنًّا ، وَضِنَّةً ، بِكَسْرِ هِمَا ، وَضَنَانَةٌ — بِالْفَتْحِ^(٣) —
- قال [النابغة^(٤)] :

[١٦] — أَتَارِكَةٌ تَدُلُّهَا قَطَامٍ وَضِنًّا بِالتَّحِيَّةِ وَالْكَلَامِ^(٥)

(١) قال الشاعر:

أَلَا لَيْتَ أَنِّي قَبْلَ تَدَثُّو مَنِّي شِمْتُ الَّذِي مَا يَبْنِي عَيْنِيكَ وَالْفَمِ

(٢) عن أبي عبيدة.

(٣) قال بعضهم:

ضَنَانَةٌ مِثْلُ سَحَابَةٍ وَضِنْ وَزَانٌ قِنْ مَصْدَرًا ضَنَّ يَضْنُ

(٤) هو زياد بن معاوية بن ضباب الذبياني الغطفاني المضري، أبو أمانة. شاعر جاهلي من الطبقة الأولى، من أهل الحجاز، كانت تضرب له قبة من جلد أحمر بسوق عكاظ فتقصده الشعراء فتعرض عليه أشعارها. وكان الأعشى وحسان والخنساء ممن يعرض شعره على النابغة.

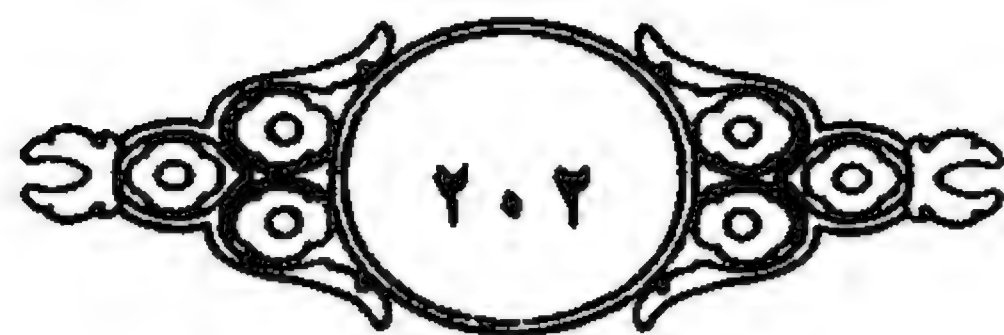
كان حظياً عند النعمان بن المنذر، حتى شب في قصيدة له بالمتجردة (زوجة النعمان) فغضب منه النعمان، ففر النابغة ووفد على الغسانيين بالشام، وغاب زمناً. ثم رضي عنه النعمان فعاد إليه.

شعره كثير وكان أحسن شعراء العرب ديباجة، لا تكلف في شعره ولا حشو. عاش عمراً طويلاً. توفي نحو سنة ١٨ قبل الهجرة.

الأعلام (٥٥/٣) الشعر والشعراء (٣٨) وجمهرة الأنساب (٢٦ و ٥٢) خزانة الأدب (١/٢٨٧ و ٤٢٧ ثم ٩٦/٤).

(٥) [١٦] — التخريج: الشاهد من بحر الوافر، وقد جاء منسوباً للنابغة في ديوانه (١٥٠) لسان العرب (٣٠٦/٦) (رقش).

المفردات: ضنا: أي بخلا. تدللها: أي تغنجها وتشكلها وحسن تبعلها.



وجاء كضرب^(١).

٢٨. مع زلاً ؛ الشيخ محمد سالم ولد عود، (قلت: هو بالفك للوزن كقول

الراجز [أبو النجم العجلي^(٢)]:

الحمد لله العليّ الأجل^(٣)

المعنى: أترك قطام تدللها علينا، وعدم مواتها لما نريده، فترك البخل علينا بالتحية وتكلمنا بما نفاتحها به.

مطلع قصيدة يمدح بها عمرو بن هند. وبعده:

وإن كان الوداع فبالسلام	فإن كان الدلال فلا تلجى
وقد رفعوا الخدور على الخيام	فلو كانت غداة البين مئت
تحيات الخدر واضعة القرام	صفحت بنظرة فرأيت منها
كجمر النار بُذر بالظلام	ترائب يستضيء الحلبي فيها
على جيداء فاترة البغام	كان الشذر والياقوت منها

الشاهد: ورود كلمة (ضئاً) مصدراً لضم بالشئ: إذا بخل به.

(١) عن الفراء .

(٢) هو الفضل بن قدامة، من عجل من بني بكر بن وائل، من أكابر الرجاز ومن أحسن الناس إنشاداً للشعر. نبغ في العصر الأموي، وكان يحضر مجالس عبد الملك بن مروان وولده هشام.

قال أبو عمرو بن العلاء: كان يتزل سواد الكوفة في موضع يقال له: الفرك ، وهو أبلغ من العجاج في النعت. توفي سنة ١٣٠هـ.

الوافي بالوفيات (٢٦٨/٨) طبقات فحول الشعراء (٤٧٨) معجم الشعراء (٣٤٢).

(٣) التخريج: الشاهد من بحر الرجز، وقد جاء منسوباً لأبي النجم في الإيضاح (٤) خزانة

الأدب (١٠٥/٣) معاهد التنصيص (٣٠/١) نضرة الإغريض (٢٦٦).

وبعده:

=



قال رحمه الله: قَلَّ لَحْمٌ مُؤَخَّرُهُ، وهو أَزَلٌ^(١)، وهي زَلَاءٌ^(٢)،
وعنه: زَلَقٌ، زَلَلًا^(٣)، وجاء كضَرْبٍ^(٤)، قال [امرؤ القيس]^(٥):
[١٧] - كُمَيْتٍ يَزِلُّ اللَّبْدُ عَنْ حَالٍ مَثْنِهِ كَمَا زَلَّتِ الصَّفْوَاءُ بِالْمُتَنَزِّلِ^(٦)

الوَاسِعِ الْفَضْلِ الْوَهُوبِ الْمُجَزِلِ
أَعْطَى فَلَمْ يَنْخَلْ وَلَمْ يَنْخَلْ كَوْمَ الذَّرَى مِنْ خَوْلِ الْمَخُولِ
تَبَقَّلَتْ مِنْ أَوَّلِ التَّبَقُّلِ بَيْنَ رِمَاحِي مَالِكٍ وَتَهَشَّلِ
يَذْفَعُ عَنْهَا الْعِزُّ جَهْلَ الْجُهْلِ

والشاهد فيه: مخالفة القياس اللغوي في قوله الأجلل، إذ القياس الأجل بالإدغام.

(١) قال الشنفرى:

وَأَغْدُو عَلَى الْقُوْتِ الزَّهِيدِ كَمَا غَدَا أَزَلُ تَهَادَاهُ التَّنَائِفُ أَطْحَلُ

(٢) قال جرير:

والتَّغْلِيُونِ بِئْسَ الْفَحْلُ فَحْلُهُمْ وَأُمُّهُمْ زَلَاءٌ مِنْطِيقُ

(٣) عن الفراء.

(٤) وهو الأفصح، كما في التكملة والجمهرة.

(٥) هو امرؤ القيس بن حجر بن الحارث الكندي، من بني آكل المرار، شاعر يمازي الأصل؛ ولد بنجد أو بمخلاف السكاسك باليمن سنة ١٣٠ قبل الهجرة، وكان أبوه ملك أسد وغطفان، وأمه أخت المهلهل الشاعر، وعنه أخذ الشعر، توفي بأنقرة سنة ٨٠ قبل الهجرة.

الأغاني (١٦٠/١٢) الشعر والشعراء (٦٤) الأعلام (١١/٢) معجم المؤلفين (٣٩٧/١).

(٦) [١٧] - التخريج: الشاهد من بحر الطويل، وهو من معلقة امرئ القيس، وقد ورد فيها في ديوانه (٢١٥) شرح المعلقات السبع (٢٧) شرح القصائد العشر (٥٦) جمهرة أشعار العرب (١٣٢) الأنوار ومحاسن الأشعار (٢٣٣) الخيل لأبي عبيدة (٢١٦) الزهرة (٢٤٦) الشعر والشعراء (٩٨) العقد الفريد (٢٥٧/١) المعاني الكبير (٢٢٤/١) حلية الفرسان (٨٠) خزانة الأدب (١٨٢/٤) طبقات فحول الشعراء (٦٩).



٢٩. ومن هذا: بَدَّ بَدَاذَةً: سَاءَتْ حَالُهُ.

٣٠. وَفَظٌ فَظَاظَةٌ ، فَهُوَ فَظٌّ.

٣١. وَظَلٌّ يَقْرَأُ(١).

المفردات: كميت: أي لونه أحمر يميل إلى السواد. اللبد: البرذعة التي يوضع عليها السرج. حال متنه: وسطه، أو مقعد الفارس منه مطلقاً؛ قال الأصمعي: لم أسمع عنه إلا في هذا البيت.

المعنى: هذا الفرس عتيق، فلونه أحمر يميل إلى السواد، وهو لاكتناز لحمه وانغلاص صلبه يُزِلُّ المطر أو الإنسان عن نفسه.

الشاهد: ورود كلمة (يَزِلُّ) مكسور عين المضارع من زَلَّ: إذا زلق.

(١) قال أحمد أحمد محمود بن يداد الحسيني مذيلاً على الحسن ولد زين في الباب ومكملاً لمواده:

وَفَظٌ ظَلٌّ كَحَسٍّ اغْدُذْهُمَا وَكَذَا بُدَّتْ عِدَاكَ وَعَنْهَا الشَّرُّ مَا عَدَلَاً

وَصَمَّ سَكًَ وَصَكَ زَجٌّ حَاجِبُهُ وَغَمٌّ مَعَ زَبٍّ ذُو التَّضْعِيفِ قَدْ كَمَلَاً

صَمَّ: انت الأذن بطل سمعها. سَكَ: صغرت أذنه ولصقت برأسه. صَكَ: اضطربت عرقوباه. زَجٌّ حاجبه: دق في طول. غَمٌّ: سال شعر رأسه حتى ضاقت جبهته وقفاه. زَبٌّ: كثر شعر رأسه. ذو التضعيف من فعل المكسور قد كملاً بحسب ما اطلعت عليه.

وأراد ذو التضعيف من فعل المكسور لكن يلاحظ أن دعواه الحصر غير واقع، إذ وجد الشيخ عبد الله بن داداه أربعاً وثمانين فعلاً منصوحاً على أنها من فعل المكسور، ونظم الثمانين في عشرة أبيات:

وَحَبٌّ رَبَّتْ وَزَبَّتْ ضَبٌّ نَاضِحُهُ وَقَبٌّ هَبٌّ وَرَتْ بَلٌّ ذَا بَلَلَاً

وَعَثٌّ كَثَّتْ وَشَجٌّ عَجٌّ نَاقَتُهُ وَفَجٌّ لَحَّتْ وَلَخَّتْ بَدٌّ مَعَ حَلَلَاً

وَحَبٌّ: الرجل، صار حببياً. رَبَّتْ: الشاة، ولدت، وربيت الصبي ربيته. وَزَبَّتْ: الشمس دنت للغروب. ضَبٌّ: البعير، ضيباً؛ أصابه الضيب، ورم الصدر. نَاضِحُهُ: بعيره الذي يستقي عليه، ثم استعمل في كل بعير، وإن لم يحمل الماء. وَقَبٌّ: الرجل، ضمر بطنه ولطف، قبياً، فهو أقب، وهي قباء، ويقال له القبي مبالغة، وفي الحديث: (خير الناس القبيون) بضم القاف وشد الموحدة مكسورة، وشد المثناة التحتية، وهم الذين يسردون الصوم حتى تضر بطونهم. وَهَبٌّ: غاب، يقال: أين هبت عني يا صاحبي، أين غبت.

وَرَتَّ: الرجل رتتا، كانت في لسانه لكنة، وفي الحديث: (أنه صلى الله عليه وسلم رأى رجلا أرت يوم الناس فأخره). بَلُّ ذَا بَلَلًا: ظفر، قال طرفة:

إذا ابتدر القوم السلاح وجدتي منيعا إذا بلت بقائمه يدي

ويقال: وما بللت بذلك: ما علمته.

وَعَثَّ: البعير، هزل، وكذلك اللحم، فهو عث، وفي الحديث: (زوجي لحم جمل عث، على رأس جبل وعر). كَثَّتِ: اللحية، كثف شعرها واجتمع وجعد، فهي كثة. وَشَجَّ: الوجه، جرح، مطاوع أشجه: جرحه، فهو أشج. عَجَّ نَاقَتُهُ: زجرها بعاج عاج، وعج الرجل: صاح ورفع صوته، عجا وعجة، وفي الحديث: (من وحد الله في عجته وجبت له الجنة) وقال عمرو بن معدي كرب الزبيدي:

عجت نساء بني زياد عجة كعجيج نسوتنا غداة الأرنب

وَفَجَّ: فججا، تباعد ما بين رجله عند المشي، فهو أفج، وهي فجاء. لَحَّتِ: العين لحا: التصقت أجفانها من الرمص، والأكثر فكها. وَلَحَّتِ: العين، لحا ولخينا، غلظت أجفانها وكثر دمعها. بَدَّ: بدأ، تباعد ما بين فخذه من كثرة لحمها، فهو أبد، وهي بداء. مَعَّ حَلَلًا: استرخت ركبته، فهو أحل، وفكها ضرورة.

وَجَدَّ سَدَّ وَغَدَّ هَدَّ مِنْ هَرَمٍ بَرَّتْ وَجَرَّ وَذَلَّتْ مَيَّةً دَلَلًا

وَجَدَّ: صار ذا جد بالفتح، أي حظ وبخت. سَدَّ: الشيء سددا، استقام. وَغَدَّ: البعير، وَغَدَّ مَبْنِيَا للمجهول، أصابه الغد، طاعون الإبل. وَهَدَّ مِنْ هَرَمٍ: اشتد ضعفه. بَرَّتْ: السلعة، نفقت، وربح فيها صاحبها. وَجَرَّ: على قومه جريرة، جنى جناية، قال عمرو بن بركة:

إذا جر مولانا علينا جريرة صبرنا لها إنا كرام دعائم

وَذَلَّتْ مَيَّةً دَلَلًا: على زوجها، ودللا ودلا، أظهرت جرأة عليه، كأنها تخالفه وما بها خلاف.

وَحَرَّ قَرَّ وَزَرَّ سَرَّ قَوَسَرُهُ وَعَرَّ غَرَّ وَقَرَّ كَرَّ زِدَّ زَلَلًا

وَحَرَّ: عطش، حرا، فهو حران، قال واقد بن الغطريف:

يقولون لا تشرب نسيثا فإنه وإن كنت حرانا عليك وخيم

وهي حرى، وفي الحديث: (في كل كبد حرى أجر)، وحر الماء: أسخنه. دَرَّ: وجهه، حسن بعد مرضه. وَزَرَّ: تعدى على خصمه، وعقل بعد حمق، وفكها القاموس. سَرَّ: اشتكى كركرته، فهو أسر، قال غلفاء (معدي كرب بن الحارث):

إن جنبي عن الفراش لناب كتجاني الأسر فوق الظراب

والرجل: اشتكى سرتة. قَوْمَرُهُ: جملة الضخم. وَعَرُّ: سنام البعير، عررا، صفر أو ذهب كلا. غَرُّ: وجهه، ايض، غررا وغرة وغرارة، والرجل صار غرا، لم يجرب الأمور. وَقَرُّ: قدره، صب فيها ماء باردا لئلا تحترق. كَرُّ: أخرج صوتا من صدره كصوت المختنق، أو المجهود، وذلك الصوت يقال له الكرير. زِدْ زِلْلاً: عمره، زللا، ذهب، وفكها في البيت ضرورة.

وَهَرَّ يَرُّ وَضَرَّ عَزَّ فَعَلَّكَ ذَا وَفَزَّ حَسَّ وَكَسَّ أَشَّ مَعَ ضِلَلَا

وَهَرُّ: الرجل، ساء خلقه. يَرُّ: الحجر، يررا، صلب، فهو أير، والصخرة يرء، قال:

إني أوان السلم لين بر وفي الحروب حجر أير

وَضَرَّ: ضرزا، فهو أضز، يلتوي لسانه عند النطق. عَزَّ فَعَلَّكَ ذَا: علي، اشتد وصعب. وَفَزَّ: الرجل، فضل، فهو فزير فاضل. حَسَّ: له، أي رق، وفي الحديث: (إن المؤمن ليحس لأخيه) أي يرق ويعطف. وَكَسَّ: الرجل، كسسا، قصرت أسنانه، أو صغرت أو لصقت بأصولها، فهو أكس، قال أبو زيد الطائي:

والخيل تعلم أني كنت فارسها يوم الأكس به من نجدة روق

وهي كساء، والجمع كُسٌّ. أَشَّ: أشاشا وأشاشة، هش، وفي الحديث: (كان إذا رأى من أصحابه أشاشا حدثهم). مَعَ ضِلَلَا: ضلالا وضلالة، ضد اهتدى، فهو ضال وضلول، وعن الطريق: حار ومات وغاب؛ وفكها ضرورة.

وَبَشَّ هَشَّ وَيَشَّ خَصَّ حَارَّةً شَصَّتْ وَعَصَّ وَلَصَّ نَحْوُ ذَا طَلَلَا

وَبَشَّ: في المسألة، لطف. هَشَّ: الشيء، ألان، والعود صار سريع الكسر أو تكسر. وَيَشَّ: كَأَشَّ بالهمز. خَصَّ حَارَّةً: خصاصا وخصاصة وخصاصا، افتقر، قال النمر بن تولب:

استغن ما أغناك ربك بالغنى وإذا تصبك خصاصة فتجمل

شَصَّتْ: الناقة، شصاصا وشصوصا، قل لبنها وغلظ، فهي شصوص، جمعه شصوص وشصائص. وَعَصَّ: الشيء، عصا وعصصا، اشتد وصلب. وَلَصَّ: لصاصا ولصصا، صار سارقا، فهو لَصٌّ بالكسر، ولص تقاربت أضراسه ومنكباه. نَحْوُ ذَا طَلَلَا: طلالة، أعجب، فهو طل بالفتح، وفكه ضرورة.

وَبَضَّ عَضَّ وَغَضَّ قَضَّ مَضَجَعُهُ وَقَطَّ حَظَّ وَغَلَّ خَالِدٌ غَلَلَا

وَبَضٌّ: الرجل، بضاضة وبضوضة، رق جلده وسمن، فهو بض، وهي بضاء. عَضُّ: ساء خلقه، فهو عض بالكسر، وَغَضُّ: النبات، لان، والرجل، نضر وجهه، فهو غض. قَضُّ مَضْجَعُهُ: صار فيه فتيت الحصى، والطعام اختلط بالتراب، قضضا، فهو قَضِضٌ. وَقَطُّ: شعره، قصر وجعد، والأكثر الفك. حَظُّ: الرجل، وحُظٌّ مبنيا للمجهول، صار ذا حظ، فهو حظي وحظيظ ومحظوظ. وَغَلٌّ خَالِدٌ غَلَلًا: عطش.

عَظَّتْ وَجَفَّ وَرَفَّ سَفَّ مَاءَتُهُ وَنَفَّ حَقَّ وَعَقَّ ثَوْبُهُ مَلَلًا

عَظَّتْ: الحرب، بالطاء، مثل عضت بالضاد وزنا ومعنى. وَجَفَّ: جفافا وجفوفًا، يبس، فهو جاف. وَرَفَّ: الثوبُ رَفَفًا، رق. وَسَفَّ مَاءَتُهُ: أكثر من شربه، ولم يرو؛ والماء الماء. وَنَفَّ: السويق، مثل سفه وزنا ومعنى. حَقَّ: الفرس، حققا، إذا كان يضع حافر رجله موضع يده، فهو أحق. وَعَقَّ ثَوْبُهُ: عققا، انشق. مَلَلًا: الرجل، تقلب مرضا أو غما، كأنه على ملة، والشيء قلبه؛ وزيدا أصابه الملل، بالضم، وجع الظهر، والحمى وعرقها؛ وفك الفعل ضرورة.

وَيَقُّ شَكَّ وَفَكَ حَمَّ قَيْهَلُهُ وَدَمَّ شَمَّ وَيَلَّ ثَغْرُهُ يَلَلًا

وَيَقُّ: الشيء، ايض، يقوقه، فهو يقق، محركة، وككتف، جمعه يقائق. شَكَّ: الرجل إلى صاحبه، ركن. وَفَكَ: زيد، انكسر فكه فكا، واسترخى منكبه فكا وفككا، فهو أفك. حَمَّ قَيْهَلُهُ: وجهه ايض واسود، ضد. وَدَمَّ: إلى صاحبه، أساء. شَمَّ: الأنف والجبل، ارتفعا، شما، والرجل تكبر. وَيَلَّ ثَغْرُهُ يَلَلًا: انعطفت أسنانه إلى داخل الفم، فهو أيل، وهي يلاء.

وَدَنُّ ذَنْ وَغَنَّ فَهَ عِكْرِمَةُ وَكَهَ هَهَ وَحَيَّ وَعَيَّ مِنْ فَعَلًا

وَدَنُّ: الرجل، دننا، انحنى ظهره كبيرا. ذَنْ: دننا، سال ذنانه بالضم، مخاطبه. وَغَنَّ: تكلم من قبل خيشومه، والوادي كثر شجره، فهو أغن، وهي غناء. فَهَ عِكْرِمَةُ: عيي، فهاهة، فهو فه وفهيه. وَكَهَ: الشارب، تنفس في وجه المستنكه. هَهَ: هها وههة، احتبس لسانه، فهو هه. وَحَيَّ: ضد مات، والأكثر الفك، وبهما قرئ (ويحي من حي عن بينة). وَعَيَّ مِنْ فَعَلًا: بأمره عجز عنه، ولم يطق إحكامه، ويفك، فهو عيان وعيائا وعييا، فيها ثلاثة معان:

١. كونها من مضعف فعل بالكسر.

٢. كونه نظم من المضعف رمزها.

٣. كونه تعب من فعل.

وَشَدُّ مِنْهُ **[مضارع فعل]** خَمْسَةٌ وَعِشْرُونَ: اثْنَا عَشَرَ مِنْهَا بوجهَيْنِ،
وثلَاثَةٌ عَشَرَ بِالْكَسْرِ فَقَطْ، وفصلها الناظم والحَضْرَمِيُّ بقَوْلِهِمَا:

□ ابن مالك:

[فصل: فيما شد مع القياس من مضارع فعل]

٢١- وَجَهَانِ فِيهِ مِنْ أَحْسَبٍ مَعَ وَغَرَّتْ وَحِرْ تَ انْعَمَ بَشِنْتَ يَشِنْتَ أَوْلَهُ يَسْ وَهَلَا

وقال أحمد بن باب مذيلا أيضا:

مَلَّ الْمَرِيضُ* وَفَعَلَ الْجَدُّ قَدْ قَبِلَا	مِنْ الْمَضْعَفِ أَيْ مَكْسُورِهِ وَجِدَتْ
قَبَّ** الْحِصَانُ بِهَذَا أُلْحِقَتْ جَلَلًا	لِلْبَخْتِ هَذَا وَعَدَّ الْمُلْحِقُونَ بِذَا
آتِ وَلِلْجَوْهَرِيِّ فَتَحْ لَهُ نُقْلًا	فَعِلُ الْجَلَالَةِ عِنْدَ الْمَجْدِ مُنْكَسِرٌ
فِي الْجَوْفِ ذُو ظَلَمٍ حَلَّتْ*** لَهُ عُقْلًا	مَلَّ الْمَرِيضُ أَصَابَتْهُ حَرَارَتُهُ
وَفَجَّ ذُو فَجَجٍ شَقَّتْ كَذَا انْجَعَلَا	وَحَطَّ الْإِنْسَانُ أُلْحِقَ بِالتِّي نُظِمَتْ

* المَلَّ بالضم: الحر الكامن في العظم، كالمليلة، ووجع الظهر وعرق الحمى، والتقلب مَرَضًا أو غما: فعل الكل مَلَّتْ بالكسر.

** الْقَبَّبُ: دقة الخصر وضمور البطن.

*** الْحَلَلُ محرّكة: رخاوة في قوائم الدابة، أو استرخاء في العصب مع رخاوة في الكعب، أو ينخص الإبل، ووجع في الركبتين والوركين، وفعل الكل فَعَلَ بالكسر.

الخيطة

□ وَجَهَانِ فِيهِ^(١) مِنْ [[تسعة أفعال]]،

١. أَحْسِبُ، أَمُرُّ مِنْ حَسِبَ، أَي ظَنُّ، حِسْبَانًا بِالْكَسْرِ، وَالْكَسْرُ أَفْصَحُ،
وَبِهِ الْقِرَاءَةُ^(٢).

(١) أي في عين المضارع من الأفعال المذكورة وجهان: الفتح على القياس والكسر على الشذوذ. فتح الأفعال (٢٨) من طبعة دار الرشاد الحديثة.

(٢) قرأ بالفتح ابن عامر وعاصم وحزمة، والباقون بالكسر.

وهذا الذي حكاه ابن مالك هو المشهور، وحكى الفهري في شرح الفصيح عن ابن درستويه الفتح في الماضي والكسر في المضارع، وهو غريب لم يعرف لغيره، وينافيه حكاية الجعبري الاتفاق على أنه بالكسر في الماضي، وقول الفيومي أنه كَتَبَ في لغة جميع العرب. وإذا ثبت ما قاله ابن درستويه يكون الفتح والكسر في المضارع من تداخل اللغتين!! (حاشية ابن حمدون ١٥)

نظم بعضهم مصادر حَسِبَ — بالفتح والكسر — للتفريق بينهما فقال:

بِالْكَسْرِ حِسْبَةٌ حِسَابَةٌ حِسَابُ	وَالضَّمُّ لِلْحُسْبَانِ رِيءٌ ذَا انْتِسَابُ
مَصَادِرُ أَرْبَعَةٌ لِحَسْبَا	بِالْفَتْحِ حِسْبَانٌ بِكَسْرِ نُسْبَا
لِحَسِبَ الْمَكْسُورِ عَيْنُ آتِي	فَعَلَ بِالْفَتْحِ بِضَمِّ آتِي

وقال بعضهم ناظما معانيها ومفرقا بينها:

حَسِبَ مَالًا عَدَّهُ كَنَصْرًا	وَحَسِبَ الْمَرْءُ إِذَا ظَنَّ اذْكُرًا
لِعَيْنِ مَاضِيهِ انْكِسَارٌ وَأَتَى	بِالْفَتْحِ آتِيهِ وَكُلُّ نَبَا
وَالْكَسْرُ أَفْصَحُ وَجَاءَ كُهُمَا	لِلْوَنِ وَالْحَسْبُ جَا كَكْرُمَا

٢. مَعْ وَغَرَّتْ^(١)، وَغَرًّا ، وَوَعَرًّا — محركة — فَأَنْتَ وَغَرٌّ: تَوَقَّدْتَ غَيْظًا،
قال [ضرار بن الخطاب^(٢)]:

[١٨] - وَغَرُّ الصَّدْرِ لَا يَهُمُّ بِشَيْءٍ غَيْرَ سَفْكِ الدِّمَا وَسَبْيِ النِّسَاءِ^(٣)
٣. وَحَرَّتْ ، وَحَرًّا ، وَوَحَرًّا^(٤) — محركة — فَأَنْتَ وَحَرٌّ: حَقَّدْتَ،
قال [الشنفرى^(٥)]:

(١) حكى ابن دريد لغة الفتح، وقال: ليس بثبت. الجمهرة (٢٥٧/٤).
(٢) هو ضرار بن الخطاب الفهري، فارس من سكان الشراة فوق الطائف. قاتل المسلمين يوم أحد
والخندق أشد قتال، ولم يكن في قريش أشعر منه. أسلم يوم فتح مكة. واستشهد في موقعة أجنادين سنة
١٣هـ. له أخبار في فتح الشام.

الوافي بالوفيات (٤٥١/٩) الأعلام (٣٦٢/٤).

(٣) [١٨] - التخريج: الشاهد من بحر الخفيف، وقد جاء منسوباً لضرار في ديوانه (١٤) الوافي
بالوفيات (٤٥٢/٨) نهاية الأرب (٥٤٢/١٢).

المفردات: وغر: متوقد غيظاً.

المعنى: يخاطب النبي ﷺ يوم فتح مكة، فيقول: إن سعد بن عُبادة الأنصاري صدره متوقد غيظاً على
قريش، فلا يهم بشيء غير قتلهم وسي نسايتهم، فكلمته في أمرنا وهدي روعه عنا!! والبيت من قصيدة
قالها يوم فتح مكة مطلعها:

يَا نَبِيَّ الْهُدَى إِلَيْكَ لَجَا حَيٌّ — يُّ قُرَيْشٍ وَلَاتَ حِينَ لَجَاءِ

وقبل البيت الشاهد:

إِنْ سَفَدًا يُرِيدُ قَاصِمَةَ الظُّهْ — رٍ بِأَهْلِ الْحَجُونِ وَالْبَطْحَاءِ
خَزَرَجِيٍّ لَوْ يَسْتَطِيعُ مِنَ الْغِي — ظٍ رَمَانًا بِالنَّسْرِ وَالْعَوَاءِ

الشاهد: ورود كلمة (وغر) اسم فاعل من وَغَرَّ الرجل.

(٤) في الحديث (من أراد أن يذهب كثير من وَحَر صدره فليصم ثلاثة أيام من كل شهر)



[١٩] - دَعَسْتُ عَلَى غَطَشٍ وَبَغَشٍ وَصُحْبَتِي

سُعَارٌ وَإِرْزِيزٌ وَوَحْرٌ وَأَفْكَلٌ^(١)

(الجمهرة (٤/١٥٨)).

(٥) هو ثابت بن أوس الأزدي الملقب بالشنفري، وقيل: بل الشنفري اسمه. شاعر جاهلي، يمني، من فحول الطبقة الثانية وكان من فتاك العرب وعدائهم، وهو أحد الخلعاء الذين تبرأت منهم عشائهم. قتله بنو سلامان، وقيست قفزاته ليلة مقتله فكان الواحدة منها قريباً من عشرين خطوة، وفي الأمثال (أعدى من الشنفري). وهو صاحب لامية العرب. كان الشنفري ناقماً على مجتمعه، وكان من أشهر عدائي العرب، وكانت طرق معيشته تنحصر كلها بالسلب والنهب والغارات ليلاً، والتلصص بخفة ورشاقة، وكان الشنفري من الصعاليك يتميز بما يتميزون به، ولكنه كان أكثر منهم بطشاً وعنفاً. توفي سنة ٧٠ قبل الهجرة.

خزانة الأدب (٣٧٢/٤) معجم المؤلفين (١/٤٦٥).

(١) [١٩] - التخريج: الشاهد من بحر الطويل، وقد ورد في لامية العرب للشنفري في ديوانه (٧٠) الحماسة البصرية (٣٥٢/١) خزانة الأدب (٥٨٤/١٠) مختارات شعراء العرب (٥٣) منتهى الطلب (٨٤/٣). المفردات: دعست: وطئت وطأ شديداً. غطش: ظلمة شديدة. بغش: مطر ضعيف، فوق الطشة. سعار: شدة جوع أو حره. إرزيز: برد شديد. وحر: ضيق في الصدر من الضغن. أفكل: رعدة تعلو الإنسان من البرد والخوف. وقبله:

وَلَوْلَا اجْتِنَابُ الذَّامِ لَمْ يُلَفَّ مَشْرَبٌ
وَلَكِنْ نَفْسًا حُرَّةً مَا تُقِيمُ بِي
أَدِيمُ مَطَالِ الْجُوعِ حَتَّى أُمِيَّةُ
وَأَسْتَفُّ تُرْبَ الْأَرْضِ كَيْ لَا يَرَى لَهُ
وَلَيْلَةَ قُرٍّ يَصْطَلِي الْقَوْسَ رَبُّهَا

بعده:

يُعَاشُ بِهِ إِلَّا لَدَى وَمَا كَلُ
عَلَى الضَّيِّمِ إِلَّا رَيْثَمَا أَتَحَوَّلُ
وَأَضْرِبُ عَنْهُ الذِّكْرُ صَفْحًا فَأَذْهَلُ
عَلَيَّ مِنَ الطُّوْلِ أَمْرٌ مُتَطَوَّلُ
وَأَقْطَعُهُ اللَّاتِي بِهَا يَتَبَّعُ

وَأَصْبَحَ عَنِّي بِالْعَمِيصَاءِ جَالِسًا
فَأَيَّمْتُ نِسْوَانًا وَأَيَّمْتُ إِلَدَةً

فَرِيقَانِ مَسْئُولٌ وَآخَرُ يَسْأَلُ
وَعُدْتُ كَمَا أَبْدَأْتُ وَاللَّيْلُ أَلِيلُ

المعنى: رب ليلة نحس سريت فيها واطنا الأرض بشدة مع ظلام ومطر، وصحبتى الملازمون لي في سراي: جوع شديد وحقد ورعدة منه ومن البرد. يصف نفسه بكمال الشجاعة ونهاية الصبر وتمام علو الهمة. البيت من قصيدته المشهورة بلامية العرب، ولنا عليها شرح لغوي نفيس للغاية، سيطبع قريباً إن شاء الله.

قلت: في هذا البيت إشكال، حيث يرويه الرواة كلهم في القصيدة بـ(وَجَرٍ) بالجيم، ولم أجد من أوماً ولو إيماء لروايته بالحاء المهملة — وانظر كتابي لباب الأدب في شرح لامية العرب — ومع ذلك ترى الشناقطة مُصَرِّين دائماً على الاستشهاد به للوَجَرِ بالمهملة!!!!، إلا أن في بعض نسخ التسهيل لابن مالك: وَجَرَ بالجيم المعجمة، وذكر محقق شرح ابن عقيل عليه د. محمد كامل بركات أن المادتين (وحر بالمهملة، ووجر بالجيم المعجمة) في مضارعهما الوجهان!! (وانظر لذلك: المساعد على تسهيل الفوائد لابن عقيل ٥٨٩/٢) وقد فتشت كل ما لدي من المعاجم وكتب الأفعال وأصول اللغة فلم أقف على وجه الكسر في مضارع وجر بالمعجمة، فقد أجمع كل من أوردها على التصريح بكونها كَوَجَلْ وزناً ومعنى، وإذا صح ما ذكره الدكتور المذكور يكون مخرجاً لاستشهاد الحسن بن زين ببيت الشنفرى، لكنه لا يوافق رواية بيت ابن مالك (وحررت بالمهملة) ولم نقف له على رواية غيرها!! بل صرح الشراح بضبطه دائماً بـ(وحررت بحاء مهملة!) ومنهم الحضرمي مرجع الحسن بن زين!! فقد صرح بذلك في شرحيه الكبير والصغير.

٤. انعم، أمرٌ من نعم نعمة — بالفتح ^(١) —: حسنت حاله ^(٢) ﴿وَذَرْنِي وَالْمُكَذِّبِينَ أُولِيَ النَّعْمَةِ﴾ (المزمل: الآية ١١)

٥. بَيِّسْتَ ، بُؤْسًا ، وَبُؤْسَى ، فَأَنْتَ بَائِسٌ ، ﴿وَأَطِيعُوا الْبَائِسَ﴾ (الحج: من الآية ٢٨).

٦. يَتَسَنَّتْ ، يَأْسًا ، فَأَنْتَ يَا نَسْرُ ، وَالْفَتْحُ أَفْصَحُ ، وبه القراءة (٣).
٧. أَوْلَهُ ؛ الشيخ محمد سالم ولد عيود: (قُلْتُ: الْقِيَّاسُ كَتَابَتُهَا بِالْيَاءِ اعْتِبَارًا
بِالْإِبْتِدَاءِ) وَلَهَا ، فَأَنْتَ وَالْهَاءُ (٤) ، وَلَهَا نُ: ذَاهِبُ الْعَقْلِ.

الشاهد: ورود کلمه (وآخر) مصدرا من وحر صدره: إذا ضاق.
(۱) قال بعضهم:

وَنِعْمَةٌ بِالْكَسْرِ مَا أُنْعِمَ بِهِ إِلَهُنَا عَلَى الْعِبَادِ فَاتَّبِعْهُ
وَنِعْمَةٌ بِالْفَتْحِ هِيَ التَّنْعِيمُ وَالضَّمُّ جَاءَ لِلْسُرُورِ فَاعْلَمْ

(٢) حكى فيه الفراء والكسائي تليث العين، يقول: يَنْعَمُ، يَنْعِمُ، يَنْعُمُ. (التكملة) قال ابن حمدون: المتحصل من الدواوين اللغوية أن نِعِمَ نِعْمَةٌ: أي تنعم من باب عَلِمَ ونَصَرَ وضَرَبَ وفَضَلَ وورِثَ. حكى الثلاث الأولى في القاموس، والرابع ابن قتيبة في أدب الكاتب وابن القوطية [[عن الفاسي]]، والخامسة الجوهري في الصحاح، فإذا جاء عند أهل اللغة الأولى نِعِمَ يَنْعِمُ بالكسر فيهما، فهو من باب التداخل أو الاستغناء. (حاشية ابن حمدون ١٥-١٦).

(۳) في نحو قوله تعالى ﴿وَلَا تَيَاسُوا مِنْ رَوْحِ اللَّهِ إِنَّهُ لَا يَيَاسُ مِنْ رَوْحِ اللَّهِ إِلَّا الْقَوْمُ الْكَافِرُونَ﴾ (يوسف: من الآية ۸۷).

(٤) يقال: وَلَهُ الرَّجُلُ يَوْمُهُ وَيَلَهُ وَيَنَلُهُ عَنْ ابْنِ دَرِيدٍ، وَيَأْلَهُ عَنِ الصَّاعِقَانِي، فَهُوَ وَآلُهُ، قَالَ الْأَعَشَى:

وَأَقْبَلْتُ وَإِلَهَا تُكَلِّي عَلَى عَجَلٍ كُلُّ دَهَاةٍ وَكُلُّ عِنْدَهَا اجْتِمَاعٌ

٨. يَبْسُ : الشيخ محمد سالم ولد عود، (قلت: هو بالإسكان للوزن كما يأتي للشيخ، والأقيس توجيهه بإجراء الوصل مجرى الوقف) يُبْسًا، فَهُوَ يَابِسٌ، وَيَبْسٌ^(١)، وَيَبَسٌ، وَيَبِيسٌ.
٩. وَهَلٌ^(٢)، وَهَلًا، فَهُوَ وَهْلٌ، قال [الأعشى^(٣)]:

(العين (٥٤٨/٨)، الجمهرة (٤٢٥/٤)، التكملة (٣٦٥/٦)).

(١) قال الشاعر:

لَقُونَا فَضْمُوا جَانِبَيْنَا بِصَادِقٍ مِنْ الضَّرْبِ فِعْلَ النَّارِ بِالْحَطْبِ الْيَبْسِ

ونظم بعضهم مصادرها فقال:

كَطَاحِنٍ وَكَتِفٍ وَبَطْلِي وَاللَّفْظِ جَا مِنْ يَبْسٍ اسْمُ الْفَاعِلِ
وَكَظْرِيْفٍ كُلُّ ذَا فِي الْمَجْدِ إِنَّ شَيْئَهُ تَجِدُهُ دُونَ جَحْدِ

(٢) الرجل يَوْهَلُ وَيَهْلُ وَيَهْلُ. (العين (٥٥٣/٨)، الجمهرة (٤٦٩/٤)).

قال ابن حمدون: التحقيق أن وهل له استعمالات:

١. أحدها: أن لا يتعدى بنفسه ولا بحار، وهو بمعنى: ضَعْفَ وَفَزَعَ.
 ٢. الثاني: أن يتعدى بعن، يقال: وَهَلَ عَنْهُ: غَلِطَ فِيهِ وَنْسِيَهُ. وهذان هما المذكوران في كلام الحضرمي، وهما عند القاموس والمصباح.
 ٣. الثالث: أن يتعدى بإلى، فيقال: وَهَلَ إِلَى الشَّيْءِ: ذَهَبَ وَهْمُهُ إِلَيْهِ، وهذا عندهما — القاموس والمصباح — بفتح عين الماضي، وفي عين مضارعه وجهان: الفتح والكسر.
- فعلى هذا لا دخل لهذه الكلمة في هذه الأفعال، إذ المعنى الذي جاء فيه يَفْعَلُ بفتح العين غير الذي جاء فيه يَفْعَلُ بكسرها، وكلامنا فيما يتحد معناه ويختلف لفظه بهذين الوجهين. (حاشية ابن حمدون ١٦)
- (٣) هو ميمون بن قيس بن جندل من بني قيس بن ثعلبة الوائلي، أبو بصير، المعروف بأعشى قيس، ويقال له أعشى بكر بن وائل والأعشى الكبير. من شعراء الطبقة الأولى في الجاهلية وأحد أصحاب

[٢٠] - وَمِنْ بَنِي عَمِّهَا مَيِّتٌ بِهَا وَهْلٌ^(١)

=: فَرِغْ، وعن الشيء أو فيه: نَسِيَهُ وَغَلِطَ.

؛ الشيخ محمد سالم ولد عدود، (قلت: أول البيت المستشهد به:
وَعَلَّقَتْهُ فَتَاةٌ مَا ثَلَاثُمُهُ).

المعلقات. كان كثير الوفود على الملوك من العرب، والفرس، غزير الشعر، يسلك فيه كل مسلك، وليس أحد ممن عرف قبله أكثر شعراً منه. وكان يُغَنِّي بشعره فسَمِّي (صناجة العرب).

قال البغدادي: كان يفد على الملوك ولا سيما ملوك فارس فكثرت الألفاظ الفارسية في شعره. عاش عمراً طويلاً وأدرك الإسلام ولم يسلم، ولقب بالأعشى لضعف بصره، وعمي في أواخر عمره. مولده ووفاته في قرية (منفوحة) باليمامة قرب مدينة الرياض وفيها داره وبها قبره. توفي سنة ٧ هـ .
الأعلام (٣٤١/٧) خزانة الأدب (٨٤/١-٨٦) الشعر والشعراء (٧٩).

(١) [٢٠] - التخريج: الشاهد من بحر البسيط، وقد ورد في معلقة الأعشى في ديوانه (٢٥٦) شرح القصائد العشر (٣٣٣) الأزمنة والأمكنة (١٤٦) عقلاء المجانين (٢٩).

المفردات: وله: فَرِغَ.

المعنى: متعلق بما قبله:

عَلَّقْتُهَا عَرَضًا وَعَلَّقْتُ رَجُلًا غَيْرِي وَعَلَّقَ أُخْرَى غَيْرَهَا الرَّجُلُ

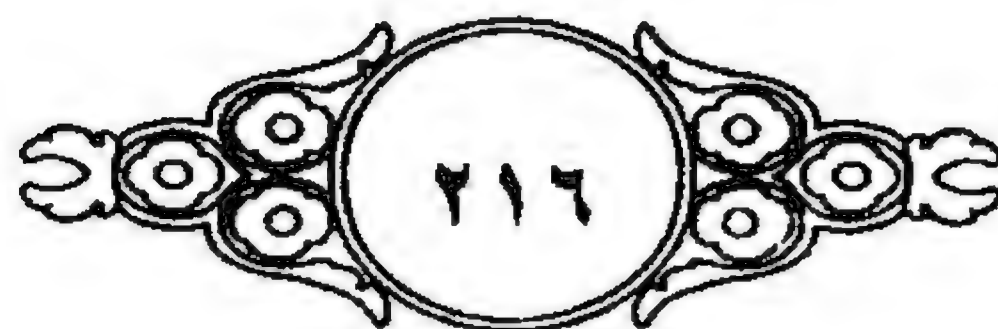
وبعده:

وَعَلَّقْتَنِي أُخَيْرَى مَا ثَلَاثُمِي فَاجْتَمَعَ الْحُبُّ حُبًّا كُلُّهُ تَبِلُ

يعني: وذلك الرجل الآخر علّقه فتاة لا يرنو إليها وليست من هواه، مع أن تلك الفتاة مات بعض أبناء عمومتها فزعا على عدم وصالها لهم. وهذا مثل في موأاة الحبيب وصده عنك، وأول من تكلم به عمرو ابن معدي كرب في قوله:

أُرِيدُ حَبَاءَهُ وَيُرِيدُ قَتْلِي عَذِيرِكَ مِنْ خَلِيلِكَ مِنْ مُرَادٍ

الشاهد: ورود كلمة (وهل) اسم فاعل من وهل الرجل.



□ الحضرمي^(١):

[[زيادة فيما شذ مع القياس من مضارع فعل]]

٢٢- وَمِثْلُ يَخْسِبُ فِي الْوَجْهَيْنِ مِنْ فَعَلًا يَلْغُ يَبْقُ تَحْمُ الْحَبْلَى اشْتَهَتْ أَكَلًا

الخيطة بالمصراع الأخير

[[زد على ما تقدم من أمثلة المكسور شذوذا المفتوح قياسا من مضارع فعل ثلاثة أفعال يصير بها مجموعها اثني عشر فعلا، وهي:]]

١. يَلْغُ ؛ الشيخ محمد سالم ولد علود، (قلت: بالإسكان) وَلُوغًا^(٢)، فهو وَالِغٌ،

وجاء كَوَهَبٌ.

٢. يَبْقُ ؛ الشيخ محمد سالم ولد علود، (قلت: بالإسكان أيضا) وَبُوقًا: يَهْلِكُ،

وَأَوْبَقَهُ: أَهْلَكَهُ، ومنه الموبقات.

(١) قال الحضرمي: كلامه — يعني ابن مالك — يوهم حصر المستثنى فيما ذكر من الضربين، ولم يزد على ذلك في التسهيل وشرحه، وقد ظفرت بثلاثة أفعال من الضرب الأول نقل الوجهين فيها صاحب القاموس، وقد نظمت ذلك فقلت. فتح الأقال (٣٠) من طبعة دار الرشاد الحديثة.

(٢) وَيَلْغُ وَيَالِغُ، قال ابن قيس الرقيات:

وَمَا مَرَّ يَوْمٌ إِلَّا وَعِنْدَهُمَا لَحْمُ رِجَالٍ أَوْ يَالِغَانِ دَمًا

(الجمهرة (٤/٤٣٦)، العين (٨/٥٧٦)، المشوف المعلم (٢/٣٥٢)).

وقال بعضهم ناظما للغات فيه:

وَلَغَتِ الْكِلَابُ مِنْ بَابٍ وَقَعِ وَرِثَ مَعِ وَجِلَ ثُمَّتَ وَسِعِ

تَالِغٌ أَيْضًا عُدَّ مِنْ لُغَاتِهَا دُونُكَهَا إِنِّي مِنْ لُغَاتِهَا

٣. تَحِمُّ (١) الحُبْلَى (٢)، وَحَمًا (٣) وَوَحَامًا بالكسر والفتح (٤)، [قال لبيد

ابن ربيعة (٥)]:

[٢١] - يَغْلُو بِهَا حَدَبَ الْإِكَامِ مُسَحَّجٌ قَدْ رَابَهُ عَصِيَانُهَا وَوَحَامُهَا (٦)

(١) عن الليث.

(٢) تَوْحَمٌ وَتِيحَمٌ وَتَاخَمٌ، عن ابن السكيت. (المشوف المعلم (٢٧٦/٢))

(٣) الوَحَم شهوة الحبلَى الشيء تولع به، قال العجاج:

أَزْمَانٌ لَيْلَى غَامٌ لَيْلَى وَحَمِي

أي شهوتي التي أولع بها. (الجمهرة (٢٥٣/٤)).

(٤) الوحَم والوَحَام في الدواب إذا حملت استعصت، وشاهده بيت لبيد. (العين (٣٨٤/٨)).

(٥) هو لبيد بن ربيعة بن مالك بن جعفر العامري (أبو عقيل) شاعر، من الفرسان الأشراف في الجاهلية، أدرك الإسلام، ووفد على النبي ﷺ، وترك الشعر، وسكن الكوفة، وعاش عمرا طويلا. توفي سنة ٤١ هـ.

الأعلام (٢٤٠/٥) خزانة الأدب (٣٣٧/١، ٣٣٩ ثم ١٧١/٤-١٧٦) الشعر والشعراء (٢٣١-٢٤٣) معجم المؤلفين (٦٧٤/٢).

(٦) [٢١] - التخريج: الشاهد من بحر الكامل، وقد ورد في معلقة لبيد في ديوانه (٣٠٤) جمهرة أشعار العرب (١٧٥) شرح المعلقات السبع (٨٥) شرح القصائد العشر (١٧١) لسان العرب (٦٣١/١٢) (وحم) كتاب العين (٣١٥/٣).

المفردات: حدب الإكام: ما احدودب منها: أي تقوس واعوج. والإكام جمع أكمة. مسحج: حمار معضض. رابه: شككه في أمرها. وحامها: اشتهاؤها الشيء على الحمل.

وقبله:

=



وهي وَحْمَى كَسَكْرَى: [قال مسكين الدارمي^(١)]:

وَلَشَرُّ وَأَصْلٍ خُلَّةٍ صَرَامُهَا
بِاقٍ، إِذَا ظَلَعَتْ وَزَاغَ قَوَامُهَا
مِنْهَا، وَأَحْتَقَ صُلْبُهَا وَسَنَامُهَا
وَتَقَطَّعَتْ بَعْدَ الْكَلَالِ خِدَامُهَا
صَهْبَاءُ مَعَ الْجَنُوبِ جَهَامُهَا
طَرْدُ الْفُحُولِ، وَضَرْبُهَا، وَكِدَامُهَا

قَفَرِ الْمَرَاقِبِ خَوْفُهَا آرَامُهَا
جَزَاءً، فَطَالَ صِيَامُهُ وَصِيَامُهَا
خَصِدٌ، وَتَجَحَّ صَرِيمَةُ إِبْرَامُهَا
رِيحُ الْمَصَايِفِ سَوْمُهَا وَسِهَامُهَا
كَدُخَانٍ مُشْعَلَةٌ يُشَبُّ ضَرَامُهَا
كَدُخَانٍ نَارٍ سَاطِعٍ أَسْنَامُهَا
مِنْهُ، إِذَا هِيَ عَرَّدَتْ، إِقْدَامُهَا
مَسْجُورَةٌ مُتَجَاوِرًا قَلَامُهَا
مِنْهَا مُصْرَعٌ غَابَةٌ وَقِيَامُهَا

فَاقْطَعْ لُبَّائَةً مِّنْ تَعَرَّضَ وَصَلُّهُ،
وَاحْبُ الْمَجَامِلَ بِالْجَزِيلِ، وَصَرْمُهُ
بِطَلِيحٍ أَسْفَارٍ، تَرَكَّنَ بَقِيَّةُ
فَإِذَا تَعَالَى لَحْمُهَا، وَتَحَسَّرَتْ،
فَلَهَا هِبَابٌ فِي الزُّمَامِ، كَأَنَّهَا
أَوْ مَلِمَعٌ وَسَقَتْ لِأَحْقَبَ لَاحَهُ
وبعده:

بِأَحْزَةِ الثُّلُوتِ يَرْبَأُ فَوْقَهَا
حَتَّى إِذَا سَلَخَا جُمَادَى سِتَّةً،
رَجَعَا بِأَمْرِهِمَا إِلَى ذِي مِرَّةٍ،
وَرَمَى دَوَابِرَهَا السُّفَا، وَتَهَيَّجَتْ
فَتَنَازَعَا سَبِطًا يَطِيرُ ظِلَالُهُ،
مَشْمُولَةً غُلَّتْ بِنَابِتٍ عَرْفُجٍ
فَمَضَى، وَقَدَّمَهَا، وَكَأَنَّ عَادَةَ
فَتَوْسَطًا غُرْضُ السَّرِيِّ، وَصَدْعَا
مَحْفُوفَةً وَسُطَّ الْيَرَاعُ يُظْلِلُهَا

المعنى: يعلو هذا الفحل بالأتان الآكام إتعابا لها وإبعادا بها عن الفحول، وقد شككه في أمرها عصيانها
إياه في حال حملها واشتهائها إياه قبله.

الشاهد: ورود كلمة (وَحَام) مصدرًا من وَحِمَتِ الْخَبْلَى.

(١) هو ربيعة بن عامر بن أئيف الدارمي من بني دارم من تميم. شاعر عراقي شجاع من أشراف تميم،
سمي مسكينا لقوله:

أَنَا مِسْكِينٌ لِمَنْ أَنْكَرَنِي وَلِمَنْ يَعْرِفَنِي جِدُّ نُطْقٍ

[٢٢] - أَصْبَحَتْ عَاذِلَتِي مُعْتَلَّةً قَرِمَتْ بَلْ هِيَ وَحْمَى لِلصَّخَبِ (١)

=: اشْتَهَتْ أَكْلًا، جَمْعُ أَكْلَةٍ - بِالضَّم - : لُقْمَةٌ أَوْ قُرْصَةٌ.

□ ابن مالك:

[فَصْلٌ: فِيمَا شَدَّ بِالْكَسْرِ مِنْ مَضَارِعِ فِعْلٍ]

٢٣ - وَأَفْرِدَ الْكَسْرَ فِيمَا مِنْ وَرَثٍ وَوَلِيٍّ وَرِمَ وَرِعْتَ وَمِقْتَ مَعَ وَقَقْتَ جَلًا

له أخبار مع معاوية، وكان متصلاً بزياد بن أبيه. توفي سنة ٨٩هـ.

(سمط اللآلي. الشعر والشعراء (٦٢٥) الأغاني الوافي بالوفيات (١٣٥/١٢) خزانة الأدب (٣٤٥/٤)).

(١) [٢٢] - التخريج: الشاهد من بحر الرمل، وقد جاء منسوباً لمسكين في ديوانه (٢٣) الأماي لأبي

علي القالي (١٣٣/١) الزهرة (٣٧٤/٣) اللآلي في شرح أمالي أبي علي القالي (٥٨٦/١) المعاني

الكبير (١٧١/٢) (٣٨٤/٣) رسالة الصاهل والشاحج (٤٠٨) أساس البلاغة (٤٣٥) (ملح).

المفردات: عاذلتني: أي ناهيتني عن فعل شيء ما. قرمت: اشتهت اللحم، أو مطلقاً. وحى: مشتبهة على

حبل. للصخب: الصراخ والضجيج.

المعنى: البيت من قصيدة لمسكين الدارمي قالها في فتاة من قومه خطبها فردته لسواد لونه وقلة ماله،

فتزوجت رجلاً من قومه ذا يسار، ليس له مثل نسبه فمر بهما جلوساً، فقال فيها القصيدة، ومطلعها:

أَنَا مِسْكِينٌ لِمَنْ يَعْرِفُنِي لَوْ نِي السُّمْرَةُ أَلَوَانُ الْعَرَبِ

ومعنى الشاهد: أصبحت هذه الفتاة التي تلومني على لوني مريضة بحب الدنيا لا الشرف والنسب،

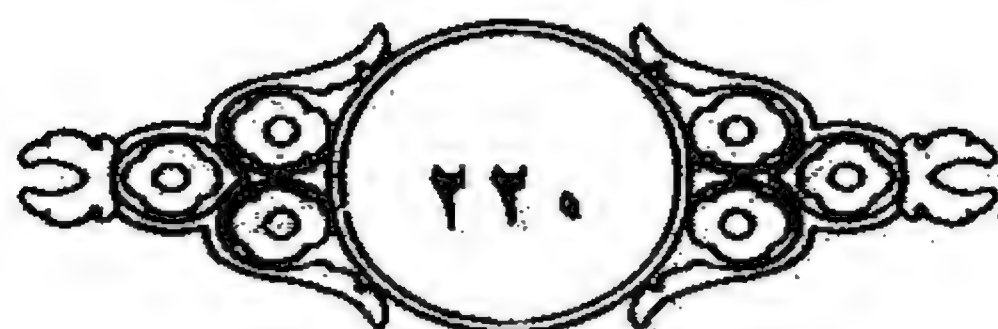
فاشتهت الصخب علي لإعلان فضيحتي بين الملأ، بل هي مشتاقة لذلك شوق الحبلى للشيء، وبعد

البيت:

أَصْبَحَتْ تَثْقُلُ فِي شَحْمِ الذَّرَى وَتَعْدُ اللَّوْمَ دَاراً يُنْتَهَبُ

لَا تَلْمُهَا إِنَّهَا مِنْ نَسْوَةٍ مِلْحُهَا مَوْضُوعَةٌ فَوْقَ الرُّكْبِ

الشاهد: ورود كلمة (وحى) اسم فاعل من وَحِمَتِ الحبلى.



الخيطة

وأفرد الكسر^(١) فيما من [[ثمانية أفعال]]:

١. وَرِثَ، إِرْثًا ، وَوَرَاثَةً بكسرها^(٢).

٢. وَوَلِيَّ ، وَلَايَةً بالفتح والكسر، فَهُوَ وَالٍ، وقرئ ﴿هُنَالِكَ
الْوَلَايَةَ﴾ (الكهف: من الآية ٤٤) ﴿مَا لَكُمْ مِنْ وَلَائِهِمْ﴾ (الأنفال: من
الآية ٧٢) بهما^(٣).

٣. وَرَمَ، وَرَمًا: انْتَفَخَ^(٤).

(١) أي وأفرد الكسر على الشذوذ في المضارع المبني من الأفعال التالية، وهي ثمانية.
واعلم: أن الشاذ من فَعَلَ مكسور العين قليل في الصحيح، نحو: حَسِبَ يَحْسِبُ، وكثير في المعتل الفاء،
نحو: وَرِثَ يَرِثُ. والشذوذ فيه يكون بكسر العين فقط!! وما ورد منها بضم العين، كـ: فَضِلَ يَفْضُلُ
وَحَضِرَ يَحْضُرُ وَنِعِمَ يَنْعَمُ وَمِتَّ تَمُوتُ وَدِمِيتَ تَدُومُ فمن التداخل، لأنها جاءت من باب عَلِمَ يَعْلَمُ
وَنَصَرَ يَنْصُرُ، فأخذ الماضي من الأول والمضارع من الثاني، ولا سادس لهذه الكلمات.

(٢) قال عامر بن الطفيل:

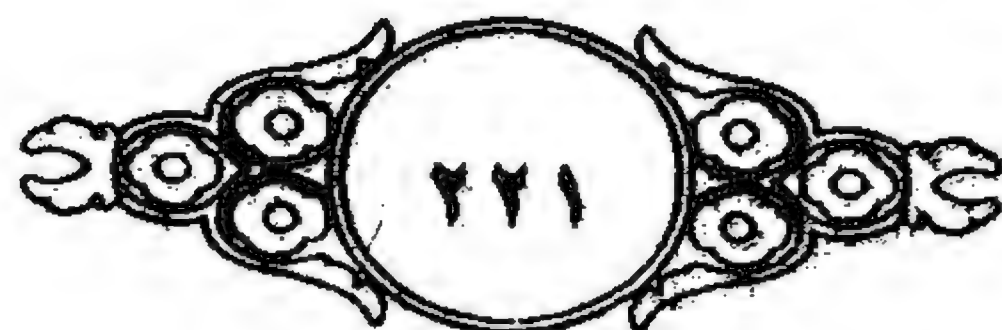
إِنِّي وَإِنْ كُنْتُ ابْنَ سَيِّدِ عَامِرٍ وَفَارِسَهَا الْمَشْهُورِ فِي كُلِّ مَوْكِبٍ
فَمَا سَوَّدَنِي عَامِرٌ عَنْ وَرَاثَةٍ أَبِي اللَّهِ أَنْ أَسْمُو بِأُمٍّ وَلَا أَبِ
وَلَكِنِّي أَحْمِي حِمَاَهَا وَأَتَّقِي أَذَاهَا وَأَرْمِي مَنْ رَمَاهَا بِمَنْكِبِ

(٣) قرأ حمزة والكسائي وخلف بكسر الواو في (هنالك الولاية) وقرأ الباقون بفتحها؛ وقرأ حمزة بكسر

الواو في (من ولايتهم) والباقون بفتحها. الغاية للنيسابوري (١٦٣-١٩٦).

(٤) قال ابن حمدون: تبع الناظم فيه سيويه، وحكى الجوهري فيه يُورَمُ على القياس. فيكون بالوجهين

فيضم إلى القسم الأول. (حاشية ابن حمدون ١٦).



٤. وَرِعْتَ، وَرَعًا، وَرِعَةً، فَأَنْتَ وَرِعٌ^(١).

٥. وَمِقْتَ، وَمَقًا، وَمِقَّةً، فَأَنْتَ وَامِقٌ^(٢)، قال:

[٢٣] - لَوْلَا اصْطِبَارٌ لَأُوْدَى كُلُّ ذِي مِقَّةٍ لَمَّا اسْتَقَلَّتْ مَطَايَاهُنَّ لِلظَّعَنِ^(٣)

٦. مَعَ وَفِقتَ، مِنْ وَفَقَ الْفَرَسُ، يَفِيقُ: حَسُنَ، كَمَا لِلنَّازِمِ وَابْنِهِ^(٤)،

والذي في ق "القاموس" وصح ؛ الشيخ محمد سالم ولد عيود، (يشير إلى الصحاح): وَفِقتَ أَمَرَكَ، تَفِيقُهُ: صَادَفْتُهُ مُوَافِقًا^(٥).

(١) إذا توقفت عن الشبهات، وحكى فيه سيبويه: يَوْرَعُ بالفتح على القياس، وأصله: الإحجام عن الفعل مطلقا، ومنه قيل للجبان وَرَعٌ، قال الشاعر:

فَشَاوَرُوهُ فَأَلْفَوْهُ أَخَا ثِقَةٍ فِي الْحَرْبِ لَا عَاجِزًا نَكْسًا وَلَا وَرَعًا

(٢) قال الشاعر:

هِيَ الْبَرْدُ وَالْأَسْقَامُ وَالْهَمُّ وَالْمُنَى وَإِنْ لَمْ تَكُنْ تَرْعِي لِلْوَعَةِ وَامِقٍ

(٣) [٢٣] - التخريج: الشاهد من بحر البسيط، وهو بلا نسبة في الأشباه والنظائر (١١٢/٣) أوضح

المسالك (٢٠٤/١) الدرر (٢٣/٢) شرح الأشتوني (٩٨/١) شرح التصريح (١٧٠/١) شرح ابن عقيل

(١١٥) المقاصد النحوية (٥٣٢/١) مع الهوامع (١٠١/١).

المفردات: مِقة: أي حب. للظعن: للانتقال والارتحال. لأودى: لقضى.

المعنى: لولا ما نتحمل به من الصبر لقضى كل محب حينما تقف رواحل الحبيب تُرْحَل للرحيل.

الشاهد: ورود كلمة (مِقة) مصدرا لَوَمِقَ الشيء: إذا أحبه.

(٤) بدر الدين، وقد تقدمت ترجمته، وقال هذا في شرحه على لامية الأفعال لوالده ابن مالك، وانظر له

صفحة (٥) من الطبعة الموجودة على حاشية فتح الأقفال، ذي الطبعة التونسية، وقد تقدم التعريف بها.

اعلم: إن هذا القول منقول في الأصل عن ابن مالك في شرح التسهيل، نقله عنه ابنه بدر الدين في

جَلَا بالجيم: مَاضٍ، صلة ما، وبالحاء — مضموما ومكسورا — : جمع حَلِيَّة،

تمييز (١).

شرحه على لامية الأفعال — كما سبق وأن بينا — ثم نقله الحضرمي عن بدر الدين، ومن الحضرمي نقل الحسن ولد زين الكلام كله، فاختصره أيما اختصار، فافهم هذا ولا تعدّه. وانظر لتوضيحه: فتح الأقفال (٢٩) من طبعة دار الرشاد الحديثة.

(٥) قال المرتضى الزبيدي في كتابه: "تاج العروس بشرح جواهر القاموس": ((وَوَفَّقْتَ أَمْرَكَ، تَفَقُّ بِالْكَسْرِ فِيهِمَا كَرَشِدْتَ أَمْرَكَ، أَي: صَادَقْتَهُ مُوَافَقًا.

قال شيخنا: الأوَّلَى وزنه بَوْرُثَتْ؛ لِأَنَّهُ أَخُوهُ، وَأَمَّا رَشِدٌ فَلَا أَفْصَحَ فِيهِ فَتَحَ الْمَاضِي وَضَمُّ الْمُضَارِعِ، كَكَتَبَ، وَرَبَّمَا قِيلَ رَشِدًا، بِالْكَسْرِ، وَالْحَدِيثُ إِنَّمَا رُوي كَنَصَر، كَمَا وَقَعَ فِي مُنَاطَرَةِ الدِّمِيَّاطِيِّ وَابْنِ الْمَرْحَلِ، وَعَلَيْهِ اقْتَصَرَ سَيَبَوِيهِ فِي الْكِتَابِ، وَابْنُ هِشَامٍ وَغَيْرُ وَاحِدٍ، فَلَا مُشَابَهَةَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ وَفَقَ حَتَّى يَزِيهَ بِهِ، انْتَهَى.

قلت: الأمرُ كما ذكره شيخنا، وَكَأَنَّ الْمُصَنِّفَ نَظَرَ إِلَى اتِّحَادِهِمَا فِي الْمَعْنَى، مَعَ اشْتِرَاكِهِمَا فِي الضَّبْطِ، وَلَوْ عَلَى غَيْرِ الْأَفْصَحِ، وَيَدُلُّ لَذَلِكَ نَصُّ الْجَوْهَرِيِّ وَالصَّاعِقَانِيِّ، قَالَا: يُقَالُ: وَفَّقْتَ أَمْرَكَ تَفَقُّ، بِالْكَسْرِ فِيهِمَا، أَي: صَادَقْتَهُ مُوَافَقًا، وَهُوَ مِنَ التَّوْفِيقِ، كَمَا يُقَالُ: رَشِدْتَ أَمْرَكَ.

قلت: وهكذا هو نَصُّ الْكِسَائِيِّ. يُقَالُ: رَشِدْتَ أَمْرَكَ، وَوَفَّقْتَ رَأْيَكَ. وَمَعْنَى وَفَقَ أَمْرَهُ: وَجَدَهُ مُوَافِقًا، فَتَأَمَّلْ ذَلِكَ)) تاج العروس، مادة (وفق).

(١) قال السجلماسي:

لِلْكَسْرِ كَيُّ يُخَفِّفُوا مَا اسْتَثْقَلُوا
مِنْهَا وَقِيلَ الْحَقُّ فِيمَا بَعْدَهُ
عَنْ سَيَبَوِيهِ لُغَةً تُصَحُّ
بِالْكَسْرِ فِي الْفِعْلَيْنِ غَيْرُ آتَا

وَأَتَمَّا عَنْ الْقِيَّاسِ عَدَلُوا
وَوَرَعَ ابْنُ مَالِكٍ قَدْ عَدَّهُ
لَأَنَّهُ سُمِعَ فِيهِ الْفَتْحُ
وَلَمْ يَرِدْ وَآوِيٌّ عَيْنٍ بَأْنَا

□ الحضرمي، ومحلّه بعد قول ابن مالك في البيت الآتي (أحوها) إلا أنه في الحشو:

[[زيادة فيما شد بالكسر من مضارع فعل]]

٢٤- وَخَمْسَةٌ كَثُرَتْ بِالْكَسْرِ وَهِيَ وَجَدَ وَقَدْ لَهُ وَوَكِمَ وَرَكَ وَعَقَّ عَجَلًا

الخيطة

وَخَمْسَةٌ كَثُرَتْ بِالْكَسْرِ، وَهِيَ:

١. وَجَدَ بِهِ: أَحَبَّهُ، وَعَلَيْهِ: حَزَنَ^(١)، قَالَ- [ت زهراء الأعرابية^(٢)]:

[٢٤]- وَجَدِي بِجُمْلٍ عَلَى أَلْيِ أَجْمَعُهُ وَجَدُ السَّقِيمِ بَرءٌ بَعْدَ إِدْنَافِ^(٣)

(١) قال بعضهم ناظما اللغات في وجد:

وَإِنْ غَضِبُ الْمَحْبُوبِ فَاضْمُهُ وَانْكَسَرَ
وَجَا كَوْرِمَ وَالضَّمُّ فِي الْآتِ قَدْ نَدَرَ
وَضُمُّ لَدَى اللَّحْيَانِي وَالْفَتْحُ مُشْتَهَرُ
مُضَارِعُهُ بِالْكَسْرِ فِي الْمَجْدِ قَدْ سَطَرَ

وَجَدْتُ إِذَا اسْتَقْنَيْتُ آتِيَهُ مُنْكَسَرَ
وَفِي تَيْلٍ مَا تَبَغْيِي انْكَسَرَ مُضَارِعًا
وَدَوُ الْحَزَنِ مَفْتُوحٌ وَإِنْ شِئْتَ فَانْكَسَرَ
وَدَوُ الْحُبِّ مَاضِيَهُ بِفَتْحٍ وَإِنَّمَا

(٢) هي زهراء، امرأة من بني كلاب، كانت تناشد إسحاق الموصلي وتميل إليه، وكانت تكني عنه في شعرها بجُمْل.

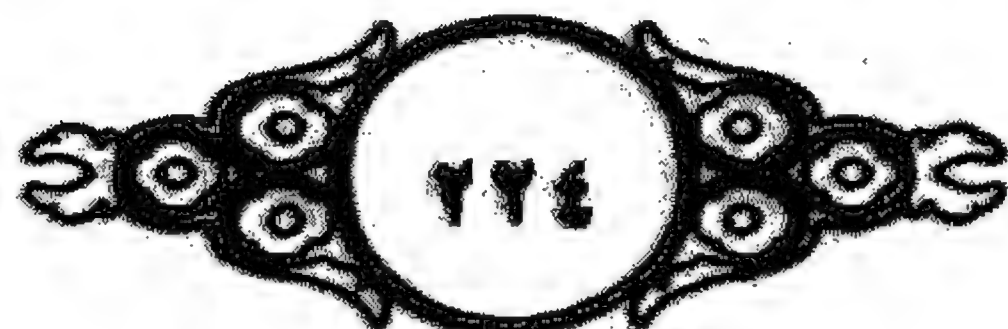
الأغاني (٣٤٠/٥) معجم الأدباء (٢٠٣/٣).

(٣) [٢٤]- التخريج: الشاهد من بحر البسيط، وقد جاء منسوباً لزهراء الأعرابية في الأمالي لأبي علي

القيالي (١٥٦/١) اللآلي في شرح أمالي أبي علي القيالي (٢٦٩/١) الأغاني (٣٤٥/٥).

المفردات: وجددي: أي حي. بجمل: تعني إسحاق الموصلي. أجمعه: أكتمه وأسرّه. إدناف: مرض طويل وشديد.

المعنى: البيت وآخر بعده كتبت به زهراء إلى إسحاق الموصلي لما غاب عنها فترة.



وقال [إسحاق الموصلي^(١)]:

[٢٥] - فَمَا وَجَدْتُ عَلَى إِلْفٍ أَفَارِقُهُ وَجَدِي عَلَيْكَ وَقَدْ فَارَقْتُ أَلْفًا^(٢)

ومعناه: حي إسحاق الموصلي المكني عنه بجمل حب المريض الذي اشتد عليه مرضه وطال للشفاء والعافية، ومع ذلك أحاول كتمانته وإسراره في النفس، فهل يتأتى لي ذلك؟، وبعد البيت:

أَوْ وَجَدْتُ تُكَلِّي أَصَابَ الْمَوْتُ وَاحِدَهَا أَوْ وَجَدْتُ مُعْتَرِبٍ مِنْ بَيْنِ أَلْفٍ

الشاهد: ورود كلمة (وَجَدِي) بفتح الواو مصدرا لَوَجَدَ به: إذا أحبه.

(١) هو إسحاق بن إبراهيم بن ميمون أو ماهان بن بهمن بن نسل، أبو محمد بن النديم. شاعر كوفي، من أصل فارسي، من أشهر ندماء الخلفاء، تفرد بصناعة الغناء، وكان عالماً باللغة والموسيقى والتاريخ وعلوم الدين وعلم الكلام، راوياً للشعر حافظاً للأخبار، شاعراً له تصانيف، من أفراد الدهر أدباً وظرفاً وعلماً. فارسي الأصل، مولده ووفاته ببغداد، وعمي قبل موته بسنتين، نادم الرشيد والمأمون والواثق العباسيين. ولما مات نعي إلى المتوكل فقال: ذهب صدر عظيم من جمال الملك ومهاته وزينته.

وآلف كتباً كثيرة، قال ثعلب: رأيت لإسحاق الموصلي ألف جزء من لغات العرب كلها سماعه. من تصانيفه: (كتاب أغانيه) التي غنى بها، و(أخبار عزة الميلاء)، و(أغاني معبد)، و(أخبار حماد عجرد)، و(أخبار ذي الرمة)، و(الاختيار من الأغاني) ألفه للواثق، و(مواريث الحكماء)، و(جواهر الكلام). انتهى إليه علم الغناء والأدب في زمنه. ولد سنة ١٥٥هـ، وتوفي سنة ٢٣٥هـ.

الأغاني (٢٧٨/٥) الوافي بالوفيات (٣٦٢/١٢) طبقات الشعراء (٦٢٦).

(٢) [٢٥] - **التخريج:** الشاهد من بحر البسيط، وقد جاء منسوباً إلى إسحاق الموصلي في ديوانه (١٢٥) الأغاني (٣٤٥/٥) الزهرة (٤٨٥/١) الأمالي لأبي علي القالي (١٥٦/١) اللآلي في شرح أمالي أبي علي القالي (٢٦٩/١) الحب والمحبوب (٣٧٤/١) مصارع العشاق (١٨١/١)، (٤٢٣).

المفردات: وجدت: أي حزن. على إلف: أي أليف. أَلْفًا: جمع ألف.

اللعن: لم أحزن على حبيب فارقه قط كحزني عليك يا زهراء، مع أنني قد فارقت أحبباً لي كثيراً. ورد به على بيتي زهراء المتقدمين، وقبله:

أَقْرَ السَّلَامَ عَلَى الزَّهْرَاءِ إِذْ شَحَطَتْ وَقُلْ لَهَا قَدْ أَذَقْتُ الْقَلْبَ مَا خَافَا

٢. وَقَّهَ لَهُ: أَيِ اطَّاعَ.
 ٣. وَوَكِّمَ: اغْتَمَّ وَانْتَرَبَ.
 ٤. وَرَكَ: اضْطَجَعَ عَلَى وَرْكَيْهِ.
 ٥. وَعِيقُ: أَيِ عَجَلًا^(١).

فهي أفعال ماضية سكنت ضرورة، كما في يَيْسُ، ويحتمل عَجَلًا الوصفية،
 فيكون حالا، والتحريك فيكون مفعولا مطلقا.

□ ابن مالك:

- ٢٥- وَثِقْتُ مَعَ وَرِيِّ الْمَخْ أَخُوهَا وَأَدِمَ كَسْرًا لِعَيْنٍ مُضَارِعٍ يَلِي فَعَلًا
 ٢٦- ذَا الْوَاوِ فَلَهُ أَوْ الْيَا عَيْنًا أَوْ كَأْتَى كَذَا الْمُضَاعَفُ لَازِمًا كَحَنٌّ طَلًا
 ٢٧- وَضُمَّ عَيْنٌ مُعْدَّاهُ وَيَنْدُرُ ذَا كَسْرٍ كَمَا لَازِمٌ ذَا ضَمٍّ احْتِمَالًا

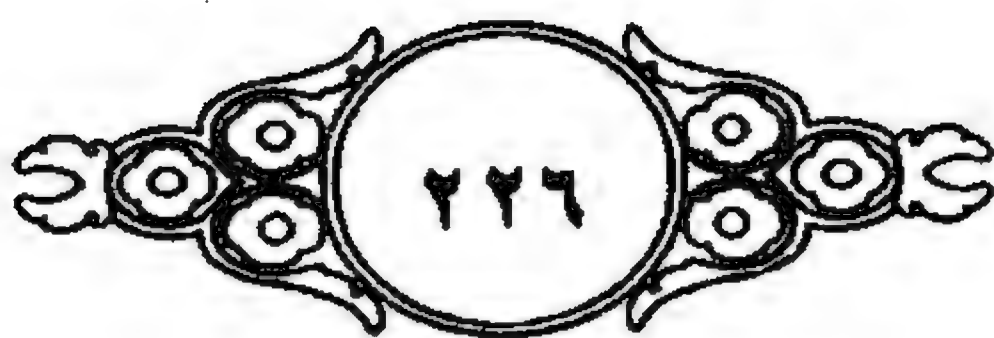
الخيطة

٧. وَثِقْتُ بِهِ، ثِقَةً، وَمَوْتَقًا، فَأَنْتَ وَاثِقٌ: ائْتَمَنْتُهُ وَاعْتَمَدْتُ عَلَيْهِ.

أَمَّا رَأَيْتَ لِمَنْ خَلَفْتَ مُكْتَبًا يُذِرِي مَدَامِعَهُ سَحًا وَتَوَكَّافًا

الشاهد: ورود كلمة (وجدت) بمعنى حزن.

(١) عن الصاغاني.



٨. مَعَ وَرِي الْمُخْ : كَثُرَ، لَا الزُّنْدُ، لِأَنَّ الْحَضْرَمِيَّ (١) ذَكَرَ فِيهِ وَرِي يَوْرِي
تَحْزِي يَرْضِي، وَوَرِي يَرِي كَرَمِي يَرْمِي، وَلُغَةً مُرَكَّبَةً، وَهِيَ وَرِي يَرِي
بِكْسَرِهَا، وَلَعَدِمَ اسْتِقْلَالُهَا لَمْ يَذْكُرْهَا النَّازِمُ؛ اخْوَاهَا (٢).

[[فَصْلٌ: فِيْمَا قِيَاسُهُ الْكُسْرُ مِنْ مُضَارَعِ فَعَلْ]]

❖ وَأَدِمَ (٣):

(١) كُلُّ مَا ذَكَرَهُ عَنْ (وَرِي) مَاخُذٌ مِنَ الْحَضْرَمِيِّ، إِلَّا أَنَّهُ اخْتَصَرَهُ كَعَادَتِهِ. وَانْظُرْ لَهُ: فَتَحَ
الْأَقْفَالِ (٢٩) مِنْ طَبْعَةِ دَارِ الرِّشَادِ الْحَدِيثَةِ.

(٢) وَبَقِيَتْ عَلَيْهِ ثَمَانِيَةُ أَفْعَالٍ بِهَا يَصِيرُ مَجْمُوعُ الشَّاذِّ بِالْكَسْرِ ٢١ فَعْلًا:

١. وَعِمَّ يَعِمُّ، الَّتِي الْأَمْرُ مِنْهَا: عِمٌّ، عَلَى قَوْلٍ، وَقِيلَ: هِيَ مِنْ نَعِمَ.

٢. وَوَقِيَ الْخَافِرُ مِنَ الْوَجَى، قَالَ أَمْرُو الْقَيْسِ:

وَصُمُّ صِلَابٍ مَا يَقِينُ مِنَ الْوَجَى كَأَنَّ مَكَانَ الرَّدْفِ مِنْهَا عَلَى رَأْلِ

٣. طَاحَ الرَّجُلُ يَطِيحُ بِالْكَسْرِ عَلَى الشَّدُوذِ: إِذَا أَشْرَفَ عَلَى الْهَلَاكِ.

٤. ثَاةَ الرَّجُلِ يَتِيهَ تَيْهًا: إِذَا تَكَبَّرَ أَوْ تَحَيَّرَ.

٥. وَطَيَّ الشَّيْءُ بِرِجْلِهِ يَطِيُّ بِالْكَسْرِ عَلَى الشَّدُوذِ: دَاسَهُ.

٦. وَسِعَ الْمَكَانُ يَسِعُ بِالْكَسْرِ شَدُوذًا: إِذَا لَمْ يَكُنْ ضَيْقًا.

٧. وَهَمَّ فِي الْحِسَابِ يَهْمُ بِالْكَسْرِ عَلَى الشَّدُوذِ: إِذَا غَلَطَ فِيهِ وَسَهَا.

٨. آَنَّ الشَّيْءَ يَنْتِنُ بِالْكَسْرِ عَلَى الشَّدُوذِ أَتِنًا: إِذَا حَانَ وَاقْتَرَبَ.

(مَنَاهِلُ الرِّجَالِ (٢٨٤)، مِفْتَاحُ الْأَقْفَالِ (١٢٣)، طَرَّةُ تَنْجُمَا جَكَ (١٤))

(٣) قَالَ الْحَضْرَمِيُّ: لَمَّا أَتَى النَّازِمُ — رَحِمَهُ اللَّهُ — الْكَلَامَ عَلَى أَحْكَامِ عَيْنِ الْمُضَارَعِ مِنْ فَعْلٍ الْمَضْمُومِ

[[القسم الأول]]: كَسْرًا لِعَيْنٍ مُضَارِعٍ يَلِي فَعْلًا [[في أربعة أنواع منه، وهي]]:

١. ذَا الْوَاوِ فَأْ غَيْرِ حَلْقِي اللام، كَوَقَفَ وَوَعَدَ^(١)، وإلا فسيأتي.
٢. أَوِ الْيَاءِ عَيْنًا، وَلَوْ حَلْقِي اللام، كَيَجِيءُ وَيَبِيعُ^(٢)، وَأَمَّا طَاحَ يَطْوَحُ وَيَطِيحُ فواوية يائية.
٣. أَوْ لَامًا^(٣) غَيْرَ حَلْقِي الْعَيْنِ، وإلا فسيأتي، كَأَنَّهُ

وَفَعَلَ الْمَكْسُورَ شَرَعَ فِي بَيَانِ أَحْكَامِ عَيْنِ الْمُضَارِعِ مِنْ فَعَلٍ الْمَفْتُوحِ، وَقَدْ ذَكَرْنَا أَنَّهُ أَرْبَعَةُ أَقْسَامٍ:

١. مَا قِيَاسُهُ الْكُسْرُ.
٢. مَا قِيَاسُهُ الضَّمُّ.
٣. مَا قِيَاسُهُ الْفَتْحُ.
٤. مَا قِيَاسُهُ جَوَازُ الْكُسْرِ وَالضَّمِّ. فَتَحَ الْأَقْفَالِ (٣٠-٣١) مِنْ طَبْعَةِ دَارِ الرِّشَادِ الْحَدِيثَةِ.

(١) إِلَّا وَجَدَ فَقَدْ جَاءَ فِيهَا الضَّمُّ عَنْ بَنِي عَامِرٍ، قَالَ لَبِيدٌ، وَهُوَ عَامِرِي:

لَوْ شِئْتُ قَدْ نَقَعَ الْفُؤَادَ بِشَرِبَةٍ تَدَعُ الصُّوَادِي لَا يَجُذْنَ غَلِيلًا

(٢) قَالَ الْحَضْرَمِيُّ: ذَكَرَ فِي التَّسْهِيلِ — يَعْنِي ابْنَ مَالِكٍ — أَنَّ الْعَرَبَ جَمِيعًا التَّزَمَتْ كُسْرَ مُضَارِعِ هَذَا النُّوعِ، وَلَمْ يَشْذَ عَنْهُ شَيْءٌ، فَحِينَئِذٍ يَحْصُلُ نَحْوُ: بَاتَ يَبَاتُ لُغَةً فِي بَيْتٍ عَلَى أَنَّ مَاضِي يَبَاتُ فَعَلَ الْمَكْسُورَ كَخَافَ يَخَافُ لَا فَعَلَ الْمَفْتُوحَ، وَعَكْسُهُ نَالَهُ يَنْبِلُهُ لُغَةً فِي يَنَالُهُ.

فَتَحَ الْأَقْفَالِ (٣٤) مِنْ طَبْعَةِ دَارِ الرِّشَادِ الْحَدِيثَةِ.

(٣) وَقَالَ أَيْضًا: ذَكَرَ فِي التَّسْهِيلِ — أَيُّ ابْنِ مَالِكٍ — أَنَّ التَّزَامَ كُسْرَ هَذَا النُّوعِ لُغَةً غَيْرَ طِيءٍ مِنْ سَائِرِ الْعَرَبِ.

وَمَفْهُومُهُ أَنَّ طَيْئًا يَفْتَحُونَهُ قِيَاسًا، وَلَمْ يَنْقُلْهُ غَيْرُهُ عَنْهُمْ إِلَّا: قَلَاهُ يَقْلَاهُ قَلَى: أَيُّ أَبْغَضَهُ.

يَأْتِيهِ (١) وَهَدَاهُ يَهْدِيهِ.

وَشَذَّ: أَبَاهُ يَأْبَاهُ فِي يَأْبِيهِ (٢).

وَأَمَّا كَنَاهُ يَكْنُوهُ وَيَكْنِيهِ (٣) فَوَاوِيَّةُ يَائِيَّةٌ، قَالَ [أَنَشَدَهُ الطُّوسِي وَأَبُو زِيَاد]:
[٢٦] - وَإِنِّي لَأَكْنُو عَنْ قَدُورٍ بَغِيرِهَا وَأَعْرِبُ عَنْهَا مَرَّةً فَأَصَارِحُ (٤)

فتح الأقفال (٣٥) من طبعة دار الرشاد الحديثة.

(١) واوي يائي، يقال: أَتَيْتُهُ وَأَتَوْتُهُ، أَتَيْتُ وَأَتَيْتُ، أَنَشَدَ السَّرْقَسْطِي:

أَتَيْتُ الْفَوَاحِشَ فِيهِمْ مَعْرُوفَةً وَيَرَوْنَ أَتَيْتُ الْمَكْرُمَاتِ حَرَامًا

وقال خالد بن زهير الهذلي:

يَا قَوْمَ مَالِي وَأَبِي ذُوئِبٍ كُنْتُ إِذَا أَتَوْتُهُ مِنْ غَيْبٍ
يَمَسُّ عِطْفِي وَيَشُمُّ نَوْبِي كَأَنَّمَا أَرَبَّتُهُ بِرَيْبٍ

(العين (٢٤٨/٣)، الجمهرة (٢٣٦/١)، التكملة (١٢٤/١)، الأفعال للسرقسطي (٢٤٨/٤)، مهابة الكلّتين (٨٩).

(٢) قال الحضرمي: لم يشذ من هذا النوع إلا قولهم: أَبَى الشَّيْءُ يَأْبَاهُ — بالوحدة — ولم يستثنه الناظم، ونقل في القاموس فيه: أَبَى الشَّيْءُ يَأْبِيهِ بالكسر على الأصل. (فتح الأقفال (٣٥) من طبعة دار الرشاد الحديثة).

وأنشد أبو زيد:

يَا إِبْلِي مَا ذَامُهُ فَتَائِيَّةٌ مَاءٌ رِوَاءٌ وَنِصِيٌّ حَوْلِيَّةٌ

فرواه على القياس. النوادر في اللغة لأبي زيد (٢٤٠).

(٣) قال الشاعر:

وَإِنِّي لَأَكْنِي بِأَجْبَالٍ عَنْ أَجْبَلِهَا وَبِاسْمٍ أَوْدِيَةٍ عَنْ اسْمٍ وَادِيهَا
إِنَّ السَّلَامَةَ مِنْ سَلَمَى وَجَارَتِهَا أَنْ لَا تَمُرَّ بِوَادٍ حَوْلَ وَادِيهَا

(٤) [٢٦] - التخرّيج: الشاهد من بحر الطويل، وقد ورد غير منسوب في إصلاح المنطق لابن



٤. كَذَا الْمُضَاعَفُ لِأَزْمًا^(١) كَحَنٍّ طَلًّا، أَيْ صَغِيرٌ، يَحِنُّ، وَأَنْ يَتْنُ، وَفِيهِ

شذوذ سيأتي.

السكيت (١٤٠) خزانة الأدب للبغدادي (٤٦٥/٦-٤٦٦) نثر النظم وحل العقد للثعالبي (٢١٣) لسان العرب (٥٨٩/١) (عرب) (٥١١/٢) (صرح) (٨٢/٥) (قذر) (٢٣٤/١٥) (كنى).

المفردات: لأكنو: أي أعبر. قذور: امرأة بعينها. أعرب: أفصح.

المعنى: إني في بعض أحوالي أعبر عن حبيبي قذور بغيرها من النساء، وأفصح عنها أحيانا فأصرح باسمها. وقبل البيت:

فَصَافَحْتُ مَنْ لَأَقَيْتُ فِي الْبَيْتِ دُونَهُ وَكُلُّ الْهَوَى مِثِّي لِمَنْ لَا أَصَافِحُ

الشاهد: ورود كلمة (أكنو) بالواو مضارعا لكنا عن الشيء.

(١) قال مُمُّ بن عبد الحميد ناظما الجوالب العشرة:

وَأُضْضِعَ الضَّمُّ كَذَا أُضْضَا
كَلَاهُمَا كَانَ لَهُ مُتَاخَا

الْكُسْرُ عَنْ أَرْبَعَةٍ قَدْ لَاحَا
وَأَتْنَانِ جَالِبَانِ الْإِنْفِتَاخَا
قال بعضهم:

تَرَكَّهُ مِنْ ذِي الْكِسَارِ الْعَيْنِ
ذَكَرَهَا فِي النَّظْمِ حَبْرُ الْمَلْتِي
أَفْرَادِهِ إِذْ هِيَ نَحْوُ خَمْسَتِي
يَعْرَتِ الشَّاةُ بِدُونِ مَعِينِ
آتِيهِ مَعِ يَتَمَّ نَجْلُ زَيْدِ
فِي الْخَيْرِ ذَا الْحُكْمِ بِلَا نِزَاعِ
يَمَنْ يَتَمَنَّ كَذَاكَ عُذَّةُ

مَا فَاءُهُ يَاءُ جَمَالِ الدِّينِ
فَهُوَ خَامِسُ الْجَوَالِبِ الَّتِي
لَعَلَّهُ تَرَكَّهُ لِقَلَّتِي
يَسْرَ يَسْرُ بِكُسْرِ السَّيْنِ
وَيَنْعَ الزَّرْعُ يَدَى فَيْيَدِي
فِي أَحْمَدِ الرَّفَاعِ ذِي الْمَسَاعِ
ثُمَّ يَدَاهُ أَيْ أَصَابَ يَدَهُ

[[فصل: فيما قياسه الضم من مضارع فعل]]

[[القسم الثاني]]: وضم عين^(١):

١. مُعَدَّاهُ كَيْمُدُ وَيَرُدُّ.

وَشَذُّ كَسْرُهُ كَضَمِّ اللَّازِمِ، كما قال: وَيَنْدُرُّ ذَا كَسْرٍ كَمَا لَازِمٌ ذَا ضَمٍّ
اِحْتِمَالًا^(٢).

□ ثم قال الموشح رحمه الله تعالى:

(١) قال الحصري: القسم الثاني: ما قياسه ضم عين مضارعه من فَعَلٍ المفتوح، وهو أيضا أربعة أنواع:

١. المضاعف المعدى.

٢. ما عينه واو.

٣. ما لامه واو.

٤. ما يدل على غلبة المفاخرة.

وقد أشار إلى النوع الأول بقوله (وضم عين معداد...) (فتح الأقفال (٣٧) من طبعة دار الرشاد الحديثة).

(٢) قال الحصري: ثم إن النادر من كل من النوعين على ضربين:

١. ضرب التزم فيه خلاف قياسه.

٢. ضرب جاء فيه وجهان: القياس وخلاف القياس.

(فتح الأقفال (٣٩) من طبعة دار الرشاد الحديثة).

[[فصل: في موجب ضم مضارع المضعف اللازم

من فَعَلَ وأمثلته]]

٢٨- وفي الصَّحاح ائْبَاءُ الضَّمِّ فِيهِ عَلَى لَمَحِ التَّعْدِي لِذَاكَ اللَّمَحِ قَدْ نُقِلَ

٢٩- فَرْدًا بِذَبٍّ وَنَصٍّ غَضٌّ حَفٌّ بِهِ وَحَطٌّ عَقٌّ وَصَفٌّ مَنْ لَا حَلًّا

الخيطة

□ وفي الصَّحاحِ - كما ذكر الحصري - كلام مفاده: أَنَّ ائْبَاءً، أَيِ

مَجِيءِ الضَّمِّ - لآمه عهدية - فيه على ملح التعدي^(١)، لاتضح ذلك

اللمح قد نقل الضم، حال كونه فردا لا كسر معه بتسعة أفعال^(٢)، وهي:

١. ذَبُّ عَنْهُ^(٣).

٢. وَنَصُّ عَلَيْهِ^(٤).

(١) قال الحصري: أشار في الصحاح إلى أن الضم لا يأتي في المضاعف اللازم إلا لملاحظة التعدية.

(فتح الأقفال (٤٣) من طبعة دار الرشاد الحديثة).

(٢) لازمة من أصول متعدية.

(٣) قال حنظلة بن سيار:

مَنْ ذَبَّ مِنْكُمْ ذَبٌّ عَنْ حَمِيمِهِ أَوْ فَرَّ مِنْكُمْ فَرٌّ عَنْ حَرِيمِهِ

أصله المتعدي: ذَبُّ الذِّبَابِ عَنْهُ.

(٤) أصله المتعدي: نَصُّ الشَّيْءِ: رَفَعَهُ، قال الشاعر:

وَنَصَّ الْحَدِيثَ إِلَى أَهْلِهِ فَإِنَّ الْوَيْقَةَ فِي نَصِّهِ

٣. غَضٌّ مِنْ بَصَرِهِ^(١).
٤. حَفٌّ بِهِ: أَخَذَقَ^(٢) ﴿وَتَرَى الْمَلَائِكَةَ حَافِينَ﴾ (الزمر: الآية ٧٥).
٥. وَحَطَّ بِالْمَكَانِ: نَزَلَ^(٣).
٦. وَبِالْحَاءِ [[خَطَّ]]: كَتَبَ^(٤).
٧. عَقٌّ عَنْ وَلَدِهِ^(٥).

(١) أصله المتعدي: غَضٌّ طَرَفَهُ.

(٢) أصله المتعدي: حَفٌّ يَحْفُهُ، نحو ﴿وَحَفَقْنَاهُمَا بِنَخْلٍ﴾ (الكهف: من الآية ٣٢).

(٣) أصله المتعدي: حَطَّ رَحْلَهُ.

(٤) أصله المتعدي: خَطَّ رِسَالَةً.

(٥) أصله المتعدي: عَقَّ الْعَقِيقَةَ.

٨. وَصَفَ الْقَوْمُ: قَامُوا صُفُوفًا^(١) ﴿وَالصَّافَاتِ صَفًّا﴾ (الصافات: ١).

٩. مَنْ عَلَيْهِ: أَنْعَمَ^(٢) ﴿فَمَنْ اللَّهُ عَلَيْنَا﴾ (الطور: من الآية ٢٧).

لا يكون عاشر التسعة حَلًّا، أي حَلَّ بِالْمَكَانِ: نَزَلَ — كما للحضرمي^(٣) — لأنه ذَكَرَ كَسْرَهُ عند قول المصنف: (مَحِلُّ مَنْ نَزَلَ)^(٤) ولأن في ق^(٥) "القاموس": حَلَّ الْمَكَانَ وَبِهِ يَحِلُّ وَيَحِلُّ^(٦).

(١) أصله المتعدي: صَفَّ قَدَمَيْهِ.

(٢) أصله المتعدي: مَنْ عَلَيْهِ النِّعْمَةُ: أَيِ عَدَمًا وَذَكَرَهَا، وَمِنْهُ ﴿وَتِلْكَ نِعْمَةٌ تُمُنُّهَا عَلَيَّ﴾ (الشعراء: الآية ٢٢).

(٣) في كتابه: "فتح الأقفال" حيث كان كل المنظوم وشرحه منه، وانظر لذلك: فتح الأقفال (٤٣) - (٤٤) من طبعة دار الرشاد الحديثة.

(٤) في باب (المفعَل والمفعِل) الآتي في نهاية الكتاب.

(٥) قال المرتضى الزبيدي في كتابه: "تاج العروس بشرح جواهر القاموس": ((حَلَّ الْمَكَانَ، حَلَّ بِهِ، يَحِلُّ وَيَحِلُّ مِنْ حَدِّي نَصَرَ وَضَرَبَ، وَهُوَ تَمَّا جَاءَ بِالْوَجْهِينِ، كَمَا ذَكَرَهُ الشَّيْخُ ابْنُ مَالِكٍ أَيْضًا، حَلًّا وَحُلُولًا وَحَلًّا، مُحَرَّكَةً بِفَتْحِ التَّضْعِيفِ، وَهُوَ نَادِرٌ: أَيِ نَزَلَ بِهِ.

وقال الراغب: أصلُ الحَلِّ: حَلُّ الْعُقْدَةِ، وَمِنْهُ: "وَاحْتُلُّ عُقْدَةٌ مِنْ لِسَانِي" وَحَلَلْتُ: نَزَلْتُ، مِنْ حَلِّ الْأَحْمَالِ عِنْدَ النَّزُولِ، ثُمَّ جُرِّدَ اسْتِعْمَالُهُ لِلنَّزُولِ، فَقِيلَ: حَلَّ حُلُولًا: نَزَلَ.

وفي المصباح: حَلَّ الْعَذَابُ يَحِلُّ وَيَحِلُّ حُلُولًا، هَذِهِ وَحْدَهَا بِالضَّمِّ وَالْكَسْرِ، وَالْبَاقِي بِالْكَسْرِ فَقَطْ، فَتَأَمَّلْ [انظر المصباح المنير "١٤٧"] ((تاج العروس، مادة (حل).

(٦) قَالَ ابْنُ مَالِكٍ:

واستعمال هذه مُعَدَّاة شهير، قال [سوار بن المضرب السعدي^(١)]:
 [٢٧] - بِذِي الذَّمِّ عَنْ حَسْبِي بِمَالِي وَزُبُونَاتِ أَشْوَسَ تَيْحَانِ^(٢)

بِمَعْنَى التَّزْوِيلِ أَفْهَمَ وَكُنْ مُتَأَمِّلًا
 وَكَسْرٌ لَدَى ضِدِّ الْحَرَامِ تَكْمَلًا
 وَلِلدَّيْنِ نَحْوُ حَلٍّ ذَا الدَّيْنِ مُجْمَلًا
 إِذَا غَضِبَ الْجَبَّارُ حَلٌّ وَقَدْ جَلَا
 غُنِيَتْ بِهِ مِنْ نَظْمٍ حَلٌّ مُفَصَّلًا

بِالضَّمِّ آتِيهِمَا وَاكْسِرْ خِلَافَ حَرْمٍ
 وَجَهَانٍ قَدْ رُوِيَ عَنْ مَضَى وَقَدْ دُمَ
 تَطُلُ جَهَالَتُهُ اللَّغَى وَتَدُمُ

مُضَارِعُ حَلٍّ اكْسِرْ وَضَمٌّ إِذَا أَتَى
 وَإِنْ جَاءَ بِمَعْنَى الْفَكِّ أَيْضًا فَضْمُهُ
 كَذَلِكَ لِلوُجُوبِ وَالْهُدَى فَاكْسِرْ
 كَذَلِكَ إِذَا مَا الدَّيْنِ حَلٌّ وَمِثْلُهُ
 لَنَا ضَمُّهُ أَيْضًا شُدُودًا وَتَمَّ مَا
 وقال ابن أحمد:

الْيَتُّ حَلٌّ بِهِ وَحَلٌّ عُقْدَتُهُ
 وَحَلٌّ دَيْنٌ وَفِي حَلِّ الْعَذَابِ بِهِ
 مَنْ لَمْ تُزَلْ جِنْدُوةُ الْمَصْبَاحِ ظَلَمَتُهُ

(١) هو سوار بن المضرب، من سعد بني تميم. شاعر إسلامي ذكر المبرد أنه هرب من الحجاج. سمي بالمضرب لأنه شيب بامرأة فحلف أخوها ليضربه بالسيف مائة ضربة، فضربه فغشي عليه، فسمي مضرب لذلك. له شعر في الأصمعيات.

(الشعر والشعراء. المرزوقي على الحماسة (١/١٨٦)).

(٢) [٢٧] - التخريج: الشاهد من بحر الوافر، وقد جاء منسوباً لسوار من مقطوعة له في حماسة أبي تمام (٢٣) الأغاني (١٢٤/٣) الأصمعيات (٢٤٣) لسان العرب (٤١٨/٢) (تيح) (١٩٤/١٣) (زبن) التنبيه والإيضاح (٢٣١/١) تاج العروس (٣٢٩/٦) (تيح) (زبن) أساس البلاغة (زبن).

المفردات: بذبي: أي دفعي. زبونات: فعُولات من الزبن، وهو الدفع. أشوس: متكبر مهيب. تَيْحَان: عَرِيضُ مَقْدَام، فَيَعْلَانُ بفتح العين من تاح له يتوح ويتيح: إذا أشرف وتهايا.

[وقال امرؤ القيس^(١)):

[٢٨] - وَجِيدٌ كَجِيدِ الرَّئِمِ لَيْسَ بِفَاحِشٍ إِذَا هِيَ نَصَّتُهُ وَلَا بِمُعْطَلٍ^(٢)

[وقال جرير^(٣)):

المعنى: لو سألت يا سلمى عني أسياد قومي الذين عرفوا مناضلي عنهم، وأعدائي الذين رأوا أفعالي فيهم فيهم لأخبروك بدفعي كل ما يذم عليه قومي وعرضي خاصة، وأخبرك أعدائي بدفع لهم متكرر من رجل مهيب شجاع، يفعل ذلك كلما أشرف على عدوه.
والبيت من حماسية أولها:

فَلَوْ سَأَلْتُ سَرَاةَ الْحَيِّ سَلَمَى عَلَى أَنْ قَدْ تَلَوَّنَ بِي زَمَانِي
لَخَبَّرَهَا ذَوُو أَحْسَابٍ قَوْمِي وَأَعْدَائِي فَكُلُّ قَدْ بَلَانِي
بِذَّبِي الدَّمَ....

الشاهد: ورود كلمة (ذبي) مصدرا لذب الشيء عنه المتعدية.

(١) تقدمت ترجمته.

(٢) [٢٨] - التخريج: الشاهد من بحر الطويل، وقد جاء في معلقة امرئ القيس في: جمهرة أشعار العرب (١٢٩) شرح المعلقات السبع (١٨) شرح القصائد العشر للتبريزي (٢٩) الأغاني (٢١٤/٢) ديوانه (١٤٨).

المفردات: جيد: عنق. الرئم: الظبي الأبيض الخالص البياض. بفاحش: مجاوز القدر الحمود. نصته: رفعته. بمعطل: فارغ من الحلي.

المعنى: وتبدي عن عنق كعنق الظبية غير متجاوز قدره الحمود إذا ما رفعت عنقها، وهو غير معطل عن الحلي، فشبه عنقها بعنق الظبية في حال رفعها، ثم ذكر أنه لا يشبه عنق الظبية في التعطل عن الحلي.
الشاهد: ورود كلمة (نصته) أي رفعته، متعدية.

(٣) هو جرير بن عطية بن الخطفي بن بدر بن سلمة بن عوف بن كليب بن يربوع التميمي (أبو حرزة) شاعر، ولد باليمامة سنة ٢٨هـ وعاش عمره يناضل شعراء زمنه ويساجلهم، وكان هجاء مرا، وكانت بينه وبين الفرزدق والأخطل مهاجاة ونقائض. توفي باليمامة سنة ١١٥هـ، وعمره نيفا وثمانين سنة.

[٢٩] - فَعُضُّ الطَّرْفِ إِلَيْكَ مِنْ نَمِيرٍ فَلَا كَعْبًا بَلَغْتَ وَلَا كِلَابًا (١)

الأعلام (١١٩/٢) وفيات الأعيان (١٠٢/١) الشعر والشعراء (١٧٩) خزانة الأدب (٣٦/١) معجم المؤلفين (٤٨٤/١).

(١) [٢٩] - التخريج: الشاهد من بحر الوافر، لجرير في ديوانه (٨٢١)، وهو من شواهد: التصريح

(٤٠١/٢) والأشموقي (٨٩٧/٣/١٢٥٤) والعيني (٤٩٤/٤) وسيبويه (١٦٠/٢) والمقتضب (١٨٥/١)

والمصون للعسكري (٣٩) وشرح المفصل (١٢٨/٩) وشرح شواهد الشافعية (١٦٣) والهمع (٢٢٧/٢)

والدرر (٢٤٠/٢) وحاشية يس على التصريح (٢٨٩/٢) وخزانة الأدب (٥٣١/٦) (٣٠٦/٩) ولسان

العرب (١٤٢/٣) (حدد) وجمهرة اللغة (١٠٩٦).

المفردات: فعض: أي أغمض. الطرف: جفن العين. نمير، كعب، كلاب: قبائل بعينها.

المعنى: أغمض جفن عينك على عيوب قومك بني نمير، فلا فرع كعب ولا كلاب بلغته في قومك.

يقوله في قصيدة له في هجاء الراعي النميري ومطلعها:

أَقْلِي اللَّوْمَ عَاذِلَ وَالْعِتَابَا وَقُولِي إِنَّ أَصَبْتُ لَقَدْ أَصَابَا

وقبله:

أَلَمْ نَعْتَقْ نِسَاءَ بَنِي نَمِيرٍ فَلَا شُكْرًا جَزِيَتَ وَلَا ثَوَابَا

أَلَمْ تَرْنِي صَبِيْتُ عَلَى عَيْدٍ وَقَدْ فَارَتْ أَبَا جُلَّةٍ وَشَابَا

أَعَدُّ لَهُ مَوَاسِمَ حَامِيَاتٍ فَيَشْفِي حَرًّا شَعَلَتْهَا الْجَرَابَا

﴿وَحَفَفْنَاهُمَا بِنَخْلٍ﴾ (الكهف: من الآية ٣٢) [قال امرؤ القيس^(١)]:

[٣٠] - مَكْرٌ مَفْرٌ مُقْبِلٌ مُدْبِرٌ مَعَا كَجُلْمُودٍ صَخْرٍ حَطَّةُ السَّيْلِ مِنْ عِلٍ^(٢)

[قال أبو دلامة^(٣)]:

وبعده:

إلى فرعين قد كنرا وطابا
وضبة لا أبالك أن يعابا
وكعب لاغتصبتكم اغتصبا
تري برق العباء لكم ثيابا
وعلي أن أزيدهم ارتيابا
براعي الإبل يحترش الضبا
تقلدك الأصرة والعلابا
نهضت بعلبة وأثرت نابا

أتعدل دمنة خبثت وقلت
وحق لمن تكتفه قريب
فلولا الغر من سلفي كلاب
وإنكم قطين بني سليم
إذن لنفيت عبد بني نمير
فيا عجبا أتوعدني نمير
لعلك يا عيذ حسبت حربي
إذا نهض الكرام إلى المعالي

الشاهد: ورود كلمة (فُضْضَ) فعل أمر من غَضَّ طرفه، والأمر يدل على صيغة المضارع.

(١) تقدمت ترجمته.

(٢) [٣٠] - التخريج: الشاهد من بحر الطويل، وقد جاء في معلقة امرئ القيس في: جمهرة أشعر

العرب (١٢٨) شرح المعلقات السبع (١٩) شرح القصائد العشر للتبريزي (٣٠) الأغاني (٢١٤/٢)

ديوانه (١٤٨).

المفردات: مكر: مفعول من كَرَّ فرسه على عدوه: أي عطفه. مفر: مفعول من فَرَّ. مقبل مدبر معا: أي يجمع

الإقبال والإدبار معا. كجلمود: حجر عظيم صلب. حطه: ألقاه من علو إلى أسفل.

المعنى: هذا الفرس مكر إذا أريد منه الكر، ومفر إذا أريد منه الفر، ومقبل إذا أريد منه إقبال ومدبر إذا

أريد منه إدبار، وهو في سرعة مره وصلابة خلقه كحجر عظيم ألقاه السيل من مكان عال إلى حضيض.

الشاهد: ورود كلمة (حَطَّه) بمعنى ألقاه.

(٣) هو أبو دلامة زند بن الجون الأسدي. شاعر مطبوع من أهل الظرف والدعابة، أسود اللون، جـ

[٣١] - نَخُطُّهَا - [[٤]] مِنْ بَوَادِي الْمِصْرِ كَاتِبَةً

قَدْ طَالَ مَا ضَرَبْتُ بِاللَّامِ وَالْأَلِفِ (١)

وَيُقَالُ: عَقَّ ثَوْبَهُ: شَقَّه (٢).

وسيم كان أبوه عبداً لرجل من أسد وأعتقه. نشأ في الكوفة واتصل بالخلفاء من بني العباس، فكانوا يستلطفونه ويغدقون عليه صلاتهم، وله في بعضهم مدائح. وكان يتهم بالزندقة لتهتكه، وأخباره كثيرة متفرقة. توفي سنة ١٦١ هـ.

الأغاني (٣٠٥/١٣) الشعر والشعراء (٨٢٨) طبقات الشعراء (٦٢).

(١) [٣١] - التخريج: الشاهد من بحر البسيط، وقد ورد في قصيدة لأبي دلالة احتال بها على العباس ابن محمد العباسي، ذكرها في الأغاني (٣١٥/١٠) العقد الفريد (٣٦٥/٤).
المفردات: كاتبة: اسم فاعلة من كَتَبَ: إذا خَطَّ.

المعنى: قبل البيت:

هَذِي رِسَالَةٌ شَيْخٍ مِنْ بَنِي أَسَدٍ يُهْدِي السَّلَامَ إِلَى الْعَبَّاسِ فِي الصُّحُفِ
يقول: تكتب هذه الرسالة المرسلة إلى العباس بن محمد العباسي فتاة عالمة بفنون الخط، قد أكثرت التدريب على الحروف كاللام والألف، ودرست ذلك كله على المعلمين.
وبعد البيت:

وَطَالَمَا اخْتَلَفْتُ صَيِّفًا وَشَتَايَةً إِلَى مُعَلِّمِهَا بِاللُّوْحِ وَالْكِتَفِ
حَتَّى إِذَا نَهَدَ الثَّدْيَانِ وَأَمْتَسَلَا مِنْهَا وَخِيفَتْ عَلَى الْإِسْرَافِ وَالْقَرَفِ
صَيَّنَتْ ثَلَاثَ سِنِينَ مَا تَرَى أَحَدًا كَمَا يَصُونُ تُجَّارٌ ذُرَّةَ الصَّدَفِ

فائدة: اعلم أن لأعلام الحروف كاللام والألف والباء والتاء معاني لغوية مسموعة في كلام العرب، فاللام بمعنى الشخص، والألف الرجل الحقيق، والتاء البقرة الغزيرة اللبن، وهكذا، وهو باب طريف، ألفت فيه كتابي إغاثة الملهوف بذكر معاني الحروف، وسيطبع قريباً إن شاء الله.

الشاهد: ورود كلمة (تخطه) مضارعاً من خط الشيء متعدياً.

(٢) قال ابن طيفور في كتابه: (بلاغات النساء) (٤٥٦) ما نصه: ((حدثني أحمد بن يحيى، قال: حدثنا

[قال امرؤ القيس (١):

[٣٢] - فَظَلَّ صَحَابِي يَشْتَوُونَ بِنِعْمَةٍ

يَصُفُّونَ غَارًا بِاللَّيْلِ الْمَوْشَقِ (٢)

﴿وَتِلْكَ نِعْمَةٌ تَمُنُّهَا عَلَيَّ﴾ (الشعراء: من الآية ٢٢).

□ ثم ذكر: «الشيخ محمد سالم ولد علود» (يعني ابن مالك) الشاذ بنوعيه

مرتبا فقال:

عبد الله بن شبيب، قال: حدثنا حفص بن الأروع الطائي، قال: كنت أسيراً في بلاد طيء، فإذا بجارية تسوق أعتراً لها، فقلت: يا جارية أي البلاد أحب إليك؟! فقالت:

أَحَبُّ بِلَادِ اللَّهِ مَا يَبْنِي مَنَعِجَ إِلَى وَسَلَمَى أَنْ يَصُوبَ سَحَابُهَا
بِلَادٌ بِهَا عَقَّ الشَّبَابُ تَمَائِمِي وَأَوَّلُ أَرْضٍ مَسَّ جِلْدِي ثُرَابُهَا).

(١) تقدمت ترجمته.

(٢) [٣٢] - التخريج: الشاهد من بحر الطويل، وقد ورد في قصيدة لامرئ القيس في ديوانه (١٧٥) ديوان الشعراء الستة الجاهليين (٢٨٥) المختار من أشعار العرب الجاهليين (٣٥٦/١) مقاييس اللغة (٢٠٨/٥) تاج العروس (لك).

المفردات: يشتون: يشوون على النار. بنعمة: حبور من العيش. يصفون: يجعلون الشيء صفا صفا. باللكيك: اللحم المكتنز. الموشق: المشرح المبيس في الشمس.

المعنى: قضى أصحابي يومهم يشوون اللحم الذي صدته في حبور من العيش وطمأنينة النفس، حتى إذا قضوا وطهرهم منه قاموا ينظّمونه صفوفا صفوفا في غار بجانبنا حتى ملأوه لحما مكتنزا مشرّحا مبيّسا في الشمس.

الشاهد: ورود كلمة (يصفون) بضم عين مضارعها من صَفَّ الشيء متعديا: إذا جعله صفوفا.



[[فَصْلٌ: فِي النَّادِرِ مِنْ مَضَارِعِ الْمُضْعَفِ الْمَعْدِيِّ مِنْ فَعَلَ]]

٣٠- فَذُو التَّعْدِي بِكَسْرِ حَبِّهِ وَعَ ذَا وَجْهَيْنِ هَرَّ وَشَدَّ عَلَيْهِ عَلَاً

□ ؛ الشيخ محمد سالم ولد علود: (هكذا كتبت ((ع)) بدون هاء، والواجب كتابتها هاء، إلا أنني خفت التشويش على القارئ).

الخيطة

□ فذو التعدي نوعان:

أ- أحدهما^(١): بِكَسْرِ فَقَطْ، وهو حَبِّهِ^(٢) فقط، وبه قرئ ﴿يُخَبِّكُمُ اللَّهُ﴾
(آل عمران: من الآية ٣١) ؛ الشيخ محمد سالم ولد علود: (فقرأه العطاردي^(٣))
﴿يُحَبِّكُمُ اللَّهُ﴾.

(١) ما التزم فيه خلاف القياس من المعدي.

(٢) يَحِبُّهُ — بفتح الياء وكسر الحاء — لغة في أحبه، ومنه صيغ المحبوب. قال غيلان بن شجاع النهشلي:

أَحِبُّ أَبَا مَرْوَانَ مِنْ أَجْلِ ثَمَرِهِ وَأَعْلَمُ أَنَّ الْجَارَ بِالْجَارِ أَرْفَقُ
فَأُقْسِمُ لَوْلَا تَمَرُهُ مَا حَبَبْتُهُ وَكَانَ عِيَاضٌ مِنْهُ أَدْنَى وَمُشْرِقُ

قال الجوهري في الصحاح: لا يأتي في المضاعف يفعل بالكسر إلا ويشركه يفعل بالضم إذا كان متعديا ما خلا هذا الحرف. وقد تبعه ابن مالك وابنه بدر الدين على ذلك، لكن قال أبو حيان: إنه سُمِعَ فيه الضم أيضا فيكون فيه وجهان، فعليه ليس في المعدي كسر فقط أصلا.

(الاستراباذي على شافية ابن الحاجب، مناهل الرجال، حضرمي، مفتاح الأقفال (٨٨) حاشية الرفاعي (٣٣)).

(٣) قرأ به أبو رجاء العطاردي (كما في شرح ابن الناظم، انظر صفحة [١٩]) وأوس بن عبد الله (كما

ب- والثاني: هو قوله: وعه ذا وجهين^(١) [[من خمسة أفعال]]:

١. هَرَّةٌ: كَرِهَةٌ، قال [عنترة^(٢)]:

[٣٣] - حَلَفْنَا لَهُمْ وَالْحَيْلُ تُرْدِي بِنَا مَعَا تُزَايِلُكُمْ حَتَّى تَهْرُوا الْعَوَالِيَا^(٣)
لا هَرَّ الْكَلْبُ فَلَا زِمَ^(٤).

في حاشية الرفاعي [٣٣].

والعطارد هو أبو رجاء، عمران بن تيم، ويقال: عطارد بن بردا، ويقال: عمران بن عبد الله، وهو تابعي كبير، أدرك الجاهلية، وأسلم قبل الفتح، ولم ير النبي صلى الله عليه وسلم، ولد قبل الهجرة بإحدى عشرة سنة، وتوفي ابن مائة وثمان وعشرين.

انظر: المعارف لابن قتيبة (٤٢٧-٤٢٨) وأعمار الأعيان لابن الجوزي (٩٨).

(١) القياس وخلاف القياس، وأشار في الصحاح إلى أن الذي سهل مجيء الوجهين فيها لزومها مرة وتعيدها أخرى.

(٢) تقدمت ترجمته.

(٣) [٣٣] - التخريج: الشاهد من بحر الطويل، وقد ورد في قصيدة لعنترة قالها في وحي يوم الفروقين، وهو في ديوانه (١٥٦) أدب الكاتب (٢٤٨) الحيوان (٣٦٨/٤) المعاني الكبير (٤٩٦/٢).

المفردات: تردى بنا: من ردى يردى: إذا رمى، أو من الرديان: وهو نوع من السير. نزايلكم: نطاعنكم. قهرؤا: تكررؤا فتصوتوا. العواليا: الرماح بأعيانها.

المعنى: حلفنا نحن معشر بني عيس لكم يا بني سعد وجنود ملك هَجَرَ أنا سنطاعنكم حتى تكررؤا إمساك الرماح، لأنكم لستم لها بأكفاء، وتصوتوا من هربكم بعد هزيمتكم، نقول لكم ذلك وخیولنا تسير بنا مقبلة نحوكم وترمي بنا إليكم. يصف شدة بأسهم. قاله في يوم الفُروْقَيْن، من أيام العرب المشهورة. الشاهد: ورود كلمة (قهرؤا) بالكسر مضارعاً لهر الشيء: إذا كرهه.

(٤) قال الشنفرى:

فَقَالُوا لَقَدْ هَرَّتْ بَلِيلُ كِلَابِنَا فَقُلْنَا أَذِئْبُ عَسَّ أَمْ عَسَّ فُرْعُلُ



٢. وَشَدَّةٌ: أوثقه، لا بمعنى اشتد فلازم، ولا عدا فسيأتي^(١).
 ٣. عَالَهُ^(٢)، عَالًا، وَعَالًا: سقاه بعد نَهْلٍ، لا عَلَّتِ الْأَرْضُ: كَثُرَ مَآؤُهَا،
 فهي عالة، فلازم.

□ الحضرمي^(٣)، ومحله بعد قول ابن مالك في البيت التالي (وَكَمْ) إلا أنه
 في حشو:

[[زيادة في النادر من مضارع المضعف المعدى من فَعَلَ]]

٣١- وَمِثْلُ هَرٍّ يَنْتُ شَجَّةً وَكَذَا كَ أَضَهُ رَمَهُ أَيِ أَصْلَحَ الْعَمَلَا

الخيطة

قلت: استثناءات الحسن ولد زين هنا كله من أصول الكلمات — كما في الحضرمي — في لزومها قبل
 تعديها الذي شذت به، فالمستثنى شاذ مسموع والمستثنى منه مقيس. فافهم هذا ولا تعدد..
 (١) قال بعضهم:

شَدَّ بِمَعْنَى اشْتَدَّ بِالْكَسْرِ لَمِي وَشَدَّهُ أَوْثَقَهُ اكْسِرَ وَاضْمُ
 وَشَدَّ أَيِ عَدَا فَبِالضَّمِّ فَقَطْ فِي تُخَفَةِ الْأَطْفَالِ ذَا بِلَا غَلَطْ

(٢) قال الأخطل:

إِذَا مَا نَدِيمِي عَلَنِي ثُمَّ عَلَنِي ثَلَاثُ زُجَاجَاتٍ لَهْنٌ هَدِيرُ

(٣) قال الحضرمي: كلام الناظم يومهم الحصر في هذه الخمسة، وعبر في التسهيل بقوله: ((والتزم الضم
 في المضاعف المعدى غير المحفوظ كسرًا)) لكنه لم يزد في شرحه على الخمسة، وقد ظفرت في القاموس
 بأربعة أفعال، وبعضها في الصحاح أيضًا، وقد نظمناها فقلت. فتح الأقفال (٤٦) من طبعة دار الرشاد
 الحديثة.

ومثل هـ II في الورد بوجهين: مقيس وغير مقيس أربعة أفعال فقط

هي]]:

١. يَنْتُ السَّرَّ، نَثًا: يُفْشِيهِ، قال [قيس بن الخطيم^(١)]:

[٣٤] - إِذَا جَاوَزَ الْإِثْنَيْنِ سِرٌّ فَإِنَّهُ
بَنْتٌ وَإِفْشَاءُ الْوُشَاةِ قَمِينٌ^(٢)

(١) هو قيس بن الخطيم بن عدي بن عمرو بن سود بن ظفر الأوسي (أبو يزيد) شاعر الأوس وأحد صناديدها في الجاهلية. أول ما اشتهر به تتبعه قاتلي أبيه وجده حتى قتلها، وقال في ذلك شعراً. وله في وقعة بعاث التي كانت بين الأوس والخزرج قبل الهجرة أشعار كثيرة. أدرك الإسلام وتريث في قبوله، فقتل قبل أن يدخل فيه. توفي سنة ٢ قبل الهجرة.

الأعلام (٢٠٥/٥) خزانة الأدب (١٦٨/٣-١٦٩) الأغاني (١٥٤/٢).

(٢) [٣٤] - التخريج: الشاهد من بحر الطويل، وقد ورد في قصيدة لقيس بن الخطيم في ديوانه (١٦٢) حماسة البحري (١٤٧) الأشباه والنظائر من الأشعار (٤٢١) الأمالي لأبي علي القالي (٣٢٩/١) سمط اللآلي (٧٩٦) شرح شواهد الشافية (١٨٣) لسان العرب (١٩٤/٢) (نث) (٣٤٧/١٣) (قمن) (١١٧/١٤) (ثني) المقاصد النحوية (٥٦٦/٤) النوادر لأبي زيد (٢٠٤).

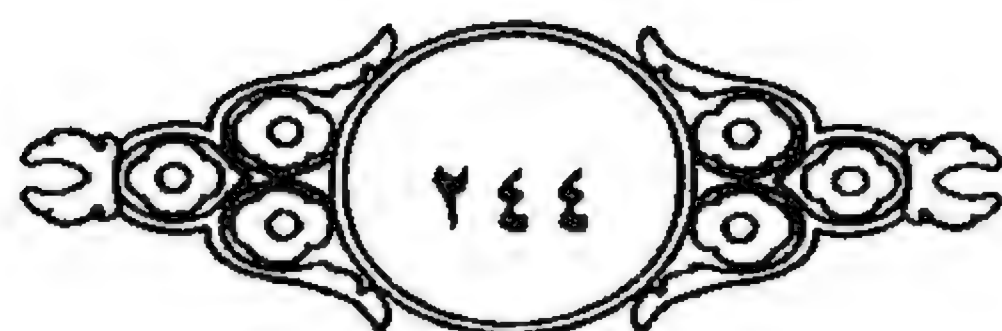
المفردات: بنت: أي إذاعة وإفشاء. قمين: أي جدير.

المعنى: إن السر أمر يجب أن يكتم في النفس فيجعل له مكان بعيد في الصدر، فلا يخرج منه إلا لضرورة، فإن كنت مخبراً به لا محالة فلا يتجاوز خليلاً له، فإن السر إذا تجاوزت معرفته أكثر من اثنين نفي إلى الوشاة والأعداء، فكان جديراً بهم أن يفشوه ويذيعوه.

وقبل البيت:

أَجُودُ بِمَكْنُونِ التَّلَادِ وَإِنِّي بِسِرِّكَ عَمَّنْ سَأَلَنِي لَضَنِينُ

وبعده:



٢. شَجَّه: جَرَحَهُ فِي الْوَجْهِ أَوْ الرَّأْسِ.

٣. وَكَذَاكَ أَضَّهْ إِلَى كَذَا: أَلْجَأَهُ، ^(١)، وَالْإِضَاضُ - بِالْكَسْرِ - الْمَلْجَأُ.

٤. رَمَّه، رَمًّا، وَمَرَمَّةً: أَيِ أَصْلَحَ الْعَمَلَ، أَيِ عَمَلَهُ.

□ ابن مالک:

٣٢- وَبَتَّ قَطْعًا وَنَمَّ وَاضْمَمَنَّ مَعَ الْ
لُزُومِ فِي امْرُزٍ بِهِ وَجَلَّ مِثْلَ جَلَا
٣٣- هَبَّتْ وَفَرَّتْ وَأَجَّ كَرَّ هَمَّ بِهِ
وَعَمَّ زَمَّ وَسَحَّ مَلَّ أَيِ ذَمَلَا
٣٤- وَأَلَّ لَمَعًا وَصَرَحَا شَكَّ أَبَّ وَشَدَّ
دَ أَيِ عَدَا شَقَّ حَشَّ غَلَّ أَيِ دَخَلَا

وإن ضَيَّعَ الإخوانُ سِرًّا فإِنِّي
أبى الذَّمَّ لِي أَبَاءُ تَنْمِي جُدُودَهُمْ
سَلِي مَنْ جَلِيسِي فِي النَّدِيِّ وَمَالْفِي
وإِنِّي لأَعْتَامُ الرَّجَالَ بِجُلَّتِي
فأُبْرِي لَهُمْ صَدْرِي، وَأُصْفِي مَوَدَّتِي،
أُمُرُّ عَلَى الْبَاغِي، وَيَغْلِظُ جَانِبِي
كُتُومٌ لِأَسْرَارِ الْعَشِيرِ أَمِينُ
وَفِعْلِي بِفَعْلِ الصَّالِحِينَ مُعِينُ
وَمَنْ هُوَ لِي عِنْدَ الصَّفَاءِ خَدِينُ
إِلَى الرَّأْيِ فِي الْأَحْدَاثِ حِينَ تَحِينُ
وَسِرُّكَ عِنْدِي بَعْدَ ذَلِكَ مَصُونُ
وَذُو الْوُدِّ أَحْلَوْلِي لَهُ وَالْأَلِينُ

الشاهد: ورود كلمة (بنث) مصدرا لث السر: إذا أفشاه.

(١) يقال: أَضْنِي إِلَى كَذَا يُؤْضِنِي أَضًا وَيَأْتِضِنِي وَيَأْضِنِي، قَالَ رُوبَةُ:

دَايَنْتُ أَرْوَى وَالْدُّيُونَ تُقْضَى فَمَطَلْتُ بَعْضًا وَأَدَّتْ بَعْضًا

وَهِيَ تَرَى ذَا حَاجَةٍ مُؤْتَضًا

(العين). وشاهد الإضاض قول الشاعر:

لَأُعْتَنَ نَعَامَةً مُفَاضًا خَرَجَاءَ ظَلَّتْ تُطَلِّبُ الْإِضَاضَا

٣٥- وَقَشَّ قَوْمٌ عَلَيْهِ اللَّيْلُ جَنْ وَرَشَ شَ الْمَزْنُ طَشَّ وَثَلَّ أَصْلُهُ ثَلَلًا
٣٦- أَي رَأَتْ طَلَّ تَمَّ حَبَّ الْحِصَانُ وَتَبَّ تَّ كَمَّ نَخْلٌ وَعَسَّتْ نَاقَةٌ بِخَلَا

الخياطة

٤. وَبَدَّه: قَطَعَهُ قَطْعًا^(١)، لَا بَتَّ الْحَبْلُ بِمَعْنَى ابْتَتَّ فَلَازِمٌ.
٥. وَنَمَّ الْحَدِيثَ: حَمَلَهُ وَأَفْشَاهُ، نَمًّا، فَهُوَ نَمَامٌ، وَنَمُوْمٌ، وَمِنْهُمْ كَمِجَنٌّ، وَنَمٌّ^(٢)،

(١) يَبْتُه بَتًّا، قَالَ الشَّاعِرُ:

قَبْتُ حَبَالَ الْوَصْلِ بَيْنِي وَبَيْنَهَا أَزْبُ ظُهُورِ السَّاعِدَيْنِ عَذَوْرُ

العذور السيء الخلق. (الجمهرة).

(٢) وَبَقِيَتْ عَلَيْهِ أَرْبَعَةُ أَفْعَالٍ، وَهِيَ:

١. صَرَّ الدَّرَاهِمَ يَصْرِئُهَا: إِذَا وَضَعَهَا فِي الْكَيْسِ. قَرَأَ ابْنُ عَبَّاسٍ ﴿فَصْرِئُنَّ إِلَيْكَ﴾ (البقرة: من

الآية ٢٦٠) بِالْكَسْرِ وَالضَّمِّ مَعَ شَدِّ الرَّاءِ الْمَفْتُوحَةِ فِيهِمَا.

٢. هَشَّ وَرَقَ الشَّجَرِ يَهْشُهُ: إِذَا خَبَطَهُ لِيَتَحَات.

٣. شَمَّ الْمَسْكَ يَشِمُّهُ: إِذَا أَخَذَ رَائِحَتَهُ بِحَاسَةِ الشَّمِّ.

٤. حَبَّه يَحْبُّهُ عَلَى مَا مَرَّ عَنْ أَبِي حَيَّانٍ.

فِيصِيرُ مَجْمُوعٌ مَا وَرَدَ بِالضَّمِّ عَلَى الْقِيَاسِ وَالْكَسْرِ عَلَى الشَّدَوِذِ مِنْ مُضْعَفِ فَعَلٍ الْمُتَعَدِّي ثَلَاثَةَ عَشَرَ فِعْلًا
وَرَدَّتْ عَلَى النَّحْوِ التَّالِي:

• ٥ أَوْرَدَهَا ابْنُ مَالِكٍ

• ٤ ذِيلَ بِهَا الْحَضْرَمِيُّ عَلَيْهِ.

• ٤ اسْتَدْرَكَهَا الْعُلَمَاءُ عَلَيْهِمْ.

قال [عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود^(١)]:

[٣٥] - وَنَمَّ عَلَيْكَ الْكَاشِحُونَ وَقَبْلَهُمْ عَلَيْكَ الْهَوَىٰ قَدْ نَمَّ لَوْ يَنْفَعُ النَّمُّ^(٢)

(مناهل الرجال، حاشية الرفاعي) بتصرف.

(١) هو عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود بن غافل بن حبيب من سعد بن هذيل. من حلفاء بني زهرة في قريش وعداده فيهم. شاعر مجيد، وعالم مقدم بالأحكام والحلال والحرام، وهو من حلفاء بني زهرة من قريش، كان جده عتبة صحابياً، وقد ولد عبيد الله في عهد الراشدين، ونشأه أبوه نشأة إسلامية، فروى الحديث عن أبيه وعمه عبد الله بن مسعود، وعمار بن ياسر وعبد الله بن عباس وعبد الله ابن عمر، وغيرهم الكثير.

وقد وصل إلى مرتبة متقدمة من العلم حتى أن عمر ابن عبد العزيز كان يقول: لأن يكون لي مجلس من عبيد الله أحب إلي من الدنيا.

ولي قضاء الكوفة في ولاية المختار بن أبي عبيد الثقفي، وعمي آخر عمره.

ألف الزبير بن بكار كتاباً جمع فيه أخباره. توفي سنة ٩٨ هـ.

الأغاني (٣٨٢/١١) وفيات الأعيان (٣٩٣/٣)

(٢) [٣٥] - التخريج: الشاهد من بحر الطويل، وقد ورد في قصيدة غزلية لعبيد الله في الأغاني

(١٧٤/١) المحاضرات لليوسي (٣٤٨) من غزل الفقهاء (١١).

المفردات: نم: حمل وأفشى. الكاشحون: الأعداء.

المعنى: وأفشى عليك أعدائك كل أسرار حبك لعشمة، وقبلهم حمل عنك حبك لها كل ما يُحمَل، ولكن ذلك كله لا يرد شيئاً مما أقاسيه.

يقوله في زوجة له تسمى عشمة عتب عليها في أمور فطلقها، ثم تبعته نفسه، فقال فيها قصيدة رائعة منها هذا البيت، ومطلعها:

كَتَمْتَ الْهَوَىٰ حَتَّىٰ أَضَرَّ بِكَ الْكُتْمُ وَلَا مَكَأَفَاقَاقَ وَلَوْ مَهْمُ ظَلَمُ

وبعده:



[[فصلٌ: فيما ورد بالضم من مضارع فعلٍ مضعفا لازماً]]

□ و^(١) اضممن مع اللزوم في ستة وأربعين، فصلها الشيخان : «الشيخ محمد سالم ولد علود»؛ (يعني ابن مالك والحضرمي) فذكر الناظم منها ثمانية وعشرين:

١. أولها: امرز به.

٢. وجلّ عن مكانه: ارتحل، مثل جلا عنه، لا بمعنى عظم فقد تقدم^(٢).

قَدِيمًا، وَأَبْلَى لَحْمَ أَعْظَمِكَ الْهَمَّ
عَلَى إِثْرِ هِنْدٍ، أَوْ كَمَنْ سُقِيَ السُّمَّ
عَنَاهَا، وَلَا تَحْيَا حَيَاةً لَهَا طَعْمُ
أَلَا إِنَّ هَجْرَانَ الْحَبِيبِ هُوَ الْإِثْمُ
رَشَادٌ، أَلَا يَا رَبُّمَا كَذَبَ الزَّعْمُ

وَزَادَكَ إِغْرَاءً بِهَا طُولُ هَجْرِهَا،
فَأَصْبَحْتَ كَالْهِنْدِيِّ، إِذْ مَاتَ حَسْرَةً
أَلَا مَنْ لِنَفْسٍ لَا تَمُوتُ فَيَنْقُضِي
تَجَنَّبْتَ إِثْيَانَ الْحَبِيبِ تَأْتِمًا،
فَذُقْ هَجْرَهَا، قَدْ كُنْتَ تَزْعُمُ أَنَّهُ

الشاهد: ورود كلمة (ثم، التّم) الأولى فعل، والثانية مصدره.

(١) ما ندر من المضاعف اللازم أيضا على ضربين:

١. ضرب التزموا فيه الضم على خلاف قياسه.

٢. ضرب جاء فيه الوجهان.

وبدأ بما التزم فيه الضم فقال: . فتح الأقفال (٤٠) من طبعة دار الرشاد الحديثة.

(٢) عند قوله: (ويجي مغن لزوما).

٣. هَبَّتِ الرِّيحُ، هَبًّا^(١)، وهُبُّوبًا، وَمِنْ نَوْمِهِ هَبًّا: اسْتَيْقَظَ^(٢)، والسَّائِرُ هَبَابًا — بالكسر —: أسرع، قال [ليد بن ربيعة^(٣)]:

[٣٦] — فَلَهَا هِبَابٌ فِي الزَّمَامِ كَأَنَّهَا صَهْبَاءٌ خَفَّ مَعَ الْجُنُوبِ جَهَامُهَا^(٤)

٤. وَذَرَّتِ الشَّمْسُ: فَاضَ شُعَاعُهَا^(٥)، والذي في "القاموس": ذَرٌّ النَّبْتُ^(٦) والشَّمْسُ: طَلَعَا^(٧)، والرَّجُلُ: شَابَ مُقَدِّمُ رَأْسِهِ^(٨)، يَذَرُّ فِيهِ^(٩) — بالفتح — شاذ.

(١) قال ابن دريد: ليس بالعالى في اللغة. (الجمهرة).

(٢) قال بعضهم:

كَسَرُ يَهْبُ السَّيْفُ يَهْتَرُّ عِلْمٌ وَالْعَيْنُ فِي النَّوْمِ وَفِي الرِّيحِ تُضَمُّ

(٣) تقدمت ترجمته.

(٤) [٣٦] — التخريج: الشاهد من بحر الكامل، وقد رد في معلقة ليد في جمهرة أشعار العرب (١٧١) شرح المعلقات السبع (٨٧) شرح القصائد لعشر (١٤٢) لسان العرب (٧٧٨/١) (هب) تاج العروس (٣٧٣/٤) (هب) المخصص (٤٧/١٦).

المفردات: هباب: أي نشاط. صهباء: حمراء، أي سحابة حمراء. خف: أسرع. جهامها: سحابها الذي أراق ماءه.

المعنى: فلها في مثل هذه الحال قود زمامها، فكأنها في سرعة سيرها سحابة حمراء قد ذهبت الجنوب بقطعتها التي هراقت ماءها فانفردت عنها، وتلك أسرع ذهابا من غيرها.

الشاهد: ورود كلمة (هَبَاب) مصدرا من هَبَّ الشيء: إذا ثار.

(٥) أنشد عليه المكلاقي:

صُورَةُ الشَّمْسِ عَلَى صُورَتِهَا كُلَّمَا تَغْرُبُ شَمْسٌ أَوْ تَذُرُّ

ذُرُورًا، قال أبو النجم العجلي:



٥. وَاجَّ الظِّلِيمُ: أَسْرَعَ^(١)، وَالتَّارُ وَالرَّيْحُ: سَمِعَ دَوِيَّهُمَا^(٢).

كَالشَّمْسِ لَمْ تَعُدْ سِوَى ذُرُورِهَا

(الجمهرة، مفتاح الأقفال)

(٦) عن ابن بزرج.

(٧) قال المرتضى الزبيدي في كتابه: "تاج العروس بشرح جواهر القاموس": ((ذُرُّ البَقْلُ والشَّمْسُ: طَلَعَا. وفي الأساس: ذُرُّ البَقْلُ والْقَرْنُ: طَلَعَ أَذَى شَيْءٍ مِنْهُ، وَعَنْ أَبِي زَيْدٍ: ذُرُّ البَقْلُ، إِذَا طَلَعَ مِنَ الْأَرْضِ، وَذَرَّتِ الشَّمْسُ تَذُرُّ ذُرُورًا: طَلَعَتْ وَظَهَرَتْ، وَفِي الْأَسَاسِ: ذُرُّ قَرْنِ الشَّمْسِ، وَهُوَ مَجَازٌ وَقِيلَ: هُوَ أَوَّلُ طُلُوعِهَا. وَشُرُوقُهَا: أَوَّلُ مَا يَسْقُطُ ضَوْؤُهَا عَلَى الْأَرْضِ وَالشَّجَرِ، وَكَذَلِكَ الْبَقْلُ وَالتَّنْبِتُ. وَذَرَّتِ الْأَرْضُ التَّنْبِتَ: أَطْلَعَتْهُ، وَقَالَ السَّاجِعُ فِي مَطَرٍ: وَثَرَدَ يَذُرُّ بَقْلَهُ وَلَا يُقْرِحُ أَصْلَهُ. يَعْنِي بِالتَّرْدِ الْمَطَرِ الضَّعِيفَ.

قال ابن الأعرابي: يقال: أصابنا مَطَرٌ ذُرُّ بَقْلِهِ يَذُرُّ، إِذَا طَلَعَ وَظَهَرَ، وَذَلِكَ أَنَّهُ يَذُرُّ مِنْ أَذَى مَطَرٍ، وَإِنَّمَا يَذُرُّ الْبَقْلُ مِنْ مَطَرٍ قَدَرٌ وَضَحَ الْكَفِّ وَلَا يُقْرِحُ الْبَقْلُ إِلَّا مِنْ قَدَرِ الذَّارِعِ. ويقال: ذُرُّ الرَّجُلِ، إِذَا شَابَ مُقَدَّمُ رَأْسِهِ، يَذُرُّ فِيهِ بِالْفَتْحِ كَمَا نَقَلَهُ الصَّغَانِيُّ، وَهُوَ شَاذٌ، وَوَجْهُ الشُّذُوزِ عَدَمُ حَرْفِ الْحَلْقِ فِيهِ.

قال شيخنا: وَإِنْ صَحَّ الْفَتْحُ فَلَا بُدَّ مِنَ الْكَسْرِ فِي الْمَاضِي ((تاج العروس، مادة (ذرر).

(٨) عن ابن الأعرابي.

(٩) لا غير، عن الصاغاني. (التكملة).

(١) قال الشاعر يصف ناقة:

فَرَاخَتْ وَأَطْرَافُ الصَّوَى مُحْزَنَةٌ تَوُجُّ كَمَا أَجَّ الظِّلِيمُ الْمُفْرَعُ

(الجمهرة، الصحاح، حواشي ابن بري).

(٢) أجيحًا، قال الشاعر:

كَأَنَّ تَرْدُدَ أُنْفَاسِهِ أَجِيحُ ضِرَامِ زَقْنَتِهِ الشَّمَالُ

يصف فرسا واسعا المنخر. (الجمهرة). قال بعضهم:



٦. كَرَّ عَنْهُ: رَجَعَ، وَعَلَيْهِ: عَطَفَ، كَرًّا، وَكُرُورًا، وَتَكَرَّرًا، فَهُوَ كَرَّارٌ،
وَمِكْرٌ^(١).

٧. هَمٌّ بِهِ: اهْتَمَّ^(٢).

٨. وَعَمَّ النَّبْتُ: طَالَ عَمَمًا^(٣)، وَمِنْهُ نَخْلَةٌ عَمِيمَةٌ، ج: «الشيخ محمد سالم ولد

عبد»، (يعني الجمع) غُمُّ.

٩. زَمَّ بِأَنْفِهِ: تَكَبَّرَ^(٤).

١٠. وَسَحَّ الْمَطَرُ: نَزَلَ بِكَثْرَةٍ، وَيَتَعَدَّى، قَالَ [امروء القيس^(٥)]:

وَأَجَّتِ النَّارُ وَرِيحٌ ضُمًّا أَمَّا الظِّلِيمُ فَانْكَسِرَ وَضُمًّا

(١) قال امرؤ القيس:

مِكْرٌ مِفْرٌ مُقْبِلٌ مُذِيرٌ مَعًا كَجُلْمُودٍ صَخَرٍ حَطُّهُ السَّيْلُ مِنْ عَلٍ

(٢) احترازًا من هَمَّ الشَّحْمِ: أَذَابَهُ، وَهَمٌّ بِمَعْنَى دَبٍّ، كَقَوْلِ الشَّاعِرِ يَصِفُ سَيْفًا:

تَرَى أَثْرَهُ فِي صَفْحَتَيْهِ كَأَنَّهُ مَدَارِجُ شِبْثَانٍ لَهْنٌ هَمِيمٌ

قال أحمد بن باب:

وَهَمٌّ أَيْ دَبٌّ بِكَسْرِ الْآتِي وَشَحْمُهُ بِضَمِّ آتٍ آتٍ

(٣) قال عمرو بن شأس الأسدي:

وَإِنْ عِرَارًا إِنْ يَكُنْ غَيْرَ وَاضِحٍ فَإِنِّي أَحِبُّ الْجَوْنَ ذَا الْمُنْكَبِ الْعَمَمِ

في الطويل. (الجمهرة).

(٤) لعله من زَمَّ الذُّبَّ بالسَّخْلَةِ، إِذَا رَفَعَ بِهَا رَأْسَهُ، كَمَا فِي الْعَيْنِ.

(٥) تقدمت ترجمته.



[٣٧] - وَأَضْحَى يَسُحُّ الْمَاءَ الْخ

؛ «الشيخ محمد سالم ولد عيود»؛ (تمامه من المعلقة:

عَنْ كُلِّ فَيْقَةٍ يَكْبُ عَلَى الْأَذْقَانِ دَوْحَ الْكَتْهَبِلِ^(١)
ومن الضادية:

عَنْ كُلِّ فَيْقَةٍ يَحُوزُ الضَّبَابَ فِي صَفَافٍ بَيْضٍ
١١. مَلَّ: أَيِ ذَمَلِ^(٢)، كَامَتْلُ وَتَمَلَّلَ، لَا مَلَّ الْخُبْزَةَ، فَمُعَدَّى، وَلَا
مَلَّةً: [[سَيِّمَهُ]] مَلَلًا فَقَدْ تَقَدَّمَ.

١٢. وَأَلَّ السَّيْفُ: لَمَعَ^(٣)، وَالْعَلِيلُ: صَرَخَ^(٤)، وَلِذَا قَالَ: لَمَعًا وَصَرَخًا،
وفي ق "القاموس": أن الصَّرْخَ بالكسر، واللَّمَعُ بوجهين، فخالف في أمرين^(٥).

(١) [٣٧] - التخريج: الشاهد من بحر الطويل، وقد جاء في معلقة امرئ القيس في: جمهرة أشعار العرب (١٢٨) شرح المعلقات السبع (١٩) شرح القصائد العشر للتبريزي (٣٠) الأغاني (٢١٤/٢) ديوانه (١٤٨).

المفردات: يسح: ينزل بكثرة وغزارة. فيقة: الوقت بين الحلبتين. يكب: يلقي الشيء على وجهه. الأذقان: جمع ذقن، وهو مجتمع اللحيين، وهو هنا مستعار للشجر. دوح: جمع دوحه، وهو الشجرة العظيمة. الكتهبل: ضرب من الشجر بعينه.

المعنى: فأضحى هذا الغيث يصب الماء بعد كل فيقة، ويلقي الأشجار العظام من هذا الضرب الذي يسمى كتهبلا على رؤوسها. ومراده: أن سيل هذا الغيث ينصب من الجبال والأكام فيقطع الشجر العظام.

الشاهد: ورود كلمة (يسح) مضارعا لسح المطر.

(٢) فالطريق مُمَلَّ، قال أبو دؤاد:

رَفَعْنَاهَا ذَمِيلًا فِي مُمَلَّ مُعْمَلٍ لَحَبٍ

(العين).

(٣) يَثُلُ وَيُؤُلُ، أَلًا وَأَلِيلًا، عن ابن دريد، قال الشاعر يصف فرسا:



حَتَّى رَمَيْتُ بِهَا يَنْلُ فَرِيصُهَا وَكَأَنَّ صَهْوَتَهَا مَدَاكَ رُخَامٍ

(الجمهرة).

(٤) أَلَا وَأَلِيلًا، قال ابن ميادة:

وَقُولِي لَهَا مَا تَأْمُرِينَ بِوَامِقٍ لَهُ بَعْدَ نَوْمَاتِ الْعُيُونِ أَلِيلُ

أي أنين. (المشوف المعلم).

(٥) قال المرتضى الزبيدي في كتابه: "تاج العروس من جواهر القاموس": ((أَلٌ في مَشْيِهِ يُؤَلُّ وَيَنْلُ: أَسْرَعَ وَجَدَّ، نَقَلَهُ السُّهَيْلِيُّ، وَأَنْشَدَ الصَّاعِقِيُّ لِأَبِي الْخَضِرِ الْيَرْبُوعِيِّ:

مُهَرَّزَ أَبِي الْحَارِثِ لَا تَشَلِّي بَارَكَ فَيْكَ اللَّهُ مِنْ ذِي أَلٍ

أي من فَرَسٍ ذِي سُرْعَةٍ. وأبو الحارث هو بشر بن عبد الملك بن بشر بن مروان. وقيل: اهْتَزَّ أو اضْطَرَبَ، وأما قول الشاعر، أنشدَه ابنُ جني:

وَإِذَا أُؤُلُّ الْمَشْيُ أَلَا أَلَا

قال ابنُ سيدة: إِمَّا أَنْ يَكُونَ أَرَادَ: أُؤُلُّ في الْمَشْيِ، فَحَذَفَ وَأَوْصَلَ، وَإِمَّا أَنْ يَكُونَ أُؤُلُّ مُتَعَدِّيًا فِي مَوْضِعِهِ، بِغَيْرِ حَرْفٍ جَرَّ.

وَأَلُّ اللَّوْنُ يُؤَلُّ: بَرَقَ وَصَفَا. وَأَلَتْ فَرَايَصُهُ: أَي لَمَعَتْ فِي عَدْوٍ، وَأَنْشَدَ ابْنُ دُرَيْدٍ:

حَتَّى رَمَيْتُ بِهَا يَنْلُ فَرِيصُهَا وَكَأَنَّ صَهْوَتَهَا مَدَاكَ رُخَامٍ

وَأَنْشَدَ الْأَزْهَرِيُّ، لِأَبِي دَوَادٍ، يَصِفُ الْفَرَسَ وَالْوَحْشَ!

فَلَهَزْتُهُنَّ بِهَا يُؤَلُّ فَرِيصُهَا مِنْ لَمَعٍ رَايْتَنَا وَهْنٌ غَوَادِي

وَأَلٌ فَلَانًا يُؤَلُّه أَلَا: طَعَنَهُ بِالْأَلَّةِ، وَهِيَ الْحَرْبَةُ. وَأَلُّهُ أَلَا: طَرَدَهُ. وَأَلُّ الثَّوْبِ يُؤَلُّهُ أَلَا: خَاطَهُ تَضَرِييًّا. وَأَلٌ عَلَيْهِ يُؤَلُّ أَلَا: حَمَلَهُ قَالَ أَبُو عَمْرٍو: يُقَالُ: مَا أَلَكَ إِلَيَّ، يُؤَلُّكَ، أَي حَمَلَكَ. وَأَلُ الْمَرِيضِ وَالْحَزِينِ، يَنْلُ أَلَا، وَأَلَلًا بِفَكِّ الْإِدْغَامِ، وَأَلِيلًا كَأَمِيرٍ: أَنْ وَحَنَ. وَقِيلَ: أَلٌ يُؤَلُّ: رَفَعَ صَوْتَهُ بِالْإِدْغَامِ. وَقِيلَ: صَرَخَ عِنْدَ الْمُصِيبَةِ وَبِهِ فَسَّرَ أَبُو عُبَيْدٍ قَوْلَ الْكُمَيْتِ، يَصِفُ رَجُلًا:

وَأَنْتَ مَا أَنْتَ فِي غَيْرَاءٍ مُظْلِمَةٍ إِذَا دَعَتْ أَلَيْهَا الْكَاعِبُ الْفُضْلُ

قال: أَرَادَ حِكَايَةَ أَصْوَاتِ النِّسَاءِ بِالنَّبْطِيَّةِ، إِذَا صَرَخْنَ.

وَأَلُ الْفَرَسِ يُؤَلُّ: نَصَبَ أُذُنَيْهِ، وَحَدَّدَهُمَا وَكَذَلِكَ أَلَلُ، وَالتَّأْلِيلُ: التَّحْرِيفُ وَالتَّحْدِيدُ، وَمِنْهُ أُذُنٌ مُؤَلَّلَةٌ.

وَأَلُ الصَّقْرِ يُؤَلُّ أَلَا: أَبِي أَنْ يَصِيدَ.

وَالْأَلِيلُ كَأَمِيرٍ: التُّكْلُ وَالْأَنِينُ، قَالَ ابْنُ مِيَادَةَ:

، الشيخ محمد سالم ولد عود، (قلت: النسخة الصحيحة معنى وتقال: ((لَمْعًا

وصوتًا)).

١٣. شَكَّ فِي الْأَمْرِ، لَا شَكَّ الْفَرِيصَةَ فَمُعَدَّى^(١).

١٤. أَبٌ: تَهَيَّأَ لِلسَّفَرِ^(٢)، ق^(٣) "القاموس": بوجهين^(٤).

فَقُولَا لَهَا مَا تَأْمُرِينَ بِعَاشِقٍ لَهُ بَعْدَ نَوْمَاتِ الْعِشَاءِ أَلِيلُ

وقال رؤبة:

يا أيها الذئبُ لك الأليلُ

إلى أن يقول: الأَلُ بالفتح: الجُوار أي رَفَعُ الصَّوْتِ بالدُّعَاءِ وَقَدْ أَلَّ يَلُّ، وهذا قد ذكره قريباً، فهو تَكَرَّارٌ في الجملة.

ثم قال أيضاً: وَأَلَّ يَلُّ، بالكسر، لُغَةٌ فِي يَوَّلُ: بِمَعْنَى بَرَقَ، عن ابن دُرَيْدٍ. وَأَلِيلُ الْحَرْبَةِ: لَمَعَانُهَا. ويقال: إِنَّهُ لَمُوَلِّلُ الْوَجْهِ، أي: حَسَنُهُ سَهْلُهُ، عن اللحياني، كَأَنَّهُ قَدْ أَلَّلَ. وَالْأَلِيلَةُ: الْحَنِينُ. وَالْأَلَلِيُّ، مُحَرَّكَةٌ: الْبُكَاءُ وَالصَّيْحَا، قال الكُمَيْت:

بِضَرْبٍ يُتَّبِعُ الْأَلَلِيَّ مِنْهُ فَتَاةُ الْحَيِّ وَسَطَهُمُ الرِّينَا

١. هـ— من تاج العروس، مادة (أل). قال أحمد محمود بن يدا:

أَبَانَ مَجْدُ الدِّينِ أَنَّ الْأَ صَرَخَا فَلَا بَغِيرَ كَسْرِ حَلَا
لَمْعًا وَأَبٌ طَشٌّ بِالْوَجْهِينِ وَخَالَفَ الْجَمَالَ فِي الْأَمْرَيْنِ

(١) قال عنتره:

فَشَكَّكْتُ بِالرَّمْحِ الْأَصَمَّ ثِيَابَهُ لَيْسَ الْكَرِيمُ عَلَى الْقَنَا بِمُحَرَّمٍ

(٢) قال الأعشى يذكر قوما نزل فيهم فخانوه:

صَرَمْتُمْ وَلَمْ أَصْرِمْكُمْ وَكَصَارِمٍ أَخْ قَدْ طَوَى كَشْحًا وَأَبٌ لِيَذْهَبَا

(الجمهرة).

(٣) قال المرتضى الزبيدي في كتابه: "تاج العروس بشرح جواهر القاموس": ((وَأَبٌ لِلسَّيْرِ يَبُّ، بِالْكَسْرِ عَلَى الْقِيَاسِ فِي الْمُضْعَفِ اللَّازِمِ، وَيُؤَبُّ، بِالضَّمِّ عَلَى خِلَافِ الْقِيَاسِ، وَاقْتَصَرَ عَلَيْهِ الْجَوْهَرِيُّ وَتَبِعَهُ =

١٥. وشدَّ، شدًّا، قال [النابعة (١)]:

[٣٨] - إِذَا نَازَعَتْهُ الشَّدُّ جَدُّ وَإِنْ وَتَتْ تَسَاقَطَ لَا وَإِنْ وَلَا مُتَخَاذِلُ (٢)

على ذلك ابنُ مالك في لامية الأفعال، واستدركه شيخنا في حواشي ابن الناظم على أبيه أنه جاء بالوجهين، فالأولى ذكره في قسم ما وردَ بالوجهين، أبا وأيباً على فعيلٍ وأباباً كَسَحَابٍ وأبابة كَسَحَابَةٍ: تَهَيَّأً لِلذَّهَابِ وَتَجَهَّزَ، قال الأعشى:

صَرَمْتُ وَلَمْ أَصْرِمْكُمْ وَكَصَارِمٍ أَخْ قَدْ طَوَى كَسْحاً وَأَبَّ لِيْذَهَبَا

أَيَّ صَرَمْتُكُمْ فِي تَهَيُّيْ لِمَفَارِقَتِكُمْ، وَمَنْ تَهَيَّأَ لِلْمُفَارَقَةِ فَهُوَ كَمَنْ صَرَمَ.

قال أبو عبيد: أَبَتْ أَوْبُ أبا، إِذَا عَزَمْتَ عَلَى الْمَسِيرِ وَتَهَيَّأتَ كَاتِبٌ مِنْ بَابِ الْإِفْتِعَالِ)) تاج العروس، مادة (أب).

(٤) عن ابن دريد.

(١) تقدمت ترجمته.

(٢) [٣٨] - التخريج: الشاهد من بحر الطويل، وقد ورد في قصيدة للنابعة في ديوانه (١٤٠).

القرودات: الشد: العدو والجري. وت: ضعفت، ومنه الوابي للضعيف. متخاذل: متأخر.

المعنى: إذا نازعته في الجري اجتهد في مجاراتها، وإن ضعفت توقف عنها من غير ضعف ولا تأخر. يصف حمرا مع أتان.

وقبل البيت:

كَأَنِّي شَدَدْتُ الرَّحْلَ حِينَ شَدَدْتُهُ عَلَى قَارِحٍ مِمَّا تَضَمَّنَ عَاقِلُ
أَقْبُ كَعَقْبِ الْأُنْدَرِيِّ مُعْقَرَبٍ حُزَايَةً قَدْ كَدَحَتْهُ الْمَسَاحِلُ
أَضْرِبُ بِجَرْدَاءِ النُّسَالَةِ سَمْحَجٍ يُقَلِّبُهَا قَدْ أَعْوَزَتْهُ الْحَلَائِلُ

وبعده:

وَإِنْ هَبَطَا سَهْلًا أَثَارَا غَيَاةً وَإِنْ عَلَوْا حَزَنًا تَقَضَّتْ جَنَادِلُ

الشاهد: ورود كلمة (الشد) مصدرا لشد: إذا عدا.



=:أي عَدَا، لَا بِمَعْنَى: أَوْثَقَ وَاشْتَدَّ فَقَدْ تَقَدَّمَ.

١٦. شَقَّ عَلَيْهِ الْأَمْرُ، شَقًّا، وَيُكْسَرُ، وَمَشَقَّةً، أَوْ بِالْفَتْحِ الْمَصْدَرُ،

وَبِالْكَسْرِ الْأِسْمُ.

١٧. خَشَّ فِيهِ.

١٨. وَغَلَّ فِيهِ: أَي دَخَلَ، تَفْسِيرُهُمَا.

؛ «الشيخ محمد سالم ولد علود»؛ (وَفِي بَعْضِ النُّسخِ زِيَادَةٌ: «لَا غَلَ الْمَتَاعِ

غُلُولًا: سَرَقَهُ، فَمَعْدَى».)

١٩. وَقَشَّ قَوْمٌ قَشُوشًا: حَسَنَتْ حَالُهُمْ بَعْدَ بُؤْسٍ، وَفُلَانٌ: أَكَلَ مِنْ هَاهُنَا

وَهَاهُنَا (١).

٢٠. عَلَيْهِ اللَّيْلُ جَنَّ؛ «الشيخ محمد سالم ولد علود»؛ (فِي بَعْضِ النُّسخِ:

«أَظْلَمَ».)

٢١. وَرَشَّ الْمُزْنَ: أَمْطَرَ ضَعِيفًا كَأَرَشَّ (٢).

٢٢. طَشَّ: أَمْطَرَ خَفِيفًا، ق "القاموس": بِوَجْهَيْنِ (٣).

(١) عَنِ اللَّيْثِ.

(٢) عَنِ ابْنِ دَرِيدٍ.

(٣) قَالَ الْمُرْتَضَى الزَّيْدِيُّ فِي كِتَابِهِ: "تَاجُ الْعُرُوسِ بِشَرْحِ جَوَاهِرِ الْقَامُوسِ": «طَشَّتِ السَّمَاءُ

تَطُشُّ، بِالضَّمِّ، وَتَطِشُّ، بِالْكَسْرِ، وَهَذِهِ عَنْ إِبْرَاهِيمَ الْحَرْبِيِّ.

٢٣. وَثَلَّ أَصْلُهُ ثَلَّلَ: أَيِ رَأَتْ^(١)، لَا ثَلَّ الثَّرَابُ: صَبَّه فَمُعَدَى.
٢٤. طَلَّ دَمٌ: بَطَلَ، وَالْأَكْثَرُ بِنَاؤُهُ لِلْمَفْعُولِ، فَهُوَ مَطْلُولٌ^(٢).
٢٥. خَبَّ الْحِصَانُ^(٣) وَنَبَتْ^(٤): أَسْرَعَا، لَا بِمَعْنَى خَدَعَ فَقَدْ تَقَدَّمَ^(٥).

وَأَطَشْتُ، كَرَشْتُ وَأَرَشْتُ، وَأَرْضٌ مَطَشُوشَةٌ، وَمَطْلُولَةٌ، وَمِنَ الرَّذَاذِ مَرْدُودَةٌ، وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ: لَا يُقَالُ مَرْدُودَةٌ وَلَا مَرْدُودَةٌ، وَلَكِنْ يُقَالُ: مُرَدٌّ عَلَيْهَا.

وَالطُّشَاشُ مِنَ الْمَطَرِ كَالرَّشَاشِ)) تَاجُ الْعُرُوسِ، مَادَّةُ (طَشَشَ).

(١) الْفَرَسُ وَالْحِمَارُ، وَنَبَهُ عَلَى أَنْ أَصْلَهُ ثَلَّلًا بِالْفَتْحِ لَا بِالْكَسْرِ وَإِنْ كَانَ مِنَ الْأَعْرَاضِ. (فَتْحُ الْأَقْفَالِ ٤٢) مِنْ طَبْعَةِ دَارِ الرِّشَادِ الْحَدِيثَةِ.

(٢) وَأَطْلَّ دَمُهُ فَهُوَ مُطَلٌّ، وَلَمْ يَعْرِفْهُ الْأَصْمَعِيُّ. (الْجُمُهْرَةُ). قَالَ ابْنُ الْمَرْحَلِ فِي مَوْطَأَتِهِ:

وَدَمُ زَيْدٍ طَلَّ أَيُّ لَمْ يُقْتَلِ قَاتِلُهُ وَلَا وَدِي بِجَمَلٍ

قَالَ تَابِطُ شَرَا:

إِنَّ بِالشَّعْبِ الَّذِي دُونَ سَلْعٍ لَقَتِيلًا دَمُهُ مَا يُطَلُّ

(٣) قَالَ الشَّاعِرُ:

يَخْبُ بِي الْكُمَيْتُ قَلِيلَ وَفِرٍ أَفَكَّرُ فِي الْأُمُورِ وَأَسْتَعِينُ

(الْعَيْنُ). قَالَ بَعْضُهُمْ:

حِصَانٌ اكْتَسِرَ وَهُوَ لِلذَّكَرِ قَرٌّ أَوْ يَشْمَلُ الْفَرَسَ الْأُنْثَى وَالذَّكَرَ

(٤) ارْتَفَعَ وَطَالَ. (الْعَيْنُ).

(٥) عِنْدَ قَوْلِهِ: (لَا بَيْنِي الْخَبُّ..).



٢٦. كَمْ نَخْلٌ: خَرَجَتْ أَكْمَامُهُ، جَمْعُ كِمٍّ بِالْكَسْرِ: وَعَاءُ الطَّلَعِ،
وَبِالضَّمِّ: مَدْخَلُ الْيَدِ^(١)، وَالَّذِي فِي قِ "الْقَامُوسِ": (أَكَمَّ قَمِيصَهُ: جَعَلَ لَهُ كُمَيْنِ،
وَالنَّخْلَةُ: أَخْرَجَتْ أَكْمَامَهَا، كَكَمَّمْتُ)^(٢).

٢٧. وَعَسْتُ نَاقَةً بِخَلَا: أَي رَعَتْ وَخَدَهَا.

□ الحضرمي^(٣)، ومحلهم بعد قول ابن مالك في البيت
التالي (قَسْتُ كَذَا) إلا أنه في حشو:

٣٧- وَمَعَ ثَمَانِيَةِ عَشْرِ كَمْتُ بِهِ يَمْتُ ثَجَّ وَسَجَّ أَحَّ أَي سَعَلَا
٣٨- سَخْتُ وَأَدَّ وَحَدَّ عَرَّ حَصَّ وَلَطَّ طَطَّ نَاقَةً كَفَّ شَقَّ طَرَفُهُ فَعَلَا
٣٩- وَبَقَّ فَكَّ وَعَكَّ الْيَوْمُ غَمَّ وَأَمَّ مَمَّ أُمْنَا حَنَّ عَنْهُ مُعْرِضًا كَمَلَا

الخيطة

□ وَمَعَ ثَمَانِيَةِ عَشْرِ- بالجر، عَطَفْتُ عَلَى امْرُؤٍ بِفَصْلِ الْعَاطِفِ
بِالظَّرْفِ، ك.

(١) قال رؤبة:

وَقَدْ أَرَى وَاسِعَ جَيْبِ الْكُمِّ

(الجمهرة).

(٢) القاموس المحيط، مادة (كمم).

(٣) قال الحضرمي: قد ظفرت في الصحاح والقاموس بأفعال من هذا الضرب نُقِلَ فِيهَا التَّزَامُ الضَّمَّةُ.
فتح الأقفال (٤٢) من طبعة دار الرشاد الحديثة.

١. مَتَّ بِهِ — ؛ «الشيخ محمد سالم ولد علود»؛ (وفي نسخة^(١)): ((كَمَرٌ بِهِ))،

وهي أصوب) يَمْتُ: تَوَسَّلَ [[بقرابة]]، قال [أنشد هشام بن معاوية^(٢)]:

[٣٩] - يَمْتُ بِقُرْبَى الزَّيْنَبِينَ كِلَيْهِمَا إِلَيْكَ وَقُرْبَى خَالِدٍ وَيَزِيدٍ^(٣)

٢. ثَجَّ الْمَاءُ، ثَجًّا، فهو ثَجَّاجٌ^(٤)، وَثَجِجٌ: [[سَالَ]]، قال [أبو ذؤيب

الهذلي^(٥)]:

(١) وردت هذه الرواية في الطبعة التونسية القديمة. صفحة (٦٢).

(٢) هو هشام بن معاوية الضرير، أبو عبد الله النحوي الكوفي؛ أحد أعيان أصحاب الكسائي، له مقالة في النحو تعزى إليه. صنف: مختصر النحو، الحدود، القياس.

توفي سنة تسع ومائتين (٢٠٩هـ).

بغية الوعاة (٣٢٨/٢) وفيات الأعيان (١٩٦/٢) الأعلام (٨٨/٨).

(٣) [٣٩] - التخريج: الشاهد من بحر الطويل، وهو منسوب في إنشاده لهشام بن معاوية في المقاصد النحوية (١٠٦/٤) وبلا نسبة في شرح الأشموني (٤٠٧/٢) وشرح عمدة الحافظ (٥٥٩) والمقرب (٢٣٩/١). انظر: "المعجم المفصل".

المفردات: يمت: يتوسل.

المعنى: يتوسل إليك في قضاء حوائجه بقرابة الزينبين منه وقرابة خالد ويزيد.

وفي رواية المقاصد النحوية: (خالد وحبيب).

الشاهد: ورود كلمة (يَمْتُ) مضارعا من مَتَّ: إذا توسل.

(٤) قال الراجز:

حَتَّى رَأَيْتَ الْعَلَقَ الثَّجَّاجَا قَدْ أَخْضَلَ الثُّحُورَ وَالْأَوْدَاجَا

(الجمهرة).

(٥) هو خويلد بن خالد بن محرث الهذلي (أبو ذؤيب) من بني هذيل بن مدركة المضري. شاعر فحل،

[٤٠] - سَقَى أُمَّ عَمْرٍو كُلَّ آخِرِ لَيْلَةٍ حَنَاتِمُ سُودٍ مَاؤُهُنَّ ثَجِيجٌ^(١)

مخضرم، أدرك الجاهلية والإسلام، وسكن المدينة واشترك في الغزو والفتوح، وعاش إلى أيام عثمان فخرج في جند عبد الله بن سعد بن أبي السرح إلى إفريقية سنة (٢٦ هـ) غازياً. فشهد فتح إفريقية وعاد مع عبد الله بن الزبير وجماعة يحملون بشرى الفتح إلى عثمان، فلما كانوا بمصر مات أبو ذؤيب فيها. وقيل مات بإفريقية. أشهر شعره عينية رثى بها خمسة أبناء له أصيبوا بالطاعون في عام واحد مطلعها:

"أمن المنون وريبه تتوجع".

قال البغدادي: هو أشعر هذيل من غير مدافعة. وفد على النبي ﷺ ليلة وفاته، فأدركه وهو مسجى وشهد دفنه. له (ديوان أبي ذؤيب - ط). توفي سنة ٢٧ هـ.

الأغاني (٩٨/١٠) الإيناس في علم الأنساب (١٠٨) الشعر والشعراء (٧٤٨).

(١) [٤٠] - التخريج: الشاهد من بحر الطويل، وقد ورد في قصيدة لأبي ذؤيب الهذلي في ديوانه (١٠٣) خزانة الأدب (٣٦٥/٤) صفة جزيرة العرب (٣٢١) شرح أدب الكاتب للجواليقي (٤١٢) شرح أشعار الهذليين (١٢٨) لسان العرب (٢٢١/٢) (ثجج) (١٦١/١٢) (حتتم) مقاييس اللغة (٣٦٧/١) (٢٣٥/٤) تاج العروس (٤٤٦/٥) (ثجج) (حتتم).

المفردات: حناتم: جمع حنمة، وهي الجرة الكبيرة المزفة. ثجيج: كثير صيب.

المعنى: أدعو الله أن يسقي أرض أم عمرو في آخر كل ليلة سحاب سود مليئات بالماء، كأنهن الجرر المزفة، يمطرن عليها ماء كثيراً صيباً، فيربع قومها ولا يرون بؤساً.

وبعده:



٣. وَسَجَّ بَطْنُهُ: رَقَّ الْخَارِجُ مِنْهُ.

٤. أَحَّ: أَيِ سَعَلَ^(١)، كَأَخَى، أَصْلُهُ أَحَحَ، كَتَطَنَّى فِي تَطَنَّنَ^(٢).

٥. سَخَّتِ الْجَرَادَةُ: غَرَزَتْ ذُبَّهَا لِتَبْيِضَ.

ذرى فردات رعدهي نتيج
تولى واثجاج الحقول تموج
أغر كمصباح اليهود خلوج
بعيد رقاد النائمين عريج
مخاريق يدعى تحتهن خريج
مسفسة فوق التراب دروج
مسف بأذئاب التلاع خلج
قيان شروب رجعهن نشج
وشابة برك من جذام لبج
تقطع أقران السحاب عجج

شربن ببحر الروم ثم نصبت
إذا حن يوما واستوى فوق بلدة
يضيء سناه ريقاً متكشفا
كما نور المصباح للعجم أمرهم
أرقت له ذات العشاء كأنه
تكركره بنجديسة وتمدد
له هيدب يعلو الإكام وهيدب
علاجيمة غرقى رواء كأنها
كان ثقال المزن بين تضارع
لكل مسيل من قمامة بعدما

الشاهد: ورود كلمة (نجج) مصدرا لثج الماء: إذا سال بكثرة.

(١) يقال: سمعت بفلان أحةً وأحاحاً، قال الراجز:

يَطْوِي الْحَيَازِمَ عَلَى أَحَاح

(الجمهرة). وآح، قال الراجز:

كَأَنَّ صَوْتَ شَخْبِهَا الْمُتَاحِ سَعَالُ شَيْخٍ مِنْ بَنِي الْجُلَاحِ
يَقُولُ مِنْ بَعْدِ السُّعَالِ آح

(٢) كما للصاغاني. قال الشاعر:

قَوَافِي كَالسَّلَامِ إِذَا اسْتَمَرَّتْ فَلَيْسَ يَرُدُّ مَذْهَبَهَا التَّظَنِّي



٦. وَأَدُّ الْبَعِيرُ: إِذَا رَدَّدَ الْحَنِينَ فِي جَوْفِهِ.

٧. وَحَدَّ عَلَيْهِ: غَضِبَ، حَدًّا، وَحِدَّةً، لَا حَدَّهَ فَمَعْدَى، وَلَا حَدَّتْ فِسْأَتِي.

٨. عَرَّ الظَّلِيمُ: صَاحَ^(١)، لَا الْإِبِلُ فِسْأَتِي.

٩. حَصَّ الْحِمَارُ، حُصَاصًا — بِالضَّم —: ضَرَطَ وَضَمَّ أُذُنِيهِ وَعَدَا وَمَصَعَ

بِذَنْبِهِ.

١٠. وَلَطَّتْ نَاقَةً بِذَنْبِهَا: أَلْصَقَتْهُ بَيْنَ فَخَذَيْهَا^(٢)، قَالَ [الرَّبِيعُ بْنُ أَبِي

الْحَقِيقِ]^(٣):

[٤١] - لَا نَجْعَلُ الْبَاطِلَ حَقًّا وَلَا نَلُطُّ دُونَ الْحَقِّ بِالْبَاطِلِ^(٤)

(١) يَعِرُّ، وَعَارٌّ عَنْ ابْنِ السَّكَيْتِ وَأَبِي عُبَيْدٍ، عِرَارًا فِي الْكُلِّ، وَهُوَ صَوْتُهُ خَاصَّةً، قَالَ الطَّرْمَاحُ:

يَدْعُو الْعِرَارُ بِهَا الزَّمَارَ كَأَنَّهُ أَلِمَّ تَجَاوَبَهُ النَّسَاءُ الْعُودُ

وَالزَّمَارُ صَوْتُ الْأُنْثَى. (العين، الجمهرة، المشوف المعلم، المخصص، الحيوان).

قال بعضهم:

صَوْتُ الظَّلِيمِ يَا أَخِي هُوَ الْعِرَارُ وَصَوْتُهَا عِنْدَهُمْ هُوَ الزَّمَارُ

(٢) وَلَطَّ فَلَانُ الْحَقِّ بِالْبَاطِلِ: إِذَا سَتَرَهُ وَأَخْفَاهُ، وَلَهُ الشَّاهِدُ لَا النَّاقَةَ.

(٣) هُوَ الرَّبِيعُ بْنُ أَبِي الْحَقِيقِ، مِنْ شُعْرَاءِ يَهُودِ بَنِي قَرِيطَةَ، وَهُمْ وَبَنُو النَّضِيرِ مِنْ وَلَدِ هَارُونَ بْنِ

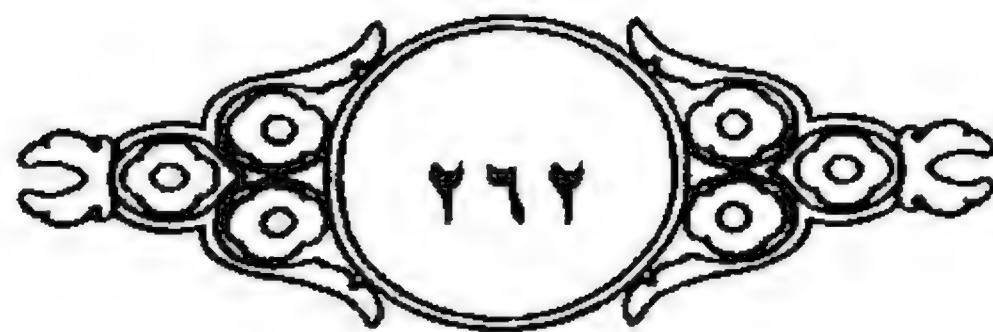
عِمْرَانَ؛ وَكَانَ الرَّبِيعُ أَحَدَ الرُّؤَسَاءِ فِي يَوْمِ بَعَاثَ، وَكَانَ حَلِيفًا لِلخَزْرَجِ وَقَوْمِهِ، فَكَانَتْ رِئَاسَةُ بَنِي قَرِيطَةَ

لِلرَّبِيعِ، وَرِئَاسَةُ الْخَزْرَجِ لِعَمْرُو بْنِ النُّعْمَانِ الْبِيَّاضِيِّ، وَكَانَ رَئِيسَ بَنِي النَّضِيرِ سَلَامُ بْنُ مَشْكَمٍ. عَاصِرُ

النَّابِغَةِ الذِّيَّانِي؛ وَخَلَفَ جَمَلَةً أَوْلَادَ نَاصِبُوا النَّبِيَّ ﷺ الْعِدَاءَ.

الأغاني (٢٧٨/٢٣) طبقات فحول الشعراء (٢١٥)

(٤) [٤١] - التخريج: الشاهد من بيت السريع، وقد ورد منسوباً للربيع في الأشباه والنظائر من



١١. كَفَّ بَصْرُهُ: عَمِيَ، وفيه كُفٌّ — بالضم — فهو مَكْفُوفٌ، قال

[بشار بن برد^(١)]:

[٤٢] - عَجِبْتُ عَمْرَةً مِنْ نَعْتِي لَهَا هَلْ يُجِيدُ النَّعْتَ مَكْفُوفُ الْبَصَرِ^(٢)

الأشعار (٢١٥) الحماسة البصرية (٢٥٤/١) البصائر والذخائر (١٨٥).

المفردات: نلظ: نستر ونخفي.

المعنى: لا نقلب الأمور في حياتنا، فنجعل الباطل حقاً، ولا نستر الحق بكثرة فشو الباطل فينا. وقبله:

سائلُ بنا خابرَ أكماننا	والعلمُ قد يُلقَى لَدَى السَّائِلِ
إنا إذا مالتْ دواعي الهوى	وأُصِّتَ السَّامِعُ لِلْقَائِلِ
واغتلجَ القَومُ بِالْبَابِهمْ	نَقْضِي بِحُكْمِ عَادِلٍ فَاصِلِ

وبعده:

نَخَافُ أَنْ تَسْفَهَ أَحْلَامُنَا فَتَحْمِلَ الدَّهْرَ مَعَ الْخَامِلِ

الشاهد: ورود كلمة (نلظ) مضارعاً للظ الشيء: إذا أخفاه.

(١) هو بشار بن برد العقيلي بالولاء، الضريري، أبو معاذ، شاعر مشهور، كان غزير الشعر سمح القريحة، قليل التكليف، ولد في طخارستان سنة ٧٧هـ، ولد أعمى، قدم بغداد وخدم الملوك وحضر مجالس الخلفاء، واقمه المهدي بالزندقة فقتله عليها سنة ١٦٧هـ، وقد بلغ نيفا وتسعين سنة. توفي في بغداد. الأغاني (٣١٧/٣) الشعر والشعراء (٨٦٢) المذاكرة في ألقاب الشعراء (١٤) طبقات الشعراء (٧) معجم المؤلفين (٤٢٦/١).

(٢) [٤٢] - التخريج: الشاهد من بيت الرمل، وقد ورد في قصيدة لبشار في ديوانه (١٤٠) الأغاني (١٦٥/٣) الحماسة المغربية (٢٤١) جمع الجواهر (١٤٨) زهر الآداب (٣٦٥).

المفردات: مكفوف البصر: أي أعمى.

المعنى: عجبت عمرة من وصفني لمحاسن جسدها، وأنا أعمى لم أبصرها قط، فهل يحسن العميان وصف

١٢. شَقَّ طَرْفُهُ: أَي نَظَرَ إِلَى شَيْءٍ لَا يَرْتَدُّ إِلَيْهِ طَرْفُهُ، فَعَلَا نَحْوَ رُوحِهِ،
وفيه تكرار (١).

١٣. وَبَقَّ، بَقًّا، وَبَقَاقًا — بالضم —: أَكْثَرَ الْكَلَامِ ؛ «الشيخ محمد سالم ولد
عمود»: (قلت: هو مشكول في ق "القاموس" بالفتح) (٢).

الأمور التي لم يروها.

كذا رواه بـ: عجبت عمرة، والذي في الأغاني أنه عشق جارية تسمى فاطمة، فقال فيها هذه الأبيات،
ورواه: عجبت فطمة، وبعده:

بُنْتُ عَشْرٍ وَثَمَانٍ قُسِمْتُ	بَيْنَ غُصْنٍ وَكَيْسٍ وَقَمَرٍ
دُرَّةً بَحْرِيَّةً مَكُونَةً	مَازَهَا التَّاجِرُ مِنْ بَيْنِ الدُّرَرِ
أَذْرَتِ الدَّمَعَ وَقَالَتْ: وَيْلَتِي	مَنْ وَلَوْعَ الْقَلْبِ رَكَابِ الْخَطَرِ
أَمَّتَا بَدَّدَ هَذَا لُعْبِي	وَوَشَاحِي حُلِّهِ حَتَّى انْتَشَرَ
فَدَعَوْنِي مَعَهُ يَا أَمَّتَا	عَلَّنَا فِي خَلْوَةٍ نَقْضِي الْوُطْرَ
أَقْبَلْتُ فِي خَلْوَةٍ تَضْرِبُهَا	وَاعْتَرَاهَا كَجَنُونٍَ مُسْتَعْرِ
بِأَبِي وَاللَّهِ مَا أَحْسَنُهُ	دَمْعَ عَيْنٍ غَسَلَ الْكَحْلَ قَطْرَ
أَيُّهَا النُّوَامُ هُبُّوا وَيَحْكَمْ	وَسَلُّوْنِي الْيَوْمَ مَا طَعَمَ السَّهْرُ!

الشاهد: ورود كلمة (مكفوف) اسم مفعول من كَفَّ بصره بالبناء للمجهول.

(١) حيث تقدم ذكر ابن مالك له في قوله: (أَي عدا شق خش أي دخلا).

(٢) حيث يقول فيه صاحبه: (وَبَقَّ عَلَى الْقَوْمِ بَقًّا وَبَقَاقًا: كَثُرَ كَلَامُهُ).

قلت: الذي يظهر من مراجع اللغة أن الفتح للاسم والضم للمصدر، قال أبو النجم:

وَقَدْ أَقْوَدُ بِالدَّوَى الْمَزْمَلِ أَخْرَسَ فِي السَّفَرِ بَقَاقَ الْمَنْزِلِ

(الجمهرة، المخصص، المحكم، العباب).

١٤. فَكُّ الشَّيْخِ: هَرَمٌ^(١)، لا بمعنى خَلَصَ فمعدى، ولا حَمُقَ فقد مضى.

١٥. وَعَكُّ الْيَوْمِ، عَكًا: اشْتَدَّ حَرُّهُ، فهو عَكٌّ^(٢)، ومنه: ذَهَبَ الْعِكَاءُ^(٣)،

بالكسر.

١٦. وهو كَغَمٍّ.

١٧. وَأَمَّتْ أُمْنًا: صَارَتْ أُمًّا^(٤).

١٨. حَنٌّ عَنْهُ: أَيُّ أَعْرَضَ، ولذا أَكَّدَهُ بقوله: مُعْرِضًا كَمُلًا^(٥).

(١) يفك فكّة، قال أبو قيس بن الأسلت:

الْحَزْمُ وَالْقُوَّةُ خَيْرٌ مِنَ الْإِ
دْهَانِ وَالْفَكَّةِ وَالْهَاعِ

(الجمهرة).

(٢) وَعَكِيكَ، أنشد أبو زيد:

يَوْمَ عَكِيكَ يَعْصِرُ الْجُلُودَا يَتْرُكُ حُمْرَانَ الرُّجَالِ سُودَا

وأيام العِكَاءِ ثلاثة عشر يوما، سبعة منها قبل طلوع سهيل، وستة بعده، وفيها طلوع العذرة.

قال الأصمعي: أيام العِكَاءِ معتذلات سهيل.

كأنه يقول: بعضها يعذل بعضها من شدة الحر من أول ما يطلع. (الجمهرة، الأزمنة والأمكنة)

(٣) من أسجاع العرب في الأنواء: إِذَا طَلَعَ السَّمَاءُ، ذَهَبَ الْحَرُّ وَالْعِكَاءُ، وَاسْتَفَاهَتِ الْأَحْثَاكُ، وَقَلَّ

عَلَى الْمَاءِ الْعِرَاكُ. (الأزمنة والأمكنة ٣٩٧).

(٤) عن الصاغاني.

(٥) قال الحضرمي: أشار في الصحاح إلى أن الضم لا يأتي في المضاعف اللازم إلا للملاحظة التعدية —

كما نبهنا على ذلك في الأمثلة الخمسة السابقة — وحينئذ ينبغي تعليل المستثنى المحكوم عليه بالشذوذ،

□ ابن مالك:

٤٠- قَسْتُ كَذَا وَعَ وَجْهِي صَدُّ أَثْ وَخَزَ رَ الصِّلْدُ حَدُّثٌ وَثَرْتُ جَدُّ مَنْ عَمِلًا

الخيطة

٢٨. قَسْتُ كَذَا، أَي كَعَسْتُ مَعْنَى وَحُكَمًا^(١).

ففي عَدُّ الناظم من اللازم لنحو: جَلَّ مثل جَلَا، وَهَبْتُ الريح، وَذَرْتُ الشمس، وَسَحَّ المطر، وَخَشَّ عليه وَغَلَّ: أَي دخل فيها، وَجَنُّ الليل، وَرَشَّ المزن، وَثَلَّ: أَي راث، وَكَمَّ النخل إشكال، فَإِنَّمَا وَإِنْ استعملت في مثل هذا التركيب لازمةً أصلها التعدي. من قولهم: جَلَّ البعر يُجَلُّه: إذا التقطه، وَكَانَ القوم عند جلائهم التقطوا أمتعتهم، ثُمَّ حَذَفُوا المفعول لِأَنَّهُ فَضْلَةٌ.

وَمِنْ: هَبَّه من النوم، وَكَانَ الريح هَبَّتْ الأشجار الساكنة: أَي حركتها.

وَمِنْ: ذَرَّ المَلَحَ وَغَيْرَهُ، وَكَانَ الشمسَ ذَرَّتْ شعاعها.

وَمِنْ: سَحَحَتِ الماءَ.

وَمِنْ: خَشَّ متاعه وَغَلَّه: أَي أَخْفَاهِ وَأَدْخَلَهُ فِي شَيْءٍ.

وَمِنْ: جَنَّهُ الليل: أَي ستره.

وَمِنْ: رَشَّ المكان: أَي بَلَّه، وَكَانَ المزن رَشَّ الأرض.

وَمِنْ: ثَلَّ التراب: أَي صَبَّه، وَكَانَ الحيوان ثَلَّ روثه.

وَمِنْ: كَعَمْتُ الشَّيْءَ: أَي سترته، وَأَكَمَامُ الطَّلْعَةِ: الجف الساتر لها.

فهذه العشرة أصلها التعدي ثُمَّ طَرَأَ عَلَيْهَا اللزوم فِي إِسْنَادِهَا إِلَى هَذِهِ الْأَشْيَاءِ فَاسْتَصْحَبَ الضَّمُّ فِيهَا.

فتح الأقفال (٤٣-٤٤) من طبعة دار الرشاد الحديثة.

(١) يُقَالُ: قَسَسْتُ الْإِبِلَ وَقَسَّسْتُهَا، إِذَا أَحْسَنْتَ رَعِيهَا، قَالَ الطُّرْمَاحُ:

فَيَا هِنْدَ لَا تَخْشِي بِكَرْمَانَ أَنْ أَرَى أَقْسُسُ أَعْجَازَ السَّوَامِ الْمُرَّوحِ



[[فصل: في الشاذ مع القياس من مضارع فعل المضعف اللازم]]

□ وع^(١) وَجَهَي^(٢) [[ثمانية عشر فعلا]]:

١. صَدَّ عَنْهُ، صُدُّوْذَا: أَعْرَضَ ﴿رَأَيْتَ الْمُنَافِقِينَ يَصُدُّونَ... الآية﴾
(النساء: من الآية ٦١) ومنه: ضَجَرَ: الشيخ محمد سالم ولد علود، (صوابه: ((ضَجَّ))
﴿إِذَا قَوْمُكَ مِنْهُ يَصِدُّونَ﴾^(٣) (الزخرف: من الآية ٥٧) لَا كَمَنْعَ فَمَعْدَى ﴿وَأَنَّهُمْ
لَيَصُدُّونَهُمْ﴾ (الزخرف: من الآية ٣٧).

(الجمهرة، التكملة).

وبقيت عليه أفعال نظمها بعضهم بقوله:

وَعَدَّ زَخَّ غَلَطَ الْبَرَمَاوِي وَرَجُلٌ جَدَّ رَوَاهُ الرَّأوِي
وَكَفَّتِ النَّاقَةُ عَنْ أُولِي الثَّهَى مِنْ كَبِيرٍ تَاكَلَتْ أَسْنَانَهَا
وَكَدَّ فِي الْعَمَلِ أَيْضًا اجْتَهَدَ وَخَرَّتِ النَّاقَةُ فَهِيَ لَمْ تَلِدْ

(١) القسم الثاني من نادر مضارع المضعف اللازم.

(٢) ثمانية عشر فعلا في كلام العرب جاءت بها، فالكسر على القياس والضم على الشذوذ.

(٣) قال أبو عبيدة في قوله تعالى: ﴿إِذَا قَوْمُكَ مِنْهُ يَصُدُّونَ﴾ قرأ البصري والمكي وعاصم والشامي بالكسر، وبالضم باقي السبعة، فمعنى الضم يعرضون، ومعنى الكسر يَضِجُونَ.

وقال ابن القوطية: هما بمعنى يضحون، أي يضحكون.

وقال الليث: صَدَّ يَصِدُّ صَدًّا، وهو شدة الضحك والجلبة؛ وأتى بالآية على رواية الكسر ثم قال: يَصُدُّونَ ويضحكون. (الجمهرة، العين).

٢. أَثَّ الشَّعْرُ^(١)، فهو أَثِثٌ: كَثُرَ.

٣. وَخَرَّ الصَّلْدُ وَالْإِنْسَانُ: سَقَطَا^(٢)، والكسر أَفْصَحُ، ولذا أجمع عليه القراءُ في ﴿وَيَخْرُونَ﴾ (الإسراء: من الآية ١٠٩).

٤. حَدَّتْ [[المرأة]] حَدًّا وَحِدَادًا بالكسر: تَرَكَتِ الزَّيْنَةَ، فهي حَدٌّ، كَأَحَدَتْ فهي مُحَدٌّ، ولم يعرف الأصمعي غيره^(٣).

٥. وَثَرَّتِ الْعَيْنُ أَوْ الطَّعْنَةُ أَوْ النَّاقَةُ: غَزَرَتْ^(٤)، فهي ثَرَّةٌ — بالفتح — قال [عنتره بن شداد العبسي^(٥)]:

[٤٣] — جَادَتْ عَلَيْهَا كُلُّ عَيْنٍ ثَرَّةٍ فَتَرَكْنَ كُلَّ حَدِيقَةٍ كَالدَّرْهِمِ^(٦)

(١) قال ابن دريد: يَثُّ وَيُوثُ أَثًّا، قال: وَيَثُّ أَكْثَرُ مِنْ يُوْثُ. (الجمهرة).

(٢) يَخْرُ بِالضَّمِّ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ. (التكملة).

(٣) قاله ابن دريد.

(٤) تُثَرُّ بِالضَّمِّ عَنْ ابْنِ دَرِيدٍ، وَتَثَرُّ بِالْفَتْحِ عَنِ الصَّاعِقَانِي. (الجمهرة، التكملة).

(٥) تقدمت ترجمته.

(٦) [٤٣] — التخريج: الشاهد من بحر الكامل، وقد جاء في معلقة عنتره في: جمهرة أشعار

العرب (٢١١) شرح المعلقات السبع (٣٨) شرح القصائد العشر للتبريزي (١٥٨) الأغاني (٢٨٧/٨)

ديوانه (١٩٦) جمهرة اللغة (٨٢-٩٧) الحيوان (٣١٢/٣) الدرر (١٣٦/٥) سر صناعة الإعراب

(١٨١/١) شرح شواهد المغني (٤٨٠/١) (٥٤١/٢) لسان العرب (١٠١/٤) (ثرر) (١٨٢/٤) (حرر)

(٣٩/١٠) (حديق) مغني اللبيب (١٩٨/١) المقاصد النحوية (٣٨٠/٣) تهذيب اللغة (٤٣٣/٣).

المفردات: جادات: أي أمطرت جَوْدًا، وهو المطر العظيم. ثرة: ثرثارة، أي كثيرة الماء. قرارة: حفرة.

٦. جَدُّ مَنْ عَمِلَ فِي عَمَلِهِ: قَصْدُهُ بِهِمَّةً، كأَجَدُّ، فيقال: إنه لجَادُّ مُجَدُّ.

٤١- تَرَّتْ وَطَرَّتْ وَدَرَّتْ جَمَّ شَبَّ حِصَاً نَّ عَنْ فَحَّتْ وَشَذَّ شَحٌّ أَيْ بَخِلًا

الخياطة:

٧. ٨- تَرَّتْ^(١) وَطَرَّتْ الْيَدُ عِنْدَ الْقَطْعِ وَالتَّوَاةُ عِنْدَ الرُّضْخِ: بَائِتًا، لَا

تَرَّهَا: أَبَائَهَا، فَمُعَدَّى.

٩. وَدَرَّتِ النَّاقَةُ^(٢) وَالْمَرْئَةُ دَرًّا وَدُرُورًا، قَالَ [أَمْرُ الْقَيْسِ^(٣)]:

[٤٤]- دِيمَةٌ هَظْلَاءُ فِيهَا وَطْفٌ طَبَقُ الْأَرْضِ تَحَرَّى وَتَدَرُّ^(٤)

المعنى: نزلت على هذه الروضة كل سحابة كثيرة الماء لا برد معها، حتى تركت كل حفرة كالدرهم لاستدارتها بالماء وبياض مائها وصفائه.

الشاهد: ورود كلمة (ثرة) مصدرا لثَر الشيء: إذا غزر.

(١) قال طرفة:

يَقُولُ وَقَدْ تَرَّ الْوُظِيفُ وَسَاقَهَا أَلَسْتُ تَرَى أَنَّ قَدْ أَتَيْتَ بِمُؤَبَّدٍ

تَتَرُّ بِالْكَسْرِ عَنِ اللَّيْثِ، وَتَتَرُّ بِالضَّمِّ عَنِ ابْنِ دُرَيْدٍ. (الجمهرة، العين).

(٢) تَدَرُّ وَتَدَرُّ عَنِ ابْنِ دُرَيْدٍ. (الجمهرة).

(٣) تقدمت ترجمته.

(٤) [٤٤]- التخريج: الشاهد من بحر الرمل، وقد ورد في قصيدة لامرئ القيس في ديوانه (١٤٤) أدب

الكاتب (٢١٥) لسان العرب (٣٥٨/٩) (وطف) (٢١٠/١٠) (طبق) (٦٩٩/١١) (هطل) (١٧٤/١٤)

(حري) تهذيب اللغة (١٧٧/٦، ٩/٩، ٣٧/١٤، ٢١٠) مقاييس اللغة (٢٠٨/١) المخصص (١١٨/٩)

تاج العروس (٤٦٣/٢٤) (وطف) (هطل) (حري).

=



١٠. جَمَّ الْمَاءُ جُمُومًا: كَثُرَ^(١)، [قال امرؤ القيس^(٢)]:

[٤٥] - يَجُمُّ عَلَى السَّاقَيْنِ بَعْدَ كَلَالِهِ جُمُومَ عُيُونِ الْحَسَنِ بَعْدَ الْمَخِيضِ^(٣)

١١. شَبَّ حِصَانٌ: نَشِطَ، شَبَابًا، بِالْكَسْرِ، لَا شَبَّ النَّارِ فَمُعَدَّى^(٤).

المفردات: ديمة: مطر دائم في لين، أقله يوم وليلة. هطلاء: متتابعة المطر. وطف: دنو من الأرض. طبق: عامة. تحرى: تتحرى، أي تقصد الأماكن. وتدر: تصب بغزارة.

المعنى: نزلت على هذا الربع سحابة دائمة المطر لِيَنْتُهُ، اقتربت من الأرض فطبقت كلة بالخصب، فهي تقصد المكان المطلوب ثم تصب عليه الماء صبا.

الشاهد: ورود كلمة (تدر) مضارعا من در بالضم والكسر.

(١) ذكر ابن دريد الضم والكسر في مستقبل جَمَّ الْفَرَسَ إِذَا عُفِيَ مِنَ التَّعَبِ لا غير. (الجمهرة).

(٢) تقدمت ترجمته.

(٣) [٤٥] - التخريج: الشاهد من بحر الطويل، وقد ورد في قصيدة لامرئ القيس في ديوانه (٧٥)

اللائي في شرح الأماي (١٣٥/٢) المحاضرات لليوسي (٥٤٨) لسان العرب (١٠٥/١٢) (جهم) تهذيب اللغة (٥٢٠/١٠).

المفردات: يجم: يكثر. كلاله: تعب. الحسي: الآبار القريبة الماء. المخيض: مصدر ميمي من مخضت السقاء والدلو أنخضه مخضا، وهو له كالتحريك الشديد والتزع.

المعنى: ينشط هذا الفرس بعد تعب إذا انتهرته بلمس أحد ساقيه الأماميتين، ويسترجع قوته كاسترجاع الآبار القريبة الماء بعد تحريك الدلاء فيها ثم نزعها منه.

الشاهد: ورود كلمة (يجم) مضارعا لَجَمَّ الْمَاءُ: بمعنى كثر.

(٤) قال الشاعر:

تَشْبُهَا إِذْ حَبَّتْ أَيْدٍ مُخَضَّبَةٌ مِنْ تِيَابِ مَصُونَاتٍ وَأُبْكَارِ

قال بعضهم:

شَبَّ الْفَتَى بِالْكَسْرِ دُونَ مَيِّنٍ شَبَّ الْحِصَانُ جَاءَ بِالْوَجْهِينِ



١٢. عَنْ (١) عَنَّا وَعُنُونَا: ظَهَرَ.

١٣. فَحَتَّ الْأَفْعَى — بِالْحَاءِ — فَحِيحًا: صَوَّتَتْ بِفِيهَا (٢)، وَفَخَّ النَّائِمُ —

بِالْحَاءِ (٣) —: غَطَّ.

١٤. وَشَدَّ: انْفَرَدَ.

١٥. شَحَّ شَحًّا، فَهُوَ شَحِيحٌ، وَجَاءَ كَفَرَحَ، فَيَثَلَتْ آتِيهِ: أَيِ بَخِلَ.

□ الحضرمي (٤)، ومحلها بعد قول ابن مالك في البيت

التالي (حَرْنَهَارًا) إلا أنه في حشو:

وَشَبَّ نَارُهُ فَبِالضَّمِّ فَقَطُّ فِي ثُخْفَةِ الْأَطْفَالِ ذَا بِلَا غَلَطُّ

(١) قال امرؤ القيس:

فَعَنْ لَنَا سِرْبٌ كَانَ نِعَاجُهُ عَذَارَى دُورٍ فِي مَلَأٍ مُذَبَّلِ

يَعْنُ وَيَعْنُ عَنْ ابْنِ دَرِيدٍ. (الجمهرة).

(٢) وقيل: فحها تحكك جلدها بعضه ببعض، قال رؤبة بن العجاج:

يَا حَيَّ لَا أَرْهَبُ أَنْ تَفْحَيَّ وَأَنْ تُرْحَيَّ كَرَحَى الْمُرْحَيِّ

يَخَاطَبُ رَجُلًا شَبَّهَ بِالْحَيَّةِ. (الجمهرة).

(٣) قال ابن دريد والصاغاني: فَحَّ الرجل في نومه — بالمهملة — إذا نفخ تشبيهاً بفحيح الأفعى. وذكره

ابن دريد بالحاء أيضاً ثم قال: لا أدري ما صحته، وأنشد عليه قول علي عليه السلام:

أَفْلَحَ مَنْ كَانَتْ لَهُ مِرْخَةٌ يَزُخُّهَا ثُمَّ يَنَامُ الْفَخَّةُ

(الجمهرة، التكملة).

(٤) قال الحضرمي: كلامه يوهم الحصر فيما استناه، ولم يزد أيضاً في شرح التسهيل على ما ذكره في



٤٢- وَمِثْلُ صَدٍّ بِوَجْهِهِ ثَمَانِيَّةٌ عَرَّتْ وَشَتَّ وَأَزُّ الْقِدْرِ حِينَ غَلَا
٤٣- قَرَّ النَّهَارُ وَأَصَّتْ نَائِقَةٌ وَكَذَا رَزَّ الْجَرَادُ وَكَعَّ خَلٌّ أَيْ هَزَلَا

□ ومثل صد بوجهيه: أي في وجهيه ثمانية [[أفعال]]:

١. عَرَّتِ الْإِبِلُ: تَقَوَّبَتْ، فَتُكْوَى الصَّحَابُ خِيفَةً الْعَدَوَى، [قال

النابعة^(١)]:

[٤٦]- لَكَلَّفَتْنِي ذَنْبَ امْرِئٍ وَتَرَكْتُهُ كَذِي الْعُرِّ يُكْوَى غَيْرُهُ وَهُوَ رَاتِعٌ^(٢)

النظم، وقد ظفرت بأفعال من هذا الضرب نقل فيها الوجهين في القاموس وبعضها أيضا في الصحاح، وهي ثمانية، وقد نظمناها فقلت: ... فتح الأقفال (٤٦) من طبعة دار الرشاد الحديثة.
(١) تقدمت ترجمته.

(٢) [٤٦]- التخريج: الشاهد من بحر الطويل، وقد ورد في قصيدة للنابعة في ديوانه (٣٧) أدب الكاتب (١٨٧) الحيوان (٢٤٥/٣) الحماسة البصرية، لسان العرب (٥٥٥/٤) (عرر) جمهرة اللغة (١٢٣) ديوان الأدب (٢٠/٣) كتاب العين (٨٥/١) تاج العروس (٥/١٣) (عرر) العقد الفريد (١٣٠/٣) كتاب الأمثال (٢٧٣) المستقصى (٢١٧/٢) مجمع الأمثال (١٥٨/٢).
المفردات: العر: قرح يأخذ الإبل في أشفارها، أو مشافرها.

المعنى: أنت في معاملتك لي كالذي يكوي الإبل الصحاح ويترك المرضى راتعات، فقد كلفتني ذنوب كل من أسأوا إليك وتركتمهم غير ملومين. قبله:

لَحَلِّي النِّسَاءِ فِي يَدَيْهِ قَعَاقُعُ
تُطَلِّقُهُ عَصْرًا وَعَصْرًا تُرَاجِعُ
وَتِلْكَ الَّتِي تَسْتَكُّ مِنْهَا الْمَسَامِعُ
وَتَشْرُكُ عَبْدًا ظَالِمًا وَهُوَ ضَالِعُ

يُسَهِّدُ مِنْ نَوْمِ الْعِشَاءِ سَلِيمُهَا
تَنَادَرَهَا الرَّاقُونَ مِنْ سُوءِ سَمِّهَا
وَحُبَّرَتْ خَيْرَ النَّاسِ أَتَكَ لُمَتْنِي
تَوَعَّدُ عَبْدًا لَمْ يَخُنْكَ أَمَانَةُ

٢. وَشَتَّ: تَفَرَّقَ (١)، فَهُوَ شَتٌّ، وَشَتِيتٌ، قَالَ [قيس بن الملوح (٢)]:

بعده:

حَلَفْتُ فَلَمْ أَتْرُكْ لِنَفْسِكَ رِيَّةً،
لَعْمَرِي، وَمَا عَمَرِي عَلَيَّ بِهِيْنِ
أَقَارِغُ عَوْفٍ، لَا أَحَاوِلُ غَيْرَهَا،
فَإِنْ كُنْتُ لَا ذَا الضُّعْنِ عَنِّي مُكَذِّبًا،
وَهَلْ يَأْتِمَنُ ذُو أُمَّةٍ وَهُوَ طَائِعُ
لَقَدْ نَطَقْتُ بِطُلَا عَلَيَّ الْأَقَارِغُ
وَجُوهُ كِلَابٍ تَبْتَغِي مَنْ تُجَادِغُ
وَلَا حَلْفِي عَلَى الْبَرَاءَةِ نَافِعُ

قال أبو عبيدة: سأل يونس رؤية وأنا حاضر عن هذا البيت؟ فقال: هذا مثل قول الأعشى:
كَالثَّوَرِ يُضْرَبُ لَمَّا عَافَتْ الْبَقْرُ

وكان هذا قديما وتركه الناس.

الشاهد: ورود كلمة (العُرَّ) اسما من عَرَّت الإبل.

(١) قال بعضهم:



[٤٧] - وَقَدْ يَجْمَعُ اللَّهُ الشَّيْتَيْنِ بَعْدَمَا يَظُنَّانِ كُلُّ الظَّنِّ أَنْ لَا تَلَاقِيَا (١)

شَتَّ تَفَرَّقَ وَشَتَّ فَرَّقَا
يُقَالُ شَتَّ أَمْرُهُمْ وَشَتُّوا
وَمُقْتَضَى الْقَامُوسِ كَوْنُ الْقَاصِرِ
وَالْكَسْرِ فِي الْإِلْزَامِ حُكْمٌ لِإِلْزَامِ
سِوَى الَّذِي اسْتَنْوَتْ مِنْ قِسْمَيْهِمَا
وَمَا عَزَاهُ الْحَضَرَمِيُّ لِلْمَجْدِ
إِذْ لَيْسَ فِي عِبَارَةِ الشَّيْخَيْنِ
وَلَوْ تَنَبَّهَ لِذَا ابْنِ زَيْنٍ
قلت: (المحقق)

أَفَادَنِي ذَا مُلْتَقَى الْحَدِيثِ
أَمِينُ حَمَّادُ النَّيْبِ الْمُفْهِمِ
أَجَادَ فِي ثَقَلٍ بِهِ مُسَلِّمُ
أُنْعِمَ بِهِ مِنْ بَاعِثِ حَيْثِ
مَوْرِدُهُ عَذْبُ زُلَالٍ مُفْعَمُ
فَاللَّهُ يَجْزِرُهُ خَيْرُهُ وَيَنْعَمُ

(٢) تقدمت ترجمته.

(١) [٤٧] - التخريج: الشاهد من بحر الطويل، وينسب إلى قيس بن الملوح (مجنون ليلي)، وهو من شواهد: التصريح (٣٢٨/١) والأشعوني (٢٠١/١/٤٢٠) وأوضح المسالك (١٨٥/٢) والمقاصد النحوية (٤٢/٣) وديوان قيس (٣٩٣).

المفردات: الشيتين: المتفرقين.

المعنى: كما أن الله يفرق الناس الذين قضوا حياتهم في اجتماع كذلك فما أسهل عليه جمع المتفرقين اللذين طال افتراقهما حتى ظنا أنهما لن يتلاقيا أبدا. يسلي بهذا نفسه عن بعد محبوبته. وقبله:

٣. وَأَزَّ الْقِدْرُ أَزِيْرًا وَأَزَاْرًا — بالضم^(١) — صَوَّتْ حِينَ غَلَتْ —

بالتاء — لأنها أنشئ ؛ الشيخ محمد سالم ولد عيود، (الصواب: مؤنثة) قال [تميم بن أبي^(٢)]:

[٤٨] — وَقِدْرٌ كَكَفِّ الْقِرْدِ لَا مُسْتَعِيرُهَا يُعَارُ وَلَا مَنْ يَأْتِيهَا يَتَدَسَّمُ^(٣)

إذا جئتمكم بالليل لم أدر ماهيا
خليلاً إذا أنزفت دمعي بكى ليا
ولا أنشد الأشعار إلا تدأويا

فيا ليل كم من حاجة لي مهمة
خليلي ألا تبكي لي الشمس
فما أشرف الأيفاع إلا صباية

بعده:

وجدنا طوال الدهر للحب شافيا
ترد علينا بالعشي المواشيا
وأعلاق ليلي في فؤادي كما هيا
تواشوا بنا حتى أمل مكانيا
بمن النوى حيث احتلن المطاليا

لحى الله أقواما يقولون إننا
وعهدي بليلى وهي ذات مؤصد
فشب بنو ليلي وشب بنو ابنها
إذا ما جلسنا مجلساً نستلذه
سقى الله جارات ليلي تباعدت

الشاهد: ورود كلمة (الشيتين) مثنى شتيت، مصدرا لشت الأمر: إذا تفرق.

(١) الأستاذ الأمانة: ((الذي في القاموس والتاج: وَأَزَاْرًا — بالفتح —)). ١. هـ.

(٢) هو تميم بن أبي بن مقبل، من بني العجلان، من عامر بن صعصعة، أبو كعب. شاعر جاهلي، أدرك الإسلام وأسلم، فكان يبكي أهل الجاهلية. عاش نيفا ومائة سنة، وعُدَّ في المخضرمين، وكان يهاجي النجاشي الشاعر. ولد سنة ٧٠ قبل الهجرة، وتوفي بعد سنة ٣٧ هـ.

الأعلام (٨٧/٢) خزانة الأدب (١/١١٣).

(٣) [٤٨] — التخريج: الشاهد من بحر الطويل، وقد جاء منسوباً إلى ابن مقبل في ديوانه (٣٩٥)،



٤. قَرَّ النَّهَارُ قُرًّا - بِالضَّمِّ - فَهُوَ قَرٌّ بِالْفَتْح: [[بَرْد]]، قَالَ [امْرؤ القيس] (١):

[٤٩] - إِذَا رَكِبُوا الْخَيْلَ وَاسْتَلَامُوا تَحَرَّقَتِ الْأَرْضُ وَالْيَوْمُ قَرٌّ (٢)
وَجَاءَ كَفْرَحَ، فَيُثَلَّثُ آتِيهِ، [[وَيَفْتَحُ إِنْ ذُكِرَ مَعَ لَفْظِ الْحَرِّ لِلِاتِّبَاعِ]] (٣).

والكتاب (٤٤١/١)، وشرح شواهد الإيضاح (٤٦٦)، ولم ينسب في التكملة (١٧١) مجمع الأمثال (٢٧٣/١) البلغة في الفرق بين المذكر والمؤنث (١٧).

المفردات: يتدسم: يجد دسماً.

المعنى: هؤلاء القوم اللئام لا يطبخون إلا في قدر صغيرة كصغر كف القرد، فمن جاءهم يستعيرها لم يعيروها له، ومن أتاهم يريد طعام ما فيها لم يطعموه منه.

لصيفة: من حلم الأحنف بن قيس أنه أشرف عليه رجل وهو يعالج قدرا له يطبخها، قال الرجل متمثلاً:

وقدر ككف القرد لا مستعيرها يعار ولا من يأتمها يتدسم

فقل ذلك للأحنف، فقال: يرحمه الله لو شاء لقال أحسن من هذا!!.

الشاهد: ورود كلمة (القدر) مؤنثة، حيث أرجع إليها ضمير التأنيث: يستعيرها، يأتمها.

(١) تقدمت ترجمته.

(٢) [٤٩] - التخريج: الشاهد من بحر المتقارب، وقد ورد في قصيدة لامرئ القيس في ديوانه (١٨٩)

الجلس الصالح الكافي (٢٥٤/١) العقد الفريد (٤٩٨/٢) العمدة في محاسن الشعر (٤٥٧).

المفردات: استلأموا: لبسوا الأمة، وهي الدرع. تحرقت: أي صارت حارة. قر: بارد.

المعنى: هؤلاء الموصوفون إذا ركبوا خيولهم للحرب، ولبسوا دروعهم احترقت الأرض من حرارة ما يجري

في هذا اليوم، ولو كان اليوم بارداً فإن الحاضر فيه هذا المشهد لا يرى منه إلا الحرارة.

الشاهد: ورود كلمة (قَرٌّ) بالفتح اسماً من قَرَّ النهار.

(٣) قال الشاعر:



٥. وَأَصَّتْ نَاقَةً^(١): اشتد لحمها وسمنت، فهي أصوص، قال [امرؤ

القيس^(٢)]:

[٥٠] - فَهَلْ تُسَلِّينَ اِهْمَ عَنْكَ شِمْلَةً مُدَاخَلَةً صَمَّ الْعِظَامِ أَصُوصُ^(٣)

٦. وكذا رَزَّ الجَرَادُ^(٤) - بتقديم الراء - :سَخَّ، لا رَزَّة: أثبتة، كَرَزَزَهُ،

وهو الأشهر.

؛ الشيخ محمد سالم ولد علود، (قلت: الذي في شرح الحضرمي: رَزَزَهُ^(٥))، وفي

القاموس: رَزَزَهُ: حَرَّكَهُ^(٦).

تَطْرُدُ الْقَرَّ بَحْرًا صَادِقٍ وَعَكِيكَ الْقَيْظَ إِنْ جَاءَ بِقُرٍّ

(١) تَوْصُ وتُصُّ، الكسر عن أبي عمرو. (التكملة).

(٢) تقدمت ترجمته.

(٣) [٥٠] - التخريج: الشاهد من بحر الطويل، وقد ورد في قصيدة لامرئ القيس في ديوانه (١٧٨)

لسان العرب (٨/٧) (أصص) تمذيب اللغة (٢٦٦/١٢) تاج العروس (١١٩/١٨) (قلص).

المفردات: شملة: سريعة. صم العظام: أي قويتها. أصوص: سمينة شديدة اللحم محكمة الهيكل.

المعنى: هل يسلي همك ناقة سريعة تتركب جسمها من عظام قوية تداخل بعضها مع بعض، ولحم شديد

سمين.

الشاهد: ورود كلمة (أصوص) اسما من أصَّت الناقة.

(٤) يَرُزُّ رَزًّا: إذا غرز أذنا به في الأرض لبيض. (الجمهرة).

(٥) بالتضعيف. انظر فتح الأقفال (٤٦) من طبعة دار الرشاد الحديثة.

(٦) قال المرتضى الزبيدي في كتابه: "تاج العروس بشرح جواهر القاموس": ((رَزَّت الجَرَادَةُ

تَرُزُّ، بالضم، وتَرَزُّ، بالكسر، رَزًّا. غَرَزَتْ ذَنَبَهَا فِي الْأَرْضِ وَأَدَخَلَتْهُ فِيهَا لِتَبْيِضَ، أَي تُلْقِي بَيْضَهَا، كَأَرَزَّتْ

٧. وَكَعَّ عَنْهُ^(١): تَأَخَّرَ^(٢):

[٥١] - لَسْتُ مِمَّنْ يَكْعُ أَوْ يَسْتَكِنُو نَ إِذَا كَافَحْتُهُ خَيْلُ الْأَعَادِي^(٣)

٨. خَلَّ جِسْمُهُ^(٤)، فَهُوَ خَلَّ بِالْفَتْحِ، قَالَ [تَأْبَطُ شِراً^(٥) أَوْ الشَّنْفَرَى^(٦)]:

إِرْزَازًا، وَهَذِهِ عَنِ اللَّيْثِ.

ثُمَّ يَقُولُ فِي مَوْضِعٍ آخَرَ مِنْ نَفْسِ الْمَادَّةِ: مِنَ الْجَازِ: التَّرْزِيزُ فِي الْأَمْرِ: تَوَطُّعُهُ، يَقَالُ: رَزَزْتُ أَمْرَكَ عِنْدَ فُلَانٍ، وَرَزَزْتُ لَكَ الْأَمْرَ تَرْزِيزًا، أَيْ وَطَّأْتُهُ لَكَ وَتَبَّعْتُهُ وَمَهَّدْتُهُ.

إِلَى أَنْ قَالَ: وَرَزَزَرَهُ: حَرَّكَهُ. رَزَزَرَ الْحِمْلُ: سَوَّاهُ وَعَدَّلَهُ، وَمَصْدَرُهُمَا الرُّزْرَزَةُ)) تَاجُ الْعُرُوسِ، مَادَّةُ (رَزَزَ).

(١) يَكْعُ بِالْفَتْحِ، عَنْ ابْنِ دَرِيدٍ، وَكَعَفْتُ أَكْعُ عَنْ ابْنِ السَّكَيْتِ.

(٢) وَارْتَدَّ عَنْهُ هَيْبَةً، كُفُوعًا، قَالَ الطَّرْمَاحُ:

تَكَارَهُ أَغْدَاءُ الْعَشِيرَةِ رُؤْيِيَّيَ وَبِالْكَفِّ مِنْ لَمَسِ الْخَشَاشِ كُفُوعٌ

(الْجُمُهْرَةُ).

(٣) [٥١] - التَّخْرِيجُ: الشَّاهِدُ مِنْ بَحْرِ الرَّمْلِ، وَلَمْ أَجِدْهُ فِيمَا لَدَيَّ مِنَ الْمَرَاجِعِ الْآنَ.

الْمَفْرَدَاتُ: يَكْعُ: يَتَأَخَّرُ جَبْنًا. يَسْتَكِنُونَ: يَتَسْتَرُونَ.

الْمَعْنَى: لَسْتُ مِنَ الْجَبْنَاءِ الَّذِينَ يَرْجِعُونَ الْقَهْقَرَى فِي الْمِيدَانِ أَوْ يَتَوَارُونَ بِمَا حَوْلَهُمْ مِنَ الْأَجْسَامِ إِذَا اتَّقَوْا بِخَيْلِ أَعَادِيهِمْ.

الشَّاهِدُ: وَرُودُ كَلِمَةِ (يَكْعُ) مُضَارَعًا مِنْ كَعَّ بِالضَّمِّ وَالْكَسْرِ.

(٤) قَالَ الشَّاعِرُ:

وَاسْتَهْزَأْتُ بِي ابْنَةُ السُّعْدِيِّ حِينَ رَأَتْ شَيْبِي وَمَا خَلَّ مِنْ جِسْمِي وَتَحْنِيْبِي

(الْعَيْنُ).

(٥) تَقَدَّمْتُ تَرْجُمَتَهُ.

(٦) تَقَدَّمْتُ تَرْجُمَتَهُ.



[٥٢] - فَاسْتَقْنِيهَا يَا سَوَادَ بْنَ عَمْرٍو إِنَّ جِسْمِي بَعْدَ خَالِي لَخَلٌّ^(١)

=: أَي هَزَلْ، كَنَصَرَ وَغْنِي^(٢).

(١) [٥٢] - التخريج: الشاهد من بحر المديد، وقد ورد في مريثة تنسب لتأبط شرا، ولخلف الأحمر، وللشنفرى، ولابن أخت تأبط شرا.

انظر ديوان الشنفرى (٨٤)، والبيت الشاهد للشنفرى في ملحق ديوانه (٨٩) لسان العرب (١٦١/٨) (سلع) (٢١٩/١١) (خلل) الأشباه والنظائر (١١٤/٢) وأمالى المرتضى (١٨٥/٢) ولتأبط شرا في شرح ديوان الحماسة للتبريزي (١٦٣/٢) وتاج العروس (خلل)، ولابن أخت تأبط شرا في العقد الفريد (٣٠٠/٣) والحيوان (٧٠/٣)، ولخلف الأحمر في شرح ديوان الحماسة للمرزوقي (٨٣٨/٢). انظر: "المعجم المفصل".

المفردات: يا سواد بن عمرو: يا سودة على الترخيم. بعد خالي: بعد اختيالي، وقيل: على ظاهره، فمعناه: بعد قتل خالي. خل: رجل نحيف الجسم. المعنى: البيت قبله:

حَلَّتِ الْخَمْرُ وَكَانَتْ حَرَامًا وَبَلَّأِي مَا أَلَمْتُ نَحْلُ

يريد: كنت قد حرمت الخمر على نفسي حتى أثار من هذيل، وقد فعلت فحلت لي الخمر، وما كادت!! فاستقني منها يا سودة بنت عمرو، فإن جسمي قد نحل بمواجهتي الصعاب ومقاساتي الشدائد، بعد أن كان سمينا أختال به بين الناس. والبيت من قصيدة مطلعها:

صَلَيْتُ مِنِّي هُذَيْلٌ بِخِرْقٍ لَا يَمَلُّ الشَّرُّ حَتَّى يَمَلُّوا

وقد تقدمت.

الشاهد: ورود كلمة (لَخَلٌّ) اسم فاعل من خَلَّ جسمه: إذا نحل.

(٢) قال بعضهم:

هَزَلَتْ الْقُلُوصُ سَمْنَهَا ذَهَبًا وَهَزَلَ الْفَتَى إِذَا مَا قَدْ لَعِبَا
فَعَلَ الْفَتَى فَرَحَ أَوْ كَضَرَبَا فَعَلَ الْقُلُوصُ كَغْنِي وَكَتَبَا

=



□ ابن مالك:

- ٤٤- وَشَطَّتِ الدَّارُ نَسَّ الشَّيْءُ حَرَّ نَهَا رَّ وَالْمُضَارِعُ مِنْ فَعَلْتُ إِنْ جُعِلَا
٤٥- عَيْنًا لَهُ الْوَاوُ أَوْ لَامًا يُجَاءُ بِهِ مَضْمُومَ عَيْنٍ وَهَذَا الْحُكْمُ قَدْ بُدِلَا
٤٦- لِمَا لَبَدَّ مُفَاخِرٍ وَلَيْسَ لَهُ دَاعِي لُزُومِ انْكِسَارِ الْعَيْنِ نَحْوُ قَلَى

الخياطة:

١٦. وَشَطَّتِ الدَّارُ^(١) شَطًّا وَشَطُوطًا: بَعُدَتْ^(٢).

وزاد بعضهم مديلا على الناظم فيما ورد بالوجهين كصدد، فقال:

وَزِدْ كَصَدَّ بِوَجْهَيْهِ الَّذِي وَجِدَا يَطِشُّ أَبَّ وَحَقَّقْ عَلَيْهِ عَلَلَا
وَهَبَّ أَجَّ وَحَلَّ طَمَّ مَحَّ وَأَفَّ فَخَمَّ أَلَّتْ فَرَائِصُ كَمَا تُقِلَا
وَأَلَّ سَرْعًا عَنِ الْقَامُوسِ مَعَهُ جَلَا فَافْهَمَ وَقَيْتَ الَّذِي نَظَّمِي لَهُ شَمِلَا

فائدة عامة: قال الحسن ولد زين:

حَرِّمَ كَحَلٍّ وَحَرَامٌ كَحَلَالٍ ضِدَّانِ مِثْلَانِ وَذَا أَمْرٌ مُحَالٌ
كَالْحَبِّ وَالْبِرِّ وَكَالْحَبِّ وَبَرٍّ جَرٌّ مَاضِيًا وَآتِيًا وَقَرُّ
مُثْلَانِ آتِيًا وَيَنْكَسِرُ مُضِيٌّ كُلٌّ وَانْفِتَاحُهُ شَهْرٌ

(١) تَشَطُّ بِالضَّمِّ عَنْ ابْنِ دَرِيدٍ.

(٢) قَالَ عَدِي بْنُ زَيْدٍ الْعَبَادِي:

شَطَّ وَصَلَ الَّذِي تُرِيدِينَ مِنِّي وَصَغِيرُ الْأُمُورِ يَجْنِي الْكَبِيرَا

(الجمهرة). قَالَ بَعْضُهُمْ:

وَشَطَّ فِي قَضَائِهِ أَيْ جَارَا وَدَارُهُمْ قَدْ بَعُدَتْ مَزَارَا
وَفِي السَّوْمِ أَفْرَطَ وَفِي الْقَوْلِ غَلِطَ بِالضَّمِّ آتِ الثَّانِ وَالْكَسْرِ ضَبُّ
وَأَتِ الْأَوَّلِ وَالْآخِرَيْنِ بِالْكَسْرِ قَالَ ذَاكَ مَجْسُدُ الدِّينِ

١٧. نَسَّ الشَّيْءُ (١) نَسًّا، فهو نَاسٌ: يَبْسُ، يقال: جاء بِخُبْرَةٍ نَاسَةٍ (٢).
 ١٨. حَرَّ نَهَارٌ: حَمَيْتْ شَمْسُهُ (٣)، وجاء كَفَرَحَ فَيَثَلَتْ آتِيَهُ (٤).
 ولولا أن هذا حشو بيت لأدخلت هنا: ((وفي الصحاح... البيتين)) (٥).

وَشَطُّهُ شَقٌّ عَلَيْهِ وَظَلَّ— فَأَيُّهَا عَلَى الْقِيَاسِ أَيُّ يُضَمُّ

وقال بعضهم أيضا في نفس المعنى:

وَشَطُّ فِي الْقَضَا وَفِي الْقَوْلِ وَفِي سَوْمٍ جَمِيعُهَا بِوَجْهَيْنِ يَفِي
 كَمَا لَدَى الْمَصْبَاحِ وَالْمَجْدُ ذَكَرُ فِي آتِ هَذَيْنِ الْقِيَاسِ مُعْتَبَرُ

(١) يَنْسُ بالكسر عن الليث وابن دريد. وقال الليث: يقال "طَبَخَ اللحمَ حتى نَسَّ؛ والنَّاسُ الذي ذهب طَعْمُهُ وَبَلَّلَهُ من شدة الطَّبْخِ. (العين).

(٢) حكاها الأصمعي عن العرب.

(٣) قال ابن دريد: يَحْرُ يومنا بفتح الحاء وكسرهما، والفتح أكثر. (الجمهرة).

(٤) قال الحصري: تنمة:

● اعلم أن العلة في التزامهم ضم عين مضارع المضاعف المعدى أنه كثيرا ما يتصل به ضمير المفعول كمنه يمد، ولو كسروا عينه لزم الانتقال من كسرة إلى ضمة، وهو ثقیل، ولهذا لم يشذ منه إلا حَبَّه منفردا والخمسة المشروكة بالضم التي ذكرها الناظم مع الأربعة التي ذكرناها، وانحصر المستثنى منه في عشرة، وأما المضاعف اللازم فإنما كسروا عينه فرقا بينه وبين المعدى، مع أنه لا يلزم من ضمه ثقل ولا يكاد أيضا يلتبس اللازم بالمعدى، فلهذا سهل ضمه على ألسنتهم، فكثير المضموم منه منفردا ومشروكا — كما سبق — بحيث بلغ المجموع اثنين وسبعين، لكن مهما أمكن تأويل الضم أنه باعتبار تعدية الفعل — كما فعلت ذلك في كثير من الأمثلة — ظهر وجهه للطالب.

فتح الأقفال (٤٧) من طبعة دار الرشد الحديثة.

(٥) والصواب أن يأتي بهذا الكلام عند قول المصنف: قسّت... لأنه تمام ما في بيته: فرّدا. الخ لانفراد الجميع بضم اللازم.

[[فصل: في بقية أنواع مضارع فَعَلَ المقيس بالضم]]

و^(١)المضارع من فَعَلْتَ إن جُعِلَ:

٢. عينا له الواو^(٢).

(١) لما أنهى الناظم — رحمه الله تعالى — حكم عين المضارع المضاعف من فَعَلَ المفتوح لازما ومعدى عاد إلى ذكر باقي القسم الثاني منه — أعني ما يلزم ضم عين مضارعه — وقد ذكرنا أنه أربعة أنواع:

١. المضاعف المعدى — وقد سبق —.

٢. ما يدل على غلبة المفاخر — وسيأتي —.

٣. ما عينه واو.

٤. ما لامه واو.

وإلى الأخيرين أشار بقوله (والمضارع من فعلت إن جعل....) فتح الأقفال (٤٨) من طبعة دار الرشاد الحديثة.

(٢) قال الحضرمي: تنبيه: لا أثر لكون لام هذا النوع حرف حلق، وإن اقتضته عبارة التسهيل هنا وإطلاقه في النظم فيما بعد، وقد ذكرنا في الأمثلة جملة مما لامه حرف حلق: كساح يسوح، وباح بسره ييوح، وفاح المسك وفاخ وضاع، وصاغ الحلبي، وفاه يفوه، ولم أظفر بمثال منه مفتوح، وأما طاح يطوح ويطيح: أي سقط، فالكسر باعتبار كون عينه ياء. فتح الأقفال (٥١) من طبعة دار الرشاد الحديثة.

٣. أو لَامًا، يَجَاءُ بِهِ مَضْمُومَ عَيْنٍ، لُزُومًا فِي الْعَيْنِ وَغَلَبَةً فِي اللّامِ،
كَيْسُوءٌ وَيُنُوءٌ وَيَدْعُو وَيَرْغُو.

وَأَمَّا مَاتَ^(١) يَمِيتُ وَيَمَاتُ^(٢)، فَلَأَنَّ مَاتَ تَأْتِي كَقَالَ وَخَافَ، وَلِذَا قَرِئَ
﴿يَا لَيْتَنِي مِتَّ﴾ (مريم: من الآية ٢٣) بِالضَّمِّ وَالْكَسْرِ، وَمَكْسُورَهَا كَحَسِبَ،
وغير الغالب سيأتي.

٤. وهذا الحكم قد بُذِلَ لِمَا لِبَدُّ مُفَاخِرٍ، وَلَوْ حَلَقِيَا عَيْنَا أَوْ لَامَا عِنْدَ
الْجُمْهُورِ، وَلَيْسَ لَهُ دَاعِي لَزُومِ انْكَسَارِ الْعَيْنِ^(٣) كَفَاخَرَنِي فَفَخَرْتُهُ أَفْخَرُهُ،
وَشَاعَرَنِي فَشَعَرْتُهُ أَشْعَرُهُ، وَصَارَعَنِي فَصَرَعْتُهُ أَصْرَعُهُ.
وَشَذَّ كَمَا فِي قِ "الْقَامُوسِ": خَاصَمَنِي فَخَصَمْتُهُ أَخْصِمُهُ بِالْكَسْرِ^(٤).

(١) الأستاذ الأمانة: ((حذف المضارع المضموم، وهو [يموت]، وهو ثابت في النسخ، فلعله سقط من
الطباعة)). ا.هـ.

(٢) في لغة طيء، قال الراجز:

بُنَيْتِي سَيِّدَةُ الْبَنَاتِ عِيشِي وَلَا تَأْمَنُ أَنْ تَمَاتِي

وقال الحسن ولد زين في بيت طريف ناظما اللغات الثلاث:

مَنْ مَنَعَتْ زَوْجَتَهُ مِنْهُ الْمَبِيتُ كَادَ يَمُوتُ وَيَمَاتُ وَيَمِيتُ

(٣) من كون فائه واو كَوَعَدَ أو عينه أو لامه ياء كَبَاعَ وَرَمَى — كما تقدم — فإنه مانع من الضم.

(٤) قال الفيروزآبادي في قاموسه: (خاصَمَهُ مُخَاصَمَةً وَخُصُومَةً، فَخَصَمَهُ يَخْصِمُهُ: غَلَبَهُ، وَهُوَ شَاذٌ،
لأنَّ فاعلَهُ ففعلتُهُ يُرَدُّ يَفْعَلُ مِنْهُ إِلَى الضَّمِّ، إِنْ لَمْ تَكُنْ عَيْنُهُ حَرْفُ حَلَقٍ، فَإِنَّهُ بِالْفَتْحِ، كَفَاخَرَهُ فَفَخَرَهُ
يَفْخَرُهُ، وَأَمَّا الْمُعْتَلُّ، كَوَجَدْتُ وَبِعْتُ، فَيُرَدُّ إِلَى الْكَسْرِ، إِلَّا ذَوَاتُ الْوَائِ فَإِنَّهَا تُرَدُّ إِلَى الضَّمِّ، كَرَضِيَّتُهُ

ويجيء فعل الغلبة دون فاعل، قال [رياح بن سبيح^(١)]:

[٥٣] - إِنَّ الْفَرَزْدَقَ صَخْرَةً مَلْمُومَةٌ طَالَتْ فَلَيْسَ تَنَالُهَا الْأَوْعَالُ^(٢)

فَرَضُوهُ أَرْضَوْهُ، وَخَاوَفَنِي فَخَفَّتْهُ أَخَوْفُهُ. وَلَيْسَ فِي كُلِّ شَيْءٍ يُقَالُ: نَازَعْتُهُ، لِأَنَّهُمْ اسْتَغْنَوْا عَنْهُ بِغَلَبَتِهِ
القاموس المحيط، مادة (خصم).

قال أحمد بن باب:

خَصَمْتُ خَصْمِي إِذَا مَا كُنْتُ غَالِبَهُ آتِيهِ ضُمٌّ لَدَى الْمَصْبَاحِ مَنْ فَاقَا
وَمِثْلُ مَا قَالَهُ الْمَصْبَاحُ قَالَ بِهِ هَذَا الدَّمَامِينِيُّ مَنْ قَدْ فَاقَ أَخْلَاقَا
وَلَا بَنَ مَالِكَ الْمَشْهُورِ قَدْ وَثَّنَا عَزَى الَّذِي كَانَ لِلْإِحْسَانِ تَوَاقَا

(١) هو رياح بن سبيح أو سبيح بن رياح الزنجي!! مولى ابن ناجية، لم أجد له ترجمة وافية.

(٢) [٥٣] - التخريج: الشاهد من بحر الكامل، وقد جاء في مقطوعة لرياح في الحماسة البصرية (٤٢٥)

الكامل للمبرد (٢٤٥/١) النقائض (٣١٢/٢) لسان العرب (٤١١/١١) (طول).

المفردات: ملمومة: مجتمعة الخلق. طالت: على غيرها. الأوعال: جمع وعل، وهو تيس الجبل.

المعنى: البيت من قصيدة لرياح بن سبيح أو سبيح بن رياح الزنجي أجاب بها جريرا لما انتقص الزنج في قوله:

لَا تَطْلُبَنَّ خُؤُولَةَ فِي تَغْلِبِ فَالزَّيْجُ أَكْرَمُ مِنْهُمْ أَخْوَالَا

وانتصر للفرزدق عليه.

يعني: أن الفرزدق سبق أقرانه في معاني الكرم والعلاء، وهو في نفسه فوق ذلك، فكأنما يحاول نعت نفسه فيقصر عنه، وبالجملية: فالفرزدق بالنسبة لجرير والأخطل يعتبر جبلا أصم شامخا طال حتى فاق كل ما هو معروف، فعجزت الأوعال التي تسكن غيره من الجبال عن الصعود إليه. وبعد البيت:

قَدْ قِسْتُ شِعْرَكَ يَا جَرِيرُ وَشِعْرَهُ فَتَقُصَّتْ عَنْهُ يَا جَرِيرُ وَطَالَا
وَوَزَنْتُ فَخْرَكَ يَا جَرِيرُ وَفَخْرَهُ فَخَفَّتْ عَنْهُ حِينَ قُلْتُ وَقَالَا

الشاهد: ورود كلمة (طال) فعل غلبة على غير وزن فاعل.

«الشيخ محمد سالم ولد علود»، (وفي رواية: (عادية) بدل ملمومة، و(الأجبالا) بدل الأوعالا، وهي أنسب، لأن المطاولة تكون بين متجانسين).

[فصل: فيما يغلب فيه جالب الكسر على جالب الضم]

فإن كان له (١) داعي لزوم انكسارها نحو: بَايَعْتُهُ فَبِعْتُهُ وَوَاعَدْتُهُ فَوَعَدْتُهُ وَقَالَاهُ فَقَلَّاهُ (٢)، فالكسر، فتقول: أَبِيعُهُ وَأَعِدُّهُ وَيَقْلِيهِ عَلَى أَهْمَا يَائِيَّة.
وإلا فالضم لَبَدَّ الفخر، والواو لاما، كقول [الفضل بن العباس بن عتبة بن أبي لهب (٣)]:

(١) أي لفعل الدالة على بذ المفاخرة جالب كسر فيغلب جالب الكسر على جالب الضم، وهو بذ المفاخرة.

(٢) على لغة تميم، قال الشاعر:

أَيَّامُ أُمِّ الْغَمْرِ لَا يَقْلَاهَا

(٣) هو الفضل بن العباس بن عتبة بن أبي لهب، شاعر من فصحاء بني هاشم، كان شديد الأدمة، جاءته من جدته وكانت حبشية، ولذلك قال:

أَنَا الْأَخْضَرُ مَنْ يَعْرِفُنِي أَخْضَرُ الْجِلْدَةِ مَنْ يَتَّيْتُ الْعَرَبُ

وبه سمي الأخضر واللهمي نسبة إلى أبي لهب. معاصر للأحوص والفرزدق وله معهما أخبار، في شعره رقة وهو دون الطبقة الأولى من معاصريه. ومدح عبد الملك بن مروان، وهو أول هاشمي مدح أموياً بعد ما كان بينهما، فأكرمه توفي في خلافة الوليد بن عبد الملك سنة ٩٥ هـ.

الأغاني (٤٩٤/٢٠)، المرزوقي على الحماسة (٣٤٥/١)، الوافي بالوفيات (٥٢١/١٤) الأعلام (١٥٠/٥).

[٥٤] - كُلُّ لَهُ نِيَّةٌ فِي بُغْضِ صَاحِبِهِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ نَقَلُوكُمْ وَتَقْلُونَا (١)

ومنه (٢) قول [جرير (٣)]:

[٥٥] - وَالشَّمْسُ طَالِعَةٌ لَيْسَتْ بِكَاسِفَةٍ

تُبْكِي عَلَيْكَ نُجُومَ اللَّيْلِ وَالْقَمَرَا (٤)

(١) [٥٤] - التخريج: الشاهد من بحر البسيط، وقد ورد في مقطوعة للفضل بن العباس في الحماسة (٤٠) العقد الفريد (٣٢٨/٢) عيون الأخبار (٣١٢/١).

المفردات: نقلوكم: نبغضكم.

المعنى: وقبل البيت:

لَا تَنْبِشُوا بَيْنَنَا مَا كَانَ مَذْفُونًا
سَيَرُوا رُؤْيَدًا كَمَا كُنْتُمْ تَسِيرُونَ
وَأَنْ نَكُفَّ الْأَذَى عَنْكُمْ وَتُؤْذُونَا
وَلَا تَلُومُوكُمُ الْآلَا تُحِبُّونَا

مَهْلًا بَنِي عَمَّنَا مَهْلًا مَوَالِينَا
مَهْلًا بَنِي عَمَّنَا عَنْ نَحْتِ أُلْتِنَا
لَا تَطْمَعُوا أَنْ تُهَيِّنُونَا وَتُكْرِمُوكُمْ
اللَّهُ يَعْلَمُ أَنَّا لَا نُحِبُّكُمْ

ومعنى بيت الشاهد: كل واحد منا ومنكم من قَبْلُ وإلى الآن له نية صادقة لصاحبه في العداوة والبغضاء، وعقيدة خالصة في القطيعة والجفاء، فبحمد الله ومَنِّه وجزيل مَنِّه قد استمر أمرنا على أننا نبغضكم وتبغضوننا.

الشاهد: ورود كلمة (نقلوكم وتقلوننا) واوية اللام لبذ الفخر، من قلا الشيء: إذا أبغضه.

(٢) أي مما اشترك فيه جالب الكسر مع بذ المفاخرة، وهو جالب ضم، فغلب جالب الكسر ما جاء من قول جرير على رواية الجوهري.

(٣) تقدمت ترجمته.

(٤) [٥٥] - التخريج: الشاهد من بحر البسيط، وهو لجرير في رثاء عمر بن عبد العزيز، من شواهد سيبويه، ومن الشواهد التي كثر فيها الكلام عند النحاة، فقد شرحها كل من: الجوهري في الصحاح، الصاغاني في العباب، الجاربردي على شافية ابن الحاجب، عبد القادر البغدادي على شواهد

الشافية (٢٦)، الفيروز آبادي في القاموس ناقلا لما في العباب، ابن خَلَف في شرح شواهد سيبويه، ابن عبد ربه في العقد الفريد (٩٦/١)، الأَخْفَش في المعاينة، اللبلي في شرح الفصيح، السيد المرتضى في الأمالي، المبرد في الكامل، ابن السيد البطليوسي على الكامل للمبرد، الفيومي في المصباح (٥٤٧)، وابن الملا على المغني لابن هشام.

وقبله:

نَعَى الثُّعَاةَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ لَنَا يَا خَيْرَ مَنْ حَجَّ يَبْتَ اللَّهُ وَاعْتَمَرَ
حُمِلَتْ أَمْرًا عَظِيمًا فَاضْطَلَعَتْ بِهِ وَقُمْتَ فِيهِ بِأَمْرِ اللَّهِ يَاعُمَرَا

وكنت قد قرأت في حواشي ابن بري أن الرواية الصحيحة للبيت:

تَبْكِي عَلَيْكَ نَجُومُ اللَّيْلِ يَا عُمَرَا

برفع النجوم، ولكني الآن لم أهتم إلى موضعه منه، لعدم فهرسته وضعفي الآن عن تجريده.

● وتقرير المعنى على رواية الجوهري: قد طلعت الشمس واشتد ضوءها وحرها، تفخر بضوئها هذا على القمر والنجوم في البكاء عليك، فمهما سطع من أنوارهم بكاء عليك فهي أسطع منهم، وبالتالي فهي أقدر وأبلغ في البكاء عليك منهم. وقيل معناه: طالعة لا ضوء لها فتكسف به ضوء النجوم والقمر.

● وتقريره على رواية الفيروز آبادي: قد كسفت الشمس وغابت عن أعين الناظرين فلم تطلع بعد فقدك يا عمر بن عبد العزيز، وإنما فعلت ذلك لتبكي عليك في وقت لم يضيء فيه غير القمر والنجوم، حتى ظنَّ أنه وقتهما، وهذا من شدة انفعالها بالبكاء حيث انكسفت تماما.

قلت: هذه الرواية أبلغ معنى من الأولى، لأن الشمس إنما تكسف للحزن ولا تطلع له، ثم لا مقارنة بين ضوء الشمس وضوء النجوم والقمر، بخلاف شدة ضوئها وانطماسه بالكلية حتى يضيء القمر والنجوم.

● وتقريره على رواية ابن بري المصححة لغيرها: لم يتغير شيء من حياتنا اليومية، فالشمس طالعة تنير بضوئها، فيرى كل شيء يتحرك، فكل ما نراه في يومنا هو نفس الذي كنا نراه من قبل، الطَّربُ طَرِبَ والترَّحُّ ترَحَّ، حتى إذا ما جن الظلام الذي يكسو بسواده وظلمته كل شيء هَذَا القوم وسَكَنُوا على ما جَنَوْه من يومهم، فاشتد الظلام على الترحين البؤساء الذين كنت تدفع عنهم البؤس في ليلهم، فتضيء نفوسهم ويوقظهم بما تعطيه لهم، فلما مِتَّ يا عمر طال الظلام على هذا الجنس من الناس، حتى كأن نجوم الليل التي تضيء على أماكن سكنائهم تبكي وتشكو إليك عدم قدرتها على الإضاءة عليهم لئلا تفضحهم.

وهذا أبلغ من كل المعاني السابقة.

فسبحان الله كيف يوفق الله عبدا لنفع عباده حتى ينطق به القاصي والداني!!! ربنا ارزقنا ثناء حسنا.
ونظرا لأهمية الشرح النحوي المفصل عند طلبة العلم نقلت فصلا عقده المعاني بن زكرياء الجريري المتوفى
سنة ٣٩٠هـ في كتابه "الجليس الصالح الكافي والأنيس الناصح الشافي" (٣١٩/٢) في إعرابه إعرابا
مفصلا، فها هو بين يديك بلفظه:

فصل: في توجيه إعراب بيت جرير:

من روى:

الشمس طالعة ليست بكاسفة

فإنه ينصب: نجوم الليل بإعمال كاسفة، كما يقال: هي ضاربة عبد الله، ويعطف القمر على نجوم الليل،
وقوله: تبكي صفة لقوله الشمس طالعة، وتبكي في موضع رفع، كأنه قال: طالعة باكية، وقد يكون تبكي
في موضع نصب على أنه بمعنى الحال، إما من الشمس أو من التاء في ليست، كأنه قال: ليست في حالة
بكاء، وقد تكون سادة مسد خير ليس، ونصب نجوم الليل بكاسفة. وأشهر الجوابات في هذا وأعرفها،
وأقربها مأخذاً أن جملة معنى هذا القول: أن الشمس لم تقو على كسف النجوم والقمر لإظلامها
وكسوفها، وقد قال قائلون: نصب نجوم الليل بقوله: تبكي، والمعنى: تبكي عليك مدة نجوم الليل والقمر،
فنصب على الظرف. وحكي عن العرب: لا أكلمك سعد العشيرة أي زمانه، وقال آخرون: المعنى تغلب
ببكائها عليك بكاء نجوم الليل، وفي هذا التأويل وجهان، أحدهما أن يكون أريد بالنجوم والقمر السادات
الأمثال، كما قال النابغة في مدح النعمان بن المنذر:

ألم تر أن الله أعطاك سورة ترى كل ملكٍ دونها يتذبذب
فإنك شمس والملوك كواكب إذا طلعت لم يبد منها كوكب

وقد تناول المفضل الضبي قول الفرزدق:

أخذنا بأفاق السماء عليكم لنا قمرها والنجوم الطوالع

أنه عني بالقمر: محمداً وإبراهيم صلى الله عليهما، وبالنجوم الطوالع: أئمة الدين وخلفاء المسلمين، وإن
كان غيره قد تناول ذلك أنه الشمس والقمر والكواكب، ومثل هذا أيضاً:
وما لتغلب إن عدوا مساعيههم نجمٌ يضيء ولا شمسٌ ولا قمر



على رواية الجوهري^(١)، والذي في "القاموس"^(٢):

وهذا التأويل في تبكي أي تغلب بيكائها من الباب الذي يقال فيه: خاصمني فخصمته وغالبني فغلبته، كما قال الأخطل:

إن الفرزدق صخرة ملمومة طالت فليس نياها الأوعالا

يريد: طالت الأوعال فليست تنالها أنت، ذهب إلى هذا أبو بكر بن الأنباري، وما علمت أحداً سبقه إليه، وجائز أن يكون المعنى: أن الأوعال ليست تنال الصخرة وقد طالتها، وتكون من باب الفاعلين والمفعولين اللذين يفعل كل واحد منهما لصاحبه مثل ما فعل به، مثل: ضربت وضربني زيدٌ وزيداً، ولهذا موضع يسر فيه.

وأما من روى: نجوم الليل والقمر، فإنه من باب المفعول معه، كقولهم: استوى الماء والخشبة، وما صنعت وأباك، ومنه قول الشاعر:

فكونوا أنتم وبني أبيكم مكان الكليتين من الطحال

ويروى:

الشمس كاسفة ليست بطالعة

فإنه استعظم أن تطلع ولا تكسف مع المصاب.

الشاهد: ورود كلمة (تبكي) لبذ الفخر.

(١) رواية الجوهري توافق رواية البصريين للبيت، ورواية القاموس رواية الكوفيين، وصحح الصاغاني في العباب الرواية على رواية الكوفيين فمنه نقلها صاحب القاموس، فافهم هذا وعه.

(٢) قال المرتضى الزبيدي في كتابه: "تاج العروس بشرح جواهر القاموس": ((وقول جرير يرثي عمر بن عبد العزيز رحمه الله تعالى:

فالشَّمْسُ كاسِفَةٌ لَيْسَتْ بِطَالِعَةٍ تَبْكِي عَلَيْكَ نُجُومَ اللَّيْلِ وَالْقَمَرَا

أي الشَّمْسُ كاسِفَةٌ لَمَوْتِكَ تَبْكِي عَلَيْكَ الدَّهْرَ أَبَدًا .

قال شيخنا: هو بناء على أن نَصَبَ النُّجُومِ وَالْقَمَرِ عَلَى الظَّرْفِيَّةِ لَا الْمَفْعُولِيَّةِ، وهو مُخْتَارٌ كَثِيرٌ مِنْهُمْ الشَّيْخُ ابْنُ مَالِكٍ، كما في شرح الكافية، قال: وجوز ابن إياز في شرح فصل ابن معطي كون

نُجُومِ اللَّيْلِ مَفْعُولًا مَعَهُ، عَلَى إِسْقَاطِ الْوَائِ مِنَ الْمَفْعُولِ مَعَهُ، قَالَ شَيْخُنَا: فَمَا إِحْالَهُ يُوَافِقُ عَلَى مِثْلِهِ. قُلْتُ: وَأَنْشَدَهُ اللَّيْثُ هَكَذَا، وَقَالَ: أَرَادَ مَا طَلَعَ نَجْمٌ وَمَا طَلَعَ قَمَرٌ، ثُمَّ صَرَفَهُ فَنَصَبَهُ، وَهَذَا كَمَا تَقُولُ: لَا آتِيكَ مَطَرُ السَّمَاءِ: أَيِ مَا مَطَرَتِ السَّمَاءُ، وَطُلُوعِ الشَّمْسِ، أَيِ مَا طَلَعَتِ الشَّمْسُ، ثُمَّ صَرَفْتَهُ فَنَصَبْتَهُ، وَقَالَ شَمِرٌ: سَمِعْتُ ابْنَ الْأَعْرَابِيِّ يَقُولُ:

تُبْكِي عَلَيْكَ نُجُومَ اللَّيْلِ وَالْقَمَرَ

:أَيِ مَا دَامَتِ النُّجُومُ وَالْقَمَرُ، وَحُكِيَ عَنِ الْكِسَائِيِّ مِثْلَهُ وَوَهَمَ الْجَوْهَرِيُّ فَعَيَّرَ الرَّوَايَةَ بِقَوْلِهِ:

"فَالشَّمْسُ طَالِعَةٌ لَيْسَتْ بِكَاسِفَةٍ"

قَالَ الصَّاعِقَانِيُّ: هَكَذَا يَرَوِيهِ الثُّحَاةُ مُعَيَّرًا، قَالَ شَيْخُنَا: وَهِيَ رَوَايَةُ جَمِيعِ الْبَصَرِيِّينَ، كَمَا هُوَ مَبْسُوطٌ فِي شَرْحِ شَوَاهِدِ الشَّافِيَّةِ، فِي الشَّاهِدِ الثَّلَاثِ عَشَرَ، وَعَلَى هَذِهِ الرَّوَايَةِ اقْتَصَرَ ابْنُ هِشَامٍ فِي شَوَاهِدِهِ الْكُبْرَى، وَالصُّغْرَى، وَمَوْقِدِ الْأَذْهَانِ وَمَوْقِظِ الْوَسْثَانِ، وَغَيْرِهَا وَتَكَلَّفَ لَمَعْنَاهُ ؛ وَهُوَ قَوْلُهُ: أَيِ لَيْسَتْ تُكْسِفُ ضَوْءَ النُّجُومِ مَعَ طُلُوعِهَا، لِقَلَّةِ ضَوْئِهَا وَبُكَائِهَا عَلَيْكَ.

وَفِي اللِّسَانِ: وَكَسَفَتِ الشَّمْسُ النُّجُومَ إِذَا غَلَبَ ضَوْعُهَا عَلَى النُّجُومِ، فَلَمْ يَبْدُ مِنْهَا شَيْءٌ، فَالشَّمْسُ حِينَئِذٍ كَاسِفَةٌ النُّجُومِ، فَلَمْ يَبْدُ مِنْهَا شَيْءٌ، فَالشَّمْسُ حِينَئِذٍ كَاسِفَةٌ النُّجُومِ، وَأُشْدَقَ قَوْلَ جَرِيرٍ السَّابِقِ، قَالَ: وَمَعْنَاهُ أَنَّهَا طَالِعَةٌ تُبْكِي عَلَيْكَ، وَلَمْ تُكْسِفْ ضَوْءَ النُّجُومِ وَلَا الْقَمَرَ، لِأَنَّهَا فِي طُلُوعِهَا خَاشِعَةٌ بِأَكْيَةِ لَا تُورَ لَهَا. قُلْتُ: وَكَذَلِكَ سَاقَهُ الْمُظَفَّرُ سَيْفُ الدَّوْلَةِ فِي تَارِيخِهِ، وَقَالَ: إِنَّ ضَوْءَ الشَّمْسِ ذَهَبَ مِنَ الْحُزَنِ، فَلَمْ تُكْسِفِ النُّجُومَ وَالْقَمَرَ، فَهُمَا مَنصُوبَانِ بِكَاسِفَةٍ أَوْ عَلَى الظَّرْفِ، وَيَجُوزُ تُبْكِي مِنْ أَبْكَيْتَهُ، يُقَالُ: أَبْكَيْتُ زَيْدًا عَلَى عَمْرٍو، قَالَ شَيْخُنَا: وَكَلَامُ الْجَوْهَرِيِّ كَمَا تَرَاهُ فِي غَايَةِ الْوُضُوحِ، لَا تَكَلَّفَ فِيهِ، بَلْ هُوَ جَارٍ عَلَى الْقَوَانِينِ الْعَرَبِيَّةِ، وَكَسَفَ يُسْتَعْمَلُ لِأَزْمًا وَمُتَعَدِّيًا، كَمَا قَالَهُ الْمَصْنِفُ نَفْسُهُ، وَهَذَا مِنَ الثَّانِي. وَلَا يَحْتَاجُ إِلَى دَعْوَى الْمُغَالَبَةِ، كَمَا قَالَهُ بَعْضُ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

قُلْتُ: قَالَ شَمِرٌ: قُلْتُ لِلْفَرَّاءِ: إِنَّهُمْ يَقُولُونَ فِيهِ: إِنَّهُ عَلَى مَعْنَى الْمُغَالَبَةِ: بِأَكْيَتِهِ فَبَكَيْتَهُ، فَالشَّمْسُ تَغْلِبُ النُّجُومَ بِكَاءٍ، فَقَالَ: إِنَّ هَذَا لَوَجْهٌ حَسَنٌ، فَقُلْتُ: مَا هَذَا بِحَسَنِ وَلَا قَرِيبٍ مِنْهُ، ثُمَّ قَالَ شَيْخُنَا: وَقَدْ رَأَيْتُ مِنْ صَنَفٍ فِي هَذَا الْبَيْتِ عَلَى حِدَةٍ، وَأَطَالَ بِمَا لَا طَائِلَ تَحْتَهُ، وَمَا قَالَهُ يَرْجِعُ إِلَى مَا أَشْرْنَا إِلَيْهِ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ)) تَاجُ الْعُرُوسِ، مَادَّةُ (كَسَفَ).

وَالشَّمْسُ كَاسِفَةٌ لَيْسَتْ بِطَالَعَةٍ

وانتصاب النجوم عليها على الظرفية^(١) كالقارظين^(٢).

□ الموشح:

٤٧- إِذْ مُقْتَضِي كَسْرِ عَيْنٍ إِذْ يُزَاحِمُ مَا يَدْعُو إِلَى الضَّمِّ يَطْوِي كُلُّ مَا سَدَلًا
٤٨- وَكَفَّ جَالِبَ فَتْحٍ إِذْ يُزَاحِمُ مَا يَدْعُو إِلَى غَيْرِهِ وَامْتَنَعَهُ مَا سَأَلَا
٤٩- إِلَّا شُنُودًا وَإِلَّا مَا كَضَعُ وَسَعَى فَالْفَتْحُ مَا لَمْ يَكُنْ بِالشُّهْرَةِ انْعَزَلَا
٥٠- فَلَوْ الشُّنُودُ كَهَبٌ عَنْ كَسْرَةٍ وَكَمَا عَنْ ضَمَّةٍ شَدَّ يَطْهَى لَحْمَهُ عَجَلَا

(١) كأنه سؤال تقديره: هل ينصب اسم العين على الظرفية؟! فالجواب: نعم، كالقارظين.

(٢) والقارطان رجلان خرجا فلم يرجعا.

الأول منهما: يذُكُرُ بن عزة، قتله خزيمه بن هذيل لما أبي أن يزوجه ابنته فاطمة.

والثاني: رُهِمُ بن عامر العنزي، ذهب يطلب القرظ فلم يرجع، ولم يُعَرَفْ له خبر.

وذكرهما أبو ذؤيب فقال:

وَحَتَّى يُوُوبَ الْقَارِطَانِ كِلَاهُمَا وَيُنْشَرُ فِي الْقَتْلِ كَلِيبٌ لَوَائِلِ

وقال بشر بن أبي خازم:

فَرَجِّي الْخَيْرَ وَانْتَظِرِي إِيَّابِي إِذَا مَا الْقَارِطُ الْعَنْزِيُّ آبَا

فضرب بهما المثل، في الغائب لا يرجى إِيَّابه، ولم أجد المثل برواية القارظين على النصب على الظرفية فيما

طالعت من المراجع، بل بروايات مختلفة: حَتَّى يُوُوبَ الْقَارِطَانِ، إِذَا مَا الْقَارِطُ الْعَنْزِيُّ آبَا.

جهره الأمثال (١٢٣/١) مجمع الأمثال (٤٥٦/١) معجم ما استعجم (٦٥/١).

لعله يريد ما ورد في مجالس ثعلب (١٤٣/٢): ((الْعَرَبُ تَقُولُ: لَا آتِيكَ مَا أَنْ فِي بَحْرِ قَطْرَةٍ، وَلَا آتِيكَ مَا

دَامَتِ السَّمَاءُ سَمَاءً، وَلَا آتِيكَ مَا سَمَرَ - وَأَسْمَرَ - ابْنَا سَمِيرٍ، يَعْنِي اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ. وَلَا آتِيكَ هُبَيْرَةُ بْنُ

سَعْدٍ، وَلَا آتِيكَ الْقَارِطُ الْعَنْزِيُّ، أَيْ قَدْ ذَهَبَ ذَا فَلَا آتِيكَ.

قَالَ: يَضَعُونَ هَذَا مَوْضِعَ أَبَدِ الدَّهْرِ. وَلَا آتِيكَ مَا اخْتَلَفَتِ الْجِرَّةُ وَالِدَّرَّةُ)).

٥١- يَمْحَى وَيَنْحَى وَيَذْحَى الْأَرْضَ ثُمَّتَ قُلٌّ يَصْنَعِي وَيَضْحَى وَفِيهَا قَيْسُهَا نُقْلًا

الخيطة

[فصل: في تعليل غلبة جالب الكسر على جالب الضم]

إذ مقتضي كسر عين من:

١. ياء عَيْنًا.

٢. أو لامًا.

٣. أو واو وفاء.

٤. أو لزوم مُضْعَفٍ.

إذ يُزَاجِمُ ما يدعو إلى الضم من:

١. واو عَيْنًا.

٢. أو لامًا.

٣. أو تَعْدِي مُضْعَفٍ.

٤. أو بَدَّ فَخْرٍ.

ولو تعدد يغلبه، فيطوي كل ما سدل — كما رأيت — وكـ: يشويه
ويَنوِيهِ، وتقديم الياء مهملة، ونحو: وَدَّ مَنْ فَعَلَ، لم أقف عليه فليُنظر^(١).
وبَدُّ الفَخْرِ مُوجِبٌ لِلتَّعَدِّي، فلا يزاحم لزوم مُضَعَّفٍ.

[[فصل: فيما يغلب فيه جالب الفتح على جالبي الكسر والضم]]

وكف جالب فتح من:

١. عين حلقية .

٢. أو لام كذلك . لا فاء لسكونها.

وشذ: أبى وأث كعض وهلك عند ق "القاموس"^(٢).

(١) ووُقِفَ عليه في ودَّ، لأن فيها فَعَلَ بالفتح، لكن مضارعها بفتح العين فقط، كما في القاموس
واللسان وغيرهما، والظاهر أنه من تداخل اللغتين لأنه لم يأت على كل من الجالين. قال محمد عال بن
عدود:

غَلَبَ عَلَى جَالِبِ كَسْرٍ جَالِبَا	ضَمَّ لَمَّا كَانَ كَوَسٌ صَاحِبَا
وَوَكَّهَ دَفْعَهُ وَوَصَّأَا	أَثَقَنَهُ وَإِنْ أَرَدْتَ النَّصَّأَا
فَانْظُرْ لِدَلِيلِكَ أَقْرَبَ الْمَوَارِدُ	تَجِدُهُ هَكَذَا بَغَيْرِ زَائِدُ

ونظمه بعضهم في بيت واحد فقال:

فِي أَقْرَبِ الْمَوَارِدِ الْآتِي يُضَمُّ مِنْ وَسٍّ جَازَ وَدَّ كَفَّ وَصَّ رَمَّ

(٢) حيث يقول فيه صاحبه "الفيروزآبادي": (أثُ الثَّباتُ يُؤْثُ، يَمِثُ، مُثَلَّثَةً، أَثَانَةً وَأَثَانًا وَأُثُونًا: كَثُرَ
وَالْتَفَّ).

إذ يزاحم ما يدعو إلى غيره من جالب ضم أو كسر، كيدْعُو وَيُنُوْءُ
وَأَشْعُرُهُ وَيَدْعُ وَكَيْعُ وَيَبِيعُ وَيَعِدُ.

وامنعه ما سألًا توطئة لقوله: [[في ثلاثة أحوال]] :

١. شذوذًا؛ «الشيخ محمد سالم ولد علود»؛ (وتمثيل لجالب الفتح).

فقد تُغَلَّبُ الواوُ فَأَءٌ من جوالب الكسر نرًا، ولأما من جوالب الضم
قليلا كما سيأتي.

والأما :

٢. فأؤه واو ولأما حلقية.

٣. أو لأما ياء، وعينه حلقية كضَعُ وسَعَى.

فالفتح لغلبة جالبه كـ [[تسعة أفعال لم يوجد غيرها، وهي]] :

١. ١ - يَضَعُ .

٢. وَيَقَعُ .

٣. وَيَجَأُ: يَرْضُ .

وقال بعضهم:

وَشَذَّ فَتَحُ الْعَيْنِ فِي مُضَارِعٍ لَمْ يَكُ حَلْقِيَيْنِ أَحِرَّاهُ عِي
أَثَّ وَعَضَّ وَكَذَا أَبِي هَلَكُ وَكَسَرُ مَاضِي الْآخِرَيْنِ لَاقَ لَكُ

٤. وَيَذَأُ: يَعِيبُ^(١).
٥. وَيَزَأُ اللحمَ: يُوبِسُهُ^(٢).
٦. وَيَزَعُ.
٧. وَيَدَعُ.
٨. وَيَّهْ بِهِ: يَفْطِنُ.
٩. وَيَشَغُ الرأسَ: يَشْدَخُهُ.
- وَشَدَّ: يَضْحُ وَيَلِحُ الجَمَلَ: يَثْقِلُهُ، وَوَطَحَهُ: دَفَعَهُ بعنف^(٣)، وَوَكَحَهُ: وَطَنَهُ
بشدة^(٤)، وَوَقَحَ الحَافِرُ وَقَاحَةً^(٥) وَوُقُوحَةً وَقَحَةً وَقِحَةً: صَلَبَ.
والشدوذ في الحاء كثير.

(١) يقال: وَذَأَتِ الرجلُ: إِذَا عَيْبَتْهُ؛ قَالَ أَبُو سَلَمَةَ المَخَارِبِيُّ:

تَمَمْتُ حَوَائِجِي وَوَذَأْتُ بَشْرًا فَبَيْسَ مُعَرَّسُ الرُّكْبِ السَّغَابُ

(حواشي ابن بري).

(٢) عن أبي عبيد؛ ومثله كَشَأَ اللحمَ إِذَا شَوَاهُ حَتَّى يَبْسَ عَنْ أَبِي عَمْرٍو. (الغريب المصنف).

(٣) قَالَ ابْنُ دَرِيدٍ: الْوَطْحُ فِعْلٌ مُمَاتٌ، وَهُوَ الدَّفْعُ بِالْيَدَيْنِ فِي عَنَفٍ، يُقَالُ: وَطَحَهُ يَطِئُهُ وَطَحًا.
(الجمهرة، التكملة).

(٤) عن ابن دريد.

(٥) قَالَ ابْنُ دَرِيدٍ: وَقَحَ الحَافِرُ يَوْقَحُ وَقَحًا وَوَقَاحَةً، وَالْفَرَسُ وَقَاحٌ، قَالَ سَعْدُ بْنُ مَالِكٍ:

وَالْحَرْبُ لَا يَنْقَى لَجَا حِمَاهَا التَّخِيلُ وَالْمِرَاحُ
إِلَّا الْفَتَى الصَّبَّارُ فِي النَّجْدِ اتِ وَالْفَرَسُ الْوَقَاحُ

(الجمهرة).

٢. وَكَيْسَعَى وَيَنْهَى وَيَنْأَى وَيَفْخَرُ، وَيَرْغَى وَيَنْغَى ﴿مِنْ أَقْصَى
الْمَدِينَةِ رَجُلٌ يَسْعَى﴾ (يس: من الآية ٢٠) ﴿لَا يَنْهَاكُمُ اللَّهُ﴾ (المتحنة: من
الآية ٨) [قال امرؤ القيس^(١)):

[٥٦] - فَإِنْ تَنَا عَنْهَا حِقْبَةً لَا تُلَاقَهَا فَإِنَّكَ مِمَّا أَحْدَثَتْ بِالْمَجْرَبِ^(٢)

[قال جعدة بن هبيرة^(٣)):

[٥٧] - فَمَنْ ذَا الَّذِي يَنْأَى عَلَيَّ بِخَالِهِ كَخَالِي عَلِيٍّ ذِي النَّدَى وَعَقِيلِ^(٤)

(١) تقدمت ترجمته.

(٢) [٥٦] - التخريج: الشاهد من بحر الطويل، وقد ورد في قصيدة لامرئ القيس في ديوانه (٤٢) الصاحبي لابن فارس (١٠٧) تخلص الشواهد (٢٤٦) الدرر (٢٩٣/١، ١٢٨/٢) شرح التصريح (٢٠٢/١) المقاصد النحوية (١٢٦/٢).

المفردات: تنأ: تبعد. حقبه: فترة من الزمن.

المعنى: إذا ابتعدت عن محبوبتك فترة طويلة من الزمن، ولم تلاقها أو تراسلها أثناء تلك الفترة، فلا تستغرب في قطع وصالها لك، ونسيانها لجزيل إنعامك وكرم شمائلك، فأنت قد جربت منهن الكثير من مثل هذا.

الشاهد: ورود كلمة (تنأى) مضارعا من نأى بمعنى بعد.

(٣) هو جعدة بن هبيرة بن أبي وهب بن عمرو بن عائذ بن عمران بن مخزوم القرشي المخزومي. صحابي جليل. أمه: أم هانئ بنت أبي طالب، ولاءه خاله علي بن أبي طالب على خراسان. كان فقيها. روى عن علي، وروى عنه مجاهد وأبو فاختة سعيد بن علاقة وأبو الضحى. توفي في ولاية معاوية.

قال يحيى بن معين: جعدة بن هبيرة لم يسمع من النبي ﷺ شيئا.

الوافي بالوفيات (٤٥١/١٥)

(٤) [٥٧] - التخريج: الشاهد من بحر الطويل، وقد ورد لجعدة في البيان والتبيين (٢١٤/٣) نسب قريش (٣٤٢/٤).

المفردات: يئأى: يفخر. ذي الندى: ذي المجد والكرم والرفعة.



[قال أمية بن أبي الصلت^(١)):

[٥٨] - لَيْتَنِي كُنْتُ قَبْلَ مَا قَدْ بَدَأَ لِي فِي رُؤُوسِ الْجِبَالِ أَرْغَى الْوُغُولَا^(٢)

المعنى: من الذي يقدر أن يفخر عليّ بأخواله، وهو يعرف أن من أخوالي عليّ بن أبي طالب المعروف بالكرم والسماحة والشجاعة وأخيه عَقِيل. وقبل البيت:

أَبِي مِنْ بَنِي مَخْزُومٍ إِنْ كُنْتُ سَائِلًا وَمِنْ هَاشِمٍ أُمِّي لَخَيْرُ قَبِيلٍ

الشاهد: ورود كلمة (يبأى) مضارعاً من بَأَى: بمعنى افتخر.

(١) هو أمية بن أبي الصلت عبد الله بن أبي ربيعة بن عوف بن عُقْدَة بن عترة بن قَسِيٍّ، شاعر جاهلي، حكيم، من أهل الطائف. قدم دمشق قبل الإسلام وكان مطلعاً على الكتب القديمة، يلبس المسوح تعبدًا وهو ممن حرموا على أنفسهم الخمر ونبذوا عبادة الأوثان في الجاهلية، ورحل إلى البحرين فأقام ثماني سنين ظهر في أثنائها الإسلام. وعاد إلى الطائف فسأل عن خبر محمد صلى الله عليه وسلم، وقدم مكة وسمع منه آيات من القرآن وسأله قريش رأيه فقال: أشهد أنه على الحق. قالوا: فهل تتبعه؟ فقال: حتى أنظر في أمره. ثم خرج إلى الشام وهاجر رسول الله صلى الله عليه وسلم، إلى المدينة وحدثت وقعة بدر وعاد أمية يريد الإسلام فعلم بمقتل أهل بدر وفيهم ابنا خال له فامتنع وأقام في الطائف إلى أن مات. أخباره كثيرة وشعره من الطبقة الأولى، إلا أن علماء اللغة لا يحتجون به لورود ألفاظ فيه لا تعرفها العرب. وهو أول من جعل في مطالع الكتب باسمك اللهم، فكتبها قريش؛ مات سنة ٩ هـ.

الأعلام (٢٣/٢) خزانة الأدب (١١٩/١) الشعر والشعراء (١٧٦) جمهرة الأنساب (٢٥٧).

(٢) [٥٨] - التخريج: الشاهد من بحر الخفيف، وقد ورد في قصيدة لأمية في ديوانه (٢١٥) الأغاني

(٢٤٥/١١) الشعر والشعراء (٤٢٥/١) التعازي والمراثي (٤٥) عيون الأخبار (٤٥٢/١).

المفردات: ما قد بدا لي: أي ظهر لي من الأمور. الوعول: جمع وعل، وهو تيس الجبل.

المعنى: ليتني تصرفت قبل ما بدا لي من تقلب الدنيا وزوالها، فهجرتها وأهلها وسكنت رؤوس الجبال أتابع

حركات الوعول. وقبل البيت:

كُلُّ عَيْشٍ وَإِنْ تَطَاوَلَ دَهْرًا مُنْتَهَى أَمْرِهِ إِلَى أَنْ يَزُولَا

وبعده:



[قال نجيّة بن جنادة العذري (١):

[٥٩] - مِنْ حُبِّهَا أُمْنِي أَنْ يُلَاقِيَنِي

□ مَا لَمْ يَكُن:

مِنْ نَحْوِ بَلَدَتِهَا نَاعٍ فَيَنْعَاهَا (٢)

فَاجْعَلِ الْمَوْتَ نُصْبَ عَيْنِكَ وَاحْذَرْ غُولَةَ الدَّهْرِ إِنَّ لِلدَّهْرِ غُولًا

قال هذه الأبيات بعد قصة الطائرَيْن اللّذين شقا بطنه، وفهم من أمرهما انتهاء أجله، ومات بعدها مباشرة.
الشاهد: ورود كلمة (أرعى) مضارعا لرعى.

(١) لم أقف له على ترجمته.

(٢) [٥٩] - التخريج: الشاهد من بحر البسيط ، وقد ورد في قصيدة منسوبة لنجيّة بن جنادة في الأغاني (٢٤٥/١٤) وبشار بن برد في ديوانه (٤١٥) الأماي لأبي علي القالي (٤٢٥/١) العقد الفريد (١٥٤/٤).

المفردات: ناع: مخير عن موت شخص.

المعنى: من شدة حبي لهذه المحبوبة ينفعني أن يذكرها لي شخص، ولو كان بالإخبار عن موتها. قبله:

سرت لعينيك سلمى بعد مغفاهها	فبت مستوهنا من بعد مسراها
فقلت: أهلاً وسهلاً من هداك لنا	إن كنت تمثالها أو كنت إياها
تأتي الرياح من نحو أرضكم	حتى أقول: دنت منا بريها
وقد تراخت بها عنا نوى قذف	هيهات مصباحها من بعد ممساها

وبعده:

كَيْمَا أَقُولَ فِرَاقٌ لَا لِقَاءَ لَهُ وَتُضْمِرُ النَّفْسُ يَأْسًا ثُمَّ تَسْلَاهَا
ولو تموت لراعتني وقلت لها: يا بؤس للدهر ليت الدهر أبقاها

الشاهد: ورود كلمة (ينعاهها) مضارعا لنعى الميت.



١. مع الياء لا ما واو فاء تعضدها، فتغلب العين كيئي: يَعدُّ، ويخي: يقصد
كيئوخى، قال:

[٦٠] - تَوَخَّى بِهَا مَجْرَى سُهَيْلٍ وَدُونَهُ مِنْ الشَّامِ أَجْبَالٌ تَطُولُ وَتَقْصُرُ^(١)

ويحي: يُسرِعُ أو يُلْهِمُ، كيوحي، وهو أشهر، ويهي: يَضْعُفُ.

٢. أو يكن انخزل: انفرد بالشهرة كيغي وينغي: يتكلم (حتى لا أنغي
نعية)^(٢) وينعي الميت، قال [طرفة^(٣)]:

(١) [٦٠] - التخريج: الشاهد من بحر الطويل، وقد ورد في مقطوعة غير منسوبة في المحاضرات
لليوسي (٤٨٧).

المفردات: توخى: قصد. سهيل: كوكب أو موضع.

المعنى: البيت في لص سرق إبلا، فهرب بها، يقول: قصد بهذه الإبل جهة مطلع سهيل — كوكب بعينه —
وهو اليمن، وترك الشام بأوديته وجباله الطويلة وراءه، وبعد البيت:

فَلَمَّا رَأَى أَنَّ النَّطَافَ تَعَذَّرَتْ رَأَى أَنَّ ذَا الْكَلْبَيْنِ لَا يَتَعَذَّرُ

يقول: فلما رأى أن النطاف، أي المياه تعذرت في طريقه رأى أن ذا الكلبيين أي سيفه، والكلبان مسماران
في قائمه، لا يتعذر فينحر ويفتظ الكرش فيشرب ما فيه.

الشاهد: ورود كلمة (توخى) بمعنى قصد.

(٢) جاءت هذه اللفظة في قول علي كرم الله وجهه: ((أَلْصِقْ رَوَانِفَكَ بِالْجُبُوبِ، وَخُذِ الْمِزْبَرَ بِشَنَاتِكَ،
وَاجْعَلْ حُنْدُورَتِكَ إِلَى قَيْهَلِي، حَتَّى لَا أُنْغِي نَعْيَةً إِلَّا أَوْعَيْتَهَا بِحِمَاطَةِ جُلْجُلَانِكَ)).
وقال أبو نخيلة:

لَمَّا أَتَيْتَنِي نَعْيَةً كَالشَّهْدِ كَالْعَسَلِ الْمَمْرُوجِ بَعْدَ الرُّقْدِ
رَقَعْتُ مِنْ أَطْمَارِ مُسْتَعِدٍّ وَقُلْتُ لِلْعِيسِ اغْتَلِي وَجِدِّي

(٣) هو طرفة بن العبد بن سفيان بن سعد بن مالك بن ضبيعة بن قيس بن ثعلبة البكري الوائلي (أبو

[٦١] - إِذَا مِتُّ فَأَنْعِنِي بِمَا أَنَا أَهْلُهُ وَشَقِّي عَلَيَّ الْجَيْبَ يَا ابْنَةَ مَعْبَدٍ^(١)
«الشيخ محمد سالم ولد علود»: (الصواب: ما تقدم من فتح مضارعه، ورواية البيت بالفتح).

لَأَنهَا تَغْلِبُ مُفْرَدَةً، كَيَنْضَحُ وَيَنْزِعُ وَيَنْتَحُ بِمَعْنَاهُ، قَالَ [زهير^(٢)]:
[٦٢] - تَنْبِذُ أَفْلَاءَهَا فِي كُلِّ مَنْزِلَةٍ تَنْتَحُ أَغْنِيَهَا الْعُقْبَانُ وَالرَّخَمُ^(٣)

عمرو) شاعر جاهلي، ولد في بادية البحرين سنة ٨٦ قبل الهجرة، وتنقل في بقاع نجد. قتل في هجر سنة ٦٠ قبل الهجرة.

الأعلام (٢٢٥/٣) الشعر والشعراء (٤٩) معاهد التنصيص (٣٦٤/١) خزانة البغدادي (٤١٤/١).
(١) [٦١] - التخريج: الشاهد من بحر الطويل، وقد ورد في معلقة طرفة بن العبد في ديوانه (٢٤٥) شرح المعلقات السبع (٨٠) جمهرة أشعار العرب (١٩٧) شرح القصائد العشر (١٧٤).
المفردات: فانعيني: أخبرني عن موتي. بما أنا أهله: أي مستحقه. شقي علي الجيب: نوحني علي.
المعنى: إن هلكت فأشيعني خبر هلاكي بشئني الذي أستحقه وأستوجبه، وشقي جيبك علي يابنة عمي معبد.

الشاهد: ورود كلمة (فانعيني) أمرا من نعي، والأمر يدل على صيغة المضارع.
(٢) تقدمت ترجمته.

(٣) [٦٢] - التخريج: الشاهد من بحر البسيط، وقد ورد في قصيدة لزهير في ديوانه (١٥٤) الحيوان للجاحظ (٤٥٨/٣) الخيل لأبي عبيدة (١٤٥) ولسان العرب (١٦٢/١٥) (فلا)، وجمهرة اللغة (٣٩٠)، ومقاييس اللغة (٩٨/٢) (٣٨٦/٥)، وتاج العروس (٣٥١/٧) (نتخ)، ومجمل اللغة (٣٧٤/٤)، وأساس البلاغة (نتخ)؛ وبلا نسبة في لسان العرب (٥٩/٣) (نتخ)، وتهذيب اللغة (٣٠٤/٣). انظر: "المعجم المفصل".

المفردات: تنبذ: ترمي. أفلاءها: جمع فُلُو، وهو المهر الذي فارق أمه. تنتخ: تقلع قلعا شديدا. العقبان: جمع عُقاب، وهو النسر. الرّخم: جمع رَخْمَة بالتحريك، طائر معروف.

[فَصْلٌ: فِي الشَّاذِّ مِنْ غَلْبَةِ جَالِبِ الْفَتْحِ عَلَى الضَّمِّ وَالْكَسْرِ]

□ فَذُو الشُّذُوذِ نَوْعَانِ:

١. إما عن كسرة كهَب^(١)، ولم أقف له على نظير.
٢. وإما عن ضمة، وهو قوله: وكما عن ضمة شَذَّ [ت سبعة أفعال، وهي]]:
١. يَطْهَى لَحْمَهُ عَجَلًا، يُعَالِجُهُ شَيْئًا أَوْ طَبْخًا، طَهُوًّا، فَهُوَ طَاهٍ، جمعه طهاة، [قال امرؤ القيس^(٢)]:

المعنى: هذه الخيل تسعى نحو العدو مسرعة غير مبالية بتركها لأولادها في أماكن متفرقة بلا راع ولا مُحِيطٍ، تَقْلَعُ أعينها النسور والرحم التي تقع عليها.

الشاهد: ورود كلمة (تنتخ) مضارعاً لنتخ بمعنى: نزع.

(١) قال الحضرمي: عبارة ابن مالك في التسهيل: وشذ: وهَبَ له يَهَبُ، توهم أن بني عامر يلتزمون كسر مضارع هذا النوع، ولم ينقل غيره الضم عنهم إلا في: وَجَدَهُ يَجِدُهُ، على أنه في القاموس قال: ووجدَهُ يَجِدُهُ وَيَجِدُهُ بالضم، ولا نظير له. اهـ - ومقتضاه أنها لغة عامة عن سائر العرب.

فتح الأقفال (٣٣) من طبعة دار الرشاد الحديثة.

قال محمد عال بن عبد الودود:

وَأَمَّهُ وَافَقَهُ كَذَا وَأَبُ حَافِرُهُ انْضَمَّ فَكُلُّ كَوَهَبُ
ذَكَرُهُ عَنْ أَقْرَبِ الْمَوَارِدِ عَبْدُ الْوَدُودِ قَانِصُ الشَّوَارِدِ

(٢) تقدمت ترجمته.



[٦٣] - فَظَلَّ طُهَاءُ اللَّحْمِ مِنْ بَيْنِ مُنْضَجٍ صَفِيفٍ شِوَاءٍ أَوْ قَدِيرٍ مُعْجَلٍ^(١)

٢. يَمْحَى.

٣. وَيَنْحَى: يَقْصِدُ.

٤. وَيَذْحَى الْأَرْضَ: يَسْطُهَا، وَمِنْهُ الْأَذْحَى.

□ ثُمَّتَ قُلُ:

٥. يَصْغَى إِلَيْهِ: يَمِيلُ.

٦. وَيَضْحَى: يَبْرُزُ لِلشَّمْسِ^(٢).

(١) [٦٣] - التخريج: الشاهد من بحر الطويل، وقد ود في معلقة امرئ القيس في ديوانه (١٧٨) شرح

المعلقات السبع (٤٦) جمهرة أشعار العرب (٨٣) شرح القصائد العشر (٧٣).

المفردات: طهاة: جمع طاه، وهو الطابخ. منضج: مفعّل من الانضاج، ويشتمل على الطبخ والشي.

صفيف: مصفوف على حجارة لينضج. قدير: مطبوخ في قدر.

المعنى: ظل المنضجون اللحم، وهم صنفان: صنف ينضجون شواء مصفوفاً على الحجارة في النار، وصنف

يطبخون اللحم في القدر. يقول: كثر الصيد فأخصب القوم فطبخوا واشتروا.

الشاهد: ورود كلمة (طهاة) جمعاً لطاء: اسم الفاعل من طها يطهو.

(٢) وسابعها: سَحَا التراب: جرفته، والمسحاة: الآلة. قال بعضهم:

وفيها قيسما نقلا، فتقول: يظهر الخ ؛ الشيخ محمد سالم ولد
 مسود، «قلت: الأفعال يائية واوية، فالفتح على أنها كيسعى، والضم
 على أنها كيدعو».

مَا لَأُمُّهُ وَأَوْ كَفَّيْرِهِ زَكِينُ
 طَغَى طَحَا وَقَدْ يَجِي كَفَرَحَا
 سَبْعَةُ أَفْعَالٍ مِنَ الْحَلْقِ تَفِي
 وَهَكَذَا سَحَى الثَّرَابَ وَضَحَى
 وَمِثْلُهُ مَحَى الْكِتَابَ فَأَمَحَى

وَحَرَفُ حَلَقٍ إِنْ يَكُنْ فِي الْعَيْنِ مِنْ
 وَشَذَّ بِالْفَتْحِ فَقَطُّ نَحْوُ قَحَى
 وَمَعَهُ الضَّمُّ عَلَى الْقِيَاسِ فِي
 وَهِيَ صَغَى إِلَيْهِ: مَالَ وَدَحَا
 كَذَا طَهَى اللَّحْمَ وَنَحْوُهُ نَحَا

□ ابن مالك:

[[فصل: في أحكام مضارع الحلقى من فَعَلَ]]

- ٥٢- وَفَتَحَ مَا حَرَفَ حَلَقٍ غَيْرُ أَوَّلِهِ عَنْ الْكِسَائِيِّ فِي ذَا النَّوعِ قَدْ حَصَلَ
٥٣- فِي غَيْرِ هَذَا لَدَى الْحَلْقِيِّ فَتَحًا أَشْعَ بِالِاتِّفَاقِ كَاتٍ صَبَغَ مِنْ سَأَلَا
٥٤- إِنْ لَمْ يُضَاعَفْ وَلَمْ يُشْهَرْ بِكَسْرَةٍ أَوْ ضَمٍّ كَيَبَغِي وَمَا صَرَفَتْ مِنْ دَخَلَا

الخطاطة:

□ وَفَتَحَ مَا حَرَفَ حَلَقٍ غَيْرُ أَوَّلِهِ قَدْ حَصَلَ عَنْ الْكِسَائِيِّ^(١)،
وظاهر ق "القاموس" وصح "الصحاح" موافقته في ذلك النوع المتقدم - أي
فَعَلَ لَبَذَ الْفَخْرِ - فَيَغْلِبُ جَالِبُ الْفَتْحِ، كَأَنَا أَشْعَرُهُ وَأَصْرَعُهُ، خلافاً للجمهور،
ولكُلِّ سَمَاعٍ حمله الآخر على الشذوذ^(٢).

(١) هو علي بن حمزة بن عبد الله الأسدي، من ولد بهمن بن فيروز، إمام الكوفيين في النحو واللغة، وأحد القراء السبعة المشهورين، المعروف بالكسائي (أبو الحسن) مقرر، مجود، لغوي، نحوي، شاعر، نشأ بالكوفة، وتنقل في البلدان، واستوطن بغداد، وتعلم على كبر، وأخذ اللغة من أعراب الحطيمة الذين كانوا ينزلون بقطر بل وغيرها من قرى سواد بغداد، وروى الحديث، وأخذ عن الخليل والرؤاسي وحمزة الزيات، وسمع من سليمان بن أرقم، وأبي بكر بن عياش، وقرأ عليه خلق ببغداد، وبالركة وغيرهما من البلدان، وتوفي برنبويه إحدى قرى الري سنة ١٨٠هـ. من تصانيفه الكثيرة: المختصر في النحو، كتاب القراءات، معاني القرآن، مقطوع القرآن وموصله، أشعار المعاياة وطرائقها، متشابه القرآن، قصص الأنبياء.

الفهرست (٢٩/١) الأنساب (٤٨٢) إنباه الرواة (٢٥٦/٢-٢٧٤) تاريخ بغداد (٤٠٣/١١-٤١٥)

□ في غير هذا]] الدال على المفاخرة من مضارع فعل المفتوح]] لدى
الحلقي^(١) فَتَحًا أَشْعَ بِالِاتِّفَاقِ مِنَ الْكَسَائِي^(٢) وغيره، كَاتٍ صَبِغَ مِنْ: سَأَلَ
وَدَرَأَ وَذَرَأَ وَبَدَأَ وَخَسَأَ الْكَلْبُ: بَعُدَ، وَخَسَأَهُ: طَرَدَهُ، نَحَوُ: ﴿يَسْأَلُهُ مَنْ فِي

معجم الأدباء (١٣/١٦٧-٢٠٣) بغية الوعاة (٢/١٦٢-١٦٥) هدية العارفين (١/٦٦٨) معجم
المؤلفين (٢/٤٣٦-٤٣٧).

(٢) ضَعَّفَ الدماميني مذهب الكسائي بأمرين:

١. أحدهما: رواية أبي زيد الضم فيما استدل به.
 ٢. ثانيهما: أن العلة الحاملة له على صيرورته إلى الفتح غير مطردة، وهي اقتضاء حرف الحلق
الفتح، لمجيء مثل دَخَلَ يَدْخُلُ، وَنَحَتْ يَنْحِتُ بالكسر.
- قال البجائي: إن البصريين مختلفون في النقل عن الكسائي، فمنهم من قال إنه يوجب الفتح، تقدم ما
فيه، ومنهم من قال يميزه، وعليه فلا يرد ما تقدم عن أبي زيد. حاشية ابن حمدون (٣٦).
- قال بعضهم:

قَوْلُ الْكِسَائِيِّ أَنَّ حَرْفَ الْحَلْقِ	يَغْلِبُ بَدْءَ الْفَخْرِ عَكْسُ الْحَقِّ
مَذْهَبُهُ أَنَّ حُرُوفَ الْحَلْقِ	حَرَكَةَ الْفَتْحِ اقْتَضَتْ فَتْحُ
لِثْقَلِ اِلْضِمَامِهَا وَهِيَ ضَعِيفُ	لَأَنَّهُ تَبَيَّنَ بِالنَّقْلِ خَفِيفُ
مَجِيئُهُ بِالضَّمِّ نَحْوُ يَفْخَرُ	زَيْدًا وَعَمْرًا كُلُّ يَوْمٍ جَعْفَرُ
وَذَا أَبُو زَيْدٍ لَهُ قَدْ ثَقُلَا	مَذْهَبُهُ الدَّمَامُ أَيْضًا عَلَا
بِأَنَّ فَتْحَ الْحَلْقِ لَا يَطْرُدُ	فِي غَيْرِ ذَا الْمُنْهَاجِ نَحْوُ يَقْعُدُ

(١) حروف الحلق ستة: الهمزة، والهاء، والحاء، والخاء، والعين، والغين. جمعها بعضهم بقوله:

أَتَرَى عَيْنَ خَلِيلِي هَجَعَتْ حِينَ غَلِيلِي

وقد روي بيت ابن مالك بـ: لَدِي الْحَلْقِي فَتَحًا أَشْعَ...، وهي أوضح معنى وأنسب.

(٢) تقدمت ترجمته.



السَّمَاوَاتِ ﴿الرَّحْمَنُ: مِنَ الْآيَةِ ٢٩﴾ ﴿وَيَذَرُ عَنْهَا الْعَذَابَ﴾ (النور: من الآية ٨) ﴿يَذَرُكُمْ فِيهِ﴾ (الشورى: من الآية ١١) ﴿اللَّهُ يَبْدَأُ الْخَلْقَ﴾ (يونس: من الآية ٣٤) ﴿اِخْسَأُوا فِيهَا﴾ (المؤمنون: من الآية ١٠٨) وَزَمَخَ: تَكَبَّرَ^(١)، وَبَطَحَهُ وَدَفَعَهُ وَرَمَعَهُ: عَرَكَهُ^(٢)، وَذَهَلَهُ وَعَنَهُ، وَرَحَلَ وَسَخَلَهُ: نَفَاهُ، وَفَعَلَ، وَفَعَرَ فَاهُ: الشَّيْخُ مُحَمَّدُ سَالِمُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ: (صوابه: ((تغر)) بالثاء)^(٣).

(١) عن الليث والصابغاني.

(٢) يَرْمَعُهُ رَمْعًا. (الجمهرة).

(٣) لَخَّصَ مُحَمَّدٌ حَامِدٌ أَحْكَامَ فَعَلِ الْخَلْقِي كُلِّهَا بِقَوْلِهِ:

وَحَرْفُ خَلْقٍ إِنْ تَكُنْ فِي الْعَيْنِ	فَلَا يُؤْتَرُ بِمَوْضِعَيْنِ
مِنْ كَوْنٍ فَاءِ الْفِعْلِ وَأَوْ كَوَعَى	أَوْ كَوْنٍ لَامٍ مِنْهُ وَأَوْ كَدَعَا
وَإِنْ يَكُنْ فِي اللَّامِ لَيْسَ يَظْهَرُ	أَيْضًا لَهُ بِمَوْضِعَيْنِ أَثَرُ
مِنْ كَوْنٍ عَيْنِ الْفِعْلِ يَأْ كَبَاعَا	أَوْ كَوْنِهَا وَأَوْ كَمَثَلِ جَاعَا
سِوَى الَّذِي مِنْهَا شُدُودًا اكْتَسَبَ	وَشَدٌّ مِنْ أُولَى الْقَوَاعِدِ وَهَبَ

وقال الحسن ولد زين ناظما للأمثلة الصرفية التي لا نظير لها:



□ إن [[عين المضارع من فعل المفتوح الحلقى إنما يفتح قياسا بثلاثة شروط]]،

١. لم يضاعف، فإن ضوعف فلا فتح، لأن تعديه يوجب ضمه ولزومه يوجب كسره.

٢. ولم يشمر بكسرة (١).

٣. أو ضم (٢).

فالأول: [[ما شهر بكسرة]] ك: يَبْغِي وَيَرْجِعُ وَيَرْضِعُ، وجاء كَفَرِحَ وَيَشْخَرُ: يُصَوِّتُ، وَيَنْهَقُ، وَيَسْغَبُ: يَجُوعُ (١)، وجاء كَفَرِحَ (٢).

يَحِبُّ يَخْصِمُ مُضَارِعُ خَصَمَ	غَلَبَ فِي الْخِصَامِ مَنْ لَهُ وَصَمَ
يَهَبُ يَأْبَى وَيَجُذِّنُ وَيَلْبُ	نَظِيرُ هَذِهِ يَعَزُّ مَنْ طَلَبُ
إِلَّا أَبَى فَمِنْهُ أَتُ الشَّعْرُ	وَهَلَكَ الْعَاتِي وَعَظُّ الصَّفَرُ
وَشَكُلُ هَذِهِ جَمِيعًا يَنْدُرُ	لَكِنْ مَا يَصْنَعُ مِنْهَا أَنْدُرُ
وَيَسْقِفُ الْيَيْتَ يَرُّ الْحَجَرُ	وَقَدْ سَرَى فِي بَعْضِهِنَّ نَظَرُ

(١) قال بعضهم:

وَالْمَجْدُ فِي سَعَبَ لَمْ يَذْكُرْ سَوَى فَرِحَ مَعَ نَصَرَ فَاحْوِ مَا حَوَى

(٢) قال أحمد بن محنض بابه:

والثاني: [[ما شهر بضم]] نحو ما صرّفت من: دَخَلَ وأَخَذَ وصَرَخَ ونَفَخَ

وقعد^(١).

□ الموشح:

- ٥٥- أَوْ يَشْتَهَرُ بِهِمَا كَانُغْمُ نَعِمْتَ وَقَدْ
٥٦- وَقَدْ يُصَاحِبُ فَتَحُ الْعَيْنِ ضَمَّتْهَا
٥٧- وَقَدْ يُثَلِّثُ ذَا الْمَاضِي رَجَحْتَ مَنَا
٥٨- وَإِنْ تَكُنْ بِهِمَا عَيْنُ الْمُضِيِّ شَكِلَتْ
٥٩- وَاجْتِنَا عَلَى الْفَتْحِ إِنْ كَسَرَ يُصَاحِبُهُ
يُرَوِّى بِتَثْلِيثِهَا كَاجْنَحٍ إِلَى الْفُضْلَا
أَوْ كَسَرِهَا كَاسْعُطِ اللَّوَا انْزَحِ الْوَشْلَا
وَالضَّمُّ وَالْفَتْحُ فِي آتِيهِ قَدْ عُقِلَا
يَصْلُحُ مُضَارِعُهُ لِمَا بِهِ شُكْلَا
فِي عَيْنِ مَاضٍ وَلَا تَطْلُبُ بِهِ بَدَلَا

نَعَى كَذَا نَعَاهُ يَنْعِيهِ اقْتَفَى
وَهَكَذَا سَعَبَ ثُمَّ رَضَعَا
وَتَخَّ الشَّيْءَ كَذَاكَ نَضَحَا
فَكُلُّ ذَا مُشْتَهَرٌ بِالْكَسْرِ

وَأَشْتَهَرَ الْكَسْرُ مِنَ الْحَلْقِيِّ فِي
وَتَهَقَّ الْحِمَارُ ثُمَّ رَجَعَا
وَأَتَيَا أَيْضًا كَمَثَلِ فَرَحَا
تَرَعَهُ شَخَرٌ أَيْضًا فَادِرٌ

(١) قال أحمد بن محنض بابه:

وَمِثْلُهُ قَعَدَ ثُمَّتَ سَعَلَ
وَطَلَعَتِ وَبَزَغَتِ وَصَرَخَا
وَلَحِمَ اغْدُدَّهُ كَذَاكَ سَبَعَا
دَخَلَ غَيْرَ مُرْتَوٍ كَأَقْتَحَمَا
لَا زِلْتُ حَافِظًا لِمَا رَوَيْتَا

وَأَشْتَهَرَ الضَّمُّ لَدَيْهِمْ فِي دَخَلَ
وَتَخَلَ الدَّقِيقُ ثُمَّ نَفَخَا
وَهَكَذَا زَعَمَ ثُمَّ بَلَعَا
وَأَخَذَ الشَّيْءَ كَذَاكَ قَحَمَا
وَهَكَذَا نَحَلْتُ أَيْ أُعْطَيْتَا

الخيطة:

[فصل: فيما يكسر ويضم من آتي فعل الحلق]

□ أو يشتمر بهما^(١) كأنغم، أمرٌ من نعم كضرب ونصر: غنى —
وجاء كفرح — فيثلث آتیه، أي غن لأجل أن نعمت نعمة: حسنت حالک —
وجاء كفرح فيثلث آتیه أيضا — وكعب ثديها، ومهرها، ونغض: تحرك،
وأنغضه: حرّكه^(٢) ﴿فَسَيُنْغِضُونَ...﴾ (الآية) (الإسراء: من الآية ٥١)
ونخر: صوت من أنفه^(٣).

(١) أي الكسر والضم معاً على الشذوذ.

(٢) أو هما بمعنى، عن ابن دريد. (الجمهرة).

(٣) قال أحمد بن محنض بابه:

وَمِنْهُ بِالْكَسْرِ يَجِيءُ وَبِضْمٍ
مَهْرٌ هَذَا أَيْ لَهَا مَهْرًا جَعَلَ
نَعَمَ أَيْ غَنَى بِصَوْتِهِ الْخَفِيِّ
نَعَبَ رِيْقَهُ إِذَا مَا ابْتَلَعَا
مَاءً بِالْأَهْمَالِ وَالْإِعْجَامِ ظَهَرَ
صِيَا حُهَا إِذْ فَارَقَتْ وَاللَّبَنَا

كَعَبَ ثَدْيِي أَيْ تُهُودُهُ عَلِمَ
نَغَضَ رَأْسَهُ تَحَرَّكَ اسْتَقَلَّ
وَبِهِمَا وَالْفَتْحُ مَعَهُمَا يَفِي
نَحَسَتْ عُودًا أَيْ بَرَاهُ نَبَعَا
بَعَمَتِ الظُّبَيْةُ صَاَحَتْ حَيْثُ قَرَّ
مَخَضَ ذَا جَنَحَ مَالٍ لَبَنَا

[[فَصْلٌ: فيما يثَلَّث من فَعَلَ الحَلْقِي ماضيا وآتيا]]

وقد يروى بتثليثها^(١) كاجنح إلى الفضلا، ومَخَضَ لَبَنُهُ، وَبَعَّ الماءُ، وَبَغَّ الشَّاعِرُ، وَصَبَغَ، وَبَغَمَتِ^(٢).

[[فَصْلٌ: فيما جاء من آتَى فَعَلَ الحَلْقِي بالفتح والضم أو الفتح والكسر]]

وقد يصاحِبُ فَتَحُ الْعَيْنِ اَلْمَقِيسُ ضَمَّتْهَا اَلْمَشْهُورَةُ أو كسرها المشهور^(٣).

فتكون أنواع آتَى فَعَلَ الحَلْقِي سبعة.

(١) فيأتي مضارعها بالفتح والكسر والضم جميعا. فالفتح على القياس، وغيره على الشهرة.

(٢) قال ابن دريد: بَغَمَتِ الظَّيَّةُ بُغَامًا، إذا صاحت؛ ويختص بذلك الإناث، والتزيب للذكور.

وقال الليث: بَغَمَتِ المرأة إذا رَحِمَتْ صوتها، فهي بَغُومٌ، قال الراجز:

حَبْذَا أَلَّتْ يَا بَغُومُ إِلَيْنَا

(الجمهرة، العين).

(٣) لم يرد أيضا في التسهيل، ومن أمثلته مما لم يرد في الطرقة: نَطَحَهُ، وَكَحَّ نكاحا، وهو العقد والوطء، ومنه ﴿إِذَا نَكَحْتُمُ الْمُؤْمِنَاتِ﴾ (الأحزاب: من الآية ٤٩) وَنَقَقَ الغراب: صاح، وَسَخَلَ البغل والحمار: صوت، وَصَهَلَ الفرس: صوت، وَنَأَمَ الظبي: صوت، وَنَهَمَ إبله: زجرها لتأتيه، وَنَكَّهَ عليه: تنفس على أنفه، والنكهة رائحة الفم.

فتح الأقفال (٦٠-٦١) من طبعة دار الرشاد الحديثة.

١. فالأول^(١): [[ما ورد بافتح والضم]] ك: آتِي اسْعُطِ الدَّوَاءَ وَشَحْبَ

لَبْنِهِ: حَلَبُهُ، وَنَهَبَ، وَجَاءَ كَفَرِحَ، وَسَلَخَ، وَطَبَخَ، وَرَعَدَتِ، وَنَهَدَتِ، وَفَغَرَ فَاهُ،
وَمَخَطَ السَّهْمُ: نَفَذَ، وَطَلَعَتِ النَّخْلَةُ، وَهَمَعَ^(٢)، وَدَمَعَ، وَفَرَعَ^(٣)، وَكَحَلَ عَيْنَهُ،
وَطَعَنَ، وَدَخَنَتِ، وَمَهَنَهُ: ابْتَدَلَهُ.

٢. والثاني^(٤): [[ما ورد بافتح والكسر]] ك: آتِي انْزَحِ الْوَشْلَ، وَنَعَبَ

الْغُرَابُ، وَمَنَحَ، وَبَحَ، قَالَ [جرير^(٥)]:

[٦٤] - نَعَبَ الْغُرَابُ فَقُلْتُ بَيْنَ عَاجِلٍ

مَا شِئْتُ إِذْ ظَعَنُوا بَيْنَ فَائِعِبٍ^(٦)

(١) مما أهمله في التسهيل، سُمِعَ فِي أَفْعَالٍ.

(٢) قَالَ بَعْضُهُمْ:

هَمَعَتِ الْعَيْنُ بِضَمٍّ اشْتَهَرُ
هَمَعَا وَتَهَمَعَا كَذَا هُمُوعَا

(٣) قَالَ بَعْضُهُمْ:

فَرَعَ أَيُّ خَلَا يَجِي كَمَنَعَا
فَرَاغَا أَوْ فُرُوغَا هُوَ فَارِغُ

(٤) مما أهمله في التسهيل، سُمِعَ فِي أَفْعَالٍ.

(٥) تَقَدَّمَ تَرْجُمَتُهُ.

(٦) [٦٤] - التخرُّج: الشاهد من بحر الكامل، وقد ورد في قصيدة لجرير في ديوانه (٢٤١) عيون

[وقال مُرَّة بن مُحكان^(١)]:

[٦٥] - لَا يَنْبَحُ الْكَلْبُ فِيهَا غَيْرَ وَاحِدَةٍ إِلَّا وَلَفَّ عَلَى خَيْشُومِهِ الذُّبَابُ^(٢)

الأخبار (٤٥٨/١) منتهى الطلب من أشعار العرب (٣٨٩).

المفردات: نعب الغراب: صاح. بين: فراق. ظعنوا: ارتحلوا، من الأضداد.

المعنى: صاح الغراب في أرجاء الربع، فما إن سمعت صوته حتى قلت: إن القوم على أهبة الرحيل!!! فنظرت فإذا هم مرتحلون، فلتصيح يا غراب ما شئت، فلن تفرعني بأكثر مما رأيت من رحيلهم. وقبل البيت مطلع القصيدة:

بَانَ الْخَلِيطُ فَمَا لَهُ مِنْ مَطْلَبٍ وَحَذَرْتُ ذَلِكَ مِنْ أَمِيرٍ مِشْغَبٍ

الشاهد: ورود كلمة (انعب) أمرا من نعب: إذا صاح. والأمر يدل على المضارع.

(١) هو مرة بن محكان، أحد بني سعد بن زيد مناة بن تميم، شاعر مقل، إسلامي من شعراء الدولة الأموية، وكان في عصر جرير والفرزدق فأخملا ذكره لنباهتهما في الشعر، وكان شريفا جوادا، وهو أحد من حُبسَ في الناحرة والإطعام، أُنهب ماله الناس مرة، فحبسه زياد لذلك. قتله مصعب بن الزبير ظلما سنة ٧٠هـ.

الأغاني (٣٢٢/٢٢) الشعر والشعراء (٧٨٠) معجم الشعراء (٥٦٦).

(٢) [٦٥] - التخريج: الشاهد من بحر البسيط، وقد ورد في قصيدة لمرة بن محكان في الحماسة (٣١٩)

الحماسة البصرية (٢٣٥/٢) الأغاني (٣١٩/٣) الحيوان (٣٥٢/٢) المعاني الكبير (٢٦٥/١) معجم

الشعراء (٣٨٣) شرح ديوان الحماسة للمرزوقي (١٥٦٢) شرح المفصل (٤١/٦).

المفردات: لا ينبح: لا يصوت. لف: أدار. خيشومه: أنفه.

المعنى: قبل البيت:

يَا رَبَّةَ الْبَيْتِ قُومِي غَيْرَ صَاغِرَةٍ ضُمِّي إِلَيْكَ رِحَالَ الْقَوْمِ وَالْقُرْبَا
وَخَبِّرِيهِمْ أَنْذَنِيهِمْ وَنُفَرِّشُهُمْ فِي سَاحَةِ الْبَيْتِ أَمْ تَبْنِي لَهُمْ قَبِيَا



وَرَضَخَ: أَعْطَى^(١)، (أَرْضَخِي مَا اسْتَطَعْتَ)^(٢) وَنَعَقَ بِغَنَمِهِ، [قال

الأخطل^(٣)]:

[٦٦] - فَأَنَعَقَ بِضَانِكَ يَا جَرِيرُ فَإِنَّمَا مَثَّكَ نَفْسُكَ فِي الْخَلَاءِ ضَلَالًا^(٤)

فِي لَيْلَةٍ مِنْ جُمَادَى ذَاتِ أُنْدِيَّةٍ لَا يُبْصِرُ الْكَلْبُ مِنْ ظُلُمَائِهَا الطُّبَا

ومعناه: إذا اشتد البرد وقلَّ الزاد وجفَّ الكلأ، واسودَّ ظلام الليل مع الريح الشمالية حتى لا يكاد الكلب يبصر طنب خيامنا فتراه واطنا على بعضها من غير شعور!! ونزل البرد القارس الذي لا يقدر الكلب على النباح فيه!!! فما إن يفتح فمه حتى يسده بذنبه من شدة البرد طرقتا الضيوف الذين لم يؤوهم من مرؤا عليه من جيراننا — في هذه الساعة من الليل — فأمر ربة البيت أن تقوم إليهم وتضم رحالهم وتقربهم إلى البيت وتطعمهم.

الشاهد: ورود كلمة (لا ينبج) مضارعا لنبح الكلب: إذا صوت وصاح.

(١) قليلا من كثير عن ابن دريد، وقال: الاسم الرضيخة، يقال: أعطاه رضيخة من ماله ورضاخة زعموا. (الجمهرة، العين).

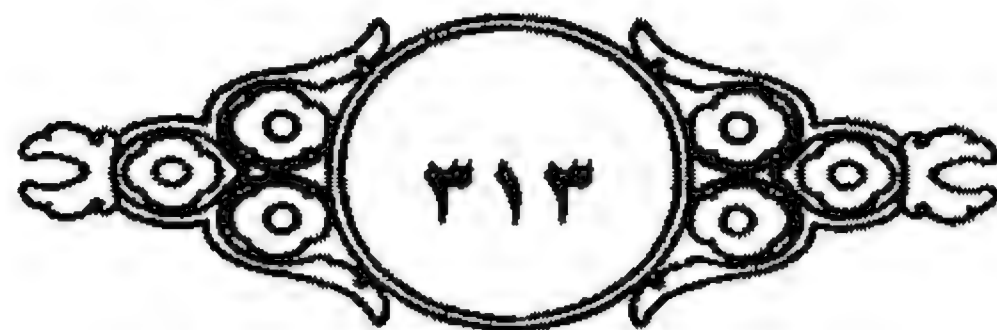
(٢) من حديث أسماء بنت أبي بكر في صحيح البخاري (١٤٣٤) ومسلم (١٠٢٩) أنها جاءت إلى النبي ﷺ فقال لها: ((لَا تُوعِي فَيُوعِيَ اللَّهُ عَلَيْكَ، أَرْضِخِي مَا اسْتَطَعْتَ)).

(٣) هو غياث بن غوث بن الصلت بن طارقة بن عمرو التغلبي، الملقب بالأخطل (أبو مالك) شاعر، نشأ على المسيحية في أطراف الحيرة بالعراق، وكانت إقامته طورا في دمشق مقر الخلفاء من بني أمية، وحينما في الجزيرة، حيث يقيم بنو تغلب، وأكثر من مدح ملوك وأمراء بني أمية ودعا إليهم، وهجا خصومهم، وتهاجى مع جرير والفرزدق، وتناقل الرواة شعره. ولد سنة ١٩هـ، وتوفي سنة ٩٠هـ.

الأعلام (١٢٣/٥) الشعر والشعراء (١٨٩) خزانة الأدب (٢١٩/١-٢٢١) معجم المؤلفين (٦٠٥/٢).

(٤) [٦٦] - التخريج: الشاهد من بحر الكامل، وقد ورد في قصيدة للأخطل في ديوانه (٢٥٣) نقائض

جرير والفرزدق (٣٥٦/١) لسان العرب (٣٥٦/١٠) (نق) تاج العروس (نق).



[[فصل: فيما يثلك من فعل الحلقى ماضيا

فيضم ويفتح آتيا]]

وقد يثلك ذا الماضي^(١): رَجَحْتَ مَنًا، وَمَرَأً فهو مَرِيٌّ: مَحْمُودُ الْعَاقِبَةِ،
وَزَهْدٌ، وَبِرٌّ: فاق، وَرَأْفَ بِهِ: رَفِقَ، وَنَحْلٌ، وَرَعْفٌ، وَرَعْنٌ رُعُونَةٌ، وَسَخْنٌ
سُخُونَةٌ، وَوَقَحَ الْحَافِرُ^(٢).

المفردات: فأنعق: صبح. ضأن: الشاء، وقد تشمل المعز. الواحد: ضائن. منتك: أطمعتك.

المعنى: ازجر غنمك يا جرير راعي الغنم، فليس لك شرف ولا نسب غير ذلك، وكل ما تهذي به أشياء
أطمعتك نفسك فيها لما خلوت عن الناس، فلا تستطيع أن تبوح بها بين الناس فتفضح، فمهما أطمعتك
نفسك فلن تكون كدارم أو غيره من أجدادك النبهاء، وبعده:

مَنْتَكَ نَفْسُكَ أَنْ تُكُونَ كِدَارِمٍ	أَوْ أَنْ تُوَازِنَ حَاجِبًا وَعَقَالًا
وَإِذَا وَضَعْتَ أَبَاكَ فِي مِيزَانِهِمْ	قَفَزَتْ حَدِيدُهُ إِلَيْكَ فَشَالَا
إِنَّ الْعَرَارَةَ وَالنَّبُوحَ لِدَارِمٍ	وَالْمُسْتَخْفُ أَخْوَهُمُ الْأَثْقَالَا
الْمَانِعِينَ الْمَاءَ حَتَّى يَشْرَبُوا	عَفَوَاتِهِ وَيَقْسِمُوهُ سَجَالَا
وَابْنُ الْمِرَاغَةِ حَابِسٌ أَعْيَارُهُ	مَرْمَى الْبَعِيدَةِ لَا يَذُوقُ بَلَالَا

الشاهد: ورود كلمة (فأنعق) أمرا من نَعَقَ بغنمه: إذا صاح بها وزجرها، والأمر يدل على المضارع.
(١) فيكون مثنى المضارع، لاتفاق فعل المكسور وفعل المفتوح الحلقى على الفتح، وذلك سُمِعَ في الأفعال
التالية:.

(٢) تقدم له عند قوله: ((كضع وسعى)) أنه شاذ بكسر مضارعه، وما هنا يقتضي أنه ليس فيه إلا الفتح
والضم، ولعل الصحيح الأول لضبط القاموس له بِكَرْمٍ وَفَرَحَ وَوَعَدَ. قال بعضهم:

قَدْ نَدَرُوا فَتَحَ عَيْنِ اللَّفْظِ مِنْ سَعَةٍ كَالْعَيْنِ مِنْ ضَعَةٍ قَدْ جَاءَ مُنْفَتِحًا

؛ الشيخ محمد سالم ولد عبيد، (قلت: المثلث في رَجَحِ المضارع).
والضَّمُّ والفتحُ فِي آتِيهِ قَدْ عُقِلَا: أَيُ فُهُمَا، فالضَّمُّ لفعل بالضمِّ،
والفتحُ لفعل بالكسرِ وحرفِ الحلقِ.

[[فصل: فيما يضم ويفتح من فعل الحلقى ماضيا وآتيا]]
□ وإن تكن بهما [[الفتح والضَمُّ]] عينُ المَضِيِّ شُكِلَتْ كَصَلَحَ ،
ورُويَ بهما قوله ﷺ: (إِذَا صَلَحَتْ صَلَحَ الْجَسَدُ كُلُّهُ) (١) كما في
القسطلاني (٢)، يَصْلُحُ مُضَارِعُهُ لِمَا بِهِ شُكِلَ [[من الفتح والضَمُّ]]، ورُويَ
بِهِمَا قَوْلُ [جِرَانِ الْعَوْدِ] (٣):

وَالضَّمُّ مِنْ صِلَةٍ قَدْ نَدَّرُوهُ كَمَا قَدْ نَدَّرُوا قِحَةً مِنْ قَوْلِهِمْ وَقَحَا

(١) قطعة من حديث رواه البخاري (٥٢) ومسلم (١٥٩٩) والنسائي وابن ماجه والترمذي وأبو داود عن النعمان بن بشير أن النبي ﷺ قال: ((إِنَّ الْحَلَالَ بَيْنَ وَإِنَّ الْحَرَامَ بَيْنَ وَبَيْنَهُمَا أُمُورٌ مُشْتَبِهَاتٌ لَا يَعْلَمُهُنَّ كَثِيرٌ مِنَ النَّاسِ، فَمَنْ اتَّقَى الشُّبُهَاتِ فَقَدْ اسْتَبْرَأَ لِدِينِهِ وَعِرْضِهِ، وَمَنْ وَقَعَ فِي الشُّبُهَاتِ وَقَعَ فِي الْحَرَامِ، كَالرَّاعِي يَرْعَى حَوْلَ الْحِمَى يُوشِكُ أَنْ يَرْتَعَ فِيهِ، أَلَا وَإِنَّ لِكُلِّ مَلِكٍ حِمًى، أَلَا وَإِنَّ حِمَى اللَّهِ مَحَارِمُهُ، أَلَا وَإِنَّ فِي الْجَسَدِ مُضْغَةً إِذَا صَلَحَتْ صَلَحَ الْجَسَدُ كُلُّهُ، وَإِذَا فَسَدَتْ فَسَدَ الْجَسَدُ كُلُّهُ!! أَلَا وَهِيَ الْقَلْبُ)).

(٢) يعني في كتابه: إرشاد الساري على صحيح البخاري.

والقسطلاني هو أحمد بن محمد بن أبي بكر بن عبد الملك بن أحمد بن محمد بن محمد بن حسين بن علي القسطلاني الأصل، المصري، الشافعي، ويعرف بالقسطلاني (شهاب الدين، أبو العباس)

[٦٧] - خُذَا حَذْرًا يَا جَارَتِي فَإِنِّي رَأَيْتُ جِرَانَ الْعَوْدِ قَدْ كَادَ يَصْلُحُ^(١)
وَكَمَلَحَ الْمَاءَ، وَصَبَّأُ: خَرَجَ مِنْ دِينٍ لآخر، وَمَحَلَّتِ الْأَرْضُ، وَشَأْمُ: ضِدُّ
يَمْنٍ، وَشَعْرَ بِهِ: فَطِنَ، وَشَحَبَ لَوْنُهُ، وَنَشَأُ: شَبَّ، فَهُوَ كَالأَوَّلِ.

محدث، مؤرخ، فقيه، ومقرئ. ولد بمصر في ذي القعدة ٨٥١هـ؛ ونشأ بها، وقدم مكة، وتوفي بالقاهرة
في المحرم سنة ٩٢٣هـ.

من تصانيفه: إرشاد الساري على صحيح البخاري، المواهب اللدنية بالمنح المحمدية، فتح الداني في شرح
حز الأمان، منهاج الابتهاج بشرح صحيح مسلم بن الحجاج.

معجم المؤلفين (٢٥٤/١) الضوء اللامع (١٠٣/٢) شذرات الذهب (١٢١/٨).

(٣) هو عامر بن الحارث النميري، شاعر وصَّاف، أدرك الإسلام، وسمع القرآن فاقبس منه في شعره.
لقب بجران العود بيته الذي استشهد به المصنف. توفي سنة ٦٨هـ.

الشعر والشعراء (٨١٤)، المرزوقي على الحماسة (٤٨٩/٣)، خزانة الأدب (٤١٥/١٦).

(١) [٦٧] - التخريج: الشاهد من بحر الطويل، وقد ورد في قصيدة لجران العود في ديوانه (٤٧) إصلاح
المنطق (١٨٤) الأمالي للمرزوقي (٣٤٥) الشعر والشعراء (١٥٤) لسان العرب (٣٠٥/٥) (أبز)
(٢١٨/١١) (خلل) (٨٨/١٣) (جرن) (٢٤٤/١٥) (لخا) مجمل اللغة (٤٢٦/١) كتاب الجيم (١٩٥/٢)
ديوان الأدب (١٩٥/٢) تهذيب اللغة (٣٦/١١) أساس البلاغة (١٩) (برح) تاج العروس (٤٤٧/٨)
(عود) (خلل) (جرن).

المفردات: جرّان: باطن عنق البعير والدابة. العَوْدُ: المسن.

المعنى: احذرا يا زوجتي من الإساءة إليّ، فيلزماني عقابكما، فإنني أرى سوطي الذي قطعته من عنق البعير
يكاد يصلح لملاقاة أجسادكما. لَقَبَ بجران العود بيته هذا. وقبله:

لَقَدْ كَانَ لِي عَنْ ضَرَّتَيْنِ عَدِمْتَنِي وَعَنْ مَا أَلَقِي مِنْهُمَا مُتَرَحِّزُ
أَلَقِي الْخَنَى وَالْبَرَحَ مِنْ أُمِّ جَابِرٍ وَمَا كُنْتُ أَلْقَى مِنْ ثَمَاضٍ أَبْرَحُ

الشاهد: ورود كلمة (يَصْلُحُ) بالضم والفتح.



[[فصلٌ؛ فيما يفتح ويكسر من فعلِ الحلقى ماضياً فيفتح آتياً]]

□ واجنأ: من جنأ عليه: أكب، قال [كثير عزة^(١)]:

[٦٨] - أغاضر لو شهدت غداة يئن جئوء العائدات على وسادي^(٢)

(١) هو كثير بن عبد الرحمن بن الأسود بن عامر بن عويمر بن مخلد الخزاعي القحطاني (أبو صخر) وأمه جمعة بنت الأشيم الخزاعية. شاعر متيم مشهور، من أهل المدينة، أكثر إقامته بمصر، ولد سنة ٤٠ هـ، وتوفي والده وهو صغير السن وكان منذ صغره سليط اللسان وكفله عمه بعد موت أبيه وكلفه رعي قطع له من الإبل حتى يحميه من طيشه وملازمته سفهاء المدينة. وكان مفرط القصر دميماً، في نفسه شمم وترفع. واشتهر بحبه لعزة فعرف بها وعرفت به وهي: عزة بنت حميل بن حفص من بني حاجب بن غفار كنانية النسب كناها كثير في شعره بأمر عمرو ويسمونها تارة الضميرية وابنة الضمري نسبة إلى بني ضمرة. وسافر إلى مصر حيث دار عزة بعد زواجها وفيها صديقه عبد العزيز بن مروان الذي وجد عنده المكناة ويسر العيش. وتوفي في الحجاز سنة ١٠٥ هـ في آخر خلافة يزيد بن عبد الملك؛ وتوفي هو وعكرمة مولى ابن عباس في نفس اليوم فقيل: مات اليوم أفقه الناس وأشعر الناس. وقد نيف على واحد وثمانين سنة.

الأعلام (٢١٩/٥) شذرات الذهب (١٣١/١) خزانة الأدب (٣٨١/٢-٣٨٣).

(٢) [٦٨] - التخريج: الشاهد من بحر الوافر، وقد ورد في قصيدة لكثير في ديوانه (٢١٩) الأغاني (٤٥٨/١٢) المحاسن والأضداد للجاحظ (٣٦٥) المعاني الكبير (٢٥١/٢) لسان العرب (٥٠/١) (جنأ) التنبيه والإيضاح (١٠/١) تاج العروس (١٨٠/١) (جنأ) الشعر والشعراء (٥٢٠) أساس البلاغة (جنأ).
المفردات: أغاضر: يا غاضرة، جارية أم البنين بنت عبد العزيز بن مروان، أم ولد بشر بن مروان.

على الفتح^(١) إن كَسَرَ يُصَاحِبُهُ فِي عَيْنِ مَاضٍ، وَلَا تَطْلُبُ بِهِ بَدَلًا،
لاتفاق مُقْتَضَى الدَّاعِيَيْنِ، كَجَنَّا عَلَيْهِ وَكَرَزَاهُ: نَقَصَهُ، [قال إبراهيم بن
هرمة^(٢)]:

[٦٩] - إِنَّ سُلَيْمَى وَاللَّهُ يَكْلُوهَا ضَنْتُ بِشَيْءٍ مَا كَانَ يَرْزُوهَا^(٣)

جنوء: انحناء وانكباب.

المعنى: يا غاضرة لو شهدت حالي في اليوم الذي فارقتني فيه بجدار (جبل قرب المدينة) وما ركبني من الهلع
والحزن على فراقكم حتى صرت كمن مات أو مات له ميت، فلو رأيت انحناء النساء اللائي زرّني على
مرفقي يحاولن التسلية عني لرأيت عجباً. وبعده:

أَوَيْتِ لِعَاشِقٍ لَمْ تُشْكِمِيهِ نَوَافِذُهُ تَلْدَعُ بِالزَّنَادِ

البيت في الأغاني في مواضع متفرقة منه برواية:

أَغَاضِرَ لَوْ شَهِدْتَ غَدَاةَ بِنْتِمْ حُنُوءَ الْعَائِدَاتِ عَلَى وَسَادِي

حُنُوءٌ — بالحاء المهملة بعدها نون مضمومة فواو مشددة — وعليه فلا شاهد فيه.

الشاهد: ورود كلمة (جنوء) مصدراً من جَنَأَ عليه: إذا أكب.

(١) وحده من غير كسر.

(٢) هو إبراهيم بن علي بن سلمة بن عامر بن هرمة الكناني القرشي؛ أبو إسحاق، شاعر غزل من سكان
المدينة، من مخضرمي الدولتين الأموية والعباسية، ولد سنة (٩٠هـ) وتوفي سنة (١٧٦هـ).
وهو آخر الشعراء الذين يحتج بشعرهم.

رحل إلى دمشق ومدح الوليد بن يزيد الأموي، فأجازه، ثم وفد على المنصور العباسي في وفد أهل المدينة،
انقطع إلى الطالبيين وله فيهم شعر.

الأعلام (٥٠/١) البداية والنهاية (١٦٩/١٠) خزنة الأدب (٢٠٤/١) تاريخ بغداد (١٢٧/٦).

(٣) [٦٩] - التخريج: الشاهد من بحر المنسرح، وقد ورد في قصيدة لابن هرمة في ديوانه (٥٥) البصائر
والذخائر (٢٣١/١) الأغاني (٤٢٥/١٣) البيان والتبيين (١٥٤/٣) شرح شواهد المغني (٨٢٦)، مغني
الليب (٣٨٨، ٣٩٦) وبلا نسبة في لسان العرب (١٤٦/١) (كلأ). انظر: "المعجم المفصل".

وَشَنَاءُهُ، وَنَهَسَهُ بِمُقَدِّمِ فَمِهِ، [قال امرؤ القيس^(١)]:

[٧٠] - فَيَيْتَنَ يَنْهَسْنَ الْجُبُوبَ بِهَا وَأَيَّتُ مُرْتَفِقًا عَلَى رَحْلِي^(٢)

وَدَمَعَتْ، [قال أبو ذؤيب الهذلي^(٣)]:

المفردات: يكلؤها: يحفظها. ضنت: بخلت. يرزؤها: ينقصها.

المعنى: إن سليمي - حفظها الله - بخلت علينا بشيء لا ينقص منها شيئاً ونقضي به حاجتنا. مطلع قصيدة له. وبعده:

وَعَوَّدَتْنِي فِيمَا تُعَوِّدُنِي	أُظْمَاءَ وَرَدَ مَا كُنْتُ أَجْزُؤُهَا
وَلَا أَرَاهَا تَزَالُ ظَالِمَةً	تُحَدِّثُ لِي نَكَبَةً وَتَنْكُؤُهَا
وَتَزِدْهِي مِنْ غَيْرِ فَاحِشَةٍ	أَشْيَاءَ عَنْهَا بِالْغَيْبِ أَنْبُؤُهَا
لَوْ تُنْهِي الْعَاشِقِينَ مَا وَعَدَتْ	لَكَانَ خَيْرَ الْعِدَادِ أَهْنُؤُهَا
شَبَّتْ وَشَبَّ الْعَفَافُ يَتَّبِعُهَا	فَلَمْ يُعَبِّ خِدْتُهَا وَمَنْشُؤُهَا
وَبَوَّاتٍ فِي صَمِيمٍ مَعَشَرُهَا	فَلَنْمَ فِي قَوْمِهَا مُبَوَّؤُهَا

الشاهد: ورود كلمة (يرزؤها) مضارعاً لرزأه: إذا نقصه.

(١) تقدمت ترجمته.

(٢) [٧٠] - التخريج: الشاهد من بحر الكامل، وقد ورد في قصيدة لامرئ القيس في ديوانه (٣٧)

لسان العرب (٢٥٠/١) (جب) تاج العروس (١٢٤/٢) (جب).

المفردات: ينهسن: يأكلن. الجبوب: وجه الأرض.

المعنى: قبل البيت:

وَتَنُوفَةٌ جَرْدَاءٌ مُهْلِكَةٌ جَاوَزَتْهَا بِنَجَائِبِ قُتُلٍ

يريد: إنني أعرس في هذه التنوفة فتبيت إبلي تأكل التراب، لأنها لا تجد غيره، وأبيت متكماً بمرفقي على رحلي. يصف نفسه بالتجلد. وبعده البيت:

مُتَوَسِّدًا عَضْبًا مَضَارِبُهُ فِي مَثْنِهِ كَمَدْبَةِ النَّمْلِ

الشاهد: ورود كلمة (ينهسن) بالفتح مضارعاً من نهس بالفتح والكسر.

(٣) تقدمت ترجمته.

[٧١] - فَالْعَيْنُ بَعْدَهُمْ كَأَنَّ حَدَاقَهَا سُمِلَتْ بِشَوْكِ فَهِيَ عَوْرًا تَدْمَعُ^(١)
وَعَمَةٍ: تَحِيرُ ﴿فِي طُغْيَانِهِمْ يَعْمَهُونَ﴾ (البقرة: من الآية ١٥) وَدَخَرَ:
ذَلَّ ﴿سَيَدْخُلُونَ جَهَنَّمَ...﴾ (آية) (غافر: من الآية ٦٠) وَتَعَسَ: هَلَكَ،
وَقَحَلَ: اشْتَدَّ يُسُّهُ، وَوَبَهَ: فُظِنَ، وَفَجَأَهُ، وَلَطَأَ بِهِ: لَصِقَ، وَنَكِهَهُ: شَمَّ رِيحَ فَمِهِ،
وَنَهَكَتُهُ الْحُمَّى: أَضْنَتْهُ.

□ ابن مالك:

٦٠- عَيْنَ الْمُضَارِعِ مِنْ فَعَلْتُ حَيْثُ خَلَا مِنْ جَالِبِ الْفَتْحِ كَالْمَبْنِيِّ مِنْ عَتَلَا
٦١- فَاضْنَمُ أَوْ اكْسَرَ إِذَا تَغَيَّنَ بَعْضُهُمَا لِفَقْدِ شُهْرَةٍ أَوْ دَاعٍ قَدْ اعْتَزَلَا

(١) [٧١] - التخريج: الشاهد من بحر الكامل، وهو من قصيدة لأبي ذؤيب في ديوانه (١٤) جمهرة
أشعار العرب (٣١٣) العقد الفريد (١٨٤/٣) ديوان الهذليين (١٥/١) شرح اختيارات المفضل (١٦٩٠)
شرح شواهد الإيضاح (٤٥٣) شرح شواهد المغني (٢٦٢/١) لسان العرب (٦١٣/٤) (عور) (٣٩/١٠)
(حدق) (٣٤٧/١١) (سمل) (٤١٦/١٣) (منن) المقاصد النحوية (٤٩٣/٣) تاج العروس (سمل).
المفردات: حداقها: جمع حدقة. سُمِلَتْ: أَدْخَلَتْ فِيهَا حَدِيدَةً حَامِيَةً فَكَحَلَتْ بِهَا. عوراء: أنثى الأعور، وهو
الذي فقد إحدى عينيه.

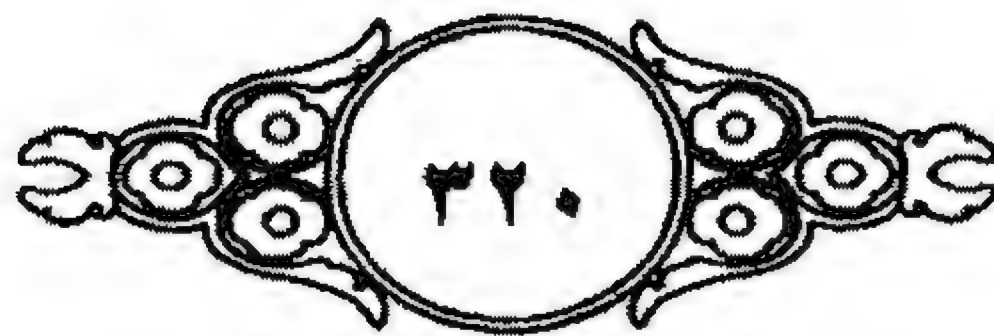
المعنى: لما مات أولادي حزنت عليهم حزناً شديداً، فغدت عيني كأن حدقتها دخلتها شوكة، فظلت
تدمع حتى لم أعد أبصر بها. وقبله:

وَإِذَا الْمَنِيَّةُ أُنْشِبَتْ أَظْفَارَهَا أَلْفَيْتَ كُلَّ تَمِيمَةٍ لَا تَنْفَعُ

وبعده:

حَتَّى كَأَنِّي لِلْحَوَادِثِ مَرْوَةٌ بِصَفَا الْمَشَقَّرِ كُلِّ يَوْمٍ تُقَرِّعُ

الشاهد: ورود كلمة (تدمع) مضارعاً من دَمَعَتِ العين.



الخيطة:

[[فصل: فيما يفتح من فعل ماضيا فيضم ويكسر آتيا]]

□ اضمُّ أو اكسر عَيْنَ المضارعِ مِنْ فَعَلْتُ^(١) حيث استكمل ثلاثة

شروط:

١. أولها: أن يكون خلا من جالب الفتح، كالمبني مِنْ عَتَلًا، لا كسألَ

ومَنَعَ.

؛ الشيخ محمد سالم ولد عود، (قلت: مثل بعث تنبها أن الفاء الحلقية ليست جالبا للفتح، إذ لم يسبق له أن بين المراد بالحلقي، كما مثل بينغي للشهرة بالكسر، تنبها أن الياء لا تجلب الكسر، إذا كانت العين حلقية، إذ لم يصرح بذلك في عد جوالب الكسر، وإن كان قد أوما إليه بقوله: كأتى، وعلى ذلك لا يتوجه الاعتراض عليه بأن عتل ليس من محل التخير، لأن الوجهين فيه مسموعان، مقروء بهما).

٢. ثانيها: أن لا يتعين ضمه لشهرة أو داع، لا كثَقَبَ وقال ودعا.

(١) قال المكلائي: ما فعله من تقلب موجبات الكسر والضم والفتح على جواز الوجهين صواب، إذ تلك وجودية ورفعها هو الموجب للتخير، ولا ريب في تقلب الطرف الوجودي، إذ به يعرف السلي، وفاته الاختصار، حيث أتى بشيئين، وهما جالب الفتح والداعي في معنى شيء واحد، وهو أن الخالي من الموجبات إن لم تكن شهرة يجوز فيه الأمران، فلو قال:

كَسَرٌ وَضَمٌّ لِعَيْنِ الْآتِ مِنْ فَعَلًا إِنْ لَمْ يَكُنْ دَاعٍ أَوْ مَشْهُورٌ مَا نُقِلَا

كان أخصر وأحسن. حاشية ابن حمدون (٣٨).

٣. ثالثها: أن لا يتعين كسره لهما، لا كضرب وباع ووعد.

□ وإلى هذين أشار بقوله: إذا تعيين بعضهما: أي أحدهما، قد اعتزل لفقد شهرة به فيها أو داع إليه فيه.

الشيخ محمد سالم ولد علود: (ضمير فيها يعود إلى العين، وضمير فيه إلى المضارع.

أشار - رحمه الله - إلى أن محل الشهرة العين، ومحل الداعي الفعل، إذ قد يكون فاء أو عينا أو لاما أو معنى وحده، كبد الفخر أو مع غيره، كالتعدي أو اللزوم مع التضعيف.

وإلا أتبعاً^(١) [[الشهرة والداعي]] كضربُ ويقتلُ، خلافا لابن عصفور^(٢) في إجازته الأمرين معها.

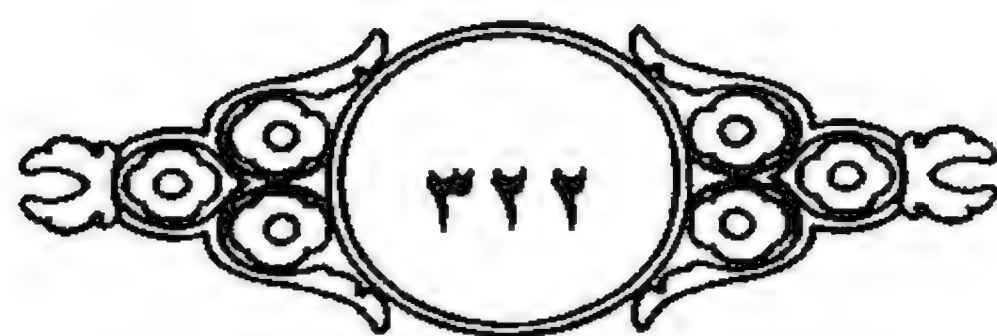
(١) اعلم أن ما ذكره ابن مالك هو أحد أربعة أقوال في المسألة، ونقله ابن القطاع وابن دريد وغيرهما عن أبي زيد.

• ثانيها: أن التخيير يكون عند انتفاء النقل، لا عند انتفاء الشهرة - هو الذي أشار إليه ولد زين - وهو الذي عليه أئمة اللغة، واختاره أبو حيان.

• ثالثها: إذا انتفت الجواب تعين الكسر إذا انتفى سماع أحد الأمرين، لأن الباب مبني على المخالفة، فكما أن ما كسر ماضيه مضارعه يفتح، فكذلك ما فتح ماضيه مضارعه يكسر وهو مختار ابن جني.

• رابعها: إذا انتفت جاز الأمران، أي هما جائزان إن سمعا أو لم يسمع إلا أحدهما، فعلى قوله يجوز: يضرب بالضم، ويقتل بالكسر، وهو مذهب ابن عصفور، إلا أنه اجتهد في معرض النص. حاشية ابن حمدون (٣٨).

نظم ذلك كله أحمد بن المختار السالم، فقال:



الشيخ محمد سالم ولد علود: (في نسخة الشيخ الأخيرة هنا: مجموعة من الأفعال المشتهرة بالضم والمشتهرة بالكسر^(١))، وقد عول والدي - رحمه الله تعالى - في كتابته على النسخ الخالية من ذلك، لأن سرد الأمثلة على ذلك النحو مبحث لغوي لا صرفي، فأثر أكثر النسخ اختصاراً).

إِلَّا إِذَا انْتَفَاءً ثَقُلَ قَدْ عَرَضُ
ضَمٌّ وَلَا كَسْرٌ فَكَسْرٌ يَدْعِي
بِأَحَدِ الْأُمْرَيْنِ قَطْعًا قَدْ ذَكَرُ
يَرِدُ ذَا مِنْ أَحْمَدَ الرَّفَاعِي

فَاضْمٌ أَوْ اكْسِرْ تَجُلُ حَيَّانَ اعْتَرَضُ
وَتَجُلُ جَنِّي قَالَ إِنْ لَمْ يُسْمَعْ
وَتَجُلُ عُصْفُورٍ إِذَا الْفِعْلُ اشْتَهَرَ
وَجَهَيْنِ مَا قَالَ بِلاَ نِزَاعٍ

(٢) هو علي بن مؤمن بن محمد بن علي، أبو الحسن بن عصفور النحوي الحضرمي الإشبيلي، حامل لواء العربية في زمانه بالأندلس، أخذ عن الدباج والشلوبين ولازمه مدة. تصدر للاشتغال مدة بعدة بلاد، وجال بالأندلس وأقبل عليه الطلبة، وكان من أصبر الناس على المطالعة، لا يمل منها أبداً. ولد سنة ٥٩٧هـ بالأندلس، وتوفي رجماً بالنارجيل في مجلس شراب في ١٤ ذي القعدة ٦٦٣هـ.

من تصانيفه: الممتع في التصريف، شرح المقدمة الجزولية، مختصر المحتسب، ثلاثة شروح على الجمل، شرح الأشعار الستة، الضرائر في الشعر.

بغية الوعاة (٢١٠/٢) معجم المؤلفين (٥٣٧/٢) شذرات الذهب (٣٣٠/٥).

(١) مفهوم عبارة النظم أن جواز الوجهين عند عدم اشتهاً أحدهما، ونقل في خطبة القاموس ما يوافقه، لكنني تبعت موادَّ الصحاح والقاموس فلم أر مادة من هذا القسم إلا منصوفاً على ضبطها بضم أو كسر أو بهما معاً كما أوردته في الأمثلة، ولم يظهر لي ما هو الذي يجوز فيه الوجهان قياساً عند عدم سماع أحدهما. والله تعالى أعلم. فتح الأقفال (٧٢) من طبعة دار الرشاد الحديثة.

□ الموشح:

- ٦٢- وَقَدْ يَثَلْتُ ذَا أَيْضًا أَنْسَتْ بِهَا وَفِي الْمَضَارِعِ مَا فِي الْمَاضِرِ قَدْ حَصَلَ
٦٣- طَوْرًا وَطَوْرًا يُثْنَى فَتَحُ أَوْسَطُهُ بِالضَّمِّ لَا تَرْفُثَا وَانْقُبْ إِذَا سَفُلَا
٦٤- وَقَدْ تُعَاقِبُ فَتَحُ الْعَيْنِ ضَمَّتْهَا وَيَمَكُثُ الضَّمُّ فِي الْآتِي وَقَدْ عُقِلَا
٦٥- بِالضَّمِّ وَالْكَسْرِ لَا تَحْقِرْ وَعِزٌّ وَإِنْ يُكْسَرُ مَعَ الْفَتْحِ ذَا الْمَاضِي فَقَدْ جُعِلَا
٦٦- مِنْهُ الْمَضَارِعُ مَضْمُومًا وَمُنْفَتِحَا كَارَكُنْ إِلَى الْحَقِّ تَرْشُدْ إِنْ ثَأَى شَمِلَا
٦٧- وَقَدْ يُرَى كَالْمُضِيِّ شَكْلًا خَصِبَتْ رَجَا فَاغْبِطْ وَلَا تَحْقِدْ وَأَحْنَفْ إِذَا هَزَلَا

الخيطة:

[فصل: فيما يثالث من فعل ماضيا وآتيا]

- وقد يثالثُ ذَا أَيْضًا كَالْحَلْقِي: أَنْسَتْ بِهَا ؛ «الشيخ محمد سالم ولد
عسود»؛ (ومن المثلث: أَنْسَتْ هِيَ، فَهِيَ أَنْسَةٌ) وَخَثِرَ، وَعَثَرَ، وَقَنَطَ.
وفي المضارع من التثنية ما في الماضي منه قد حصل طورا- كَأَتَى
[[الأفعال]] الأربعة - لكون مفتوحها كضَرَبَ.

[[فصل: فيما يثالث من فعل ماضيا فيفتح ويضم آتيا]]

وطورا يُثْنَى فَتَحُ أَوْسَطُهُ بِالضَّمِّ وَلَا كَسَرَ فِيهِ — لكون مفتوحه
 كَنَصَرَ — ك: لَا تَرْفُكُنَا، وَانْقُبْ، إِذَا سَقِلَ يَسْفُلُ، وَآتِي: أَمْرٌ فَهُوَ أَمِيرٌ، وَعِنْدَ
 فَهُوَ عَنِيدٌ، وَقَدِرٌ، وَكَدِرٌ، وَمَضِرٌ^(١)، وَنَضِرٌ، وَخَمِصٌ، وَرَفِقٌ، وَعَقِمَتْ،
 وَكَمَلٌ.

[[فصل: فيما يضم ويفتح من فعل ماضيا فيضم آتيا]]

□ وقد تعاقب فتح العين ضَمَّتْهَا فِي الْمَاضِي، وَحِينَئِذٍ إِمَّا:

١. أَنْ يَكُونَ مَفْتُوحُهُ كَنَصَرَ.

فِيْمَكْتُ الضَّمُّ فِي الْآتِي ك: مَكْتُ، وَرَسُبٌ: غَاصَ، وَبَرْدُ الْمَاءِ، وَجَمَدُ
 الْمَائِعِ، وَكَسَدٌ، وَمَجَدٌ، وَعَجَزَتْ^(٢)، وَمَلَسَ، وَغَمَضَ: خَفِيَ، وَضَعُفَ: الشَّيْخُ
 مُحَمَّدٌ سَالِمٌ وَابْنُ عَلِيٍّ، (ذَكَرَهُ وَإِنْ كَانَ حَلْقِيًّا، لِأَنَّهُ لِمَا لَمْ يُوْثِرْ فِيهِ حَرْفُ الْحَلْقِ

(١) اللين: حمض، فهو ماضر.

(٢) قال بعضهم:

عَجَزَتِ الْمَرْأَةُ مِنْ بَابِ تَعَبٍ	عَظَمَ عَجَزَهَا وَمِنْ بَابِ ضَرْبٍ
لَفَقَدَ قُدْرَةً وَهُوَ أَفْصَحُ	مِنْ كَوْنِهِ مُنَاسِبًا لِيَفْـرَحُ
وَعَجَزَتْ كَنَصَرَتْ وَكَرُمَتْ	وَقَوَّسَتْ صَارَتْ عَجُوزًا هَرِمَتْ

للشهرة صار وجوده كلاً وجود) ونُسُك، وذُبُل النَّبْتُ، وعَبُلَ فهو عَبْلٌ،
وحرُكْتُ، وحَسُنَ الوجهُ، وسَكُنَ فهو مِسْكِينٌ.

[فصل: فيما يضم ويفتح من فعل ماضيا فيضم ويكسر آتيا]]

٢. وإما أن يكون كضرب.

وهو قوله: قد عَقِلَ بالضم والكسر كآتي: حَقَر: ذَلَّ، فيقال: لا تَحْقِرْ
وعِزَّ، تَتِمِّمُ، وآتي: حَمَشْتُ سَاقَهُ: دَقْتُ، ونُشِنَ رِيحُهُ: خَبِثَ.

[فصل: فيما يكسر ويفتح من فعل ماضيا فيضم ويفتح آتيا]]

□ وإن يكسر مع الفتح ذا الماضي فقد جُعِلَ منه المضارع ملازماً
حالتين:

١. لأنه إما أن يكون مفتوحه كَنَصَرَ، فيكون مَضْمُوماً لذلك، ومُنْفَتْحاً
لفعل بالكسر، كَارَكُنْ إِلَى الْحَقِّ تَرْشُدُ إِنَّ ثَأْيَ شَمِلَ يَشْمُلُ، وَنَكَبَ عَنِ
الطَّرِيقِ، وَخَمَدَتْ، وَلَبَدَ بِهِ، وَقَدَّرَهُ، وَنَجَزَ الْوَعْدُ، وَسَرَطَهُ، وَرَدَفَهُ، وَنَشَفَ

الثَّوبُ العَرَقَ، وَنَكِفَ مِنْهُ: أَنْفَ، وَبَرَقَ البَصَرُ: دُهِشَ، وَزَلِقَ، وَمَجَلَتْ يَدُهُ، وَكَمَنَ لَهُ، وَفَضَلَ زَادُهُ^(١).

[[فَصْلٌ: فِيمَا يَكْسِرُ وَيَفْتَحُ مِنْ فَعْلٍ مَاضِيَا وَآتِيَا]]

٢. وإما أن يكون مفتوحه كضَرَبَ فَيَكْسِرُ لَهُ وَيُفْتَحُ لَفَعْلٍ، وهو قوله: وقد يرى كالمضي شكلا خصبته رجا فاعبط ولا تحقدن واحنف إذا هَزَلْ: لَعِبَ، وَمَزَحَ، وَحَرَدَ عليه: غَضِبَ، وَبَشَرْتُ به: سُرَرْتُ، وَحَفَرْتُ أَسْنَانُهُ^(٢)، وَخَسِرَ: غُبِنَ، وَحَرَصَ عليه، وَغَمَصَهُ: عَابَهُ، وَعَرَضَ لَهُ: بَدَأَ، وَحَبَطَ عَمَلُهُ، وَغَمَطَهُ: اسْتَحْقَرَهُ، وَلَفِظَتِ الرَّحَى، وَخَطَفَ، وَخَذَفَ، وَطَفِقَ، وَنَزَقَ، وَأَفِكَ: كَذَبَ، وَهَلِكَ، وَقَزَلَ^(٣): تَعَارَجَ، وَقَفَلَ: يَيْسُ^(٤)، وَثَلَمَ

(١) قال بعضهم:

الْفَضْلُ ضِدُّ النَّقْصِ عِنْدَ الْعُلَمَاءِ كَنَصَرَ الْفِعْلُ وَمِثْلُ عِلْمًا

(٢) إذا لزقت بها الصفرة من ظاهر وباطن؛ ذكر فيه الليث الفتح والكسر. (العين).

(٣) ذكر ابن دريد والليث الكسر لا غير. (الجمهرة، العين).

(٤) قال ابن دريد: قَفَلَ الشجر، وهو القَفْلُ، وهو اليابس، وَقَفَلَ الجلد إذا ييس، فهو قافل، قال أبو ذؤيب الهذلي:

وَمُفْرِهَةٌ عَنَسٍ قَدَرْتُ لِسَاقِهَا فَخَرَّتْ كَمَا تَتَابَعُ الرِّيحُ بِالْقَفْلِ

وخيل قوافل: يَيْسُ ضُمُّرٌ، قال امرؤ القيس:

نَحْنُ جَلَبْنَا الْقُرْحَ الْقَوَافِلَا يَحْمِلُنَا وَالْأَسْلَ النَّوَاهِلَا

وذكره ابن دريد والليث بالفتح لا غير. (العين، الجمهرة).

الإِنَاءُ^(١)، وَخَضِمَ بِأَضْرَاسِهِ^(٢)، وَلَثِمَ^(٣)، وَعَدَنَ: أَقَامَ^(٤)، وَمِنْهُ جَنَاتُ
عَدْنٍ (الرعد: من الآية ٢٣).

الشيخ محمد سالم ولد علود: (قلت: الذي في الحصري: حَذَقَ في الصنعة بدل
حَذَفَ، وَعَمَرَ بالمكان أقام بدل عَدَنَ، وليس في القاموس في حَذَفَ إلا
المصدر، وذلك يقتضي أن الفعل ككتب، وليس في حَذَفَ - بالمهمله
- إلا فتح الماضي وكسر المضارع، وليس فيه في عدن كسر الماضي،
وعبارته في عَمَرَ: كَفَّرَحَ ونَصَرَ وضَرَبَ: بقي زمانا. والله تعالى أعلم).

(١) إذا كسر حرفه، لم يذكر ابن دريد غير الفتح. (الجمهرة).

(٢) إذا أكل ومضغ بها. ذكر فيه ابن دريد الفتح لا غير، وذكر فيه ابن السكيت والليث الكسر.
يقال: خَضِمَ: إذا أكل بأقصى أضراسه، أو ملأ فمه بالمأكول، وقَضِمَ: إذا أكل بأطراف أسنانه، وقولهم في
المثل: يُبْلَغُ الْخَضْمُ بِالْقَضْمِ، أي أن الشبع يُدْرَكُ بالأكل بأدنى الفم، ومعناها أن الغاية البعيدة تدرك
بالرفق؛ قال الشاعر:

تَبْلُغُ بِأَخْلَاقِ الثِّيَابِ جَدِيدَهَا وَبِالْقَضْمِ حَتَّى تُدْرِكَ الْخَضْمُ بِالْقَضْمِ

(العين، الجمهرة، المشوف المعلم، جمهرة الأمثال، الطرة المطبوعة).

(٣) قال ابن السكيت: لم يأت إلا على فَعِلْتُ بالكسر لا غير؛ يقال: لَثِمْتُ فَمَ المرأةِ وفم الصبيِّ، أَلَثَمُهُ: إذا
قَبَّلْتُهُ، قال عمر بن أبي ربيعة:

فَلَثِمْتُ فَاهَا آخِذَا بِقُرُونِهَا شَرِبَ التَّزْيِيفِ بَرْدِ مَاءِ الْحَشْرِجِ

(إصلاح المنطق).

(٤) ذكر فيه ابن دريد الوجهين، وقال الليث: الْعَدَنُ إقامة الإبل على الحمض خاصة. (العين، الجمهرة،
المشوف المعلم).

□ ابن مالك:

الفصل الثاني

فصل:

٦٤- وَاَنْقُلْ لِفَاءِ الثَّلَاثِي شَكْلَ عَيْنٍ إِذَا عَدَّ سَلَّتْ وَكَانَ بِتَاءِ الْإِضْمَارِ مُتَّصِلًا
٦٥- أَوْ نُونِهِ وَإِذَا فَتَحًا يَكُونُ فَمِنْهُ هُ اعْتَضُ مُجَانِسَ تِلْكَ الْعَيْنِ مُتَّعِلًا (١)

الخطاطة:

فصل: في حكم اتصال تاء الإضمار أو نونه أو نا بالثلاثي الأجوف

□ وَاَنْقُلْ لِرُومَا لِفَاءِ الثَّلَاثِي - لَا مَا فَوْقَهُ - شَكْلَ عَيْنٍ: كَسْرًا كَانَ

أَوْ ضَمًّا - لَا فَتَحًا كَمَا يَأْتِي - إِذَا:

١. اعْتَلَّتْ: أَيِ أَعْلَتْ (٢) - لَا كَفَرِحَ، وَظُرِفَ، وَلَا كَعُورَ، وَغِيدَ، وَهِيُوَ -.

(١) فِي بَعْضِ النُّسخ:

فَعَنْهُ هُ اعْتَضُ مُجَانِسَ تِلْكَ الْعَيْنِ مُتَّعِلًا

(٢) صَوَّبَ ابْنُ حَمْدُونِ الْبَيْتَ بِأَعْلَتْ بَدَلَ اعْتَلَّتْ ، ثُمَّ قَالَ: إِذَا الْمَعْتَلُّ مَا فِيهِ حَرْفٌ عِلَّةٌ، سِوَاءِ كَانِ فِيهِ

٢. وكان متصلاً بما يوجب تسكين آخره، ك: تَا الإِضْمَارِ أَوْ نُونِهِ أَوْ نَا.
واحذفها لالتقاء الساكنين، فتقول: طَلْتُ وَطَلْنَا وَطَلْنِ، وَهَبْتُ وَهَبْنَا وَهَبْنِ،
وَخِفْتُ وَخِفْنَا وَخِفْنِ.

□ وفائدته: التنبية على الأصل والوزن — كما في الأولَيْنِ — أَوْ الْوَزْنِ
فقط — كما في الأخير — .

□ وإذا فَتَحًا يَكُونُ فَلَا تَنْقُلُهُ — إذ لا أثر في نقل فَتَحٍ إلى
مَفْتُوحٍ — ولكن منه اعتَضُ مُجَانِسُ تِلْكَ الْعَيْنِ، وهو: الضَّمُّ إن كانت
واوا والكسْرُ إن كانت ياء^(١)، مُنْتَقِلًا به إلى الفاء، ك: قُلْتُ وَقُلْنَا الخ،

تغيير أم لا، فإذا قصد ما وقع التغيير فيه بإبدال ونحوه قيل: مُعَلٌّ بدون تاء: أي دخله الإعلال، فنحو: قَامَ
مُعَلٌّ وَمُعْتَلٌّ، وَحَوْلَ كَفَرَحَ مُعْتَلٌّ لَا مُعَلٌّ. حاشية ابن حمدون (٢٩).

(١) قال ابن حمدون: شرح الحضرمي — ومنه أخذ ولد زين شرحه — كلام الناظم تبعاً لابنه بدر
الدين على ما ذهب إليه ابن الحاجب من أن الضم للدلالة على الواو والكسرة للدلالة على الياء لا للنقل،
ونحوه لابن العباس، ومذهب الكسائي والمازني وجماعة أن مفتوح العين لا يسند إلى الضمير إلا بعد
تحويله إلى فَعْلٍ المضموم، إن كانت العين واوا، أو إلى المكسور إن كانت العين ياء ثم يعمل الإعلال
المذكور، وكلام الناظم صريح في هذا، إذ قوله: منتقلاً حال من فاعل اعتض: أي عوض من الفتح بمجانس
تلك العين حال كونك منتقلاً من فَعْلٍ إلى فَعْلٍ أو فَعِلٍ، وعليه شرح المكلائي والبجائي وغيرهما،
فالذهبان متفقان على أن ضم قُلْتُ وكسر بَعْتُ للفرق بين ذوات الواو والياء، إلا أن ذلك هل هو ابتداء
أو بعد التحويل؟ فالخلاف في اللفظ لا في المعنى.

فائدة: تعرف حركة عين الفعل المعتل بمضارعه، إن كان بالألف كيخاف فمكسور، وإن كان بالياء

وَبَعْتُ وَبَعْنَا الْح (١).

□ ابن مالك:



باب أبنية المزيد فيه

□ الموشح:

ومعانيه

□ ابن مالك:

٧٠- كَأَعْلَمَ الْفِعْلُ يَأْتِي بِالزِّيَاةِ مَعَ وَالْي وَوَلَّى اسْتَقَامَ اخْرَجَمَ انْفَصَلَ

كيسع فمفتوح، إذ لا ضم في ذوات الياء، وإن كان بالواو نظر إلى اسم فاعله، فإن جاء على فاعل كطويل فمضموم، لأن فاعلاً منه يبنى، وإن جاء على فاعل كقائل فمفتوح، وإن جاء بالوجهين باعتبارين حمل في كل وجه على ما يقتضيه قياسه كطويل من طَالَ ضد قَصُرَ، وطَائِلٌ بمعنى الفضل. ١. هـ - قاله البجائي باختصار. (حاشية ابن حمدون ٣٠)

(١) قال بعضهم:

وَرُبَّمَا نَقَلُوا شَكْلَ الْمُعْلِّ لِفَا دُونَ اتِّصَالِ كَمَا بِهِ قَدْ اتَّصَلَ
وَذَلِكَ كَيْدَ ضِبَاغِ الْقُفِّ شَاهِدُهُ كَذَلِكَ كَيْدِ خِرَاشٍ بَعْدَ ذَا نُقْلَا

يشير إلى قول أبي خراش الهذلي:

وَكَيْدِ ضِبَاغِ الْقُفِّ يَأْكُلُنْ جُثَّتِي وَكَيْدِ خِرَاشٍ عِنْدَ ذَلِكَ يَنْتَمُ



الخيطة:

باب أبنية، أي مباني الفعل المزيد فيه^(١)، وما تيسر من معانيه.

(١) ومراده ما يشمل مزيد الثلاثي ومزيد الرباعي، وقد سبق أن الفعل المجرد: ثلاثي ورباعي فقط، وأن الثلاثي له ثلاثة أبنية، وليس للرباعي إلا بناء واحد، ولم يأت أيضا من مزيد الرباعي إلا ثلاثة أبنية، وهي:

١. تَفَعَّلَ، نحو: تدحرج.

٢. افْعَنْلَ كاحرنجم.

٣. افْعَلَّ كاسبطر.

وسائر الأمثلة التي ذكرها ابن مالك من مزيد الثلاثي.

وبما أن أكثر ما ينتهي بناء الفعل المزيد فيه إلى ستة أحرف كاستخرج، فالزيادة ثلاثة أنواع:

١. بحرف واحد يصير به الفعل الثلاثي رباعيا، كأكرم، والرباعي خماسيا، كتدحرج.

٢. بحرفين، كانطلق واحرنجم.

٣. بثلاثة أحرف كاستقام.

● والمزيد نوعان:

١. ما يكون بتكرير الأصل، وهذا لا يختص بحروف بعينها. وذلك كـ: جَلَبَبَه بالجلباب، وله شروط معروفة.

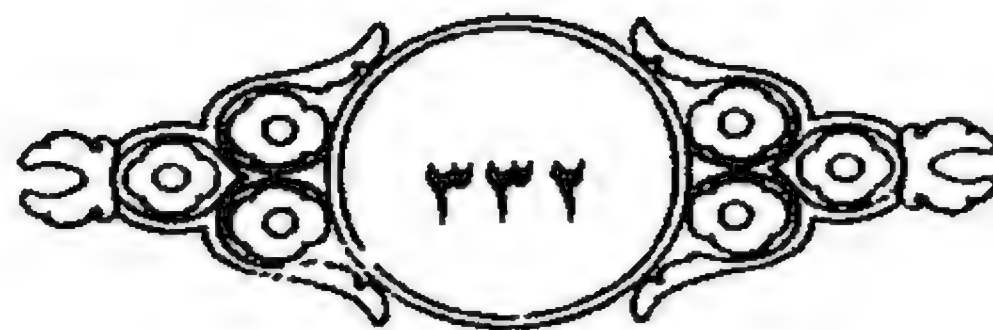
٢. ما لا يكون بتكرير الأصل، وهذا لا يكون إلا بأحد حروف الزيادة العشرة المشهورة، ويجمعها قولك: سَأَلْتُمُونِيهَا، جمعها بذلك الزجاج لما سئل عنها، فقليل له: نعم، فقال: فقد أجبتكم، وجمعها ابن مالك مرتين في قوله:

هَنَاءٌ وَتَسْلِيمٌ ثَلَاثَ يَوْمٍ أَنَسِيهِ نِهَآيَةُ مَسْئُولٍ أَمَانٌ وَتَسْهِيلُ

● ولا يعرف الأصل من الزائد إلا بمعرفة الميزان (وهو: أن يعبر عن أول أصول الكلمة

بفائها، وعن ثاني الأصول بعينها، وعن ثالثها وكذا رابعها بلامها، فيقال في وزن: ضَرَبَ: فَعَلَ، وَدَحْرَجَ: فَعْلَلُ).

=



الفعل: مبتدأ، يأتي: خبر، بسبب الزيادة أو مع الزيادة.

١ - ك. أَعْلَمَ [[فَعَلَ]]، حال.

٢ - مع وَآلِي [[فَاعِل]].

٣ - وَوَلِيَّ [[فَعَلَ]].

• ولا يحكم بزيادة حرف إلا بدليل، وأقوى الأدلة سقوطه في بعض التصاريف، كسقوط همزة أَعْلَمَ، وألف وآلِي في: عِلْمَ وَوَلِيَّ، لكن شرط الاستدلال بسقوط الحرف على زيادته أن لا يكون سقوطه لعلّة تصريفية.

• والعرب لا تزيد غالبا حرفا إلا لدلالة على معنى زائد لا يدل عليه الأصل، كدلالة الهمزة في أكرمته وأعلمته على التعدية، والألف في ضاربتة وقاتلته على الاشتراك في الفاعلية والمفعولية، والسين في استغفر ربه على الطلب. والمعاني كثيرة والمشهور منها سبعة: التعدية والمشاركة والطلب والصيرورة والمبالغة والمطاوعة والإلحاق.

• فإذا وُجِدَت الزيادة يُسأل عنها خمسة أسئلة:

١. ما موضعها من الفاء والعين واللام؟ فالجواب: بفاء الكلمة أو بعينها أو بلامها.

٢. ما معناها؟ فالجواب: بإحدى المعاني السبعة المذكورة.

٣. ما عددها؟ فالجواب: إما بواحدة أو اثنتين أو بثلاثة.

٤. ما مزيدها؟ فالجواب: إما من مزيد الثلاثي أو من مزيد الرباعي.

٥. ما وزنها؟ فالجواب: بواحد من الأوزان الإحدى والخمسين الآتية.

ومعرفة هذه النقاط أصل مهم جدا، وإنما أهملها الناظم لضيق النظم.

وقد ذكر الناظم ثمانية وأربعون بناء من أبنية المزيد فيه، وأهمل أربعة مشهورة زادها الحضرمي نثرا في شرحه، وسرد ابن مالك الأبنية بقوله:

فتح الأقفال (٧٧-٧٨) من طبعة دار الرشاد الحديثة، مناهل الرجال (٢١٥)، حاشية ابن حمدون (٤٠).



٤ - اسْتَقَامَ [[اسْتَقْعَلَ]].

٥ - اَحْرَنْجَمَ [[افْعَلَلَ]].

٦ - اَنْفَصَلَ [[اَفْعَلَ]].

ثم ذكر الشيخ محمد سالم ولد علود: (يعني نفسه كما سبق أنه كذلك يفعل)

ما تيسر من معانيه مرتبا فقال:

- | | |
|--|--|
| ٧١- بِأَفْعَلٍ اسْتَغْنَى أَوْ طَاوَعُ مُجَرَّدُهُ | وَلِلْإِزَالَةِ وَالْوُجْدَانِ قَدْ حَصَلَ |
| ٧٢- وَقَدْ يُوَافِقُ مَفْتُوحًا وَمُنْكَسِرًا | ثَلَاثِيًا كَوَعَى وَالْمَرْءُ قَدْ نَمَلَا |
| ٧٣- أَعِنُ وَكَثِّرُ وَصَيِّرُ عَرْضَنَ بِهِ | وَلِلْبُلُوغِ كَأَمَأَى جَعْفَرٍ إِبْلَا |
| ٧٤- وَعَدَّيْنِ بِهِ وَأَطْلَقَنَّ وَقَسَّ | وَنَقَلْنَا غَيْرَهَا مِنْ هَذِهِ ثِقْلًا |
| ٧٥- شَارِكُ بِفَاعِلٍ أَوْ وَافِقُ ثَلَاثِيَهُ | أَوْ أَفْعَلُ الْجَعْلُ تَابَعْتُ الصِّيَامَ وَلَا |
| ٧٦- كَثَّرُ بِفَعْلٍ صَيَّرَ احْتَصَرَ وَأَزَلُ | وَافِقُ تَفَعَّلَ أَوْ وَافِقُ بِهِ فَعَلَا |
| ٧٧- فَكَّرَ وَشَمَّرَ وَيُغْنِي عَنْ مُجَرَّدِهِ | وَجَاءَ تَضْعِيفُهُ مِنْ هَمْزَةٍ بَدَلًا |
| ٧٨- وَلِلتَّوَجُّهِ وَالتَّوْجِيهِ لَوْ نُسِبَتْ | لَهُ كَتَقَبِيلِنَا الْمَوْتَى لَمَّا ثَقُلَا |
| ٧٩- بِاسْتَفْعَلٍ اِطْلُبْ تَحَوَّلْ طَاوَعِ اِفْعَلْ أَوْ | وَافِقُ تَفَعَّلَ أَوْ وَافِقُ بِهِ افْتَعَلَا |
| ٨٠- أَوْ الثَّلَاثِيَّ كَاسْتَغْنَى وَجَاءَ بِهِ | وَقَدْ يَكُونُ عَلَى الْوُجْدَانِ مُشْتَمِلًا |
| ٨١- بِأَحْرَنْجَمَتْ طَاوَعًا وَرَدَفَهَا وَبَدَا | وَافِقُ مُجَرَّدًا أَوْ يُغْنِي انْطَلَقَ عَجَلًا |
| ٨٢- وَفِي مُطَاوَعَةٍ مَلَأَ لَوَى وَرَمَى | وَصَلَتْهُ أَوْ نَقَلْتُ جَا بِهِ افْتَعَلَا |

الخيطة: [[فصل: في معاني أفعال]]

□ بأفعل^(١) [صغ اثني عشر معنى]:

١. استغن عن المجرد^(٢)، ك: أقسم^(٣) وأفلح: فاز، وأتاب: تاب، وأخضر وأعنى: أسرع.

الشيخ محمد سالم ولد عيود، (قلت:

المجد في أناب تاب ذكرا ناب فبابه سري لا أصدرأ)
٢. أو طأوغ مجردة^(٤)، ك: مريتها فأمرت، وظأرتها فأظارت،
وصرمتها فأصرمت، ومخضته فأمخض.

(١) بزيادة همزة قطع من أوله. وأورد ولد زين ١٢ معنى فقط، والمعاني ليست محصورة في عدد معين، فهي متوقفة على السماع، وكل على مبلغ علمه في ذلك، وقد ذكر البجائي ٢٥ معنى.
(٢) عند عدم وروده، بحيث لا يستعمل منه إلا نادرا، كالأمثلة التي مثل بها.
(٣) قال أعرابي:

أقسم بالله أبو حفص عمر ما مسها من نقب ولا دبر

(٤) نحو: كبه لوجهه فأكب عن الجوهري، وزاد الفيرزآبادي: قشعت القوم فأقشعوا: أي فرقتهم ففرقوا.
قال الزوزني: لا ثالث لهما.

وقد عدوا هذا غريبا من جهة أن العادة في الهمزة أن تغير معنى الثلاثي وتحدث فيه معنى لم يكن له عند عدمها، وهنا العكس.

وذكر السيوطي في الأشباه من هذا النوع عشرة أفعال، وأنها الفاسي إلى ثلاثين.

=

وهذا هو الذي درج عليه اللغويون إلا أن الزمخشري قال في الكشف: إن كيبته فأكب وقشعت الريح السحاب فأقشع طاوع فيه أفعُلُ فَعَلْ، وإن ذلك لم يثبت في العربية، وإنما أكبٌ من باب انقَضَ، وهو لازم، ومعناه: دخل في الكبُّ أو صار ذا كبٍّ، وكذلك أقشع، وإن مطاوع كب وقشع إنما هو انكب وانقشع، ولا يأتي أفعُل مطاوعا، ولا يعرف ذلك إلا حملة كتاب سبويه.

قال السجلماسي: قد وقفت على أبيات مقيدة على ظهر كتاب ذكر فيه ستة أفعال جاءت من هذا القبيل، إلا أن منها ما ذكره في القاموس كذلك، ومنها ما لم يذكر فيه ذلك، ونصّها:

جَاءَتْ نَوَادِرُ مِنَ الْأَفْعَالِ	عَلَى خِلَافِ الْعُرْفِ فِي اسْتِعْمَالِ
فَعْدَيْتُ بِدُونِ هَمْزٍ ثُمَّ بِهِ	صَارَتْ لَوَازِمَ لِحِفْظِهَا اتِّبَاهُ
أُسْلَ رِيَشُ الطَّيْرِ ثُمَّ أُنْشِفَتْ	إِلَهُهُمْ وَالْبُئْرُ أَيْضًا أُنْزِفَتْ
وَنَاقَةٌ أَقْدَتْ؟ وَقَوْمٌ أَقْشَعُوا	كَذَا عَلَى شَيْءٍ أَكَبٌ يَتَّبِعُ

وألغز بعضهم به فقال:

يَا عَالِمَ النَّحْوِ أَيُّ فِعْلٍ إِنْ حَلَّ هَمْزٌ لَمْ يُعَدِّ
وَهُوَ بِالْعَكْسِ لَهُ تَعْدَى مِنْهُ أَجَدُ يَا نَسِيحَ وَحْدِهِ

قال الزوزني: وقد ألغز به شيخنا العلامة بدر الدين الدماميني وبعث به إلي بقوله:

يَا بَلِيغًا قَدْ أَعْرَبْتَ عَنْ عُلاهِ	سُحِبُ أَفْكَارِهِ الْعَوَادِي السَّوَاجِمُ
أَيُّ فِعْلٍ بِنَفْسِهِ قَدْ تَعْدَى	وَهُوَ عَكْسُ الْأَفْعَالِ بِالْهَمْزِ لَازِمُ

فكتبت إليه:

يَا إِمَامًا أَبْدَى بَدِيعَ مَعَانِ	بَيَّانٍ يَقْفُو لَهُ كُلُّ نَاطِمٍ
جَاءَ مِنْ نَحْوِكُمْ إِلَى الْعَبْدِ لُغْزُ	فِيهِ فِعْلَانِ حَيَّرَا كُلَّ عَالِمٍ
كَبَّهُ فَأَكَبَ مَعْنَاهُ الْقَا	هُ عَلَى الْوَجْهِ مِنْهُ وَالْأُفْ رَاغِمٍ
وَعَرَضْتُ أَسَى فَأَعْرَضَ أَظْهَرُ	تُ أَسَى كَانَ لِلضُّلُوعِ مُلَازِمٍ

(فتح الأقفال (٧٨) من طبعة دار الرشاد الحديثة، مفتاح الأقفال (١٨٣) (١٧٦) حاشية ابن حمدون (٣١) الصحاح (كيب)).

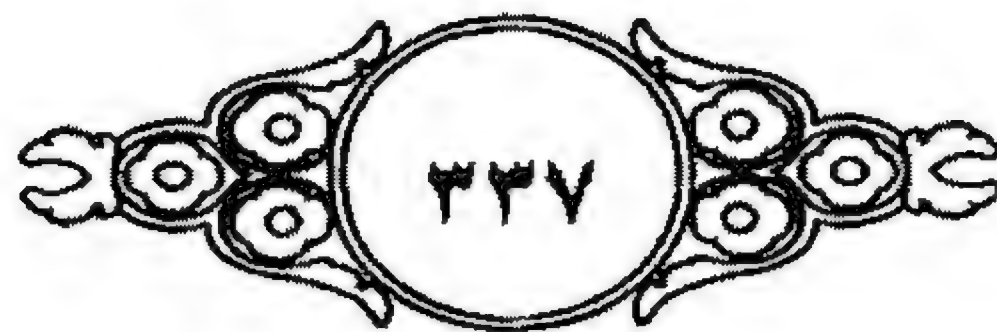
قال الفيومي رحمه الله في المصباح المنير (٦٨٧) : ((وقد جاء قسمٌ تعدى ثلاثيه، وقصر رباعيه، عكس المتعارف، نحو: أَجْفَلَ الطَّائِرُ ، وَجَفَلْتُهُ ، وَأَقْشَعَ الغَيْمُ ، وَقَشَعْتُهُ الرِّيحُ ، وَأَنْسَلَ رِيشُ الطَّائِرِ : أَي سَقَطَ ، وَنَسَلْتُهُ ، وَأَمَرَتِ النَّاقَةُ : دَرَّ لَبْنُهَا ، وَمَرَيْتُهَا ، وَأَظَارَتِ النَّاقَةُ : إِذَا عَطَفَتْ عَلَى بَوَّهَا ، وَظَارَتْهَا ظَارًا : عَطَفْتُهَا ، وَأَعْرَضَ الشَّيْءُ : إِذَا ظَهَرَ ، وَعَرَضْتُهُ : أَظْهَرْتُهُ ، وَأَنْقَعَ الْعَطَشُ : سَكَنَ ، وَنَقَعَهُ الْمَاءُ : سَكَّنَهُ ، وَأَخَاضَ النَّهْرُ ، وَخَضْتُهُ ، وَأَخْجَمَ زَيْدٌ عَنِ الْأَمْرِ : وَقَفَ عَنْهُ ، وَحَجَمْتُهُ ، وَأَكَبَّ عَلَى وَجْهِهِ ، وَكَبَيْتُهُ ، وَأَصْرَمَ النَّخْلُ ، وَالزَّرْعُ ، وَصَرَمْتُهُ : أَي قَطَعْتُهُ ، وَأَمَخَضَ اللَّبَنُ ، وَمَخَضْتُهُ ، وَأَنْلَثُوا : إِذَا صَارُوا بِأَنْفُسِهِمْ ثَلَاثَةً ، وَنَلَثْتُهُمْ : صِرْتُ ثَالِثَهُمْ ، وَكَذَلِكَ إِلَى الْعَشْرَةِ ، وَأَبْشَرَ الرَّجُلُ بِمَوْلُودٍ : سُرَّ بِهِ ، وَبَشَرْتُهُ)).

ونظم محمد ابن الشيخ علي آدم الاثيوي الهري هذه الأفعال ، فقال :

أَعْلَمُ بِأَنْ أَظَارَتْ وَأَقْشَعَا	أَخَاضَ أَعْرَضَ وَأَمَرَتْ أَنْقَعَا
وَأَبْشَرَ وَأَصْرَمَتْ وَأَنْسَلَا	وَأَمَخَضَتْ وَأَخْجَمَتْ وَأَجْفَلَا
وَأَنْلَثُوا صَارُوا ثَلَاثَةً إِلَى	عَشْرَةٍ كَذَا أَكَبَّ نُقِلَا
فَهَذِهِ قَدْ خَالَفَتْ قِيَاسَ مَا	أَتَى عَنِ الْعَرَبِ طَرِيقًا مُحْكَمًا
إِذَا الثَّلَاثِيُّ لَدَيْهِمْ يُلْزَمُ	أَمَّا التَّعْدِي لِلرُّبَاعِيِّ يُعْلَمُ
وَهَكَذَا صَرَّحَ فِي الْمِصْبَاحِ	قَرَّبْتُهَا بِالنَّظْمِ لِلِإِصْلَاحِ

[أفادنيه أمين حماد من ملتقى أهل الحديث].

قُلْتُ: وعليه فيظهر أن الحسن ولد زين أخذ أمثله من المصباح المنير، ولم يشر إليه!!.



٣. وقد حصل للإزالة، ك: أَقْدَيْتُهُ وَأَشْكَيْتُهُ^(١): أزلتُ عنه القذى والشكَاية.

٤. والوجدان، ك: أَكْذَبْتُهُ وَجَدْتُهُ كَاذِبًا ﴿فَإِنَّهُمْ لَا يُكَذِّبُونَكَ﴾ (الأنعام: من الآية ٣٣) ومنه قول^(٢) الزبيدي: (لِلَّهِ دَرُّ بَنِي سَلِيمٍ! لَقَدْ سَأَلْتُهَا فَمَا أَبْخَلَتْهَا، وَقَاتَلْتُهَا فَمَا أَجَبَتْهَا، وَهَاجَيْتُهَا فَمَا أَفْحَمَتْهَا)^(٣).

(١) قال الراجز:

تَمُدُّ بِالْأَعْنَاقِ أَوْ تَلْوِيهَا وَتَشْتَكِي لَوْ أَنَّا نُشْكِيهَا
مَسٌّ حَوَايَا قَلَمًا يُخْفِيهَا

(٢) عمرو بن معد يكرب حين سأل مجاشع بن مسعود السلمي بالبصرة، فاعطاه، فمدح بني سليم وقال فيهم: سألناكم.....

(٣) الذي في الإصلاح لابن السكيت: قال عمرو بن معد يكرب لبني سليم: (قد قاتلناكم فما أجبناكم، وسألناكم فما أبخلناكم، وهاجيناكم فما أفحمناكم).
(إصلاح المنطق لابن السكيت (١٨٥)، أدب الكاتب (٢٣١).

زاد أبو عبيد: وَعَدَنِي الرَّجُلُ فَأَخْلَفْتُهُ، أي وجدته قد أخلفني؛ قال الأعشى:

أَتَوَى وَقَصَّرَ لَيْلَةً لِيَزَوِّدَا فَمَضَتْ وَأَخْلَفَ مِنْ قَتْلِهِ مَوْعِدَا

أي وافق منها خلفا. وقال الأصمعي: أتينا الأرض فأحييناها، أي وجدناها حيّة التّباتِ غضة، وأوحشناها وجدناها وحشة، قال: وسمعت العرب تنشد:

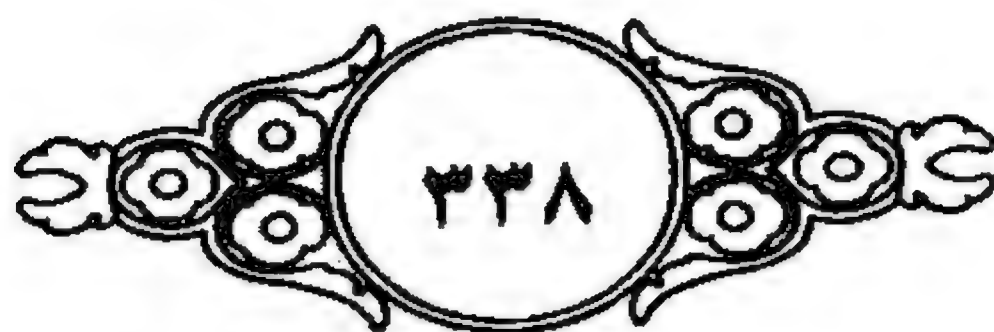
فَأَوْحَشَ مِنْهَا زَحْرَحَانَ فَرَآكِسَا

أي وجدها كذلك، ومنه قول رؤبة:

وَأَهْيَجَ الْخُلَصَاءَ مِنْ ذَاتِ الْبُرْقِ

أي وجدها هائجة النبات يابسة، وأصعبت الأمر وافقته صعبا، وأنشد:

=



٥. وقد يُوافقُ ثُلَاثِيًّا. : الشيخ محمد سالم ولد عيود،: (هكذا خففه للوزن، ولو قال: مُجَرَّدًا لاتزن بدون ضرورة) مفتوحا ومنكسرا.
ف:

أ- المفتوح، كـوَعَى وَسَقَى وَوَحَى وَسَرَى وَصَابَ، قال تعالى ﴿جَمَعَ فَأَوْعَى﴾ (المعارج: من الآية ١٨) ﴿وَأَوْحَى رَبُّكَ إِلَى النَّحْلِ﴾ (النحل: من الآية ٦٨) وقال [عنترة (١)]:

[٧٢] - لَمْ يَسْلُبُوهَا وَلَمْ يُعْطُوا بِهَا ثَمَنًا

أَيْدِي النَّعَامِ فَلَا أَسْقَاهُمُ السَّاقِي (٢)

لَا يُصْغَبُ الْأَمْرُ إِلَّا رَيْثَ يَرْكَبُهُ وَكُلُّ شَيْءٍ سِوَى الْفَحْشَاءِ يَأْتِمُرُ

قال الأُموي: أَجْدَبْنَا الْأَرْضَ، وَجَدْنَاهَا جَدْبَةً، وَكَذَلِكَ الرَّجُلُ.

قال الكسائي: أَتَيْنَا فَلَانًا فَأُبْخَلْنَاهُ وَأَجَبْنَاهُ وَأَحْمَقْنَاهُ وَأَتَوَكَّنَاهُ وَأَهْوَجْنَاهُ، أَي وَجَدْنَاهُ كَذَلِكَ، وَأَقْهَرْنَاهُ، وَجَدْنَاهُ مَقْهُورًا، وَمِنْهُ قَوْلُ الْمُخَبِلِ السَّعْدِيِّ:

تَمَنَّى حُصَيْنٌ أَنْ يَسُودَ جِذَاعُهُ فَأَمْسَى حُصَيْنٌ قَدْ أُذِلَّ وَأَقْهَرَا

قال: وَأَتَيْنَاهُ فَأَحْمَدْنَاهُ، وَقَدْ يَقَالُ: أَذْمَمْنَاهُ، وَهِيَ أَقْلَاهُ. (الغريب المصنف (٢/١٣٠).

(١) تقدمت ترجمته.

(٢) [٧٢] - التخريج: الشاهد من بحر البسيط، وقد ورد في قصيدة لعنترة في ديوانه (٨٩).

المفردات: لَمْ يَسْلُبُوهَا: لَمْ يَغْصَبُوهَا. أَيْدِي النَّعَامِ: جِئَاءُ كَالنَّعَامِ. أَسْقَاهُمْ: سَقَاهُمْ.

المعنى: أُوْعِدَنِي عَمْرُو بْنُ أَسُودَ بِرِمَاحٍ قَوِيَةٍ سَوْدَ التَّقْطِطِ مِنَ (الْحَوْمَانِ) فَلَمْ يَشْرِهَا وَلَمْ يَسْلُبْهَا مِنْ أَعْدَائِهِ، بَلْ هُوَ مُلْتَقِطٌ لَهَا، فَعَرَفَتْ جَبْنَهُ وَعَدَمَ إِقْدَامِهِ عَلَى الْمَكْرُوهِ مِنْ ذَلِكَ، فَهُوَ كَالنَّعَامَةِ الَّتِي تَهْرَبُ مِنَ الصَّائِدِ قَبْلَ رُؤْيَتِهِ، فَلَا سَقَى اللَّهُ أَرْضَ الْجَبْنَاءِ بِالْمَطَرِ، إِذْ لَا خَيْرَ فِيهِمْ. وَالْبَيْتُ قَبْلَهُ:

قَدْ أُوْعِدُونِي بِأَرْمَاحٍ مُعَلَّبَةٍ سَوْدٍ لُقْطَنَ مِنَ الْحَوْمَانِ أَخْلَاقِ

وقال [النابعة^(١)]:

[٧٣] - أُسْرَتْ عَلَيْهِ مِنَ الْجُوزَاءِ سَارِيَّةٌ

تُرْجِي الشَّمَالَ عَلَيْهِ جَامِدَ الْبَرَدِ^(٢)

وقال [امرؤ القيس^(٣)]:

[٧٤] - أَصَابَ قَطَاتَيْنِ فَسَالَ لَوَاهُمَا

فَوَادِي الْبَدِيِّ فَاتَّحَى لِلْأَرِيضِ^(٤)

الشاهد: ورود كلمة (أسقاهم) بمعنى سقاهم.

(١) تقدمت ترجمته.

(٢) [٧٣] - التخريج: الشاهد من بحر البسيط، وقد ورد في معلقة النابعة في ديوانه (١٨) شرح

القصائد العشر (١٥٤) ديوان الشعراء الستة الجاهليين (٣٢٥) لسان العرب (٢٢٢/١٤) (حيا)

(٣٥٥/١٤) (زجا) (٣٨٢-٣٨١/١٤) (سرا) مجمل اللغة (٤٧٩/٣) تاج العروس (هن).

المفردات: أسرت: أمطرت ليلا، من السرى، وهو سير الليل. الجوزاء: كوكب بعينه، من قولهم: مطرنا

بنوء كذا. تزجي: تسوق.

المعنى: أمطرت على (الجليل) سحابة ليل من نوء الجوزاء، فخصب، وجرت عليه الشأمل بكل جامد من

البرد.

الشاهد: ورود كلمة (أسرت) بمعنى سرت.

(٣) تقدمت ترجمته.

(٤) [٧٤] - التخريج: الشاهد من بحر الطويل، وقد ورد من قصيدة لامرؤ القيس في ديوانه (٧٣)

اللاي في شرح أمالي أبي علي القالي (١٥٤/٢) لسان العرب (١١٧/٧) (برض) (١٨٦/٧) (عرض)

تهذيب اللغة (٢٤/١٢) تاج العروس (٢٢٨/١٨) (أرض) (٤٣٠/١٨) (عرض) (١١٨/١٩) (برض)

(قطي) معجم البلدان (١٦٥/١) (أريض).

المفردات: قطاتين: موضع، وهو تثنية قطاة. لواهما: اللوى ما التوى من الرمل أو المستدق منه.



وقال [ليد بن ربيعة^(١)]:

[٧٥] - رُزِقَتْ مَرَابِيعَ النُّجُومِ وَصَابَهَا
وَشَكَلَ الْأَمْرُ وَأَشْكَلَ.
وَذُقَ الرِّوَاعِدِ جَوْدُهَا فَرِهَامُهَا^(٢)

ب- والمكسور كقولك: اطرء قد نمل وأنمل: ثم - وجاء كنصر فيوافقهما
- وظلم الليل وأظلم، ونعظ وأنعظ، الشيخ محمد سالم ولد عيود، (قلت: من موافقة

الأريض: موضع.

المعنى: أن المطر عم هذه المواضع وطبقها حتى سال الرمل من غزارته. وقبل البيت:

قَعَدْتُ لَهُ وَصُحْبَتِي بَيْنَ ضَارِجٍ وَبَيْنَ تَلَاَعٍ يَثْلُثُ فَالْعَرِضِ

الشاهد: ورود كلمة (أصاب) بمعنى صاب.

(١) تقدمت ترجمته.

(٢) [٧٥] - التخريج: الشاهد من بحر الكامل، وقد ورد في معلقة ليد في ديوانه (٢٩٨) جمهرة أشعار

العرب (١٧٥) شرح المعلقات السبع (٨٥) شرح القصائد العشر (١٧١) لسان العرب (١١٢/٨) (ربع)

(١١٥/١٠) (رزق) تاج العروس (٥١/٢١) (ربع) (٣٣٦/٢٥) (رزق) كتاب الجيم (١٢/٢).

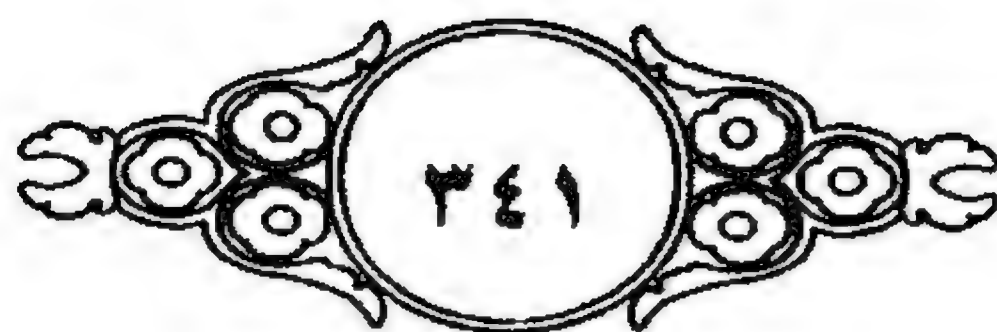
المفردات: مرابيع النجوم: الأنواء الربيعية. صابها: أصابها. ودق: مطر. الرواعد: ذات الرعد من السحاب.

جودها: الجود المطر التام العام. رهامها: جمع رهمة، وهي المطرة التي فيها لين.

المعنى: رزقت الديار أمطار الأنواء الربيعية فأمرعت وأعشبت، وأصابها مطر ذوات الرعد، ما كان منه

بالغا مرضيا أهله، وما كان منه لنا سهلا.

الشاهد: ورود كلمة (صابها) بمعنى: أصابها.



المفتوح) وذَعِنَ وأذَعِنَ، وأمَضَّ وأَحَسَّ في مَضَّ وحَسَّ، وفي ق "القاموس" (١): مَضَّ الكُحْلُ العَيْنَ، يَمْضُهَا - بالضم والفتح - : أَلَمَهَا كَأَمْضُهَا، فَيَوَافِقُهُمَا.
٦. أَمِنَ بِهِ، ك: أَحَلَبَهُ، وَأَذَادَهُ: أَعَانَهُ عَلَى الْحَلَبِ وَالذُّودِ، قَالَ:
[٧٦] - نَادَيْتُ فِي الْحَيِّ أَلَا مُذِيدَا فَأَقْبَلْتُ فِتْيَانَهُمْ تَخْوِيدَا (٢)

(١) قال المرتضى الزبيدي في كتابه: "تاج العروس بشرح جواهر القاموس": ((مَضَّ الكُحْلُ العَيْنَ يَمْضُهَا، بِالضَّمِّ وَالْفَتْحِ: أَلَمَهَا وَأَحْرَقَهَا، كَأَمْضُهَا، وَعَلَيْهِ اقْتَصَرَ الْجَوْهَرِيُّ. قَالَ ابْنُ بَرِّي: شَاهِدُ مَضَّنِي قَوْلُ جَرِيرِ بْنِ هَمَزَةَ:
يَا نَفْسُ صَبْرًا عَلَى مَا كَانَ مِنْ مَضَضٍ إِذَا لَمْ أَجِدْ لِفُضُولِ الْقَوْلِ أَقْرَانَا
قَالَ: وَشَاهِدُ أَمْضُنِي قَوْلُ سِنَانِ بْنِ مَحْرَشِ السَّعْدِيِّ:
وَبِتُّ بِالْحِصْنَيْنِ غَيْرَ رَاضِي يَمْنَعُ مِنِّي أَرْقَمِي تَعْمَاضِي
مِنَ الْحُلُوءِ صَادِقِ الْإِمْضَاضِ فِي الْعَيْنِ لَا يَذْهَبُ بِالتَّرْحَاضِ
وَقَالَ ابْنُ ثَرِيدٍ: كَانَ أَبُو عَمْرٍو بْنُ الْعَلَاءِ يَقُولُ: مَضَّنِي، كَلَامٌ قَدِمَ قَدْ تُرِكَ، كَأَنَّهُ أَرَادَ قَدْ تَرَكَ
وَأَسْتَعْمِلَ أَمْضُنِي.
وَكُحْلُ مَضَّ: مُمِضٌ. يُقَالُ: كَحَلَهُ بِمُلْمُولٍ مَضَّ، أَيْ حَارًّا، كَمَا فِي الصَّحَاحِ. وَفِي اللِّسَانِ: كَحَلَهُ مَضًّا، إِذَا كَانَ يُحْرَقُ. وَمَضِيطُهُ: حُرْقَتُهُ.
وَفِي الْعُبَابِ: مُلْمُولٌ مَضَّ، أَيْ مُحْرَقٌ، وَصَفٌ بِالمصدرِ، كَقَوْلِهِمْ: مَاءٌ غَوْرٌ، وَسَكَبٌ.
وَفِي الْحَدِيثِ: أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ جَعْفَرٍ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أَخْمَى مِسْمَارًا لِيَفْقَأَ بِهِ عَيْنَ ابْنِ مُلْجَمٍ، فَقَالَ:
إِنَّكَ لَتَكُحُلُ عَمَّكَ بِمُلْمُولٍ مَضَّ)) تاج العروس، مادة (مضض).

(٢) [٧٦] - التخريج: الشاهد من بحر الوافر، وقد ورد غير منسوب في أساس البلاغة (ذود) إصلاح المنطق (٢٣٣).

المفردات: مزيذا: مُعِين عَلَى الذود، وهو الدفع. أقبلت: أسرعت. تخويدا: تسير إبلهم وخدًا، ضرب من السير.

وَمِنْهُ قَوْلُ تَمِيمٍ لِلْحِجَاكِ فِي مَصْلُوبِهِ: (أَقْبِرْنَا صَالِحًا) ^(١).
 ٧. وَكَثُرَ بِهِ، ك: أَضَبَّ الْمَكَانُ وَأُظْهِى: كَثُرَتْ ضِبَابُهُ وَظَبَاؤُهُ، وَأَعَالَ
 الرَّجُلُ: كَثُرَ عِيَالُهُ، لَا عَالَ يَعُولُ: جَارٌ ﴿ذَلِكَ أَذْنَى أَلَّا تَعُولُوا﴾ (النساء: من
 الآية ٣) وَلَا عَالَ يَعِيلُ: افْتَقَرَ، قَالَ [أَحِيحَةُ بْنُ الْجَلَّاحِ] ^(٢):
 [٧٧] - وَمَا يَذْرِي الْفَقِيرُ مَتَى غِنَاهُ وَمَتَى يَذْرِي الْغَنِيُّ مَتَى يَعِيلُ ^(٣)

المعنى: ناديت في حيننا هل من دافع للأعداء عن الجار؟! فأسرع كل فتياهم على رواحلهم مسرعين.
الشاهد: ورود كلمة (مزيدا) اسم فاعل من أذاده: إذا أعانه على الذود.
 (١) قال أبو عبيدة: لما قتل الحجاج الثقفي صالح بن عبد الرحمن، [وصلبه]، قالت له بنو تميم، ودخلوا
 عليه: أقبرنا صالحا، فقال: دونكم أقبروه.
 كذا في الجمهرة لابن دريد وإصلاح المنطق لابن السكيت والتهذيب للأزهري ولسان العرب لابن
 منظور وتاج العروس.
 وفي القرطبي: عمر بن هبيرة بدل الحجاج.
 وصالح هذا هو ابن عبد الرحمن مولى لبني سعد ثم لبني الذيال — وبني الذيال: البطن الذي منهم عمرو بن
 جُرْمُوز — وهو الذي نقل ديوان العراق من الفارسية إلى العربية. الجمهرة، مادة (برق).
 (٢) هو أححيحة بن الجلاح بن الحريش الأوسي، أبو عمرو، شاعر جاهلي، من دهاة العرب وشجعانهم،
 كان سيد يثرب، وكان له حصن فيها سماه (المستظل) وحصن في ظاهرها سماه (الضحيان) ومزارع وبساتين
 ومال وفير. توفي ١٣٠ قبل الهجرة.
 الأغاني (٤٢٣/١٨) خزانة الأدب (٣٩٦/٥) الأعلام (٢٧٧/١).
 (٣) [٧٧] - التخريج: الشاهد من بحر الوافر، وقد ورد في قصيدة لأححيحة بن الجلاح في جمهرة أشعار
 العرب (٣٠١) الأغاني (١٥٤/١٠).
المفردات: يعيل: يفتقر.
المعنى: لا يعلم الفقير عن طريق الرجم بالغيب متى غناه، ولا الغني يعلم متى يفتقر.



٨. وصَيَّرَ: أي جئ به دالا على الصيرورة، ك: أَغَدَّ البَعِيرُ وَأَبْقَلَ
المَكَانَ: صَارَا ذَوِي غَدَّةٍ، وَبَقَلَ، وَأَجْدَبَ الرَّجُلُ وَأَجْرَبَ: صَارَتْ إِبِلُهُ فِي جَدَبٍ
وَذَاتَ جَرَبٍ.

٩. أو على التَّصْيِيرِ، ك: أَغْنَقْتُ الكَلْبَ: صَيَّرْتُهُ ذَا مِعْنَقَةٍ: قِلَادَةٍ، وَمِنْهُ
﴿أَمَاتَهُ فَأَقْبَرَهُ﴾ (عبس: من الآية ٢١) ﴿فَقَالَ أَكْفَلْنِيهَا﴾ (ص: من الآية ٢٣) أي
صَيَّرَنِي كَافِلَهَا، أو صَيَّرَهَا مِنْ كِفْلِي، أي نَصِيْبِي.

١٠. عَرَضَنَّهُ بِهِ، ك: أَبْعَثُ العَبْدَ^(١) وَأَقْتُلْتُ المَحَارِبَ: عَرَضْتُهُمَا لِلْبَيْعِ
وَالْقَتْلِ.

١١. وَلِلْبُلُوغِ عَدَدِيًّا، ك: أَمَلَى جَعْفَرٌ إِبِلًا، وَأَثْلَثَ الدَّرَاهِمُ: بَلَغَتْ
ثَلَاثِينَ، إِلَى أَثْسَعَتْ: بَلَغَتْ تِسْعِينَ، أو زَمَانِيًّا: كَأَمْسَى وَأَصْبَحَ، أو مَكَانِيًّا كَأُنْجَدَ
وَأَعْرَقَ، قَالَ [الأعشى^(٢)]:

[٧٨] - أبا مِسمَعٍ سَارَ الَّذِي قَدْ صَنَعْتُمْ وَأُنْجَدَ أَقْوَامٌ بِذَاكَ وَأَعْرَقُوا^(٣)

الشاهد: ورود كلمة (يعيل) مضارعا من عال: إذا افتقر.

(١) قال الهمذاني:

وَرَضِيْتُ آلَاءَ الكُمَيْتِ فَمَنْ يُبِيعُ فَرَسًا فَلَيْسَ جَوَادُنَا بِمُبَاعِ

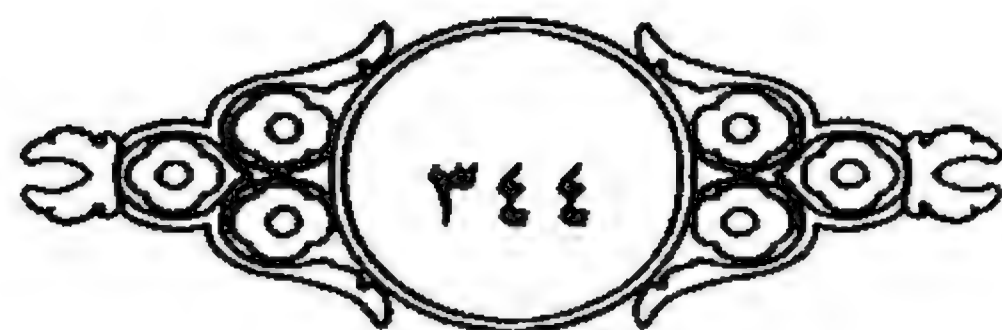
(٢) تقدمت ترجمته.

(٣) [٧٨] - التخريج: الشاهد من بحر الطويل، وقد ورد في قصيدة للأعشى في ديوانه (٢٧٣) الحماسة

البصرية (٣٢١/١) وتاح العروس (عرق).

المفردات: أنجد: بلغ نجدا. أعرقوا: بلغوا العراق.

المعنى: سار الذي فعلتم من الجود يا أبا مسمع في الأقطار، فبلغ به قوم نجدا وبلغ به آخرون العراق.



١٢. وَعَدَّيْنِ بِهِ الثَّلَاثِي وَأَطْلَقَنَّ التَّعْدِيَّةَ، قَالَ [كثير عزة (١)]:

[٧٩] - أُرِيدُ الثَّوَاءَ عِنْدَهَا وَأُظْنُّهَا إِذَا مَا أَطْلَنَّا عِنْدَهَا الْمُكْتَ مَلَّتْ (٢)

ونحو ﴿قُلِ اللَّهُ يُخَيِّكُم ثُمَّ يُمَيِّتُكُمْ﴾ (الجاثية: من الآية ٢٦) ونحو: أَرَيْتُهُ
الْهَلَالَ وَأَعْلَمْتُهُ الْخَبَرَ وَ﴿إِذْ يُرِيكَهُمُ اللَّهُ فِي مَنَامِكَ قَلِيلًا﴾ (الأنفال: من
الآية ٤٣) وقسها على المشهور من أربعة مذاهب (٣).

الشاهد: ورود كلمة (أنجد - أعرقوا) معنى بلغ نجدا والعراق.

(١) تقدمت ترجمته.

(٢) [٧٩] - التخريج: الشاهد من بحر الطويل، وقد ورد في قصيدة لكثير في ديوانه (١٤٨) الأماي

لأبي علي القالي (٢١٥/١) الشعر والشعراء (٢٦٥) منتهى الطلب (١٥٤).

المفردات: الثواء: الإقامة.

المعنى: أريد الإقامة عندها، ولكنني أظنها تسأم منا إذا مكثنا عندها.

الشاهد: ورود كلمة (أطلنا) متعدية بالهمز، من طال.

(٣) وهو مذهب أبي عمرو وجماعة.

• والثاني: عدم القياس مطلقا، وهو مذهب المبرد.

• والثالث: أن يقاس في اللازم سماع في المتعدي، قال أبو الريع: هو ظاهر مذهب سيبويه.

• والرابع: أنه يقاس في اللازم والمتعدي إلى واحد، وهو مذهب أبي الحسن وظاهر مذهب أبي

علي، وظاهر مذهب ابن مالك.

وقال عبد الودود ناظما المذاهب الأربعة:

أَقْوَالُ تَعْدِيَّتِكَ الثَّلَاثِي	بِالْهَمْزِ وَاحِدٌ مَعَ الثَّلَاثِ
يُقَاسُ أَوَّلًا مُطْلَقًا وَأُسْنَدُ	هَذَيْنِ لِلْأَخْفَاشِ وَالْمُبَرَّدِ
وَعَمَرُوا الظَّاهِرُ مِنْ تَعْبِيرِهِ	يُقَاسُ فِي الْإِلْزَامِ دُونَ غَيْرِهِ

□ وَنَقَلْنَا غَيْرَهَا [[أي التعدية]] من هذه المعاني نُقِلَ، أي نقله

الداميني^(١) عن بدر الدين^(٢).

وَلَأَبِي عَمْرٍو يُقَاسُ مُسْجَلًا إِلَّا عِلْمُهُ وَنَحْوُهُ جَلًا

قال بعضهم :

وَعَدُّ بِالْهَمْزِ قِيَاسًا لَازِمًا وَغَيْرُهُ فِيهِ السَّمَاعُ لَازِمًا
وَالْبَاءُ مِثْلُ الْهَمْزِ فِي الْمُخْتَارِ وَالتَّنْقِيلُ بِالتَّضْعِيفِ نَقْلٌ جَارٍ

(١) هو محمد بن أبي بكر بن عمر بن أبي بكر بن محمد بن سليمان بن جعفر القرشي المخزومي الاسكندري المالكي، ويعرف بابن الدماميني (بدر الدين) أديب، ناثر، ناظم، نحوي، عروضي، فقيه، مشارك في بعض العلوم. ولد بالاسكندرية سنة ٧٦٣هـ، واستوطن القاهرة، ولازم ابن خلدون، وتصدر لإقراء العربية بالأزهر، ثم تحول إلى دمشق، ومنها حج، وعاد إلى مصر، فولي فيها قضاء المالكية، وتوفي بكليرجا من الهند في شعبان سنة ٨٢٧هـ.

من تصانيفه: شرح مغني اللبيب عن كتب الأعاريب، تعليق الفرائد على تسهيل الفوائد، نزول الغيث على كتاب غيث الأدب للصفدي، شرح لامية العجم للطبرائي، العيون الفاخرة في علمي العروض والقافية.

معجم المؤلفين (١٧٠/٣) الضوء اللامع (١٨٤/٧) نيل الابتهاج (٢٨٧) الأعلام (٢٨٢/٦).

(٢) تقدمت ترجمة بدر الدين. ويشير بقوله ((ونقلنا الخ)) إلى أن هذه المعاني غير مقيسة إنما الغالب فيها النقل عن العرب لا غير. وبقي عليه من المعاني المنقولة مجيئه للدعاء، نحو: أسقيته: أي دعوت له بالسقيا، قال ذو الرمة:

وَقَفْتُ عَلَى رَبْعٍ لِمَيَّةَ نَاقَتِي فَمَا زِلْتُ أَبْكِي عِنْدَهُ وَأُخَاطِبُهُ
وَأُسْقِيهِ حَتَّى كَادَ مِمَّا أَثْنُهُ تُكَلِّمُنِي أَحْجَارُهُ وَمَلَاعِبُهُ

(شرح الاستراباذي على شافية ابن الحاجب).



[[فَصْلٌ: فِي مَعَانِي فَاعِلٍ]]

شَارِكُ بِفَاعِلٍ^(١) فِي [[المعاني الثلاثة الآتية]]:

١. [[المشاركة في]] الفَاعِلِيَّةِ والمَفْعُولِيَّةِ مَعْنَى لَا لَفْظًا، كَقَاتِلَ زَيْدٌ عَمْرًا،

وخاصَّمَهُ.

٢. أَوْ وَافِقٌ ثَلَاثِيَّةٌ ؛ «الشيخ محمد سالم ولد عيود»؛ (لو قال: مجردة) كَسَافِرَ

وَجَاوَزَ وَطَاوَعَ. ؛ «الشيخ محمد سالم ولد عيود»؛ (ق"القاموس": السَّافِرُ: الْمَسَافِرُ، لَا فِعْلَ لَهُ^(٢)).

٣. أَوْ أَفْعَلَ الْجَعْلُ: أَيِ التَّصْيِيرِ السَّابِقِ، نَحْوُ: تَابَعْتُ الصِّيَامَ وَلَا: أَيِ

أَتَّبَعْتُ بَعْضَهُ بَعْضًا، وَبَاعَدْتُهُ: أَيِ أَبْعَدْتُهُ، وَمِنْهُ ﴿بَاعَدُ بَيْنَ أَسْفَارِنَا﴾^(٣) (سبأ: من الآية ١٩) ويدل له قراءة (بَعْدَ).

(١) بزيادة ألف بين الفاء والعين.

(٢) القاموس المحيط، مادة (سفر). وفي الصحاح للجوهري: (سَفَرْتُ أَسْفَرُ سُفُورًا: خَرَجْتُ إِلَى السَّفَرِ، فَأَنَا سَافِرٌ، وَقَوْمٌ سَفَرٌ وَسُفَّارٌ. وَقَدْ كَثُرَتِ السَّافِرَةُ لِمَوْضِعٍ كَذَا، أَيْ الْمُسَافِرُونَ. وَسَافَرْتُ إِلَى بَلَدَةٍ كَذَا مُسَافِرَةً وَسِفَارًا قَالَ حَسَنُ:

لَوْلَا السِّفَارُ وَبُعْدُ خَرَقٍ مَهْمَةٍ لَتَرَكْتُهَا تَحْبُو عَلَى الْعُرْقُوبِ)

الصحاح (سفر).

قال الدماميني: "فانظر هل بين هذين المعنيين تفاوت؟!". حاشية الرفاعي (٥٢)

(٣) قرأ ابن كثير وأبو عمرو بالتشديد (بَعْدَ) وقرأ الباقون (بَاعَدَ) وقرأ يعقوب (رُبَّنَا) بالرفع (بَاعَدَ) بالمد وفتح العين والdal، ماض.

[[فصل: في معاني فَعَلَ]]

كَثُرَ [[ورود المعاني العشرة]] بِفَعَّلَ^(١):

١. أي جئ به دالا على كثرة:

أ- الفعل، كَجَوَّلَ وَطَوَّفَ، قال [امرؤ القيس^(٢)]:

[٨٠] - وَقَدْ طَوَّفْتُ فِي الْآفَاقِ حَتَّى رَضِيتُ مِنَ الْغَنِيمَةِ بِالْإِيَابِ^(٣)

ب- أو الفاعل كَبَرَّكَ النَّعْمُ وَرَبَّضَ الشَّاءُ وَمَوَّتَ الْمَالُ.

(١) بتضعيف العين. واختلف في المزيد فيه: هل هو العين الأولى أو الثانية؟ فقال الخليل: الأول، كما زيدت الألف في فَاعَلَ، والياء في فَيَعَلَ، والواو في فَوَعَلَ؛ وقال يونس: الثاني، لأن الحروف الثلاثة تقع ثوالت، نحو: جَدَوَلٌ وَعَثِيرٌ وَشَمَّالٌ، وجوز الوجهين سيويه واستصوبهما معا.
شرح شافية ابن الحاجب (١٦٨/٢).

(٢) تقدمت ترجمته.

(٣) [٨٠] - التخريج: الشاهد من بحر الوافر، وقد ورد في قصيدة لامرئ القيس في ديوانه (٤٢) لسان العرب (٧٦٩/١) (نقب) جمهرة الأمثال (٤٨٤/١) العقد الفريد (١٢٦/٣) الفاخر (٢٦٠) كتاب الأمثال (٢٤٩) المستقصى (١٠٠/٢) مجمع الأمثال (٢٩٥/١) تهذيب اللغة (١٩٧/٩) تاج العروس (٣٠٠/٤) (نقب).

المفردات: طوفت: أكثرت الطواف. الآفاق: جمع أفق، وهو الجهة. الغنيمة: الربح. الإياب: الرجوع.
المعنى: قد أكثرت التطواف في كل الجهات، فكان حظي منه أن فضلت الرجوع إلى قومي الذين يعرفون قدري.

الشاهد: ورود كلمة (طَوَّفْتُ) على وزن فَعَّلَ لتكثير.



ت- أو المفعول، نحو ﴿وَمَزَقْنَاهُمْ كُلَّ مُمَزَّقٍ﴾ (سبأ: من الآية ١٩)
﴿وَعَلَّقَتِ الْأَبْوَابَ﴾ (يوسف: من الآية ٢٣) ويلزم على تكثيرهما تكثيره من
غير عكس^(١).

٢. صَيَّرَ: كَأَمَرْتُهُ وَوَلَّيْتُهُ وَعَدَلْتُهُ وَجَرَحْتُهُ.

٣. اخْتَصِرَ الحِكَايَةَ: كَهَلَّلَ وَأَمَّنَ وَسَبَّحَ وَكَبَّرَ وَأَيَّهَ بِالرَّجُلِ.

٤. وَأَزَلَّ: كَقَرَّدَهُ وَقَذَّاهُ: أَزَالَ قُرَادَهُ وَقَذَّاهُ.

٥. وَافِقٌ تَفَعَّلَ.

٦. أَوْ وَافِقٌ بِهِ فَعَلَ - مَفْتُوحًا أَوْ مَكْسُورًا - :

□ فالأول: [[تَفَعَّلَ]] نحو: فَكَّرَ، أَمَرَ مِنْ فَكَّرَ، بِمَعْنَى تَفَكَّرَ، وَمِنْهُ ﴿إِنَّهُ فَكَّرَ

وَقَدَّرَ﴾ (المدثر: ١٨) وَكَوَلَّى بِمَعْنَى أَدْبَرَ، وَمِنْهُ ﴿وَلَّى مُدْبِرًا﴾ (النمل: من
الآية ١٠).

(١) نقل هذا التقسيم عن الدماميني، ويشير في قوله: (ويلزم على تكثيرهما تكثيره من غير عكس) إلى قول الدماميني مفصلاً: ((اشترط النحاة في الأخيرين [الفاعل والمفعول] أن لا يكون الفاعل أو المفعول واحداً، فلا يقال: بَرَّكَ بعير، ولا غَلَّقْتُ باباً، إذ التكرير فيها راجع إلى غير الفعل، إما إلى الفاعل في اللازم أو المفعول في المتعدي، ومحال أن يكون الواحد كثيراً بخلاف النوع الأول، إذ يأتي حصول فعل من فاعل مرارا كثيرة، وهذا الكلام ليس على إطلاقه، بل غلقت باباً صحيح باعتبار تكثير الفعل والأبواب، صحيح أيضاً باعتبار تكثيرهما)) ١. هـ عن الدماميني. حاشية الرفاعي (٥٢-٥٣).

□ والثاني: [[فعل]] نحو: شَمَّرَ، أَمَّرَ مِنْ شَمَّرَ ثَوْبَهُ، أَي شَمَرَهُ، وَكَمَّرَهُ: أَي مَازَهُ، وَأَبَّرَ النَّخْلَ وَأَبَّرَهُ، وَزَيَّلَهُ وَزَالَهَ، وَمِنْهُ ﴿فَزَيَّلْنَا بَيْنَهُمْ﴾ (يونس: من الآية ٢٨) وَقَطَّبَ وَجْهَهُ وَقَطَّبَ، وَكَعَّرَدَ: تَأَخَّرَ، وَكَعَّرَدَ.

٧. وَيَغْنِي عَنْ مَجْرَدِهِ، نَحْوُ: عَيْرُهُ: عَابَهُ، وَعَوَّلَ عَلَيْهِ: اعْتَدَّ بِهِ.

٨. وَجَاءَ تَضْعِيفُهُ بَدَلًا مِنْ هَمْزَةِ التَّعْدِيَةِ فِي الْقَاصِرِ إِنْ لَمْ تَكُنْ عَيْنُهُ هَمْزَةً، وَقَلَّ فِي غَيْرِهَا مِنَ الْحَلْقِيِّ. [[ك: ذَهَبْتُه: أَي أَذْهَبْتُهُ، وَدَخَلْتُه: أَي أَذْخَلْتُهُ]].

٩. وَلِلتَّوَجُّهِ: كَشَرَّقَ وَغَرَّبَ: تَوَجَّهَهُمَا (١).

١٠. وَالتَّوَجُّيْهِ لَوْ نُسِبَتْ لَهُ: كَتَقَبِيلِنَا اِلمَوْتَى لَمَّا ثَقُلَ، إِذْ يُقَالُ: قَبِلْتُ الْمَيِّتَ: وَجَّهْتُهُ الْقَبِيلَةَ.

[[فصل: في معاني استفعل]]

بِاسْتَفْعَلَ (٢) [[صغ ثمانية معان]]:

١. اِطْلُبْ:

(١) قال الشاعر:

وَلَمَّا تَفَرَّقْنَا مِنَ الْجَزْعِ وَأَثْنَى مُشَرِّقُ رَكْبٍ مُصْعِدٍ عَنْ مُغْرَبٍ
تَيَقَّنْتُ أَلَّا دَارَ مِنْ بَعْدِ عَالِجٍ نَسُرُّ وَأَلَّا خُلَّةَ بَعْدَ زَيْنَبٍ

(٢) بزيادة همزة الوصل والسين والتاء.



□ لَفْظًا، ومنه: (اللَّهُمَّ إِنَّا نَسْتَعِينُكَ وَنَسْتَغْفِرُكَ) (١).

□ أو تقديرًا، ومنه: ﴿ثُمَّ اسْتَخْرَجَهَا مِنْ وَعَاءِ أَخِيهِ﴾ (يوسف: من

الآية ٧٦) ﴿كَمَثَلِ الَّذِي اسْتَوْقَدَ نَارًا﴾ (البقرة: من الآية ١٧) (٢).

٢. تَحَوَّلَ: حِسًا، كـ: اسْتَخْرَجَرَ الطِّينُ واسْتَبَحَرَ الغَدِيرُ، أو مَعْنَى، كـ:

اسْتَنَوَقَ الْجَمَلُ (٣) واسْتَأْتَنَ الحِمَارُ (٤)، ومنه: إِنَّ الْبُغَاثَ بِأَرْضِنَا يَسْتَنْسِرُ (٥): أي
لقوتنا ففخرًا، أو لعجزنا فذمًا.

(١) جاء في حديث جابر بن عبد الله في خطبة الحاجة: ((إن الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره)) ولعله يعنيه.

وحديث جابر حديث صحيح، رواه مسلم في صحيحه (٨٦٨) وأحمد في مسنده و والنسائي في سننه والبيهقي في سننه الكبرى (١٤٦/٧).

(٢) قال ابن حمدون: أو مجازًا بدل أو تقديرًا، وتحقيقًا بدل لفظًا. وقال: الفرق بينهما — التحقيقي والمجازي — أن الطالب في الأول غير المطلوب، وفي الثاني نفسه، وطلب الإنسان فعل نفسه مجاز.

(٣) صار كالناقة في ذلها، وهو مثل يضرب للرجل يكون في حديث أو صفة شيء ثم يخلطه بغيره وينتقل إليه.

وأصله أن طرفه ابن العبد كان عند بعض الملوك والمسيب بن علس ينشده شعرا في وصف جمل ثم حوله إلى نعت ناقة، فقال طرفه: قد استنوق الجميل، فغضب المسيب، وقال: ليقتلنه لسانه، فكان كما تفرس فيه.

قال ابن بري: البيت الذي أنشده المسيب بن علس هو قوله:

وَإِنِّي لَأَمْضِي أَلْهَمَ عِنْدَ احْتِضَارِهِ بِنَاجٍ عَلَيْهِ الصَّيْعَرِيَّةُ مَكْدَمِ

(جمهرة الأمثال، حواشي ابن بري، شرح شافية ابن الحاجب).

(٤) يضرب مثلا للرجل العزيز يصير ذليلا، أي كان حمرا فصار أتنا، ونحوه قول الشاعر:

وَلَقَدْ أَرَانِي وَالْأَسْوَدُ تَخَافُنِي فَأَخَافُنِي مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ الثَّغْلَبُ

جمهرة الأمثال (٣٨٤/١).

(٥) قال الأصمعي: يضرب مثلا للرجل يكون ضعيفا ثم يقوى.

=



٣. طَاوَعِ أَفْعَلَ أَوْ وَافِقُهُ، ك: أَقَمْتُهُ فَاسْتَقَامَ، وَأَرَحْتُهُ فَاسْتَرَاخَ،
وَكَاَسْتَجَابَ: أَيِ أَجَابَ، وَمِنْهُ ﴿فَاسْتَجَبْنَا لَهُ﴾ (الأنبياء: الآية ٧٦) وَاسْتَيْقَنَ: أَيِ
أَيَّقَنَ، وَمِنْهُ ﴿إِنْ نَظُنُّ إِلَّا ظَنًّا..﴾ (الآية) (الجاثية: الآية ٣٢).
٤. أَوْ وَافِقَ تَفَعَّلَ، ك: اسْتَكْبَرَ وَاسْتَعَاذَ، أَيِ تَكَبَّرَ وَتَعَوَّذَ.
٥. أَوْ وَافِقٌ بِهِ افْتَعَلَ ذَاتَ الاجْتِهَادِ وَالتَّسَبُّبِ، ك: اسْتَخْفَى
وَاسْتَعَصَمَ وَاسْتَعَذَرَ: أَيِ اخْتَفَى وَاعْتَصَمَ وَاعْتَذَرَ.
٦. أَوْ الثَّلَاثِيَّ، ك: اسْتَغْنَى عَنْهُ: غَنِيَ، وَاسْتَبَانَ الشَّيْءُ: بَانَ (١).

قال أبو علي القالي: سمعت هذا المثل من أبي الميَّاس، وفسره لي فقال: يعود الضعيف بأرضنا قويا، ثم سألت
عن أصل هذا المثل أبا بكر بن دريد فقال: البغاث ضعاف الطير، والنسر أقوى منها، فيقول: إن الضعيف
يصير كالنسر في قوته.

قال الدماميني: وهذا يحتمل معنيين: أحدهما: أن يصير الضعيف فينا قويا باستعانته بنا والتجائه إلينا،
فيكون مدحا لهم، والثاني: أنه يصير قويا لكوننا ضعفاء لا قوة لنا، وكل ضعيف وإن كان أضعف الناس
يتسلط في أرضنا علينا ويصير قويا بالنسبة إلينا، فتكون ذما لهم؛ (وإلى هذين المعنيين أشار الحسن بن زين
اختصارا).

(جوهرة الأمثال، الأمازي لأبي علي القالي، الجاربردي على شواهد الشافية، حاشية الشيخ أحمد
الرفاعي (٥٣).

(١) قال بعضهم:

وَعَدَيْنَّ وَالزَّمَنُ تَبَيَّنَا أَبَانَ بَانَ وَاسْتَبَانَ بَيَّنَا



٧. وجاء به، أي بدله، ك: استحيًا منه — كذا في الحضرمي^(١) —

والظاهر أنه من الموافقة لا الإغناء، لأن في المصباح^(٢) وق "القاموس": حيي منه، واستحياه ومنه، وكاستحيته — بياين — تركته حيًا فلم تقتله. واستأثر به: استبد، واستعان: خلق عاتته.

٨. وقد يكون على الوجدان مشتملًا، ك: قول الشعبي^(٣) لعبد

الملك: (مَا رَاكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، لَوْ رَاكَ لاسْتَصَغَرَ مَا اسْتَكْبَرَ، وَاسْتَقَلَّ مَا

(١) عند ذكره معاني استفعل، حيث يقول: ((وللاستغناء عنه [أي الثلاثي] عند عدم سماعه، نحو:

(استحيًا) إذ لم يستعملوا المجرد منه)) فتح الأقفال (٨٠) من طبعة دار الرشاد الحديثة.

وعليه فقد يكون كلام الحضرمي إشارة واضحة إلى كلام الفيومي في المصباح المنير الآتي ذكره في الحاشية الموالية، ويكون كلام الحسن ولد زين وهما واضحًا، لعدم اطلاعه على كلام الفيومي، وظنه أن الحياء هو المعني، بينما الحياة هي المعنية هنا، فالفرق واضح لمن اطلع على سببه.

(٢) الذي في المصباح: ((حيي منه، حيًا، بالفتح والمد، فهو حييٌ على فعل، و(استحيًا) منه، و(استحيته) وفيه لغتان: إحداهما: لغة الحجاز، وبها جاء القرآن بياين، والثانية لتميم بيا واحدة..

إلى أن يقول: و(استحيته) بياين: إذا تركته حيًا فلم تقتله، ليس فيه إلا هذه اللغة)) المصباح المنير (١٦٠).

(٣) في قصة يرويها بنفسه فيقول: "أنفذني عبد الملك بن مروان إلى ملك الروم، فلما وصلت إليه جعل لا يسألني عن شيء إلا أجبتة — وكانت الرسل لا تطيل الإقامة عنده، فحبسني عنده أيامًا كثيرة — فلما أردت الانصراف، قال: أَمِنْ أَهْلِ بَيْتِ الْمَمْلَكَةِ أَنْتَ؟! فَقُلْتُ: لَا!! ولكنني رجل من العرب، فدفع إلي رُقعة، وقال: إذا أديت الرسائل إلى صاحبك فأوصل إليه هذه الرقعة.

قال: فأديت الرسائل عند وصولي إلى عبد الملك وأُتِيتُ الرقعة، فلما صرت إلى الباب أريد الخروج تذكرت الرقعة، فرجعت فأوصلتها إليه، فلما قرأها قال لي: هل قال لك شيئًا قبل أن يدفعها إليك؟ قلت: نعم!! قال لي: أنت من أهل بيت المملكة؟ قلت: لا، ولكنني رجل من العرب في الجملة، ثم خَرَجْتُ مِنْ

استكثر^(١).

[[فصل: في معاني افعل]]

بافعللت^(٢)، ك: اخرنجمت [صغ معنى واحدا]،

١. طأوعا فغلل، كخرنجمت الإبل فأخرنجمت.

[[فصل: في معاني انفعل]]

وبانفعل^(٣) ردفيما [صغ أربعة معان]،

١. [[مطاوعة]] فعل علاجيا^(٤)، لا كظن وعلم، ككسرته فالكسر وبعشه

فأبعث، ومنه ﴿إِذِ ابْعَثَ أَشْقَاهَا﴾ (الشمس: ١٢).

عند عبد الملك، فلما بلغت الباب طلبني، فرددت، فلما مثلت بين يديه قال: أتدري ما في الرقعة؟ قلت: لا!! قال: اقرأها، فقرأتها فإذا فيها: ((عجبت من قوم فيهم مثل هذا كيف ملكوا غيره!!)). قلت: والله ما رآك يا أمير المؤمنين، لو رآك لاستصغرت ما استكبر، واستقل ما استكثر، ولو علمت ما فيها ما حملتها.

فقال عبد الملك: أفندري لم كتبها؟ قلت: لا، قال: حسدني عليك، فأراد أن يغريني بقتلك!!!".

(الأمالي لأبي علي القالي (٢/٢٣٦)، ثمرات الأوراق لابن حجة الحموي (٣٢٥))

(١) تاسع المعاني: الاتخاذ، ك: استأبنته واستعبدني، أي اتخذته أبا واتخذني عبدا. واستلأم الرجل: إذا لبس اللأمة، وهي الدرع، ويمكن حمله على الطلب.

(٢) بزيادة همزة الوصل والنون بين العين واللام الأولى.

(٣) بزيادة همزة الوصل والنون.

(٤) أي في حالة كون فعل ذا علاج، أي تأثير محسوس متعلق بالظاهر، فلهذا لا يقال: علمت المسألة فاعلمت، ولا ظننت ذلك حاصلًا فانظن، لأن العلم والظن مما يتعلق بالباطن، وليس أثرهما محسوسًا، كأن العرب لما وضعوا هذا البناء للمطاوعة وأوجبوا أن يكون في الأمر العام مطاوعا، ولا يكون المطاوع

٢. و[[مطاوعة]] أَفْعَلَ كَأَزْعَجْتُهُ فَاَنْزَعَجَ وَأَغْلَقْتُهُ فَاَنْغَلَقَ.
٣. وَبِذَا وَافِقٌ مُجَرِّدًا كـ: انْطَفَأَتِ النَّارُ، أَيِ طِفِئَتْ.
٤. أَوْ يُغْنِي عَنْهُ كَانْطَلِقَ عَجَلًا، أَمْرٌ مِنْ انْطَلَقَ، أَيِ ذَهَبَ ،
وَانْزَرَبَ: دَخَلَ فِي الزَّرِيَّةِ^(١).

[[فصل: في معاني افْتَعَلَ]]

- وَجَا بِهِ: أَيِ بَدَلَهُ غَالِبًا افْتَعَلَ^(٢) فِي مُطَاوَعَةٍ لَمَّا أَوَّلُهُ مِيمٌ أَوْ لَامٌ أَوْ رَاءٌ
أَوْ وَاوٌ أَوْ نُونٌ، نَحْوُ: مَلَأَ، لَوَّى وَرَمَى، وَصَلَّتُهُ أَوْ نَقَلْتُ^(٣).
وَمِنْ غَيْرِ الْغَالِبِ [[مجيء افْتَعَلَ لنفس الغرض في هذه الحروف،
كـ:]] قول [رؤبة^(٤)]:

إلا متأثراً، قصدوا أن يكون أثره حسياً ظاهراً ليكون ظهوره مقراً بوجود مطاوعته ومحققاً لحصولها، إذ
المحسوس متعقل، ولا ينعكس، فانضمام الحس إلى التعقل أقوى حالا من انفراد التعقل، ألا ترى أن
انكسار الشيء معقول ومحسوس، فاجتماعهما فقوما مطاوعته.
حاشية الرفاعي (٥٤).

- (١) وهي قُتْرَةُ الصَّائِدِ، فهو مُنْزَرِبٌ، قال ذو الرمة:
وَبِالشَّمَائِلِ مِنْ جِلَانٍ مُقْتَنَصٍ رَذُلُ الثِّيَابِ خَفِيُّ الشَّخْصِ مُنْزَرِبُ
(٢) بزيادة همزة في أوله وتاء بعد الفاء.
(٣) يعني وصلته بما ذكرت من المعاني أو نقلته عن العرب، ولا يخفى ما فيه من تكلف.
(٤) هو رؤبة بن العجاج (عبد الله) بن رؤبة بن حنيفة، من بني سعد بن زيد مناة بن تميم، من رجاز

[٨١] - رَبْعٌ عَفَاهُ الدَّهْرُ طَوْلًا فَاَمْحَى

قَدْ كَادَ مِنْ طُولِ الْبَلَى أَنْ يَمْصَحَا (١)

□ ابن مالك:

٨٣- وَافْعَلْ ذَا أَلِفٍ فِي الْحَشْوِ رَابِعَةً وَعَارِيًا وَكَذَاكَ اهْيَيْخَ اعْتَدَلَا

الخيطة:

٧. وَافْعَلْ (٢) ذَا أَلِفٍ فِي الْحَشْوِ رَابِعَةً [[افْعَال]].

الإسلام وفصحائهم والمذكورين المقدمين منهم. نزل البصرة وسكن بها، وكان من مخضرمي دولتي الأمويين والعباسيين. توفي سنة ١٤٥هـ.

الشعر والشعراء (٢٣٠). الأغاني. وفيات الأعيان (١٨٧/١) البداية والنهاية (٩٦/١٠) الأعلام (٣٤/٢).

(١) [٨١] - التخريج: الشاهد من بحر الرجز، وقد ورد غير منسوب في اللسان (مصح) (كود) شرح أدب الكاتب للجولقي (٥٤٢) وورد منسوباً لرؤبة في تاج العروس (كود).

المفردات: ربع: مكان إقامة الناس في الربيع. فامحى: امتحى. يمحصا: يذهب أثره.

المعنى: ربع حبيبتى هذه ربع قديم سكنوا فيه قبل سنين، فمسحت الأيام آثاره، ومضى الليل والنهار بمحاسنه، حتى كاد من قدمه أن تذهب آثاره التي أعرفه بها.

الشاهد: ورود كلمة (فامحى) شاذة، حيث أدغمت ميمها في نون زائدة، وكان حقها أن تزداد فيها التاء لا النون، فيكون أصلها: امْتَحَى.

(٢) بزيادة همزة الوصل وألف رابعة بين العين واللام المضعفة.



٨. وعَارِيًا [[افْعَلْ]].

٩. وَكَذَلِكَ^(١) [[افْعِلْ]] اهْبِيْخْ: انْتَفَخَ وَتَكَبَّرَ وَتَبَخَّرَ^(٢)، والصَّبِيُّ: سَمِنَ.

١٠. وَافْتَعَلَ^(٣)، ك: اعْتَدَلَ.

□ الموشح:

٨٤- عَنْ كَالْأَحْمِ وَالْأَلْمَى نَحْ بُنْيَةَ ذَا وَالْعَيْبُ وَاللُّونُ مَعْنَاهُ بِهِ انْعَزَلَا
٨٥- وَعَنْ مَدَاهُ ارْعَوَى كَاخَوَّ خَارِجَةً وَارْقَدَّ وَازْوَرَّ عَنْ مَعْنَاتِهِ انْفَصَلَا
٨٦- طَاوَعُ بَيْتِي وَاتَّخِذْ وَاحْتَرُ بِهَا وَبِهَا وَافِقُ تَفَاعَلَ أَوْ وَافِقُ بِهَا فَعَلَا
٨٧- بِهَا تَسَبَّبُ وَبِالنَّفْسِ افْعَلَنْ وَعَنْ أَخِي الثَّلَاثَةَ تُغْنِي كَالْتَحَى فَجَلَا

الخياطة:

[[فَصْلٌ: فِي مَعَانِي افْعَلْ وَافْعَالْ]]

□ نَحْ بُنْيَةَ ذَاكَ الْأَوَّلِ الَّذِي هُوَ افْعَلٌ، عَنْ ذِي التَّضْعِيفِ وَالْاِعْتِلَالِ،
كَالْأَحْمِ وَالْأَلْمَى غَالِبًا فِيهِمَا.

(١) افْعِلْ بزيادة همزة الوصل والياء المثناة تحت المشددة بين العين واللام، وفيه خلاف.

قال ابن مالك: إنه من الأوزان التي أغفلها سيبويه، ولم يذكرها إلا صاحب العين.

(٢) يَهْبِيْخُ اهْبِيَاخًا، والاسم اهْبِيْخَى، أنشد الليث:

جَرَّتْ عَلَيْهِ الرِّيحُ ذَيْلًا أُتْبَخَا جَرَّ العُرُوسِ ذَيْلَهَا اهْبِيْخَى

(التكملة، العين).

(٣) بزيادة همزة الوصل وتاء الافتعال.

والعَيْبُ وَاللُّونُ مَعْنَاهُ انْعَزَلَ بِهِ غَالِباً^(١) أَيْضاً، كَاخْمَرٌ وَاحْمَارٌ،
وَاصْفَرٌّ وَاصْفَارٌ، وَاشْتَهَبَ وَاشْتَهَابٌ، وَهُمَا بِمَعْنَى^(٢)، وَقِيلَ^(٣): الْمَقْصُورُ لِلثَّابِتِ،
وَالْمَمْدُودُ لِلْمُتَزَلِّزِ، إِذْ يُقَالُ: جَعَلَ يَخْمَارُ وَيَصْفَارُ، وَالْأَوَّلُ أَشْهَرُ، لِقَوْلِهِ
تَعَالَى ﴿مُذْهَامَتَانِ﴾^(٤) (الرَّحْمَنُ: ٦٤) وَكَاعُورٌ وَاعُورَارٌ، وَاحْوَلٌ وَاحْوَالٌ، وَاجْفَظٌ
وَاجْفَظٌ.

وَمِنْ غَيْرِ الْغَالِبِ قَوْلُهُ: وَارْعَوَى خَارِجَةً عَنْ مَدَاهُ مُطْلَقًا، لِأَنَّهَا بِمَعْنَى
رَجَعَ، وَمَبْنِيَّةٌ مِنْ مَعَلَّ، كَخُرُوجِ اخْوَوْ عَنْ مَبْنَاهُ فَقَطْ لِبِنَائِهَا مِنْ مُعْتَلٍّ مُضْعَفٍ

(١) وَمِنْ غَيْرِ الْغَالِبِ قَوْلُ الشَّاعِرِ:

سَأَلْتُهُ قُبْلَةً مِنِّْي عَلَى عَجَلٍ فَاحْمَرَّ مِنْ خَجَلٍ وَاصْفَرَّ مِنْ وَجَلٍ

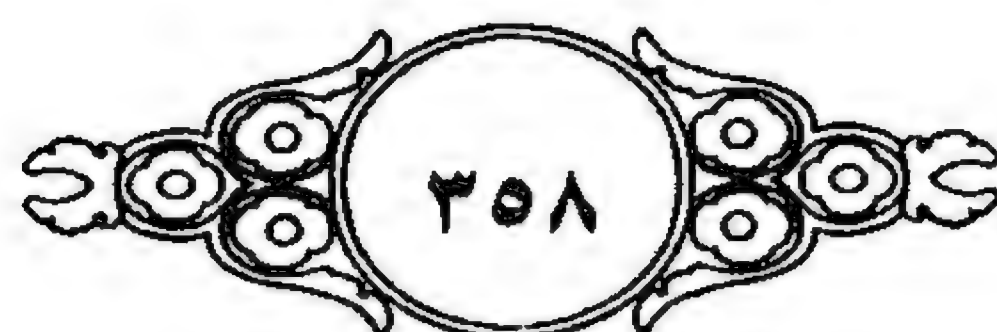
(٢) يُشِيرُ إِلَى اخْتِيَارِ ابْنِ عَصْفُورٍ فِي قَوْلِهِ: (لَيْسَ شَيْءٌ مِنْ أَفْعَلٍ إِلَّا فِيهِ أَفْعَالٌ). هَمْعُ الْهَوَامِعِ لِلْسِّيُوطِيِّ.
(٣) قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ.

وَيُشِيرُ الْحَسَنُ بْنُ زَيْنٍ هُنَا إِلَى اخْتِصَارِ قَوْلِ ابْنِ مَالِكٍ فِي التَّسْهِيلِ: ((الْأَكْثَرُ أَنْ يَقْصِدَ عَرُوضَ الْمَعْنَى إِذَا
جِيءَ بِالْأَلْفِ، وَلِزُومِهِ إِذَا لَمْ يَجَأْ بِهَا، وَقَدْ يَكُونُ الْأَمْرُ بِالْعَكْسِ، فَمَنْ قَصِدَ اللَّزُومَ مَعَ ثُبُوتِ الْأَلْفِ قَوْلُهُ
تَعَالَى فِي وَصْفِ الْجَنَّتَيْنِ: (مُذْهَامَتَانِ) وَمَنْ قَصِدَ الْعَرُوضَ مَعَ سَقُوطِ الْأَلْفِ قَوْلُهُمْ: أَحْمَرُ وَجْهُهُ خَجَلًا
وَاصْفَرُ وَجْهًا، وَمِنْهُ قِرَاءَةُ ابْنِ عَامِرٍ (تَزَاوَرُ عَنْ كَهْفِهِمْ ذَاتَ الْيَمِينِ).

وَقَالَ ابْنُ عَصْفُورٍ: أَفْعَلٌ مَقْصُورٌ مِنْ أَفْعَالٍ، وَمَعْنَاهُمَا وَاحِدٌ بِدَلِيلِ أَنَّهُ مَا شَيْءٌ يُقَالُ فِيهِ أَفْعَالٌ إِلَّا وَيُقَالُ
فِيهِ أَفْعَلٌ، وَلَكِنْ قَدْ يَكْثُرُ أَحَدُهُمَا وَيَقْلُ الْآخَرُ، ككَثْرَةِ أَحْمَرَ وَاخْضَرَ، وَكَثْرَةِ اشْتَهَبَ وَادْهَامَ، وَلَمْ يَسْمَعْ
فِي ارْعَوَى وَارْقَدَ أَفْعَالًا، وَلَكِنَّهُ يَجُوزُ فِي الْقِيَاسِ)) ١. هـ. حَاشِيَةُ الرَّفَاعِيِّ (٥٥-٥٦).

(٤) قَالَ كَثِيرٌ:

وَلِلْأَرْضِ أَمَّا سَوْدُهَا فَتَجَلَّلَتْ بَيَاضًا وَأَمَّا بَيَضُهَا فَادْهَامَتْ



، الشيخ محمد صالح ولد عسود، (قلت: جاء بما مدغمة، والصواب: (اخووى) استعناء بالإبدال عن الإدغام، كما هو الواجب في بابها، كارعوى واجاوى واقتوى).

وارقداً: أسرع، وازور: مال، وقرى: وقرى الشمس إذا طلعت تزور^(١) (الكهف: من الآية ١٧) عن معناته انفصلاً^(٢).

[[فصل: في معاني افتعل]]

طاوع [[الحضرمي والد ماميني في إيرادهما ١٠ معان]] بتدليك الثالثة التي هي افتعل:

١. [[مطاوعة]] أفعل، ك: اشتعلت واضطرمت واثقلت: أشعل وأضرم وأوقد.

٢. وفعل أكثر، ك: ملأه فامتلاً ولواه فالتوى، وهزه فاهتز.

٣. واتخذ، ك: اشتوى واطبخ واكثرى: اتخذ شواءً وطبخاً وكرياً.

(١) قرأ بها الشامي، وقرأ عاصم وحمة والكسائي وخلف بـ(تزاور) بالتخفيف، وقرأ الباقون (تزاور) بالتشديد.

(٢) قال مّم ولد عبد الحميد:

وَأَفْعَلٌ لِلْعَيْبِ وَاللُّونِ وَفَى وَجَانِبَ الْمُعْتَلِ وَالْمُضْعَفِ
وَأَرْقَدَ عَنْهُ أَرْقَدٌ وَأَرْعَوَى أَرْعَوَى وَازُورٌ عَنْهُ أَزُورٌ عِنْدَ مَنْ قَدْ رَوَى
وَإِخْوَةٌ مَصْبُوغًا بِغَيْرِ صِبْغَتِهِ لِأَنَّهُ مُخَالِفٌ فِي بَنِينِهِ

٤. واخْتَرَبَهَا، ك: اخْتَارَ وَانْتَقَى وَاصْطَفَى وَارْتَضَى.
٥. وَبِهَا وَافِقُ تَفَاعَلْ، ك: اخْتَصِمُوا وَاقْتُلُوا وَاجْتَوَرُوا وَاشْتَوَرُوا،
٦. و[[وَهَق]] تَفَعَّلْ، ك: اذْكُرْ وَاقْتَرِبْ، نحو ﴿وَادْكُرْ بَعْدَ أُمَّةٍ﴾ (يوسف: من الآية ٤٥) ﴿وَاسْجُدْ وَاقْتَرِبْ﴾ (العلق: من الآية ١٩) أي تذكر وتقرب.
٧. أَوْ وَافِقٌ بِهَا فَعُلَ — بالضم والفتح — ك: بَسَمَ وَابْتَسَمَ وَقُرِبَ وَاقْتَرِبَ، نحو ﴿وَاقْتَرِبَ الْوَعْدُ الْحَقُّ﴾ (الأنبياء: من الآية ٩٧) قالوا: ومنه قرأ السُّورَةَ وَاقْتَرَأَهَا، وَحَمَلَهُ وَاحْتَمَلَهُ.
- الدَّمَامِينِي^(١): الظاهر أن اقْتَرَأَ وَاحْتَمَلَ للاجتهاد.
٨. بِهَا تَسَبَّبَ، ك: اجْتَهَدَ وَاكْتَسَبَ، ومنه ﴿وَعَلَيْهَا مَا اكْتَسَبَتِ﴾ (البقرة: من الآية ٢٨٦) وقول عمر في قضية أُسَيِّفُ جُهَيْنَةَ: (فَادَّانَ مُعْرِضًا^(٢)).
٩. وَبِالنَّفْسِ افْعَلَنْ، ك: اذْهَنْ، وَامْتَشِطْ، وَاكْتَحَلْ، وَاعْتَمَّ، وَانْتَقَبْ، وَاخْتَمَرَ.

(١) تقدمت ترجمته.

(٢) يشير إلى ما ورد في الموطأ والعقد الفريد (١٧٥/٥) [قال الألباني: إسناده محتمل للتحسين، إرواء الغليل (٢٦٢/٥)] من قصة رجل من جهينة كان يشتري الرواحل فيغالي بها ثم يسرع السير فيسبق الحاج فأفلس فرفع أمره إلى عمر بن الخطاب رضي الله عنه فقال: ((أما بعد: أيها الناس فَإِنَّ الْأُسَيْفِعَ أُسَيْفِعُ جُهَيْنَةَ رَضِيَ مِنْ دِينِهِ وَأَمَانَتِهِ بِأَنْ يُقَالَ سَابِقُ الْحَاجِّ، فَادَّانَ مُعْرِضًا، فَأَصْبَحَ قَدْ رِينَ بِهِ، فَمَنْ كَانَ لَهُ عَلَيْهِ دَيْنٌ فَلْيَأْتِنَا بِالْغَدَاةِ نَقْسِمَ مَالَهُ بَيْنَ غَرْمَائِهِ، وَإِيَّاكُمْ وَالَّذِينَ فَإِنْ أَوَّلَهُ هُمْ وَآخِرَهُ حُزْنٌ)).

ولم يفرق غير سيبويه بين كسب واكتسب.

١٠. وَعَنْ أَخِي الثَّلَاثَةِ تُغْنِي، كَالْتَحَى الْخُشَى فَجَلًا: أَيِ ائْضَحَ أَمْرُهُ.

□ ابن مالك:

٨٨- تَدَخَّرَجَتْ عَذِيْطٌ اِخْلَوَلَى اسْبَطْرُ تَوَا لَى مَعَ تَوَلَّى وَخَلْبَسَ سَنَبَسَ ائْصَلَا

الخياطة:

١١. الشيخ محمد سالم ولد علود: (مهد له الموشح بقوله متصلا بأخر طرة البيت السابق) وكذلك تَفَعَّلَ^(١): وهي لُطَاوَعَةٌ فَعَّلَلْ، ك: دَخَّرَجْتُهَا فَتَدَخَّرَجَتْ.

١٢. وكذلك فَعِيلَ^(٢)، ك: عَذِيْطٌ عَذِيْطَةٌ: تَغَوِّطُ عِنْدَ الْجِمَاعِ، فهو عَذِيْوُطٌ كَعَصْفُورٍ، وَعَذِيْوُطٍ كَفِرْعَوْنٍ^(٣)، وَرَهْيَا الْعَمَلِ^(٤)، وَشَطِيْأُهُ: لَمْ

(١) بزيادة التاء في فعلل الرباعي.

(٢) بزيادة مثناة تحت بين العين واللام.

(٣) قالت امرأة:

إِنِّي بُلِيْتُ بِعَذِيْوُطٍ لَهُ بَخَرٌ يَكَادُ يَقْتُلُ مَنْ نَاجَاهُ إِنْ كَشَرَا

مفتاح الأقفال (١٥٦).

(٤) قال الليث: الرَّهْيَاءُ أَنْ تَجْعَلَ أَحَدَ الْعِدْلَيْنِ أَثْقَلَ مِنَ الْآخَرِ، تَقُولُ: رَهْيَاتُ حَمَلِكُ رَهْيَاءٌ، وَرَهْيَاتُ رَأْيِكَ أَوْ أَمْرِكَ إِذَا لَمْ تُقَوِّمَهُ، قَالَ الرَّاجِزُ:

قَدْ عَلِمَ الْمُرَهِّيُّونَ الْحَقْمَى وَمَنْ تَحَزَّى عَاطِسًا أَوْ طَرْقًا

وَالرَّهْيَاءُ اغْتِرَاقُ الْعَيْنِ مِنَ الْجَهْدِ وَالْكَبَرِ، قَالَ الرَّاجِزُ:

أَكَانَ حَظُّكُمَا مِنْ مَالٍ شَيْحِكُمَا نَابَ تَرَهْيَا عَيْنَاهَا مِنَ الْكِبَرِ

(العين، التكملة).

وقال ابن سيده في المحكم: (الرَّهْيَاءُ: الضعف والتواني. وَرَهْيَا رَأْيُهُ: أَفْسَدَهُ فَلَمْ يَحْكَمْهُ. وَرَهْيَا فِي أَمْرِهِ: لَمْ يَعْزَمْ عَلَيْهِ. وَتَرَهْيَا فِيهِ: اضْطَرَبَ. وَرَهْيَا الْحَمْلُ: جَعَلَ أَحَدَ الْعِدْلَيْنِ أَثْقَلَ مِنَ الْآخَرِ، وَقِيلَ: الرَّهْيَاءُ: أَنْ

يُخَكِّمُهُ (١).

١٣. وافْعَوْعَلْ (٢)، ك: اخلَوْلَى (٣).

١٤. وافْعَلَلْ (٤)، ك: اسْبَطَرْ (٥): امْتَدَّ، واشْمَعَلْ: أَسْرَعَ (٦)،

يحمل الرجل حملاً فلا يشده، فهو يميل. وَثَرَهَيَا الشيء: تحرك. وَرَهَيَاتُ السحابة، وَثَرَهَيَات: اضطربت وقيل: رَهْيَاةُ السحابة: قُبُورُهَا للمطر. والرَّهْيَاة: أن تغرورق العينان من الكبر) ا.هـ - فجمع كل المعاني. المحكم والمحيط الأعظم في اللغة لابن سيده، مادة (رها).

(١) الذي في التكملة: قال ابن السكيت: شَطَّاتُ بِالْحِمْلِ، أي قويت عليه، وشطَّات البعير بالحمل أثقلته، وبكليهما فسر قول أبي حزام غالب بن الحارث العكلي:

لَأَرُودُهَا وَلِزُؤِبَهَا كَشَطَّكَ بِالْعَبَاءِ مَا تَشْطُوهُ

ولم أجد لها ذكراً في بقية المعاجم.

(٢) بزيادة همزة الوصل مع تكرير العين المفصولة بالواو.

(٣) قال ابن سيده في المحكم: اخلَوْلَى الشيء: صار حُلُوءاً، وهذا البناء للمبالغة في الأمر، قال حميد:

فَلَمَّا أَتَى عَامَانَ بَعْدَ انْفِصَالِهِ عَنِ الضَّرْعِ وَاخْلَوْلَى دِمَانًا يَرُودُهَا

(٤) بزيادة همزة الوصل وتضعيف اللام الثانية.

(٥) اسْبَطَرَارًا وَسَبْطَرَى: إذا مشى مشية فيها تبختر، قال العجاج:

يَمْشِي السَّبْطَرَى مِشْيَةَ الْبِخْتِرِ

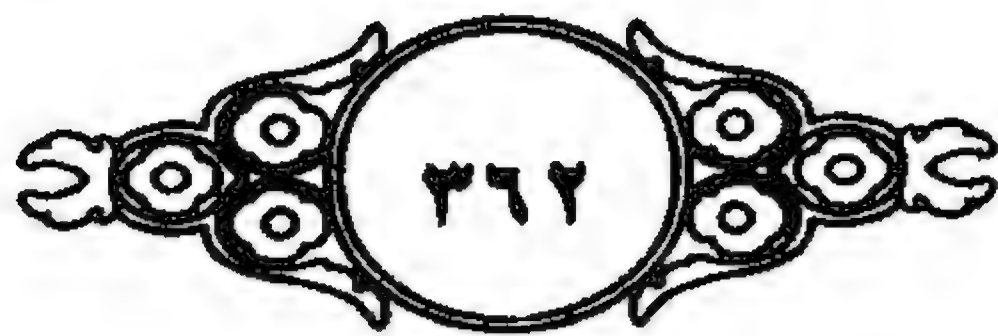
(التكملة).

(٦) وناقعة شمعة: سريعة نشيطة، قال الراجز:

إِذَا اشْمَعَلْتُ سَنَنًا رَسَا بِهَا بِذَاتِ حَرْقَيْنِ إِذَا خَجَا بِهَا

واشْمَعَلْ، إذا أشرف، كذا في التكملة، قال أمية بن أبي الصلت:

لَهُ دَاعٍ بِمَكَّةَ مُشْمَعِلٌ وَآخِرُ فَوْقَ دَارَتِهِ يُنَادِي



واقشَعَرٌ^(١)، واطْمَأَنَّ، واشْمَأَزَّ.

٤ الشيخ محمد سالم ولد علود: (قلت: الأشبه أنما من وزن اجفَاطُ الآتي).

١٥. وتَفَاعَلَ^(٢)، ك: تَوَالَى مُبْتَدَأً.

١٦. مَعَ تَفَعَّلَ^(٣)، ك: تَوَلَّى.

١٧. وفَعَّلَسَ^(٤)، ك: خَلَبَسَهُ^(٥): خَدَعَهُ، أَصْلُهُ: خَلَبَهُ^(٦).

(التكملة، العين).

(١) النبت، إذا لم يجد رياء، قال أبو علي البصير:

وَلَكِنَّ الْبِلَادَ إِذَا قَشَعَرَتْ وَصَوَّحَ نَبْثَهَا رُعْيَى الْمَشِيمِ

(٢) بزيادة التاء والألف.

(٣) بزيادة التاء وتضعيف العين.

(٤) بزيادة السين في آخره.

(٥) قال ابن سيده في المحكم: (خَلَبَسَ قَلْبَهُ: فَتَنَهُ وَذَهَبَ بِهِ. وَالْخُلَابِيسُ: الْحَدِيثُ الرَقِيقُ. وَقِيلَ: الْكَذِبُ، قَالَ الْكُمَيْتُ:

بِمَا قَدْ رَأَى فِيهَا أَوَانِسَ كَالدُّمَى وَأَشْهَدُ مِنْهُمْ الْحَدِيثَ الْخُلَابِيسَا

وأمرٌ خُلَابِيسٌ: على غير استقامة. وكذلك خَلَقَ خُلَابِيسٌ. والواحد: خَلِيسٌ، وخُلْبَاسٌ، وقيل: لا واحد له. والخُلَابِيسُ: أَنْ تَرَوَى الْإِبِلَ فَتَذْهَبُ ذَهَاباً شَدِيداً فَتُعْنَى رَاعِيَهَا). المحكم والمحيط الأعظم، مادة (خلبس).

(٦) يشير إلى قول بدر الدين في شرحه: (كَأَنَّهُ مَأْخُوذٌ مِنْ خَلَبِهِ خَلْباً وَخِلَابَةً: إِذَا خَدَعَهُ، وَسَيَنُهُ زَائِدَةٌ لِلْإِلْحَاقِ بِدَحْرَجٍ). شرح بدر الدين (٤١).

١٨. وسَفَعَلَ^(١)، ك: سَنَبَسَ^(٢) مِنْ نَبَسَ: نَطَقَ وَتَحَرَّكَ، اتَّصَلَ بِمَا تَقْدَمُ

خبره.

الشيخ محمد سالم ولد عبيد: (يعني أن توالى في البيت مبتدأ خبره قوله آخره: اتصلا، أي اتصل بما تقدم، فلم يقصد ابن مالك عد اتصل من الأوزان، لأن وزنها افتعل، وقد سبق مثالا له باعتدل. بدر الدين^(٣): سَنَبَسَ بمعنى نَبَسَ، أي أسرع.

(١) بزيادة السين في أوله.

(٢) قال الصاغاني في العباب: ((سَنَبَسَ: أبو حَيٍّ من طَيِّيٍّ، وهو سَنَبَسُ بن معاوية بن جَرُول بن ثعل بن عمرو بن العَوْت بن طَيِّيٍّ، قال زيد الخليل الطائي رضي الله عنه:

وَيَقْدِفُ حَوْلِي جَمْعُ أَخْزَمَ بِالْحَصَى وَجَمْعُ سَلَامَانَ الْحُمَاةُ وَسَنَبَسُ

وقال أبو عمر الزاهد: السين في أول سَنَبَسَ زائدة. ورأت أم سَنَبَسَ -وهي أُمَيْمَةُ بنت عبد الله بن الدُّوَل بن حنيفة بن لُجَيْم- في التَّوَم قائلًا يقول لها:

إِذَا وَلَدْتَ سَنَبَسًا فَأُنَبِّسِي

أي أسرع. وقال ابن الأعرابي: السَّنَبَسُ: السريع، وسَنَبَسَ: أي أسرع، وقال الأعشى يَصِفُ بقرة:

فَصَيَّحَهَا الْقَانِصُ السَّنَبَسِيُّ يُشْلِي ضِرَاءَ بَائِسَادِهَا))

العباب الزاخر، مادة (سنبس).

(٣) تقدمت ترجمته.



قال أبو عمر الزاهد^(١): السَّنْبُسُ السريع^(٢)، سینه زائدة
لسقوطها في نبس^(٣).

□ الموشح:

- | | |
|---|--|
| ٨٩- بِافْعَوْعَلْتُ بِالْغَا وَطَاوِعًا فَعَلًا | وَصَيَّرَنُ بِهِ أَوْ وَافِقُ افْتَعَلًا |
| ٩٠- تَفَاعَلَ أَشْرَكَ بِهَا وَطَاوِعَنَّ وَقَدْ | ثُبِنُ عَكْسَ الَّذِي بِفَاعِلٍ نَزَلًا |
| ٩١- تَعَالَلْتُ هِنْدُ أَوْ مَعْنَى الْمُجَرَّدِ أَوْ | إِهْمَالُهُ فَتَعَالَى اللَّهُ جَلَّ عَلَا |
| ٩٢- تَفَعَّلَ اطْلُبُ بِهَا وَطَاوِعَنَّ وَقَدْ | تَجِيءُ طَبَقًا لِمَا عَنْ تَائِهَاتِ انْخَزَلَا |
| ٩٣- وَعَنَّهُ تُغْنِي وَتُغْنِي عَنْ مُجَرَّدِهَا | وَقَدْ تُوَافِقُهُ نَعْدٌ مَنْ بَخِلَا |
| ٩٤- بِهَا تَكَلَّفَ وَجَانِبُ وَاتَّخَذَ وَبِهَا | كَرَّرَ تَجَرَّعَ مُطِيلًا شَرَبَكَ الْعَسَلَا |

الخياطة:

[[فصل: في معاني افْعَوْعَل]]

بِالْغَا [[في حفظ المعاني الأربعة التي صيغت من افْعَوْعَل]]:

(١) هو محمد بن عبد الواحد بن أبي هشام البغدادي، الزاهد، المطرز البارودي، المعروف بـغلام ثعلب (أبو عمر) لغوي، أخذ عن ثعلب الكوفي، وكان الأشراف والكتاب يحضرون عنده ليسمعوا منه كتب ثعلب وغيرها. ولد سنة ٢٦١هـ، وتوفي ببغداد سنة ٣٤٥هـ.

من تصانيفه: شرح الفصيح لثعلب، اليواقيت، المستحسن، المداخلات في اللغة، كتاب في غريب الحديث. معجم المؤلفين (٤٧١/٣).

(٢) عن ابن الأعرابي. (التكملة).

(٣) شرح بدر الدين، صفحة (٤٢).

١. [[بائع]] بأفعوعلت، الشيخ محمد سالم ولد علود، (لا يقصد أنها لا تقيد هذه المعاني إلا بالتاء، إنما جاء بها للوزن، كما في قوله: باحرنجمت إلا أن المثال الذي ذكر في المطاوعة بأفعلنل مناسب للتاء، فلذلك لم أعتذر عنها هنالك) كأغشوشب المكان: كثر عُشْبُهُ^(١)، وأغدودن الشعرُ وأخشوشن: اشتدَّ سَوَادُهُ وجُعُودُهُ.

٢. وطاوعاً فعل: كشيته فاثوثي.

٣. وصيرن به كاحقوقف: اغوج، فصار كالحقف^(٢). واغرورف الفرس: صار ذا عُرْف. واخدودب الظهر: صار ذا حَدَب. ٤. أو وافق افتعل بمعنى استفعل.

الشيخ محمد سالم ولد علود، (والذي رحمه الله لو قال: وصيرن ووفق استفعل انجعداً) ك: اخلوليته: أي استخليتُه، قال [[أنشد ثعلب]]:

(١) قال الكمي:

وَلَا يَكُنْ قَوْلُهُ إِلَّا لِرَأْدِهَا أَعَشَبْتُ فَانْزِلْ إِلَى مُعْشَوْشِبِ الْعُشْبِ

(٢) قال الراجز:

يَا صَاحِ مَا هَاجَ الْعُيُونُ الذُّرْفَا مِنْ طَلَلٍ أَضْحَى يُحَاكِي الْمُصْحَفَا
طَيُّ اللَّيَالِي زُلْفَا فَزُلْفَا سُمَاوَةَ الْهَلَالِ حَتَّى احْقُوقَفَا

[٨٢] - وَلَوْ كُنْتَ تُعْطِي حِينَ تُسْأَلُ سَأَمَحْتَ

لَكَ النَّفْسُ وَاحْلُولَاكَ كُلُّ خَلِيلٍ^(١)

[[فَصْلٌ: فِي مَعَانِي تَفَاعَلٍ]]

تَفَاعَلٍ [[احفظ المعاني الأربعة التي وردت بها]]:

١. اشْرَكَ بِهَا فِي الْفَاعِلِيَّةِ لَفْظًا، وفيها وفي المفعولية معنى كَتَخَاصَمَ زَيْدٌ

وَعَمَرُو.

؛ «الشيخ محمد سالم ولد علود»، (والذي سمعته من والدي ضبط: (اشْرَكَ) بفتح العين، من شَرَكْتُ فلانًا بكسرهما، كنت له شريكًا. والذي رأيت بخط المؤلف شكل الراء بالكسر، كأنه من اشْرَكَ، فأسقط الهمزة في الوصل، وهي قطعية للوزن).

٢. وَطَاوَعَنَّ فَاعِلٌ بِمَعْنَى أَفْعَلَ كَبَاعَدْتُهُ فَتَبَاعَدَ وَوَالَيْتُهُ فَتَوَالَى لَا ضَارَبَ

وَنَحْوَهُ.

(١) [٨٢] - التخريج: الشاهد من بحر الطويل، وقد ورد شاعداً في إصلاح المنطق (١٥٤).

المفردات: احلولاك: استلذك.

المعنى: لو كنت تُعْطِي السائل وقت سؤاله لذهب عنك البخل، فتصبح كريماً جواداً، ويتمتع بك كل أصدقائك، ولكنك مصر على البخل!! والبيت بعده:

أَجَلٌ وَلَكِنْ أَنْتَ أَلَأَمُ مَنْ مَشَى وَأَسْأَلُ مِنْ صَمَاءَ ذَاتِ صَلِيلٍ

الشاهد: ورود كلمة (احلولاك) بمعنى استحلاك شاعداً على ورود افوعَل بمعنى استفعل.

٣. وقد تُبينُ عَكْسَ الَّذِي بِفَاعِلٍ نَزَلَ، كَتَعَالَلْتُ هِنْدُ.
؛ الشيخ محمد سالم ولد علود، (فك للوزن).

قال [ابن الدمينه^(١)]:

[٨٣] - تَعَالَلْتُ كَيْ أَشْجَى وَمَا بِكَ عَلَّةٌ تُرِيدِينَ قَتْلِي قَدْ رَضِيتُ بِذَلِكَ^(٢)
الشيخ محمد سالم ولد علود (في رواية: قد ظفرت، وهي أنسب).
وتَجَاهَلَ الرَّجُلُ^(٣)، قال [الكميت^(٤)]:

(١) هو عبد الله بن عبيد الله بن أحمد، من بني عامر بن تيم الله، من خثعم، أبو السري، والدمينة أمه. شاعر بدوي، من أرق الناس شعراً، قل أن يرى مادحاً أو هاجياً، أكثر شعره الغزل والنسيب والفخر. كان العباس بن الأحنف يطرب ويترنح لشعره، واختار له أبو تمام في باب النسيب من ديوان الحماسة ستة مقاطيع. وهو من شعراء العصر الأموي، اغتاله مصعب بن عمرو السلولي، وهو عائد من الحج، في تبالة (بقرب بيشة للذاهب من الطائف) أو في سوق العباء (من أرض تبالة) سنة ١٣٠ هـ. له (ديوان شعر - ط) صغير.

الأغاني (١١٤/٢٢) الشعر والشعراء (٨٢٩)

(٢) [٨٣] - التخريج: الشاهد من بحر الطويل، وقد ورد في قصيدة منسوبة لابن الدمينه في الأغاني (٣٢٦/١٥) الشعر والشعراء (٢٦٤/١) ومنسوبة لعبد الصمد بن المعذل في ديوانه (١٥٤).
المفردات: تعاللت: تمارضت. أشجى: أحزن.

المعنى: تظهرين لي المرض حتى تحزني ولست مريضة، إنما تريدن قتلي، وقد قبلت لك ذلك فافعلي بي ما بدا لك. وبعد البيت:

لَئِنْ سَاءَنِي أَنْ نَلْتَنِي بِمَسَاءَةٍ لَقَدْ سَرَّنِي أَنِّي خَطَرْتُ بِبَالِكَ

الشاهد: ورود كلمة (تعاللت) على وزن تفاعل، مظهراً ضد الحقيقة.

(٣) وتَخَاَزَرَ، قال عمرو بن العاص أو أوطاة بن سمية:

إِذَا تَخَاَزَرْتُ وَمَا بِي مِنْ خَزَرٍ ثُمَّ كَسَرْتُ الطَّرْفَ مِنْ غَيْرِ عَوَرٍ

مفتاح الأقفال (١٨٥).

(٤) هو الكميت بن زيد بن خنيس الأسدي، ولد سنة (٦٠ هـ) أبو المستهل، شاعر الهاشمين؛ من أهل الكوفة.

[٨٤] - أَجْهَالًا تَقُولُ بَنِي لُؤَيٍّ

لَعَمْرُ أَبِيكَ أُمُّ مُتَجَاهِلِينَ^(١)

اشتهر في العصر الأموي؛ وكان عالما بآداب العرب ولغاتها وأخبارها وأنسابها. ثقة في علمه، وهو من أصحاب الملحمات، أشهر شعره "الهاشميات". توفي سنة (١٢٦هـ).
الأعلام (٢٣٣/٥) جهرة أشعار العرب (١٨٧) الشعر والشعراء (٥٦٦-٥٦٢) خزانة الأدب (١/٦٩-٧١ و٨٦-٨٧).

(١) [٨٤] - التخريج: الشاهد من بحر الوافر، من مقطوعة يمدح بها الكميث مضر، ويفضلهم على أهل اليمن، وهو من شواهد: التصريح (٢٦٣/١) والأشعري (١٦٤/١/٣٤٥) وابن عقيل (٦٠/٢/١٣٥) وجمع الهوامع (١٥٧/١) والدرر اللوامع (١٤٠/١) والكتاب لسيبويه (٦٣/١) والمقتضب (٢٤٩/٢) وشرح المفصل (٧٨/٧١) والخزانة (٤٢٣/١، ٢٣/٤) والعيني (٤٢٩/٢) وشذور الذهب (٥٠٢/١٩٩) وليس في ديوان الكميث.

المفردات: بني لؤي: قريش، لأنها تنتمي إلى لؤي بن غالب بن فهر بن مالك بن النضر بن كنانة. متجاهلين: متعاطين الجهل قصدا.

المعنى: قال ابن المستوفي: أنشده سيبويه للكميث، ولم أره في ديوانه، والذي في ديوان شعره:

أَنْوَأَمَا تَقُولُ بَنِي لُؤَيٍّ لَعَمْرُ أَبِيكَ أُمُّ مُتَنَاقِضِينَ
عَنِ الرَّامِي الْكِتَابَةَ لَمْ يُرِدْهَا وَلَكِنْ كَادَ غَيْرَ مَكَاثِدِينَا

يقول: أتظن أن قريشا تغفل عن هجاء شعراء نزار لأنهم إن هجوا مضر والقبائل التي منها هؤلاء الشعراء فقد تعرضوا لسب قريش فيهم، بمنزلة من رمى رجلا، ف قيل له: لِمَ رميته؟ فقال: إنما رميت كنانته ولم أرمه!!! وكان غرضه أن يعيب الرجل، فيقول: من هجا بني كنانة وبني أسد ومن قرب نسبه من قريش فقد تعرض لسب قريش. يحرض الخلفاء عليهم والسلطان.

الشاهد: ورود كلمة (متجاهلين) اسم فاعل من تَجَاهَلَ الرجل.

٤. أو معنى المجرّد فتوافقه، أو إهماله فتغني عنه.

فالأوّل [[معنى المجرّد]] كَتَعَالَى اللّٰهُ جَلُّ: أي علّا، ولذا أكّد بمصدره ﴿تَعَالَى عَمَّا يَقُولُونَ عُلُوًّا كَبِيرًا﴾ (الإسراء: من الآية ٤٣).

و الثاني [[مهمّل المجرّد]] كـ ﴿تَبَارَكَ اللّٰهُ﴾ (الأعراف: من الآية ٥٤) لا ثلاثي له.

[[فصل: في معاني تَفَعَّلَ]]

تَفَعَّلَ [[صغ بها تسعة معان]]:

١. اطلَّبَ بها فتوافقُ استَفَعَلَ [[في مجيئها للطلب]]، ومنه ﴿الَّذِي يُؤْتِي مَالَهُ يَتَزَكَّى﴾ (الشمس: ١٨) ﴿إِنْ جَاءَكُمْ فَاسِقٌ بِنَبَأٍ... الآية (١)﴾ (الحجرات: من

(١) قرأ حمزة والكسائي وخلف (فتثبتوا) وقرأ الباقون (فتبينوا).

الآية ٦) وَحُمِلَ عَلَيْهِ: (لَيْسَ مِنَّا مَنْ لَمْ يَتَغَنَّ بِالْقُرْآنِ) (١) وقيل: من الغناء بالمد (٢)، وقول [امرؤ القيس (٣)]:

[٨٥] - كَأَنَّهُمَا مَزَادَتَا مُتَعَجِّلٍ فَرِيَانٍ لَمَّا تُسَلِّقَا بَدِهَانَ (٤)

(١) أي استغنى، والمشهور في شرحها أنها من التغني، وهو الغناء بالكسر، واللفظة من حديث أبي هريرة في صحيح البخاري (٧٥٢٧).

ومن حديث أبي لبابة في سنن أبي داود وسعد بن أبي وقاص في سنن ابن ماجه، ولفظه: قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: ((إن هذا القرآن ينزل بحزن، فإذا قرأتموه فابكوا، فإن لم تبكوا فتباكوا وتغنوا به، فمن لم يتغن بالقرآن فليس منا)).

(٢) قال بعضهم:

فَضِدُّ فَقْرٍ كَالِي وَكَسْحَابُ النَّفْعِ وَالْمُطْرِبُ أَيْضًا كَكِتَابُ
وَكَعْلَى إِقَامَةٌ وَكَهْنًا جَمْعُ لُغْنَةٍ لَمَّا بِهِ الْغَنَى

(٣) تقدمت ترجمته.

(٤) [٨٥] - التخريج: الشاهد من بحر الطويل، وقد ورد في قصيدة لامرئ القيس في ديوانه (٨٨، ٣٤٥) شرح أدب الكاتب للجواليقي (١١٤) لسان العرب (١٠/١٦٠) (سلق) (١١/٤٢٧) (عجل) تاج العروس (٢٥/٤٥٤) (سلق) جمهرة اللغة (٨٥١) مجمل اللغة (٣/٨٧) مقاييس اللغة (٣/٩٧).
المفردات: مزادتا: مثني المزايدة، وهي القربة الكبيرة. متعجل: أي مسافر مستعجل. فريان: متقطعتان. تسلقا: تدهنا.

المعنى: كان دمع عيني قربتا رجل مسافر مستعجل في سفره، فانشقتا له، ولم ينتبه لهما، حتى انكب ما فيهما من الماء، وإنما شقهما كونهما جديدتين لم يدهنا بعد. وقبل البيت:

أَمِنْ ذِكْرِ نَبَاهِيَّةٍ حَلَّ أَهْلُهَا بِجِزْعِ الْمَلَأَ عَيْنَاكَ تَبْتَدِرَانِ
فَدَمَعُهُمَا سَكْبٌ وَسَحٌّ وَدِيمَةٌ وَرَشٌّ وَتَوَكَّافٌ وَتَنَهَمِلَانِ

الشاهد: ورود كلمة (متعجل) اسم فاعل من تعجل: أي استعجل.

٢. وطَاوَعَنَّ فَعَلَّ، نحو: عَلَّمْتُهُ فَتَعَلَّمَ، وَأَدَّبْتُهُ فَتَأَدَّبَ، ويحتمله مثال

الناظم.

٣. وقد تجيء طبقا لما عن ثائها انخزل، أي فَعَّلَ، ومنه ﴿تَوَلَّوْا وَهُمْ

مُغْرَضُونَ﴾ (التوبة: من الآية ٧٦) ﴿أَرَأَيْتَ إِنْ كَذَّبَ وَتَوَلَّى﴾ (العلق: ١٣)

ويحتمله مثال الناظم.

٤. وعنه تُغْنِي كَتَوَيْل: أَغْنَتْ عَنْ وَيَّلٍ، لأن اختصار الحكاية لفعل كَأَمَّنْ

كما تقدم، قال:

[٨٦] - تَوَيْلَ إِذْ مَلَأْتُ يَدِي وَكَأَنْتَ يَمِينِي لَا تُعَلِّلُ بِالْقَلِيلِ^(١)

٥. وتُغْنِي عَنْ مُجَرِّدِهَا كَتَصَدَّرَ وَتَكَلَّمَ، وقد توافقه مفتوحا

ك: تَعَدَّ باقتضاء حوائجك: أي اغد: أي جاوزَ مَنْ بَخِلَ وَكَبَسَ أَي بَسَمَ،

أو مكسورا كَتَعَجَّبَ أَي عَجَبَ.

(١) [٨٦] - التخريج: الشاهد من بحر الوافر، وقد ورد في أساس البلاغة (ويل) لسان العرب (ويل).

المفردات: تَوَيْلَ: قال ويلى. تعلل: تَلَهَّى.

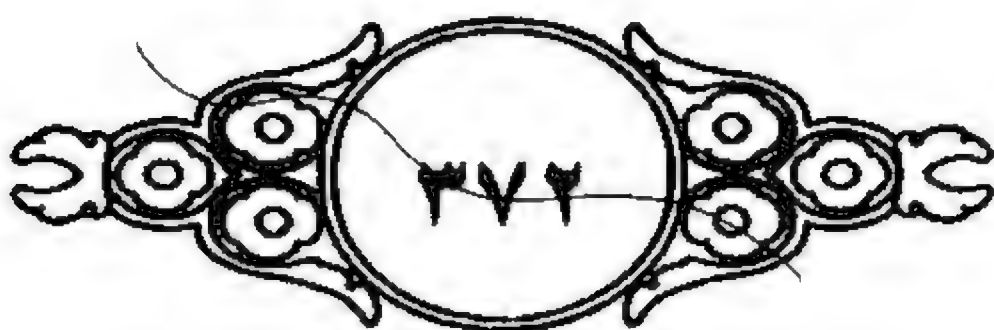
المعنى: صاح بويلى لما ملأت يدي من طعامه لأكله، وكانت يميني لا تتلهى بالصغير عن الكبير منه.

وقبله:

لَعَمْرُكَ إِنْ قُرْصَ أَبِي حَيْبٍ بَطِيءُ النَّضْجِ مُحْشُومُ الْأَكِيلِ

يصف صاحبه بالبخل.

الشاهد: ورود كلمة (تَوَيْلَ) على وزن تفعل اختصارا لحكاية ويلى.



٦. بِهَا تَكْلَفُ: كَتَصَبَّرَ وَتَشَجَّعَ وَتَمَرَّأَ.

٧. وَجَانِبُ: نَحْوُ: تَهَجَّدَ، وَتَأْتَمُّ، وَتَحَوَّبَ: تَجَنَّبَ الْهُجُودَ وَالْإِثْمَ وَالْحُوبَ،

قال [عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود^(١)]:

[٨٧] - تَجَنَّبْتُ إِثْيَانَ الْحَبِيبِ تَأْتَمًّا أَلَا إِنَّ هَجْرَانَ الْحَبِيبِ هُوَ الْإِثْمُ^(٢)

٨. وَاتَّخِذْ: نَحْوُ تَعَرَّشَ: اتَّخَذَ عَرِيشًا، وَتَخَيَّمَ: اتَّخَذَ خَيْمَةً، قال [عنتر^(٣)]:

[٨٨] - أَبْقَى لَهَا طُولَ السَّفَارِ مُقَرَّمَدًا سَنَدًا وَمِثْلَ دَعَائِمِ الْمُتَخَيِّمِ^(٤)

(١) تقدمت ترجمته.

(٢) [٨٧] - التخريج: الشاهد من بحر الطويل، وقد ورد في قصيدة لعبيد الله في ديوانه (٣١٦) الأماي

لأبي علي القالي (٢٥٤/١) العقد الفريد (١٢٥/٤) لسان العرب (٦/١٢) (أثم).

المفردات: تجنبت: تركت وابتعدت. تأتما: خوفا من الإثم، وهو الذنب.

المعنى: تركت زيارة الحبيب خوفا من الإثم، وما كنت أعلم أن الإثم الحقيقي في دين العشاق هو هجران

الحبيب. يقوله من قصيدته التي تقدمت في عثمة، وبعده:

فَذُقْ هَجْرَهَا قَدْ كُنْتَ تَزْعُمُ أَنَّهُ رَشَادٌ أَلَا يَا رَبِّمَا كَذَبَ الزَّعْمُ

الشاهد: ورود كلمة (تأتما) مصدرا من تأتم على وزن تَفَعَّلَ: إذا جانب الإثم.

(٣) تقدمت ترجمته.

(٤) [٨٨] - التخريج: الشاهد من بحر الكامل، وقد ورد في معلقة عنتر في جمهرة أشعار العرب

(٢١١) شرح المعلقات السبع (٩٥) شرح القصائد العشر (٢٣٤).

المفردات: السفار: جمع سَفَر. مقرمدا: مبني بالآجر، هذا أصله، وأراد به هنا: سناما لزم بعضه بعضا.

سَنَدًا: عاليا. المتخيم: الذي يتخذ خيمة.



وَتَبْنَاهُ وَتَوَسَّدَهُ.

٩. وَبِهَا كَرَّرَ: حَسًّا، نَحْو: تَجَرَّعَ مُطِيلًا شُرْبَكَ الْعَسَلِ، وَنَحْو: تَبَلَّدَ،

وَتَأَرَّضَ: [[انتظر عن لبي زيد^(١)]]، قال [ليد^(٢)]:

[٨٩] - عَلِهَتْ تَبَلَّدُ فِي نِهَاءِ صَعَائِدٍ سَبْعًا تَوَامًا كَامِلًا أَيَّامُهَا^(٣)

المعنى: جعلت كثرة الأسفار ظهرها قويا متينا، كأنما طلي بالآجر، مرتفعا على أرجل ثابتة في الأرض مثل ثبوت دعائم الخيمة التي بناها مختص بها. يصف ناقة.

الشاهد: ورود كلمة (التَّخِيم) اسم فاعل من تخيم: إذا اتخذ خيمة، وظاهره الكسر على الأصل، لذا كان كلام التبريزي فيه مشكلا حيث قال: متخيم بالكسر صاحب الخيمة، وبالفتح: الذي يتخذ خيمة!!.

(١) في النوادر (١٦٩) حيث يقول: ((التأرض والتأبي، هو الانتظار؛ ويقال: تأرست له وتأيت له)).

(٢) تقدمت ترجمته.

(٣) [٨٩] - التخريج: الشاهد من بحر الكامل، وقد ورد في معلقة لبيد في ديوانه (٣١٠) جمهرة أشعار العرب (١٧٧) شرح المعلقات السبع (٨٦) شرح القصائد العشر (١٧٣) لسان العرب (٩٦/٣) (بلد) (٢٥٦/٣) (صعد) (٤٧٧/١٣) (بله) (٥١٨/١٣) (عله) تاج العروس (٤٤٧/٧) (بلد) (٢٨٥/٨) (صعد) مقاييس اللغة (١١٢/٤) ديوان الأدب (٢٥٤/٢) كتاب الجيم (٣٣٩/٢) تهذيب اللغة (٢٣٦/٦، ٣١٣) كتاب العين (٤٢٤/٨).

المفردات: علهمت: أهتمكت في جزع وضجر. تبلد: تتحير وتتعثم، أصله تبلد، فحذفت تاء المضارعة. نهاء: جمع فهي، وهو الغدير. صعائد. موضع بعينه. تواما: جمع توأم.

المعنى: أمعنت في الجزع وترددت متحيرة في وهاد صعائد ومواقع غدرانه سبع ليال توام الأيام، وقد كملت تلك الليالي. أي ترددت في طلب ولدها سبع ليال بأيامها، وجعل أيامها كاملة إشارة إلى أنها كانت من أيام وشهور الحر.

الشاهد: ورود كلمة (تَبَلَّدُ) التي أصلها تبلد مضارعا من تَبَلَّدَ بالمكان: إذا تحير به وكرر الإقامة.

وقال [ركاض الديري^(١)]:

[٩٠] - فقام عجلان وما تارضا
أو معنى كتعقل وتفهم وتفطن.

□ ابن مالك:

- ٩٥- واحبنا اخوئصل اسلقتي تمسكن مني
٩٦- زهرقت هلقنت رهنست اكوأل تره
٩٧- ترمنست كلتبت جلمطت وغلصم ثم
٩٨- واغلوط اغتوججت ييطرت سنبل زم
- قئ قلنست جوربت هرولت مرثجلا
شف اجفاط اسلهم قطرن الجملا
م اذلنس اهرمعت واغلنكس اسخللا
لق اضمما لتسلقي واجتنب خللا

الخيطة:

١٩. وافعلنا^(٣)، ك: احبنا: عظمت بطنه^(٤) من مرض يسمى الحبط

(١) هو ركاض بن أباي بن بديل الديري. لم أجد له ترجمة!!!

(٢) [٩٠] - التخريج: الشاهد من بحر الرجز، وقد ورد في قطعة لركاض الديري في النوادر لأبي زيد (١٦٩).

المفردات: تارضا: انتظر، أو كرره.

المعنى: البيت من قطعة أوردها أبو زيد في النوادر، وقبله:

وصاحب تبهته لينهضا إذا الكرى في عينه تمضمضا

يعني: أيقظت صاحبي هذا من نومه، فقام عجلا، وما انتظر ولا تردد، مع غلبة النعاس له غلبة لم يزل يمسح وجهه الكريم يديه ليذهبها عنه. وبعد البيت قوله:

إلى أمون تشكي المقرضا ألق بذي الثخل جينا مجهضا
كأنه في الغرس إذ تركضا دعو ص ماء قل ما تخوضا

الشاهد: ورود كلمة (تارضا) على وزن تفعل لتكرار الانتظار.

(٣) بزيادة همزة الوصل والنون بين العين واللام والهمزة أيضا في آخره.

(٤) قال الليث: احبنا: واحبنا، والحبنا بالهمزة: العظيم البطن، والمحبنا: اللازق بالأرض

— مُحَرَّكًَا — وَالْحُبَّاطُ بِالضَّمِّ.

٢٠. وافوئعل^(١)، ك: احوئصل الطائر: ثنى عنقه وأخرج حوصلته^(٢).

٢١. وافعنلى^(٣)، ك: اسلنقى على قفاه^(٤)، واحبئطى: عظمت بطنه،

«الشيخ محمد سالم ولد عود»، (هكذا أنت البطن على لغة حكاها أبو عبيدة)^(٥)

العريض. قال أبو علي الفارسي: ليس التخفيف هنا قياسيا، وإنما هو بدلي، لأن أبا عبيد وثعلب
قالا: احبئطأت واحبئطيت كأعطيت، وهذه صورة البدلي، ولو كان على القياس لقال: احبئطأت وجعلها
فرعا متوسطا إذا قال احبئطا. (العين، المخصص).
قال رؤبة:

إني إذا استنشدتُ لا أحبئطي
ولا أحبُّ كثرة التَّمْطِي

(١) بزيادة همزة الوصل والواو والنون بين الفاء والعين. لم يسمع أيضا إلا من كتاب العين!! وذكره
جماعة تبعوا له، وتعقبه الزبيدي، فقال في مختصر العين: احوئصل منكرة، ولا أعلم شيئا على مثال افوئعل
من الأفعال. ١. هـ. ووجهه أن نون الانفعال لا تكون إلا بين أصلين كما تقرر في الألفية.
(حاشية ابن حمدون ٣٤).

(٢) كما في المحكم لابن سيدة.

(٣) بزيادة همزة الوصل والنون بين العين واللام وألف التأنيث.

(٤) قال ابن سيدة في المحكم: (قد تسلق، واستلقى، واسلنقى: نام على ظهره عن السراي). المحكم،
مادة (سلق).

(٥) قال أبو الحسن التستري في كتابه المذكر والمؤنث: (البطن: من الإنسان وسائر الحيوان مذكر، لا
يجوز تأنيثه البتة. فإن عني بطون القبائل جاز تأنيثه؛ لأنه إنما يكنى بالبطن عن القبيلة فيؤنث كما يؤنث
حلوان وجرجان إذا عني بهما البلدة وهما مذكران).

وقال الجوهري في الصحاح: (البطن: خلاف الظهر، وهو مذكر. وحكى أبو حاتم عن أبي عبيدة أن
تأنيثه لغة).

واسرُنداهُ واغرُنداهُ: علاهُ ورَكِبُهُ^(١).

٢٢. وِثْمَفَعَلَ^(٢)، ك: تَمَسَكَنَ: أَظْهَرَ الْمَسْكَنَةَ وَتَمَنَّدَلَ وَتَمَدَّرَعَ.

٢٣. وفَعَلَى^(٣)، نحو: سَلَقَاهُ: أَلْقَاهُ عَلَى ظَهْرِهِ.

٢٤. وفَعَّلَ^(٤)، نحو: قَلَّسْتُه: أَلْبَسْتُه قَلَسُوه، ويقال: قَلَسَاهُ وَقَلَّسَهُ

مُشَدَّدًا.

قال ابن بري: شاهدُ التذكير فيه قولُ مَيَّةَ بنتِ ضِرَارٍ:

يَطْوِي إِذَا مَا الشُّحُّ أَبْهَمَ قُفْلَهُ بَطْنًا مِنَ الزَّادِ الْخَبِيثِ خَمِيصًا

المذكر والمؤنث للتستري (٨٥) الصحاح (١٢٠/١) حواشي ابن بري (٤٥١/١).

(١) يقال: اسرُندَيْتُهُ إِذَا أَتَيْتُهُ فِي جَرَاةٍ، والسرندى الجريء من الرجال الذي لا يهوله شيء، قال الشاعر:

أَطَفَ لَهَا عَبَاقِيَّةٌ سَرْنَدَى جَرِيءُ الصَّدْرِ مُتَبَسِّطُ الْيَمِينِ

وجعل النعاس يسرنديه ويغرنديه إِذَا غَلَبَ عَلَيْهِ، قال الراجز:

مَا لِنُعَاسِ اللَّيْلِ يَغْرُنْدِينِي أَزْجُرُهُ عَنِّي وَيَسْرُنْدِينِي

(العين).

وقال ابن سيده في المحكم: (اغرنداه، واغرندى عليه: علاه بالشتم والضرب والقهر. والمُغرندي: الذي

يَغْلِبُكَ وَيَعْلُوكَ، وأنشد عليه الشاهد المتقدم ((قد جعل النعاس ..)). المحكم، مادة (غرد).

(٢) بزيادة التاء والميم.

(٣) بزيادة الألف .

(٤) بزيادة النون بين العين واللام.

٢٥. وفَعَلَ^(١): نحو: جَوَزَيْتُهُ: أَلْبَسْتُهُ جَوَزَبًا، وَحَوَقَلَ: ضَعُفَ عَنِ
الْجَمَاعِ^(٢).

٢٦. وفَعُول^(٣): نحو: هَرَوَلْتُ فِي مَشْيِكَ: أَسْرَعْتَ، حَالُ كَوْنِكَ مُرْتَجِلًا،
وَجَهْوَزْتُ فِي كَلَامِكَ جَهْوَرَةً: أَظْهَرْتُهُ.

٢٧. وَعَفَعَلَ^(٤): نحو: زَهَزَقْتُ: أَكْثَرْتُ الضَّحْكَ^(٥)، أَصْلُهُ هَزَقَ،
وَدَهَدَمَهُ: هَدَمَهُ^(٦).

(١) بزيادة الواو بين الفاء والعين.

(٢) يقال: حَوَقَلَ الشَّيْخَ إِذَا فُتِرَ عَنِ الْجَمَاعِ، قَالَ الرَّاجِزُ:

يَا قَوْمَ قَدْ حَوَقَلْتُ أَوْ دَنَوْتُ وَشَرُّ حَيْقَالِ الرِّجَالِ الْمَوْتُ

وحوقل في المشي: إِذَا أَعْيَا. (العين، التكملة، تفسير الغريب).

(٣) بزيادة الواو بين العين واللام.

(٤) بتكرير العين.

(٥) قال الخليل: الزَّهْزَقَةُ تَرْقِصُ الْأُمَّ الصَّبِيَّ، وَالزَّهْزَاقُ اسْمُ ذَلِكَ الْفِعْلِ، وَالزَّهْزَقَةُ فِي سُوءِ الضَّحْكِ

كَالْقَهْقَهَةِ. (العين، التكملة). وفي الحماسة من مسابة جوارى أعراب:

إِنَّ أَبَاكَ زَهْزَقٌ دَقِيقٌ لَا حَسَنَ الْوَجْهِ وَلَا عَتِيقٌ

تَضْحَكُ مِنْ طُرْطُبِهِ الْعُنُقُ

وقال المرزوقي في شرحه: الزهزق: اللثيم الدقيق الحسب.

(٦) قال العجاج:

وَالنُّوْيُ بَعْدَ عَهْدِهِ الْمُدْهَمِ

٢٨. وَفَعَلَ^(١): نَحْو: هَلَقَمْتَ الطَّعَامَ: ابْتَلَعْتَهُ^(٢).

٢٩. وَفَعَلَ^(٣): نَحْو: رَهَمَسْتُ الشَّيْءَ: رَمَسْتَهُ^(٤).

٣٠. وَافْوَعَلَ^(٥): نَحْو: اكْوَأَلُ: قَصُرَ^(٦)، وَاكْوَأَدُ وَاكْوَهَدُ: ارْتَعَشَ^(٧).

٣١. وَتَفَهَعَلَ^(٨): نَحْو: تَرَهَشَفَ الشَّرَابَ: رَشَفَهُ وَامْتَصَّهُ.

٣٢. وَافْعَالَ^(٩): نَحْو: اجْفَاطُ: اتَّفَخَ، وَجَاءَ كَاخْمَارَ^(١٠).

(١) بزيادة الهاء في أوله.

(٢) قال ابن دريد: هَلَقَمَ الشَّيْءَ إذا ابتلعه، وَهَلَقِمَ الواسع الأَشْدَاقَ. وقال ابن الأعرابي: هَلَقَامُ وَهَلَقَمُ: الْأَكُولُ التَّلْقَامَةُ. وَهَلَقِمَ الكبيرة من النساء، وَالرَّجُلَ القوي عن الصاغاني. (الجمهرة، التكملة).

(٣) بزيادة الهاء بين الفاء والعين.

(٤) قال في المحكم لابن سيده: ((وَرَهَمَسَ الخبز: أَتَى مِنْهُ بِطَرَفٍ وَلَمْ يَفْصَحْ بِجَمِيعِهِ. وَرَهَمَسَهُ مِثْلَ رَهَسَمَهُ. وَالرَّهْمَسَةُ أَيضاً: السَّرَارُ)). المحكم، مادة (رهسم).

(٥) بزيادة همزة الوصل والواو بين الفاء والعين مع تضعيف اللام.

(٦) اكْوَأَلُ الرَّجُلُ إِذَا قَصَرَ مَعَ شِدَّةٍ وَقُوَّةٍ عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ، وَبِدُونِ تَقْيِيدٍ عَنْ غَيْرِهِ، فَهُوَ مُكْوَأَلٌ، وَالْأَسْمُ الْكَوَأَلُ، قَالَ الْعَجَّاجُ:

لَيْسَ بِزُمَيْلٍ وَلَا كَوَأَلٍ

قال أبو علي الفارسي: الكوَأَلُ فِيهِ زَائِدَتَانِ، الْوَائِ وَالْهَمْزَةُ، فَإِذَا حَقَرْتَ أَوْ كَسَرْتَ فَأَيْتَهُمَا شَتَّ حَذَفَتْ، وَإِلَى مِثْلِ هَذَا ذَهَبَ سَبْيُوهُ فِي هَذَا الضَّرْبِ. (المخصص، تفسير الغريب، العين).

(٧) مِنَ الْكِبَرِ أَوْ الضَّعْفِ. (التكملة).

(٨) بزيادة التاء في أوله، والهاء بين الفاء والعين.

(٩) بزيادة همزة الوصل والهمزة أيضا بين العين واللام مع تضعيف اللام.

(١٠) حَاصِلُ مَا فِيهِ أَنَّ بَنِي تَمِيمٍ وَعَكْلَ يَهْمَزُونَ الْأَلْفَ مِنْ كُلِّ مَا جَاءَ عَلَى أَفْعَالٍ، فَرَارًا مِنَ التَّقَاءِ السَّاكِنِينَ، كَمَا فِي التَّسْهِيلِ، وَعَلَيْهِ فَإِنْ اخْمَارًا أَيْضًا تَكُونُ فِيهِ لُغَةً كَاخْمَارًا، وَلَمْ يَتَعَرَّضْ لَهَا وَلَدُ زَيْنٍ.

٣٣. وافلعل^(١): نحو: اسلهم وجهه من الحر: قل لحمه^(٢)، فهو كسه

فهو ساهم.

٣٤. وفعلن^(٣): نحو: قطرن الجمل: طلاه بالقطران^(٤).

٣٥. وتفعّل^(٥): نحو: ترمست الشيء: رمسته^(٦)؛ الشيخ محمد سالم ولد

عسود، (الصواب: أنه لازم بمعنى اختفى عن حرب أو شغب).

(١) بزيادة همزة الوصل ولام بين الفاء والعين مع تضعيف اللام.

(٢) من كبر، قال العجاج:

رأين شيخاً شاباً فاقلحماً طال عليه الدهر فاسلهماً

قال ابن السكيت: اسلهم المدبر في جسمه الذي لا ترى عليه نعمة. (المخصص، الجمهرة).

(٣) بزيادة النون في آخره.

(٤) القطران يطلى به الدبر والقردان وأشباه ذلك. روى أبو حنيفة عن بعض الأعراب أن القطران قد يطلى به للجرب، وهو يتخذ من العرعر والعتم والتألب، فأما القطران الذي من العرعر فهو أجوده، ويستشفى به من العرّ ويلين الجلد، وكذلك قطران العتم إلا أنه يعقب الجلد خشونة وتقشفاً، وهو أبلغ القطران وأحده، والإبل عليه أقل صبراً، وأما قطران التألب فرديء يجرب، ولكنهم يغشون به الجلد ليخن، قال القطران العشمي:

أنا القطران والشعراء جربى وفي القطران للجربى شفاء

قال ابن دريد: يقال: بعير مقطرن ومقطور. (المخصص).

(٥) بزيادة التاء في أوله مخففاً.

(٦) الذي في التكملة: قال ابن الأعرابي: ترمس الرجل إذا تغيب عن حرب أو شغب.

قال الليث: الترمس — مثال برئس — حب مصلع محرز، ولذلك قيل للجمان: تراميس. وحفر فلان ترمسة تحت الأرض. (العين، التكملة).

٣٦. وفَعَّلَ^(١): نحو: كَلْتَبْتُ: دَاهَنْتَ، فَأَنْتَ كَلْتُبُ كَجَعْفَرٍ وَقُنْفُذٍ^(٢).
٣٧. وفَعَّلَ^(٣): نحو: جَلَمَطْتُ رَأْسَكَ: حَلَقْتُهُ^(٤)، من جَلَطَ الْجِلْدَ: سَلَخَهُ.
٣٨. وفَعَّلَمَ^(٥): نحو: غَلَصَمَ، خلافا لما تقدم^(٦)، ولق "القاموس" وصح "الصحاح"^(٧)؛ «الشيخ محمد سالم ولد عيود»؛ (قلت: في ق "القاموس": العُلْصُ قطع الغلصمة)^(٨).

قال محمد عالي بن عبد الودود ملفزا به:

أَيَا مَنْ حَوَى عِلْمَ اللُّغَاتِ بِأَسْرِهَا وَتَرَمَسَ كُتُبَ النَّحْوِ طُرًّا بِصَدْرِهِ
أَبْنُ حَرْفٍ وَصَلَّ غَيْرَ هَمَزٍ لِسَاكِنٍ وَإِنْ لَمْ تَكُنْ تَدْرِي جَوَابِي فَأَذْرِهِ

- (١) بزيادة التاء المشناة فوق بين العين واللام.
- (٢) قال ابن دريد: الكَلْتُبُ والكُتُّبُ — بالفتح والضم — شبيه بالمداهنة، قال: ويقال: مَرٌّ يُكَلْتُبُ في الأمر. (التكملة).
- (٣) بزيادة الميم بين العين واللام. كذا عن الجوهري، وتبعه غيره.
- (٤) عن كراع.
- (٥) بزيادة الميم في آخره.
- (٦) في معاني فعلل الرباعي، حيث ذكرناها في معنى الإصابة، أي أصاب غلصمته، وقد جرى القاموس والصحاح على ذلك.
- (٧) قال الجوهري في الصحاح: (الغُلْصَمَةُ: رأس الحلقوم، وهو الموضع الناتئ في الحلق. وغُلْصَمُهُ، أي قطع غُلْصَمَتُهُ) الصحاح، مادة (غلصم).
- (٨) القاموس المحيط، مادة (غلص).

٣٩. ثم افْعَمَلْ^(١): نحو: ادْلَمَسَ اللَّيْلُ: اشْتَدَّ ظلامه^(٢).

٤٠. واهْفَعَلْ^(٣): نحو: اهرَمَعَتِ الدُّمُوعُ^(٤): سَالَتْ.

؛ الشيخ محمد سالم ولد عيود: (جعلهما ابن النازم مثالين لوزن واحد).

٤١. وافْعَنْلَسْ^(٥): نحو: اعلَنَكْسَ الشَّعْرُ: تَرَكَمُ^(٦)، كاعْلَنَكَ [عن

انضراء]، انْتُخِلَ بالإعجام والإهمال.

(١) بزيادة همزة الوصل والميم المشددة بين العين واللام.

(٢) عن أبي زيد.

(٣) بزيادة همزة الوصل والهاء والعين بعد الفاء.

(٤) قال الليث: رجل هَرَمَعٌ مثال عَمَلَسٍ: السريع البكاء، واهْرَمَعُ الرجل في منطقته وحديثه: إذا انهمك فيه، واهْرَمَعُ إليه: تباكى، واهْرَمَعَتِ العين تَهْرَمَعُ: إذا ذرفت الدمع سريعا، والنعت هَرَمَعٌ ومُهْرَمَعٌ. (العين، التكملة).

قال الحضرمي: لم يظهر لي وجه ذكر النازم له مع ادْلَمَسَ لاتحاد وزنهما. فتح الأقفال (٨٥).

قال أحمد الرفاعي: الصواب: أن اهرَمَعُ رباعي، والأصل هَرَمَعٌ، والنون فيه مدغمة في الميم، فوزنه: افْعَنْلَلْ. حاشية الرفاعي (٤٨).

(٥) بزيادة همزة الوصل والنون بين العين واللام والسين.

(٦) قال الليث: اعلَنَكْسَ الشَّعْرُ إذا اشتد سواده وكثر، قال العجاج:

أَزْمَانُ غَرَاءُ تُرَوِّقُ الْعَنَسَا بِفَاحِمٍ دُورِي حَتَّى اَعْلَنَكْسَا

والمُعْلَنَكْسُ من اليبس: ما كثر واجتمع. ورجل مُعْلَنَكْسٌ إذا كان مقيما بالبلد، ويقال: ماله قد اعلَنَكْسَ، وقوم مُعْلَنَكْسُونَ: مقيمون بالبلد، قال الراجز:

يَا رَبِّ تَيْسٍ قَهْوَانٍ قَهْوَسٍ سَيَقَتْ لَهُ فِي نَشْرِ مُعْلَنَكْسٍ

٤٢. وافْعُولٌ^(١): نحو: اَعْلَوْطَ فَرَسَهُ وَغَرِمَهُ: تَعَلَّقَ بِهِ وَلَزِمَهُ^(٢).
٤٣. وافْعُولَلٌ^(٣): نحو: اَعْلَوْجَجَتِ النَّاقَةُ: ضَخُمَتْ وَأَسْرَعَتْ، والمشهور بينهم: اغْثَوْتُجَ^(٤) - بتكرير العين - .

مُطَبِّقَةُ الْقَضِّ كَعَيْنِ الْأَشْوَسِ

(العين). قال ابن مالك: إن عين اعلنكس بدل من حاء، وهو من قولهم: أسود حالك، وأبدلت الحاء عينا؛ قال: أو هو مأخوذ من العنك بالنون، وعليه فوزنه افلعلس. (حاشية ابن حمدون ٣٦).

(١) بزيادة همزة الوصل وواو مشددة بين العين واللام.

(٢) قال الليث: الاعْلَوَّاطُ ركوب عنق الدابة والتقحم على الشيء من فوق. وقال أبو حاتم: اعلوطت البعير: إذا اعتنقته عن الأصمعي، وقال أبو عبيدة: اعلوطته ركبته غُرْيًا. (العين، تفسير الغريب).

وقال ابن سيده في المحكم: ((اعْلَوَّطَنِي الرجل: لزمني. واشتقه ابن الأعرابي فقال: كما يلزم العِلاط عنق البعير. وليس ذلك بمعروف. والإِعْلَوَّاطُ: ركوب العنق والتقحم على الشيء من فوق. واعْلَوَّطَ الجمل الناقة: ركب عنقها وتقحم من فوقها. والإِعْلَوَّاطُ: الأخذ والحبس. والإِعْلَوَّاطُ: ركوب المركوب عريا. قال سيبويه: لا يتكلم به إلا مزيدا)) المحكم، مادة (علط).

ومثله: اخْرَوَّطَ بهم السير اخْرَوَّاطًا: أي اشتد، قال أعشى باهلة:

لَا تَأْمَنِ الْبَازِلَ الْكَوْمَاءَ ضَرْبَتُهُ فَالْمَشْرِفِيُّ إِذَا مَا اخْرَوَّطَ السَّفَرُ

مفتاح الأقفال (٢١٥).

ومثله: اجْلَوَّذَ الليل - بالجيم والذال المعجمة - : طال، قال الراجز:

أَلَا حَبَّذَا حَبَّذَا حَبَّذَا حَبِيبٌ تَحَمَّلْتُ فِيهِ الْأَذَى
وَيَا حَبَّذَا بَرْدُ أَيْيَابِهِ إِذَا عَسَعَسَ اللَّيْلُ وَاجْلَوَّذَا

حاشية ابن حمدون (٣٦).

(٣) بزيادة همزة الوصل والواو بين العين واللام الأولى.

(٤) قال الليث: العَثَوْتُجُ البعير السريع الضخم المجتمع الخلق، يقال: اغْثَوْتُجَ اغْثِثَاجًا، ولم يعرفه

٤٤. وَفَعَلَ^(١): نَحْو: بَيَّطَرْتَ بَيْطَرَةً: عَالَجْتَ دَوَابَّكَ، فَأَنْتَ مُبَيَّطَرٌ^(٢)،

قال [النابعة^(٣)]:

[٩١] - شَكُّ الْفَرِيصَةِ بِالْمَدْرَى فَأُفْذَهَا طَعَنَ الْمُبَيَّطِرُ إِذْ يَشْفِي مِنَ الْعَضْدِ^(٤)
من البطر، وهو الشَّقُّ^(٥).

عَرَّام. (العين)

وقال ابن سيده: ((الْعَثْوَجَج، وَالْعَثْوَجُ: البعير السريع الضخم المجتمع الخلق، وقد اعْثَوْجَجَ، واعْثَوْجَجَ))
المحكم، مادة (عجج). فالظاهر فيه الإبدال على الوجهين. ولم يشتهر أحدهما عن الآخر.

(١) بزيادة الياء المشاة تحت بين الفاء والعين.

(٢) قال أبو عبيد: لا يوجد نظير مُبَيَّطِرٍ إلا هذه الأحرف: مُسَيَّطِرٌ وَمُهَيِّمٌ وَمُبَيِّقِرٌ، وهذه أسماء
تصرف. والبيقرة: مشية في تقارب. ابن السكيت على النابعة (١٠).

(٣) تقدمت ترجمته.

(٤) [٩١] - التخريج: الشاهد من بحر البسيط، وقد ورد في قصيدة للنابعة في ديوانه (١٩) شرح
القصائد العشر (١٤٥) لسان العرب (٢٩٥/٣) (عضد) (٦٩/٤) (بطر) (٢٥٥/١٤) (دري) التنبيه
والإيضاح (٨٦/٢) كتاب العين (٣٦٨/١، ٤٢٢/٧، ٦١/٨) مقاييس اللغة (١٦٢/١، ٣٤٩/٤) تهذيب
اللغة (٤٥٣/١، ١٦٥/١٢، ١٦٠/١٤) تاج العروس (٣٨٦/٨) (عضد) (٢١٣/١٠) (بطر) (دري).

المفردات: شك: نظم. الفريصة: مرجع الكتف إلى الخاصرة، أو المضغة التي ترعد من الخوف مطلقا.
بالمدرى: بالقرن. المبيطر: البيطار، وهو طبيب الحيوانات. العضد: داء يأخذ الإبل في أعضادها من ثقل
الحمل.

المعنى: هجم الثور على الكلب، فشق كشحه بقرنه حتى أخرجه فيه من خارج، مثل شق البيطار للذراع
الحيوان المريض لينخرج منه الدم الفاسد.

الشاهد: ورود كلمة (مُبَيَّطِر) اسم فاعل من يبطر على وزن فَعَّلَ: إذا عَالَجَ دَوَابَّهُ.

(٥) ومثله: يَبَيِّقِرُ — بالموحدة والقاف والراء —: أقام بالحضر وترك قومه بالبادية، وخرج من الشام إلى

٤٥. وَفَعَلَ^(١): نَحَو: سَنَبَلَ الزَّرْعُ: أَخْرَجَ سَنَابِلَهُ، والأكثر على أن نونه

أصلية؛ الشيخ محمد سالم ولد عيود، (ياباه قولهم: أسبل بمعناه)^(٢).

٤٦. وَفَمَعَلَ^(٣): نَحَو: زَمَلَقَ الفَحْلُ: أَخْرَجَ مَاءَهُ قَبْلَ الإِيلَاجِ^(٤).

العراق، قال امرؤ القيس:

أَلَا هَلْ أَتَاهَا وَالْحَوَادِثُ جَمَّةٌ بَأَنَّ امْرَأَ الْقَيْسِ بْنِ مَالِكٍ يَنْقَرَا

(١) بزيادة النون بين الفاء والعين.

(٢) الحق فيه أنهما لغتان؛ قال مرتضى الزبيدي: ((السَّبُولَةُ، بالفتح، وَيُضَمُّ والسَّبْلَةُ، مُحَرَّكَةً، والسُّبْلَةُ، بالضَّمِّ، كَقُنْفُذَةٍ: الزَّرْعَةُ الْمَائِلَةُ، الْأُولَى لُغَةُ بَنِي هَمْيَانَ، نَقَلَهُ السُّهَيْلِيُّ فِي الرَّوْضِ، وَالْأُخْرَى لُغَةُ بَنِي تَمِيمٍ، وَقَالَ اللَّيْثُ: السَّبُولَةُ: هِيَ سُنْبَلَةُ الذَّرَةِ وَالْأُرْزِ، وَنَحْوِهِ، إِذَا مَالَتْ. أَسْبَلَ الزَّرْعُ: خَرَجَتْ سُبُولَتُهُ، هَذَا عَلَى قِيَاسِ لُغَةِ بَنِي هَمْيَانَ، فَإِنَّهُمْ يُسَمُّونَ السُّنْبَلَ سُبُولًا، وَكَذَا عَلَى لُغَةِ الْحِجَازِ، فَإِنَّهُمْ يَقُولُونَ أَيْضًا: أَسْبَلَ الزَّرْعُ، مِنَ السُّنْبَلِ، كَمَا يَقُولُونَ: أَحْظَلَ الْمَكَانُ، مِنَ الْحَنْظَلِ، وَأَمَّا عَلَى قِيَاسِ لُغَةِ بَنِي تَمِيمٍ، فَيُقَالُ: سَنَبَلَ الزَّرْعُ، نَبَّهَ عَلَى ذَلِكَ السُّهَيْلِيُّ فِي الرَّوْضِ)) تاج العروس، مادة (سبل).

(٣) بزيادة الميم بين العين واللام.

(٤) زَمَلَقَ فَهُوَ زَمَلَقٌ، وَالزَّمَلَقُ: الْخَفِيفُ الطَّائِشُ، قَالَ:

إِنْ الزَّبِيرَ زَلَقَ وَزَمَلَقَ

قال القلاخ بن حزن:

يُدْعَى الْجَلِيدَ وَهُوَ فِينَا الزَّمَلَقُ جَاءَتْ بِهِ عَنَسٌ مِنَ الشَّامِ تَلِقُ

وقيل: هو الذي يقضي شهوته قبل أن يفضي إلى المرأة. وهو: الزمالق. والاسم الزملقة. (العين، المحكم، التكملة).

٤٧. اضمماً لتَفَعَّلَى (١) ك: تَسَلَّقَى عَلَى قَفَاه.

وَاجْتَنِبَ خَلَاً.

٤٨. وبقي تَفَعَّلَ (٢) ؛ الشيخ محمد سالم ولد علود، (يعني بزيادة اللام

الآخيرة) نحو: تَجَلَّبَبَ (٣).

٤٩. وَتَفَوَّعَلَ: كَتَجَوَّرَبَ.

٥٠. وَتَفَعَّلَ: كَتَرَهُوَكْ فِي مَشِيَّتِهِ (٤): تَمَوَّجَ.

٥١. وَتَفَعَّلَ: كَتَشَيَّطَنَ (٥)، على أن نونه أصلية، ومنه تَدَيَّرَ لَا تَفَعَّلَ لشاهد

القلب، وإلا فوزئه تَفَعَّلَنَ ؛ الشيخ محمد سالم ولد علود، (راجع لتشيطان، أي أن لا

(١) بزيادة التاء في أوله وألف التانيث في آخره.

(٢) بتكرير اللام.

(٣) أنشد عليه ابن سيده في المحكم قول الشاعر يصف الشيب:

حَتَّى اكْتَسَى الرَّأْسَ قَنَاعًا أَشْهَبَا أَكْرَهَ جِلْبَابٍ لِمَنْ تَجَلَّبَبَا

قال ابن حمدون: أهمل ابن مالك أربعة أوزان أشرت إليها تذيلاً لكلام الناظم، فقلت:

تَجَلَّبَبْتُ وَتَرَهُوَكْتُ وَضِفَ لَهُمَا تَشَيَّطْتُ وَتَجَوَّرَبْتُ بِهَا كَمُلًا

حاشية ابن حمدون (٣٧).

(٤) يقال: تَرَهُوَكْ تَرَهُوَكَا، وهو مشي الذي كأنه يموج في مشيته عن كراع، قال الراجز:

حُيِّتْ مِنْ هِرْكَوَلَةٍ ضَنَّاكَ جَاءَتْ تَهْزُ الْمَشْيِ فِي اثْرِهَاكَ

(العين، التكملة، المنتخب، تفسير الغريب).

(٥) قال الليث: شَيَّطَنَ الرَّجُلُ وَتَشَيَّطَنَ: إِذَا صَارَ كَالشَّيْطَانِ وَفَعَلَ فِعْلَهُ، قال رؤبة:

وَفِي أَخَادِيدِ السَّيَاطِ الْمَشْنِ شَافٍ لِبُعْيِ الْكَلْبِ الْمُشَيَّطِ

تكن نونه أصلية، بأن كانت الياء الأصلية، فوزنه تفعلن، فهو أيضا مستدرك.

وقوله: (تسلقى على قهاه) ليس في "القاموس"^(١)!!
إنما فيه تقلسى لبس قلنسوة^(٢).

والشيطان فيعال من شطن، أي بعد. (العين).

(١) ولا غيره من المعاجم، إنما يوجد فيهم من نفس المعنى: سَلَقَى، واسَلَنَقَى!! لا غير. ونص كلام الفيروز آبادي في قاموسه: (الْقَلْنَسُوءُ وَالْقُلْنَسِيَّةُ، إِذَا فَتَحْتَ، ضَمَمْتَ السَّيْنَ، وَإِذَا ضَمَمْتَ، كَسَرْتَهَا، تُلَبَسُ فِي الرَّأْسِ، ج: قَلَانِسُ وَقَلَانِسُ وَقَلْنَسُ، وَأَصْلُهُ قَلْنَسُو، إِلَّا أَنَّهُمْ رَفَضُوا الْوَاوَ، لِأَنَّهُ لَيْسَ اسْمٌ آخِرُهُ حَرْفُ عِلَّةٍ قَبْلَهَا ضَمَّةً، فَصَارَ آخِرُهُ يَاءً مَكْسُورًا مَا قَبْلَهَا، فَكَانَ كَقَاضٍ، وَقَلَاسِيٌّ وَقَلَاسٍ، وَتَصْغِيرُهُ قُلْنَسَةٌ وَقُلْنَسِيَّةٌ وَقُلْنَسِيَّةٌ وَقُلْنَسِيَّةٌ. وَقُلْنَسِيَّةٌ وَقُلْنَسِيَّةٌ فَتَقْلَسِي وَتَقْلَسِي: أَلْبَسْتُهُ إِيَّاهَا فَلَبَسَ). القاموس المحيط، مادة (قلس).

(٢) اعلم: أن خلاصة ما انتقد في الأوزان المتقدمة:

- أن بعضها رباعي، وذلك في تسعة منها، وهي: سنبس وزهزق وهلقم وكلتب وجلمط وسنبل وزملق وخلص وغلصم.
 - وبعضها مكرر مع غيره، إما:
 - أ- مزيد رباعي تكرر مع احرنجم، وهي: ادلس واهرمع واعلنكس، أو مع اسبطر، وهو: اسلهم.
 - ب- وإما مزيد ثلاثي تكرر مع افعال كاحمار، وهو: اكوأل واجفأظ على وجه.
 - وإما نادر، وذلك ثمانية أوزان:
 - أ- اثنان بوزن الملحق الرباعي، وهما: عذيط وقطرن.
 - ب- وخمسة بهمزة الوصل سداسية، وهي: اهبيخ واحونصل واحبنتأ واكوهد واعثوجج.
 - ت- وواحد بالتاء خماسيا، وهو ترهشف.
- فهذه ثلاثة وعشرون من سبعة وأربعين تبقى أربعة وعشرون، وهي التي اختصرها ابن الحاجب مع خمسة أوزان، وكل ما خرج عنها فهو راجع إليها. (حاشية ابن حمدون ٣٧).

مقررات المحاضرة
صرف عريف

الحسن ولد زرين الشنقيطي
الطائفة

توشيح لامية الأفعال لابن مالك

بخياطة وترشيع
الشيخ العلامة
محمد سيكالم ولد عدود

مقتنه ونقحه وعلق عليه
عبد الحميد بن محمد الأنصاري

الجزء الثاني



دار العلم
أسسها محمد علي بيضون
سنة 1871 ببيروت - لبنان
DKi

الفصل الرابع

فصل: في المضارع (١)

- ٩٩- يَبْغِضُ نَاتِي الْمَضَارِعِ افْتَحَ وَلَهُ ضَمٌّ إِذَا بِالرُّبَاعِيِّ مُطْلَقًا وَصِلًا
١٠٠- وَافْتَحَهُ مُتَّصِلًا بِغَيْرِهِ وَلِغَيْهِ— سِرَّ الْيَاءِ كَسْرًا أَجْزَى فِي الْآتِ مِنْ فِعْلًا
١٠١- أَوْ مَا تُصَدَّرَ هَمْزُ الْوَصْلِ فِيهِ أَوْ الشَّ تَا زَائِدًا كَتَرَكْتَنِي وَهُوَ قَدْ نُقِلَا
١٠٢- فِي الْيَا وَفِي غَيْرِهَا إِنْ أَلْحَقَا بِأَبَى أَوْ مَالَهُ الْوَاوُ فَلَهُ نَحْوُ قَدْ وَجَلَا
١٠٣- وَكَسَرُ مَا قَبْلَ آخِرِ الْمَضَارِعِ مِنْ ذَا الْبَابِ يَلْزَمُ إِنْ مَاضِيهِ قَدْ حُظِلَا
١٠٤- زِيَادَةُ التَّاءِ أَوَّلًا وَإِنْ حَصَلَتْ لَهُ فَمَا قَبْلَ الْآخِرِ افْتَحَا بِوَلَا

(١) أي في أحكامه التي يتم بناؤه على أي وزن كان ماضيه، وهي ثلاثة:

- ما يفتح به، وهو أحد حروف نأيت.
 - حركة أوله المفتوح به، وهو ثلاثة: الضم والفتح والكسر وستأتي من كلام الناظم.
 - حركة ما قبل آخره، وهو اثنان: الفتح والكسر، وستأتي مبينة من كلام الناظم.
- تأخر حركة آخره من رفع ونصب وجزم فمحله علم الإعراب. فتح الأقفال (٨٧) من طبعة دار
الرشاد الحديثة.

الخياطة:

فصل: فيما يفتح به المضارع وحركته وحركة ما قبل آخره غير ثلاثي

[[فصل: فيما يفتح به المضارع]]

افتتح المضارع مطلقاً ببعض حروف نأتي، وجمعت بنأيت^(١).

(١) أي أربعة حروف مجموعة في نأيت، وهي: الهمزة، والنون، والتاء، والياء.

- أما الهمزة فتكون للمتكلم المنفرد، كقولك: أنا أدخل وأكرمك وأنطلق وأستخرج.
- والنون تكون للمتكلم المشارك، كقولك: نحن ندخل ونكرمك وننطلق ونستخرج.
- والتاء تكون للمخاطب مطلقاً: أي منفرداً أو مثنى أو مجموعاً، مذكراً أو مؤنثاً، كقولك: أنت تدخل وتكرمني، وأنتما تنطلقان وأنتم تستخرجون، وأنت تقومين وأنن تقمن. وتكون هذه التاء أيضاً للمؤنث الغائب منفرداً أو مثنى فقط، نحو: هي تقوم، والهندان تقومان، دون جمعه فإنه بالياء.
- والياء تكون للغائب المذكور مطلقاً: أي منفرداً ومثنى ومجموعاً، نحو: هو يقوم والزيدان يقومان، وهم يقومون، وللغائبات فقط، نحو: هن يقمن.

• فوائد:

- إنما زادوا حروف المضارعة ليحصل الفرق بينه وبين الماضي، واختصت الزيادة به دون الماضي لأنه فرعه، إذ هو مؤخر عنه، والأصل عدم الزيادة، فاختص الأصل بالأصل والفرع بالفرع.
 - سمي مضارعاً لأن المضارعة المشابهة، مأخوذة من ارتضاع اثنين ضرع المرأة، فهما أخوان، وقد شابه اسم الفاعل في حركاته وسكناته، كيضرب وضارب، ويدحرج ومدحرج، وينطلق ومنطلق، ويستخرج ومستخرج، وبهذه المشابهة أيضاً أعرب دون غيره من الأفعال.
- فتح الأقفال (٨٧-٨٨) من طبعة دار الرشاد الحديثة.

[[فصلٌ: في حكم ما يفتح به المضارع]]

وله — أي لذلك البعض [[من حروف ثلثت]] في لغة جميع العرب^(١) — لزوم ضمُّ إذا وُصِلَ بالرباعي مطلقاً مُجَرَّدًا أم لا.

١. وافتحه — أي ذلك البعض [[من حروف ثلثت]] — لزوماً في لغة الحجازيين، حال كونه متصلاً بمضارع غيره — أي الرباعي — كـضُرِبُ وَيَنْطَلِقُ وَيَسْتَخْرِجُ.

٢. ولا يلزم فتحه في لغة غيرهم، كما قال: وأجز فيه مع الفتح في لغة تميم وقيس وربيعه كسراً، ولهم فيه حالتان:

أ — إحداهما: أن يكون لغير الباء من همزة أو تاء أو نون، ومحلها^(٢):

١ — إذا كان ذلك البعض في المضارع الآتي على القياس من فَعِلَ بكسر العين، غير واوي الفاء، كقول [حُكَيْم بن مُعَيَّة الربيعي^(٣)]:

(١) بل في لغة الحجازيين والتميميين لا غير.

(٢) في حالتين، هي: .

(٣) هو حكيم بن معية الربيعي. من بني ربيعة بن مالك بن زيد مناة بن تميم. وهو راجز إسلامي كان في زمن العجاج وحميد الأرقط. نسب سيبويه هذا البيت إليه في كتابه.

[٩٢] - لَوْ قُلْتُ مَا فِي قَوْمِهَا لَمْ تَيْثَمْ يَفْضُلُهَا فِي حَسَبٍ وَمَيْسَمٍ^(١)
 وقرئ ﴿وَلَا تَرْكُنُوا إِلَى الَّذِينَ ظَلَمُوا﴾ (هود: من الآية ١١٣) ﴿أَلَمْ إِعْهَدْ
 إِلَيْكُمْ﴾ (يس: من الآية ٦٠) بالكسر، بخلاف تخسب بالكسر، وآتي فَعْلَ -
 بالضم والفتح - إلا أبى، فهي وما كَوَجِلَ من محل الثانية، الشيخ محمد سالم ولد
 هود، (قلت: لو أسقط من).

٢ - أو كان في آتي ما تصدر همز الوصل فيه من خماسي أو سداسي،
 وقرئ^(٢) ﴿إِيَّاكَ نَسْتَعِينُ﴾^(٣) (الفاتحة: من الآية ٥) ﴿يَوْمَ تَبْيَضُّ وَجُوهُ
 ... (الآية)﴾ (آل عمران: من الآية ١٠٦).

(١) [٩٢] - التخريج: الشاهد من بحر الرجز، وهو لحكيم بن معية في خزانة الأدب (٦٢، ٦٣/٥) وله
 أو لحميد الأرقط في الدرر (١٩/٦) ولأبي الأسود الحماني في شرح المفصل (٥٩، ٦١/٣) والمقاصد
 النحوية (٧١/٤) ولأبي الأسود الجمالي؟ في شرح التصريح (١١٨/٢) وبلا نسبة في أوضح المسالك
 (٣٢٠/٣) والخصائص (٣٧٠/٢) وشرح الأشموني (٤٠٠/٢) وشرح عمدة الحفاظ (٥٤٧) والكتاب
 (٣٤٥/٢) وجمع الهوامع (١٢٠/٢) والمخصص (٣٠/١٤) تاج العروس (أثم). انظر: "المعجم المفصل".
المفردات: لم تَيْثَمْ: لم تأثم. ميسم: شرف وجمال.

المعنى: لو قلت في ملأ من الناس بأن هذه المحبوبة لا أحد من قومها أفضل منها حسبا وجمالا وشرفا لم
 تكذب في ذلك فتستحق الإثم. وبعد البيت:

عَفِيفَةُ الْجَيْبِ حَرَامُ الْحَرَمِ مِنْ آلِ قَيْسٍ فِي النَّصَابِ الْأَكْرَمِ

الشاهد: ورود كلمة (تَيْثَمْ) مكسورة تاء المضارعة في لغة.

(٢) قرأ به زيد بن علي.

(٣) في قراءة شاذة، قرأ بها الأعمش.

٣- أو التا زائدا، ولا يكون إلا خماسيا ؛ «الشيخ محمد سالم ولد عدود»؛ (يريد مع فتح ثانيه، وإلا ورد على الحصر ترمس) كتزكي، فتقول: أنا أَتَزَكَّى بالفتح والكسر الخ.

أ- والحالة الثانية: أن يكون جواز الكسر عاما، وهي قوله: وهو قد نقل في البيا وفي غيرها إن الحقا بأبي، فهو يَأبي، وأنا إِبْي، وَأَنْتَ تَبْي، ونَحْنُ نَبْي، أو ماله الواو فاء؛ «الشيخ محمد سالم ولد عدود»؛ (يعني من مفتوح المضارع) نحو: قد وَجَلَ يَوْجَلُ وَيَنْجَلُ الخ، قال [متمم بن نويرة^(١)]:
[٩٣] - قَعِيدِكَ أَنْ لَا تُسْمِعِينِي مَلَامَةً وَلَا تُنْكِي قَرْحَ الْفُؤَادِ فَيَجْعَا^(٢)
بخلاف يَرِثُ.

(١) هو متمم بن نويرة بن حمزة بن شداد اليربوعي التميمي، أبو فھشل، شاعر فحل، صحابي من أشرف قومه، اشتهر في الجاهلية والإسلام، وكان قصيرا أعور، أشهر شعره رثاؤه لأخيه مالك. سكن متمم المدينة وتزوج بها امرأة لم ترض أخلاقه لشدة حزنه على أخيه. مات سنة ٣٠هـ.

الأغابي (٤٢/٢٠) سمط اللآلي (١٣٤/١) خزانة الأدب (٤٩٠/٢) الأعلام (٢٧٥/٥).

(٢) [٩٣] - التخريج: الشاهد من بحر الطويل، وقد ورد من قصيدة لمتمم بن نويرة في جمهرة أشعار العرب (٢١٥) خزانة الأدب (٤٥٧/١٢) منتهى الطلب (٢١٥/١).

المفردات: قعيدك: يمين للعرب يحلفون بها، وهو كقولهم: نشدتك بالله. تنكبي: تقشري.

المعنى: نشدتك الله لا تلوميني على تغير أحوالي، فكفي عن ذلك، فقد كفاني ما بي من الهموم، ولا تذكريني بأمور مضت فتقشري عن جرح قد اندمل، فيثوب وجعه.

الشاهد: ورود كلمة (ييجعا) مكسورة الياء التي هي حرف المضارعة.

[[فصلٌ: في حكم ما قبل آخر المضارع]]

وكسر ما قبل آخر المضارع لفظاً أو تقديرًا من ذا الباب — أي باب المزيد فيه — إذ هو المعقود له، يلزم إن ماضيه قد حُظِلَ؛ «الشيخ محمد سالم ولد عدود»، قلت: جاء هنا بـ ((قد)) بعد ((إن))، كما جاء بها بعد ((إذا)) في قوله: «(إذا تعين بعضهما الخ)»، فلو غيره فعل، زيادة التاء أولاً، كـ: يُكْرَمُ وَيَنْطَلِقُ وَيَسْتَخْرِجُ وَيَخْتَارُ وَيَسْبِطُ.

وكذا الرباعي المجرد كَيُدْخِرُ.

وإن حصلت له [[زيادة التاء]] فَمَا قَبْلَ الْآخِرِ افْتَحًا، أي أبقين على الفتح بولاء الفتحات، كـ: يَتَعَلَّمُ وَيَتَدَخَّرُ وَيَتَغَافَلُ.



فصل: فيما لم يسم فاعله^(١)

- ١٠٥- إن تُسند الفعل للمفعول فأت به
١٠٦- بعينِ اعتلّ واجعل قبل الآخر في الـ
١٠٧- ثالث في همز وصل ضمّ معه ومع
١٠٨- وما لفا نحو باع اجعل لثالث نحـ
- مضموم الأول وأكسره إذا اتصل
مضياً كسراً وفتحاً في سواه تلاً
تاء المطاوعة اضمّ تلوها بولاً
و اختار وانقاد كاختير الذي فضلاً

الخيطة:

- إن تسند الفعل لا أمراً؛ «الشيخ محمد سالم ولد عود»؛ (فيه إدخال ((لا)) على حال مفردة بدون تكرار) للمفعول به لا له ولا معه؛ «الشيخ محمد سالم ولد عود»؛ (لو ترك ((به)) فأحكامه ستة:
١. أولها: ضمّ أوله، ما لم يكن ماضياً معتل العين، وهو قوله: أتت به مضموم الأول.

٢. ثانيها: كسره إن كان كذلك، وهو قوله: واكسره بإلقاء حركة العين عليه بعد سلب حركته، إذا اتصل بعينِ اعتلّ، ك: قيل وبيع، وهو أشهر ثلاثة

(١) أي في أحكامه التي بها تتميز صيغته عن صيغة الفعل المبني للفاعل، وذلك عند حذف الفاعل وإسناد الفعل إلى المفعول به أو ما يقوم مقامه. فتح الأفعال (٩٢) من طبعة دار الرشاد الحديثة.

أوجه، ثم الإشمام^(١)، وبه قرئ ﴿وَقِيلَ يَا أَرْضُ ابْلَعِي مَاءَكِ وَغِيضَ
الْمَاءُ^(٢)﴾ (هود: من الآية ٤٤) ﴿سَيِّئَ بِهِمْ﴾ (هود: من الآية ٧٧) ﴿سَيِّئَتْ
وُجُوهُ الَّذِينَ كَفَرُوا^(٣)﴾ (الملك: من الآية ٢٧) ﴿وَحِيلَ بَيْنَهُمْ^(٤)﴾ (سبأ: من
الآية ٥٤)؛ ثم الضم الخالص^(٥)، قال:

[٩٤] - حُوِكتَ عَلَى نِيرَيْنِ إِذْ تُحَاكُ تَخْتَبِطُ الشُّوكَ وَلَا تُشَاكُ^(٦)

(١) قال الرضي: حقيقته أن تنحو بكسرة فاء الفعل نحو الضمة، فتميل الياء الساكنة بعدها نحو الواو قليلاً، إذ هي تابعة لحركة ما قبلها. هذا مراد النحاة والقراء.

وقال السيوطي: حقيقته ضم الشفتين مع النطق بحركة الفاء بين حركتي الضم والكسر ممتزجة منهما، وشرط أبو عمرو الداني إسماعه، وأبو عمرو بن الطفيل عدم إسماعه، فالمراد به عنده الروم، لأنه إشارة إلى الحركة من غير توصيت. ا.هـ. من همع الهوامع للسيوطي.

وقرأ به في المتواتر نافع وابن عامر والكسائي، وفي العشر لأويس في الكل عن يعقوب.

(٢) قرأ بها الكسائي وهشام عن ابن عامر.

(٣) قرأ بها الشامي والكسائي ونافع في (سيء) و(سيئت).

(٤) قرأ بها ابن عامر والكسائي في (حيل) و(سيق).

(٥) وهو الأصل، وهو لغة هذيل وبني دبير من بني أسد وفصحاء بني فقعس.

(٦) [٩٤] - التخريج: الشاهد من مشطور الرجز، وينسب إلى رؤية بن العجاج، وهو من شواهد:

التصريح (٢٩٥/١) والأششوني (١٨١/١/٣٨٤) وابن عقيل (١١٤/٢/١٥٤) والهمع (١٦٥/٢) والدرر (٢٢٣/٢) والمنصف لابن جني (٢٥٠/١).

المفردات: حوكت: حيكت، من الحياكة، وهي النسج والخياطة. نيرين: مثني نير، وهو الخشبة التي ينسج عليها. تختبط: تضرب بعنف وشدة. لا تشاك: لا يؤثر فيها الشوك.

المعنى: حيكت هذا البرد على خشبتين، فهو مضاعف النسج، لذلك يضرب به الشوك فلا يلصق به منه شيء.

الشاهد: ورود كلمة (حوكت) على الضم الخالص لأول المبني على المفعول.

وقال [العجاج^(١)]:

[٩٥] - لَيْتَ وَهَلْ يَنْفَعُ شَيْئًا لَيْتُ لَيْتَ شَبَابًا بُوعَ فَاشْتَرَيْتُ^(٢)

٣. وثالثها: كَسَرُ ما قبل آخره ماضيا، وفتحه مضارعا، وهو قوله: اجعل

قبل الآخر في الماضي:

(١) هو عبد الله بن ربيعة، من بني مالك بن سعد بن زيد مناة بن تميم، كان يكنى أبا الشعثاء، رجاز مشهور، لقي أبا هريرة وأخذ عنه، ولد في الجاهلية وقال الشعر فيها ثم أسلم، وعاش إلى أيام الوليد بن عبد الملك ففلج وأقعد. له ولدان: ربيعة والقطامي.

الأعلام (٨٦/٤-٨٧) الشعر والشعراء (٢٣٠).

(٢) [٩٥] - التخريج: الشاهد من بحر الرجز، وهو للعجاج، وقيل لابنه ربيعة، وهو من شواهد: التصريح (٢٩٥/١) والأشعري (١٨١/١/٣٨٣) وابن عقيل (١١٥/٢/١٥٥) وشرح المفصل (٧٠/٧) والعيني (٢٥٤/٢) وهمع الهوامع (٢٤٨/١، ١٦٥/٢) والدرر اللوامع (٢٠٦/١، ٢٢٢/٢) والمغني (٥١٣/٧٣١) وأما علي القالي (٢٠/١).

المعنى: لقد ضعفت عن كل ما كنت أقدر عليه فتمنيت أيام شبابي لو رجعت لي ولو بثمان فأشتريها، ولكن التمني لا ينفع في أمر حتمي جار على الخلق كلهم لا محالة. يقوله من مقطوعته التي فيها:

يَا قَوْمِ قَدْ حَوَّلْتُ أَوْ دَنَوْتُ وَبَعْضُ حِقَالِ الرِّجَالِ الْمَوْتُ
مَا لِي إِذَا أُنْزِعَهَا صَائِتُ أَكْبَرُ غَيْرِنِي أَمْ يَيْتُ

الشاهد: ورود كلمة (بُوعَ) على الضم الخالص لأول المبني على المفعول.

أ- كسرا لفظا أو تقديرا، وربما فتح في معتل اللام، كـ: رُمى
وغزى^(١).

الشيخ محمد سالم ولد عدود: (هكذا كتبتها بالياء، وإن كانت من الواوي، لأن
واوها في البناء للمفعول تقلب ياء، والقلب ألفا عارض لفتح ما قبلها).
ب- وفتحا في سواءه - أي المضارع - كذلك تلاء في التصريف،
كضرب يضرب، أو في أحكام الفصل لقلة الكلام عليه، وهو نعت لسواءه، لأنه
لا يتعرف كغير.

الشيخ محمد سالم ولد عدود: (قلت: الأوضح معنى وإعرابا أن يجعل ((فتحا))
مفعول ((تلا))، والفاعل ضمير الآخر، أي وتلا الآخر في سوى الماضي
فتحا).

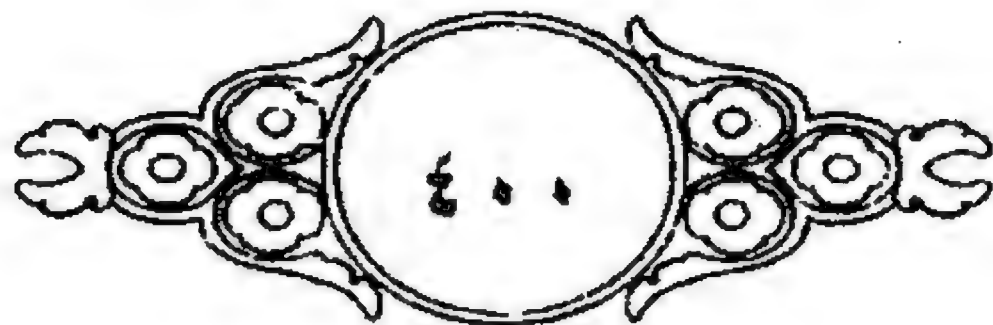
٤. ورابعها: ضم ثالث ذي همز الوصل إن صحت عينه.
الشيخ محمد سالم ولد عدود: (قلت: الصواب التخصيص بالاستثناء بدل
الشرط بأن يقول: إلا افتعل وانفعل معلي العين صحيحي اللام).
وهو قوله: ثالث ذي همز وصل ضم معه، كـ: اعتبر وانطلق واستخرج.

(١) في لغة طيء، قال الشاعر:

مَا لِلطَّيِّبِ يَمُوتُ بِالذَّاءِ الَّذِي قَدْ كَانَ يَشْفِي مِثْلَهُ فِيمَا مَضَى
إِنَّ الطَّيِّبَ بِطَبِّهِ وَدَوَائِهِ لَا يَسْتَطِيعُ دِفَاعَ نَحْبٍ قَدْ قُضِيَ

وقال الراجز:

نَضْحَكُ مَنِّي أُخْتُ آلِ الطَّيْسَلَةِ قَالَتْ أَرَاهُ دَانِفًا قَدْ دُنِيَ لَهُ



٥. وخامسها: ضم ثانيه إن بدئ بالتاء الزائدة المعتادة لا كترمس، وهو قوله: ومع تاء المطاوعة وشبهها كتدارك وتباله وتغافل، اضمم تلوها: أي الذي يليها — أي ثانيها — ك: تُعْلَم وتُدَوْرِك.

٦. وسادسها: كسر ثالث ذي همز الوصل، إن اعتلت عينه معه وصحت

لامه.

الشيخ محمد سالم ولد عدود: (لو قدم ((معه)) على قوله: ((إن اعتلت عينه))، ولو خص افتعل وانفعل، لأن الحكم مختص بهما، كما صرح به في الكافية، وهو ظاهر الخلاصة واللامية).

وهو قوله:

مَا لِفَا نَحْوُ بَاعٍ اجْعَلْ لِذَلِكَ نَحْ
وَ اخْتَارَ وَأَنْقَادَ كَاخْتِيرَ الَّذِي فَضَلَ
وَفِي أَوَّلِهِ وَثَالِثُهُ الْإِشْمَامُ وَالضَّمُّ كَفَاءٍ بَاعٌ، وَكُهُمَا [العين واللام] فَاءٌ،
نَحْوُ: رُدَّ وَعُلِمَ^(١)، قَالَ [أبو النجم^(٢)]:

(١) في لغة بني بكر بن وائل وأناس كثير من بني تميم، ومنه قول الأخطل:

وَمَا كُلُّ مُبْتَاعٍ وَلَوْ سَلَفَ صَفْقُهُ
بِرَاجِعٍ مَا قَدْ فَائَهُ بِرِدَادٍ

وقال آخر:

وَقَالُوا تُرَابِي فَقُلْتُ قَدْ صَدَقْتُمْ
أَبِي مِنْ تُرَابٍ خَلَقَهُ اللَّهُ آدَمُ

وقال القطامي:

أَلَمْ يُخْزِ التَّفَرُّقُ جُنْدَ كِسْرَى
وَتُفْخُوا فِي مَدَائِنِهِمْ فَطَارُوا

قال سيبويه: ((وإنما حملهم على هذا أنهم كرهوا أن يرفعوا ألسنتهم عن المفتوح إلى المكسور، والمفتوح أخف عليهم فكرهوا أن ينتقلوا من الأخف إلى الأثقل، وكرهوا في عُصْرِ الكسرة بعد الضمة كما =

[٩٦] - خَوْذُ يُغَطِّي الْفَرْعُ مِنْهَا الْمُؤْتَزَرُ

لَوْ عُصِرَ مِنْهَا الْبَانُ وَالْمِسْكُ انْعَصَرَ (١)

يكرهون الواو مع الياء في مواضع، ومع هذا إنه بناء ليس من كلامهم إلا في هذا الموضع من الفعل، فكرهوا أن يحولوا ألسنتهم إلى الاستقبال ((١.١. هـ.

واعلم أن هذا جار عندهم في الفعل المبني للفاعل — كما رأيت في الشواهد الماضية — وفي الاسم الثلاثي، فيقولون في كَبِدٍ كَبْدٌ وَفَخَذٍ فَخْذٌ، كقول الراجز:

عَلَى مَحَالَاتٍ عَكِسْنَ عَكْسًا إِذَا تَسَدَّاهَا طَلَابًا غَلَسًا

يريد غَلَسًا، وقول أبي خراش:

وَلَحْمٍ امْرِيٍّ لَمْ تَطْعَمِ الطَّيْرُ مِثْلَهُ عَشِيَّةَ أُمْسَى لَا يُبِينُ مِنَ الْبَكْمِ

يريد من الْبَكْمِ. انظر (المخصص لابن سيده، شافية ابن الحاجب)

(٢) تقدمت ترجمته.

(١) [٩٦] - التخريج: الشاهد من بحر الرجز، وقد ورد منسوباً لأبي النجم في شرح أدب الكاتب للجواليقي (٢١٥) نضرة الإغريض (٣١٥).

المفردات: خَوْذُ: بالفتح: الفتاة الناعمة. الفرع: الشعر التام. المؤتزر: مكان الإزار. البان: شجر بعينه، لين الملمس يتراقص ويتمايل. تشبه به خدود النساء في اللين.

المعنى: هذه فتاة ناعمة يغطي شعرها الناعم التام كفلها، وهي مع ذلك متعطرة، بحيث يكاد المسك يتساقط منها. والبيت من شواهد سيبويه، وهكذا يرويه النحاة، وروايته الصحيحة هي:

يَبْضَاءُ لَا يَشْبَعُ مِنْهَا مِنْ نَظَرٍ خَوْذُ يُغَطِّي الْفَرْعُ مِنْهَا الْمُؤْتَزَرُ

كَأَمَّا فِي نَشْرِهَا إِذَا نَشَرَ فَعَمَّةُ رَوْضَاتٍ تَرْدَيْنِ الزَّهَرَ

هَبَّجَهَا نَضَحٌ مِنَ الطَّلِّ سَحَرَ وَهَزَّتِ الرِّيحُ النَّدَى حَتَّى قَطَرَ

لَوْ عُصِرَ مِنْهَا الْبَانُ وَالْمِسْكُ انْعَصَرَ

الشاهد: ورود كلمة (عُصِرَ) ساكنة العين.

وقرئ ﴿رَدَّتْ إِلَيْنَا﴾^(١) (يوسف: من الآية ٦٥) ﴿وَلَوْ رَدُّوا لَعَادُوا﴾
(الأنعام: من الآية ٢٨) ولكن الأفصح في هذا الضم.
وانظر في نحو استَهْوَاهُ واستَفَادَهُ، ولعلهما كاختَارَ واجْتَوَى.
الشيخ محمد سالم ولد عسود، (لو ترك قوله: «وانظر الخ»)، لأن الحكم كما
سبق مختص بافتعل وانفعل، وعلى فرض عدم الاختصاص لا مجال
للتنظير في استهوى، لأنها كاجتوى جَزْمًا لاعتلال اللام.

(١) بالكسر، وأجاز المهابادي الإشمام فيه، وبهما قرئ في الآيتين (ردت، ردوا). همع الهوامع للسيوطي.

□ ابن مالك:



فصل: في فعل الأمر

- ١٠٩- مَنْ أَفْعَلَ الْأَمْرُ أَفْعَلْ وَاعْزُهُ لِسَوَا
١١٠- أَوَّلُهُ وَبِهِمْزِ الْوَصْلِ مُنْكَسِرًا
١١١- وَالْهَمْزُ قَبْلَ لُزُومِ الضَّمِّ ضَمٌّ وَنَحْ
١١٢- وَشَدَّ بِالْحَذْفِ حُذْ وَكُلْ وَمَرَّ وَفَشَا
ه كَالْمُضَارِعِ فِي الْجَزْمِ الَّذِي احْتِزَلَا
صِلْ سَاكِنًا كَانَ بِالْمَحْنُوفِ مُتَّصِلًا
وُ اغْزِي بِكَسْرِ مُشَمِّ الضَّمِّ قَدْ قُبَلَا
وَأَمْرٌ وَمُسْتَنْدَرٌ تَشْمِيمٌ حُذْ وَكَلَا

الخطاطة:

فصل: في فعل الأمر (١)

□ وهو قسمان:

أ- شاذ، وسيأتي.

ب- ومقيس، وهو ثلاثة:

١. مبني من رباعي بهمزة قطع، وهو قوله: مَنْ أَفْعَلَ الْأَمْرُ أَفْعَلْ بقطع
الهمزة فيهما.

(١) أي صيغة بنائه من أي فعل كان.

٢. ومبني من غيره متحركًا ثاني مضارعه، وهو قوله: **وَاعْزُهُ**
لِسِوَاهُ، كالمضارع ذي الجزم الذي اخْتُزِلَ أَوَّلُهُ، كخَفَ وِبِعَ وَقُلْ وَتَعَلَّمْ
وَدَخَرَجْ.

٣. ومبني من غيره أيضًا ساكنًا ثاني مضارعه، وهو قوله: **صِلْ سَاكِئًا** كان
بالمحذوف متصلًا بهمز الوصل منكسرًا، إن كسر ثالثه أو فتح، وإن ضم فهو
قوله: **وَضَمَّ** الهمز قبل لزوم الضم الأصلي؛ **الشيخ محمد سالم ولد عيود، (قلت: قيد**
اللزوم **مغن عن قوله الأصلي) نحو: ﴿اَخْرُجْ عَلَيْهِنَّ﴾ (يوسف: من**
الآية ٣١) و﴿قُلِ انْظُرُوا﴾ (يونس: من الآية ١٠١) لا العارض، نحو: ﴿امْشُوا﴾
(ص: من الآية ٦) ﴿ثُمَّ اتُّوا صَفًّا﴾ (طه: من الآية ٦٤) فالكسر، لأنه أصل
الهمز وأصل الثالث.

وإن كان الثالث مضمومًا، وعرض له الكسر، فهو قوله: **وَنَحْوِ اعْزِي**
وَادْعِي بِكْسَرٍ مُّشَمِّ الضَّمِّ قَدْ قُبِلَ، نظرا إلى الحال والأصل، والأفصح الكسر
الخالص نظرا إلى الحال، وأصل الهمز.

الشيخ محمد سالم ولد عيود، (قلت: في الكافية:

وَاعْزِي اعْزُوي كَانَ لَذَا يَضُمُّ مَنْ

يَبْدَأُ بِهِ وَالْكَسْرُ لَيْسَ بِالْحَسَنِ).

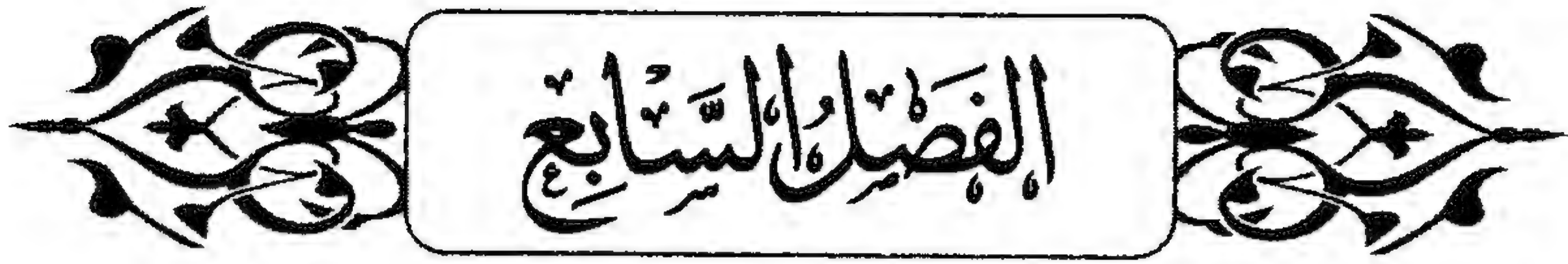
□ ثم ذكر الشاذ فقال: **وشدّ بالحذف للفاء** — إذ بها حصل التكرار، ثم
الموصل لزوال الغرض — منه ^(١): **خذ وكل ومُر**، إذ قياسها كاخْرُجْ، وخففت
للاستثقال وكثرة الاستعمال.
وفشا في مُر مع عاطف مع الحذف التميم، نحو: وأمر، ومُسْتَنْدَر تَمِيمُ
خُذْ وكلًا مع العاطف ودونه ^(٢).

(١) ثلاثة أفعال فقط، وهي:.

(٢) قال الحضرمي: اعلم أن ورود الكلمة عن العرب شاذة خارجة عن القياس لا ينافي فصاحتها
وكثرتها في كلامهم كما في **حَسِبَ يَحْسِبُ وَأَكْرَمَ يُكْرِمُ وَمُرٌ وَخُذْ**، لأن المراد بالشاذ ما جاء على خلاف
القياس وإن كان كثيرا في كلامهم، وبالفصح ما كثر استعمالهم له وإن خالف القياس، وذلك كَمُرٌ وَخُذْ
وَكُلْ، لأن كلا منها شاذة فصيحة، وأما النادر فهو ما يقل وجوده في كلامهم سواء خالف القياس كأبي
يأبى أو وافقه كتتميم خذ وكل، والضعيف ما في ثبوته عنهم نزاع بين علماء العربية. ١. هـ. فتح الأقفال
(٩٩) من طبعة دار الرشاد الحديثة.

وقد نظم ذلك بعضهم فقال:

تَفْسِيرُ مَا شَدَّ وَمَا فَشَا وَمَا	نَدَرَ مَعَ مَا بِالضَّعِيفِ وَسِمَا
فَذُو الشُّدُوذِ مَا عَنِ الْقِيَّاسِ قَدْ	حَادَ قَلِيلًا وَكَثِيرًا مَا وَرَدَ
آخِرُهَا الضَّعِيفُ وَهُوَ كُلُّ مَا	ثُبُوتُهُ فِيهِ نِزَاعُ الْعُلَمَا
وَالنَّادِرُ الْقَلِيلُ قِيسَ أَوْ لَمْ	يُقَسَّ وَمَا فَشَا بِعَكْسِهِ تُمِي



**أبنية أسماء
الفاعلين والمفعولين (١)**

- ١١٣- كَوَزَنَ فَاعِلٍ اسْمُ فَاعِلٍ جُعِلَ مِنْ الثَّلَاثِي الَّذِي مَا وَزْنُهُ فَعْلًا
١١٤- وَمِنْهُ صِيغَ كَسْهَلٍ وَالظَّرِيفِ وَقَدْ يَكُونُ أَفْعَلَ أَوْ فَعَالًا أَوْ فَعْلًا
١١٥- وَكَالْفُرَاتِ وَعِغْرِ وَالْحَصُورِ وَغَمَ بِرِ عَاقِرٍ جُنُبٍ وَمُشْبِهٍ ثَمَلًا

الخيطة:

[[فَصْلٌ: فِي صِيغَةِ اسْمِ الْفَاعِلِ مِنْ فَعَلَ وَفَعِلَ]]

□ جُعِلَ مَقِيسُ اسْمِ فَاعِلٍ كَوَزَنَ فَاعِلٍ مِنْ ثَلَاثَةِ أَقْسَامٍ الثَّلَاثِي الَّذِي
ما وزنه فَعْلٌ بالضم، وهي:

١. ٢- فَعَلَ بِالْفَتْحِ مُطْلَقًا [[لازما ومتعديا]] كضَرَبَ وَجَلَسَ.
٣. وَفَعَلَ بِالْكَسْرِ وَاقِعًا، كـ: شَرِبَ وَعَلِمَ.

(١) ضابط هذا الباب أن الأبنية فيه على ضربين: قياسي وسماعي.

● فالقياسي إما أن يصاغ من الثلاثي أو من أكثر منه.

٤. ورابعها: لازمة [[فعل]]، وسيأتي.

[[فصل: في صيغة اسم الفاعل من فعل]]

ومنه أي [[فعل]] المضموم خامس أقسام الثلاثي صيغ المقيس [[من اثني عشر وزناً]]، ك:

١. سَهِّلْ^(١) وَسَمَحْ وَصَغِبْ .
٢. وَالظَّرِيفِ^(٢) وَالسَّمِيجِ وَالْبَهِيْجِ وَالثَّقِيلِ .
٣. وَقَدْ يَكُونُ أَفْعَلْ، ك: أَحْمَقَ وَأَخْرَقَ، مِنْ الْخُرْقِ، كَالْحُمَقِ وَزَنْأًا وَمَعْنَى .
٤. أَوْ فَعَالًا^(٣)، ك: حَصَانِ^(٤): عَفِيفَةٌ، وَجَبَانِ .

(١) على وزن فَعْلٍ، بفتح الفاء وسكون العين.

(٢) على وزن فَعِيلٍ. وهذان الوزنان المتقدمان هما الغالب في اسم الفاعل من فَعْلَ المضموم. قال ابن مالك في التسهيل: ومن استعمل القياس فيهما لَعَدَمَ السماع فهو مصيب. وصرح الموضح والمكلاقي بقياس فَعِيلٍ دون فَعْلٍ، وهو ظاهر كلام سيويه. (فتح الأقفال (١٠٢) من طبعة دار الرشاد الحديثة، حاشية ابن حمدون (٤٤).

(٣) بفتح الفاء.

(٤) قال أحمد محمود مم:

وَهِيَ الْعَفِيفَةُ مِنَ النِّسَاءِ	الْحَاصِنُ الْحَصَانُ كَالْحَصْنَاءِ
مَصْدَرُهَا وَالْجَوْهَرِيُّ أَبَانُهُ	وَفَعَلُهَا بِالضَّمِّ وَالْحَصَانَةُ

٥. أو فَعَلًا^(١)، ك: حَسَنٍ وَبَطَلٍ.

٦. وكـ [[فَعَال^(٢)، كـ]] الْمَاءِ الْفُرَاتِ: الْحُلُو^(٣)، وَالزُّعَاقِ^(٤):

الْمُرِّ، وَالشُّجَاعِ^(٥).

٧. و[[فَعْل، كـ]] عَفِرَ وَعَفِرَتِ أَيْضًا: دَاهِ مَاكِرٌ، وَبَدَعَ: غَايَةً فِيمَا

يَنْعَتُ، وَحَرَّمَ، وَبِهِ قَرَى ﴿وَحَرَّمَ عَلَى قَرْيَةٍ﴾^(٦) (الأنبياء: من الآية ٩٥).

(١) محركا. ونظمه بعضهم فقال:

وَمَا مِنْ اسْمٍ فَاعِلٍ عَلَى فَعْلٍ	أَرْبَعَةٌ فَأَوَّلُ مِنْهَا بَطَلٌ
وَحَسَنٍ وَحَكَمٍ وَبَرَمٍ	يَأْلَفُ ذَا مَنْ رَامَهُ فِي الْحَضَرَمِي
وَزِدْتُ مَا بِذِي الْوِزَانِ حَالِي	كَخَلَقٍ وَهُوَ لِشَيْءٍ بَالٍ

بداه:

وَالضَّرْعُ الضَّعِيفُ مِنْ قَوْمٍ ضَرَعُ أَلْحَقَ بِهَا كَمَا بِهِ الْمَجْدُ صَدَعُ

(٢) صرح أبو عثمان بأنه مقيس كفعليل، وهو ظاهر قول سيبويه: ((وَفُعَالٌ أَخُو فَعِيلٍ)). (حاشية ابن حمدون ٥٨)

(٣) وقد فُرَّتِ الْمَاءُ بِالضَّمِّ، فُرُوتَةٌ: عَذْبٌ. (التكملة).

(٤) يقال: ماء زُعَاقٍ: ملح غليظ لا يطاق شربه، قال علي بن أبي طالب — رضي الله عنه — يوم حنين:

دُونَكُهَا مُتْرَعَةٌ دِهَاقًا كَأَسَا دُعَاقًا مُرَجَّتُ زُعَاقًا

وَأَزَعَقَ الْقَوْمَ: أَي حَفَرُوا فَهَجَمُوا عَلَى مَاءِ زُعَاقٍ. (العين، الأساس).

(٥) قال بعضهم:

وَتَلَّثَ الشَّيْنُ مِنَ الشُّجَاعِ	وَكَا مِيرِ جَا بِلَا نِزَاعِ
وَأَحْمَسِدِ وَكَتِفِ وَعِنْبَةٍ	وَهُوَ شَدِيدُ الْبَأْسِ عِنْدَ الْجَلْبَةِ

(٦) قرأ بها حمزة والكسائي وشعبة، بكسر الحاء وسكون الراء، وقرأ الباقر بن المذ (وحرام). قال بعضهم:

إِنْ تَدْعُ مَيْتًا لَمْ يُجِبْكَ لِحَاجَةٍ	وَحَرَّمَ عَلَى مَنْ مَاتَ أَنْ يَتَكَلَّمَ
حِلٌّ كَحَرَمٍ وَحَرَامٌ كَحَلَالٍ	مِثْلَانِ ضِدَّانِ وَذَا أَمْرٌ مُحَالٌ

٨. و[[فَعُول، ك]] الحَصُور: للذي لا أرب له فيهن^(١)، والضيقة الإحليل^(٢).
٩. و[[فَعْل، ك]] غُمَرٍ: مِنْ غُمَرٍ، غَمَارَةٌ، مِنْ قَوْمِ أَغْمَارٍ — وهي بهاء — : لم يُجَرَّبِ الأمورَ، ق "القاموس": ويثَلَّثُ، ويحرك^(٣).
١٠. [[فَاعِل، ك]] عَاقِرٍ مِنْ عَقَرَتْ — بالضم — فهي عَاقِرٌ، وهو^(٤)، وجاء كضَرَبَ، عَقَرًا وعُقَارًا^(٥).

(١) قال تعالى ﴿وَسَيِّدًا وَحَصُورًا﴾ (آل عمران: من الآية ٣٩).

(٢) عن الصاغاني، والهيوب المحجم عن الشيء، قال الأخطل:

وشارِبٍ مُرْبِجٍ بِالكَّاسِ نَادَمَنِي لَا بِالْحَصُورِ وَلَا فِيهَا بِسَوَارٍ

(التكملة).

(٣) عن الصاغاني.

(٤) قال السيوطي: لم يأت فَعْلٌ فهو فاعِلٌ إلا حرفان: فَرَّةٌ فهو فَارَةٌ، وعَقَرَتِ المرأة، فهي عاقِرٌ. فاما طَهْرٌ

فهو طَاهِرٌ وَحَمَضٌ فهو حَامِضٌ ومَثَلٌ فهو مَائِلٌ فبخلاف لأنه يقال: حَمَضَ أيضا وَطَهَرَ وَمَثَلَ. (المزهر)

ونظم ابن إيداد الحسني ما ذكره الحضرمي منها بقوله:

يَجِي سَمَاعًا فَاعِلٌ لِفَعْلًا	بِالضَّمِّ فَاحْفَظْهُ كَمَا قَدْ تُقْلًا
كَعَاقِرٍ وَقَارِعٍ وَطَاهِرٍ	وَنَاعِمٍ وَقَارِسٍ وَقَاجِرٍ
وَقَاحِشٍ وَوَادِعٍ وَخَازِمٍ	وَوَاسِعٍ وَقَاحِمٍ وَصَارِمٍ
وَكَاثِرٍ وَبَاسِلٍ قَدْ انْتَهَى	مَا رُمْتُهُ بِحَمْدِ رَبِّي مُنْتَهَى

(٥) وَنَابَةٌ، مِنْ نَبَّةِ الرَّجُلِ: إِذَا اشْتَهَرَ، قَالَ الشَّاعِرُ:

فَأَحْبَلَهَا رَجُلٌ نَابَةً فَجَاءَتْ بِهِ رَجُلًا مُحْكَمًا

وَوَادِعٌ مِنْ وَدَعَ: أَيُّ سَكَنَ، قَالَ الشَّاعِرُ:

فَتَمَلَأُ الْهَجْمَ عَفْوًا وَهِيَ وَادِعَةٌ حَتَّى تُكَادُ شِفَاهُ الْهَجْمِ تَنْثَلِمُ

١١. [فعل، كـ] جُنِبَ^(١): مِنْ جُنْبٍ جَنَابَةٍ، كَأَجْنَبٍ، يَسْتَوِي فِيهِ الْمَفْرَدُ

وغيره، وربما جُمِعَ.

١٢. [فعل، كـ] مُشْبِهٍ ثَمِلَ، كـ: سَمِجَ: مِنْ سَمِجَ: خُبُثَ

طَعْمُهُ، وَبَهَجَ: مِنْ بَهَجَ بِهَا جَةً: حَسُنَ.

لَا ثَمِلَ فَمِنْ الْمَكْسُورِ^(٢).

□ ابن مالك:

١١٦- وَصِغَ مِنْ لَازِمٍ مُوَازِنٍ فَعَلًا بَوَزْنِهِ كَشَجٍ وَمُشْبِهٍ عَجَلًا^(٣)

١١٧- وَالشَّازِ وَالْأَشْنَبِ الْجَذَلَانِ ثُمَّتَ قَدْ يَأْتِي كَفَانٍ وَشِبِهِ وَاحِدِ الْبُخْلَا

١١٨- حَمَلًا عَلَى غَيْرِهِ لِنِسْبَةِ كَخَفِيفٍ فِ طَيِّبٍ أَشْيَبٍ فِي الصَّوْغِ مِنْ فَعَلًا

١١٩- وَفَاعِلٌ صَالِحٌ مِنْ كُلِّ أَنْ قُصِدَ الْ- حَلُوثُ نَحْوُ غَدَاً ذَا جَاذِلٍ جَذَلًا^(٤)

الخيطة

(١) وَغُرُبَ، قَالَ الشَّاعِرُ:

وَمَا كَانَ غَضُّ الطَّرْفِ مِنَّا سَجِيَّةً وَلَكِنَّا فِي مَذْحِجٍ غُرَبَانِ

(٢) الْآتِي أَحْكَامُ اسْمِ فَاعِلِهِ فِي الْآيَاتِ بَعْدَهُ.

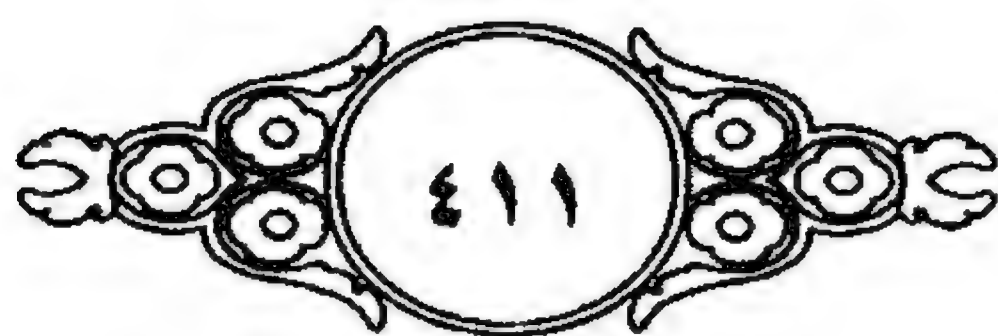
(٣) فِي نَسْخَةٍ:

بَوَزْنِهِ كَشَجٍ وَمُشْبِهٍ عَجَلًا

بِضَمِّ الْجِيمِ مِنْ عَجَلًا.

(٤) فِي نَسْخَةٍ:

وَفَاعِلٌ صَالِحٌ لِلْكَلِّ إِنْ قُصِدَ الْ- حَدَثُ نَحْوُ غَدَاً ذَا جَاذِلٍ جَذَلًا



[[فصل: في صيغة اسم الفاعل من فعل اللازم]]

□ وصيغ المقيس من لازم موازن فعل — بالكسر — آخر الأقسام
[[من خمسة أوزان]]:

- ١ - بوزنه [[فعل]] معتلا كان كـ شَجَّ وعِمَّ ولِه، أو غيره كـ: عَجَلَ
ومُشِبِّهِ عَجَلًا، والشَّازِر^(١): مَنْ شَرَّزَ الْمَكَانَ: كَثُرَتْ حِجَارَتُهُ، فهو شَازِرٌ، مخفف شَرَّزَ.
 - ٢ - و[[فعل، كـ]] الأَشْنَبِ والأَعْوَرِ والأسْوَدِ.
 - ٣ - [[فعلان، كـ]] الجَذْلَانِ والعَجْلَانِ والشَّبْعَانِ.
- وهذه الثلاثة مقيسة.

□ وقد تجتمع [[الأوزان الثلاثة في كلمة واحدة]] كـ: جَرِبَ وأَجْرَبَ
وجَرَبَانٌ.

□ ثُمَّتَ قد يأتي على :

- ٤ - فاعِلٍ.
 - ٥ - وفَعِيلٍ، كـ: فَانَ وشِبِّهِ واحد البُخْلَى.
- حَمَلًا على غيره من مفتوح أو مضموم، لنفسية بينهما من مشابهة أو
مضادة.

(١) قال رؤبة:

جَذَبَ الْمُنْدَى شَرَّزَ الْمَعْوَةَ

بِحَوْزٍ لَا مَسْقَى وَلَا مُؤَيَّةٍ

المعوه: المناخ، لا مسقى: أي ليس فيه ماء يسقى. (العين).

فَفَانٍ مِنَ الْمَحْمُولِ عَلَى الْمَفْتُوحِ، ك: رَاضٍ، وَصَاعِدٍ. ؛ الشَّيْخُ مُحَمَّدٌ سَالِمٌ وَنَدِ
 عُدُوهُ، (قُلْتُ: الْأَوَّلُ مِنَ الْمُتَعَدِّي) وَظَافِرٍ، حَمَلْتُ عَلَى: ذَاهِبٍ، وَشَاكِرٍ، وَعَالٍ،
 وَفَائِزٍ، وَبَخِيلٍ، وَمَرِيضٍ، وَسَقِيمٍ، حَمَلْتُ عَلَى: كَرِيمٍ، وَلَيْئِمٍ، وَضَعِيفٍ.
 وَهَذَا كَحَمَلِ خَفِيفٍ طَيِّبٍ مِنْ فَعَلَ بِالْفَتْحِ عَلَى خَبِيثٍ وَثَقِيلٍ
 لِلْمُضَادَّةِ، وَفَعِلٌ أَخُو فَعِيلٍ، وَفَعَلَ بِالْفَتْحِ يَنْوِبُ عَنْ فَعَلَ بِالضَّمِّ فِي الْمُضْعَفِ
 وَيَأْتِي الْعَيْنُ كَمَا تَقْدُمُ.
 وَكَحَمَلِ أَشْيَبَ^(١) فِي الصَّوْغِ مِنْ فَعَلَ بِالْفَتْحِ عَلَى أَشْبٍ وَأَعْوَرٍ مِنْ
 فَعَلَ بِالْكَسْرِ.

(١) قَالَ أَبُو الْحَسَنِ بْنُ عَلِيٍّ الزُّوزَنِيُّ [تَاجُ الْعُرُوسِ (١٧١/٣) (شَيْبَ):

كَفَى الشَّيْبَ عَيْبًا أَنْ صَاحَبَهُ إِذَا أَرَدْتَ بِهِ وَصْفًا لَهُ قُلْتَ أَشْيَبُ
 وَكَانَ قِيَاسُ الْأَصْلِ لَوْ قُلْتَ شَائِبًا وَلَكِنَّهُ فِي جُمْلَةِ الْعَيْبِ يُحْسَبُ

[[فصل: في صيغة اسم الفاعل من الثلاثي مطلقا]]

وفاعِلٌ صَالِحٌ مِنْ كُلِّ ثَلَاثِيٍّ إِنْ قُصِدَ بِالْوَصْفِ الدَّلَالَةُ عَلَى
الْحَدُوثِ^(١)، نَحْوُ: غَدًا ذَا جَاذِلٍ جَذَلًا، وَزَيْدٌ جَابِنٌ أَوْ شَاجِعٌ الْيَوْمَ، قَالَ [أَشْجَعُ
السَّلْمِيِّ^(٢) أَوْ الْبَرَاءُ الْفَقْعَسِيُّ^(٣)]:

[٩٧] - فَمَا أَنَا مِنْ رُزْءٍ وَإِنْ جَلُّ جَارِعٌ وَلَا بِسُرُورٍ بَعْدَ مَوْتِكَ فَارِحُ^(٤)

(١) الظاهر من استعماله أنه خاص بالمستقبل، وهو المستفاد من مثال الناظم، وصرح به في التسهيل.
قال الفراء: العرب تقول لمن لم يمض: إنك مائت عن قليل، أي قريب، ولا تقول لمن قد مات هذا مائت،
وإنما يقال في الاستقبال. (حاشية ابن حمدون ٤٦).

(٢) هو أشجع بن عمرو السلمي (أبو الوليد) من ولد الشريد بن مطرود السلمي، نشأ بالبصرة وقال
الشعر حتى عُذِّ في الفحول. كان متصلاً بالبرامكة، وله فيهم أشعار حسنة. توفي سنة ١٩٠ هـ.
الأغاني (٧١/٢٤)، الشعر والشعراء، خزانة الأدب (٥٦٢/١).

(٣) هو أبو حبال البراء بن ربيعي الفقعسي. لم أجد له ترجمة وافية.

(٤) [٩٧] - التخريج: الشاهد من بحر الطويل، وقد ورد منسوباً لأشجع السلمي في ديوانه (١٥٨)
الأشباه والنظائر (٤٨٧) العقد الفريد (٣٤٥/٣) خزانة الأدب (٢٩٥/١) شرح ديوان الحماسة
للمرزوقي (٣٥٨/٢) المقاصد النحوية (٥٧٤/٣).

المفردات: رزء: مصيبة. جل: عظم. جازع: من الجزع، وهو الحزن وعدم الصبر.

المعنى: كان موتك يا عمرو بن سعيد الباهلي أعظم المصائب عندي، فلم أعد أجزع من مصيبة بعده وإن
عظمت، ولا أسر بشيء مهما جَلَّ. وقبله:

مَضَى ابْنُ سَعِيدٍ حِينَ لَمْ يَبْقَ مَعْرَبٌ وَلَا مَشْرِقٌ إِلَّا لَهُ فِيهِ مَادِحُ
وَمَا كُنْتُ أُدْرِي مَا فَوَاضِلُ كَفِّهِ عَلَى النَّاسِ حَتَّى غَيَّبَتْهُ الصَّفَائِحُ

وبعده:

كَأَنَّ لَمْ يَمُتْ حَيٌّ سِوَاكَ وَلَمْ تَقُمْ عَلَى أَحَدٍ إِلَّا عَلَيْكَ التَّوَانِحُ

الشاهد: ورود كلمة (جازع، فارح) اسم فاعل من جَزَعَ وفَرَحَ.

ومنه قول [ليد^(١)]:

[٩٨] - تُلُومٌ عَلَى الْإِهْلَاكِ فِي غَيْرِ ضَلَّةٍ

وَهَلْ لِي مَا أَمْسَكْتُ إِنْ كُنْتُ بَاخِلًا^(٢)

أي صرْتُ، [قال ليد^(٣)]:

[٩٩] - حَسِبْتُ التَّقَى وَالْجُودَ خَيْرَ تِجَارَةٍ رَبَاحًا إِذَا مَا الْمَرْءُ أَصْبَحَ ثَاقِلًا^(٤)

(١) تقدمت ترجمته.

(٢) [٩٨] - التخريج: الشاهد من بحر الطويل، وهو من من قصيدة طويلة لليد، في ديوان ليد (١٤٥).

المفردات: الإهلاك: الإلتلاف. ضلة: شيء ذاهب.

المعنى: تلوميني على إنفاق مالي في أمور دائمة لي في حياتي ومماتي، فهل تدوم لي الحياة فأعيش بما بخلت به على الأقربين والعافين؟!!! وقبل البيت:

فَعَادَتْ عَوَادٍ بَيْنَنَا وَتَنَكَّرَتْ وَقَالَتْ كَفَى بِالشَّيْبِ لِلْمَرْءِ قَاتِلًا

وبعده:

حَسِبْتُ التَّقَى... البيت

الشاهد: ورود كلمة (بَاخِل) اسم فاعل من بَخِلَ.

(٣) تقدمت ترجمته.

(٤) [٩٩] - التخريج: الشاهد من بحر الطويل، وهو من من قصيدة طويلة لليد، ومن شواهد: التصريح (٢٤٩/١) وابن عقيل (٣٤/٢/١٢٢) والأشعري (١٦٣/١/٣٣٩) وهمع الهوامع (١٤٩/١) والدرر اللوامع (١٣٢/١) والعيني (٣٨٤/٢) وديوان ليد (٢٤٦).

المفردات: رَبَاحًا: ربحاً. ثَاقِلًا: ميتاً مثقلاً، لأن الجسم يثقل إذا فارقه الروح.

المعنى: لقد علمت أن تقوى الله سبحانه وتعالى وَجُودُ المرء بما عنده خير ما يتجر به المرء في حياته، لأنه أكثر البضائع ربحاً إذا مات الإنسان وانتقل إلى حياة الجزاء.

الشاهد: ورود كلمة (ثَاقِلًا) اسم فاعل من ثَقُلَ.

الشيخ محمد سالم ولد عيود: (كذا في النسخ: ((الإهلال)) باللام
آخره، والظاهر أنه محرف من الإهلاك بالكاف، أي الإتلاف).

□ ابن مالك:

- ١٢٠- وبِاسْمِ فاعِلٍ غَيْرِ ذِي الثَّلَاثَةِ جِيءَ وَزْنَ الْمُضَارِعِ لَكِنْ أَوَّلُ جُعِلَ
١٢١- مِيمًا تُضْمُ وَإِنْ مَا قَبْلَ آخِرِهِ فَتَحَتْ صَارَ اسْمٌ مَفْعُولٍ وَقَدْ حَصَلَ
١٢٢- مِنْ ذِي الثَّلَاثَةِ بِالمَفْعُولِ مُتَرْنًا وَمَا أَتَى كَفَعِيلٍ فَهُوَ قَدْ عُدِلَا
١٢٣- بِهِ عَنِ الْأَصْلِ وَاسْتَعْنُوا بِنَحْوِ نَجَا وَالنَّسْبِ عَنْ وَزْنِ مَفْعُولٍ وَمَا عَمِلَا

الخيطة:

[[فصل: في صيغة اسم الفاعل من غير الثلاثي]]

- وبمقيس اسم فاعل غير ذي الثلاثة جِيءَ وَزْنَ الْمُضَارِعِ -
وشَدَّ: وَاَرَسَ، وَيَانَعُ، وَبَاقِلٌ، وَيَافِعُ، قال [امرؤ القيس^(١)]:
[١٠٠] - وَيَخْطُو عَلَى صُمِّ صِلَابٍ كَأَنَّهَا
حِجَارَةٌ غِيلٍ وَارِسَاتٍ بِطُحْلِبٍ^(٢)

(١) تقدمت ترجمته.

(٢) [١٠٠] - التخريج: الشاهد من بحر الطويل، وقد ورد في قصيدة لامرئ القيس في ديوانه (٤٧)
الشعر والشعراء (٤٥١) المعاني الكبير (١٢٤/٣) محاضرات الأدباء (٢٤٨) لسان العرب (٢٥٤/٦)
(ورس) أساس البلاغة (٤٩٦) (ورس) جمهرة اللغة (٥٤٦/١) تاج العروس (غيل).

الشيخ محمد سالم ولد عبيد، قلت: لا شاهد في البيت، لأن ((وارسات)) من
وَرَسَتِ الصَّخْرَةَ - بكسر العين - أي علاها الطُّحْلُبُ حتى تَخْضُرَ
وتَمْلَأَسَ^(١)، والشاذ من أَوْرَسَ النبت^(٢): اصفر).
وقال [الأعشى^(٣)]:

[١٠١] - وَمَا زِلْتُ أَبْغِي الْخَيْرَ مُذْ أَنَا يَافِعٌ
وَلِيدًا وَكَهْلًا حِينَ شَبْتُ وَأَمْرَدًا^(٤)

المفردات: صم: جمع أصم، وهو المجتمع الخلق. غيل: الغابة فيها الماء. وارسات: علاها الطحلب.
بطحلب: الخضرة التي تعلو الأجسام المتملسة من كثرة دوام الماء عليها، وهي مُزْلَقَةٌ لما يمر عليها.
المعنى: يمشي هذا الفرس على حوافر صلبة، كأنها حجارة ماء علاها الطحلب.
الشاهد: ورود كلمة (وَارِسَات) اسم فاعل شاذ من وَرَسَ. وقد أخطأ في الاستشهاد.
(١) عن ابن دريد.

(٢) فهو مُورِسٌ، من الوَارِسِ، وهو نبت أصفر كأنه لطح يخرج على الرمث بين آخر الشتاء، إذا أصاب
الثوب لَوْنُهُ. (العين).
(٣) تقدمت ترجمته.

(٤) [١٠١] - التخريج: الشاهد من بحر الطويل، وقد ورد في قصيدة للأعشى في ديوانه (١٨٥)
تذكرة النحاة (٥٨٩، ٦٣٢) الدرر (١٣٩/٣) شرح التصريح (١٢/٢) شرح شواهد المغني
(٥٧٧، ٧٥٧/٢) المقاصد النحوية (٦٠/٣).

المفردات: يافع: صغير. كهلا: رجلا تاما. أمردا: شاب لم تنبت له الحية.
المعنى: لم تزل عادة حب الخير فيّ منذ صغري، وقد شبت وهي معي.
الشاهد: ورود كلمة (يَافِع) اسم فاعل شاذ من أَيْفَعَ الغلام.

وعَاشِبٌ^(١) -

الشيخ محمد سالم ولد عيود: (قلت: لو أتى به بعد ((باقل)) مباشرة).

□ لَكِنْ [[ذَكَ بِشَرْطَيْنِ]]:

١ - أَوَّلُ [[مَنْ وَزَنَ الْمَضَارِعَ الْمَقَامَ]] جُعِلَ مِيمًا تُضَمُّ.

الشيخ محمد سالم ولد عيود: (وفي نسخة: نصب ((أولا)) ورفع ((ميم)).

[[سَوَاءً]] ضُمَّ أَوَّلُ الْآتِي أَمْ لَا، ك: مُكْرِمٌ، وَمُنْطَلِقٌ، وَمُسْتَخْرَجٌ.

□ وَشَذُّ: مَغِيرٌ وَمَعِينٌ وَمَبِينٌ.

٢ - مَعَ كَسْرِ مَا قَبْلَ آخِرِهِ مَطْلَقًا، لَفْظًا أَوْ تَقْدِيرًا.

□ وَشَذُّ: مُسْنَهَبٌ وَمُلفَجٌ وَمُخَصَّنٌ^(٢).

(١) قال الأصمعي: لم يبيح أَفْعَلُ فهو فاعل إلا: أَبْقَلَ الموضع، فهو باقل من نبات البقل، وأَوْزَسَ الشَّجَرَ، فهو وارس، إذا أَوْزَقَ.

زاد الكسائي: أَيْفَعَ الغلام، فهو يافع.

زاد الجوهري: بلد عاشِبٌ، ولا يقال في ماضيه إلا أَغَشَبَتِ الأرض، قال أوس بن حجر:

وَبِالْأَذْمِ تُحْدَى عَلَيْهَا الرَّحَالُ وَبِالشَّوْلِ فِي الْفَلَقِ الْعَاشِبُ

وأَقْرَبَ القوم، إذا كانت إبلهم قوارب، فهم قاربون. (المزهر للسيوطي).

وزاد غيره: أَمَحَلَّ الْبَلَدُ، فهو مَاحِلٌ، وَأَمْلَحَ الماءُ فهو مَالِحٌ، وَأَغْضَى الليل فهو غَاضٍ وَمُغْضٍ.

وفي شذوذه توجيهات: إما لاعتبار الأصل، وهو عدم الزوائد، أو لمجيء لغة أخرى في فعله من فَعَلَ، فيكون من باب تداخل اللغتين، وأشار بعضهم إلى أن ذلك ليس باسم فاعل الفعل المذكور منه، بل هو نسبة إضافية بمعنى ذي الشيء، فقولهم: أمحل البلد فهو ماحل، أي ذو محل، وأعشِبَ فهو عاشِب: أي ذو عُشْبٍ، كما يقال: رجلٌ لَابِنٌ وثَامِرٌ: أي ذو لبنٍ وثَمَرٍ.

(٢) قال ابن دريد: ليس في كلامهم أَفْعَلُ فهو مُفْعَلٌ إلا في ثلاثة مواضع: أَحْصَنَ فهو مُخَصَّنٌ، وأَلْفَجَ فهو مُلفَجٌ، إذا أَفْلَسَ، قال رؤبة:

أَحْسَابُكُمْ فِي الْيُسْرِ وَالْإِلْفَاجِ شِيَتَ بِعَذْبٍ طَيِّبٍ الْمِرَاجِ

وأُسْهَبَ الرجل: إذا أكثر من الكلام، فهو مُسْهَبٌ؛ وكذا لابن الأعرابي. قال ابن بري: قال أبو علي البغدادي: رجل مُسْهَبٌ — بالفتح — إذا أكثر الكلام في الخطأ [لأنه كالعيب فيه]، فإن كان ذلك في صواب فهو مُسْهَبٌ — بالكسر — لا غير. واعتمد هذه التفرقة الأعلام الشنتمري، ونقله أبو عبيدة عن الأصمعي. قال المرزوقي في شرحه للفصيح: أُسْهَبَ فَهُوَ مُسْهَبٌ إذا زال عقله من نَشْ الحية. وقال ثعلب: يقال أيضا: أُسْهَبَ فهو مُسْهَبٌ إذا حفر بئرا فبلغ الماء.

قال ابن خالويه: وجدت بعد سبعين سنة حرفا واحدا، وهو: اجْرَأْشَتْ الإِبِلُ: سَمِنَتْ، وامتَلأت بطونها، فهي مُجْرَأْشَةٌ بفتح الهمزة، [عن ثعلب].

قال الصاغاني: وإنما أدخل هذه اللفظة في الشوارد انفتاح همزة مجرأشة لا متن ماضيها!!
ثم قال الصاغاني بعد ذلك: وأنا وجدت هذه اللفظة بعد سبعين سنة!! فالحمد لله على طول الأعمار، وتردد الآثار، ومصاحبة الأخيار. (كتاب الشوارد للصاغاني [٢٠٧]).

زاد في القاموس: مُهْتَرٌ من أهر.

وذكر في المصباح: مُعَمٌّ ومُخَوِّلٌ.

وذكر أبو زيد: مُوقَرَةٌ من أوقرت النخلة: إذا كثرت حملها.

وذكر المكلائي: مُلْقَحَةٌ من ألقحت الناقة: ضرب فيها الفحل فحملت.

وذكر ابن القطاع: مُسْهَمٌ من أسهم — بالميم —: إذا أكثر.

(الجمهرة، التكملة، حواشي ابن بري، المزهر، ابن حمدون (٤٦)).

قلت: فصار مجموعها عشرة.

قال الحسن ولد زين ناظما لكل ما تقدم من الشاذ المحفوظ:

شَذَّ مَغِيرٌ وَمَعِينٌ وَمَبِينٌ	وَمُسْهَبٌ وَمُحْصَنٌ بِدُونِ مَيِّنٍ
وَمُلْفَجٌ وَيَانِعٌ وَيَافِعٌ	وَوَارِسٌ وَبَاقِلٌ يَا سَامِعُ
وَعَاشِبٌ كَذَاكَ مِمَّا شَذَّ فِي	وَزَنٍ اسْمٍ فَاعِلٍ الرُّبَاعِي فَاقْتَفِي

وذيله مَمُّ بقوله:

وَوَارِقٌ لَهُ بِهَا لُحُوقُ وَشَذَّ أَيْضًا فَرَسٌ عَقُوقُ

وذيله آخر بقوله:

الشيخ محمد سالم ولد عدود: (قلت: يعني بالإطلاق كسر ما قبل آخر مضارعه أم لا).

[[فصل: في صيغة اسم المفعول من غير الثلاثي]]

□ وإن ما قبل آخره [[أي وزن المضارع]] فتحت — لفظا أو تقديرا — صار اسم مفعول، ك: مُكْرَمٍ ومُخْتَارٍ ومُضَارٌّ^(١).

[[فصل: في صيغة اسم المفعول من الثلاثي]]

□ وقد حصل [[اسم المفعول]] مِنْ ذِي الثَّلَاثَةِ بِالْمَفْعُولِ مُتَّزِنًا، ك: مَسْطُورٍ، وَمَنْشُورٍ، وَمَدْعُوٌّ، وَمَرْمِيٌّ، وَمَبِيعٌ، وَمَصُونٌ^(٢).

وَشَدَّ مَا شِ عِنْدَهُمْ وَقَارِبُ وَوَارِقٌ عَنِ الْقِيَّاسِ نَاكِبُ

(١) هذا هو الأصل، وربما استغنوا بغيره، نحو: أَحَبَّهُ فهو محبوب، وَأَسْعَدَهُ فهو مسعود، فاستغنوا بمسعود ومحبوب عن مُحَبٍّ ومُسْعَدٍ، وربما استعملوه أيضا على الأصل، قال عنتره:

وَلَقَدْ نَزَلْتُ فَلَا تَظُنِّي غَيْرَهُ مِنِّْي بِمَنْزِلَةِ الْمُحَبِّ الْمُكْرَمِ

(حاشية ابن حمدون ٤٦، مفتاح الأقفال، فتح الأقفال)

(٢) أصلها مَصُونٌ وَمَبِئُوعٌ وَمَرْمُوءٌ، فنقلت حركة ياء الأول إلى الساكن قبلها، ثم حذفت الواو لالتقاء الساكنين، وقلبت الضمة كسرة لتسلم الياء، ونقلت حركة واو الثاني إلى الساكن قبلها، ثم حذفت الواو الثانية لالتقاء الساكنين، وقلبت واو الثالث ياءً لاجتماعها ساكنة مع الياء، والضمة كسرة، وأدغمت الياء في الياء، وتميم يصححون معتل العين بالياء، فيقولون: مَبِئُوعٌ، قال الشاعر:

وَكَأَنَّهَا تُفَاحَةٌ مَطْيُوبَةٌ

وقال آخر:



[[فصل: في فروع اسم المفعول من الثلاثي]]

□ وما أتى دالا عليه [[أي اسم المفعول]] وهو كل [[أربعة أوزان^(١)]]:

وَإِنْ خَالَ أُنْكَ سَيِّدٌ مَعْيُونٌ

بخلاف ما عينه واو لثقل الضمة على الواو. (مفتاح الأقفال، فتح الأقفال (١٠٧-١٠٨) من طبعة دار الرشاد الحديثة، مناهل الرجال)

(١) قال ولد الشين: ينوب عن مفعول سبعة وعشرون وزنا:

١. فَعَلٌ بالفتح، كَتُوبٌ نَجَسٍ بمعنى منجوس، ومنه: نَسَجُ اليمين، بمعنى منسوج، ودرهم ضَرْبُ الأمير، بمعنى مضروب، وَلَفْظٌ بمعنى ملفوظ، وهذا عليك وَقْفٌ وموقوف، وَخَلَقٌ بمعنى مخلوق، والفرشُ للمفروش من متاع البيت.

٢. فُعْلٌ بالضم، كحبل نُقِضَ بمعنى منقوض عن الأزهري، وفيه الكسر كِنَسِي، وعليه اقتصر بعضهم.

٣. فُعَالٌ بالضم، وهو المنفوض. ابن دريد: قالوا: نُفَاضٌ من ورق، وَلُفَاطٌ، قال امرؤ القيس:

يُورِدُ مَجْهُولَاتِ كُلِّ خَمِيلَةٍ يَمُجُّ لُفَاطَ الْبَقْلِ فِي كُلِّ مَشْرَبٍ

٤. فُعَالٌ بالكسر، ككِتَابٍ وفِرَاشٍ وبِسَاطٍ بمعنى: مكتوب ومفروش ومبسوط.

٥. فُعَالَةٌ بالضم، كالنفاضة عن ابن دريد، بمعنى النفاض.

٦. فَاعِلٌ، كبعير خارط: أي خرطه الرطب: أي سَلَحَهُ: بمعنى مخروط عن القاموس، ودَافِقٌ بمعنى: مدفوق، لأن دفع متعد عند الجمهور؛ ابن القوطية: مثله: سر كَاتِمٌ وعَارِفٌ: مكتوم ومعروف، وعَاصِمٌ: أي معصوم، وأنكر الأصمعي: دفع لازما، وهو أسلوب لأهل الحجاز؛ الزجاج: من ماء ذي دفع.

٧. مَفْعَلَةٌ كَمَعْنَاةِ الكلام ومعناه ومعنيه بمعنى، كما في القاموس وفاقا لأبي زيد والفارابي؛ أبو حاتم: قال: والعرب لا تعرف المعنى ولا تكاد تتكلم به، وإنما يعرفون المعنى بالتشديد؛ الأزهري عن ثعلب: المعنى والتفسير والتأويل.

٨. فَاعِلَةٌ، كَأَشِرَةٍ بمعنى مأشورة، حكاه ابن السكيت، قال الشاعر:

لقد عَيَّلَ الأيتامَ طَعْنَةً نَاشِرَةً أناشِرًا، لا زالتُ يمينُك أَشِرَةً

و(عيشة راضية): أي مرضية.

٩. مَفْعَلٌ بالفتح، كَمَلَفَظٍ بمعنى ملفوظ، ومعنى وملبس، وبالكسر كَمَلَبَسَ: أي ملبوس، ومَلْحَفٌ

وسقاء منجب. بمعنى منجوب: مدبوغ بالنجب، وهو قشور الطلح، قال عنترة:

ومنجوب له منهن صرع يميل إذا عدلت به الشوارا

عن الجوهري والقاموس.

١٠. فُعْلَةٌ بالضم كَلْقَمَةٍ بمعنى ملقوم أو أكلة. بمعنى مأكول.

١١. أَفْعَلُ كعبير أَقْصَى. بمعنى مقصو: أي مقطوع الأذن.

١٢. فَعُولٌ كَقَدُوعٍ. بمعنى مقدوع، وهو المكفوف، قال الشماخ:

إذا ما استأفهنَّ ضَرْبَنَ مِنْهُ مكان الرُّمَحِ من أنف القَدُوعِ

وزبور. بمعنى مزبور: أي مكتوب، ولبوس؛ أنشد ابن السكيت لبهس:

البس لكل حالة لبوسها إما نعيمها وإما بؤسها

١٣. فِعْلٌ بكسر الفاء وفتح العين، كرجل رَضَى: أي مرضى، ويستوي فيه المفرد والجمع، قال زهير:

مَتَى يَشْتَجِرُ قَوْمٌ يَقُلُّ سَرَوَاتُهُمْ هُمْ بَيْنَنَا فَهُمْ رِضًا وَهُمْ عَدْلُ

فرحتُ بما أخبرت عن نسييكمَا وكانا امرأينِ كلُّ شأنهما يعلو

وحَمَى. بمعنى: محمي.

١٤. فُعْلٌ كشيء طُرِحَ. بمعنى مطروح عن القاموس.

١٥. فُعْلٌ بضمين، كَبَابٍ فُتِحَ. بمعنى مفتوح وجذع قُطِلَ: أي مقطوع كنصر وضرب، قال المتنخل

الهذلي:

مُجَدَّلًا يَتَلَقَّى جِلْدُهُ دَمَهُ كما يُقَطِّرُ جِذْعُ النَّخْلَةِ الْقُطْلُ

١٦. فَعْلَى.

١٧. فَعْلَانَةٌ.

١٨. فَعْلَاتٌ.



١ - فَعِيلٌ، فهو فرع سماعي مطلقاً، قد عُدِلَ به عن الأصل الذي هو مفعول، وقيل يقاس مطلقاً، وقيل: فيما ليس له فعيل بمعنى فاعل، نحو: ضَرِبَ^(١)، لا قَدِيرٌ وَرَحِيمٌ.

واستغنوا بـ:

٢ - فَعَلٍ مُّحَرَّكًا، نحو: نَجًا وَقَتَصٍ وَنَقْصٍ.

١٩. فَعُلُوْتُ.

٢٠. فَعُلُوتٌ، كناية حلى ركي وحلبانة ركبانة وحلبات ركبات وحلبوتى ركبوتى وحلبوت ركبوت: تحلب وتركب.

٢١. فَيَعَلُ.

٢٢. أَفْعُولٌ، كماء سَيَّكَبَ وساكب وأسكوب بمعنى مسكوب، وقيل: بمعنى فاعل، وإلى القولين أشار صاحب القاموس، وماء سَكَبَ وساكب وسكوب وسيكب وأسكوب ومسكبا: أي مسكوب.

٢٣. مَفْعَلَةٌ كَمَاثِرَةٌ كمرحلة، وتضم التاء؛ الجوهري: الماثرة: المكرمة بفتح التاء وضمها، لأنها تؤثر وتذكر ويأثرها قرن عن قرن: يتحدثون بها.

٢٤. فَعَلِيٌّ بالتحريك وتشديد الياء، كسِقَاءٍ نَجَبِيٍّ: أي منجوب مدبوغ بالنجب: أي قشور الطلح ولحاء الشجر.

٢٥. فَعِلٌ بكسر العين، كأَظْلَ نَكِبٌ.

(١) الضريب: اللبن إذا مخض، ومنه: ضريب الشول. قال في الصحاح: (ضريب الشول: لبنٌ يُحْلَبُ بعضه على بعض. عن أبي نصر، وقال بعض أهل البادية: لا يكون ضريباً إلا من عِدَّةِ أبل، فمنه ما يكون رقيقاً، ومنه ما يكون خاثراً، قال ابن أحرر:

وما كنت أخشى أن تكون منيبي ضريب جِلاد الشولِ خَمْطاً وصافياً)

الصحاح، مادة (ضرب).

الشيخ محمد سالم ولد عيود: (هكذا في النسخ، والصواب: ((التَّقْضُ)) -
بالفاء - (١).

٣ - وفعل - بكسر فسكون - نحو: النَّسْنِ والذَّبْح والطَّخْن (٢).
عن وزن مفعول وما عَمِلَ (٣)، أي المعدول مطلقا، خلافا لابن عصفور (٤)
مطلقا (٥)، ول بعضهم في فَعِيل، ويحتمل أن الناظم دَرَجَ عليه، والألف ضمير.

(١) لكن الحسن ولد زين أخذ كل أمثله من الحضرمي، والذي في الحضرمي: التَّقْضُ بقاف ثم ضاد
معجمة: بمعنى البناء المنقوض. فتح الأقفال (١٠٨) من طبعة دار الرشاد الحديثة.

(٢) بقي عليه الوزن الرابع، وهو: فُعْلَةٌ، ك: لُقْمَةٌ ومُضْغَةٌ وأَكْلَةٌ ولُقْطَةٌ وصُرْعَةٌ، بمعنى الملقوم والمضوغ
والمأكول والملقوط والمصروع. وقد ذكره في التسهيل. (مناهل الرجال)

(٣) أي أن ما أتى سماعيا نائبا عن وزن مفعول فهو إنما ينوب عنه في الدلالة فقط لا في العمل.
(٤) تقدمت ترجمته.

(٥) حيث قال في مقربه: ((واسم المفعول وما كان من الصفات بمعناه حكمه بالنظر إلى ما يطلبه من
المعمولات حكم الفعل المبني للمفعول)). المقرب لابن عصفور .

وقال أبو حيان: ويحتاج في منع ذلك أو إجازته إلى نقل صحيح عن العرب. ا.هـ.

□ ابن مالك:

□



أبنية المصادر

- | | |
|--|--|
| ١٢٤- وَلِلْمَصَادِرِ أَوْزَانٌ أُبَيِّنُهَا | فَلِلثَلَاثِي مَا أُبْدِيهِ مُتَخِلَا |
| ١٢٥- فَعْلٌ وَفِعْلٌ وَفُعْلٌ أَوْ بَتَاءٌ مُؤَن | ثُ أَوْ الْأَلِفِ الْمَقْصُورِ مُتَّصِلَا |
| ١٢٦- فَعْلَانُ فَعْلَانُ فُعْلَانُ وَنَحْوُ جَلَا | رِضَى هُدَى وَصَلَا حُ ثُمَّ زِدْ فَعِلَا |
| ١٢٧- مُجَرَّدَا أَوْ بَتَا التَّائِيثِ ثُمَّ فَعَا | لَةً وَبِالْقَصْرِ وَالْفَعْلَاءِ قَدْ قَبَلَا |
| ١٢٨- فَعَالَةٌ وَفُعَالَةٌ وَجِيءَ بِهِمَا | مُجَرَّدَيْنِ مِنَ الثَّاءِ وَالْفُعُولِ صِلَا |
| ١٢٩- ثُمَّ الْفَعِيلُ وَبِالْثَّاءِ ذَانِ وَالْفَعْلَا | نَ أَوْ كَيْثُونَةٍ وَمُشَبِّهِ شُغْلَا (١) |
| ١٣٠- وَفُعْلَلٌ وَفُعُولٌ مَعَ فَعَالِيَةٍ | كَذَا فُعَيْلِيَّةٌ فُعْلَةٌ فَعَلَى |

(١) في نسخة:

وَبِالْثَّاءِ ذَيْنِ



- ١٣١- مَعَ فَعْلُوتِ فُعْلَى مَعَ فُعْلَيْنِيَّةٍ كَذَا فُعُولِيَّةٌ وَالْفَتْحُ قَدْ تُقْلَا
١٣٢- وَمَفْعَلٌ مَفْعِلٌ وَمَفْعُلٌ وَبَيَّا الثَّ ثَانِيثٌ فِيهَا وَضَمُّ قُلٍّ مَا حُمِلَا

الخياطة

وللمصادر أوزان مقيسة ومسموعة، أبينها أولاً جملة ثم أ فصلها:

[[فصل: في مصادر الفعل الثلاثي]]

- فللثلاثي ما أبدية — حال كوني منتخلاً — أي غير مُستوفٍ جميع م
سَمِعَ، أو كونه منتخلاً، فهو حال من الفاعل، أو من المفعول:
١. فَعَلٌ، كـ: ضَرَبَ وَقَتَلَ وَصَبَرَ^(١).
 ٢. وَفَعَلٌ، كـ: عَلِمَ وَحَلِمَ وَفَسَقَ، مِنْ حَلَمَ كَكُرْمَ، وَفَسَقَ كَنَصَرَ.
 ٣. وَفَعَلٌ، كـ: شَكَرَ وَكُفِّرَ، كَنَصَرَ فِيهِمَا مَجْرُودَةٌ.
 ٤. أو [[فَعْلَةٌ]] مُتَّصِلًا ، الشَّيخُ مُحَمَّدٌ سَالِمٌ وَلَدُ عَبْدِ اللَّهِ، (كذا في المتن، ومقتضى
الخياطة: أو مُتَّصِلَةٌ) بِنَاءٌ مُؤَنَّثٌ، كـ: رَحِمَةً وَرَغْبَةً.
 ٥. و[[فَعْلَةٌ]] كـ: نَشَدَةً وَحِمِيَّةً.

(١) قال الخليل: الأصل في مصدر الثلاثي فَعْلٌ — بفتح الفاء وسكون العين — ولذا ترجع إليه المصادر المختلفة في البناء إذا أريد بها المرَّة الأولى.

٦. و[[فعله]] كـ: قُدْرَةٌ وَكُدْرَةٌ، من نُشِدَ الضَّالَّةَ

كَنَصَرَ: طَلَبَهَا، كَنَشَدَهَا: عَرَّفَهَا، وفيه أَنَشَدَ^(١)، قال [المثقب العبدى]^(٢):

[١٠٢] - تَصِيخُ لِلنَّبَاةِ أَسْمَاعُهُ إِصَاخَةُ النَّاشِدِ لِلْمُنْشِدِ^(٣)

وَقَدَرَ كَضَرْبٍ، وَكَدَرَ - مَثَلَةٌ - مَفْتُوحَهَا كَنَصَرَ.

٧. أو الألف المَقْصُورِ، [[فعل]] كـ: دَعَاى.

٨. و[[فعل]] كـ: ذَكَرَى.

(١) قال ابن المرحل في موطأته:

وَقَدْ نَشَدْتُ نَاقَتِي نَشْدَانَا	وَنَشْدَةً طَلَبْتُهَا إِغْلَانَا
وَالنَّاشِدُ الْقَائِلُ مَنْ رَأَاهَا	يَكُونُ فِي النَّاقَةِ أَوْ سِوَاهَا
وَإِنْ تَكُنْ عَرَفْتُهَا فِي الْمَحْفَلِ	وَقُلْتُ مَنْ ضَاعَتْ لَهُ فَلْتَقُلْ
فَأَنْتَ قَدْ أَنْشَدْتَهَا يَا مُنْشِدُ	وَذَاكَ مِنْ فِعْلِ الْكِرَامِ يُحْمَدُ

(٢) هو عائذ بن محسن بن ثعلبة، الملقب بالمثقب العبدى، سمي مثقبا بقوله:

رَدَدَنْ تَحِيَّةً وَكَنْنُ أُخْرَى وَتَقْبِنُ الْوَصَاوِصَ لِلْعُيُونِ

شاعر جاهلي، من بني عبد القيس، من أهل العراق، اتصل بالملك عمرو بن هند ومدحه ومدح النعمان بن المنذر. توفي سنة ٣٥ قبل الهجرة.

الشعر والشعراء (٤٢٥) خزنة الأدب (١٢/٤٥٠) معجم الشعراء (٣١٩) معجم المؤلفين (٢٨/٢) ..

(٣) [١٠٢] - التخريج: الشاهد من بحر السريع، وقد ورد من قصيدة للمثقب العبدى في ديوانه

(٤١) الأمالي لأبي علي القالي (٣٤/١) البيان والتبيين (٢٨٨/٢) جمهرة اللغة (١٥٢/٢) المعاني الكبير

(٧٥٣) سطر الآلي (١٤٤) الكامل (١٤٢).

المفردات: تصيخ: تنصت وتستمع. للنباة: الصوت الخفي.

المعنى: تنصت هذه البقرة الوحشية للصوت الخفي من الصياد إنصات صاحب الضالة للمعرف بها.

الشاهد: ورود كلمة (المُنْشِد) اسم فاعل من أنشد الضالة: إذا عرفها، و(النَّاشِد) من نشدها: إذا طلبها.

٩. و[[فعل]]، ك: [[رُجِعَ]].

١٠. فَعْلَانُ، ك: لَيَّانٌ^(١) وَشَنَّانٌ، ولم يجئ فيه غيرهما^(٢)؛ «الشيخ محمد سالم ولد عدود»: «قلت: في ق "القاموس" زَيْدَانٌ وفي الأول الكسر، وفي الثاني التحريك، مِنْ لَوَاهُ: مَطْلَهُ، وَشَنَّهُ كَفَرَحَ. «الشيخ محمد سالم ولد عدود»: «قلت: سبق له عده من صواحب جنأ».

١١. فَعْلَانُ، ك: حَرَمَانٌ، وَرِضْوَانٌ، مِنْ حَرَمَهُ كَضَرَبَ. «الشيخ محمد سالم ولد عدود»: «صنيعه أن لا يذكر من أفعال المصادر التي يمثل بها إلا ما هو بحاجة إلى الذكر».

١٢. فَعْلَانُ، ك: غُفْرَانٌ، وَرِضْوَانٌ، وَشُكْرَانٌ.

١٣. و[[فعل]] نحو: جَلَأَ، وَطَلَبَ، وَغَلَبَ^(٣)، مِنْ جَلِي كَرَضِي، فهو أَجَلِي، وَطَلَبَ كَنَصَرَ، وَغَلَبَ كَضَرَبَ..

(١) نص عليه سيويه في كتابه، وأنشدوا عليه قول رؤبة:

قَدْ كُنْتُ دَايَنْتُ بِهَا حَسَانًا مَخَافَةَ الْإِفْلَاسِ وَاللَّيَّانَا

(٢) وشاهد تحريك الشَّنَّانِ قوله تعالى: (وَلَا يَجْرِمَنَّكُمْ شَنَاَنُ قَوْمٍ)، قال بعضهم:

لَمْ يَأْتِ مَصْدَرٌ عَلَى فَعْلَانٍ سِوَى اللَّيَّانِ وَسِوَى الشَّنَّانِ
وَزَادَ فِي قَامُوسِهِ زَيْدَانَا جَزَاهُ عَنَّا رَبُّهُ إِحْسَانَا

وزاد ابن مالك في نظم الفوائد (٦٤) خَشْيَانًا، ذكره في بيت جمع فيه أغلب مصادر خشي:

خَشِيتُ خَشْيًا وَمَخْشَاءَ وَمَخْشِيَةً وَخَشِيَّةً وَخَشَاءَةً ثُمَّ خَشْيَانَا

(٣) سيأتي أنه مقيس فعل لازم المكسور كَفَرَحَ فَرَحًا، وَسَمَاعِي فِي غَيْرِهِ، ولم يرد من المسموع إلا تسعة أحرف، وهي: طَلَبٌ، وَرَقَصٌ، وَطَرَدٌ، وَحَلَبٌ، وَرَفَضٌ، وَجَلَبٌ، وَغَلَبٌ وَكَرَّمٌ، وَجَلَّى. وزاد في القاموس: حَرَبًا.

١٤. [[فَعَلَ، كـ]] رَضًا ؛ الشيخ محمد سالم ولد عود،: (كتبته بالالف لأنه من الواوي كسابقه، وإن كان مذهب الكسائي^(١) كتابة ما كسر أوله أو ضم من ذوات الواو بالياء) وصَغِرَ، وعِظِمَ.
١٥. [[فَعَلَ، كـ]] هُدًى، وسُرًى، ورُضًا، وما جاء إلا معتلا^(٢).
١٦. [[فَعَالٌ نَحـ]] وِصْلَاح، ونَجَاح، وفَسَاد، ونَفَاد، مِنْ صَلَح كَكْرُمَ ومنَعَ، ونَجَحَ كمنَعَ، وفَسَدَ كَنَصَرَ، ونَفَدَ كَفَرَحَ.
١٧. ثُمَّ زِدْ فَعِلًا مجردًا، كَكُذِبَ، وَضَحِكٍ، مِنْ كُذِبَ كضَرَبَ، وَضَحِكٍ كَفَرَحَ^(٣).
١٨. أو [[فَعِلَةٌ]] بِنَا التَّانِيثَ، كَسَرِقَةٍ مِنْ سَرَقَ كضَرَبَ.
١٩. ثُمَّ فَعَالَةٌ، كَالظَّرَافَةِ، وَالنَّظَافَةِ، كَكْرُمَ فِيهِمَا.

وليس في كلام العرب فَعَلَ يَفْعَلُ فَعَلًا بفتح العين في الثلاثة إلا: سَحَرَ يَسْحَرُ سَحَرًا. (المزهر، حاشية ابن حمدون ٤٨).

(١) تقدمت ترجمته.

(٢) قال بعضهم جامعا لما جاء منه:

لَا مَصْدَرُ كَصُرِدَ سِوَى بَقَى بُغَى بُكَى سُرًى هُدًى لُقَى ثَقَى
وَزَادَ فِي قَامُوسِهِ الْمَجْدُ الرُّضَى لِمَصْدَرٍ كَصُرِدَ كُهُى رُضَى

(٣) قال سيدي:

وَفَعِلٌ يَقِلُّ فِيهِ كَالْكَذِبِ وَخَلِفَ وَضَحِكٍ كَذَا اللَّعِبِ

٢٠. و[[فَعَلَة]] بِالْقَصْرِ، كَالْغَلَبَةِ، وَالضَّبْعَةِ: مِنْ ضَبَعَتْ كَفَرِحَ: اشْتَهَتْ
فَحَلًا.

٢١. وَالْفَعْلَاءُ قَدْ قَبِلَ، كَرَغَبَاءَ، وَرَهَبَاءَ، وَهَلَكَاءَ، لَرَغِبَ، وَرَهَبَ
كَتَبَ، وَهَلِكَ كَفَرِحَ وَضَرَبَ الشَّيْخُ مُحَمَّدٌ سَالِمٌ وَلَدَ عَبْدِودٍ، (لَوْ قَدِمَ) ((كَضْرَبَ)).

٢٢. فِعَالَةٌ، كِتَجَارَةٌ، وَكِتَابَةٌ، وَدِرَايَةٌ، مِنْ تَجَرَ كَكَتَبَ.

٢٣. وَفُعَالَةٌ، كَدُعَابَةٍ، وَخُفَارَةٍ، مِنْ دَعَبَ كَتَبَ: مَزَحَ، وَخَفَرَ كَضَرَبَ
وَكَتَبَ: خُفَارَةٌ، وَيُثَلَّثُ: أَجَارَ.

وَجِئَ بِهِمَا مُجَرَّدَيْنِ مِنَ النَّارِ:

٢٤. [[فِعَالٌ]] ك: النَّفَارِ، وَالْإِبَاءِ، وَالْجِمَاحِ.

٢٥. و[[فِعَالٌ]] ك: الصُّرَاخِ، وَالْبُكَاءِ، وَالِدُّعَاءِ، مِنْ نَفَرَ كَضَرَبَ وَنَصَرَ،
وَجَمَعَ كَمَنَعَ، وَصَرَخَ كَنَصَرَ.

٢٦. وَالْفُعُولَ صِلًا، كَالْخُرُوجِ، وَالشُّيُوعِ، وَالنُّمِيِّ.

٢٧. ثُمَّ الْفَعِيلَ، كَالرَّسِيمِ، وَالصَّهِيلِ.

وَبِالنَّ ذَانِ:

٢٨. [[الْفُعُولَةُ]] ك: السُّهُولَةُ، وَالصُّعُوبَةُ.

٢٩. و[[الْفُعِيلَةُ]] ك: النَّصِيحَةُ، وَالْفَضِيحَةُ.

٣٠. والفَعْلَانِ، كَجَوْلَانِ، ودَوْرَانِ، وهَيْمَانِ، وغَلْيَانِ، ورَجْفَانِ، وذَأْلَانِ.

٣١. أو كَبَيْتُونَةٍ، وَكَيْتُونَةٍ، وَصَيْرُورَةٍ.

الشيخ محمد سالم ولد عيسى، (لم يذكر الوزن للخلاف، فالبصريون يقولون فَيَعْلُولَةٌ حذفت عينه، والكوفيون يقولون فُعْلُولَةٌ بضم أوله أصلاً وفتح تخفيفاً، ويرد عليهم نحو كينونة^(١)).

٣٢. و[[فَعْل]] مَشْبِهٍ شُغْلًا، وَحُلْمًا، وَنُسْكًَا، وَيَثْلَثَ، وفي سابقه الضم

فقط، لَشَغْلٍ كَمَنَعَ، وَحَلَمَ كَكَتَبَ، وَنَسَكَ كَكَرَّمَ وَنَصَرَ.

٣٣. وَفُعْلَلٌ، كَسُودَدٍ.

(١) قال في التسهيل: ((ومن اللازم حذف عين فَيَعْلُولَةٍ كَيْتُونَةٍ)) قال ابن عقيل: فالأصل عند سيبويه في هذه المصادر فَيَعْلُولَةٌ، فأصل بينونة: يَيْتُونَةٌ، بإدغام الياء في الياء، وكذا أصل كَيْتُونَةٌ: كَيْوُتُونَةٌ، اجتمعت الياء والواو وسبقت إحداهما بالسكون، فقلبوا الواو ياء، وأدغموا، فصار كَيْتُونَةٌ، ثم خفف لزوماً لثقل الكلمة بكثرة حروفها مع الإدغام في حرفي العلة، فصار بينونة وكينونة؛ ووزنها حيث شد: فَيْلُولَةٌ، ومثلها صيرورة وقيدودة، ودليل أن الأصل ما ذكر انقلاب الواو ياء في كينونة ونحوه، ولولا ذلك لم يكن لقبها موجباً، وتصريحهم بذلك؛ قال المبرد: أنشدني النهشلي:

قَدْ فَارَقَتْ قَرِينَهَا الْقَرِينَةَ وَشَحَطَتْ عَنْ دَارِهَا الظُّعِينَةَ
يَا لَيْتَ أَنَا ضَمَمْنَا سَفِينَةَ حَتَّى يَعُودَ الْوَصْلُ كَيْتُونَةَ

ثم قال ابن مالك: ((وليس أصله: فُعْلُولَةٌ، ففتحت فاءه لتسلم الياء خلافاً للكوفيين)) قال ابن عقيل: وغير المصنف نقله عن الفراء، وعلل ذلك بأن هذا النوع من اليائي أكثر من الواوي، ورُدُّ بأن العرب لا تقلب الضمة فتحة لتسلم الياء، ويمنع ما ذكر من الكثرة، بل كلاهما مسموع، ولا يقاس مجيء المصدر على ذلك في البابين. المساعد (٤/١٩١-١٩٢)

٣٤. وفَعُولٌ، كَقَبُول^(١)، الحَضْرَمِي: ((لم أظفر به في غيره إلا مشروكا))^(٢)، كَالْهُوِيِّ^(٣).

(١) قال أبو عمرو بن العلاء: لم يسمع منه غير: قَبَلَ الْبَيْعَ قَبُولًا. والذي ذكره سيبويه في كتابه وثعلب في الفصيح، ونحوه لابن عصفور في المقرب أن المسموع من ذلك خمسة، وهي: الْقَبُولُ، وَالْوَلُوعُ، وَالطَّهْوَرُ، وَالْوَضْوَاءُ، وَالْوَقُودُ.

وحكى أبو عبيدة: الْوَلُوعُ بالمعجمة، من ولغ الكلب. وقرأ مجاهد: (النَّسْوُ)، بمعنى التأخير.

وقرأ عبد الرحمن السلمي في الصافات: (دَحُورًا) بالفتح، وجوز كونه مصدرًا. وقرأ أبو عبد الرحمن السلمي أيضًا ويحيى بن يعمر وسعيد بن جبير، ويزيد النحوي: (وما مَسْنَا مِن لُغُوبٍ)

وذكره في القاموس فقال: اللَّغُوبُ، مصدر لغب: إذا تعب.

وَالْهُوِيُّ بالفتح: مصدر هوى كرمى: إذا سقط.

فصار مجموع المسموع منه عشرة أحرف.

ونظم أبو العباس الهلالي الخمسة الأولى فقال:

وَكُلُّ مَصْدَرٍ أَتَى عَلَى فَعُولٍ فَضُمُّهُ سِوَى الْوَلُوعِ وَالْقَبُولِ
كَذَا الطَّهْوَرُ وَالْوَضْوَاءُ وَالْوَقُودُ وَالضَّمُّ فِي الْأَخِيرِ أَوْلَى يَا وَدُودُ

وذيله ابن حمدون بالخمسة الأخيرة فقال:

هَذَا الَّذِي يُعْزَى إِلَى الْإِمَامِ وَاسْتَدْرَكَ الْوَلُوعُ بِالْإِعْجَامِ
ثُمَّ النَّسْوُ وَاللُّغُوبُ وَالْدَّحُورُ كَذَا الْهُوِيُّ نَلَتْ أَعْظَمَ الْأُجُورُ

حاشية ابن حمدون (٥٠) القاموس المحيط، مادة (لغب، هوي) الشوارد للصاغاني.

(٢) اختصر كلام الحضرمي إنما اختصار، ونصه: ((الفَعُولُ بفتح الفاء، نحو: قَبَلَ الْبَيْعَ ونحوه قَبُولًا، وقد ذكره بعد، وإنما أخره عن الفَعُولِ بالضم لقلة وروده، حتى إنه لم يرد غير هذه اللفظة، أعني الْقَبُولَ)). فتح الأقفال (١١١) من طبعة دار الرشاد الحديثة.

(٣) قال محمد بن المختار السالم:

هُوِيَّ لِلْحُبِّ بِكَسْرِ ضُبْطًا وَكَرَمَى إِذَا عَلَا أَوْ سَقَطَا

=

٣٥. مع فَعَالِيَةٍ مُخَفَّفًا، كَالْعَبَاقِيَةِ، وَالكَرَاهِيَةِ، وَالطَّمَاعِيَةِ، أَفْعَالُهَا كَفَرِحَ.

٣٦. كَذَا فُعَيْلِيَّةٌ مُخَفَّفًا أَيْضًا، كَوُلَيْدِيَّةٍ مِنْ وَلَدَتْ.

الشيخ محمد سالم ولد عدود: (قلت: الصواب: الْوُلَيْدِيَّةُ – بفتح الواو وكسر
اللام وتشديد الياء^(١)) – على لفظ الوليد، فمصدريته بِالْحَاقِ يَاءُ
النسب وهاء التأنيث).

وَمَصْنَدُ الْأَلِّ عَلَى وَزْنِ عَلَى وَكَغْنِيٍّ مَصْنَدُ الثَّانِي اجْعَلَا
أَوْ كَصُلِيٍِّّ أَوْ لِلْأَسْفَلِ اجْعَلَا هَذَا وَلِلْأَعْلَى اجْعَلَنَّ الْأَوَّلَا

(١) الصواب: أنها فيها الضبطان، فقد رواه جل الشراح بـ (فُعَيْلِيَّةٍ) بضم الفاء وفتح العين، وهو الذي
رواه به ولد زين تَبَعًا لِلْحَضْرَمِيِّ، ورواه البرماوي بـ (فُعَيْلِيَّةٍ) بفتح الفاء وكسر العين وتشديد الياء، وهو
الذي أشار له الشيخ محمد سالم ولد عدود. وأشار بعضهم لذلك فقال:

كَذَا الْفُعَيْلِيَّةُ وَالْفَعَالُ ثُمَّ مَ فَاءُ الْفُعَيْلِيَّةِ فَافْتَحَهَا وَضُمَّ

حاشية ابن حمدون (٥٠).

إلا أننا إذا نظرنا إلى المادة في كتب اللغة وجدنا ضبط البرماوي الذي صحح به الشيخ محمد سالم ولد
عدود أصوب من الضبط الآخر، حيث أجمع اللغويون عليه، ولم أجد من أوماً إلى الثاني، وانظر ما ذكره
مرتضى الزبيدي في تاج العروس جامعاً لأقوال أهل اللغة في المسألة تجدد اليقين فيه، وذلك حيث يقول:
(في التهذيب: الْوَلِيدُ: الْمَوْلُودُ حِينَ يُوَلَدُ وَالْجَمْعُ وَلَدَانٌ، وَالْأَسْمُ الْوِلَادَةُ وَالْوُلُودِيَّةُ، عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ. قَالَ
ثَعْلَبٌ: الْأَصْلُ الْوَلِيدِيَّةُ، كَأَنَّهُ بَنَاهُ عَلَى لَفْظِ الْوَلِيدِ، وَهِيَ مِنَ الْمَصَادِرِ الَّتِي لَا أَفْعَالَ لَهَا.

إلى أن قال: وَالْوُلُودِيَّةُ، بِالضَّمِّ: الصَّغَرُ، عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ وَيُفْتَحُ،. وفي البصائر: يُقَالُ فَعَلَ ذَلِكَ فِي وَلَدَيْتِهِ
وَوُلُودِيَّتِهِ، أَيْ فِي صِغَرِهِ، وَفِي اللَّسَانِ: فَعَلَ ذَلِكَ فِي وَلَدِيَّتِهِ، أَيْ فِي الْحَالَةِ الَّتِي كَانَ فِيهَا وَلِيدًا.
قال ابن بُزُرْج: الْوُلُودِيَّةُ، أَيْضًا: الْجَفَاءُ، وَقِلَّةُ الرَّفْقِ وَالْعِلْمِ بِالْأُمُورِ، وَهِيَ الْأُمِّيَّةُ)). تاج العروس، مادة
(ولد).

٣٧. فُعْلَةٌ، كغُلْبَةٍ^(١)، قال [الراعي النميري]^(٢):
[١٠٣] - أَخَذُوا الْمَخَاضَ مِنَ الْفَصِيلِ غُلْبَةً

قَسْرًا وَيُكْتَبُ لِلْأَمِيرِ أَفِيلًا^(٣)

٣٨. فَعَلَى، ك: مَرَطَى، وَجَمَزَى، وَبَشَكَى: لَمَرَطَ كَنَصَرَ، وَجَمَزَ
كَضَرَبَ، وَبَشَكَ كَكَتَبَ: أَسْرَعَ فِيهَا^(٤).

(١) قال المزار:

أَخَذْتُ بِنَجْدٍ مَا أَخَذْتُ غُلْبَةً وَبِالْقَوْرِ لِي عِزٌّ أَشْمُ طَوِيلُ

(٢) هو عبيد بن حصين بن معاوية بن جندل النميري، (أبو جندل) يلقب بالراعي النميري، لكثرة وصفه للإبل. شاعر من فحول المحدثين. توفي سنة ٩٠ هـ.

الأعلام (١٨٨/٤-١٨٩) الشعر والشعراء (١٥٦) الأغاني (١٦٨/٢٠).

(٣) [١٠٣] - التخريج: الشاهد من بحر الكامل، وقد ورد في قصيدة للراعي النميري في ديوانه (٢٤٢) تذكرة النحاة (٣١١) شرح شواهد الإيضاح (٦٠٧) شرح شواهد المغني (٧٣٦/٢) جمهرة أشعار العرب (٤٢٧).

المفردات: المخاض: أي ابن المخاض، وهو الحُوار إذا حمل على أمه. الفصيل: أي الذي فصل عن أمه. أفيلًا: صغار الإبل، كإفال.

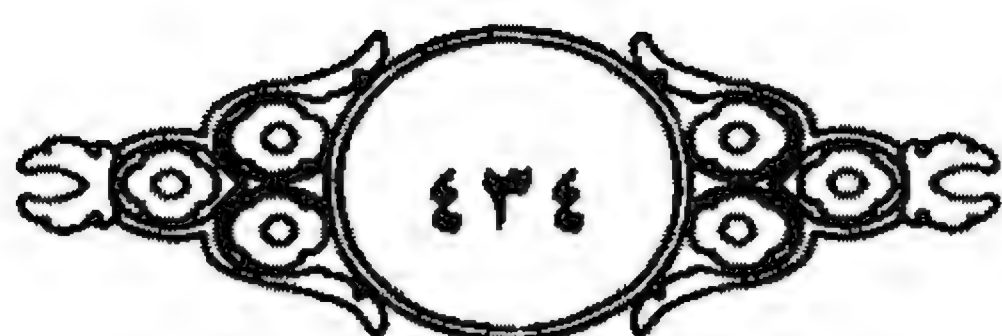
المعنى: اعلم يا عبد الملك بن مروان أن عمالك خانوا أمانتك، فأخذوا من فُصْلَانِ إبلنا بنت مخاض للزكاة، ولم نقبل لهم ذلك، فأخذوه غصبا باسم سيادتكم، وكتبوا لكم في البيان أنهم أخذوا صغار الإبل. وقبله:

إِنَّ الَّذِينَ أَمَرْتَهُمْ أَنْ يَغْدِلُوا لَمْ يَفْعَلُوا مِمَّا أَمَرْتُ فَتِيلًا

الشاهد: ورود كلمة (غُلْبَةً) مصدرا من غَلَبَ.

(٤) قال محمد سالم بن الما:

وَجَمَزْتُ وَمَرَطْتُ وَبَشَكْتُ يُقَالُ لِلنَّاقَةِ حِينَ أَسْرَعَتْ



٣٩. مَعَ فَعَلُوتٍ، كَرِهَبُوتٍ، وَرَغَبُوتٍ، وَيُقْصِرَانِ، وَمَلَكُوتٍ، وَرَحْمُوتٍ
وَجَبْرُوتٍ، وَيُقْصِرُ، لِرَغَبٍ، وَرَهَبٍ، وَرَحِمَ كَسَمِعَ، وَمَلَّكَ كَضَرَبَ، وَجَبَرَ
كَكَتَبَ.

٤٠. فَعُلَى، كَغُلَّبَى (١).

٤١. مَعَ فَعْلَازِيَةٍ مُخَفَّفًا، كَسَحَفَ رَأْسَهُ
سُحْفِيَّةً: حَلَقَهُ، ق "القاموس": رَجُلٌ سُحْفِيَّةٌ: مَخْلُوقُ الرَّأْسِ (٢).

٤٢. كَذَا فَعُولِيَّةٌ مُشَدَّدًا، كَخَصَّهُ خُصُوصِيَّةً، وَالْفَتْحُ قَدْ نُقِلَ
فِيهَا [فَعُولِيَّةٌ].

٤٣. وَمَفْعَلٌ، كَمَدْخَلٍ.

(١) قال عياض بن أم درة الطائي:

وَكُنَّا إِذَا الدِّينَ الْعُلْبَى بَرًّا لَنَا إِذَا مَا حَلَلْنَاهُ مُصَابَ الْبَوَارِقِ
حِمَى لَا يُحِلُّ الدَّهْرَ إِلَّا بِإِذْنِنَا وَلَا نَسْأَلُ الْأَقْوَامَ عَهْدَ الْمِيَاثِقِ

(٢) القاموس المحيط، مادة (سحف). قال الحضرمي: فجعله وصفا لا مصدرا. فتح الأقفال (١١٢).

وقال ابن سيده في المحكم: هو مرة اسم ومرة صفة. وأنشد ابن بري لزهير على سحف:

فَأَقْسَمْتُ جَهْدًا بِالْمَنَازِلِ مِنْ مَنَى وَمَا سُحِفْتُ فِيهِ الْمَقَادِمُ وَالْقَمْلُ

أي حُلِقْتُ. المحكم، مادة (سحف) وذكره المكلائي: سَجَفَ بالجيم. وأظنه تصحيفا منه أو ناسخيه. (انظر
لذلك: مفتاح الأقفال).

٤٤. مَفْعِلٌ، كَمَكْبِرٍ.

٤٥. وَمَفْعُلٌ، كَمَهْلُكٍ^(١).

وبتا التانيث فيها كـ:

٤٦. [مَضْعَلَةٌ، كـ] مَرَضَاة.

٤٧. و[مَضْعَلَةٌ، كـ] مَخْمَدَةٌ.

٤٨. و[مَضْعَلَةٌ، كـ] مَهْلُكَةٌ.

وَضَمُّ قَلٍّ مَا حُمِلَ عَنِ الْعَرَبِ.

الشيخ محمد سالم ولد عيود: (فَصَلْتُ ((مَا)) مِنْ ((قَلٍّ))، لأنها مصدرية وقلٌّ غيرٌ نافية).

ثم شرع الشيخ محمد سالم ولد عيود: (يعني ابن مالك) يُفَصِّلُ فذكر عشرة أوزان مقيسة، وبقيت ثمانية وثلاثون، فالجموع ثمانية وأربعون.

١٣٣- فَعْلٌ مَقِيسٌ الْمُعْلَى وَالْفُعُولُ لِفَيْ- رِه سَوَى فِعْلٍ صَوْتِ ذَا الْفُعَالُ جَلَا

١٣٤- وَمَا عَلَى فِعْلٍ اسْتَحَقَّ مَصْنَدُهُ- إِنْ لَمْ يَكُنْ ذَا تَعْدٍ كَوْنُهُ فَعَلًا

١٣٥- وَقِيسٌ فَعَالَةٌ أَوْ فُعُولَةٌ لِفَعْلٍ- تٌ كَالشَّجَاعَةِ وَالْجَارِي عَلَى سَهْلًا

١٣٦- وَمَا سَوَى ذَلِكَ مَسْمُوعٌ وَقَدْ كَثُرَ ال- فَعِيلُ فِي الصَّوْتِ وَالذَّاءُ الْمِضُّ جَلَا

(١) هذه الأوزان الثلاثة مصادر ميمية عند سيويه، وأسماء مصادر عند ابن الحاج في قوانين المصادر، ورجحه أبو حيان.

- ١٣٧- مَعْنَاهُ وَزَنُ فُعَالٍ فَلْيُقَسِّ وَلِذِي
 ١٣٨- فَعَالَةٌ لِحِصَالٍ وَالْفَعَالَةُ دَغْ
 ١٣٩- لِمَرَّةٍ فَعْلَةٌ وَفِعْلَةٌ وَضَعُوا
 فِرَارٍ أَوْ كَفِرَارٍ بِالْفِعَالِ جَلًا^(١)
 لِحِرْفَةٍ أَوْ وَلَايَةٍ وَلَا تَهْلًا
 لِهَيْثَةٍ غَالِبًا كَمِشْيَةِ الْخَيْلِ

□ الموشح:

١٤٠- وَفَعْلَةٌ لِاسْمٍ مَفْعُولٍ وَإِنْ فُتِحَتْ مِنْ وَزْنِهِ الْعَيْنُ يَرْتَدُّ اسْمٌ مِنْ فَعْلًا

الخيطة:

[[فصل: في معاني مصادر الثلاثي]]

١. فَعْلٌ مَقْبِسٌ الْمُعْدَى مِنْ فَعَلَ وَفَعِلَ، ك: ضَرَبَ وَلِثَمَ^(٢).

(١) رواه البرماوي:

بِالْفِعَالِ جَلًا

بفتح الجيم.

(٢) ظاهر كلامه أن فَعْلًا مَقْبِسٌ فِي فَعَلَ الْمُفْتَوَحِ الْعَيْنِ الْمُعْدَى مُطْلَقًا وَإِنْ سَمِعَ غَيْرَهُ، وَهُوَ مَذْهَبُ الْفَرَاءِ، لَكِنِ الْمَنْقُولُ عَنْ سَيَبَوِيهِ وَالْأَخْفَشُ أَنَّهُ مَقْبِسٌ فِيهِ مَا لَمْ يَسْمَعْ غَيْرَهُ، فَإِنْ سَمِعَ غَيْرَهُ وَقَفَ عِنْدَهُ وَلَمْ يَخْتَرِعْ لَهُ مَصْدَرًا عَلَى الْقِيَاسِ، فَلَا يُقَالُ فِي: طَلَبَهُ وَظَلَمَهُ ظَلَمًا، طَلَبًا وَظَلَمًا بِالْفَتْحِ، قَالَ سَيَبَوِيهِ: لِأَنَّهُمْ يَقُولُونَ: ضَرَبَ الْفَحْلَ النَّاقَةَ ضَرَبًا، وَلَمْ يَقُولُوا ضَرَبًا عَلَى الْقِيَاسِ، فَلَا يَجُوزُ أَنْ يُقَالَ ذَلِكَ قِيَاسًا.

□ وَظَاهِرُ عِبَارَتِهِ أَيْضًا أَنَّهُ مَقْبِسٌ فِي فَعَلَ الْمَكْسُورِ الْمُعْدَى بِلا قِيدٍ، وَهُوَ أَيْضًا ظَاهِرُ إِطْلَاقِ الْخِلَاصَةِ، حَيْثُ قَالَ:

فَعْلٌ قِيَاسٌ مَصْدَرُ الْمُعْدَى

وَهُوَ مُقْتَضَى كَلَامِ سَيَبَوِيهِ وَالْأَخْفَشِ، لَكِنَّهُ قِيدٌ فِي التَّسْهِيلِ اطْرَادَهُ بِأَنْ يَدُلَّ عَلَى عَمَلٍ بِالْفَهْمِ، وَهُوَ كَذَلِكَ كَزَرَدِ اللَّقْمَةِ وَلِحْسَهَا وَسَرَطَهَا، وَأَمَّا غَيْرُ عَمَلِ الْفَهْمِ فَمَجِيءُ مَصْدَرِهِ عَلَى فَعْلٍ قَلِيلٍ، وَمِنْهُ: حَمْدُهُ حَمْدًا وَسَمِعَهُ سَمْعًا وَجَهْلُهُ جَهْلًا وَفَهْمُهُ فَهْمًا.

=

٢. والفُعُولُ لِغَيْرِهِ، والمراد به لازمُ فَعَلٍ بالفتح إلا ما استثنى، كالتُجْرُوجِ.
 ٣. سوى فِعْلٍ صَوْتٍ، كـ: صرَخَ، ورَغَا، وصاحَ، فذا الفُعَالُ جَلًّا، أو الفَعِيلُ؛ كالصُّرَاخِ، والرُّغَاءِ، والصِّيَاحِ، وكالصَّهِيلِ، والنَّهِيْقِ، والحَنِينِ.
 ويستثنى أيضا ما دل على داء، أو فرار، أو امتناع، أو حُرْفَةٍ، أو وِلَايَةٍ كما يأتي.

٤. وما كان من أوزان الثلاثي على فَعِلَ بكسرِ العَيْنِ اسْتَحَقَّ قِيَاسُ مَصْدَرِهِ إن لم يكن ذا تَعَدُّ كونه فَعَلًا، كَفَرَحَ، وشَلَلٍ، وَعَوَرَ، وَعَمَى، وجَوَى^(١).

٥. وقِسْ فَعَالَةً.

٦. أو فُعُولَةٌ لَفَعُلْتَ، كـ: الشَّجَاعَةِ، والظَّرَافَةِ، والجاري على مَادَّةٍ سَهْلٍ، كالسُّهُولَةِ، والصُّعُوبَةِ^(٢).

□ وقد يجي على فَعِلٍ بالكسر كحَذَرِه حِذْرًا وحفظه حِفْظًا، وعلى فُعْلٍ بالضم، كشربه شُرْبًا ولبسه لُبْسًا وثكله ثُكْلًا، وعلى غير ذلك، كصحبة صُحْبَةٍ ورحمه رَحْمَةً، وركبه رُكُوبًا وقربه قُرْبَانًا ولحقه لحاقًا ويقفه يقينا وكرمه كراهية. فتح الأقفال (١١٢-١١٣) من طبعة دار الرشاد الحديثة.

(١) فإن كان لونا فقياسه فُعْلَةٌ غالبا كحَمِرٍ حُمْرَةً، وخَضِرٍ خُضْرَةً، وكَدِرٍ كُدْرَةً. (تحفة الأطفال)
 (٢) يعني ينفردان في أفعال، ويتفقان في أفعال أخرى، نحو: سَمِعَ سَمَاحَةً وَسُموِحَةً، وبه يرد على قول بدر الدين ومن تبعه أن فَعَالَةً مقيس في فَعْلٍ الذي الوصف منه على فَعِيلٍ كَشَجَعٍ فهو شجاع، وفُعُولَةٌ فيما كان الوصف منه على وزن فَعْلٍ بسكون العين، كسَهْلٍ سهولة فهو سَهْلٌ، إذ لم يقولوا صُلُوبَةٌ أو صَلِيبٌ، واجتمع المصدران في سَمِعَ، والوصف منه ليس على وزن فَعْلٍ ولا فَعِيلٍ.

والمقيس الفَعَالَةُ لغلبتها دون الفُعُولَةِ لقلتها، إلا أن القول بقياس فُعْلٍ أولى من القول بقياس فَعَالَةٍ، لكونه مقيسا من الفُعُولَةِ، كما قال ابن عصفور والزجاج، ولكثرة أمثلته، كالقُرْبِ والبُعْدِ والعُسْرِ والحُسْنِ والقُبْحِ والسُّخْقِ.

وما سِوَى ذَاكَ مَسْمُوعٌ.

وقد كثر كثرة اطراد:

٧. الْفَعِيلُ فِي الصَّوْتِ — كَمَا تَقَدَّمَ —، فِي السَّيْرِ كَالدَّيْبِ، وَالدَّفِيفِ،

وَالرَّسِيمِ.

٨. وَالذَّاءُ الْمُمِضُ جَلًّا، مَعْنَاهُ: أَيِ اسْمٍ مَعْنَاهُ، أَيِ مَصْدَرِهِ وَزْنُ فُعَالٍ

فَلْيَقْسَ فِيهِ، كَزُكَّامٍ، وَسُعَالٍ، وَمُشَاءِ الْبَطْنِ.

٩. وَبِالْفِعَالِ جَلًّا لِذِي فِرَارٍ، كِبَابَقٍ، وَشِرَادٍ، وَنِفَارٍ، وَفِرَارٍ؛ أَوْ كَفِرَارٍ،

كَجَمَاحٍ، وَإِبَاءٍ؛ الشَّيْخُ مُحَمَّدُ سَالِمُ وَلَدِ عَبْدِ اللَّهِ، (قُلْتُ: فَعَلَهُ مَعْدِي) (١).

(فتح الأقفال (١١٤) من طبعة دار الرشاد الحديثة، ابن حمدون (٥١)).

(١) والمراد بشبه الفرار ما دل على امتناع. قال ابن عصفور: إن فعلاً ينقاس في:

١. الهَيَاجُ وما جرى مجراه، كَالنَّكَاحِ.

٢. وَفِي الْأَصْوَاتِ كَالصِّيَاحِ وَالنَّدَاءِ.

٣. وَفِي انْقِضَاءِ أَوَانِ الشَّيْءِ كَالْجَذَازِ، وَهُوَ الْوَقْتُ الَّذِي حَانَ أَنْ يَجْذِيَ فِيهِ النَّخْلُ.

وليس في كلامهم وزن فِعَالٍ بالكسر غير مصدر إلا ناقة تَلَاغٌ: أي سريعة. (حاشية ابن حمدون ٥٢).

١٠. فَعَالَةٌ لِحِصَالٍ مِنْ أَيْ فِعْلٍ كَانَتْ، كَالظَّرَافَةِ، وَالشَّجَاعَةِ، وَالسَّعَادَةِ،
وَالشَّقَاوَةِ، وَالضَّلَالَةِ، وَرَجَاحَةُ الْعَقْلِ، فَلَيْسَ هَذَا مُحْضَ تَكَرُّارٍ خِلَافًا لِبَدْرِ
الدِّين (١).

١١. وَالْفِعَالَةُ دَعٌ لِحِرْفَةٍ، كِتَابَةٍ، وَكِتَابَةٍ؛ أَوْ وَلَايَةٍ، كَسِفَارَةٍ، وَوِزَارَةٍ،
وإِمَارَةٍ.

وَلَا تَهْلًا، أَيْ لَا تُنْسَ.

١٢. وَلَمْ يَذْكُرْ هُنَا فَعَلَانًا، وَفِي الْخُلَاصَةِ: أَنَّهُ يُقَاسُ فِي لَازِمِ فَعَلٍ الدَّالِّ عَلَى
التَّقْلُبِ، كَالدُّورَانِ وَالهَيْمَانِ (٢).

(١) تقدمت ترجمته. يشير إلى قوله: ((الحِصَالُ إِنَّمَا تَبْنَى مِنْ فَعْلٍ الْمَضْمُومِ، نَحْوُ: لَطُفٌ لَطَافَةٌ، وَقَدْ تَقَدَّمَ أَنَّ
مَصْدَرَهُ يَجِيءُ عَلَى فَعَالَةٍ وَفُعُولَةٍ، فَقَوْلُهُ هُنَا: فَعَالَةٌ لِحِصَالٍ إِعَادَةٌ مُحْضَةٌ)). ا.هـ. شرح لامية الأفعال لبدر
الدِّين (٨٤).

● قال الحَضْرَمِيُّ: وَعِنْدِي أَنَّهُ لَيْسَ بِإِعَادَةِ مُحْضَةٍ، بَلْ هُوَ بَيَانٌ لِمَعْنَى آخِرٍ أَعْمَ مِنَ الْأَوَّلِ، فَإِنَّهُ ذَكَرَ أَوَّلًا
أَنَّ فَعْلًا بِالضَّمِّ يَجِيءُ مَصْدَرُهُ الْمَقِيسُ عَلَى فَعَالَةٍ وَفُعُولَةٍ، وَأَرَادَ هُنَا أَنَّ يَبِينُ أَنَّ مَصْدَرَ أَفْعَالِ الْحِصَالِ مِنْ أَيْ
فِعْلٍ كَانَ يَصَاحُ عَلَى فَعَالَةٍ كَظَرُفٍ ظَرَّافَةٍ مِنْ فَعْلٍ بِالضَّمِّ، وَرَجَحَ عَقْلُهُ رَجَاحَةً مِنْ فَعْلٍ بِالْفَتْحِ، وَغَبِيَّ
غَبَاوَةٍ مِنْ فَعْلٍ بِالْكَسْرِ.

فتح الأقفال (١١٦) من طبعة دار الرشاد الحديثة.

(٢) حيث يقول فيها ابن مالك:

وَفَعْلَ اللَّازِمِ مِثْلَ قَعْدَا	لَهُ فُعُولٌ بِاطِّرَادٍ كَقَعْدَا
مَا لَمْ يَكُنْ مُسْتَوْجِبًا فَعَالًا	أَوْ فَعَلَانًا فَادِرًا أَوْ فَعَالًا
فَأَوَّلُ لِيذِي امْتِنَاعٍ كَأَبِي	وَالثَّانِ لِلَّذِي اقْتَضَى تَقْلُبًا

[[فصل: في صيغة اسم المرة من الثلاثي]]

□ لِمَرَّةٍ مِنَ الثُّلَاثِي لَا زِمَا أَمْ لَا فَعَلَّةٌ، كضَرْبَةٍ، وَنَفْحَةٍ، وَرَكْعَةٍ، وَفَرْحَةٍ، وَشَرْبَةٍ^(١).

[[فصل: في صيغة اسم الهيئة من الثلاثي]]

□ وَفَعَلَّةٌ وَضَعُوا لِهَيْئَةٍ مِنْهُ^{[[أي الثلاثي]]} كَذَلِكَ، كَمِشْيَةِ الْخُبَلَا، وَجِلْسَةِ بَدَوِي، وَ((مَيْتَةٍ جَاهِلِيَّةٍ))^(٢) وَيَمُوتُ الْمُؤْمِنُ مَيْتَةً حَسَنًا، وَالْكَافِرُ مَيْتَةً سَوْءًا، وَلِبْسَةٍ مُتَفَضِّلٍ^(٣).

(١) قال ابن يعقوب في شرح كلام الناظم: سواء كان — يعني الثلاثي — مكسورا أو مفتوحا، فيقال: شَرِبْتُ شَرْبَةً، وَضَرَبْتُ ضَرْبَةً، وَأَمَّا الْمَضْمُوم فَلَمْ يُمَثِّلُوا بِهِ فِيمَا عَلِمْتُ، وَلَا أَخْرَجُوهُ عَنِ اسْتِعْمَالِ الْمَرَّةِ فِيهِ، وَالظَّاهِرُ امْتِنَاعُهَا، لِأَن مَعْنَاهُ طَبْعِي يَأْبَى الْحُدُوثَ الْمُنَاسِبَ لِلْمَرَّةِ ١. هـ.

قال السيوطي: ليس في كلامهم المصدر المرة الواحدة إلا على فَعَلَّةٍ: سَجَدْتُ سَجْدَةً وَضَرَبْتُ ضَرْبَةً وَقُمْتُ قَوْمَةً إِلَّا فِي حَرْفَيْنِ: حَجَجْتُ حِجَّةً وَاحِدَةً — بِالْكَسْرِ — وَرَأَيْتُهُ رُؤْيَةً وَاحِدَةً — بِالضَّمِّ — وَسَائِرُ كَلَامِ الْعَرَبِ بِالْفَتْحِ. (المزهر).

قال اباه:

لِقَاءَةِ اثْنَانِ وَرُؤْيَةٍ وَحِجَّةٍ عَنْ مَرَّةٍ قَدْ شَدَّتْ

(٢) وردت اللفظة في حديث عبد الله بن عباس في البخاري (٧٠٥٣) ومسلم (١٨٤٩): ((من كره من أميره شيئا فليصبر، فإنه من خرج من السلطان شرا مات ميتة جاهلية)).

(٣) في قول امرئ القيس:

فَجِئْتُ وَقَدْ نَضْتُ لِنَوْمٍ تَبَابَهَا لَدَى السَّيْرِ إِلَّا لِبِسَةِ الْمُتَفَضِّلِ

□ إن لم تلازم مَصْدَرَةُ النَّاءِ، وإلا فسيأتي: «الشيخ محمد سالم ولد عيود»، (قيد فيهما) غالباً فيهما.

□ ونَدَر: لِقَاءَةٌ وَإِثْيَانَةٌ فِيهِمَا (١).

[[فصل: في صيغة اسم المفعول السماعي من الثلاثي]]

□ ووضَعُوا فُعْلَةً لاسمِ مَفْعُولٍ، ك: لُعْنَةٌ، وَهَزْأَةٌ، وَضُحْكَةٌ، أي مَلْعُونٌ، وَمَهْزُوءٌ بِهِ، وَمَضْحُوكٌ مِنْهُ.

[[فصل: في صيغة اسم الفاعل المبالغ من الثلاثي]]

□ وإِنْ فُتِحَتْ مِنْ وَزْنِهِ الْعَيْنُ فَصَارَ فُعْلَةً، يَرْقُدُ اسْمٌ مَنْ فَعَلَ، ك: هُزْأَةٌ، وَلُعْنَةٌ، وَضُحْكَةٌ، أي هَازِيٌّ الْخ، وَمِنْهُ ﴿وَيَلِّ لِكُلِّ هُمَزَةٍ لُّمَزَةٍ﴾ (الهمزة: ١) (٢) الشيخ محمد سالم ولد عيود، (قلت: الاستعمال يدل على المبالغة).

(١) والقياس: لُعْنَةٌ وَأُتِيَتْ بِالْفَتْحِ فِي الْمَرَّةِ، وَبِالْكَسْرِ فِي الْهِئَةِ، وَوَرُودُهُمَا لِلْهِئَةِ غَيْرَ ظَاهِرٍ!!! بَلْ هُمَا لِلْمَرَّةِ، فَلْيَنْظُرْ!!.

(٢) قال مختار:

إِنْ ضَحِكْتَ مِنْكَ كَثِيرًا فِتِيَةٌ	فَأَنْتَ ضُحْكَةٌ وَهُمْ ضُحْكَةٌ
بِضَمِّ فَاءِ الْكُلِّ وَالْإِسْكَانِ	لِغَيْرِ أَوَّلٍ وَفَتْحِ الثَّانِي
وَرَجُلٌ لُعْنَةٌ لُعْنَانُ	وَلُعْنَةٌ يَلْعَنُهُ الْإِنْسَانُ

الفصل التاسع

فصل: في أبنية ما زاد على الثلاثة

- ١٤١- بِكسرِ ثَالِثِ هَمْزِ الوَصْلِ مَصْدَرُ فَعْلٍ
١٤٢- وَاضْمُهُ مِنْ فِعْلِ الثَّانِي زَيْدٌ أَوَّلُهُ
١٤٣- لِفَعْلَلِ أَتَتْ بِفِعْلَالٍ وَفَعْلَلَةٍ
١٤٤- مِنْ لَامٍ اعْتَلَّ لِلْحَاوِيَةِ تَفْعَلَةٌ
١٤٥- وَمَنْ يَصِلُ بِتَفْعَالٍ تَفْعَلُ وَالْ-
١٤٦- وَقَدْ يُجَاءُ بِتَفْعَالٍ لِفَعْلٍ فِي
١٤٧- مَا لِلثَّلَاثِيِّ فِعْلِيٌّ مُبَالِغَةٌ
١٤٨- وَبِالْفُعْلِيَّةِ افْعَلَلْ قَدْ جَعَلُوا
١٤٩- لِفَاعِلٍ اجْعَلْ فِعَالًا أَوْ مُفَاعَلَةً
١٥٠- مَا عَيْنُهُ اعْتَلَّتِ الْإِفْعَالُ مِنْهُ وَالْإِسْمُ
١٥١- مِنَ الْمَزَالِ وَإِنْ تُلْحَقَ بِغَيْرِهِمَا
١٥٢- وَمَرَّةً الْمَصْدَرِ الَّذِي تُلَازِمُهُ
- لِ حَازَهُ مَعَ مَدٍّ مَا الْآخِرُ ثَلَاثًا
وَأَكْسَرُهُ سَابِقَ حَرْفٍ يَقْبَلُ الْعِلَالُ
وَفَعْلٌ اجْعَلْ لَهُ التَّفْعِيلُ حَيْثُ خَلَا
الزَّمُ وَلِلْعَارِي مِنْهُ رُبَّمَا بُدِلَا
فِفْعَالٍ فَعْلٌ فَاحْمَدُهُ بِمَا فَعَلَا
تَكْثِيرُ فِعْلٍ كَتَسْيَارٍ وَقَدْ جُعِلَا
وَمِنْ تَفَاعَلٍ أَيْضًا قَدْ يُرَى بَدَلَا
مُسْتَعْنِيًا لَا لَزُومًا فَاعْرِفِ الْمُثْلَا
وَفِعْلَةً عَنْهُمَا قَدْ نَابَ فَاحْتِمَلَا
تِفْعَالُ بِالثَّانِي وَتَعْوِيضُ بِهَا حَصَلَا
تَبْنُ بِهَا مَرَّةً مِنَ الَّذِي عُمِلَا
بِذِكْرِ وَاحِدَةٍ تَبْلُو لِمَنْ عَقَلَا

الخيطة:

[فصل: في صيغة مصدر الخماسي والسداسي]

بَكْسَرِ ثَالِثِ هَمْزِ الْوَصْلِ مَقِيسُ مَصْدَرِ فِعْلٍ حَازَةٌ — وَلَا يَكُونُ إِلَّا
خُمَاسِيًّا أَوْ سُدَاسِيًّا — مَعَ مَدٍّ مَا الْأَخِيرُ ثَلَاثًا، كَ: انْطِلَاقٍ، وَاسْتِخْرَاجٍ.
لَا مَسْمُوعُهُ، كَقُشْعَرِيرَةٍ، وَطُمَأْنِينَةٍ.

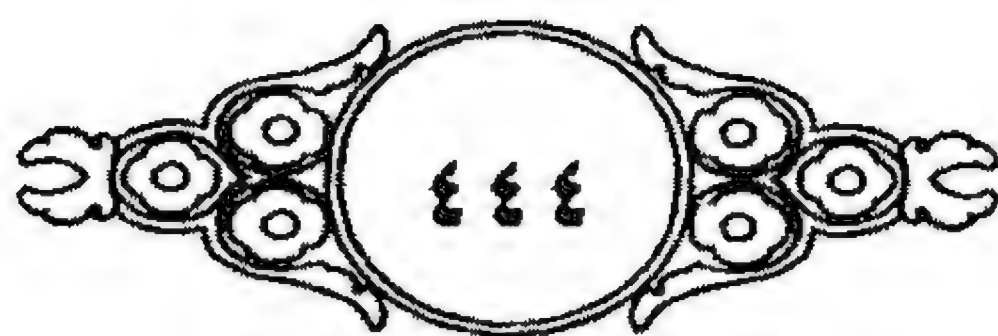
وَاضْمُمُهُ، أَيِ مَثَلُو الْأَخِيرِ مِنْ مَقِيسِ فِعْلٍ زَيْدِ الثَّانِي الْمَعْتَادَةُ أَوَّلُهُ^(١)، وَلَا
يَكُونُ إِلَّا خُمَاسِيًّا مَفْتُوحًا ثَانِيَةً، لَا كَتَرَمَسٍ.

وَمَحَلُّ الضَّمِّ إِنْ صَحَّتْ لَامُهُ، كَتَعَلَّمَ، وَتَضَارَبَ، وَتَدَخَّرَجَ.
وَالْأَوَّلُ فَهُوَ قَوْلُهُ: وَاكْسِرُهُ سَابِقَ حَرْفٍ يَقْبَلُ الْعِلْلَ، أَيِ مُعْتَلٍّ^(٢)؛ الشَّيْخُ
مُحَمَّدُ سَالِمُ بْنُ عَبْدِ عَدُوْدٍ: (فِي النِّسْخِ بِالنِّصْبِ، وَهُوَ سَبْقُ قَلَمٍ) كَالْتَوَانِي، وَالتَّدَانِي،
وَالْتَدَلِّي، وَالتَّسْلُقِي. الشَّيْخُ مُحَمَّدُ سَالِمُ بْنُ عَبْدِ عَدُوْدٍ: (قُلْتُ: الصَّوَابُ: إِنْ صَحَّ آخِرُهُ بَدَلِ
لَامِهِ، لِأَنَّ لَامَ تَسْلُقِي صَحِيحٌ).

لَا مَسْمُوعُهُ، كَ: [تَقْعَالُ، مِنْ تَقَعَلَ، كَتَحَمَلُ] تَحِمَّالٍ، وَ[فَعِيلُ، مِنْ
تَفَاعَلَ، كَتَرَامَى الْقَوْمِ] رَمِيًّا.

(١) الْمُرَادُ بِهِ تَفَعَّلَ كَتَدَخَّرَجَ، وَمَا كَانَ عَلَى وَزْنِهِ فِي الْحَرَكَاتِ وَالسَّكَنَاتِ وَعَدَدِ الْحُرُوفِ وَإِنْ لَمْ يَكُنْ
مِنْ بَابِهِ، وَمَجْمُوعُ ذَلِكَ عَشْرَةُ أَبْنِيَةٍ: تَفَعَّلَ كَتَدَخَّرَجَ تَدَخَّرَجَا، وَتَفَعَّلَ كَتَكَلَّمَ تَكَلَّمَا، وَتَفَاعَلَ كَتَقَابَلَ
تَقَابَلَا، وَتَفَعَّلَ كَتَشَيْطَنَ تَشَيْطَنَا، وَتَمَفَعَلَ كَتَمَسَكَنَ تَمَسَكْنَا، وَتَفَعَّلَ كَتَسَلَّقَى، وَتَفَوَّعَلَ كَتَجَوَّرَبَ
تَجَوَّرَبَا، وَتَفَعَّلَ كَتَقَلَّسَ تَقَلَّسْنَا، وَتَفَعَّلَ كَتَرَهَوَّكَ تَرَهَوَّكَا، وَتَفَعَّلَتْ كَتَغَفَّرَتْ تَغَفَّرْنَا. (حَاشِيَةُ ابْنِ
حَدَّادٍ ٥٤)

(٢) وَإِنَّمَا كَسَرُوهُ لِثَلَاثِ مَخْرَجٍ إِلَى مَا لَيْسَ فِي كَلَامِهِمْ، وَهُوَ: كَوْنُ آخِرِ الْأِسْمِ وَأَوَّلِ مَضْمُومٍ مَا قَبْلَهَا.



[فصل: في صيغة مصدر فَعَّلَ]

أنت بمقيس مصدر فَعَّلَ، وما أُلْحَقَ به (١).

الشيخ محمد سالم ولد عدود، (قلت: الملحق لا يشرك الملحق به في مصدر غير شائع، فالحيقال شاذ حتى على ما لابن مالك هنا).

لا مَسْمُوعَه، ك: [افْعَلْ، نحو] القَهْقَرَى، و [افْعَلْ، نحو] القَرْفَصَا، الشيخ محمد سالم ولد عدود، (كتبها بالألف، لأنها مما يقصر ويمد كما يأتي قريباً) مقصوراً، مثلث القاف والفاء، أو ممدوداً مضمومهما، أو القاف والراء والفاء ساكنة: جلسة المنكب (٢)، قال [أعرابي]:

[١٠٤] - وَلَوْ جَلَسْتَ الْقَرْفَصَا مُنْكَبًا لَمْ تَكُ إِلَّا نَبْطِيًّا قَلْبًا (٣)

(١) الأبنية الملحقة به هي: جَلَبَبَ، وَيَطَّرَ، وَحَوَّلَ، وَجَهَّوَرَ، وَسَلَّقَى، وَقَلَّسَ. (حاشية ابن حمدون ٥٤).

(٢) القرفصاء ضرب من القعود يمد ويقصر، فإذا قلت قعد فلان القرفصاء فكأنك قلت قعد قعوداً مخصوصاً، وهو أن يجلس على أليته ويلصق فخذه ببطنه ويحتي يديه يضعهما على ساقيه كما يحتي بالثوب، تكون يده مكان الثوب؛ عن أبي عبيد. وقال أبو المهدى: هو أن يجلس على ركبته مُنْكَبًا ويلصق بطنه بفخذه ويتأبط كفيه، وهي جلسة الأعراب. اللسان، مادة (قرفص).

(٣) [١٠٤] - التخريج: الشاهد من بحر الرجز، وهو من مقطوعة غير منسوبة في اللسان (قرفص).

المفردات: القرفصا: جلسة معينة.

المعنى: لو تخلقت بأخلاق الأعراب وتزيت بزيتهم وتكلمت بكلامهم لم تخرج عن كون أصلك نبطياً. ورواية البيت الصحيحة هي:

لَوْ امْتَخَطْتَ وَبَرًّا وَضَبًّا وَلَمْ تَنْلُ غَيْرَ الْجَمَالِ كَسْبًا
وَلَوْ نَكَحْتَ جُرْهُمًا وَكَلْبًا وَقَيْسَ عَيْلَانَ الْكَرَامِ الْعُلْبًا
ثُمَّ جَلَسْتَ الْقَرْفَصَا مُنْكَبًا تَحْكِي أَغَارِبَ فَلَاةٍ هُلْبًا

بِفِعْلَالٍ عَلَى مَا لِلْمَصْنَفِ هُنَا وَفِي التَّسْهِيلِ، خِلَافًا لِمَا فِي الْخُلَاصَةِ.

الشيخ محمد سالم ولد مدود: (يشير إلى قوله فيها:

فَعْدَلٌ أَوْ فَعْلَلَةٌ لِفَعْلَالٍ وَاجْعَلْ مَقِيْسًا ثَانِيًا لَا أَوَّلًا
ونحوه قوله في أصلها:

فَعْلَلَةٌ لِفَعْلَلٍ اجْعَلْ مَصْدَرًا وَجَاءَ فَعْدَلٌ وَمَا إِنْ كَثُرَا

□ وَفَعْلَلَةٌ، كَدِخْرَاجٍ، وَدِخْرَجَةٍ، وَحِقَالٍ، وَحَوْقَلَةٍ، وَزِلْزَالٍ،
وَزَلْزَلَةٍ^(١).

□ ويجوز فيه [فَعْلَالٌ] مَضْعَفًا الْفَتْحُ، وكثيرا ما يعنى به حينئذ اسم

الفاعل، نحو ﴿مَنْ شَرَّ الْوَسْوَاسِ﴾ (الناس: من الآية ٤) ﴿مَنْ صَلَّاهُ﴾ (الحجر: من الآية ٢٦) قال [رؤبة بن العجاج^(٢)]:

[١٠٥] - كَمْ جَاوَزَتْ مِنْ حَيَّةٍ نَضْنَاضٍ وَأَسَدٍ فِي غِيْلِهِ قَضْقَاضٍ^(٣)

ثُمَّ اتَّخَذَتْ اللَّاتُ فِينَا رَبًّا مَا كُنْتُ إِلَّا نَبْطِيًّا قَلْبًا

الشاهد: ورود كلمة (القرفصا) مصدرا مسموعا من قرفص الرجل.

(١) ومن المسموع منه من غير المضعف: سَرَهَفْتُ الصبي سِرْهَافًا: أحسنت غذاءه، قال الشاعر:

حَتَّى إِذَا مَا آضَ ذَا أَعْرَافٍ سَرَهَفْتُهُ مَا شِئْتُ مِنْ سِرْهَافٍ

كسَرَهَفْتُهُ، بالعين. مفتاح الأقفال (٣٤٣).

(٢) تقدمت ترجمته.

(٣) [١٠٥] - التخريج: الشاهد من بحر الرجز، وقد ورد منسوباً لرؤبة في اللآلي في شرح أمالي أبي

علي القالي (٤٥١/٢).

المفردات: نضناض: متحرك على الأرض ومصوت. قضقاض: مكسر لما يلقاه. غيله: أجمته.

[[فَصْلٌ: فِي صِيغَةِ مَصْدَرِ فَعْلٍ]]

وَفَعْلٌ اجْعَلْ لَهُ التَّفْعِيلَ مَقِيسَ مَصْدَرٍ، حَيْثُ خَلَا مِنْ لَامِ اعْتَلٍّ،
كَالتَّغْلِيمِ وَالتَّعْظِيمِ.

□ لَا مَسْمُوعَةٌ كـ: [[فِعَالٌ نَحْوُ:]] كِذَّابٍ.

وَالَا [[بَانَ كَانَ مَقْتَلًا]] فَهُوَ قَوْلُهُ: لَمْ يَقِيسْ مَصْدَرُ الْحَاوِيَةِ تَفْعِيلَةَ الزَّمِ،
«الشَّيْخُ مُحَمَّدٌ سَالِمٌ وَلَدٌ مَعْدُودٌ»؛ (يَضْبُطُونَهُ فِي الدَّرْسِ بِكَسْرِ الْهَمْزِ وَفَتْحِ الزَّايِ، أَمْرٌ

المعنى: قطعت بهذه الإبل مفاوز خطيرة، فكم من حية متحركة من كثرة سمها تجاوزتها، وكم من أسد مفترس لما يلقاه مررن به في أجمته.

والبيت من مقطوعة طويلة لرؤبة، وصواب إنشاده فيها:

يَقْطَعُ أَجْوَارَ الْقَلَا انْقِضَاضِي	يُمْسِي بِنَا الْجِدُّ عَلَى أَوْفَاضِ
كَأَنَّمَا يُنْضَخْنَ بِالْخَضْخَضِ	بِالْعَيْسِ فَوْقَ الشَّرَكِ الرِّفَاضِ
نَضُّو قِدَاحَ النَّابِلِ التَّوَاضِي	يَخْرُجْنَ مِنْ أَجْوَارِ لَيْلِ غَاضِ
كَمْ جَاوَزَتْ مِنْ حَيَّةٍ نَضْضِ	يَطْرَحْنَ أَمْشَاجاً مِنَ الْإِجْهَاضِ
لَيْثٌ عَلَى أَقْرَانِهِ رُبَّاضِ	وَأَسَدٌ فِي غِيْلِهِ قَضْقَاضِ
لَيْسَ بِأَذْنَسٍ وَلَا أَغْمَاضِ	تُلْقِي ذِرَاعِي كُلِّكَ لِعِرْبَاضِ
أَنْتَ امْرُؤٌ فِي الْمَجْدِ ذُو ارْتِكَاضِ	بِلَالُ يَا ابْنَ الْحَسَبِ الْأَمْحَاضِ
نَعَمَ الْفَتَى وَمَرْغَبُ الْمُغْتَاضِ	كَالْبَدْرِ يَجْلُو اللَّيْلَ بِالْبَيَاضِ

الشاهد: ورود كلمة (نضاض - قضقاض) اسم فاعل على وزن مصدره فعَلَال بالفتح لكونها مضعفة.

ثلاثي ثبت فيه همز الوصل حشوا للوزن، أو تنزيلا للعجز ما
الصدر كما في قوله:

لَا نَسَبَ الْيَوْمَ وَلَا خُلَّةَ اتَّسَعَ الْخَرَقُ عَلَى الرَّاقِعِ
ولو ضبط بالعكس من الرباعي لم يحتج إلى توجيه) كَتَرًا
وَتُعْطِيَّةً، وَتَنْمِيَّةً.

□ لا مسموعه كـ: [[التفصيل نحو]] قوله:

[١٠٦] - وَهِيَ تُنْزِي دُلُوهَا تُنْزِيًا كَمَا تُنْزِي شَهْلَةً صَبِيًّا^(١)
□ وللعاري منه [[معتد اللام]] رُبَّمَا بُذِلَ [[شَهْلَةً]] قَلِيلًا، إن لم تكن لام
همزة، كَجَرَّبَ تَجْرِبَةً، وَذَكَرَ تَذَكُّرَةً، وكثيرا إن كانـ [[ت لامه همزة]] كَتَجَزَّ
وَتَوَطُّتَةً.

وَشَذُّ: تَنْبِيْثًا، وَتَهْنِيْثًا.

وفي البيت استعمال اللفظ في مَعْنِيَّهِ^(٢).

(١) [١٠٦] - التخريج: الشاهد من بحر الرجز، ولا يعرف قائله، وهو من شواهد: التصريح (١٦/٢)
وابن عقيل (١٢٨/٣/٢٦٦) والأشْمُونِي (٣٤٩/٢/٧١١) والخصائص (٣٢/٢) والمنصف (١٩٥/٢)
والمختصص (١٠٤/٣، ١٨٩/١٤) وشرح المفصل (٥٨/٦) والمقرب (١٠١) والعيني (٥٧١/٣) اللسان
مادة (نزا) و(شهل).

المفردات: تنزي: تحرك. شهلة: المرأة الكبيرة أو المسنة.

المعنى: هذه المرأة تحرك دلوها في الاستسقاء وترفعها وتخفضها عند الاستسقاء لتمتلي تحريكا رفيقا لنا مثل
تحريك عجوز صبيها في ترقيصها إياه برفق ولين كذلك.

الشاهد: ورود كلمة (تنزيا) على وزن تفعيل مصدرا شاذا لَنَزَى. وقياسه تنزية بالتاء.

(٢) يعني به استعماله (ربما) في البيت لمعنيها: التقليل والتكثير.

[[فَصْلٌ: فِي سَمَاعِي مَصَادِرِ تَفَعَّلَ وَفَعَّلَ]]

□ ومن يَصِلْ سَمَاعًا بِتَفَعَّلٍ تَفَعَّلَ، وَالْفِعَالِ فَعَّلَ كَذَلِكَ، فَاحْمَدُهُ
بِمَا: أَي عَلَى مَا فَعَلَ، كَتَحَمَّلَ، وَتَمَلَّقَ، قَالَ [الأسدي؟] (١):
[١٠٧] - ثَلَاثَةُ أَحْبَابٍ فَحُبُّ عِلَاقَةٍ وَحُبُّ تَمَلَّقَ وَحُبُّ هُوَ الْقَتْلُ (٢)
وَكِذَابٍ بِكَذَبٍ لَا يَسْمَعُونَ فِيهَا لَعْوًا وَلَا كِذَابًا (النبا: ٣٥).
وفي العبارة قلب (٣).

(١) هكذا وجدته منسوبا في ديوان الصبابة، ولم أعرفه من بين الأسديين!!

(٢) [١٠٧] - التخريج: الشاهد من بحر الطويل، وقد ورد يتيما في قسمة الهوى في ديوان الصبابة
(١٥٤) الزهرة (٣٢٥) تزيين الأسواق (٢٨٥) شرح ديوان الحماسة للمرزوقي (٢٠١/٣) شرح المفصل
(٤٧، ٤٨/٦) (١٥٧/٩) لسان العرب (٣٤٧/١٠) (ملق) مجالس ثعلب (٢٩/١) تاج العروس (علق)
(ملق).

المفردات: علاقة: ما يعلق بالقلب. تملاق: مستغل الجسم.

المعنى: الحب ثلاثة أقسام، فأوله: تعلق القلب بالمحب، وثانيه: خدمته والسعي في رضاه وكسب
وده، وثالثه: عشقه الذي يؤدي به إلى الموت إذا لم تقض له لباتاته.

قال ثعلب: أنشدني ابن الأعرابي هذا البيت في قسمة الهوى، فقلت: فزدي ثانيا!!، قال: هو يتيما!!.

الشاهد: ورود كلمة (تملاق) على وزن تفعَّل مصدرًا لَتَمَلَّقَ.

(٣) قال الحضرمي: صواب العبارة: ومن يَصِلْ تَفَعَّلًا بِتَفَعَّلَ. فانعكس على الناظم. فتح الأقفال

(١٢١) من طبعة دار الرشاد الحديثة.

[[فَصْلٌ: فِي صِيغَةِ التَّفْعَالِ مِنْ فَعْلٍ لِلتَّكْثِيرِ]]

□ وقد يجاء سماعاً بـتَفْعَالٍ لَفَعْلٍ فِي تَكْثِيرِ فَعْلٍ، خِلَافًا لِلْبَصْرِيِّينَ فِي كَوْنِهِ لَتَكْثِيرِ الْمَخْفَفِ^(١)، كَتَسَيَّارٍ، وَتَرْحَالٍ، وَطُوفٍ، وَتُرْدَادٍ، وَتَصْنَهَالٍ^(٢)، قَالَ [الحارث بن حلزة الشكري]^(٣):

[١٠٨] - مِنْ مُنَادٍ وَمِنْ مُجِيبٍ وَمِنْ تَصْنُ—

—هَالٍ خَيْلٍ خِلَالِ ذَاكَ رُغَاءُ^(٤)

(١) وفقا لما نقله الدماميني في شرحه على التسهيل. وانظر لذلك: حاشية الرفاعي (٩٢).

(٢) قال ابن حمدون: أما التَّفْعَالُ بالكسر فلم يأت منه مصدر، إلا أحرفا معدودة لفقتها في قولي:

وَكُلُّ مَصْدَرٍ عَلَى تَفْعَالٍ	بِالْفَتْحِ كَالْتَسْيَارِ وَالتَّجْوَالِ
إِلَّا مَصَادِرُ أَتَتْ بِالْكَسْرِ	فِي نَصٍّ كَمِنْ مِنْ مُتَقِينَ وَحَبِيرٍ
تَيَّانٌ تَلْقَاءُ كَذَا تَنْضَالٌ	تَبْكَاءُ تَحْتَارُ كَذَا تَمْثَالٌ
تَشْرَابٌ تِفَاقٌ فَقَطُ نَلَتْ الْمَرَامُ	وَكُلُّهَا اسْمٌ مَصْدَرٍ عِنْدَ الْإِمَامِ

حاشية ابن حمدون (٥٥).

(٣) هو الحارث بن حلزة بن مكروه بن يزيد الشكري، شاعر جاهلي من أهل بادية العراق. توفي سنة ٥٠ قبل الهجرة.

الأغاني (٤٥٢/٨) الشعر والشعراء (١٨٥) سمط اللآلي (٥١٢/٢) معجم المؤلفين (٥١٨/١).

(٤) [١٠٨] - التخريج: الشاهد من بحر الخفيف، وقد ورد في معلقة الحارث بن حلزة في شرح

المعلقات السبع (١٧٤) شرح القصائد العشر (٢١٩) ديوانه (١٢).

المفردات: تصهال: صهيل، وهو صوت الخيل خاصة. وغاء: صوت الإبل.

المعنى: اختلطت أصوات الداعين والمجيبين والخيل والإبل. يريد بذلك تجمعهم وتأهبهم.

الشاهد: ورود كلمة (تصنهال) على وزن تَفْعَالٍ لَصَهْلٍ.

[[فصل: في معاني صيغة فَعِيلِي]]

- وقد جعل ما للثلاثي فَعِيلِي مُبَالِغَةً، كخَصِيصِي، وهَزِيمِي، وخَلِيفِي، ودَلِيلِي، وشَمِيمِي.
- ومن تَفَاعَلٍ أيضاً قد يُرى بَدَلًا^(١)، كَتَرَامِي القَوْمِ رَمِيًّا.

[[فصل: في استغناء المصادر السماعية

لا فَعَلَّ عن القياسية]]

- وبالفُعْلِيَّةِ افْعَلَلَّ قَدْ جَعَلُوا مُسْتَعْنِيًّا، كَالْقَشْعْرِيرَةِ، والطُّمَانِينَةِ، وهذا الاستغناء جوازاً؛ الشيخ محمد سالم ولد عدود، (لو اقتصر على كلمة: (جوازاً) وحذف قوله: (وهذا الاستغناء) لم نحتج إلى تقدير خبر) لا لزوماً، لثبوت اقشعراراً، واطمئنائاً^(٢).
- فَأَعْرِفِ امُثَّلَ المَقِيسَةِ مِنَ المَسْمُوعَةِ.

(١) وذلك هو مذهب سيبويه، وصرح به ابن الحاجب في الشافية.

(٢) ما ذكره ابن مالك — رحمه الله تعالى — من أَنَّ الْقَشْعْرِيرَةَ ونحوها من أمثلة المصادر لعله اختياره ومذهبه، وإلا فمذهب سيبويه أنها ليست بمصادر حقيقية، وإنما هي أسماء مصدر وُضِعَتْ مَوْضِعَهُ، كما في اغْتَسَلَ غُسْلًا وتوضأً وضوءاً، والمصدر الحقيقي: اغْتَسَلًا، وتَوَضُّؤًا. (مناهل الرجال).

[[فَصْلٌ: فِي صِيغَةِ مَصْدَرِ فَاعِلٍ]]

لِمَقِيسٍ مَصْدَرٍ فَاعِلٍ أَجْعَلَ فِعَالًا أَوْ مُفَاعَلَةً، وهو اللازم عند س^(١)؛
والشيخ محمد سالم ولد مدود، (يشير بالسين إلى سيبويه^(٢))، وهي إشارة شائعة لا
تحتاج إلى تنبيه في المقدمة) لامتناع الأول في جالس، وفيما فَاؤُهُ ياء، كِيَامَنَ
وَيَاسَرَ - وَشَذَّ: يَأْوَمُهُ يَوْمًا^(٣) - كَقِتَالٍ وَمُقَاتَلَةٍ، وَضِرَابٍ وَمُضَارَبَةٍ.

(١) واحتج له بأنهم قد يتركون الفِعَالَ ولا يتركون المُفَاعَلَةَ، لأنها قد تنفرد غالباً بما فَاؤُهُ ياء، نحو: يَاسِرُهُ
مِياسِرَةً، وَيَامِنُهُ مِيامِنَةً، ولا يأتي فيه الفِعَالُ لاستثقال الكسرة على الياء إلا ما ندر فيما حكاه ابن سيدة من
قولهم: يَأْوَمُهُ مِيامِنَةً وَيَوْمًا. فتح الأقفال (١٢٢) من طبعة دار الرشاد الحديثة.

(٢) هو أبو بشر عمرو بن عثمان بن قنبر، مولى بني الحارث بن كعب، ثم مولى آل الربيع بن زياد
الحارثي، ولقب بسيبويه، ومعناه: رائحة التفاح. إمام البصريين، كان أصله من البيضاء من أرض فارس، ونشأ
بالبصرة، وأخذ عن الخليل ويونس وأبي الخطاب الأخفش وعيسى بن عمر. كان علامة حسن التصنيف.
ورد بغداد على يحيى البرمكي فجمع بينه وبين الكسائي في مناظرة معروفة (قد كنت أظن أن العقرب أشد
لسعة من الزنبور فإذا هو هي، أو إياها؟!!!) فتعصبوا عليه وجعلوا للعرب جعلاً حتى وافقوا الكسائي على
خلافه، فاغتم سيبويه بذلك ومات على إثره سنة ١٨٠ هـ. من تصانيفه: الكتاب في النحو، مجموعة
الأفعال والتصريف. بغية الوعاة (٢٢٩/٢ - ٢٣٠) سير أعلام النبلاء (٢٣٨/٦) الفهرست (٥١/١)
وفيات الأعيان (٤٨٧/١) معجم الأدباء (١١٤/١٦ - ١٢٧) معجم المؤلفين (٥٨٤/٢).

(٣) قال بعضهم:

أَهْمِلْ فِعَالًا فَاؤُهُ يَا ذُو الْكِسَارِ سَوَى يَوْمٍ وَيَعَارٍ وَيَسَارٍ

يَوْمٌ: مصدر يَأْوَمُهُ: عامَلَهُ بالأيام. يَعَارٍ: جمع يَعُرُ، وهو الجدي الذي يصاد به الأسد. يَسَارٍ: لغة في اليسار
ضد اليمين.

□ وقد يُمدُّ [[فَعَالٌ فِي صِيْرِ فَعَالًا]] كَضِرَابٍ^(١)؛ «الشيخ محمد سالم ولد عود»، (يُرِيدُ فَعَالًا لَا خُصُوصَ ضِرَابٍ).

□ وَفِعْلَةٌ عَنْهُمَا قَدْ نَابَ فَاحْتَمِلَ، كَمَارَاهُ، مَرَاءً، وَمُمَارَاةً، وَمَرِيَّةً.
[[فَصْلٌ: فِي صِيْغَةِ مَصْدَرِ أَفْعَلَ وَاسْتَفْعَلَ الْمُعْتَلِ الْعَيْنِ]]

□ مَا مِنْ أَفْعَلَ وَاسْتَفْعَلَ، عَيْنُهُ اِعْتَلَّتْ، أَيِ اُعْلَتْ^(٢)، الْإِفْعَالُ مِنْهُ، وَالِاسْتَفْعَالُ بِالتَّاءِ غَالِبًا، كَالِإِقَامَةِ، وَالِاسْتِقَامَةِ، بِخِلَافِ الْإِكْرَامِ، وَالِإِعْطَاءِ، وَالِاسْتِخْرَاجِ، وَالِاسْتِدْعَاءِ، وَالِإِغْيَامِ، وَالِاسْتِحْوَاذِ، وَبِخِلَافِ افْتَعَلَ، وَانْفَعَلَ، كَالِاقْتِدَارِ، وَالِاعْتِدَاءِ، وَالِارْتِوَاءِ، وَالِانْطِوَاءِ، وَالِانْطِلَاقِ، وَالِانْجِيَابِ.
□ وَمِنْ غَيْرِ الْغَالِبِ [[حذف التاء من الإفعال، ويكثر مع الإضافة نحو]]: «إِقَامَ الصَّلَاةِ» (الأنبياء: من الآية ٧٣) وَاسْتِنَارَ الْبَدْرُ^(٣).

(١) وهو الأصل، وقد تكلم به أهل اليمن في لغتهم.

(٢) ذهل الناظم عن ذكر مصدر أَفْعَلَ الصحيح، وقياسه إن كان صحيح العين الإفعال، كـ: أَكْرَمَ إِكْرَامًا الخ.

فتح الأقفال (١٢٣) من طبعة دار الرشاد الحديثة.

(٣) قال الحضرمي: لم يحضرنى نقل في حذفها من الاستفعال. الشرح الصغير (٧٣) بحاشية ابن حمدون عليه.

قال المكوذي: سُمِعَ ذَلِكَ فِي قَوْلِهِمْ: اسْتَفَاةَ الرَّجُلُ: إِذَا اشْتَدَّ أَكْلُهُ بَعْدَ قَلَّتِهِ، اسْتِفَاةً. (حاشية ابن حمدون ٥٧).

وقال في اللسان: ((استفاه الرجل استفاهة واستفاهًا؛ الأخيرة عن اللحياني، فهو مُسْتَفِيَةٌ: اشْتَدَّ أَكْلُهُ بَعْدَ قَلَّةٍ، وَقِيلَ: اسْتِفَاةٌ فِي الطَّعَامِ أَكْثَرُ مِنْهُ؛ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ وَلَمْ يَخْصُ هَلْ ذَلِكَ بَعْدَ قَلَّةٍ أَمْ لَا؛ قَالَ أَبُو زَيْدٍ يَصِفُ شَبْلِينَ:

ثُمَّ اسْتِفَاها فَلَمْ تَقْطَعْ رِضَاعَهُمَا عَنْ التَّصَبُّبِ لَا شَعْبٌ وَلَا قَدْغُ

□ **وَتَعْوِضُ بِهَا حَصَلَ مِنَ الْأَلْفِ الْمُزَالِ، وَهُوَ الزَّائِدُ كَمَا لَسَ (١)**
وَالْخَلِيل (٢)، لِأَنَّ الْأَصْلِيَّ أَوْلَى بِالْبَقَاءِ، أَوْ بَدَلَ الْعَيْنِ، كَمَا لِلْفَرَاءِ (٣)

استفاهها: اشتدَّ أكلهما، والتَّصَبُّبُ: اكتسأ اللحم للسمن بعد الفطام، والتَّحْلُمُ مثله، والقَدْعُ: أن تُدْفَعَ
عن الأمر تُريدُه، يقال: قَدَعْتُهُ فَقَدِعَ قَدْعًا.

وقد استفاه في الأكل وهو مُسْتَفِيهٌ، وقد تكون الاستفاهة في الشَّرَابِ. والمُفَوَّةُ: النَّهْمُ الَّذِي لَا يَشْبَعُ.
ورجل مُفَوَّةٌ ومُسْتَفِيهٌ أي شديد الأكل. وشَدَّ ما فَوَّهَتْ في هذا الطعام وتَفَوَّهَتْ وفُهِتْ أي شَدَّ مَا
أَكَلَتْ. وإنه مُفَوَّةٌ ومُسْتَفِيهٌ في الكلام أيضاً، وقد استفاه استفاهة في الأكل، وذلك إذا كنت قليل الطَّعْمِ
ثم اشتدَّ أَكْلُكَ (وازداد). لسان العرب، مادة (فوه).

وعليه فهل سَمِعَ مثال ولد زين (استنار البدر) أم لا؟ فليُنظر!!.

[وقفت على كلام مقتضب في توضيح المقاصد والمسالك للمراي عند قول ابن مالك :
(وغالبا ذا التالزم)]

يمكن تمشي ابن زين عليه.

قال: أشار إلى أن التاء تحذف كقولهم: أراه إراء، واستقام استقاما.

قال ابن عصفور: ولا يجوز حذفها إلا حيث ورد، وظاهر كلام سيويه جوازه، قال: وإن شئت لم
تعوض.

وقال الفراء: لا يجوز إلا إذا كانت الإضافة عوضاً من التاء نحو (إقام الصلاة).

فعل الحسن قلد ظاهر كلام سيويه، والله أعلم. أفادنيه أمين حماد من ملتي أهل الحديث.
(١) أي سيويه، تقدمت ترجمته.

(٢) هو الخليل بن أحمد بن عمرو بن تميم الفراهيدي الأزدي الحمدي البصري (أبو عبد
الرحمن) نحوي، لغوي، وأول من استخرج العروض وحسن به أشعار العرب، ولد بالبصرة سنة
١٠٠هـ، وبها توفي سنة ١٧٠هـ.

له من الكتب: العروض الشواهد، النقط والشكل، الإيقاع، فعل الحروف، وينسب إليه كتاب العين.
معجم المؤلفين (٦٧٨/١) سير أعلام النبلاء (١٣٧/٦) بغية الوعاة (٢٤٣/٢).

(٣) هو يحيى بن زياد بن عبد الله بن منظور الأسلمي، المعروف بالفراء الديلمي (أبو
زكرياء) أديب، نحوي، لغوي، مشارك في الفقه والطب وأيام العرب وأشعارها، والنجوم، ولد بالكوفة سنة
١٤٤هـ، وانتقل إلى بغداد وصحب الكسائي، وأدب ابني المأمون العباسي، وصنف للمأمون كتاب

والأخفش^(١)، لآئهُ العَارِضُ، ولأنَّ الزَّائِدَ دَالٌ عَلَى مَعْنَى الْمَصْدَرِ، فَبِحَذْفِهِ تَفُوت الدَّلَالَةُ.

[[فَصْلٌ: فِي صِيغَةِ اسْمِ الْمَرَّةِ مِنْ غَيْرِ الثَّلَاثِي]]

□ **وَأَنْ تُلْحَقَ [[اتِّهَاءٌ]] طَائِرَةٌ بِغَيْرِهِمَا [[الْإِنْفَعَالُ وَالْإِسْتِفْعَالُ]] مِنْ مَصَادِرِ الْفَصْلِ الْمَقِيسَةِ، لَا غَيْرَهَا، كَكِذَّابٍ، وَتِمْلَاقٍ، ثَبِنَ بِهَا مَرَّةً مِنَ الَّذِي عُمِلَ، كَبَاخْسَانَةٍ، وَانْطِلَاقَةٍ، وَاسْتِخْرَاجَةٍ، وَدِخْرَاجَةٍ، وَتَسْلِيمَةٍ، وَتَعْلِيمَةٍ.**

الحدود في النحو، واجتمع لإملائه خلق كثير، منهم ثمانون قاضياً، وتوفي في طريق مكة سنة ٢٠٧هـ. من آثاره: المصادر في القرآن، آلة الكتاب، الوقف والابتداء، المقصور والممدود، معاني القرآن، الأيام والليالي. بغية الوعاة (١٠٤/٢) معجم المؤلفين (٩٥/٤-٩٦) كشف الظنون (٦٠١).

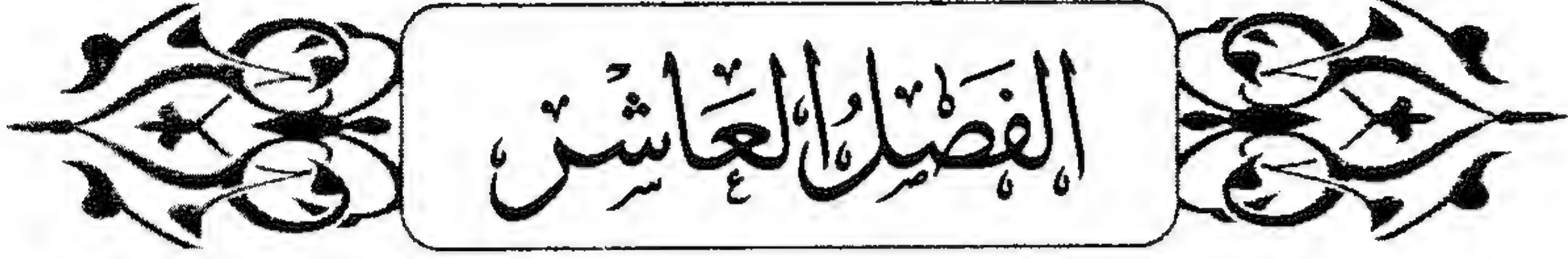
(١) هو سعيد بن مسعدة الجحاشعي بالولاء، البلخي، المعروف بالأخفش الأوسط (أبو الحسن) نحوي، لغوي، عروضي. أخذ عن سيبويه والخليل بن أحمد. من تصانيفه: كتاب الأوسط في النحو، معاني القرآن، العروض، المقاييس في النحو. معجم المؤلفين (٧٦٩/١-٧٧٠).

□ وأما إن أُلْحِقَتْ بِهِمَا، أو بِمَقْيَسٍ غَيْرِهِمَا غَيْرَ طَارِئَةٍ، كَمُقَاتِلَةٍ،
وَدُخْرَجَةٍ، أو بِشَاذٍ، كَمِرْيَةٍ، وَقُشْعَرِيرَةٍ، أو بِنِي عَلَيْهَا مَصْدَرُ الثَّلَاثِيَّ، كَرَحْمَةٍ،
وَرَغْبَةٍ، وَحِمِيَةٍ، وَنِشْدَةٍ، وَظَرَافَةٍ، وَسُهُولَةٍ، فَتَحَتْ، **[[وهو المراد**
في]] قوله: ومرة المصدر الذي تلازمه التاء، تَبْدُو لِمَنْ عَقَلَ بِذِكْرِ وَاحِدَةٍ
كِبَاقَامَةٍ وَاحِدَةٍ الْخ.

[[فصل: في صيغة اسم الهيئة من مصدر الثلاثي الملازم للتاء]]

□ وَتُعْرَفُ الْهَيْئَةُ مِنْ ثَلَاثِيٍّ تُلَازِمُ مَصْدَرُهُ التَّاءَ بِالْقَرِينَةِ لَا بِالْفِعْلَةِ —
بِالْكَسْرِ —، كَرَحْمَةٍ كَامِلَةٍ، أو نَوْعًا مِنَ الرُّحْمَةِ، وَحِمِيَةٍ مَانِعَةٍ، أو نَوْعًا
مِنْهَا، وَنَظَافَةٍ، وَسُهُولَةٍ كَذَلِكَ (١).

(١) قوله: ((أو بني عليها مصدر الثلاثي)) ((ومرة المصدر)) ((وتعرف الهيئة)) في هذا نظر، لأن ما
تلازمه التاء من المصدر تدخل فيه فُعْلَةٌ بِالضَّمِّ، كَالْكُدْرَةِ — كما تقدم — وهي تفتح للمرة وتكسر للهيئة
كما قال ابن هشام، ولأن ما كان على فُعْلَةٍ بِالْفَتْحِ يكسر للهيئة وبالعكس كما في الصباني، وتمثيله بظرافة
ونظافة وسهولة لا يصح لأن المرة والهيئة إنما يصاغان من فِعْلٍ الْجَوَارِحِ الظَّاهِرَةِ لَا الْبَاطِنَةِ، كَالْعِلْمِ
وَالْجَهْلِ، وَلَا الصِّفَةِ الثَّابِتَةِ كَالنَّظَافَةِ وَالظَّرَافَةِ، كما في الصباني أيضا. * حاشية من طرة.
ولا تكون الهيئة من غير الثلاثي، وهو الرباعي والمزيد — غالبا — وشذ: حسن العمة من اعتم، والخمرة
من اختمر، والقمصنة من تقمص، والنقبة من تنقب. ا.هـ — من همع الهوامع للسيوطي.



فصل: في اسم المصدر

- ١٥٣- سُمَاةٌ مَبْنَاهُ مَا زِيدَتْ بِمَبْدَأِهِ
١٥٤- أَوْ مَا حُلَّتْ مِنْ حُرُوفِ الْفِعْلِ بُنْيَتُهُ
١٥٥- وَمِنْهُ الْأَعْلَامُ وَالْمِيمِيُّ قِسْمُهُ وَلَا
١٥٦- مِنْ فَعْلٍ اجْعَلْ لِمَبْنَاهُ الْفَعَالُ وَمِنْ
١٥٧- مَحَلٍّ فِي الْقَصْرِ جَا فُو الْمَدِّ مِنْهُ كَمَا
١٥٨- وَجَاءَ فُعْلَى بِفَتْحِ الْفَا وَضَمَّتِهَا
١٥٩- وَجَاءَ بِالْفِعْلِ مَضْمُومًا وَمُنْكَسِرًا
١٦٠- وَبِالْفَعِيلِ أَتَى وَالْفِعْلُ مُتَرْتَبًا
مِيمٌ بِكَلِمَتِهَا الْإِشْرَاكُ مَا عَقِلَا
لَفْظًا وَقَصْدًا وَمَا أُعْطِيَ بِهِ بَدَلًا
تَقْسِنْ سِوَاهُ وَلَكِنْ نَقْلُهُ قَبْلًا
وَرِزَانِ أَفْعَلٍ فِي الْفَاشِي لَهُ فَعْلًا
مَحَلٍّ فِي الْمَدِّذَا الْمُقْصُورُ قَدْ نَزَلَا
وَجَا فَعُولًا بِشَكْلِي فَائِهَا شُكْلًا
مُجَرَّدَيْنِ مِنَ الثَّأِ أَوْ بِهَا وَصِلَا
عَنَّا الْوَعِيدُ اثْنَى وَالْعَوْنُ قَدْ وَصَلَا

الخياطة:

فصل: في اسم المصدر غير الميمي

الشيخ محمد سالم ولد علود، (مقتضاه أن الترجمة خاصة به، لكن في التعريف
الآتي صدر بالميمي) وبينهما: «الشيخ محمد سالم ولد علود»؛ (يعني المصدر
واسمه) فرقان:

أ- معنوي، وهو أن المصدر يدل على المعنى بلا واسطة، والاسم يدل عليه بواسطة دلالة على لفظ المصدر، كالعطاء يدل على الإعطاء الدال على المناولة.

ويشهد لهذا أن أعلام المصادر من أسمائها، ومسماتها الأمور المعنوية، وذكر هذا تلويحاً، فقال: «الشيخ محمد سالم ولد عود»، (يعني نفسه):
سُمَاة مَبْنَاة، أي المَصْدَر، أي اسم لفظه.

ب- ولفظي، وذكره تَصْرِيحاً، فقال: ما زهدت بمبدئه ميم بكلمتها الإشراك: «الشيخ محمد سالم ولد عود»، (وفي نسخة: التشريك) ما عَقِلَ، أي فُهِمَ. أو مَا خَلَّتْ مِنْ بَعْضِ حُرُوفِ الْفِعْلِ بِذِيَّتِهِ، لَفْظاً وَقَصْداً، أي نِيَّةً، أي تَقْدِيرًا، وما أعطي به، أي بذلك البعض بالالتفات^(١)، «الشيخ محمد سالم ولد

(١) قال ابن الأثير: حقيقته مأخوذة من التفات الإنسان عن يمينه وشماله، فهو يقبل بوجهه تارة كذا وتارة كذا، وكذلك يكون هذا النوع من الكلام خاصة، لأنه ينتقل فيه عن صيغة، كالانتقال من خطاب حاضر إلى غائب، أو من خطاب غائب إلى حاضر. أو من فعل ماض إلى مستقبل، أو من مستقبل إلى ماض، أو غير ذلك، ويسمى أيضاً "شجاعة العربية" وإنما سمي بذلك لأن الشجاعة هي الإقدام، وذاك أن الرجل الشجاع يركب ما لا يستطيعه غيره، ويتورد ما لا يتورده سواه، وكذلك هذا الالتفات في الكلام، فإن اللغة العربية تختص به دون غيرها من اللغات.

المثل السائر في أدب الكاتب والنثر (٢/٢١٤).

وقال ابن أبي الأصبع: فسر قدامة الالتفات بأن قال: هو أن يكون المتكلم آخذاً في معنى فيعترضه إما شك فيه، أو ظن أن راداً يرده عليه، أو سائلاً يسأله عن سببه، فيلتفت إليه بعد فراغه منه فإما أن يجلسي الشك فيه أو يؤكد، أو يذكر سببه كقول الرماح بن ميادة:

فلا صرمة يبدو ففي اليأس راحة ولا وصله يبدو لنا فنكارمه

عدود، (يعني به رد الضمير إلى المضاف المحذوف) بدلاً: أي عوضاً، لا كَقَتَالِ
 وضَرَابِ، لتَقْدِيرِ يَاءِ بَدَلِ الألفِ، وقد تُذَكِّرُ، ولا كَعِدَةِ وَزْنَةٍ.
 □ وَمِنْهُ الإِعلامُ، والمِيميُّ قِسْنُهُ، وفيه شذوذٌ، وفصلهما الناظم، ولا
 تَقِسْ سِوَاهُ، وَلَكِنْ نَقْلُهُ قَبْلَ فِيهِمَا.
 مِنْ فَعَلٍ اجْعَلْ مَبْنَاهُ الْفَعَالِ.

فكان هذا الشاعر توهم أن قائلاً يقول له: وما تصنع بصرمه، فقال: لأن في اليأس راحة. وأما ابن المعتز
 فقال: الالتفات انصراف المتكلم عن الإخبار إلى المخاطبة، ومثاله من القرآن العزيز قوله تعالى بعد الإخبار
 بأن الحمد لله رب العالمين: "إياك نعبد وإياك نستعين" وكقوله سبحانه: "إن أراد النبي أن يستنكحها
 خالصة لك من دون المؤمنين" وكقوله تعالى: "ألم يروا كم أهلكنا من قبلهم من قرن مكنسهم في الأرض
 ما لم نمكن لكم".

تحرير التعبير في صناعة الشعر والنثر (٥٦-٥٧)

والصحيح أنه ليس بالفتات، بل هو أقرب إلى الاستخدام.

"والاستخدام هو أن يأتي المتكلم بلفظة لها معنيان، ثم يأتي بلفظتين تتوسط تلك اللفظة بينهما، ويستخدم
 كل لفظ منهما لمعنى من معنى تلك اللفظة المتقدمة، وربما التبس الاستخدام بالتورية الضأ من كون كل
 واحد من البابين مفتقراً إلى لفظة لها معنيان. والفرق بينهما أن التورية استعمال أحد لمعنيين من اللفظة،
 وإهمال الآخر، والاستخدام استعمالهما معاً.

تحرير التعبير في صناعة الشعر والنثر (٢٥٩-٢٦٠).

واجعل له من وزانِ أَفْعَلَ فَعَلًا فِي السَّمَاعِ الْفَاشِي فِيهِمَا.
[[فَاتَّعَانُ مِنْ فَعَلَ]] كَالطَّلَاقِ، وَالْمَتَاعِ، وَالسَّرَاحِ، وَالْكَلامِ، وَالسَّلَامِ،
والتَّامِّ.

و[[افْعَلُ مِنْ فَعَلَ]] كَالْقَسَمِ، وَالنَّبَا، وَالسَّلَمِ، وَالسَّلَفِ، وَالثَّأْيِ،
قال [سلمان بن ربيعة الضبي^(١)]:

[١٠٩] - وَلَقَدْ رَأَيْتُ ثَأْيَ الْعَشِيرَةِ بَيْنَهَا وَكَفَيْتُ جَانِبَهَا اللَّتْيَا وَالتِّي^(٢)
ومن غيره [[أي السماع الفاشي]] قوله: محل ذي القصر جا ذو المد
منه، [[أي تأتي فعال الممدودة لأفْعَلَ الذي كان يستحق فعلاً المقصور]] كأعطى
عطاءً، وأغنى غناءً، قال [أعرابي]:

(١) هو سلمان أو سلمى بن ربيعة بن زيان بن عامر بن ثعلبة بن ذئب بن السيد بن مالك بن بكر بن
سعد بن ضبة بن أد بن طابخة بن إلياس بن مضر.

المرزوقي على الحماسة (٣٨٢/٢)، سمط اللآلي، خزانة الأدب (٥٤١/١٢).

(٢) [١٠٩] - التخريج: الشاهد من بحر الكامل، وقد ورد من مقطوعة شعرية لسلمان الضبي في
النوادر لأبي زيد (٢٨٤) خزانة الأدب (١٥٥/٦).

المفردات: رأبت: أصلحت. ثأى: فساد.

المعنى: البيت من قصيدة رائعة أوردها أبو زيد في النوادر (١٢٠)، ومطلعها:

حَلَّتْ تُمَاضِرُ غَرْبَةً فَاحْتَلَّتْ فَلَجًا وَأَهْلُكَ بِاللَّوَى فَاحْلَلَّتْ

ومعنى الشاهد: لقد علمت يا تماضر كرم فعالي وجميل شمالي، فلقد أصلحت بين أفراد القبيلة، ونزعت ما
بينهم من الأضغان، ثم رددت عنهم ما يخافونه من عدوهم قريباً كان أو بعيداً. وبعد البيت:

وَعَفَوْتُ عَنْ ذِي جَهْلِهَا وَرَفَدْتُهَا نُصْحِي وَلَمْ تُصِبِ الْعَشِيرَةُ زَلَّتِي

الشاهد: ورود كلمة (ثأى) اسم مصدر من ثأى بين الناس: إذا أصلح بينهم.

[١١٠] - قُلْ الْغَنَاءُ إِذَا لَاقَى الْفَتَى تَلَفًا قَوْلُ الْأَحِبَّةِ لَا تَبْعُدُ وَقَدْ بَعْدَا (١)
 كما محل ذي المد منه ذا المَقْصُورُ قَدْ نَزَلَ، [[أي يأتي فعلَ
 المقصور فَعَلَ بدلَ فَعَالٍ الممدودة]] كَأَدَّبَهُ أَدَبًا، وَسَلَّمَ عَلَيْهِ سَلَامًا، وبهما
 قرئ ﴿وَلَا تَقُولُوا لِمَنْ أَلْقَى إِلَيْكُمُ السَّلَامَ﴾ (٢) (النساء: من الآية ٩٤) ويقرن
 بالتاء كالصَّلَاةِ والزَّكَاةِ والنَّفَقَةِ.
 □ وجاءَ فُغْلَى بفتح الفاء وضممتها، كَادَّعَى دَعْوَى، وَأَبْقَاهَ بَقْوَى،
 وَأَفْتَى فَتْوَى، وَكَفَّتِيَا، وَبُقْيَا، وَرُجْعَى.
 □ وجا فُغُولًا بشكلي فائهما شُكِلَ، كَتَوَضَّأَ وَضُوءًا، وَتَطَهَّرَ طُهُورًا
 بهما، وأما الفتح فقط ففي الماء، كالوَقُودِ لِلْحَطَبِ (٣).

(١) [١١٠] - التخريج: الشاهد من بحر البسيط، وقد ورد من قطعة أنشدتها أبو علي القالي لأعرابي
 في أماليه (٣٢٥/١).

المفردات: الغناء: النفع. تلفا: هلاكا. بعدا: هلكا.

المعنى: أنشد أبو علي القالي هذا البيت لأعرابي مات ابنه وهو غائب، وقبله:

يَا لَيْتَنِي فِيمَنْ كَانَ حَاضِرُهُ إِذْ أَلْبَسُوهُ ثِيَابَ الْفُرْقَةِ الْجَدِّدَا
 قَالُوا وَهُمْ غُصْبٌ يَسْتَغْفِرُونَ لَهُ تَرْجُو لَكَ اللَّهُ وَالْوَعْدَ الَّذِي وَعَدَا

يعني: لا ينفع الإنسان الدعاء له بالخير إذا نزل به مكروهه، إنما ينفعه دفع الشر عنه.

الشاهد: ورود كلمة (الغناء) اسم مصدر من غَنِيَ.

(٢) قرأ به نافع وابن عامر وحمزة وأبو جعفر وخلف، وقرأ الباقر (المسلم) الغاية
 للنيسابوري (١٣٦).

(٣) نقل الأجهوري في شرحه على مختصر خليل عن مقرب ابن عصفور أن المصادر الآتية على فُعُول
 بالفتح خمسة، فنظمها بقوله:

=

□ وجاء بالفِعْلِ مضموماً ومنكسراً مجردين من التَّاءِ، كالغُسْلِ،
والطُّهْرِ، والسُّلْمِ، والخِصْبِ.

□ أو بها وُصِلاً، كالقُبْلَةِ، والطُّهْرَةِ: مِنْ قَبْلِ، وطَهَّرَ، قالوا: (مِنْ قُبْلَةِ
الرَّجُلِ امرأته الوُضوءُ) ^(١)، و(مِنْ طُهُرَةِ الحَائِضِ جَسَدُهَا الْمَسُّ) ^(٢)، أي يَجِبُ،
وَيَجُوزُ، وكالعِشْرَةِ مِنْ عَاشَرَ، قال:

[١١١] - بَعِشْرَتِكَ الْكَرَامَ تُعَدُّ مِنْهُمْ

الشيخ محمد سالم ولد عيود: (في تنمته اضطراب أقربه:

وَكُلُّ فُعُولٍ مَصْدَرًا ضُمَّ فَاؤُهُ سَوَى خَمْسَةٍ بِالْفَتْحِ جَاءَتْ بِلا تُكْرِ
طَهُورٌ وَضُوءٌ وَالْقَبُولُ وَمِثْلُهَا وَلُوعٌ وَقُودٌ وَالْقِيَاسُ بِهَا يَجْرِي
أَيِ الضَّمِّ فِي بَدْءِ لَهَا جَائِزٌ وَأَنَّ يُخَالِفُ مَسْمُوعٌ بِهَا عَنْهُمْ فَادِرُ

مفتاح الأقفال (٣٢٨).

(١) أثر رواه مالك في الموطأ (٤٤/١) موقوفاً على عبد الله بن مسعود مرة، وأخرى على ابن شهاب.
وصححه الألباني في تخريج مشكاة المصابيح (٣١٦).

وروي بإسناد صحيح أيضاً بمعناه عن ابن عمر أنه كان يقول في قبلة الرجل امرأته وجسه بيده من
الملازمة: "ومن قبل امرأته أو جسها بيده فقد وجب عليه الوضوء".

الدارقطني في سننه (٣٤١/١) والخلافات له أيضاً (١٥٧/٢) والنووي في الخلاصة (١٣٤/١) والمجموع
شرح المذهب له (٣١/٢) وأحمد شاكر في عمدة التفسير (٥١٤/١) والألباني في تخريج مشكاة المصابيح
(٣١٥).

(٢) هذه أحكام فقهية، من بعض الكتب الفقهية المتداولة في البلد.



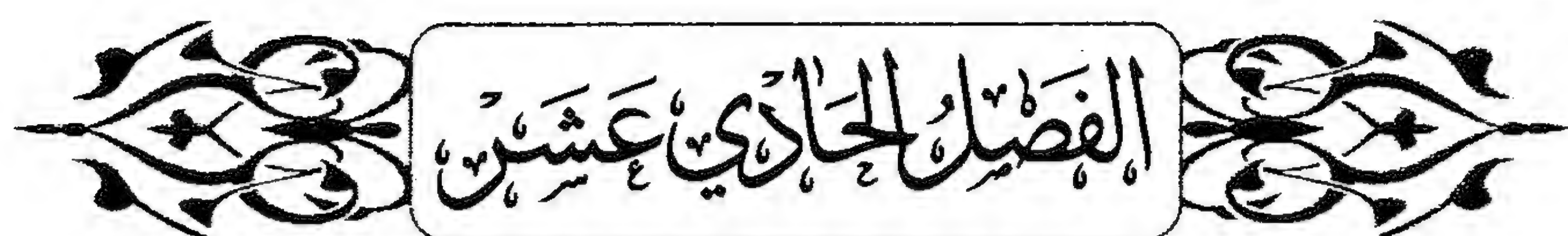
فَلَا تُرِيَا لِغَيْرِهِمُ الْوَفَا^(١)

وَالزَّيْنَةُ مِنَ زَيْنَ ﴿إِنَّا زَيْنًا السَّمَاءَ...﴾ (الصفات: من الآية ٦).
وَبِالْفَعْلِ أَتَى، وَبِالْفَعْلِ مُتَزِنًا، كَقَوْلِكَ: عَنَّا الْوَعْدُ أَنْتَنِي، وَالْعَوْنُ قَدْ
وَصَلَ، مِنْ أَوْعَدَ وَأَعَانَ.

(١) [١١١] - التخريج: الشاهد من بحر الوافر، وهو بلا نسبة في شرح الأشموني (٣٣٦/٢) والمقاصد
النحوية (٥٢٧/٣).

وقضية الاضطراب الذي ذكره الشيخ محمد سالم ولد عدود هو في كلمة قافيته، فقد رواه المذكورون:
(لغيرهم الوفاء)، ورواه ابن عقيل في شرحه على الألفية (٤١٥): (لغيرهم ألوفا) التي صحح بها الشيخ
محمد سالم ولد عدود. انظر: "المعجم المفصل".

المفردات: بعشرتك: بمعاشرتك ومخالطتك. ألوفا: مصاحبا ومؤالفا.
المعنى: إنما تُحَسَّبُ عند العامة من الكرام إذا خالطتهم، فاحرص على أن لا تُرَى إلا مصاحبا وملازما لهم.
الشاهد: ورود كلمة (بعشرتك) اسم مصدر من عَاشَرَ الرجل: إذا خالطه.



باب المفعِل والمفعِل

- ١٦١- مِنْ فِي الثَّلَاثَةِ لَا يَفْعَلُ لَهُ أَنْتَ بِمَفْعٍ
 ١٦٢- كَذَلِكَ مُعْتَلٌّ لَمْ يُطْلَقْ وَإِذَا أَلَمْ
 ١٦٣- وَلَا يُؤْتَرُ كَوْنُ الْوَاوِ فَأَنَّ إِذَا
 ١٦٤- فِي غَيْرِ ذَا عَيْنِهِ افْتَحَ مَصْدَرًا وَسِوَا
 عَلٍ لِمَصْدَرٍ أَوْ مَا فِيهِ قَدْ عُمِلَ
 فَا كَانَ وَأَوْ فَكَسَرَ مُطْلَقًا حَصَلًا
 مَا اعْتَلَّ لَمْ كَمَوَّلَى فَارَعَ صِدْقَ وَلَا
 هُ اكْسَرَ وَشَدَّ الَّذِي عَنْ ذَلِكَ اعْتَزَلَا

الخيطة:

□ أَنْتَ بِمَفْعَلٍ — بِالْفَتْحِ — مِنَ الْفِعْلِ ذِي الثَّلَاثَةِ الصَّحِيحِ الَّلَامِ
 الَّذِي لَا يَفْعَلُ لَهُ — بِالْكَسْرِ — بَأَنْ فُتِحَ مُضَارِعُهُ كِيَذْهَبُ، أَوْ ضُمَّ كِيَقْعُدُ
 وَيَقْرُبُ، لِمَصْدَرٍ أَوْ مَا فِيهِ قَدْ عُمِلَ مِنْ زَمَانٍ أَوْ مَكَانٍ، قَالَ [عَلْقَمَةُ
 الْفَحْلُ (١)]:

[١١٢] — ذَهَبَتْ مِنَ الْهَجْرَانِ فِي غَيْرِ مَذْهَبٍ

وَلَمْ يَكْ حَقًّا كُلُّ هَذَا التَّجَنُّبِ (٢)

(١) هو علقمة بن عبدة بن النعمان بن ناشرة بن قيس، من بني تميم، ويقال له: علقمة الفحل. شاعر جاهلي من الفحول. عارض امرأ القيس، وتزوج بعده أم جندب. توفي سنة ٢٠ قبل الهجرة.

الأعلام (٢٤٧/٤) خزانة الأدب (٥٦٦/١) الشعر والشعراء (٥٨) سبط اللآلي (٤٣٣).

(٢) [١١٢] — التخريج: الشاهد من بحر الطويل، وقد ورد من قصيدة لعلقمة الفحل في ديوانه (٧٩)

الأغاني (٥٤٢/١١) الشعر والشعراء (١٨١٥٤) العقد الفريد (١٢٥/٧) لسان العرب (٥١٨/١١)

ومنه ﴿وَضُنُّوا أَنْ لَا مَلْجَأَ مِنَ اللَّهِ إِلَّا إِلَيْهِ﴾ (التوبة: من الآية ١١٨) و﴿فِي مَقْعَدِ صِدْقٍ﴾ (القمر: من الآية ٥٥) ﴿يَتِيمًا ذَا مَقْرَبَةٍ...الآية﴾ (البلد: ١٥).
 كذلك في وجوب فتح المفعَلِ مُعْتَلٍّ لَمْ مُطْلَقًا، مَصْدَرًا أَمْ لَا، وَآوِيَّ الْفَاءِ
 أَمْ لَا، مَكْسُورَ الْمُضَارِعِ أَمْ لَا، كَمَرَمَى، وَمَرَعَى، وَمَغْرَى، وَمَوْقَى، وَمَشْوَى، قال
 تعالى: ﴿عِنْدَهَا جَنَّةُ الْمَأْوَى﴾ (النجم: ١٥) ﴿مُتَقَلِّبِكُمْ وَمَشَوَّاكُمْ﴾ (محمد: من
 الآية ١٩).

□ وَإِذَا الْفَا كَانَ وَآوًا وَاللَامُ صَحِيحَةً — كَمَا عَلِمَ مِمَّا تَقْدُمُ وَمَا سِيَأْتِي
 قَرِيبًا إِنْ شَاءَ اللَّهُ — فَكَسْرٌ حَصَلَ مُطْلَقًا، أَيْ سَوَاءٌ كَانَ مَصْدَرًا أَمْ لَا، فَتَحَ
 الْمُضَارِعُ أَمْ لَا، نَحْوُ: ﴿بَلْ لَهُمْ مَوْعِدٌ لَنْ يَجِدُوا مِنْ دُونِهِ مَوْثِقًا﴾ (الكهف: من
 الآية ٥٨) ﴿هُدًى وَمَوْعِظَةٌ﴾ (آل عمران: من الآية ١٣) ﴿حَتَّى تُؤْثِرُوا مَوْثِقًا مِنْ

(فحل) تهذيب اللغة (٧٥/٥).

المفردات: الهجران: الابتعاد والترك.

المعنى: ذهب إليها الحبيب من هجرنا والابتعاد عن وصالنا في غير طريقه الذي يذهب له أو وقته؛ فنحن لم
 نستحق بعد كل هذا الذي تفعله من الابتعاد.
الشاهد: ورود كلمة (مذهب) مفعلاً من ذَهَبَ.

اللَّهُ (يوسف: من الآية ٦٦) خلافا لبدر الدين (١) في كون مفتوح العين منه مَفْعَلَةٌ بالفتح، كمَوْضِعٍ ومَوْجِلٍ، ومنه مَوْدَّةٌ فيما يظهر (٢).

□ ولا يُؤَثَّرُ كَسْرَ عَيْنِهِ كَوْنُ الْوَائِ فَإِذَا مَا اعْتَلَّ لَامٌ، كمَوْلَى ومَوْقَى، بمعنى وَلَايَةٍ وَوَقَايَةٍ، الشيخ محمد سالم وند مسود: (قلت: أو ظرفيهما، فلا خصوصية للمصدر) فَارَعَ صِدْقٌ وَلَا، بالقصر للضرورة، أي كُنْ صَادِقًا فِي صُحْبَتِكَ وَنُصْرَتِكَ.

□ فِي غَيْرِذَا الْمُتَقَدِّمِ، وَهُوَ مَكْسُورُ الْمُضَارِعِ غَيْرَ مُعْتَلِّ اللَّامِ، وَلَا وَائِي الْفَاءِ، عَيْنُهُ افْتَحَ مَصْدَرًا، نحو: ﴿أَيْنَ الْمَفْرُ﴾ (القيامة: من الآية ١٠) و﴿مَحَبَّةٌ مِنِّي﴾ (طه: من الآية ٣٩).

□ وَسِوَاهُ اكْسِرَ، كَمَنْزِلٍ، وَمَجْلِسٍ، نَحْوُ: ﴿لَمْ يَجِدُوا عَنْهَا مَصْرِفًا﴾ (الكهف: من الآية ٥٣) ﴿حَتَّى يَبْلُغَ الْهَدْيُ مَحِلَّهُ﴾ (البقرة: من الآية ١٩٦).

(١) تقدمت ترجمته.

(٢) صوابه: في لغة غير طيء، وأما طيء فيجرونها مجرى ما فاؤه غير واو، فيفصلون فيه بين مكسور عين المضارع وغيره. (الصابي).

□ وشذ الذي اعتزل عن ذلك الضابط، وهو قسمان: قسم انفراد به الشذوذ، وقسم جاء فيه مع القياس، وهو قوله: «الشيخ محمد سالم ولد عدود»؛ (يعني ابن مالك):

- | | |
|---|--|
| ١٦٥- مَظْلَمَةٌ مَطْلَعُ الْمَجْمَعِ مَحْمَدَةٌ | مَذْمُومَةٌ مَنَسَكٌ مَضْنَةُ الْبُخْلَى |
| ١٦٦- مَزَلَّةٌ مَفْرَقٌ مَضَلَّةٌ وَمَذَبٌ | بُ مَحْشَرٌ مَسْكَنٌ مَحَلٌّ مَنْ نَزَلَا |
| ١٦٧- وَمَعْجَزٌ وَبَيَاءٌ ثُمَّ مَهْلَكَةٌ | مَعْتَبَةٌ مَفْعَلٌ مِنْ ضَعٍ وَمِنْ وَجَلَا |
| ١٦٨- مَعَهَا مِنْ أَحْسَبَ وَضَرَبَ وَزَنَ مَفْعَلَةٌ | مَوْقَعَةٌ كُلُّ ذَا وَجْهَاهُ قَدْ حُمِلَا |

الخيطة:

وهي هنا بالغة الأهمية، لأن ابن مالك لم يبين محل الشذوذ في المذكورات، ولا وجهه^(١).

(١) وقد بينته من كلام الحضرمي، وأخذه الحضرمي من كلام بدر الدين وشروح التسهيل، ثم عرضه على القاموس والصاحح، فما خالف منه نقله في مكانه. فقال: لم يبين الناظم رحمه الله أن المراد بها المصدر أو الظرف، ليعرف وجه الشذوذ، وكذا فعل في التسهيل، لكن ذكر بدر الدين رحمه الله وبعض شراح التسهيل أن المراد بالمَظْلَمَةِ وَالْمَطْلَعِ وَالْمَحْمَدَةِ وَالْمَذْمُومَةِ وَمَضْنَةُ الْبُخْلَى وَالْمَضَلَّةِ وَالْمَعْجَزَةِ وَالْمَهْلَكَةِ وَالْمَعْتَبَةِ وَالْمَحْسَبَةُ الْمَصْدَرُ، وبالباقيات الظرف وأشار إلى ذلك بعضهم مذيلاً به على الناظم فقال:

مَظْلَمَةٌ مَطْلَعُ الْمَجْدِ مَعْتَبَةٌ	مَذْمُومَةٌ مَحْسَبٌ مَضْنَةُ الْبُخْلَى
مَضَلَّةٌ مَعْجَزٌ مَهْلَكَةٌ كُلُّهَا	مَصَادِرٌ وَغَيْرُ ذَا لِلظَّرْفِ لَا تَهْلَا

ثم قال الحضرمي: وفي القاموس ما يخالف ذلك في بعضها، كما ستراه إن شاء الله تعالى: فمن ذلك المصدر من ظَلَمَ يَظْلِمُ مَظْلَمَةٌ وَمَظْلَمَةٌ بِالْفَتْحِ وَالْكَسْرِ، فالفتح قياس، والكسر شاذ لما سبق أن المصدر من نحو ضَرَبَ يَضْرِبُ مفتوح والظرف مكسور.

ومثله المصدر مِنْ ضَنَّ بِالشَّيْءِ يَضُنُّ بِهِ: أي بخل، ومن ضَلَّ يَضِلُّ: ضد اهتدى، لأفهما كَحَنَّ يَحِنُّ، وكذا المصدر مِنْ عَجَزَ يَعْجِزُ وَهَلَكَ يَهْلِكُ، وَعَتَبَ عَلَيْهِ يَعْتَبُ، لأن المشهور فيها أنها على وزن ضَرَبَ يَضْرِبُ، فقالوا فيها: ضَنَّ بِهِ مَضْنَةً وَمَضْنَةً: أي بخل، وَضَلَّ مَضِلَّةً: أي ضللاً، وَعَجَزَ مَعْجَزًا وَمَعْجَزًا: أي عَجْزًا، ومثله المَعْجِزَةُ والمَعْجِزَةُ بقاء التأنيث، وَهَلَكَ مَهْلَكَةً وَمَهْلَكَةً: أي هلاكاً، وَعَتَبَ عَلَيْهِ مَعْتَبَةً وَمَعْتَبَةً: أي عِتَابًا، فالفتح قياسي والكسر فيها شاذ.

ومن ذلك المصدر أيضا مِنْ: طَلَعَ يَطْلُعُ وَذَمُّهُ يَذُمُّ قالوا فيهما: طَلَعَ يَطْلُعُ مَطْلَعًا وَمَطْلَعًا: أي طُلُوعًا، وَذَمُّهُ يَذُمُّ مَذْمُومًا وَمَذْمُومًا: أي ذَمًّا، وقياسهما فتح المصدر والظرف معاً، لأن مضارعهما مضموم.

ومن ذلك المصدر من: حَمَدَهُ يَحْمَدُهُ وَحَسِبَ يَحْسِبُ، قالوا فيه: حَمَدَهُ مَحْمَدَةً وَمَحْمَدَةً: أي حَمْدًا، وَحَسِبَهُ مَحْسَبَةً وَمَحْسَبَةً: أي حِسَابًا، وقياسهما أيضا: فتح المصدر والظرف معاً، لأن مضارعهما مفتوح إلا على لغة يَحْسِبُ بالكسر، فقياسهما فتح المصدر وكسر الظرف.

وقال بدر الدين: فِي طَلَعَ يَطْلُعُ مَطْلَعًا وَمَطْلَعًا بالوجهين، فإذا أريد به المكان قيل: الْمَطْلَعُ بالكسر لا غير.

وقال في القاموس: طَلَعَ مَطْلَعًا وَمَطْلَعًا، وهما للموضع. ١. هـ فنقل الوجهين في ظرفه أيضا.

وقال فيه أيضا: حَسِبَهُ مَحْسَبَةً وَمَحْسَبَةً وَحِسَابًا بالكسر: ظنه. ١. هـ فجعل الوجهين في مصدره، وجعلها بدر الدين في ظرفه.

وأما الباقيات، وهي اثنا عشر: الْمَجْمَعُ وَالْمَنْسِكُ وَالْمَرْلَةُ وَالْمَفْرَقُ وَالْمَدْبُ وَالْمَحْشَرُ وَالْمَسْكِنُ وَالْمَحِلُّ بمعنى الْمَسْكِنُ، وَالْمَوْضِعُ وَالْمَوْجِلُ وهما المراد: بِالْمَفْعَلِ ((مِنْ ضَعَّ وَمِنْ وَجَلَّ)). وَالْمَضْرِبَةُ، وهي المراد بِالْمَفْعَلَةِ ((مِنْ اضْرَبَ))، وَالْمَوْقَعَةُ، فالمراد بها الظرف.

فمن ذلك الظرف من قولهم: جَمَعَ يَجْمَعُ وَالْمَجْمَعُ وقياسه فتح مصدره وظرفه معاً، لأن مضارعه مفتوح، لأن لامه حرف حلق.

ومثله الظرف مِنْ وَضَعَ يَضَعُ وَمِنْ وَقَعَ يَقَعُ، قالوا فيه الْمَوْضِعُ وَالْمَوْضِعُ وَمَوْقَعَةُ الطائر وَمَوْقَعَتُهُ، والقياس الفتح، لأفهما حلقيان مفتوحا المضارع.

ومن ذلك الظرف مِنْ نَسَكَ يَنْسِكُ كَنَصَرَ يَنْصُرُ بمعنى عَبَدَ، قالوا فيه الْمَنْسِكُ وَالْمَنْسِكُ، وقياسه فتح مصدره وظرفه معاً، ومثله الظرف مِنْ فَرَّقَ يَنْفِرُ الشَّيْئَيْنِ يَفْرُقُ كَنَصَرَ يَنْصُرُ، أي فصل بينهما، قالوا فيه الْمَفْرَقُ وَالْمَفْرَقُ.

[[فصل: فيما جاء من مفعل بالفتح والكسر]]

[[قال شاذ ثلاثة أضرِب: وبدأ بالـضرب الأول منها: وهو ما جاء فيه وجهان: الفتح والكسر، وهو ثلاثة وعشرون كلمة]]:

- ١ - مَظْلَمَةٌ، مَصْدَرٌ مِنْ ظَلَمَ كَضَرَبَ، فَكَسْرُهُ شَاذٌ.
- ٢ - مَطْلَعٌ: مكان أو مصدر مِنْ طَلَعَ كَنَصَرَ، فَكَسْرُهُ شَاذٌ، وَكِلَاهُمَا ذُو وَجْهَيْنِ كما في ق "القاموس"، بدر الدين^(١): المكان بالكسر، ويدل له ﴿إِذَا بَلَغَ مَطْلَعَ الشَّمْسِ﴾ (الكهف: الآية ٩٠) قرئ بالكسر فقط، و﴿حَتَّى مَطْلَعِ الْفَجْرِ﴾ (القدر: من الآية ٥) بوجهين.

وَمِنْ حَشَرَ يَحْشُرُ كَنَصَرَ بمعنى جَمَعَ، قالوا فيه: الْمَحْشَرُ وَالْمَحْشَرُ، وَمِنْ سَكَنَ الدَّارَ يَسْكُنُهَا كَنَصَرَ يَنْصُرُ، وكذا مِنْ حَلَّهَا يَحْلُهَا كَنَصَرَ، قالوا فيها الْمَسْكَنُ وَالْمَسْكِنُ وَالْمَحَلُّ وَالْمَحَلُّ، وقياسهما جميعا فتح المصدر والظرف معا.

ومن ذلك الظرف مِنْ زَلَّ يَزِلُّ كَحَنَّ: أي أَخْطَأَ، قالوا فيه مَزَلَّةٌ أَقْدَامَ، وَمَزَلَّةٌ بالكسر والفتح معا، فالكسر قياس ظرفه والفتح شاذ.

ومثله الظرف مِنْ دَبَّ عَلَى الْأَرْضِ يَدِبُّ، قالوا فيه مَدَبُّ النَّمْلِ وَمَدْبُهُ وقياسه الكسر، وقد جاء المصدر منه بالفتح لا غير على القياس.

وقال في القاموس: زَلَلْتُ مَزَلَّةً بكسر الزاي، أي زَلَلًا. هـ - ومقتضاه أن المصدر مِنْ زَلَّ جاء بالكسر شاذًا فيكون من الضرب الثاني.

فهذه اثنان وعشرون فعلا جاء الوجهان في المفعل منها كما ذكره الناظم على ما في الْمَطْلَعِ وَالْمَحْشَرَةِ وَالْمَزَلَّةِ من الانتقاد. (فتح الأقفال (١٢٩-١٣٣) من طبعة دار الرشاد الحديثة، ابن حمدون (٥٩).

(١) تقدمت ترجمته. ويشير إلى قوله في شرحه: (طلعت الشمس مطلقًا ومطلقًا، فالفتح عن الحجازيين، والكسر عن بني تميم، فإذا أريد المكان قيل: المطلع بالكسر لا غير). شرح بدر الدين على لامية الأفعال (١٠٠).

- ٣- اَلْجَمْعُ: مكان مِنْ جَمَعَ كَمَنَعَ، فَكسْرُهُ شَاذٌ.
- ٤- مَحْمَدَةٌ.
- ٥- مَذْمَةٌ: مَصْدَرَانِ مِنْ حَمِدَ وَذَمَّ، فَكسْرُهُمَا شَاذٌ.
- ٦- مَنَسِكَ: مكان مِنْ نَسَكَ، كَكَرُمَ وَنَصَرَ، فَكسْرُهُ شَاذٌ.
- ٧- مَضِنَّةٌ: مَصْدَرٌ مِنْ ضَنَّ كَحَنَّ، وَجاءَ كَفَرِحَ، فَكسْرُهُ شَاذٌ فِي كِلَيْهِمَا، الْبُخْلَى، أَي بِالضَّادِ لَا بِالظَّاءِ فَمِنْ الْمَكْسُورِ.
- ٨- مَزَلَّةٌ قَدَمٌ: مَكَانٌ مِنْ زَلَّ، كَحَنَّ، فَفَتْحُهُ شَاذٌ، وَجاءَ كَفَرِحَ، فَكسْرُهُ شَاذٌ، وَلَا أُدْرِي لِمَ لَمْ يَجْعَلِ الْأَعْلَى لِلْأَعْلَى وَالْأَسْفَلَ لِلْأَسْفَلِ^(١)، فَلَا شَذُوزَ.
- ٩- مَفْرِقُ الرَّأْسِ: مَكَانٌ مِنْ فَرَّقَ كَنَصَرَ، فَكسْرُهُ شَاذٌ.
- ١٠- مَضِلَّةٌ: مَصْدَرٌ مِنْ ضَلَّ كَحَنَّ، فَكسْرُهُ شَاذٌ، وَجاءَ كَفَرِحَ، وَعَلَيْهِ يَشُدُّ كسْرُهُ مطلقاً مَصْدَرًا أَوْ ظَرْفًا، كَأَرْضٍ مَضِلَّةٍ.
- ١١- وَمَذَبُ النَّمْلِ وَمَذَبَّتُهُ: مكانٌ مِنْ ذَبَّ كَحَنَّ، فَفَتْحَتُهُ شَاذٌ.

(١) أي يجعل المفتوح من المفعول لمفتوح المضارع منه، فلا شذوذ فيه، ويجعل المكسور من المفعول لمكسور المضارع منه فلا شذوذ فيه أيضاً، فيعني بالأعلى للأعلى: المفتوح للمفتوح؛ وبالأسفل للأسفل: المكسور للمكسور.

١٢- مَحْشَرٌ.

١٣- مَسْكَنٌ.

١٤- مَحِلٌ: أَمَكِنَةٌ مِنْ حَشَرٍ، وَسَكَنَ كَنَصَرَ، وَحَلَّ التَّلْعَةَ يَحُلُّهَا، فَكَسَرَهَا شَاذٌ، نَعَمْ وَرَدَ حَشَرَ كَضَرَبَ، وَحَلَّ كَحَنَ، فَلَا شَذُوذَ فِي مَحْشَرٍ وَمَحِلٍّ^(١)؛ مَنْ نَزَلَ، أَيِ الْمَكَانِي لَا الزَّمَانِي، كَرَمَضَانَ مَحِلُّ الدِّينِ، فَبِالْكَسْرِ فَقَطْ عَلَى الْقِيَاسِ.

الشيخ محمد سالم ولد مسعود، (قلت: الفعلان مختلفان، ومقتضى ما قال أن كسر ((محل الدين))، أي مكان حلوله شاذ، وليس كذلك).

١٥- وَمَعْجَزٌ.

١٦- وَبَتَاءٌ [[مَفْجَرَةٌ]].

١٧- ثُمَّ مَهْلِكَةٌ.

١٨- مَعْتَبَةٌ بِالتَّاءِ، مَصَادِرُ أفعالها كَضَرَبَ فَكَسَرَهَا شَاذٌ، نَعَمْ وَرَدَ عَتَبَ كَنَصَرَ، وَعَجَزَ وَهَلَكَ كَفَرِحَ فِيهِمَا، وَعَلَيْهِ يَشُدُّ الْكُسْرُ مطلقاً.

(١) تقدم ما فيه عند قوله:

وفي الصحاح انبناء الضم فيه..... لا حلا

حيث ذكرنا أن الحضرمي ذكر عند قول ابن مالك: (محل من نزلا) كونها كَحَنَ، بعدما ذكر هناك أنها كَرَدٌ.

لا المَعْتَبُ بلا تاء فبالفتح فقط، قال [الغَطْمَشُ الضَّبِّيُّ^(١)]:

[١١٣] - أَخْلَايَ لَوْ غَيْرُ الْحِمَامِ أَصَابَكُمْ

عَتَبْتُ وَلَكِنْ مَا عَلَى الدَّهْرِ مَعْتَبُ^(٢)

١٩ - مَفْعَلٌ مِنْ ضَعَّ.

(١) هو الغطمش بن عمرو بن عضبة، من بني شقرة بن كعب، من ضبة. شاعر كان مقيماً بالري. من شعراء الحماسة. في شعره رقة. (لم أجد له ترجمة وافية).

(٢) [١١٣] - التخريج: الشاهد من بحر الطويل، وقد ورد منسوباً للغطمش في شرح التصريح (٢٥٩/٢) وشرح ديوان الحماسة للمرزوقي (١٠٣٦، ٨٩٣)، وديوان الحماسة (٣١٥)، ولسان العرب (٥٧٧/١) (عتب)، والمقاصد النحوية (٤/٤٦٥)؛ وبلا نسبة في أوضح المسالك (٤/٢٢٩)، وتذكرة النحاة (٤٠) والجنى الداني (٢٧٩)، وشرح الأشموني (٣/٦٠١). انظر: "المعجم المفصل".

المفردات: أخلاي: زملائي وأحبابي. الحِمَام: الموت. عتبت: لُمتُ.

المعنى: متصل بما قبله على الرواية الثانية: أقول وقد اتصل البكاء مني وسالت العبرات من عيني، إذ كنت أرى الأرض باقية والإخوان الخالص ذاهبون، وأنا لا أملك شيئاً: أخلاي إني مغيظ مغلوب، مأخوذ عن عزائي لما اتاه الدهر، ولكني إذا فكرت بأن سبب احترامكم الموت الذي تتساوى فيه الأقدام، فلا يُبقي على شريف ولا وضع ولا صغير ولا كبير، صدّني ذلك عن العتب، لأن الموت لا معتب عليه؛ ولو كان الجاني فيكم والسالب لكم غير الموت لعتبتُ على الدهر، وقلْتُ وأكثرْتُ في موضع القول، وانتصفت وأسرفت في موضع الفعل. وقبل البيت:

إِلَى اللَّهِ أَشْكُو لَا إِلَى النَّاسِ أَشْكِي أَرَى الْأَرْضَ تَبْقَى وَالْأَخْلَاءُ تَذْهَبُ

وفي بعض الروايات يروى شطره الأول:

أَقُولُ وَقَدْ ضَاقَتْ شُؤُونِي بِعَبْرَةٍ أَرَى الْأَرْضَ

الشاهد: ورود كلمة (مَعْتَب) بالفتح.



٢٠- وَمِنْ وَجَلٍ: أَي مَوْضِعٌ وَمَوْجَلٌ، مَكَانَانِ مِنْ وَضَعٍ وَوَجَلٍ،
 ففتحهما شاذ، لأنهما من الواوي فاء، نعم تقدم عن بدر الدين^(١) أن مفتوح
 العين منه ؛ «الشيخ محمد سالم ولد عسود»؛ (يعني في المضارع) مفعلة بالفتح، وعليه فالشاذ
 كسره.

٢١- مَعْمًا وَزَنَ مَفْعَلَةٌ مِنْ أَحْسَبَ كَمَحْسَبَةٍ، مُصَدَّرٌ يَحْسَبُ بِالْفَتْحِ
 والكسر، فكسره شاذ، وإن كان الوجهان فيه ظرفاً كما هو ظاهر كلام المصنف
 وابنه، فلا شذوذ.

٢٢- وَضَرَبَ كَمَضْرَبَةِ الدَّرَاهِمِ، مَكَانٍ مِنْ ضَرَبَ، ففتح شاذ.

٢٣- مَوْقِعَةٌ مَكَانٍ مِنْ وَقَعَ، وَفِيهِ مَا فِي مَوْضِعٍ وَمَوْجَلٍ.

كل ذا العدد الذي هو اثنان وعشرون [[من غير عدد معجزة بتاء]] قد
 حُمِلًا وَجْهًا [[عن العرب]].

□ ثم قال ابن مالك:

وَمَسْجِدٍ مَكْبَرٍ مَأْوٍ حَوَى الْإِبِلَا	١٦٩- وَالْكَسْرُ أَفْرَدَ لِمَرْفِقٍ وَمَغْصِيَةٍ
وَمَنْ رَزَا وَأَعْرِفَ أَظُنُّ مَنَّبَتٍ وَصِلَا	١٧٠- مِنْ اثْنِ وَأَغْفِرَ وَعُنْزٍ وَاحِمٍ مَفْعَلَةٌ
زُرْتُ ثُمَّ مَفْعَلَةٌ أَقْبِرَ وَأَشْرُقًا بِخَلَا	١٧١- بِمَفْعِلٍ أَشْرُقَ مَعَ أَغْرَبَ وَاسْتَقْطَا رَجَعَ أَجْ
كَذَا لِمَهْلِكِ التَّالِيَةِ قَدْ بُدِلَا	١٧٢- وَأَقْبِرَ وَمِنْ أَرَبٍ وَثَلَّثَ أَرْبَعَهَا

الخطاطة:

(١) تقدمت ترجمته.

[[فصل: فيما جاء من مفعل بالكسر شذوذا]]

والكسر الشاذ أفرد لـ [[الضرب الثاني منه، وهو ثمانية عشر كلمة هي]]:

١. مَرْفَقِي .
٢. وَمَعْصِيَّةٌ، مَصْدَرَانِ مِنْ رَفَقَ كَنَصَرَ وَعَصَى، فهو شاذ فيهما، نحو:
﴿مَنْ أَمَرَ كُمْ مَرْفَقًا﴾^(١) (الكهف: من الآية ١٦) ﴿وَمَعْصِيَتِ الرَّسُولِ﴾
(المجادلة: من الآية ٨).
٣. وَمَسْجِدٌ، وهو بيت الصلاة، وأما المصدر وموضع السجود فبالفتح.
٤. مَكْبَرٌ، مَصْدَرٌ مِنْ كَبَرَ كَفَرَحَ: أَسَنَّ^(٢)، قال [الأقيشر الأسدي^(٣)]:

(١) بفتح الميم وكسر الفاء، قرأ به: نافع، وابن عامر، وأبو جعفر. (الغاية في القراءات العشر للنيسابوري (١٩٤).

(٢) قال الدنوشري المتوفى سنة (١٠٢٥هـ) في التفرقة بين كَبَرَ وكَبَّرَ:

كَبُرَتْ بِكُسْرِ الْبَاءِ فِي السُّنِّ وَارِدٌ	مُضَارِعُهُ بِالْفَتْحِ لَا غَيْرُ يَا صَاح
وَفِي الْجِسْمِ وَالْمَعْنَى كَبُرَتْ بِضَمِّهَا	مُضَارِعُهُ بِالضَّمِّ جَاءَ بِإِضَاح

حاشية ابن حمدون (٦١).

(٣) هو المغيرة بن عبد الله بن معرض، أحد بني أسد بن خزيمه بن مدركة بن إلياس بن مضر، أبو معرض، وكان يغضب إذا قيل له الأقيشر. كان صاحب شراب، شاعر هجاء، عالي الطبقة، من أهل بادية الكوفة، كان يتردد إلى الحيرة، ولد في الجاهلية، ونشأ في أول الإسلام، كان عثمانيا، أدرك دولة عبد الملك بن مروان، وقتل بظاهر الكوفة خنقا بالدخان سنة ٨٠هـ، هجا عبد الملك، ورثى مصعب بن الزبير. لقب بالأقيشر لأنه كان أحمر الوجه أقشر.

الأغاني (٣٨٧/١٢) الشعر والشعراء (٦٣٥) الأعلام (٢٧٧/٧).

[١١٤] - تَقُولُ يَا شَيْخُ أَمَا تَسْتَحْيِي مِنْ شُرْبِكَ الرَّاحَ عَلَى الْمَكْبَرِ^(١)
 ٥. مَأْوِ حَوَى الْإِبِلَ: مكان من أَوْتِ تَأْوِي، كَرَمَى يَرْمِي، وجعله في
 التسهيل من ذي الوجهين، وإن كان لغيرها فبالفتح^(٢)، نحو: ﴿مَأْوَاهُمْ
 جَهَنَّمُ﴾ (النساء: من الآية ١٢١).

وَأَفْرَدُهُ أَيْضًا لِمَفْعَلَةٍ مِنْ أَثُو وَأَغْفِرُ وَعُذِّرُ وَاحِمًا، كـ:

٦. مَأْوِيَّة.

٧. وَمَغْفِرَةٌ.

٨. وَمَعْدِرَةٌ.

(١) [١١٤] - التخريج: الشاهد من بحر السريع، وقد ورد في مقطوعة للأقيشر في ثمرات الأوراق
 (٢٤٥) المستطرف (١٥٧).

المفردات: الراح: الخمر. المكبر: الكبير.

المعنى: تقول لي هذه المرأة العاذلة: ألا تستحي أيها الشيخ من شربك الخمر، وأنت عجوز مسن؟؟؟!!!
 وبعده:

فَقُلْتُ لَوْ بَاكَرْتَ مَشْمُولَةً صَهْبًا كَلَوْنِ الْفَرَسِ الْأَشْقَرِ

رُحْتُ وَفِي رِجْلَيْكَ مَا فِيهِمَا وَقَدْ بَدَا هُنْكَ مِنَ الْمُنْزَرِ

الشاهد: ورود كلمة (المكبر) بالكسر مصدرا من كبر.

(٢) كذا عن الفراء.

٩. وَمَحْمِيَّةٌ^(١)، لأنها مصادر أوى له كَرَمَى: رَقَّ ورثى، وغفر، وعذر
كضرب، وحمي كرضي: أنف.

وأفرده أيضا لمفعلة من رزا، واعرف ك:
١٠. مَرَزْنَةُ.

١١. ومعرفة، لأنهما مصدرًا رزأه كمنعه؛ الشيخ محمد سالم ولد علود: (تقدم له
عده كجنا): نقصه، وعرفه كضرب.

١٢. اظنن كمظنة.

١٣. ومَنْبِتٍ، وهما مكانان من ظنَّ ونبت كنصر، قال [ليد بن ربيعة^(٢)]:
[١١٥] - فَصَوَائِقُ إِنِ أَيْمَنْتَ فَمَظْنَةٌ

مِنْهَا وَحَافُ الْقَحْزِ أَوْ طَلْخَامُهَا^(٣)

(١) قال النابغة:

فَكَرَّ مَحْمِيَّةً مِنْ أَنْ يَفِرَّ كَمَا كَرَّ الْحَمَامِي حِفَاطًا خَشِيَّةَ الْعَارِ

(٢) تقدمت ترجمته.

(٣) [١١٥] - التخريج: الشاهد من بحر الكامل، وهو من من معلقة ليد في ديوانه (٣٠٢) جمهرة
أشعار العرب (١٧٤) شرح المعلقات السبع (٧٥) شرح القصائد العشر (١٠٣) لسان العرب (٣٥٣/٩)
(وحف) (٣٦٩/١٢) (طلخيم) تاج العروس (٤٩٥/١٣) (قهر) (٣٨٧/١٥) (هقز) (٤٤٩/٢٤)
(وحف) (طلخيم) معجم البلدان (٣٨/٤) (طلخام) تهذيب اللغة (٢٦٤/٥).

المفردات: فَمِظْنَةٌ: حيث يظن كونها. وحاف القحز: موضع بعينه. وفي رواية: (القهر)، وهو أسافل
الحجاز مما يلي نجدًا من قبل الطائف. طلخامها: موضع بعينه.

المعنى: إن انتجعت نحو اليمن، فالظن أنها تحل بصوائق، وتحل من بينها بوحاف القحز أو بطلخام.
الشاهد: ورود كلمة (مَظْنَةٌ) بالكسر.

وقال [نهشل بن حري^(١)]:

[١١٦] - أَبِي مَنبِتُ الْعِيدَانِ أَنْ يَتَغَيَّرَا^(٢)

«الشيخ محمد سالم ولد عدود»، (صدره:

أَرَى كُلَّ عُودٍ نَابِتًا فِي أَرْوَمِهِ
وَصِلًا بِمَفْعِلٍ اشْتَرَقَ مَعَ اغْرُبٍ، وَاسْقَطًا كـ:

١٤. مَشْرِقِ الشَّمْسِ.

١٥. وَمَغْرِبَهَا.

(١) هو نهشل بن حري الدارمي، شاعر مخضرم، أدرك الجاهلية وعاش في الإسلام. وكان من خير بيت بني دارم، أسلم ولم ير النبي ﷺ وصحب عليا في حروبه، وكان معه في وقعة صفين، فقتل فيها أخ له اسمه مالك، فرثاه بمرث كثيرة.

الشعر والشعراء (٧٣٢) خزانة الأدب (١/٥٩٤).

(٢) [١١٦] - التخريج: الشاهد من بحر الطويل، وقد ورد في قصيدة لنهشل في منتهى الطلب (٤١٥) زهر الأكمل (١/١٠٥).

المفردات: أرومة: معدن وجذر.

المعنى: أرى الأشجار كلها تنبت عن جذورها، فلا ينبت شجر عن جذع آخر، فالسمرة مثلا لا تنبت عن جذع الطلع، وهكذا الأمر في كل الأشجار الطبيعية، وكذلك الشأن في الناس، فإن الكرم لا ينبت إلا عن أصل كريم، واللؤم مثله ضدا بضد. وبعده:

بَنُو الصَّالِحِينَ الصَّالِحُونَ وَمَنْ يَكُنْ
لِأَبَاءِ سُوءٍ يَلْقَهُمْ حَيْثُ سِيرَا

الشاهد: ورود كلمة (مَنبِت) بالكسر.

١٦. وَمَسْقَطُ الرَّأْسِ، لِأَنَّهَا أَمَكِنَةٌ، أَفْعَالُهَا كَنَصَرَ، نَحْوُ: ﴿وَلِلَّهِ الْمَشْرِقُ
وَالْمَغْرِبُ﴾ (البقرة: من الآية ١١٥) وقول الحريري (١):

مَسْقَطُ الرَّأْسِ سَرُوجٌ وَبِهَا كُنْتُ أُمُوجٌ (٢)

١٧. رَجَعَ كَمَرْجِعٍ، مَصْدَرٌ مِنْ رَجَعَ كَضَرَبَ، نَحْوُ: ﴿إِلَيْهِ مَرْجِعُكُمْ﴾
(الأنعام: من الآية ٦٠).

١٨. وَبِمَفْعَلَةٍ أَجْزَرَ كَمَجْزَرٍ، مَكَانٌ، فِعْلُهُ كَنَصَرَ، وَجَاءَ كَضَرَبَ،
ومقتضى ق "القاموس" أنها المشهورة، وعليه فلا شذوذ.

الشيخ محمد سالم ولد عدود: (قلت: إنما كان كلامه في ((جَزَرَ)) بمعنى قطع، أما
((جَزَرَ)) بمعنى نحر فقد نص صاحب اللسان والمصباح أن مضارعه
بالضم ومثله في الصحاح).

(١) هو القاسم بن علي بن محمد بن عثمان الحريري البصري الحرامي الشافعي (أبو محمد) ولد سنة
٤٤٦هـ بقرية المشان من عمل البصرة، وسكن محلة بني حرام بالبصرة، وقرأ الأدب على أبي القاسم
الفضل بن محمد القصباني البصري، وكان غاية في الذكاء والفطنة والفصاحة والبلاغة، وتصانيفه تشهد
بفضله وتقر بنبله. توفي بالبصرة سنة ٥١٦هـ. من تصانيفه: المقامات، وبها اشتهر وذاع صيته، ملححة
الإعراب وشرحها، درة الغواص في أوهام الخواص. معجم المؤلفين (٦٤٥/٢) بغية الوعاة (٢/٢٥٧-
٢٥٩).

(٢) البيت في المقامة الصورية من مقامات الحريري، وشعر الحريري لا يستشهد به في اللغة، لذلك لم
أعده من الشواهد!! فلعل المصنف أتى به للاستئناس لا غير. وبعد البيت:

بَلَدَةٌ يُوجَدُ فِيهَا كُلُّ شَيْءٍ وَيَرُوجُ
وَرَدُّهَا مِنْ سَلْسِيلٍ وَصَحَارِهَا مُرُوجُ

وشذّ: هو مني مزجر الكلب بالكسر^(١)، لأنه من زجر كنصر.

[[فصل: فيما جاء من مفعل مثلثا]]

[[الضرب الثالث ما جاء فيه ثلاثة أوجه: الفتح على القياس والكسر والضم على الشذوذ، وهو سبع كلمات]]

ثُمَّ مَفْعَلَةٌ أَقْدِرُ وَاشْرُقًا بِخَلَا، وَاقْبُرُ وَمِنْ أَرَبٍ كـ:

١ - مَقْدُرَةٌ.

٢ - وَمَشْرُقَةٌ.

٣ - وَمَقْبَرَةٌ.

٤ - وَمَأْرَبَةٌ.

لأنَّ الأوَّل والأخيرَ مَصْدَرَانِ مِنْ قَدَرَ كضَرَبَ، وَأَرَبَ أَرَبًا كَفَرَحَ فَرَحًا: غَرَضَ غَرَضًا، قال تعالى: ﴿وَلِي فِيهَا مَأْرَبٌ أُخْرَى﴾ (طه: من الآية ١٨) لا مِنْ أَرَبٍ فهو أَرَب.

ولأن الأوسطين مكانان من قَبَرٍ كَنَصَرَ وجاء كضَرَبَ، وعليه فلا شذوذ في مقبرة، وشرق كنصر: قَعَدَ في الشَّمْسِ عِنْدَ شُرُوقِهَا، ولذا قال: وَاشْرُقًا بِخَلَا.

ثم تبرع بذكر الضم، فقال: وَثَلَّتْ أَرْبَعَهَا بِالضَّمِّ الشاذ والفتح المقيس إلا في مَقْبَرَةٍ، إن كان مِنْ قَبَرٍ كضَرَبَ.

(١) قال أبو سفيان:

وَمَا زَالَ مُهْرِي مَزْجَرَ الْكَلْبِ مِنْهُمْ
لَدُنْ غُدْوَةٍ حَتَّى دَنَتْ لِعُرُوبِ

٥- كَذَا مَمْلُوكِ التَّثْلِيثِ قَدْ بُذِلَ.

الشيخ محمد سالم ولد عبيد، (يعني بالتبرع أنه لم يترجم لفعل بالضم).

□ الموشح:

١٧٣- وَتُونُ مَخْنِيَةِ الْوَادِي كَذَلِكَ مَعَ حَرْفِ اعْتِلَالٍ يُضَاهِي مَا بِهِ شُكْلًا

١٧٤- تَثْلِيثَ مَيْسِرَةٍ صَحَّحَ وَمَزْرَعَةٍ وَفُتِحَ مَزْبَلَةٌ وَضُمُّهَا قُبْلًا

١٧٥- وَمَأْلُكَ مَكْرَمٍ وَمَعُونٍ وَبِتَا تَنْضَمُ فَرْدًا وَمَا يَنْضَمُ قَدْ كَمَلًا

الخياطة:

□ ونون مَخْنِيَةِ الْوَادِي كَذَلِكَ مَعَ حَرْفِ اعْتِلَالٍ يُضَاهِي مَا بِهِ

شُكْلًا، كَمَخْنِيَةٍ، وَمَخْنَاةٍ، وَمَخْنَوَةٍ.

□ صَحَّحَ تَثْلِيثَ:

٦- مَيْسِرَةٍ: مَصْدَرٌ بِمَعْنَى الْيَسْرِ، فِعْلُهُ كَضَرَبَ.

الشيخ محمد سالم ولد عبيد، (قلت: قال ابن مالك في مثله:

وَأَيْسَرَ اسْتَعْنَى وَشَرَّوَاهُ يَسِرُ

يعني بالكسر).

٧- وَمَزْرَعَةٍ: مَكَانٌ، فِعْلُهُ كَمَنَعَ، فِقْيَاسُهُ الْفَتْحُ.

[[فصل: فيما جاء من مفعل بالفتح والضم]]

□ **وَفَتَحْ مَزْبَلَةً وَضَمَّهَا قَبْلًا سَمَاعًا، لِأَنَّهُ مَكَانٌ مِنْ زَبَلِ الْأَرْضِ**
كَضَرَبَ: جَعَلَ فِيهَا الزَّبْلَ، وَفِي ق "القاموس": الْحَبْرُ بِالْكَسْرِ: النَّقْسُ، وَمَوْضِعُهُ
الْمَحْبَرَةُ بِالْفَتْحِ، وَحُكِيَ فِيهَا الضَّمُّ (١).

[[فصل: فيما جاء من مفعل بالضم]]

□ **وَمَأْلُكَ وَمَكْرُمٌ (٢) وَمَعُونٌ (٣) بِعَدَمِ النُّقْلِ لِلْوِزْنِ.**
الشيخ محمد سالم ولد عسود: (قلت: حرص على الترتيب، ولو قال:

(١) عن الجوهري.

(٢) قال أبو الأحرز الحماني:

مَرْوَانُ مَرْوَانٌ أَخُو الْيَوْمِ الْيَمِّي لِيَوْمٍ رَوْعٍ أَوْ فَعَالٍ مَكْرُمٍ
الْيَمِّي صِفَةٌ لِلْيَوْمِ مِنْ لَفْظِهِ. وَقَالَ الْقَرَاءُ فِي مَكْرُمٍ فِي الْبَيْتِ: جَمْعُ مَكْرُمَةٍ. وَمَا ذَكَرَهُ الْحَسَنُ وَلَدُ زَيْنِ
مَذْهَبُ حُكَاةِ الْكِسَائِيِّ، وَقَالَ فِيهِ الْقَرَاءُ: قَدْ ذَهَبَ مَذْهَبًا، إِلَّا أَنِّي أَجِدُ الْوَجْهَ الْأَوَّلَ أَجْمَلَ لِلْعَرَبِيَّةِ مِمَّا قَالَ.
(الجاربردي على شواهد الشافية، مفتاح الأقفال).

(٣) قال جميل:

بُتِّينَ الزَّمِي لَا إِنْ لَا إِنْ لَزِمْتِهِ عَلَى كَثَرَةِ الْوَاشِينَ أَيُّ مَعُونٍ
قال ابن السيرافي في شرحه شواهد إصلاح المنطق: أصله مَعُونَةٌ فحذفت التاء لضرورة الشعر.
وأجاز ابن جني في شرح تصريف المازني أن يكون كذا، وأن يكون جمع مَعُونَةٍ. وأورده ابن عصفور في
كتاب الضرائر في ترخيم الاسم في غير النداء للضرورة.
(الجاربردي على شواهد الشافية، مفتاح الأقفال (٣٨٥)، المشوف المعلم للعكبري (٥١٤/١) الضرائر
لابن عصفور (١٠٦).

ومالك ومغون مكرم

لاستقام له ذلك^(١) بلا تاء، قال [عدي بن زيد العبادي]^(٢):

[١١٧] - أبلغ النعمان عني مالكا أنني قد طال حبسي وانتظاري^(٣)

□ وبنا كمالكة، ومكرمة، ومغونة، مصادِر تَنْضَمُ فردًا كما في

الحضرمي، وفي ق "القاموس": المألكة بالضم وتفتح: الرسالة^(٤).

□ وما وقفت عليه مما ينضم من الميمي أو: الشيخ محمد سالم ولد علود، وما

ينضم إلى الامية قد كمل حقيقة في الميمي، وحكما في التوشيح.

(١) قال الدماميني: ولم يثبت سيويه مفعلا، وإنما أثبتته بعض الكوفيين. حاشية الرفاعي (١٠٢).

(٢) تقدمت ترجمته.

(٣) [١١٧] - التخريج: الشاهد من بحر الرمل، وقد جاء منسوبا لعدي في ديوانه (٩٣) الاشتقاق لابن

دريد (٢٦) البيان والتبيين (٢٠٦/٢) الأغاني (٩٤/٢) الأمثال لأبي عبيد القاسم بن سلام (٢٥٦) خزانة

الأدب للبغدادي (٥١٣/٨) شرح شواهد المغني (٦٥٨/٢) الشعر والشعراء (٢٣٥/١) المنصف (١٠٤/٢)

لسان العرب (٣٩٣/١٠) (ألك).

المفردات: مالكا: رسالة.

المعنى: أبلغ النعمان بن المنذر رسالة عني بأن الأمر استقر على أن حبست في السجن، أنتظر القرار منه، بعد

كل ما عملته في سبيل تعزيز حكمه وجمع القبائل عليه.

الشاهد: ورود كلمة (مالك) بالضم بدون تاء.

(٤) نص الفيروزآبادي في قاموسه: (الألوكة والمألكة، وتفتح اللام، والألوك والمألوك، بضم اللام، ولا

مفعّل غيره: الرسالة، قيل: الملك مشتق منه، أصله: مالك) القاموس المحيط، مادة (ألك).

□ ابن مالك:

١٧٦- وَكَالصَّحِيحِ الَّذِي أَلْيَا عَيْنُهُ وَعَلَى رَأْيٍ تَوَقَّفَ وَلَا تَعْدُ الَّذِي تُقْلًا
١٧٧- وَكَاسْمُ مَفْعُولٍ غَيْرِ ذِي الثَّلَاثَةِ صُنْ لِمَا لَهُ مَفْعَلٌ أَوْ مَفْعِلٌ جُعِلًا

الخيطة:

□ والذي أليأ عينه كالصحيح، على الصحيح، فيفتح مصدرا، ويكسر طرفا، قال:

[١١٨] - أَنَا الرَّجُلُ الَّذِي قَدْ عَثُمُوهُ وَمَا فِيهِ لَعِيَابٍ مَعَابٍ^(١)

ونحو ﴿فَاعْتَرَلُوا النَّسَاءَ فِي الْمَحِيضِ﴾ (البقرة: من الآية ٢٢٢).

وقيل: أنت بالخيار فيهما، نحو: ﴿فَإِنَّ لَهُ مَعِيشَةً ضَنْكًا﴾ (طه: من

الآية ١٢٤) ﴿وَجَعَلْنَا النَّهَارَ مَعَاشًا﴾ (النبا: ١١).

وعلى رأي جعله في التسهيل هو الأولى تَوَقَّفَ، وَلَا تَعْدُ الَّذِي

نقل، أي قف عند السماع، ولا تعده فيهما، ولا قياس^(٢)، نحو:

(١) [١١٨] - التخريج: الشاهد من بحر الوافر، وهو بلا نسبة في لسان العرب (٦٣٤/١) (عيب)، وتاج العروس (٤٤٨/٣) (عيب).

المفردات: عِيَاب: اسم فاعل مبالغ من العيب.

المعنى: أنا الرجل الذي ألصقت به العيوب، وقد تحريت الحقيقة حتى لم يعد لي ما أعاب به.

الشاهد: ورود كلمة (معاب) على وزن مَفْعَل مفتوح العين.

(٢) قال بعضهم:

﴿وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الْمَحِيضِ﴾ (البقرة: من الآية ٢٢٢)، [قال الراعي النميري^(١)]:

[١١٩] - كَالَّذِي لَزِمَ الرَّحَالَهَ أَنْ تَمِيلَ مَمِيلًا^(٢)

الشيخ محمد سالم ولد عبيد، (أوله:

أَزْمَانٌ قَوْمِي وَالْجَمَاعَةُ)

فِي مَفْعَلِ اللَّذْ عَيْنُهُ الْيَاءُ فَقَدْ
قَوْلٌ وَقَوْلٌ بِالسَّمَاعِ جَارٍ
يَأْتِي مَعَ الْفَتْحِ وَيَأْتِي دُونَهُ
كَذَا مَجِيءٌ وَمَزِيدٌ وَمَعِيبٌ
ثُمَّ مَحِيضٌ وَمَبِيعٌ وَمَصِيرٌ
كَذَا الْمَعِيشُ وَالْمَحِيضُ وَالْمَمِيلُ
مَا قَالَهُ جُلُّ الثُّحَاةِ الْفُضْلَا

فَهَاكَ مَا مِنَ الْخِلَافِ قَدْ وَرَدَ
قِيلَ كَمَا صَحَّ وَبِالْخِيَارِ
وَقَاسَ قَوْمٌ كَسْرَهُ لِأَنَّهُ
فَانْفَرَدَتْ عَشْرٌ بِكَسْرِ كَمْشِيبٍ
كَذَا مَبِيتٌ وَمَقِيلٌ وَمَسِيرٌ
وَاشْتَرَكَا فِي كَالْمَعِيبِ وَالْمَكِيلِ
وَلَمْ يَجِدْ مَا اخْتَصَرَ بِالْفَتْحِ عَلَى

(١) تقدمت ترجمته.

(٢) [١١٩] - التخریج: الشاهد من بحر الكامل، وقد ورد في قصيدة للراعي النميري في ديوانه (٢٣٤) والأزهية (٧١) وخزانة الأدب (١٤٨/٣، ١٤٥) والدرر (٨٩/٢) وشرح التصريح (١٩٥/١) والكتاب (٣٠٥/١) والمقاصد النحوية (٩٩/٢) وجمهرة أشعار العرب (٤٣٣) وبلا نسبة في أوضح المسالك (٢٦٦/١) وشرح الأشموني (٢٢٥/١) وشرح عمدة الحفاظ (٤٠٥) والمقرب (١٦٠/١) وهمع الهوامع (١٢٢/١) (١٥٦/٢). انظر: "المعجم المفصل".

المفردات: الرحالة: عيدان الرحل.

المعنى: كانت هذه الأحداث العظيمة في الأيام التي التحمت فيها قبيلتي مع الجماعة التي اتبعت الحق، حتى صارت له كالرجل الذي لزم عيدان الرحل فأبى أن يميل عنه إلى أية جهة، فقد تفرق القوم بعده إلى أهواء وفرق وشيع، فلم تعد تلك الأمور غريبة. يصف ما فعله الأمويون في المدينة من الإفساد والخراب.

الشاهد: ورود كلمة (مَمِيلًا) مَفْعَلٌ بِالْفَتْحِ مِنْ مَالٍ.

□ وفي الحضرمي^(١): يقاس في الظاهر الكسر لكثرة وروده، فيرد مع
الفتح، كمَغَابٍ وَمَعِيبٍ، وَمَعَاشٍ وَمَعِيشٍ، ودونه كَمَبِيتٍ وَمَقِيلٍ وَمَصِيرٍ، نحو:
﴿وَبَشِّرِ الْمَصِيرُ﴾ (البقرة: من الآية ١٢٦) ﴿وَسَاءَتْ مَصِيرًا﴾ (النساء: من

(١) قال الحضرمي: اعلم أني تتبعت مواد هذا الباب من الصحاح فرأيت العلماء لم يمعنوا النظر
فيه، فلهذا كثر بينهم الخلاف في مصدره الميمي، ومعلوم أن المرجع في علوم العربية إلى الاستقراء.
□ فجميع المذكور فيه من مواد معتل العين بالياء نحو تسعين مادة، قد سبق معظمها في أمثلة المضارع
المكسور.

□ وأما المصدر الميمي منها فمنه ما أورده بوجهين، نحو: غاب المتاع مغابا ومعيبا، وعاش الرجل معاشا
ومعيشا، وحاص عنه محاصا ومحيصا: أي مال، ومنه ﴿مَا لَنَا مِنْ مَّحِيصٍ﴾ (إبراهيم: من الآية ٢١)
للمصدر، و﴿هَلْ مِنْ مَّحِيصٍ﴾ (ق: من الآية ٣٦) للظرف، وكال الطعام مكالا ومكيلا، ومال الشيء ممالا
ومميلا، فهذه خمسة.

□ ومنها ما أورده مكسورا فقط، نحو: جاء مجيئا، وشاب رأسه مشيبا، وغاب مغيبا، وبات مبيتا، وزاد
مزيدا، ومنه ﴿وَلَدَيْنَا مَزِيدٌ﴾ (ق: من الآية ٣٥) أي زيادة، وسار مسيرا وصار مصيرا وحاضت المرأة
محيضا، ومنه ﴿يَسْأَلُونَكَ عَنِ الْمَحِيضِ﴾ (البقرة: من الآية ٢٢٢) للمصدر، و﴿فِي الْمَحِيضِ﴾ (البقرة: من
الآية ٢٢٢) للظرف: أي مدته، وباعه مبيعا، وقال في الهاجرة مقيلا: أي قيلولته، ويحتملها ﴿وَأَحْسَنُ مَقِيلًا﴾
(الفرقان: من الآية ٢٤)، فهذه عشرة.

□ وأما سائر مواد فمقتضى الصحاح أنه لم يسمع فيها شيء منه بالفتح، فكيف يحصل أصلا يقاس
عليه غيره، فالمختار حينئذ الذي تقتضيه القاعدة أن يكون قياس مصدر معتل العين بالياء الكسر حملا
على أكثر الوارد منه، وللفرق بينه وبين معتل العين بالواو كالمآب والمتاب والممات والمعاد والمفاد
والملاذ، إذ لم يزلوا مفرقين بين ذوات الياء وذوات الواو، ويدل له ﴿وَالْيَهُ الْمَصِيرُ﴾ (المائدة: من
الآية ١٨) ﴿وَسَاءَتْ مَصِيرًا﴾ (النساء: من الآية ٩٧) فالأول للمصدر والثاني للظرف.

فتح الأقفال (١٣٥-١٣٦) من طبعة دار الرشد الحديثة.

﴿آية ٩٧﴾ بخلاف الفتح، ولأن فيه فرقاً بين اليائي والواوي، كمقام، ومَعَادٍ، ومَمَاتٍ.

□ وكاسم مَفْعُولٍ غَيْرِ ذِي الثَّلَاثَةِ صُغٍ لِمَا لَهُ مَفْعَلٌ أَوْ مَفْعِلٌ جُعِلَ مِنْ ذِي الثَّلَاثَةِ، نحو: ﴿أَدْخِلْنِي مُدْخَلَ صِدْقٍ...﴾ (الآية) ﴿الإسراء: من الآية ٨٠﴾ في المصدر؛ ﴿حَسُنْتَ مُسْتَقَرًّا وَمُقَامًا﴾ (الفرقان: من الآية ٧٦) في الظرف؛ ﴿أَنْزَلْنِي مُنْزَلاً مُبَارَكاً﴾ (١) ﴿المؤمنون: من الآية ٢٩﴾ في محتملها.

□ ابن الموشح، الحاج المعروف بحي:

١٧٨- وَشَدُّ بِالْفَتْحِ مَمْسَانًا وَمَصْبَحُنَا وَمَخْدَعٌ مَجْزَأٌ مَأْوَى وَمَعَهُ جَلَا
١٧٩- فِي كُلِّهَا قَيْسُهَا إِلَّا الْآخِرَ فَلَمْ يُضْمَمْ وَذَا كُلُّهُ الْمَصْبَاحُ قَدْ ثَقَلَا

□ يشير إلى قول صاحب المصباح: (وَشَدُّ مِنْ ذَلِكَ [[أي مَفْعُلٍ مِنْ الْخَمَاسِيِّ وَالسَّدَاسِيِّ عَلَى صِيغَةِ اسْمِ الْمَفْعُولِ لِلْمَصْدَرِ وَالزَّمَانِ وَالْمَكَانِ]]: الْمَأْوَى مِنْ آوَيْتُ بِالْمَدِّ، لَمْ يَسْمَعْ فِيهِ الضَّمُّ، وَالْمَصْبَحُ وَالْمَمْسَى^(٢): لِمَوْضِعِ الْإِصْبَاحِ وَالْإِمْسَاءِ وَلَوْقَتِهِ، وَالْمَخْدَعُ: مِنْ أَخْدَعْتُهُ، إِذَا أَخْفَيْتُهُ، فِي هَذِهِ الثَّلَاثَةِ الضَّمُّ [[على الأصل]] والفتح بناء على الفعل قبل زيادته، وَأَجْزَأْتُ عَنْكَ مَجْزَأً فَلَانَ بِالْوَجْهِينِ^(٣).

(١) قرأ شعبة بفتح الميم وكسر الزاي، وقرأ الجمهور بضم الميم وفتح الزاي.

(٢) وجاء على الأصل قول أمية بن الصلت:

الْحَمْدُ لِلَّهِ مُمَسَّانًا وَمُصْبَحُنَا بِالْخَيْرِ صَبَحَنَا رَبِّي وَمَسَّانَا

(٣) المصباح المنير (٦٩٣).

الفصل الثاني عشر

فصل:

- ١٨٠- من اسم ما كثر اسم الأرض مفعلة كمثل مَسْبَعَةٍ والزَّائِدُ اخْتُزِلَا
١٨١- من ذي المزيد كمفعلة ومفعلة وأفعلت عنهم في ذا قد احتملا
١٨٢- غير الثلاثي من ذا الوضع مُمتنع وربما جاء منه نادر قبلًا

الخطاطة:

فصل: في بناء اسم الأرض من اسم ما كثر فيها

□ اسم الأرض الدالُّ على وصفها، بكثرة ما صيغ منه فيها، وزن مفعلة بفتح العين، من اسم ما كثر فيها، إن كان ثلاثيًا في الحال، كمثل مَسْبَعَةٍ، ومَأْسَدَةٍ، ومَذَابَةِ، ومَضْبَةِ^(١)، أو كان من مزيده، وهو قوله: والزَّائِدُ

(١) زاد في التسهيل: مفعلة بفتح الميم وضم العين؛ قال الدماميني: حكى أبو عبيد في الغريب المصنف عن خلف الأحمر: مزبلة ومسلخة بالضم والفتح معاً. هـ. حاشية الرفاعي (١٠٥).

اخْتَزَلَ مِنَ الثَّلَاثِيّ ذِي الْمَزِيدِ، كَأَرْضِ مَفْعَاةٍ، وَمَقْشَاةٍ، وَمَبْطَخَةٍ، وَمَذْبَّةٍ،
وَمَدْبَّةٍ: كَثِيرَةُ الْأَفَاعِي، وَالْقِثَاءِ، وَالْبَطِيخِ، وَالذُّبَابِ، وَالذُّبَاءِ.

□ وَمُفْعَلَةٌ وَأَفْعَلَتْ عَنْهُمْ فِي ذَا قَدِ احْتُمِلَا، كَأَبْقَلَتْ، وَأَغْشَبَتْ،
وَأَضَبَتْ، وَأَبْطَخَتْ، فَهِيَ مُبْقَلَةٌ، وَمُغْشَبَةٌ، وَمُضِبَّةٌ، وَمُبْطَخَةٌ.

غَيْرُ الثَّلَاثِيّ كَضِفْدَعٍ وَسَفَرَجَلٍ مِنْ ذَا الْوَضْعِ مَمْتَنَعٍ، وَرَبِمَا جَاءَ
مِنْهُ نَادِرٌ قَبْلَ، كَمُعْقَرَبَةٍ، وَمُثْعَلَبَةٍ^(١).

وَفِي بَعْضِ النُّسخِ: زِيَادَةُ بَضْمِ الْمِيمِ، وَفَتْحُ مَا قَبْلَ آخِرِهِ، كَمَا لَسَ^(٢)
"سَيَبُويَه" خَلَا فَا لِشَيْخِهِ أَبِي زَيْدٍ^(٣)، لِأَنَّهُ يَكْسِرُ مَا قَبْلَ الْآخِرِ.

(١) وَمُضَفْدَعٌ وَمُطَخَلَبٌ، قَالَ لَيْدٌ:

يَمَّمْنَ أَعْدَادًا بِلَبْنَى أَوْ أَجَا مُضَفْدَعَاتٍ كُلُّهَا مُطَخَلَبَةٌ

(٢) أَيِ سَيَبُويَه، تَقَدَّمَتْ تَرْجُمَتُهُ.

(٣) هُوَ أَبُو زَيْدٍ سَعِيدُ بْنُ أَوْسٍ بْنُ ثَابِتٍ بْنُ بَشِيرٍ بْنُ قَيْسٍ بْنُ زَيْدٍ بْنُ النُّعْمَانِ بْنِ مَالِكٍ بْنُ ثَعْلَبَةَ بْنِ
كَعْبٍ بْنِ الْجَزْرَجِ الْأَنْصَارِيِّ، كَانَ مِنْ أُمَمَةِ اللُّغَةِ، وَغَلِبَتْ عَلَيْهِ اللُّغَةُ وَالنُّوَادِرُ وَالْغَرِيبُ، وَكَانَ ثِقَةً فِي رِوَايَتِهِ.
رَوَى عَنْ أَبِي عَمْرٍو بْنِ الْعَلَاءِ وَرُوْبَةَ بْنِ الْعِجَاجِ وَعَمْرٍو بْنَ عُبَيْدٍ وَأَبِي حَاتِمِ السَّجِسْتَانِيِّ، وَأَبِي عُبَيْدٍ الْقَاسِمِ
بْنَ سَلَامٍ وَعَمْرٍو بْنَ شَبَّةٍ، وَرَوَى لَهُ أَبُو دَاوُدَ وَالتِّرْمِذِيُّ، وَجَدَهُ ثَابِتٌ شَهِدَ أَحَدًا وَالْمَشَاهِدَ بَعْدَهَا. مِنْ
شُيُوخِ سَيَبُويَه، وَنَقَلَ عَنْهُ كَثِيرًا فِي كِتَابِهِ بِقَوْلِهِ ((أَخْبَرَنِي الثَّقَةُ)).

مِنْ تَصَانِيفِهِ: لُغَاتُ الْقُرْآنِ، كِتَابُ الْقَوْسِ وَالتَّرْسِ، كِتَابُ الْإِبْلِ، كِتَابُ خَلْقِ الْإِنْسَانِ، كِتَابُ الْمَطَرِ، كِتَابُ
الْمِيَاهِ، كِتَابُ اللُّغَاتِ، كِتَابُ النُّوَادِرِ، كِتَابُ الْجَمْعِ وَالتَّشْنِيعِ.

وُلِدَ سَنَةَ ١١٩ هـ وَتَوَفَّى سَنَةَ ٢١٥ هـ بِالْبَصْرَةِ عَنْ ٩٣ سَنَةٍ.

بَغِيَّةُ الْوَعَاةِ (١/٥٨٢-٥٨٣) مَعْجَمُ الْمُؤَلِّفِينَ (١/٧٦١) الْأَعْلَامُ (٣/١٤٤).

وربما جاء مَعْقَرَةٌ بحذف الباء^(١).

الشيخ محمد سالم ولد عسود، (قلت: كما يحذف الآخر من المجرد الخماسي بالقياس لتأتى منه صيغتا التكسير والتصغير، فهو أولى من جعل الدماميني^(٢) المعقرة: من العقر الناشئ عن لسع العقارب، إذ المعهود إنما هو وصف الأرض المأخوذ من أسماء الأعيان).

(١) وفتح الميم وما قبل الآخر، عن الجوهري في الصحاح، وهو شاذ. (الاستراباذي على شافية ابن الحاجب).

قال الدماميني: لا نسلم أنه مأخوذ من لفظ العقر، ولم لا يجوز أن يكون مأخوذاً من لفظ العقر، والمراد به الجرح، لأنه كثيراً ما ينشأ عن لسع العقارب، فالمعقرة على هذا هي الأرض ذات العقر الذي يكون من العقارب. اهـ حاشية الرفاعي (١٠٦).

(٢) تقدمت ترجمته.

الفصل الثالث عشر

فصل:

١٨٣- كَمَفْعَلٍ وَكَمِفْعَالٍ وَمِفْعَلَةٍ مِنْ الثَّلَاثِي صُغِ اسْمٌ مَا بِهِ عُمَلَا

الخيطة

فصل: في بناء الآلة التي يعمل بها الفعل

□ الشيخ محمد سالم ولد عيود: (قلت: من الصيغ ما هو غير جار على فعل، كالمخدة والمصدغة).

صُغِ مِنَ الثَّلَاثِي اسْمٌ مَا بِهِ عُمَلَا ك:

- ١- مِفْعَلٍ، كَمَخِيطٍ، وَمِثْبَرٍ، وَمِخْجَمٍ، وَمِشْعَبٍ.
- ٢- وَكَمِفْعَالٍ، كَمِسْوَاكٍ، وَمِسْمَارٍ، وَمِسْبَارٍ، وَمِرْضَاخٍ.
- ٣- وَمِفْعَلَةٍ، كَمِرْآةٍ، وَمِصْدَغَةٍ، وَمِخْدَةٍ، وَمِقْمَةٍ.

□ الموشح:

١٨٤- وَكَالْفِعَالِ وَصَاغُوا مِنْهُ مَفْعَلَةً لِمَا عَلَى الْفِعْلِ مِنْ أَسْبَابِهِ حَمَلًا
١٨٥- وَبِالْفِعَالِ بِتَجْرِيدِ أَتَوْا وَبِتَا لِمَا يُنْحَوُّهُ مِنْ تَأْفِيهِ رَذُلًا

الخياطة:

٤- وَكَالْفِعَالِ، كَالسَّوَاكِ، وَالْخِيَاطِ، وَالْحِلَابِ، قَالَ [إِسْمَاعِيلُ بْنُ يَسَارٍ^(١)]:

[١٢٠]- صَاحَ هَلْ رَأَيْتَ أَوْ سَمِعْتَ بِرَاعٍ

رَذًى فِي الضَّرْعِ مَا قَرَى فِي الْحِلَابِ^(٢)

(١) هو إسماعيل بن يسار النسائي، مولى بني تميم بن مرة، كان منقطعاً إلى آل الزبير، فلما ملك عبد الملك ابن مروان وفد إليه ومدحه. عاش عمراً طويلاً. كان طيباً مليحاً مُنْذِرًا بَطْلاً، مليح الشعر. توفي سنة ١٣٠هـ.

الأغاني (٤٧٥/٦) معجم الشعراء (٦٦٥).

(٢) [١٢٠]- التخريج: الشاهد من بحر الخفيف، وهو من قصيدة لإسماعيل بن يسار في ديوانه (٢٩) الأغاني (٤١١/٤) خزانة الأدب (١٢٠/١٠) المستقصى (٢١٥/١) شرح شواهد الشافية (٣١٦).
المفردات: قرى: جمع. الحلاب: الإناء الذي يحلب فيه.

المعنى: قبل البيت:

فَأَقِلُّ الْمَلَامَ فِيهَا وَأَقْصِرْ لَجَّ قَلْبِي مِنْ لَوْعَةٍ وَاكْتَبَابِ

يقول: هل رأيت يا صاحبي أو سمعت براعاً قط استطاع أن يرد في ضرع الحيوان الحليب الذي حلبه منه. وهذا مثل عند العرب يقولون: أصعب من رد الشخب في الضرع. يعني: إن حصل ذلك رجعت عن هواي فيها!!، وبعد البيت:

انْقَضَتْ شِرَّتِي وَأَقْصَرَ جَهْلِي وَاسْتَرَأَحْتُ عَوَازِلِي مِنْ عِتَابِي

=

والوساد، الزمخشري: ومنه الإهاب، لأنَّ به الأهبة^(١).

□ وصاغوا منه مفعلة لما على الفعل من أسبابه

حَمَل: كـ^(٢) (الولدُ مَجْنَنٌ مَبْخَلَةٌ)^(٣) و (السَّوَاكُ مَطْهَرَةٌ لِلْفَمِ مَرْضَاةٌ لِلرَّبِّ)^(٤)
(الْيَمِينُ الْفَاجِرَةُ مَمْحَقَةٌ لِلْمَالِ، مَنْفَقَةٌ لِلسُّلْعَةِ)^(٥).

اعلم: إن هذا البيت رواه اللغويون كلهم شاهدا على حذف الهمزة من رأى في بعض اللغات، فرووه بدون همز:

صَاحَ هَلْ رَيْتَ أَوْ سَمِعْتَ...

فهمزه في بعض نسخ الطرة وهم أو زيادة من النساخ!!! فلينتبه له.

الشاهد: ورود كلمة (الحلاب) على وزن (فَعَالٍ) لآلة الحلب.

(١) يشير إلى قول الزمخشري: ((أَخَذَ لِلسَّفَرِ أَهْبَتَهُ، وَتَأَهَّبَ لَهُ؛ وَبَنُو فَلَانٍ جَاعُوا حَتَّى أَكَلُوا الْأَهْبَ. وَكَأَدَ يَخْرُجُ مِنْ إِهَابِهِ فِي عَدْوِهِ، قَالَ أَبُو نَوَاسٍ فِي طَرْدِيَّاتِهِ: تَرَاهُ فِي الْحُضْرِ إِذَا هَاهَا بِهِ كَأَنَّمَا يَخْرُجُ مِنْ إِهَابِهِ))

أساس البلاغة (١١).

(٢) قال عنتره:

بُنْتُ عَمْرًا غَيْرَ شَاكِرٍ نِعْمَتِي وَالْكَفْرُ مَخْبِتَةٌ لِنَفْسِ الْمُتَنِمِ

(٣) حديث صحيح، أخرجه الحاكم في المستدرک وابن ماجه في سننه وأحمد في المسند وابن أبي شيبة في مصنفه وعبد الرزاق في مصنفه، ولفظه: أخبرنا عبد الرزاق قال: أخبرنا معمر عن عبد الله بن عثمان بن خثيم يرويه عن النبي ﷺ أخذ رسول الله ﷺ يوما حسنا وحسينا فجعل هذا على هذا الفخذ وهذا على هذا الفخذ ثم أقبل على الحسن فقبله ثم أقبل على الحسين فقبله ثم قال: ((اللهم إني أحبهما فأحبهما)) ثم قال: ((إن الولد مجنونة مبخلة مجهولة)).

وصححه الألباني في صحيح الجامع (١٩٨٩-١٩٩٠).

(٤) حديث صحيح، أخرجه النسائي والبيهقي وأبي داود عن عائشة.

(٥) حديث صحيح، رواه البخاري ومسلم وأبو داود والترمذي والنسائي عن حكيم بن حزام رضي الله عنه بلفظ: أن رسول الله ﷺ قال: ((البيعان بالخيار ما لم يتفرقا؛ فإن صدق البيعان وبينا بورك لهما

□ وبالفَعَالِ بِتَجْرِيدِ أَتَوَا، وَبِتَاءٍ، لِمَا يُنْحَوْنَهُ مِنْ تَأْفِهِ
رَذْلًا، ك: الْفُتَاتِ، وَالْحُطَامِ، وَالرُّذَالِ، وَالْعُثَاءِ.

□ وَكَالْكُنَاسَةِ، وَالْقُمَامَةِ، وَالنُّحَائَةِ، وَالنُّخَالَةِ، وَالْقُلَابَةِ.

□ ابن مالك:

١٨٦- شَذُّ الْمُدُقِّ وَمُسْغُطٌ وَمُكْحَلَةٌ وَمُذْهَنٌ مُنْصَلٌّ وَالْآتِ مِنْ نَخْلٍ

١٨٧- وَمَنْ نَوَى عَمَلًا بِهِنَّ جَازَ لَهُ فِيهِنَّ كَسْرٌ وَلَمْ يَعْْبَأْ بِمَنْ عَذَلَا

١٨٨- وَقَدْ وَقِيتُ بِمَا قَدْ رُمْتُ مُتَّهِيًا

الخيطة:

□ شَذُّ [ت سبع كلمات، هي]:

١- الْمُدُقُّ.

٢- وَمُسْغُطٌ.

٣- وَمُكْحَلَةٌ.

٤- وَمُذْهَنٌ.

في يبعهما، وإن كتما وكذبا فعسى أن يربحا ربحا ويمحقا بركة يبعهما، اليمين الفاجرة منفقة للسلعة ممحقة للكسب)).

٥- مُنْصُلٌ.

٦- وَ الْآتِي مِنْ نَخْلٍ، وَهُوَ مُنْخَلٌ.

وَسَمِعَ فِيهِ وَفِي مُنْصُلٍ فَتَحَ الْعَيْنَ مَعَ ضَمِّ الْمِيمِ.

٧- وَزَادَ فِي التَّسْهِيلِ: الْمُخْرُضَةُ بِضَمِّ الْمِيمِ وَالرَّاءِ، آلَةُ الْحُرْضِ^(١).

□ ثُمَّ مَحَلُّ هَذَا عِنْدَ إِطْلَاقِ الْأَسْمَاءِ عَلَيْهَا كإِطْلَاقِهَا عَلَى أَسْمَاءِ الْأَعْيَانِ
غَيْرِ الْمَشْتَقَةِ: «الشيخ محمد صالح ولد عبدود»؛ (لَوْ قَالَ عِنْدَ إِطْلَاقِ هَذِهِ الْأَسْمَاءِ عَلَى
مَسْمِيَّاتِهَا: إِطْلَاقِ الْأَسْمَاءِ غَيْرِ الْمَشْتَقَةِ) كَهَذَا مُنْصُلٌ فَلَانَ.

□ وَإِلَّا فَهُوَ قَوْلُهُ: وَمَنْ نَوَى عَمَلًا بِهِمْ بَأْنٍ قَالَ: نَاوَلَنِي مِدْقًا، جَازِلُهُ
فِيهِمْ كَسْرًا، وَلَمْ يَعْصَا بِمَنْ عَدَلٌ.

□ وَقَدْ وَفَيْتَ بِمَا قَدْ رَمَتَ مِنْتَهِيًا بِالْفَا النِّهَايَةَ^(٢).

(١) قَالَ ثَعْلَبُ فِي فَصِيحِهِ وَابْنُ السَّكَيْتِ فِي الْإِصْلَاحِ: كُلُّ اسْمٍ فِي أَوَّلِهِ مِيمٌ زَائِدَةٌ عَلَى مَفْعَلٍ أَوْ مَفْعَلَةٍ
مِمَّا يَنْقَلُ أَوْ يَعْمَلُ بِهِ مَكْسُورُ الْأَوَّلِ إِلَّا أَحْرَفًا جِئْنَا نَوَادِرَ بِالضَّمِّ فِي الْمِيمِ وَالْعَيْنِ، وَهِيَ: مُدْهَنٌ وَمُنْخَلٌ
وَمُسْتَعْطٌ وَمُدْقٌ وَمُكْحَلَةٌ وَمُنْصُلٌ، وَهُوَ السِّيفُ، وَقَدْ نَظَّمَهَا ابْنُ مَالِكٍ فَقَالَ:

مُكْحَلَةٌ مَعَ مُدْهَنٍ وَمُخْرُضَةٌ مَعَ مُنْخَلٍ مُنْصُلٌ وَمُنْقَرٌ وَمُدْقٌ

الْمُخْرُضَةُ: وَعَاءُ الْحُرْضِ، وَهُوَ الْأَشْنَانُ؛ مُنْقَرٌ: بَثْرٌ ضَيْقَةٌ. (إِصْلَاحُ الْمَنْطِقِ، الْمَزْهَرُ، نَظْمُ الْفَوَائِدِ).

قُلْتُ: يَظْهَرُ مِنْ تَفْسِيرِ اللَّغَوِيِّينَ لِلْحُرْضِ أَنَّهُ شَيْءٌ كَانَ يُسْتَعْمَلُ كَالصَّابُونِ فِي غَسْلِ الثِّيَابِ وَالْأَيْدِي
وغيرها، وَلَا أَعْرِفُ مِنْ شَجَرِ الْبَادِيَةِ مَا يَصْلَحُ لِذَلِكَ غَيْرَ جُذُورِ السَّمَرَةِ، فَإِنَّمَا إِلَى عَهْدٍ قَرِيبٍ كَانَتْ تَغْسَلُ
بِهَا الثِّيَابَ، وَهِيَ فِيهَا نَفْسُ رَغْوَةِ الصَّابُونِ وَخَصَائِصِهِ كُلِّهَا مَعَ رِيحٍ وَنَكْهَةٍ خَاصَّةٍ.

(٢) وَبِهِ تَتِمُّ هَذِهِ الْحَاشِيَةُ الْمَسْمُومَةُ بِـ((قِرَّةِ الْعَيْنِ)).

فَأَلْقَتْ عَصَاهَا وَاسْتَقَرَّ بِهَا النَّوَى كَمَا قَرَّ عَيْنًا بِالْإِيَابِ الْمُسَافِرُ

وَهَكَذَا انْتَهَيْتَ مِنَ الْعَمَلِ عَلَيْهِ فِي بَضْعِ سَنِينَ!! لَمْ يَكْدِ يَتَخَلَّلُهَا شَيْءٌ!!.

=

و كنت قد كتبت كتابه أولية عام ٢٠٠٣م ثم عرضته على الشيخ محمد سالم ولد عدود فصححه.

ثم كان هذا العمل النهائي عليه.

فقارنت مواده اللغوية حرفا حرفا بكل من: الجمهرة لابن دريد، والتكملة للصاغاني، والعين للخليل، وإصلاح المنطق لابن السكيت، والمخصص لابن سيدة.

وقابلت قواعده الصرفية ثلاث مرات بكل من: الحضرمي الكبير، حاشية ابن حمدون على الصغير، طرة تنجفما جك، الكتاب لسيبويه، المخصص لابن سيدة، الممتع لابن عصفور، الاسترأبادي على شافية ابن الحاجب، مناهل الرجال للأثيوبي. إلى غير ذلك من الكتب التي سترها مثبتة في قائمة المراجع.

وشرحت شواهد من أمهات كتب الأدب، كالأغاني للأصفهاني، والمرزوقي على الحماسة، وابن السيرافي على إصلاح المنطق، وابن بري على الصحاح، وغيرهم كثير.

ولم أبخل بمجهود عليه، إلا أنني لن أعدو كوني بشرا أخطئ وأصيب؛ وحسي أنني بذلت قصارى جهدي في التنقيح والتحقيق، فإن تكن الحسنى فهي مني النفس، والفضل للخالق من نطفة، وإن تكن الأخرى — أعاذنا الله وإياكم — فما نقول إلا ما يرضي ربنا، والنقص والعيب في النفس من الهوى والشيطان، على أنني في العلم دخيل متطفل ومبتدئ غرير، ومقصر معترف، لكن تم لي هذا بفضل الله عز وجل، ثم بمعاونة الفراش والأحبة، فاكتحلنا بالأرق في ليلنا، وجالسنا الأعراب في يومنا، فعندها ذلت لي شمس الشوارد، وركدت حولي عنود النواذر، وعشقتني أبكار الملح والأمثال والأخبار، فافتضضتها في ليالي لا يحاكي العسل لذتها، فطربت النفس، وأنسيت الغصص والكدر

كأن الفتى لم يعر يوما إذا اكتسى ولم يك صعلوكا إذا ما تمسولا

ولم يك في بؤس إذا بات ليلة يناعي غزالا ساجي الطرف أكحلا

فلربما اعتذرن لي أحيانا بالخوف من الرقباء والشامتين، فكنت أقول لهن: إن هذا لدليل على عدم صدق محبتكن، أو لم تسمعن ما قالت ابنة عم الفتى العجلي له:

ليس المحب الذي يخشى العقاب ولو كانت عقوبته في إلفه النار

بل المحب الذي لا شيء يمنعه أو تستقر ومن يهوى به الدار

فإن أبيتن إلا الخوف، فمزار المحبين الليل، وكأنكن لم تروين قول امرئ القيس:

إذا ما الثريا في السماء تعرضت تعرض أثناء الوشاح المفصل



□ ثم قال:

وَالْحَمْدُ لِلَّهِ إِذْ مَا رُمْتُهُ كَمُلَا
عَلَى الرَّسُولِ الْكَرِيمِ الْخَاتِمِ الرُّسُلَا
إِيَّاهُمْ فِي سَبِيلِ الْمَكْرُمَاتِ تَلَا
سِرًّا جَمِيلًا عَلَى الزَّلَّاتِ مُشْتَمِلَا
مُسْتَبْشِرًا آمِنًا لَا بَاسِرًا وَجَلَا

١٨٩- ثُمَّ الصَّلَاةُ وَتَسْلِيمٌ يُقَارِئُهَا
١٩٠- وَآلِهِ الْغُرُّ وَالصَّخْبُ الْكَرَامُ وَمَنْ
١٩١- وَأَسْأَلُ اللَّهَ مِنْ أَثْوَابِ رَحْمَتِهِ
١٩٢- وَأَنْ يُيسِّرَ لِي سَعْيًا أَكُونُ بِهِ

□ الموشح:

سَيْدِي^(١) قُطِبَ الرِّحَا بَذَرُ الدُّجَى الْمَثَلَا

١٩٣- فِيهِ اقْتَفَيْتُ أَبَا الْأَنْوَارِ سَيِّدَنَا

فِيمَا اتَّذَبْتُ لَهُ أَنْ يُصْلَحَ الْخَلَلَا
رَبُّ الْبَرِّيَّةِ لِي لَا غَيْرُ مُكَلَّلَا

١٩٤- وَإِنِّي أَبْتَغِي مِمَّنْ رَأَى خَلَلَا
١٩٥- إِذَا تَيَقَّنَهُ جَنَّبَا وَإِنْ عَلَى

لدى الستر إلا لبسة المتفضل

فجئت وقد نضت لنوم ثيابها

وقول القائل:

أناخوا بجمع جاع قلائص سهما

فقلت لها أني اهتديت لفتية

عيون الأعادي يجعل الليل سلما

فقلت كذاك العاشقون ومن يخف

فتعاهدنا على الموعد وكتمه.

وكل همي في هذا العمل الجبار أن يحل مشكلة طلاب المحاضر في عدم فهمهم للكتاب، ويعتمد عندهم. وقد فاح مسك ختامه، ولاح بدر تمامه، ونجز ما نويت تعليقه من فرائد الفوائد، وتقييده من شوارد الأوابد بداري في انواكشوط بحدود الساعة الرابعة صباحا ، يوم الاثنين ٢٦ مارس ٢٠٠٧م.

(١) يعني به صاحب كتاب تحفة الأطفال المتكلم عنه في المقدمة. والحق أنه لم ينقل عنه شيئا، ولا أعلم شيئا اقتفاه فيه غير الاعتماد التام على شرح الحضرمي الكبير!!! فلعله المعني.

□ الشيخ محمد سالم ولد عسود: (هكذا كتبت ((الرحا)) بالالف، وإن كانت
يائية لتسنيها برحين، كما قال المهلهل:
كَأَنَا غُدُوَّةٌ وَبَنِي أَبِينَا بِجَنْبِ عُنْزَةِ رَحِيَا مُدِيرِ
لأنها تمد، وما كان كذلك كتب بالالف).
وهكذا تم ترشيح التوشيح^(١).
والحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات.

(١) "برئت ذمتي وعهدي، وخف كاهلي، عن هذا الحمل الذي اخترته من بين أشغالي، من دون جبر أو
قهر!! فآدني حمله، وقطع مطاي، وقصم مني الظهر، وكان ينظر قرما إلى أفلاذ كبدي ولحمي الزيم:
فَأَطْعَمْتُهُ لَحْمِي وَأَسْقَيْتُهُ دَمِي

ضَيْفٌ أَلَمَ بِرَأْسِي غَيْرَ مُحْتَشِمٍ وَالسَّيْفُ أَحْسَنُ فِعْلاً مِنْهُ بِاللَّمَمِ
ولكنني بعد كيت وذيت، ولو وليت، أحمد المولى سبحانه على أن غادر البيت، وإن كان غادرني أيضا لقى
كالميت.

فجاء الكتاب على ما يروق كل أديب ظريف جماله وهماؤه، ويطفي كل شاد — فلا يملك نفسه إعجابا به
— منظره ورواؤه، على أن الخبير المنصف يراه فريدا في بابه، لم ينسج على منواله، ولا حُذي على مثاله، من
جميع جهات المزايا التي لا عهد للناس بها، والتي استأثر بها". [من خاتمة الميمني للسمط].

متن لامية الأفعال مع احمرار ولد زين

وإضافات الحضرمي

- ١- الحَمْدُ لِلّهِ لَا أُبْغِي بِهِ بَدَلًا حَمْدًا يُبْلَغُ مِنْ رِضْوَانِهِ الْأَمَلَا
٢- ثُمَّ الصَّلَاةُ عَلَى خَيْرِ الْوَرَى وَعَلَى سَادَاتِنَا إِلَيْهِ وَصَحْبِهِ الْفُضَلَا
٣- وَبَعْدُ: فَالْفِعْلُ مَنْ يُحْكِمُ تَصَرُّفَهُ يَحْزُ مِنَ اللَّغَةِ الْأَبْوَابِ وَالسُّبُلَا
٤- فَهَآكَ نَظْمًا مُحِيطًا بِأَلْهَمٍ وَقَدْ يَخْوِي التَّفَاصِيلَ مَنْ يَسْتَحْضِرُ الْجُمَلَا

أبنية المجرد ومعانيه وتصاريفه

- ٥- بِفَعْلَلِ الْفِعْلُ نُو التَّجْرِيدِ أَوْ فَعْلَا
٦- تَضْعِيفُ ثَانٍ أَوْ أَنَّ الْيَاءَ آخِرُهُ
٧- وَهُوَ لِمَعْنَى عَلَيْهِ مَنْ يَقُومُ بِهِ
٨- وَجَاءَ ثَالِثُهَا مُطَاوَعًا وَيَجِي
٩- وَالطَّبْعُ وَاللُّونُ وَالْأَغْرَاضُ جَاءَ لَهَا
١٠- وَضَوْغٌ أُولُهَا مِمَّا يُنَاسِبُهُ
١١- فَاعْمَلْ بِهِ وَأَصِْبْ مَعَ الْآخِرِ وَخُذْ
١٢- وَاجْمَعْ وَفَرِّقْ وَأَعْطِ وَأَمْنَعَنَّ وَفُةُ
١٣- بِهِ تَحَوَّلَ وَحَوَّلَ وَاسْتَقَرَّ وَسِرَّ
١٤- وَبِالْمَقْلَمِ حَاكَ وَاجْعَلَا وَبِهِ
١٥- وَلَا خِصَارَ كَلَامٍ صِيغَ مُتَفَرِّدًا
١٦- فَبَانَ مِمَّا ذَكَرْنَا أَنَّ بَيْنَهُمَا
١٧- وَالضَّمُّ مِنْ فَعْلٍ الزَّمُّ فِي الْمُضَارِعِ وَافٍ
١٨- مُضَاعَفًا مُدْغَمًا أَمْ لَا كَحَسَّ بِهِ
١٩- وَخَبَّ صَبَّ وَطَبَّ لَجَّ بَحَّ وَوَذَّ
٢٠- قَرَّتْ وَحَرَّ وَمَرَّ مَسَّ هَشَّ لَهُ
- يَأْتِي وَمَكْسُورَ عَيْنٍ أَوْ عَلَى فَعْلَا
أَوْ عَيْنُهُ كَالْوُقُوعِ قَلَمًا ثَقِيلًا
مَجْبُولٌ أَوْ كَالَّذِي عَلَيْهِ قَدْ جُبِلَا
مُغْنٍ لَزُومًا وَثَقِيلًا عَنْ بِنَا فَعْلَا
وَلِلْجَسَامَةِ فَالْتَّقْصِيرُ فِيهِ عَلَا
مِنْ اسْمٍ عَيْنٍ لِمَعْنَى كَالْآخِرِ جَلَا
أَنْبَلُ بِذَا مُفْرَدًا تَمَرُّهُ نُزْلًا
وَإِغْلِبْ وَدَفْعٌ وَإِيذَاءُ بِهِ حَصَلَا
وَاسْتَرْ وَجَرَّدَ وَأَصْلَحَ وَارَمَ مَنْ نَبَلَا
أَظْهَرَ أَوْ اسْتَرْ كَقَرَمَدَتِ الْبِنَاءِ طِلَا
مِنْ الْمُرْكَبِ بِسَمَلٍ إِنْ وَبَا نُزْلًا
وَجَهَيَّ عُمُومٌ وَتَخْصِيصٌ لِمَنْ عَقَلَا
تَحَّ مَوْضِعَ الْكُسْرِ فِي الْمَبْنِيِّ مِنْ فَعْلَا
وَمَصَّ عَضَّ وَحَمَّ مَلَّهْ مَلَلَا
دَبَّرَ لَذَّ وَشَلَّتْ كَفَّهُ شَلَلَا
وَبَشَّ سَفَّ وَشَمَّ ضَنَّ مَعَ زَلَلَا

٢١- وَجْهَانِ فِيهِ مِنْ أَحْسَبٍ مَعَ وَغَرَتْ وَحِرْ
 ٢٢- وَمِثْلُ يَحْسَبُ فِي الْوَجْهَيْنِ مِنْ فَعِلًا
 ٢٣- وَأَفْرِدَ الْكَسْرَ فِيمَا مِنْ وَرِثَ وَوَلِي
 ٢٤- وَخُمْسَةَ كَثَرَتْ بِالْكَسْرِ وَهِيَ وَجِدَ
 ٢٥- وَثَقَتْ مَعَ وَرِي الْمَخِ اخْوَهَا وَأَدِمَ
 ٢٦- ذَا الْوَاوِ فَلَهُ أَوْ الْيَا عَيْنًا أَوْ كَأْتَى
 ٢٧- وَضُمَّ عَيْنٌ مُعْدَاهُ وَيَنْدُرُ ذَا
 ٢٨- وَفِي الصَّحَاحِ ابْنَاءُ الضَّمِّ فِيهِ عَلَى
 ٢٩- فَرْدًا بِذَبٍّ وَنَصٍّ غَضٌّ حَفٌّ بِهِ
 ٣٠- فَلَنُ التَّعْدِي بِكَسْرِ حَبِّهِ وَعَ ذَا
 ٣١- وَمِثْلُ هَرٍّ يَثُثُ شَجَّةً وَكَذَا
 ٣٢- وَبَتَّ قَطْعًا وَنَمَّ وَاضْمُنَّ مَعَ الْ-
 ٣٣- هَبَّتْ وَذَرَتْ وَأَجَّ كَرَّ هَمَّ بِهِ
 ٣٤- وَأَلَّ لَمْعًا وَصَرَحًا شَكَّ أَبَّ وَشَذَّ
 ٣٥- وَقَشَّ قَوْمٌ عَلَيْهِ اللَّيْلُ جَنٌّ وَرَشَنَ
 ٣٦- أَيْ رَأَتْ طَلَّ دَمَ حَبِّ الْحِصَانِ وَنَجَبَ
 ٣٧- وَمَعَ ثَمَانِيَةِ عَشْرِ كَمَتَّ بِهِ
 ٣٨- سَخَّتْ وَأَدَّ وَحَدَّ عَرَّ حَصَّ وَلَطَطَ
 ٣٩- وَبَقَّ فَكَّ وَعَكَ الْيَوْمَ غَمَّ وَأَمَّ
 ٤٠- قَسَّتْ كَذَا وَعَ وَجْهِي صَدَّ أَثَّ وَخَرَّ
 ٤١- ثَرَّتْ وَطَرَّتْ وَذَرَّتْ جَمَّ شَبَّ حِصَا
 ٤٢- وَمِثْلُ صَدَّ بِوَجْهَيْهِ ثَمَانِيَةِ
 ٤٣- قَرَّ النَّهَارُ وَأَصَّتْ نَائِقَةٌ وَكَذَا
 ٤٤- وَشَطَّتِ الدَّارُ نَسَّ الشَّيْءُ حَرَّ نَهَا
 ٤٥- عَيْنًا لَهُ الْوَاوِ أَوْ لَامًا يُجَاءُ بِهِ

تَ انْعَمَ بِثَنَتْ يَثُنَتْ أَوْلَهُ يَبْسُ وَهَلَا
 يَلْغُ يَبْقُ تَحِمُّ الْحُبْلَى اشْتَهَتْ أَكَلًا
 وَرِمَ وَرِغَتْ وَمِثَّتْ مَعَ وَقِفَتْ حُلَا
 وَقَبَهُ لَهُ وَوَكِمَ وَرَكَ وَعِقَّ عَجَلًا
 كَسَرًا لَعَيْنٍ مُضَارِعٍ يَلِي فَعَلًا
 كَذَا الْمُضَاعَفُ لَا زِمًا كَحَنَ طَلَا
 كَسَرَ كَمَا لَا زِمَ ذَا ضَمَّ اخْتُمِلَا
 لَمَحَ التَّعْدِي لِذَاكَ اللَّامِ قَدْ ثَقِلَا
 وَحَطَّ عَقَّ وَصَفَّ مَنْ لَا حَلَا
 وَجْهَيْنِ هَرَّ وَشَذَّ عَلَيْهِ عَلَا
 كَ أَضَّهُ رَمَّهُ أَيْ أَصْلَحَ الْعَمَلَا
 لُزُومٌ فِي امْرُزَ بِهِ وَجَلَّ مِثْلُ جَلَا
 وَعَمَّ زَمَّ وَسَعَّ مَلَّ أَيْ ذَمَلَا
 دَ أَيْ عَدَا شَقَّ خَشَّ غَلَّ أَيْ دَخَلَا
 شَ الْمَزْنُ طَشَّ وَثَلَّ أَصْلُهُ ثَلَلَا
 سَتَّ كَمَّ نَخَلَ وَعَسَّتْ نَائِقَةٌ بِخَلَا
 يَمَّتْ ثَجَّ وَسَجَّ أَحَّ أَيْ سَعَلَا
 طَطَّ نَائِقَةٌ كَفَّ شَقَّ طَرَفُهُ فَعَلَا
 سَمَتَ أُمْنًا حَنَّ عَنْهُ مُعْرِضًا كَمَلَا
 رَ الصَّلْدُ حَدَّتْ وَثَرَّتْ جَدَّ مَنْ عَمِلَا
 نَ عَنْ فَحَّتْ وَشَذَّ شَعَّ أَيْ بَخَلَا
 عَرَّتْ وَشَتَّ وَأَزَّ الْقِلْدُ حِينَ غَلَا
 رَزَّ الْجَرَادُ وَكَعَّ خَلَّ أَيْ هَزَلَا
 رَ وَالْمُضَارِعُ مِنْ فَعَلْتُ إِنْ جُعِلَا
 مَضْمُومَ عَيْنٍ وَهَذَا الْحُكْمُ قَدْ بُدِلَا

٤٦- لِمَا لَبِذٌ مُفَاخِرٍ وَلَيْسَ لَهُ
 ٤٧- إِذْ مُقْتَضِي كَسْرِ عَيْنٍ إِذْ يُزَاحِمُ مَا
 ٤٨- وَكُفَّ جَالِبُ فَتْحٍ إِذْ يُزَاحِمُ مَا
 ٤٩- إِلَّا شُلُوذًا وَإِلَّا مَا كَضَعُ وَسَعَى
 ٥٠- فَلُو الشُّلُوذِ كَهَبٌ عَنْ كَسْرَةٍ وَكَمَا
 ٥١- يَمْحَى وَيَنْحَى وَيَذْحَى الْأَرْضُ ثُمَّتَ قُلٌّ
 ٥٢- وَفَتْحٌ مَا حَرَفٌ خَلَقَ غَيْرُ أَوَّلِهِ
 ٥٣- فِي غَيْرِ هَذَا لَدَى الْحَلْقِيِّ فَتْحًا أَشْعُ
 ٥٤- إِنْ لَمْ يُضَاعَفْ وَلَمْ يُشْهَرْ بِكَسْرَةٍ أَوْ
 ٥٥- أَوْ يُشْتَهَرْ بِهِمَا كَانَتْ نِعْمَتٌ وَقَدْ
 ٥٦- وَقَدْ يُصَاحِبُ فَتْحُ الْعَيْنِ ضَمَّتْهَا
 ٥٧- وَقَدْ يُثَلَّثُ ذَا الْمَاضِي رَجَحْتَ مَنَّا
 ٥٨- وَإِنْ تَكُنْ بِهِمَا عَيْنُ الْمَضِيِّ شَكِلَتْ
 ٥٩- وَاجْتَأَ عَلَى الْفَتْحِ إِنْ كَسَرَ يُصَاحِبُهُ
 ٦٠- عَيْنُ الْمُضَارِعِ مَنْ فَعَلَتْ حَيْثُ خَلَا
 ٦١- فَاضْمُمْ أَوْ اكْسِرْ إِذَا تَعَيَّنَ بَعْضُهُمَا
 ٦٢- وَقَدْ يُثَلَّثُ ذَا أَيْضًا أَنْسَتْ بِهَا
 ٦٣- طَوْرًا وَطَوْرًا يُشَى فَتْحٌ أَوْسَطُهُ
 ٦٤- وَقَدْ تُعَاقِبُ فَتْحُ الْعَيْنِ ضَمَّتْهَا
 ٦٥- بِالضَّمِّ وَالْكَسْرِ لَا تَحْقِرْ وَعِزٌّ وَإِنْ
 ٦٦- مِنْهُ الْمُضَارِعُ مَضْمُومًا وَمُنْفَتِحًا
 ٦٧- وَقَدْ يُرَى كَالْمَضِيِّ شَكْلًا خَصِبَتْ رَجَا

دَاعِي لُزُومِ انْكِسَارِ الْعَيْنِ نَحْوُ قَلَى
 يَدْعُو إِلَى الضَّمِّ يَطْوِي كُلَّ مَا سَدَلًا
 يَدْعُو إِلَى غَيْرِهِ وَامْتِنَعَهُ مَا سَأَلَا
 فَالْفَتْحُ مَا لَمْ يَكُنْ بِالشُّهْرَةِ انْعَزَلَا
 عَنْ ضَمَّةٍ شَذَّ يَطْهَى لَحْمَهُ عَجَلَا
 يَصْنَعِي وَيَضْحَى وَفِيهَا قَيْسُهَا نُقْلَا
 عَنْ الْكِسَائِيِّ فِي ذَا التَّوَعُّدِ قَدْ حَصَلَا
 بِالِاتِّفَاقِ كَاتٍ صَبَغَ مِنْ سَأَلَا
 ضَمَّ كَيْفِي وَمَا صَرَفَتْ مِنْ دَخَلَا
 يُرَوِّى بِشَلِيثِهَا كَاجْتَنَحَ إِلَى الْفَضَلَا
 أَوْ كَسَرَهَا كَاسْنَعَطِ اللَّوَا انْزَحَ الْوَشَلَا
 وَالضَّمُّ وَالْفَتْحُ فِي آتِيهِ قَدْ عَقِلَا
 يَصْلُحُ مُضَارِعُهُ لِمَا بِهِ شَكِلَا
 فِي عَيْنِ مَاضٍ وَلَا تَطْلُبُ بِهِ بَدَلَا
 مِنْ جَالِبِ الْفَتْحِ كَالْمَبْنِيِّ مِنْ عَتَلَا
 لِفَقْدِ شُهْرَةٍ أَوْ دَاعٍ قَدْ اعْتَزَلَا
 وَفِي الْمُضَارِعِ مَا فِي الْمَاضِي قَدْ حَصَلَا
 بِالضَّمِّ لَا تَرْفُتَا وَانْقَبُ إِذَا سَفَلَا
 وَيَمَكْتُ الضَّمُّ فِي الْآتِي وَقَدْ عَقِلَا
 يُكْسَرُ مَعَ الْفَتْحِ ذَا الْمَاضِي فَقَدْ جُعِلَا
 كَارَكُنْ إِلَى الْحَقِّ تَرْشُدُ إِنْ ثَأَى شَمَلَا
 فَاغْبِطْ وَلَا تَحْقِدْ وَأَحْنَفْ إِذَا هَزَلَا

فصل في حكم اتصال تاء الضمير أو نونه أو نا بالثلاثي الأجوف

٦٨- وَانْقُلْ لِفَاءِ الثَّلَاثِيِّ شَكْلَ عَيْنٍ إِذَا اغ- سَلَّتْ وَكَانَ بَيَا الإِضْمَارِ مُتَّصِلَا

٦٩- أَوْ تُؤْنِسُهُ وَإِذَا فُتِحَا يَكُونُ فَمِنْهُ — لَهُ اعْتَضُ مُجَانِسَ تِلْكَ الْعَيْنِ مُنْتَقِلًا

باب أبنية المزيد فيه ومعانيه

- ٧٠- كَأَعْلَمَ الْفِعْلُ يَأْتِي بِالزِّيَادَةِ مَعَ
٧١- بِأَفْعَلِ اسْتَغْنَى أَوْ طَاوَعَ مُجَرَّدَةً
٧٢- وَقَدْ يُوَافِقُ مَفْتُوحًا وَمُنْكَسِرًا
٧٣- أَعِنَ وَكَثِّرَ وَصَيَّرَ عَرْضَ نَ بِهِ
٧٤- وَعَدَّيْنِ بِهِ وَأَطْلَقَنَ وَقَسَّ
٧٥- شَارَكَ بِفَاعِلٍ أَوْ وَافِقٍ ثَلَاثِيَهُ
٧٦- كَثَّرَ بِفَعْلٍ صَيَّرَ اخْتَصَرَ وَأَزَلَّ
٧٧- فَكَّرَ وَشَمَّرَ وَيُغْنِي عَنْ مُجَرَّدِهِ
٧٨- وَلِلتَّوَجُّهِ وَالتَّوَجُّهِ لَوْ تُسَبِّتَ
٧٩- بِاسْتَفْعَلِ اطْلُبْ تَحَوَّلَ طَاوَعَ أَفْعَلِ أَوْ
٨٠- أَوْ الثَّلَاثِيَّ كَاسْتَغْنَى وَجَاءَ بِهِ
٨١- بِاخْرُجِمَتْ طَاوَعًا وَرَدَفَهَا وَبِذَا
٨٢- وَفِي مُطَاوَعَةٍ مَلَا لَوَى وَرَمَى
٨٣- وَأَفْعَلُ ذَا أَلِفٍ فِي الْحَشْوِ رَابِعَةً
٨٤- عَنْ كَالْأَحْمِ وَالْأَلْمَى نَحْ بُيَّةَ ذَا
٨٥- وَعَنْ مَدَاهُ ارْعَوَى كَاخَوَّ خَارِجَةً
٨٦- طَاوَعَ بَيْتِي وَاتَّخِذْ وَاحْتَرِبْ بِهَا وَبِهَا
٨٧- بِهَا تُسَبِّبُ وَبِالنَّفْسِ أَفْعَلَنْ وَعَنْ
٨٨- تَدَخَّرَجْتَ عَذِيظَ اخْلَوْلَى اسْبَطَرْتُ
٨٩- بِأَفْعُوَعَلْتُ بِالْفَا وَطَاوَعًا فَعَلًا
٩٠- تَفَاعَلَ اشْرَكَ بِهَا وَطَاوَعَنْ وَقَدْ
٩١- تَعَالَلْتُ هُنْدُ أَوْ مَعْنَى الْمُجَرَّدِ أَوْ
- وَالِي وَوَلَّى اسْتَقَامَ اخْرُجِمَ انْفَصَلَ
وَلِلْإِزَالَةِ وَالْوُجْدَانِ قَدْ حَصَلَ
ثَلَاثِيًا كَوَعَى وَالْمَرْءُ قَدْ نِمَلًا
وَلِلْبُلُوغِ كَأَمْنَى جَعْفَرَ إِبِلًا
وَنَقَلْنَا غَيْرَهَا مِنْ هَذِهِ ثِقَلًا
أَوْ أَفْعَلَ الْجَعْلُ تَابَعْتُ الصِّيَامَ وَلَا
وَافِقُ تَفَعَّلَ أَوْ وَافِقُ بِهِ فَعَلًا
وَجَاءَ تَضْعِيفُهُ مِنْ هَمْزَةٍ بَدَلًا
لَهُ كَتَقْيَلْنَا الْمَوْتَى لَمَّا ثَقُلَا
وَافِقُ تَفَعَّلَ أَوْ وَافِقُ بِهِ افْتَعَلَا
وَقَدْ يَكُونُ عَلَى الْوُجْدَانِ مُشْتَمِلًا
وَافِقُ مُجَرَّدًا أَوْ يُغْنِي انْطَلِقَ عَجَلًا
وَصَلَّتُهُ أَوْ ثَقُلْتُ جَاءَ بِهِ افْتَعَلَا
وَعَارِيًا وَكَذَلِكَ اهْتَبَيْخَ اعْتَدَلَا
وَالْعَيْبُ وَاللُّونُ مَعْنَاهُ بِهِ انْعَزَلَا
وَارْقَدَ وَارْزُورَ عَنْ مَعْنَاتِهِ انْفَصَلَا
وَافِقُ تَفَاعَلَ أَوْ وَافِقُ بِهَا فَعَلًا
أَخِي الثَّلَاثِيَّةُ تُغْنِي كَالْتَحَى فَجَلًا
لِي مَعَ تَوَلَّى وَخَلْبَسَ سَنَبَسَ انْصَلَا
وَصَيَّرَنَ بِهِ أَوْ وَافِقُ افْتَعَلَا
تُبَيِّنُ عَكْسَ الَّذِي بِفَاعِلٍ نَزَلَا
إِهْمَالُهُ فَتَعَالَى اللَّهُ جَلَّ عَلَا

- ٩٢- تَفْعَلْ اَطْلُبْ بِهَا وَطَاوِعَنْ وَقَدْ
 ٩٣- وَعَنْهُ تُغْنِي وَتُغْنِي عَنْ مُجَرِّدَهَا
 ٩٤- بِهَا تَكْلِفْ وَجَانِبْ وَاتَّخِذْ وَبِهَا
 ٩٥- وَاحْبِطْ أَخُوئُصْلَ اسْلُقْ تَمَسْكَنْ سَدْ
 ٩٦- زَهْرَتْ هَلَقَمْتَ رَهْمَسْتَ اكْوَالُ تَرْفُ
 ٩٧- تَرْمَسْتَ كَلْتَبْتَ جَلَمَطْتَ وَغَلَصَمَ ثَمَ
 ٩٨- وَاعْلُوْطَ اعْتَوَجَجْتَ يَنْطَرْتَ سَبَلُ زَمْ
- تَجِيءُ طَبَقًا لِمَا عَنْ ثَائِهَاتِ الْخَزَلَا
 وَقَدْ تَوَاقَفَتْ تَعَدُّ مَنْ بَخِلَا
 كَرَّرَ تَجَرَّعَ مُطِيلًا شَرَبَكَ الْمَسَلَا
 قَى قَلْنَسْتَ جَوْرَبْتَ هَرُولْتَ مُرْتَحَلَا
 شَفَّ اجْقَاطُ اسْلَهَمَ قَطْرَنَ الْجَمَلَا
 مَ اذْلَمَسَ اَهْرَمَمْتَ وَاغْلَنَكَسَ اَشْخَلَا
 لَقَ اضْمَمًا لَتَسْلُقَى وَاجْتَنِبْ خَلَا

فصل: فيما يفتتح به المضارع وحركة ما قبل آخره غير ثلاثي

- ٩٩- بِبَعْضِ نَأْتِي الْمَضَارِعَ افْتَحَ وَلَهُ
 ١٠٠- وَاَفْتَحَهُ مُثْبِتًا بِغَيْرِهِ وَلِغَيْهِ
 ١٠١- أَوْ مَا تُصَدَّرُ هَمْزُ الْوَصْلِ فِيهِ أَوْ اَلْث
 ١٠٢- فِي الْيَاءِ وَفِي غَيْرِهَا إِنْ أَلْحَقَا بِأَبَى
 ١٠٣- وَكَسَرُ مَا قَبْلَ آخِرِ الْمَضَارِعِ مِنْ
 ١٠٤- زِيَادَةِ الثَّاءِ أَوَّلًا وَإِنْ حَصَلَتْ
- ضَمُّ إِذَا بِالرُّبَاعِيِّ مُطْلَقًا وَصِلًا
 رِ الْيَاءِ كَسْرًا أَجْزَى فِي الْآتِ مِنْ فِعْلًا
 تًا زَائِدًا كَتَزَكَّى وَهُوَ قَدْ ثَقِيلًا
 أَوْ مَالَهُ الْوَاوُ فَاهُ نَحْوُ قَدْ وَجِلًا
 ذَا الْبَابِ يَلْزَمُ إِنْ مَاضِيهِ قَدْ حُطِلًا
 لَهُ فَمَا قَبْلَ الْآخِرِ افْتَحًا بِوَلًا

فصل: فيما لم يسم فاعله

- ١٠٥- إِنْ تُسْنِدِ الْفِعْلَ لِلْمَفْعُولِ فَأَتِ بِهِ
 ١٠٦- بِعَيْنٍ اَعْتَلَّ وَاجْعَلْ قَبْلَ الْآخِرِ فِي الْ
 ١٠٧- ثَالِثٍ فِي هَمْزٍ وَصَلِ ضَمُّ مَعَهُ وَمَعَ
 ١٠٨- وَمَا لِفَا نَحْوِ بَاعٍ اجْعَلْ لِثَالِثٍ نَحْ
- مَضْمُونِ الْاَوَّلِ وَانْكَسَرَتْ إِذَا اُصْلًا
 مُضِيَّ كَسْرًا وَفَتْحًا فِي سِوَاهُ ثَلَا
 ثَاءِ الْمَطَاوَعَةِ اضْمَمْ تَلَوَهَا بِوَلًا
 وَ اِخْتَارَ وَانْقَادَ كَاخْتِيرَ الَّذِي فَضَّلَا

فصل: في فعل الأمر

- ١٠٩- مِنْ أَفْعَلَ الْأَمْرُ أَفْعَلْ وَاعْزُهُ لِسِوَا
 ١١٠- أَوَّلِهِ وَبِهِمْزِ الْوَصْلِ مُتَّكِسِرًا
 ١١١- وَالْهَمْزُ قَبْلَ لُزُومِ الضَّمِّ ضَمُّ وَنَحْ
- هُ كَالْمَضَارِعِ فِي الْجَزْمِ الَّذِي اخْتَزَلَا
 صِلْ سَاكِنًا كَانَ بِالْمَخْلُوفِ مُثْبِتًا
 وَ اغْزِي بِكَسْرِ مُشَمِّ الضَّمِّ قَدْ قَبِلَا

١١٢- وَشَدَّ بِالْحَذَفِ حُذَّ وَكُلَّ وَمُرَّ وَفَشَا وَأَمَرَ وَمُسْتَشَدَّرٌ تَشْمِيمٌ حُذَّ وَكُلَّ

أبنية أسماء الفاعلين والمفعولين

- ١١٣- كَوَزَنَ فَاعِلٍ اسْمُ فَاعِلٍ جُعِلَا
١١٤- وَمِنْهُ صَبِغَ كَسْهَلٍ وَالظَّرِيفِ وَقَدْ
١١٥- وَكَالْفُرَاتِ وَعَفِرَ وَالْحَصُورِ وَغُمَ
١١٦- وَصَبِغَ مِنْ لَازِمٍ مُوَازِنٍ فَعِلَا
١١٧- وَالشَّازِ وَالْأَشْبِ الْجَذْلَانِ ثُمَّتَ قَدْ
١١٨- حَمَلَا عَلَى غَيْرِهِ لِنِسْبَةِ كَخَفِيهِ
١١٩- وَقَاعِلٌ صَالِحٌ مِنْ كُلِّ أَنْ قَصِدَ الْ-
١٢٠- وَبِاسْمِ فَاعِلٍ غَيْرِ نِيِ الثَّلَاثَةِ جِئَ
١٢١- مِمَّا تُضَمُّ وَإِنْ مَا قَبْلَ آخِرِهِ
١٢٢- مِنْ نِيِ الثَّلَاثَةِ بِالْمَفْعُولِ مُتَرْتَبًا
١٢٣- بِهِ عَنِ الْأَصْلِ وَاسْتَقْنُوا بِنَحْوِ نَجَا
- مِنْ الثَّلَاثِي الَّذِي مَا وَزَنَهُ فَعِلَا
يَكُونُ أَفْعَلَ أَوْ فَعَالَا أَوْ فَعَلَا
سِرِّ عَاقِرٍ جُنِبَ وَمُشَبِّهِ ثَمَلَا
بِوَزْنِهِ كَشَجَ وَمُشَبِّهِ عَجَلَا
يَأْتِي كَفَانٍ وَشَبِّهِ وَاحِدِ الْبُخْلَا
فِ طَبِّ أَشْيَبَ فِي الصُّوْغِ مِنْ فَعَلَا
حَلُوثٌ نَحْوُ غَدَا ذَا جَاذِلَ جَذَلَا
وَزَنَ الْمُضَارِعِ لَكِنْ أَوَّلُ جُعِلَا
فَتَحَتْ صَارَ اسْمٌ مَفْعُولٍ وَقَدْ حَصَلَا
وَمَا أَتَى كَفَعِيلٍ فَهُوَ قَدْ عُدَلَا
وَالنَّسِي عَنْ وَزْنِ مَفْعُولٍ وَمَا عَمِلَا

باب أبنية المصادر

- ١٢٤- وَلِلْمَصَادِرِ أَوْزَانٌ أُبَيَّتْهَا
١٢٥- فَعْلٌ وَفِعْلٌ وَفُعْلٌ أَوْ بَتْلٌ مُؤَن
١١٢٦- فَعْلَانُ فَعْلَانُ فَعْلَانُ وَنَحْوُ جَلَا
١٢٧- مُجَرَّدًا أَوْ بَتَا التَّائِيثِ ثُمَّ فَعَا
١٢٨- فَعَالَةٌ وَفَعَالَةٌ وَجِئَ بِهِمَا
١٢٩- ثُمَّ الْفَعِيلُ وَبِالْثَّاءِ ذَانِ وَالْفَعْلَا
١٣٠- وَفُعْلَلٌ وَفُعُولٌ مَعَ فَعَالِيَةٍ
١٣١- مَعَ فَعْلُوتٍ فَعْلَى مَعَ فَعْلَنِيَةٍ
١٣٢- وَمَفْعَلٌ مَفْعِلٌ وَمَفْعُلٌ وَبِالْثَّاءِ
- فَلِلثَّلَاثِي مَا أَبْدِيَهُ مُنْتَخِلَا
ثُثٌ أَوْ الْأَلِفِ الْمُقْصُورِ مُتَّصِلَا
رَضَى هَلَّى وَصَلَحَ ثُمَّ زَدَ فَعِلَا
لَةً وَبِالْقَصْرِ وَالْفَعْلَاءِ قَدْ قَبَلَا
مُجَرَّدَيْنِ مِنَ الثَّاءِ وَالْفُعُولِ صِلَا
نَ أَوْ كَيْثَوْنَةٍ وَمُشَبِّهِ شُغْلَا
كَذَا فَعْلِيَّةٌ فَعْلَةٌ فَعْلَى
كَذَا فَعْلِيَّةٌ وَالْفَتْحُ قَدْ ثَقِلَا
تَأْنِيثٌ فِيهَا وَضَمٌّ قَلَّ مَا حُمِلَا

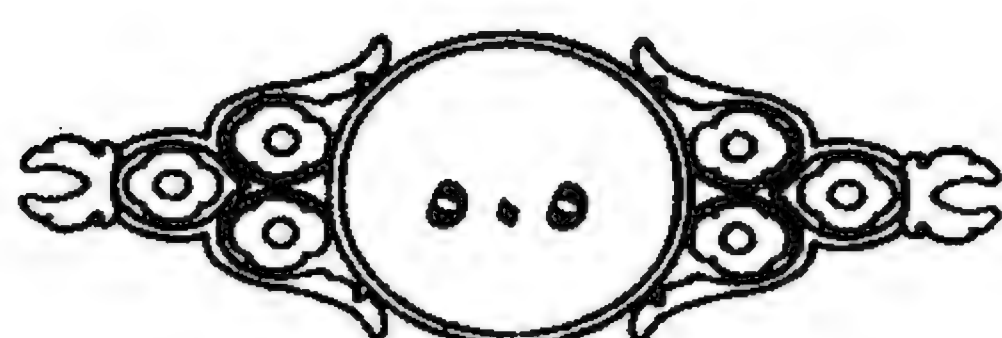
- ١٣٣- فَعْلٌ مَقِيسُ الْمُعْدَى وَالْفُعُولُ لَغِيْبٌ
 ١٣٤- وَمَا عَلَى فِعْلٍ اسْتَحَقَّ مَصْنَدُهُ
 ١٣٥- وَقِسْ فَعَالَةً أَوْ فُعُولَةً لِفَعْلٍ
 ١٣٦- وَمَا سِوَى ذَاكَ مَسْمُوعٌ وَقَدْ كَثُرَ الْـ
 ١٣٧- مَعْنَاهُ وَزُنُ فُعَالٍ فَلْيُقَسِّ وَلِذِي
 ١٣٨- فَعَالَةً لَخِصَالٍ وَالْفَعَالَةُ دَغٌ
 ١٣٩- لِمَرَّةٍ فَعْلَةٌ وَفِعْلَةٌ وَضَعُوا
 ١٤٠- وَفَعْلَةٌ لِاسْمٍ مَفْعُولٍ وَإِنْ فُتِحَتْ
 رِه سِوَى فِعْلٍ صَوْتٌ ذَا الْفُعَالِ جَلَا
 إِنْ لَمْ يَكُنْ ذَا تَعَدُّ كَوْنُهُ فَعْلًا
 سَتْ كَالشَّجَاعَةِ وَالْجَارِي عَلَى سَهْلًا
 فَعِيلٌ فِي الصَّوْتِ وَالذَّاءُ الْمُضِيُّ جَلَا
 فِرَارٍ أَوْ كَفَرَارٍ بِالْفُعَالِ جَلَا
 لِحَرْفَةِ أَوْ وَلَايَةِ وَلَا تَهْلًا
 لِهَيْئَةٍ غَالِبًا كَمِشْيَةِ الْخَيْلِ
 مِنْ وَزْنِهِ الْعَيْنُ يَرْتَدُّ اسْمٌ مِنْ فَعْلًا

فصل: هي أبنية ما زاد على الثلاثة

- ١٤١- بِكَسْرِ ثَالِثِ هَمْزِ الْوَصْلِ مَصْنَدُ فِعْ
 ١٤٢- وَاضْمُهُ مِنْ فِعْلٍ الثَّانِي زَيْدٌ أَوَّلُهُ
 ١٤٣- لِفَعْلٍ أَتَتْ بِفِعْلٍ وَفَعْلَةٍ
 ١٤٤- مِنْ لَامٍ اعْتَلَّ لِلْحَاوِيَةِ تَفْعِلَةٌ
 ١٤٥- وَمَنْ يَصِلُ بِتَفْعَالٍ تَفْعُلُ وَالـ
 ١٤٦- وَقَدْ يُجَاءُ بِتَفْعَالٍ لِفَعْلٍ فِي
 ١٤٧- مَا لِلثَّلَاثِي فَعِيلِي مُبَالَغَةٍ
 ١٤٨- وَبِالْفُعْلِيَةِ افْعَلَلُ قَدْ جَعَلُوا
 ١٤٩- لِفَاعِلٍ اجْعَلْ فَعَالًا أَوْ مُفَاعَلَةً
 ١٥٠- مَا عَيْتُهُ اعْتَلَّتِ الْإِفْعَالُ مِنْهُ وَالْإِسْمُ
 ١٥١- مِنَ الْمَزَالِ وَإِنْ تُلْحَقَ بِغَيْرِهِمَا
 ١٥٢- وَمَرَّةً الْمَصْنَدُ الَّذِي تُلَازِمُهُ
 لِحَازَةٍ مَعَ مَدٍّ مَا الْآخِرُ ثَلَا
 وَكُسْرَةٍ سَابِقِ حَرْفٍ يَقْبَلُ الْعِلَالُ
 وَفَعْلٌ اجْعَلْ لَهُ التَّفْعِيلُ حَيْثُ خَلَا
 الزَّمُ وَلِلْعَارِي مِنْهُ رُبَّمَا بُذِلَا
 فِعْعَالٍ فَعْلٌ فَاحْمَلْتُهُ بِمَا فَعْلًا
 تَكْثِيرِ فِعْلٍ كَتَسْيَارٍ وَقَدْ جُعِلَا
 وَمِنْ تَفَاعُلٍ أَيْضًا قَدْ يُرَى بَدَلَا
 مُسْتَعْنِيًا لَا لَزُومًا فَاعْرِفِ الْمُثْلَا
 وَفَعْلَةٌ عَنْهُمَا قَدْ نَابَ فَاحْتِمِلَا
 تَفْعَالٍ بِالثَّانِي وَتَغْوِيضٌ بِهَا حَصْلَا
 تَبْنُ بِهَا مَرَّةً مِنَ الَّذِي عُمِلَا
 بِذِكْرِ وَاحِدَةٍ تَبْلُو لِمَنْ عَقْلَا

فصل: هي اسم المصدر

- ١٥٣- سُمَاءٌ مَبْنَاهُ مَا زِيدَتْ بِمَبْدَأِهِ مِيمٌ بِكَلِمَتِهَا الْإِشْرَاكُ مَا عَقْلَا



١٥٤- أَوْ مَا خَلَّتْ مِنْ حُرُوفِ الْفِعْلِ بُنْيَتُهُ
١٥٥- وَمِنْهُ الْأَعْلَامُ وَالْمِيمِيُّ قِسْمُهُ وَلَا
١٥٦- مِنْ فَعْلٍ اجْعَلْ لِمَبْنَاهُ الْفَعَالِ وَمِنْ
١٥٧- مَحَلِّ فِي الْقَصْرِ جَا فُو الْمَدِّ مِنْهُ كَمَا
١٥٨- وَجَاءَ فُعْلَى بِفَتْحِ الْفَا وَضَمِّهَا
١٥٩- وَجَاءَ بِالْفِعْلِ مَضْمُومًا وَمُنْكَسِرًا
١٦٠- وَبِالْفَعِيلِ أَتَى وَالْفِعْلُ مُتْرَكًا

لَفْظًا وَقَصْدًا وَمَا أُعْطِيَ بِهِ بَدَلًا
تَقْسِمُ سِوَاهُ وَلَكِنْ ثَقُلَهُ قَبْلًا
وَرِثَانِ أَفْعَلٍ فِي الْفَاشِي لَهُ فَعْلًا
مَحَلٌّ فِي الْمَدِّذَا الْقَصُورُ قَدْ نَزَلَا
وَجَا فُعُولًا بِشَكْلِي فَأَتْهَا شُكْلًا
مُجَرَّدَيْنِ مِنَ الثَّأِ أَوْ بِهَا وَصِلًا
عَنَّا الْوَعِيدُ أَتَى وَالْعَوْنُ قَدْ وَصَلَا

باب المفعل والمفعول

١٦١- مِنْ فِي الثَّلَاثَةِ لَا يَفْعَلُ لَهُ أَتَتْ بِمَفْعٍ
١٦٢- كَذَلِكَ مُعْتَلٌّ لَمْ مُطْلَقًا وَإِذَا أَلِ
١٦٣- وَلَا يُؤْتَرُ كَوْنُ الْوَاوِ فَأَلِ إِذَا
١٦٤- فِي غَيْرِ ذَا عَيْنِهِ افْتَحَ مَصْدَرًا وَسِوَا
١٦٥- مَظْلَمَةٌ مُطْلَعُ الْمَجْمَعِ مَحْمَلَةٌ
١٦٦- مَزَلَةٌ مَفْرَقٌ مَضْلَةٌ وَمَذَبٌ
١٦٧- وَمَعْجَزٌ وَبَيْءٌ ثُمَّ مَهْلَكَةٌ
١٦٨- مَعَهَا مِنْ اخْسَبَ وَضَرَبَ وَزَنَ مَفْعَلَةٌ
١٦٩- وَالْكَسْرُ أَفْرَدَ لِمَرْفِقٍ وَمَغْصِيَّةٌ
١٧٠- مِنْ أَثَوَ وَاعْفِرَ وَعَذِرَ وَاحْمَ مَفْعَلَةٌ
١٧١- بِمَفْعِلٍ اشْرُقَ مَعَ اغْرُبَ وَاسْقَطَا رَجَعَ اجْ
١٧٢- وَأَقْبِرَ وَمِنْ أَرَبٍ وَثَلَّثَ أَرْبَعَهَا
١٧٣- وَثَوْنٌ مَخْنِيَّةُ الْوَادِي كَذَلِكَ مَعَ
١٧٤- ثَلَاثٌ مَيْسِرَةٌ صَحْحٌ وَمَزْرَعَةٌ
١٧٥- وَمَأْلُكَ مَكْرَمٌ وَمَعْفُونٌ وَبَيَا
١٧٦- وَكَالصَّحِيحِ الَّذِي الْيَا عَيْنُهُ وَعَلَى

عَلَى لِمَصْدَرٍ أَوْ مَا فِيهِ قَدْ عُمِلَا
فَمَا كَانَ وَأَوَّا فَكَسَرَ مُطْلَقًا حَصَلَا
مَا اعْتَلَّ لَمْ كَمَوَّلَى فَارَعَ صِدْقٌ وَلَا
هُ أَكْسَرَ وَشَدَّ الَّذِي عَنْ ذَلِكَ اعْتَزَلَا
مَذْمُومَةٌ مَسْكٌ مَضْنَةُ الْبُخْلَا
بِ مَخْشَرٌ مَسْكَنٌ مَحَلٌّ مَنْ نَزَلَا
مَعْتَبَةٌ مَفْعَلٌ مِنْ ضَعُ وَبَيْنَ وَجَلَا
مَوْقِعَةٌ كُلُّ ذَا وَجْهَاهُ قَدْ حُمِلَا
وَمَسْجِدٌ مَكْبَرٌ مَاوِ حَوَى الْإِبْلَا
وَمِنْ رَزَا وَاعْرِفَ أَظُنُّ مَنِيتَ وَصِلَا
رَزَرُ ثُمَّ مَفْعَلَةٌ أَقْبِرَ وَاشْرُقَا بِخِلَا
كَذَا لِمَهْلُكِ الثَّلَاثِ قَدْ بُدِلَا
حَرْفِ اعْتِلَالٍ يُضَاهِي مَا بِهِ شُكْلَا
وَفَتْحِ مَزْبَلَةٍ وَضَمِّهَا قَبْلَا
تَضَمُّ فَرْدًا وَمَا يَنْضَمُّ قَدْ كُمِلَا
رَأَى تَوَقَّفَ وَلَا تَعْدُ الَّذِي ثَقُلَا

- ١٧٧- وَكَاسَمَ مَفْعُولٍ غَيْرِ ذِي الثَّلَاثَةِ صُغٍ لِمَا لَهُ مَفْعَلٌ أَوْ مَفْعِلٌ جُعِلَ
 ١٧٨- وَشَدَّ بِالْفَتْحِ مَمْسَانًا وَمَصْبَحُنَا وَمَخْدَعٌ مَجْزَأٌ مَأْوَى وَمَعَهُ جَلَا
 ١٧٩- فِي كُلِّهَا قَيْسُهَا إِلَّا الْآخِرَ فَلَمْ يُضْمَمْ وَذَا كُلُّهُ الْمَصْبَاحُ قَدْ ثَقَلَا

فصل: في بناء اسم الأرض من اسم ما كثر فيها

- ١٨٠- مِنْ اسْمٍ مَا كَثَرَ اسْمُ الْأَرْضِ مَفْعَلَةٌ كَمَثَلِ مَسْبَعَةٍ وَالزَّائِدُ اخْتُزِلَا
 ١٨١- مِنْ ذِي الْمَزِيدِ كَمَفْعَاةٍ وَمَفْعَلَةٌ وَأَفْعَلْتُ عَنْهُمْ فِي ذَا قَدْ اخْتُمِلَا
 ١٨٢- غَيْرُ الثَّلَاثِي مِنْ ذَا الْوَضْعِ مُمْتَنِعٌ وَرُبَّمَا جَاءَ مِنْهُ نَادِرٌ قَبْلَا

فصل: في بناء الآلة التي يعمل بها

- ١٨٣- كَمَفْعَلٍ وَكَمَفْعَالٍ وَمَفْعَلَةٌ مِنْ الثَّلَاثِي صُغٍ اسْمٍ مَا بِهِ عُمَلَا
 ١٨٤- وَكَالْفَعَالِ وَصَاغُوا مِنْهُ مَفْعَلَةٌ لِمَا عَلَى الْفِعْلِ مِنْ أَسْبَابِهِ حُمَلَا
 ١٨٥- وَبِالْفَعَالِ بِتَجْرِيدِ أَتَوْا وَبِتَا لِمَا يُنَحْوُونَهُ مِنْ تَأْفِيهِ رَذَلَا
 ١٨٦- شَدَّ الْمُدُقُ وَمُسْغَطٌ وَمُكْحَلَةٌ وَمُدْهَنٌ مُنْصَلٌ وَالْآتِ مِنْ نُحْلَا
 ١٨٧- وَمَنْ نَوَى عَمَلًا بِهِنَّ جَازَ لَهُ فِيهِنَّ كَسْرٌ وَلَمْ يَعْبا بِمَنْ عَذَلَا
 ١٨٨- وَقَدْ وَقِيَتْ بِمَا قَدْ رُمَتْ مُنْتَهِيَا وَالْحَمْدُ لِلَّهِ إِذْ مَا رُمْتُهُ كُمَلَا
 ١٨٩- ثُمَّ الصَّلَاةُ وَتَسْلِيمٌ يُقَارِنُهَا عَلَى الرَّسُولِ الْكَرِيمِ الْخَاتِمِ الرَّسُلَا
 ١٩٠- وَآلِهِ الْغُرُّ وَالصَّحْبِ الْكِرَامِ وَمَنْ إِيَّاهُمْ فِي سَبِيلِ الْمَكْرُمَاتِ تَلَا
 ١٩١- وَأَسْأَلَ اللَّهَ مِنْ أَثْوَابِ رَحْمَتِهِ سِتْرًا جَمِيلًا عَلَى الزَّلَّاتِ مُشْتَمَلَا
 ١٩٢- وَأَنْ يُيسِّرَ لِي سَعْيًا أَكُونُ بِهِ مُسْتَبْشِرًا آمِنًا لَا بَاسِيرًا وَجِلَا
 ١٩٣- فِيهِ اقْتَفَيْتُ أَبَا الْأَنْوَارِ سَيِّدَنَا سَيِّدِي قُطِبَ الرَّحَا بَذَرِ الدُّجَى الْمَثَلَا
 ١٩٤- وَإِنِّي أَبْتَغِي مِمَّنْ رَأَى خَلَلًا فِيمَا اتَّذَبْتُ لَهُ أَنْ يُصْلِحَ الْخَلَلَا
 ١٩٥- إِذَا تَيَقَّنْتُ جَنِّبَا وَإِنْ عَلَى رَبِّ الْبَرِّيَّةِ لِي لَا غَيْرُ مُتَّكَلَا

ولله ولي التوفيق

الملحق الصرفي

يضم:

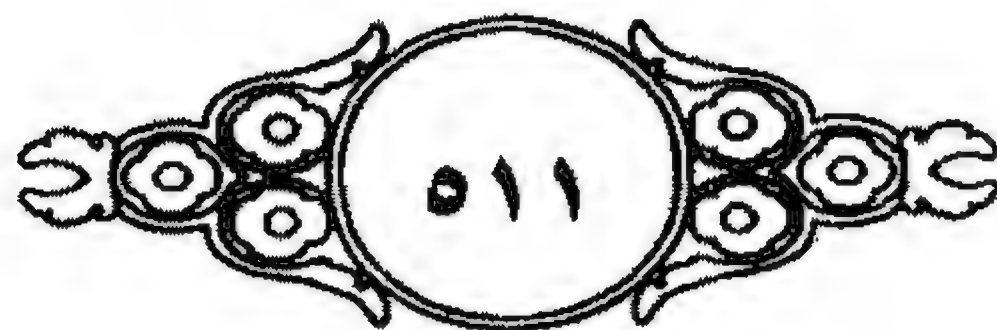
- ١ - جدولة لامية الأفعال
- ٢ - أمثلة الحضرمي
- ٣ - مبلغ الآمال لطالبي التصريف في الأفعال للسجلماسي
- ٤ - سواطع الجمان في ذكر المعاني والأوزان
- ٥ - الأفعال التي تبقى على حرف واحد

"الملحق الأول"

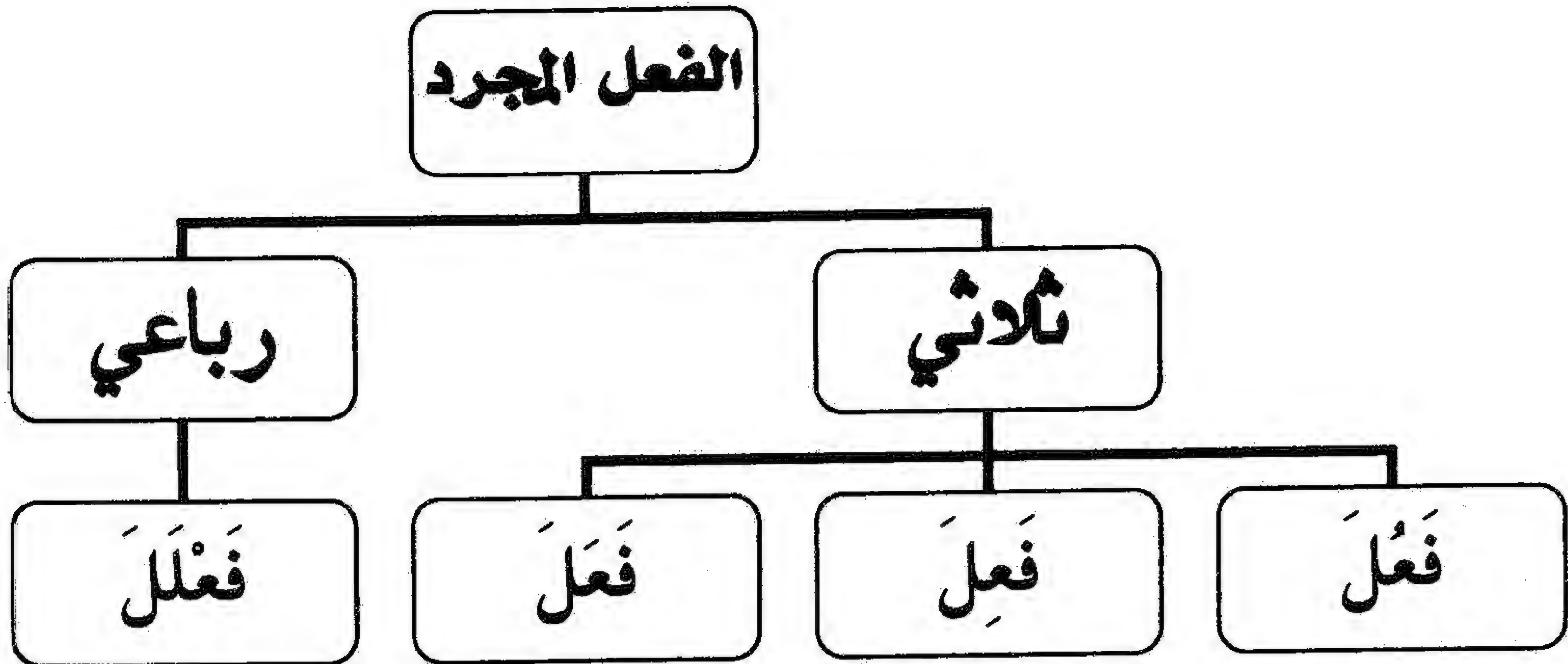
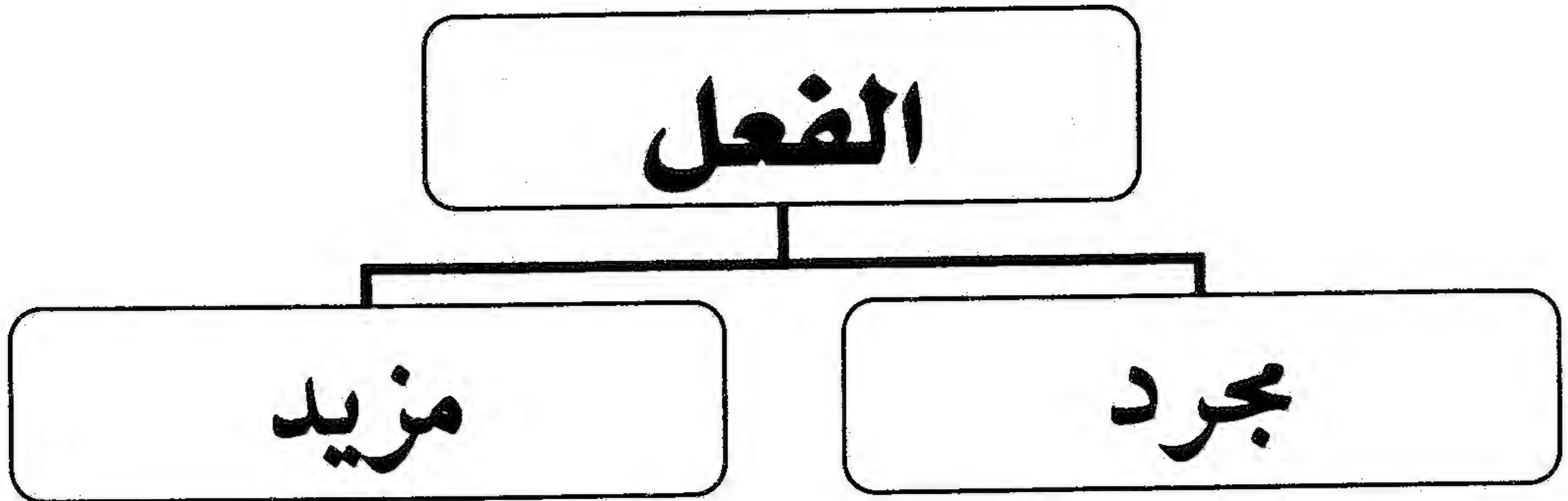
جدولة لامية الأفعال
بتوشيح الحسن بن زين

مقدمة النظم:

الْحَمْدُ لِلَّهِ لَا أَبْغِي بِهِ بَدَلًا حَمْدًا يُبْلَغُ مِنْ رِضْوَانِهِ الْأَمَلَا
ثُمَّ الصَّلَاةُ عَلَى خَيْرِ الْوَرَى وَعَلَى سَادَاتِنَا إِلَيْهِ وَصَحْبِهِ الْفَضْلَا
وَبَعْدُ: فَالْفِعْلُ مَنْ يُحْكِمُ تَصَرُّفَهُ يَحُزُّ مِنَ اللَّغَةِ الْأَبْوَابَ وَالسُّبُلَا
فَهَاكَ نَظْمًا مُحِيطًا بِالْمُهْمِّ وَقَدْ يَحْوِي التَّفَاصِيلَ مَنْ يَسْتَحْضِرُ الْجُمَلَا



أقسام الفعل



هذا هو المراد في قول ابن مالك:
بِفَعَّلَ الْفَعْلُ نُو التَّجْرِيدِ أَوْ فَعَّلَا
يَأْتِي وَمَكْسُورَ عَيْنٍ أَوْ عَلَى فَعَّلَا

ما لا يصاغ منه فعل

٢ - يائي اللام، ك: نَهَوُ

١ - المضعف، ك: لَبَّيْتُ لِبَابَةٍ

٤ - المتعدي، ك: رَحَّبَكُمْ الدَّخُولُ

٣ - يائي العين، ك: هَيَّوُ

هذا هو المراد في قول الحسن ولد زين:
تَضْعِيفُ ثَانٍ أَوْ أَنْ الْيَاءَ آخِرُهُ
أَوْ عَيْنُهُ كَالْوُقُوعِ قَلَمًا ثِقَلًا

معاني فعل

٢ - شبه الطباع، ك: شَعَرَ وَفَّقَهُ

١ - الطباع، ك: قَصَرَ وَحَسُنَ

هذا هو المراد في قول الحسن ولد زين:
وَهُوَ لِمَعْنَى عَلَيْهِ مَنْ يَقُومُ بِهِ
مَجْبُولٌ أَوْ كَالَّذِي عَلَيْهِ قَدْ جُبِلَ

معاني فَعَلَ

١- مطاوعة فَعَلَ، ك: جَدَعْتُهُ فَجَدَعُ

٢- الإغناء عن فَعَلَ، ك: حَيَّيْ وَجَلَّ وَطَابَ

٣- النقل عن فَعَلَ، ك: قَوَّيْ وَتَقَيَّ

٤- الطبع، ك: شَنَّبَ

٥- اللون، ك: شَهَبَ

٦- الأعراض، ك: مَرَضَ

٧- الجسامة، ك: جَبَّ

هذا هو المراد في قول الحسن ولد زين:

مُغْنٍ لَزُومًا وَثَقْلًا عَنْ بِنَا فَعْلًا
وَلِلْجَسَامَةِ فَالْتَقْصِيرُ فِيهِ عَلَا

وَجَاءَ ثَالِثُهَا مُطَاوِعًا وَيَجِي
وَالطَّبْعُ وَاللُّونُ وَالْأَعْرَاضُ جَاءَ لَهَا

معاني فَعَّلَ

١- العمل، ك: قَمَطَرَ

٢- الإصابة، ك: غَلَصَمَهُ

٣- الإصابة به، ك: قَحَزَنَهُ

٤- المحاكاة، ك: عَشَكَلْتُ الشَّعْرَ

٥- الجعل، ك: فَلَفَلَ طَعَامَهُ

٦- الإظهار، ك: بَرَعَمَتِ الشَّجَرَةَ

٧- الستر، ك: قَرَمَدَتُ الْبِنَاءَ

٨- اختصار الحكاية، ك: بَسَمَلَ

هذا هو المراد في قول الحسن ولد زين:

وَصَوَّغُ أَوْلَهَا مِمَّا يُنَاسِبُهُ

فَاعْمَلْ بِهِ وَأَصِْبْ مَعَ الْآخِرِ

وَبِالْمَقْلَدِ حَاكٍ وَاجْعَلْ بِهِ

وَلَا خُتْصَارَ كَلَامٍ صِيغَ مُتَفَرِّدًا

مِنْ اسْمِ عَيْنٍ لِمَعْنَى كَالْآخِرِ جَلَا

.....

أَظْهَرَ أَوْ اسْتَرَّ كَقَرَمَدَتِ الْبِنَاءَ طَلَا

مِنْ الْمُرْكَبِ بَسَمَلَ إِنْ وَبَا نَزَلَا

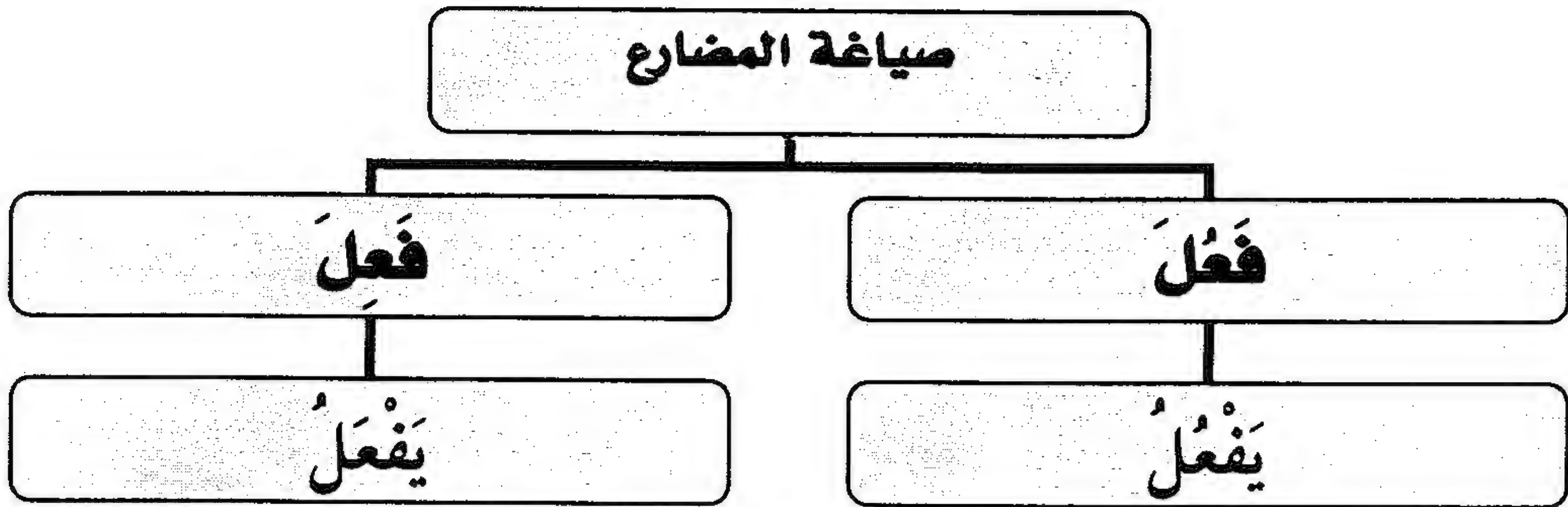
معاني فَعَلَ

١ - الإصابة، ك: رَأَاهُ	٢ - العمل، ك: بَأَرَ بِشْرًا
٣ - الإنالة، ك: تَمَرَّتْهُ نُزُلًا	٤ - الأخذ، ك: ثَلَّثَ الْمَالَ
٥ - التفريق، ك: فَرَّقَ	٦ - الجمع، ك: جَمَعَ
٧ - المنع، ك: مَنَعَ	٨ - الإعطاء، ك: مَنَحَ
٩ - الغلبة، ك: غَلَبَ	١٠ - النطق، ك: نَطَقَ
١١ - الإيذاء، ك: لَسَعَ	١٢ - الدفع، ك: دَفَعَ
١٣ - التحويل، ك: قَلَبَ	١٤ - التحول، ك: رَحَلَ
١٥ - السير، ك: رَسَمَ	١٦ - الاستقرار، ك: سَكَنَ
١٧ - التجريد، ك: سَلَخَ	١٨ - الستر، ك: سَتَرَ
١٩ - الرمي، ك: خَذَفَ	٢٠ - الإصلاح، ك: نَسَجَ

هذا هو المراد في قول الحسن ولد زين:

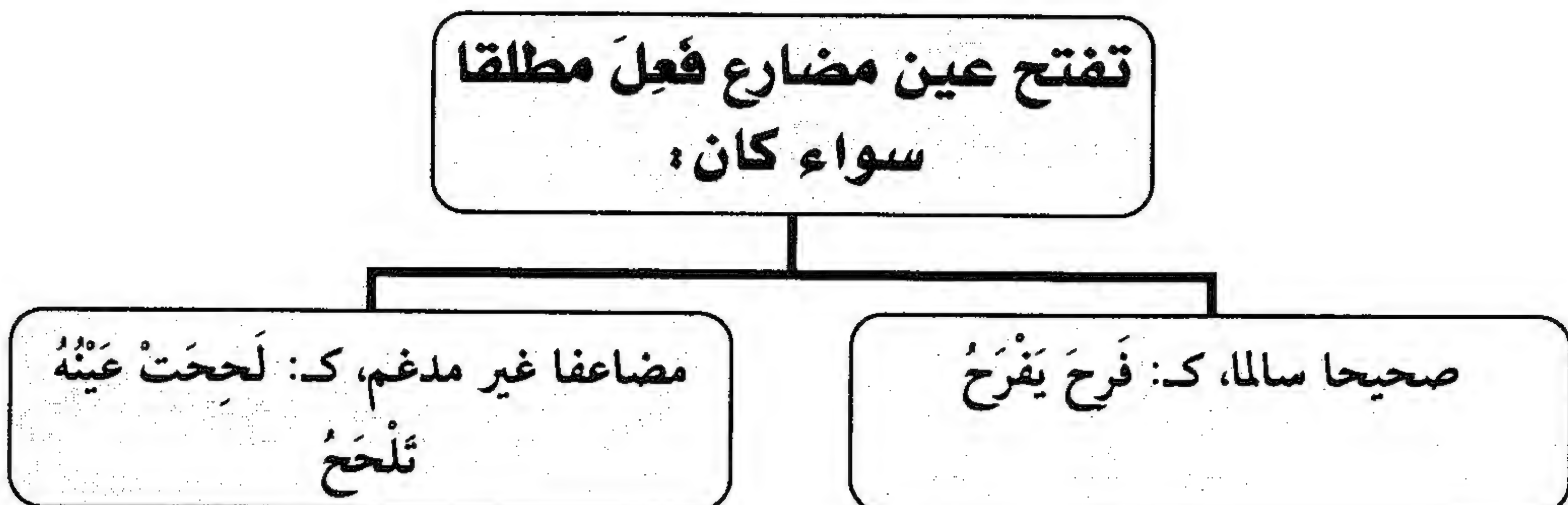
فَاعْمَلْ بِهِ وَأَصِْبْ مَعَ الْآخِرِ وَخُذْ
وَأَجْمَعْ وَفَرِّقْ وَأَعْطِ وَأَمْتَعَنْ وَفُهِ
بِهِ تَحَوَّلْ وَحَوَّلْ وَاسْتَقِرَّ وَسِرْ

أَنْلِ بِذَا مُفْرَدًا تَمَرَّتْهُ نُزُلًا
وَأَغْلِبْ وَدَفَعْ وَإِيْذَاءً بِهِ حَصَلَا
وَاسْتَرْ وَجَرَّدْ وَأَصْلَحْ وَارْمِ مَنْ تَبَلَا



هذا هو المراد في قول ابن مالك:

وَالضَّمُّ مِنَ فَعُلَ الزَّم فِي الْمُضَارِعِ وَأَفْ - سَخَ مَوْضِعَ الْكَسْرِ فِي الْمَبْنِيِّ مِنْ فَعِلًا



هذا هو المراد في قول الحسن ولد زين:

مُضَاعَفًا مُدْغَمًا أَمْ لَا
.....

أمثلة فعل المضعف

١- حَسَّ بِهِ	٢- خَسَّ
٣- مَصَّ	٤- مَضَّ
٥- عَضَّ	٦- غَضَّ
٧- حَمَّ الْمَلَّةَ	٨- جَمَّتِ الشَّاةُ
٩- مَلَّاهُ مَلَلًا	١٠- خَبَّ
١١- صَبَّ	١٢- طَبَّ
١٣- لَجَّ فِي الشَّيْءِ	١٤- بَحَّ صَوْتُهُ
١٥- وَدَّ	١٦- بَرَّ فِي يَمِينِهِ
١٧- لَذَّ الشَّيْءُ	١٨- شَلَّتْ كَفُّهُ
١٩- قَرَّتْ عَيْنُهُ	٢٠- حَرَّ الْعَبْدُ
٢١- مَرَّ طَعْمُهُ	٢٢- مَسَّ
٢٣- هَشَّ	٢٤- بَشَّ
٢٥- سَفَّ اللُّوَاءَ	٢٦- شَمَّ الشَّيْءَ
٢٧- ضَنَّ بِهِ	٢٨- زَلَّ
٢٩- بَذَّ	٣٠- فَظَّ
	٣١- ظَلَّ

هذا هو المراد في قول الحسن ولد زين:

كَحَسَّ بِهِ
وَحَبَّ صَبَّ وَطَبَّ لَجَّ بَحَّ وَوَدَّ
قَرَّتْ وَحَرَّ وَمَرَّ مَسَّ هَشَّ لَهُ
وَمَصَّ عَضَّ وَحَمَّ مَلَّاهُ مَلَلًا
دَبَّرَ لَذَّ وَشَلَّتْ كَفُّهُ شَلَلًا
وَبَشَّ سَفَّ وَشَمَّ ضَنَّ مَعَ زَلَلًا

ما شذ مع القياس من مضارع فعل

- ١- حَسِبَ
- ٢- وَغَرَّ
- ٣- وَحَرَ
- ٤- نَعِمَ
- ٥- بَشِنَ
- ٦- يَشِنَ
- ٧- وَلَئِ
- ٨- يَسِنَ
- ٩- وَهَلَ
- ١٠- وَلَغَ
- ١١- أَبَقَ
- ١٢- وَحِمَتَ

هذا هو المراد في قول ابن مالك:

وَجَهَانٍ فِيهِ مِنْ أَحْسِبَ مَعَ وَغَرَّتْ وَحَرَّتْ تِ انْعَمَ بَشِنَتْ يَشِنَتْ أَوْلَهُ يَسِنُ وَهَلَا

وقول الحضرمي:

وَمِثْلُ يَحْسِبُ فِي الْوَجْهَيْنِ مِنْ فَعَلَا يَلْغُ يَبْقُ تَحِمُّ الْحُبْلَى اشْتَهَتْ أَكَلَا

ما شذ بالكسر من مضارع فعل

١- وَرِثَ	٢- وَلِيَ
٣- وَرِمَ	٤- وَرَعَ
٥- وَمَقَ	٦- وَفَقَ
٧- وَجَدَ	٨- وَقَّهَ
٩- وَكِمَ	١٠- وَرِكَ
١١- وَعَقَ	١٢- وَثَقَ
	١٣- وَرَى

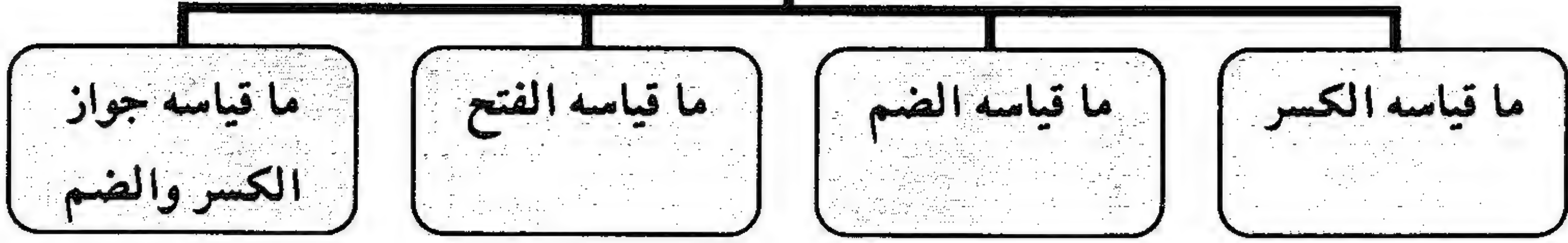
هذا هو المراد في قول ابن مالك:

وأفرد الكسر فيما من ورث وولي
وقول الحضرمي:

وخمسة كيرث بالكسر وهي وجد
وقول ابن مالك أيضا:

وثقت مع وري المنخ أخوها.....

أقسام مضارع فَعَلَ



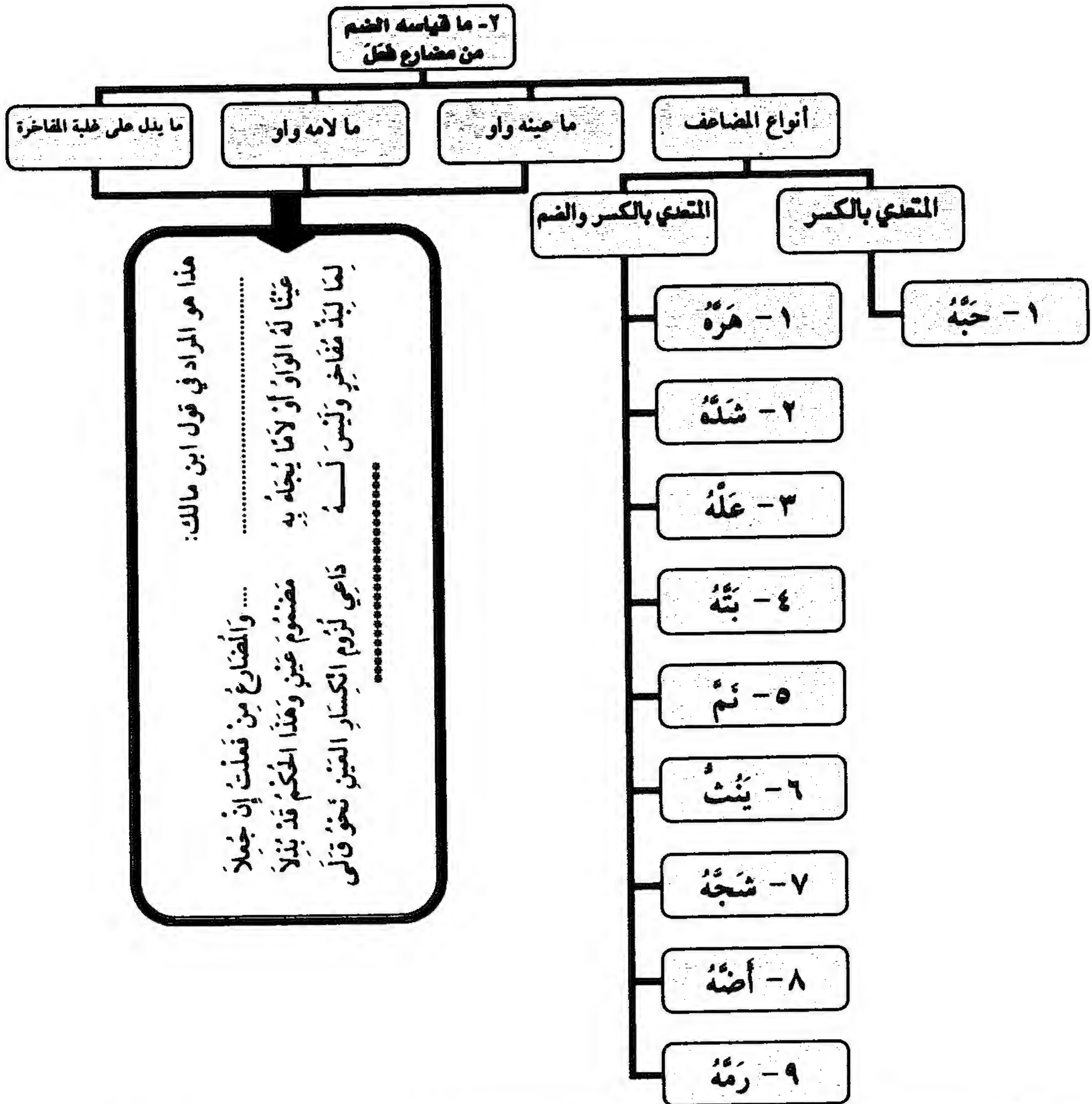
١- ما قياسه الكسر من مضارع فَعَلَ

- ١- ذا الواو فاء غير حلقي اللام، ك: وَقَفَ
- ٢- ذا الياء عينا، ك: يَجِيءُ وَيَبِيعُ
- ٣- ذا الياء لا ما غير حلقي العين، ك: أَتَاهُ يَأْتِيهِ
- ٤- المضاعف اللازم، ك: حَنَّ طَلًّا

هذا هو المراد في قول ابن مالك:

..... وَأَدِمَ
ذَا الْوَائِ فَاءٌ أَوْ الْيَاءُ عَيْنًا أَوْ كَأْتَى

كَسْرًا لِعَيْنِ مُضَارِعٍ يَلِي فَعَلًا
كَذَا الْمُضَاعَفُ لَازِمًا كَحَنَّ طَلًّا



هذا هو المراد في قول ابن مالك والحضرمي:

<p>وَضُمَّ عَيْنٌ مُعَدَّاهُ وَيَنْدُرُ ذَا</p> <p>فَنُ الْتَعْدِي بِكَسْرِ حَبَّةٍ وَعَ ذَا</p> <p>وَمِثْلُ هَرٍّ يَنْثُ شَجَّةٌ وَكَذَا</p> <p>وَبَتَّ قَطْعًا وَنَمٌّ</p>	<p>كَسَرَ كَمَا لَازِمٌ ذَا ضَمٍّ احْتِمَالًا</p> <p>وَجَهَيْنِ هَرٍّ وَشَدَّ عَلَّةٌ عَلَلًا</p> <p>كَ أَضَّةٍ رَمَّةٍ أَيْ أَصْلَحَ الْعَمَلَا</p> <p>.....</p>
--	---

أمثلة تقرر الضم في المضاعف اللازم لملاحظة التعدي

١- ذَبُّ عَنْهُ

٢- نَصُّ عَلَيْهِ

٣- غَضُّ مِنْ بَصَرِهِ

٤- حَفُّ بِهِ

٥- حَطُّ بِالْمَكَانِ

٦- حُطُّ

٧- عَقُّ عَنْ وَلَدِهِ

٨- صَفُّ الْقَوْمِ

٩- مَنْ عَلَيْهِ

هذا هو المراد في قول الحسن ولد زين:

وَفِي الصَّحَاحِ ابْنَاءُ الضَّمِّ فِيهِ عَلَى
فَرْدًا يَذَبُّ وَيَنْصُ غَضُّ حَفُّ بِهِ
لَمَحُ التَّعَدِّي لِذَاكَ اللَّمَحِ قَدْ نُقِلَ
وَحَطُّ عَقُّ وَصَفُّ مَنْ لَا حَلَّ

النادر من المضاعف اللازم

١- ضرب التزموا فيه الضم على خلاف قياسه

٢- ضرب جاء فيه الوجهان

هذا وما بعده في الجدولين القادمين هو المراد في قول ابن مالك والحضرمي:

لُزُومٌ فِي امْرُرٍ بِهِ وَجَلٌ مِثْلُ جَلَا وَاضْمُومٌ مَعَ الْـ
وَعَمٌّ زَمٌّ وَسَحٌّ مَلٌّ أَيُّ ذَمًّا بِهِ هَبَّتْ وَخَرَّتْ وَأَجٌّ كَرٌّ هَمٌّ بِهِ
دَ أَيُّ عَدَا شَقٌّ خَشٌّ غَلٌّ أَيُّ دَخَلَا وَالَّ لَمْعَا وَصَرَخَا شَكٌّ أَبٌّ وَشَدَّ
شَ الْمَزْنُ طَشٌّ وَثَلٌّ أَصْلُهُ ثَلَلَا وَقَشٌّ قَوْمٌ عَلَيْهِ اللَّيْلُ جَنٌّ وَرَشٌّ
تَ كَمٌّ نَخْلٌ وَعَسَتْ نَاقَةٌ بِخَلَا أَيُّ رَاثَ طَلٌّ دَمٌّ خَبٌّ الْحِصَانُ وَنَبَّ
يَمْتُ ثَجٌّ وَسَجٌّ أَحٌّ أَيُّ سَعَالَا وَمَعَ ثَمَانِيَّةٍ عَشْرِ كَمَتْ بِهِ
طَطَتْ نَاقَةٌ كَفَّ شَقٌّ طَرَفُهُ فَعَلَا سَخَتْ وَأَدَّ وَحَدَّ عَرٌّ حَصٌّ وَلَطَّ
مَتَ أُمْنَا حَنٌّ عَنْهُ مُعْرِضًا كُمَلَا وَبَقَّ فَكٌّ وَعَكَّ الْيَوْمُ غَمٌّ وَأُمَّ
رَ الصَّلْدُ حَدَّتْ وَثَرَّتْ جَدٌّ مَنْ عَمَلَا قَسَتْ كَذَا وَعَ وَجْهِي صَدَّ أَثٌّ وَخَرَّ
نَ عَنْ فَحَّتْ وَشَدَّ شَحٌّ أَيُّ بِخَلَا تَرَّتْ وَطَرَّتْ وَخَرَّتْ جَمٌّ شَبٌّ حِصَا
عَرَّتْ وَشَتَّ وَأَزَّ الْقِلْدُ حِينَ غَلَا وَمِثْلُ صَدَّ بِوَجْهَيْهِ ثَمَانِيَّةٌ
رَزَّ الْجَرَادُ وَكَعَّ حَلٌّ أَيُّ هَزَلَا قَرَّ النَّهَارُ وَأَصَّتْ نَاقَةٌ وَكَذَا
رُ وَشَطَّتِ الدَّارُ نَسَّ الشَّيْءُ حَرَّ نَهَا

١- ما التزم فيه الضم

١- مَرَّ	٢- جَلَّ
٣- هَبَّتِ الرِّيحُ	٤- ذَرَّتِ الشَّمْسُ
٥- أَجَّ الظِّلِيمُ	٦- كَرَّ عَنْهُ
٧- هَمَّ بِهِ	٨- عَمَّ الثَّبْتُ
٩- زَمَّ بِالْفَهْ	١٠- سَحَّ الْمَطَرُ
١١- مَلَّ	١٢- أَلَّ
١٣- شَكَّ فِي الْأَمْرِ	١٤- أَبَّ
١٥- شَدَّ	١٦- شَقَّ عَلَيْهِ
١٧- خَشَّ فِيهِ	١٨- غَلَّ فِيهِ
١٩- قَشَّ قَوْمٌ	٢٠- رَشَّ الْمَزْنُ
٢١- طَشَّ	٢٢- جَنَّ عَلَيْهِ اللَّيْلُ
٢٣- نَلَّ	٢٤- طَلَّ تَمَّ
٢٥- خَبَّ الْحَصَانُ	٢٦- كَمَّ نَخْلٌ
٢٧- عَسَّتْ نَائَةٌ	٢٨- قَسَّتْ نَائَةٌ
٢٩- مَتَّ بِهِ	٣٠- ثَجَّ الْمَاءُ
٣١- سَجَّ بَطْنُهُ	٣٢- أَحَّ
٣٣- سَحَّتِ الْجَرَاءَةُ	٣٤- أَدَّ الْبَعِيرُ
٣٥- حَدَّ عَلَيْهِ	٣٦- عَرَّ الظِّلِيمُ
٣٧- حَصَّ الْحَمَارُ	٣٨- لَطَّتْ نَائَةٌ
٣٩- كَفَّ بَصْرَهُ	٤٠- شَقَّ طَرْفَهُ
٤١- بَقَّ	٤٢- فَكَّ الشَّيْخُ
٤٣- عَكَ الْيَوْمُ	٤٤- غَمَّ الْيَوْمُ
٤٥- أَمَّتْ أُمَّنَا	٤٦- حَنَّ عَنْهُ

٢- ما جاء فيه الوجهان

١- صدّ	٢- أثّ الشعرُ
٣- حرّ الصلْدُ	٤- حدّتِ المرأةُ
٥- ثرّتِ العينُ	٦- جدّ العاملُ
٧- ثرّتِ اليدُ	٨- طرّتِ اليدُ
٩- درّتِ الناقةُ	١٠- جَمّ الماءُ
١١- شَبّ الحصانُ	١٢- عَنّ الطَّبِيّ
١٣- فَحَّتِ الأنفَى	١٤- شَذّ
١٥- شَحّ	١٦- شَطَطَتِ الدَّارُ
١٧- حرّ النَّهَارُ	١٨- نَسّ الشَّيْءُ
١٩- عَرَّتِ الإِبِلُ	٢٠- شَتّ
٢١- أَرّ القِنَرُ	٢٢- قَرّ النَّهَارُ
٢٣- أَصَّتِ الناقةُ	٢٤- رَزّ الجَرَادُ
٢٥- كَعَّ عَنْهُ	٢٦- خَلّ جِسْمَهُ

٣- ما قياسه الضح من مضارع فعل

حلقي العين

حلقي اللام

پیشہ جانب
تعمیر و ترمیم
میں جانب
آئی ہے

التجارة

وأي الفاء والامه
حقيقه

لا مبالاة ولا رحمة

عن كسرة

عن فضة
وبه التبر

بفتح

١٢

يَجَا

٦٦

٢٢

يَدْعُ



١٢

کتابخانه شخصی و خصوصی

ک: یه

۱- یطی

۶- یشتر

۱- یزیدی

٥- يمين

٧- يَتَقَرَّر

هذا هو المراد في قول الحسن ولد زين:

إِذْ مُقْتَضِي كَسْرِ عَيْنٍ إِذْ يُزَاحِمُ مَا

يَدْعُو إِلَى الضَّمِّ يَطْوِي كُلَّ مَا سَدَلَا

وَكُفَّ جَالِبَ فَتْحٍ إِذْ يُزَاحِمُ مَا

يَدْعُو إِلَى غَيْرِهِ وَأَمْتَعَهُ مَا سَأَلَ

إِلَّا شُنُودًا وَإِلَّا مَا كَضَعَ وَسَعَى

فَالْفُتْحُ مَا لَمْ يَكُنْ بِالشُّهُرَةِ اَعْزَلَا

فَنُوحِ الشُّنُوزِ كَهَبٌ عَنْ كَسْرَةٍ وَكَمَا

عَنْ ضَمَّةٍ شَدَّ يَطْهَى لَحْمَهُ عَجَلًا

يَمْحَى وَيُنْحَى وَيَذْحَى الْأَرْضُ ثُمَّتَ قَلْ

يَصْنَعِي وَيَضْحَى وَفِيهَا قَيْسُهَا نُقْلًا

特等清茶 芽葉未發，嫩綠鮮明，滋味醇濃，香氣馥郁。

أنواع مضارع فعل الحلقى

١ - ما اشتهر بالكسر والضم، ك: انْعَمَ

٢ - المثلث الماضى والآتى، ك: اجْتَنَحَ

٣ - المفتوح والمضموم آتيا، ك: اسْمَعُطْ

٤ - المفتوح والمكسور آتيا، ك: انْزَحَ

٥ - المثلث الماضى المضموم والمفتوح آتيا، ك: رَجَحْتَ

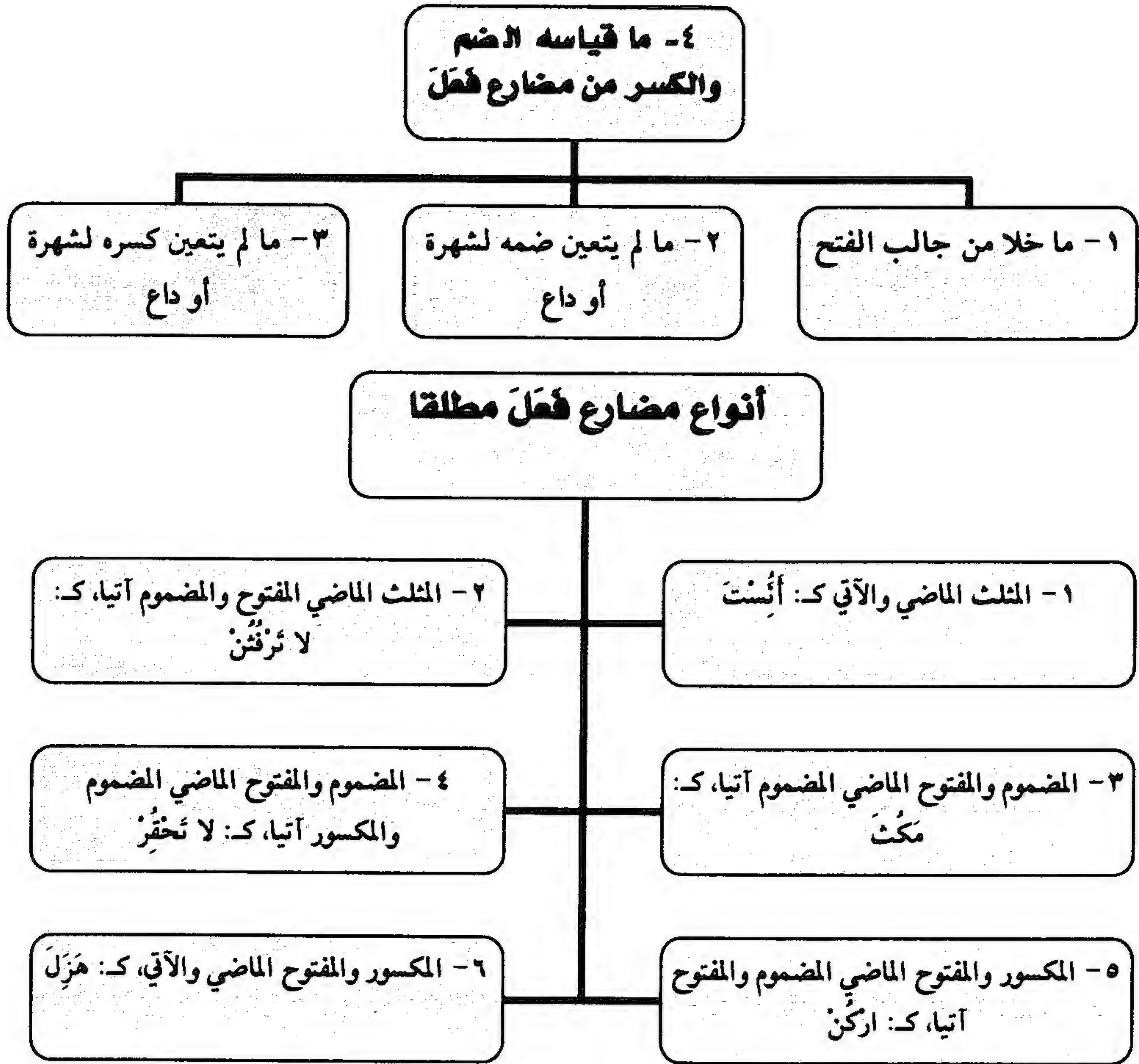
٦ - المضموم والمفتوح الماضى والآتى، ك: صَلَحَ

٧ - المفتوح والمكسور الماضى المفتوح آتيا، ك: اجْتَنَأَ

هذا هو المراد فى قول الحسن ولد زين:

أَوْ يَشْتَهَرُ بِهِمَا كَانْعَمَ نَعِمْتَ وَقَدْ
وَقَدْ يُصَاحِبُ فَتَحُ الْعَيْنِ ضَمَّتْهَا
وَقَدْ يُثَلَّثُ ذَا الْمَاضِي رَجَحْتَ مَنَا
وَأِنْ تَكُنْ بِهِمَا عَيْنُ الْمُضِيِّ شَكِلَتْ
وَأَجْنَأُ عَلَى الْفَتْحِ إِنْ كَسَرَ يُصَاحِبُهُ

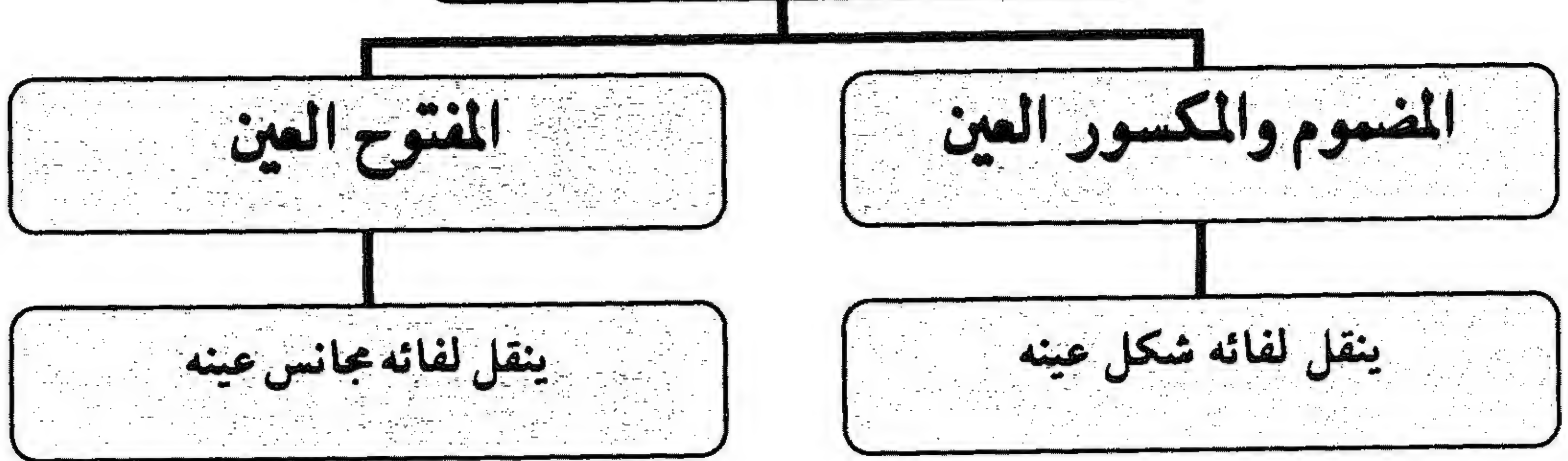
يُرَوَّى بِثَلَاثِهَا كَاجْتَنَحَ إِلَى الْفَضْلَا
أَوْ كَسَرَهَا كَاسْمَعُطِ اللَّوَا انْزَحَ الْوَشْلَا
وَالضَّمُّ وَالْفَتْحُ فِي آتِيهِ قَدْ عَقِلَا
يَصْلُحُ مُضَارِعُهُ لِمَا بِهِ شَكِلَا
فِي عَيْنِ مَاضٍ وَلَا تَطْلُبُ بِهِ بَدَلَا



هذا هو المراد في قول ابن مالك والحسن ولد زين:

<p>عَيْنَ الْمُضَارِعِ مَنْ فَعَلَتْ حَيْثُ خَلَا فَاضْنُمُ أَوْ اكْسِرْ إِذَا تَعَيَّنَ بَعْضُهُمَا وَقَدْ يُثَلَّثُ ذَا أَيْضًا أُنْسِتَ بِهَا طَوْرًا وَطَوْرًا يُشَى فَتْحُ أَوْسَطِهِ وَقَدْ تُعَاقِبُ فَتَحَ الْعَيْنِ ضَمُّهَا بِالضَّمِّ وَالْكَسْرِ لَا تُحْقِرُ وَعِزُّ وَإِنْ مِنْهُ الْمُضَارِعُ مَضْمُومًا وَمُنْفَتْحًا وَقَدْ يُرَى كَالْمُضِيِّ شَكْلًا خَصِيبَتْ رَجَا</p>	<p>مِنْ جَالِبِ الْفَتْحِ كَالْمَبْنِيِّ مِنْ عَتَلَا لِفَقْدِ شَهْرَةٍ أَوْ دَاعٍ قَدْ اعْتَسَزَلَا وَفِي الْمُضَارِعِ مَا فِي الْمَاضِي قَدْ حَصَلَا بِالضَّمِّ لَا تُرْفُثُنَا وَانْقَبْ إِذَا سَفَلَا وَيَمَكْتُ الضَّمُّ فِي الْآتِي وَقَدْ عَقِلَا يُكْسَرُ مَعَ الْفَتْحِ ذَا الْمَاضِي فَقَدْ جُعِلَا كَارَكُنْ إِلَى الْحَقِّ تُرْشِدُ إِنْ ثَأَى شَمِلَا فَاغْبِطْ وَلَا تُحْقِدَا وَاحْتَفْ إِذَا هَزَلَا</p>
---	--

اقصال الضمائر بالثلاثي الأجوف



هذا هو المراد في قول ابن مالك:

وَأَنْقُلْ لِفَاءِ الثَّلَاثِي شَكْلَ عَيْنٍ إِذَا عَدَّ تَلَّتْ وَكَانَ بَيِّنًا الْإِضْمَارُ مُتَّصِلًا
أَوْ نُونِهِ وَإِذَا فَتَحًا يَكُونُ فَمِنْهُ هُ اعْتَضُ مُجَانِسَ تِلْكَ الْعَيْنِ مُتَّعِلًا

ما ورد في الجداول المعنون بـ: ((٣- ما قياسه الفتح من مضارع فَعَلَ)) هو المراد في

قول ابن مالك هذا، ولما لم نجد له فراغا في مكانه أوردناه هنا، حرصا منا على

استيفاء جميع الأبيات:

وَفَتَحَ مَا حَرَفُ حَلَقٍ غَيْرُ أَوَّلِهِ عَنِ الْكِسَائِيِّ فِي ذَا النَّوعِ قَدْ حَصَلَا
فِي غَيْرِ هَذَا لَدَى الْحَلَقِيِّ فَتَحًا أَشْعَ بِالِاتِّفَاقِ كَاتٍ صَيَغَ مِنْ سَأَلَا
إِنْ لَمْ يُضَاعَفْ وَلَمْ يُشْهَرْ بِكُسْرَةٍ أَوْ ضَمَّ كَيْفِي وَمَا صَرَفَتْ مِنْ دَخَلَا

جدول للفعل المزيد وبيان الحرف الزائد:

١- "جدول الثلاثي المزيد بحرف"

العدد	الثلاثي المزيد بحرف	معنى البناء	أمثلة الناظم	الحرف الزائد
١	أَفْعَلَ	التعدية	أَعْلَمَ	الهمزة
٢	فَاعَلَ	المشاركة	وَالَى	الألف
٣	فَعَّلَ	التصيير	وَلَّى	التضعيف
٤	فَعَّلِلَ	الإلحاق	عَذِّبَ	الياء
٥	فَعَّلَسَ	الإلحاق	حَلَبَسَ	السين
٦	سَفْعَلَ	الإلحاق	سَنَبَسَ	السين الأولى
٧	فَعَّلَى	الإلحاق	سَلَقَى	الألف
٨	فَعَّيْلَ	الإلحاق	قَلَّسَ	النون
٩	فَوَعَلَ	الإلحاق	جَوَرَبَ	الواو
١٠	فَعْوَلَ	الإلحاق	هَرَوَلَ	الواو
١١	عَفْعَلَ	الإلحاق	زَهَزَقَ	الزاي الأولى
١٢	هَفْعَلَ	الإلحاق	هَلَقَمَ	الهاء
١٣	فَهَعَلَ	الإلحاق	رَهَمَسَ	الهاء
١٤	فَعَّلَنَ	الإلحاق	قَطَرَنَ	النون
١٥	تَفْعَلَ	الإلحاق	تَرَمَسَ	التاء
١٦	فَعَّيْلَ	الإلحاق	كَلَّيْلَ	التاء
١٧	فَعْمَلَ	الإلحاق	جَلَمَطَ	الميم
١٨	فَعْلَمَ	الإلحاق	غَلَصَمَ	الميم
١٩	فَيَعَلَ	الإلحاق	يَيْطَرَ	الياء
٢٠	فَنَعَلَ	الإلحاق	سَنَبَلَ	النون
٢١	فَمْعَلَ	الإلحاق	زَمَلَقَ	الميم

معاني لفعل

١- الاستغناء عن المجرد

٢- مطاوعة المجرد

٣- الإزالة

٤- الوجدان

٥- موافقة الثلاثي

٦- الاستعانة

٧- التكثير

٨- الصيرورة

٩- التصير

١٠- التعريض

١١- البلوغ

١٢- التعدية

هذا هو المراد في قول الحسن بن زين:

بِأَفْعَلٍ اسْتَعْنِ أَوْ طَاوَعِ مُجَرَّدَهُ
وَقَدْ يُوَافِقُ مَفْتُوحًا وَمُنْكَسِرًا
أَعِنْ وَكَثِّرْ وَصَيِّرْ عَرَضَنْ بِهِ
وَعَدِّينَ بِهِ وَأَطْلِقَنَّ وَقِسْ

وَلِلْإِزَالَةِ وَالْوُجْدَانِ قَدْ حَصَلَ
ثَلَاثِيًا كَوَعَى وَالْمَرْءُ قَدْ نَمَلَا
وَلِلْبُلُوغِ كَأَمَّاى جَعْفَرٌ إِبْلَا
وَنَقَلْنَا غَيْرَهَا مِنْ هَذِهِ نُقْلًا

معاني فاعل

٣ - التصيير

٢ - موافقة الثلاثي

١ - المشاركة

هذا هو المراد في قول الحسن بن زين:
شَارِكٌ بِفَاعِلٍ أَوْ وَافِقٌ ثَلَاثِيَّةٌ أَوْ أَفْعَلُ الْجَعْلُ تَابَعْتُ الصِّيَامَ وَلَا

معاني فَعَّلَ

٢ - التصيير

١ - التكثير

٤ - الإزالة

٣ - الاختصار

٦ - موافقة فَعَلَ

٥ - موافقة تَفَعَّلَ

٨ - الإبدال من التعدية

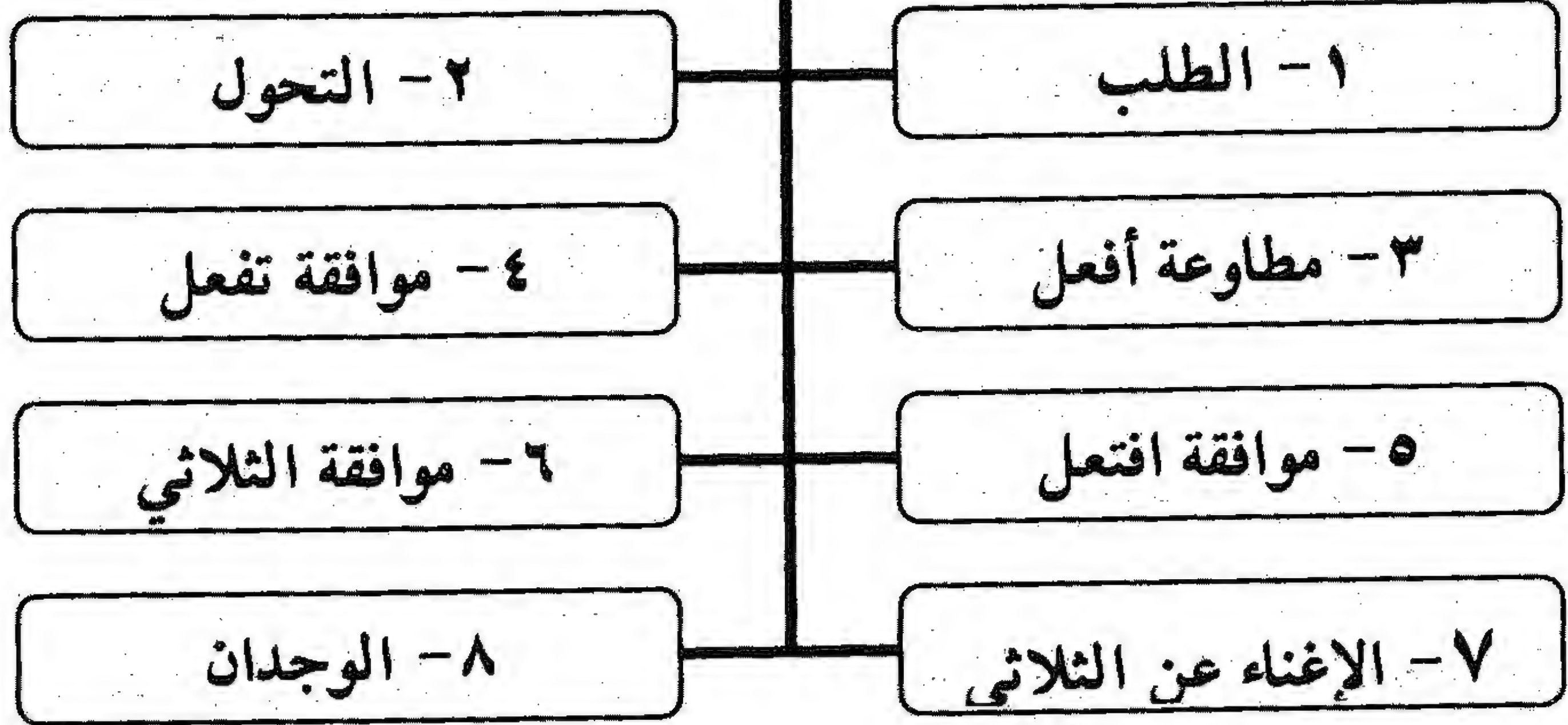
٧ - الإغناء عن المجرد

١١ - التوجيه

١٠ - التوجه

هذا هو المراد في قول الحسن بن زين:
كَثَّرَ بِفَعَّلٍ صَيَّرَ اخْتَصَرَ وَأَزَلَّ
فَكَرَّ وَشَمَّرَ وَيُغْنِي عَنْ مُجَرَّدِهِ
وَالْتَّوَجُّهُ وَالتَّوْجِيهُ لَوْ تُسَبَّتْ
وَافِقٌ تَفَعَّلَ أَوْ وَافِقٌ بِهِ فَعَلًا
وَجَاءَ تَضْعِيفُهُ مِنْ هَمْزَةٍ بَدَلًا
لَهُ كَتَقْيِيلِنَا الْمَوْتَى لَمَّا ثَقُلَا

معاني استتفعّل



هذا هو المراد في قول الحسن بن زين:

بِاسْتَفْعَلِ اطْلُبْ تَحَوَّلْ طَاوَعَ أَفْعَلْ أَوْ
وَأَفِيقْ تَفْعَلْ أَوْ وَأَفِيقْ بِهِ افْتَعَلْ أَوْ
أَوْ الثَّلَاثِيَّ كَاسْتَفْنَى وَجَاءَ بِهِ
وَقَدْ يَكُونُ عَلَى الْوَجْدَانِ مُشْتَمِلًا

معاني افعلّل

١ - مطاوعة فعّلّل

هذا هو المراد في قول الحسن بن زين:

بِأَحْرَجَمْتُ طَاوَعًا

معاني اَضْعَلَ

٢ - مطاوعة أَفْعَلَ

١ - مطاوعة فَعَلَ

٤ - الإغناء عن المجرد

٣ - موافقة المجرد

هذا هو المراد في قول الحسن بن زين:

وَرَدَّفَهَا وَبَدَأَ وَافِقٌ مُجَرَّدًا أَوْ يُغْنِي انْطَلِقُ عَجَلًا

معاني افْتَعَلَ

١ - مطاوعة ما أوله:ميم،راء،واو، نون

هذا هو المراد في قول الحسن بن زين:

وَفِي مُطَاوَعَةٍ مَلَأَ لَوَى وَرَمَى وَصَلْتُهُ أَوْ نَقَلْتُ جَا بِهِ افْتَعَلَ

معاني لَفَعْلٌ ولفَعَالٌ

١ - العيب واللون في غير المضعف والمعتل

هذا هو المراد في قول الحسن بن زين:

عَنْ كَالْأَحْمِ وَالْأَلْمَى نَحْ بُنْيَةٍ ذَا وَالْعَيْبُ وَاللُّونُ مَعْنَاهُ بِهِ انْعَزَلَا
وَعَنْ مَدَاهُ ارْعَوَى كَاخَوَّ خَارِجَةً وَارْقَدَّ وَازْوَرَّ عَنْ مَعْنَاتِهِ انْفَصَلَا

معاني افْتَعَلَ

١ - مطاوعة أفعل

٢ - مطاوعة فَعَلَ

٣ - الاتخاذ

٤ - الاختيار

٥ - موافقة تفاعل

٦ - موافقة فَعَلَ

٧ - موافقة تَفَعَّلَ

٨ - التسبب

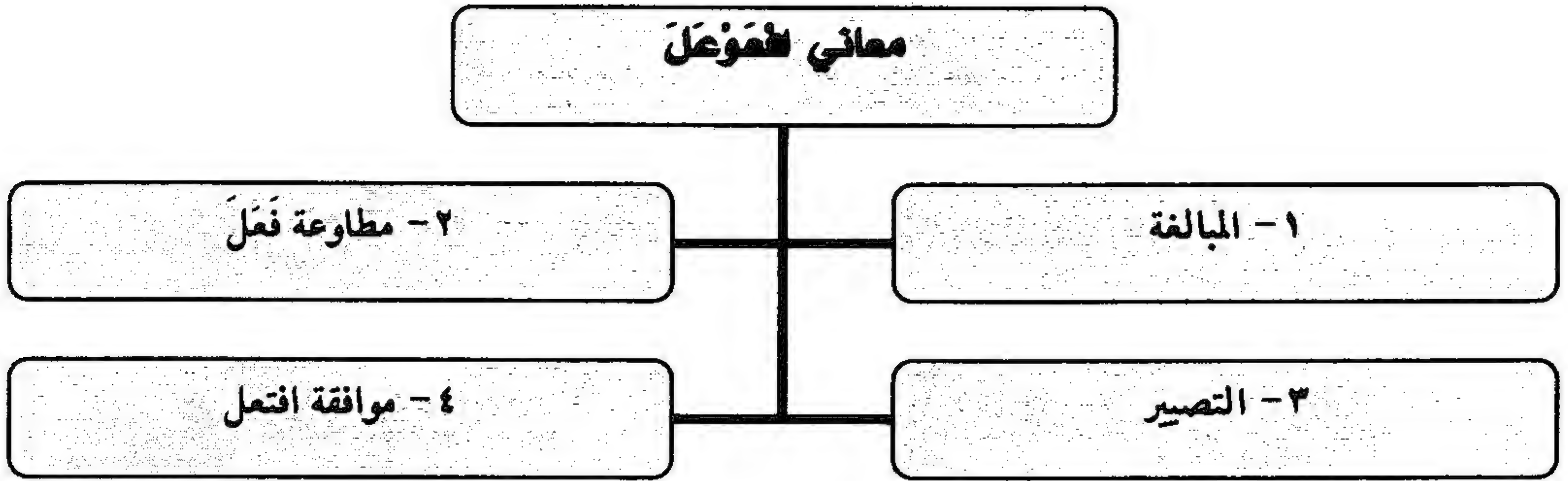
٩ - فعل النفس

١٠ - الإغناء عن الثلاثي

هذا هو المراد في قول الحسن بن زين:

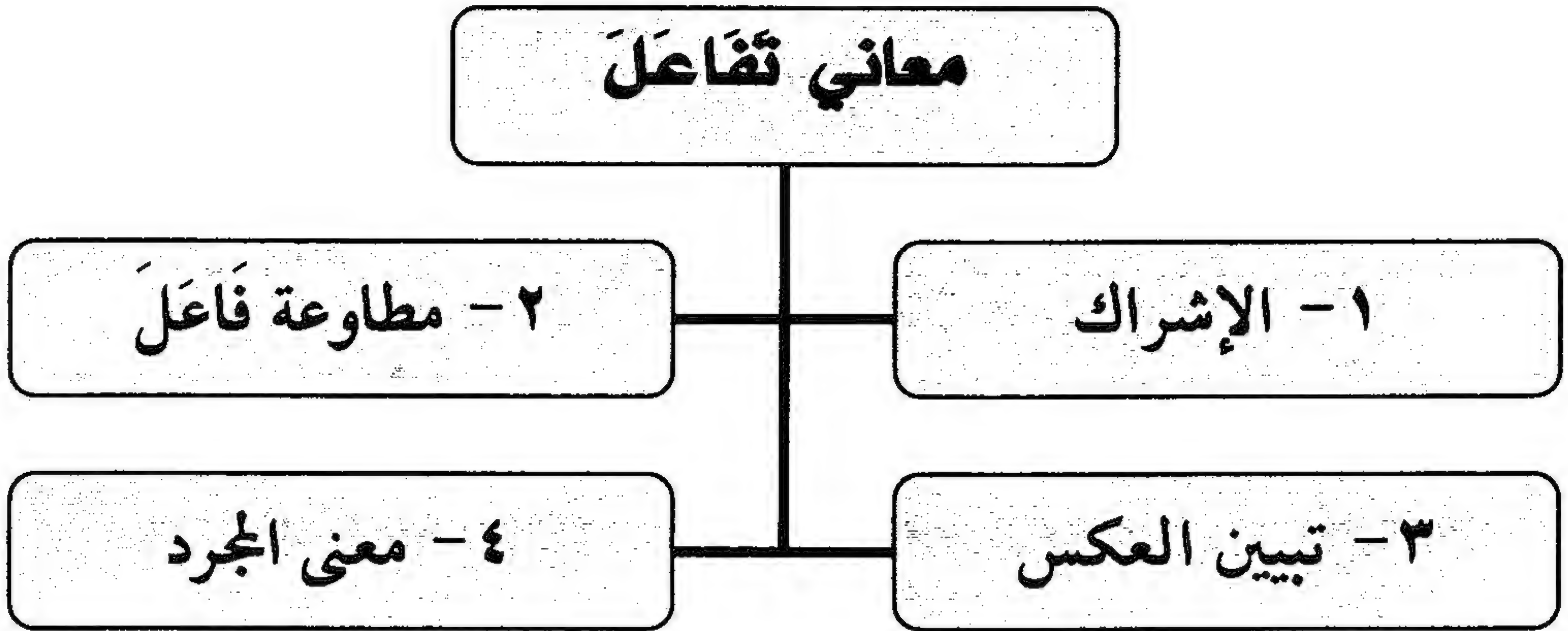
طَاوَعَ بَنِي وَاتَّخَذَ وَاخْتَرَبَ بِهَا وَبِهَا وَافَقَ تَفَاعَلَ أَوْ وَافَقَ بِهَا فَعَلَا
بِهَا تَسَبَّبَ وَبِالنَّفْسِ وَافْعَلَنَ وَعَنْ أَخِي الثَّلَاثَةَ تَغْنِي كَالْتَحَى فَجَلَا

معاني لَفْعَوْعَلْ



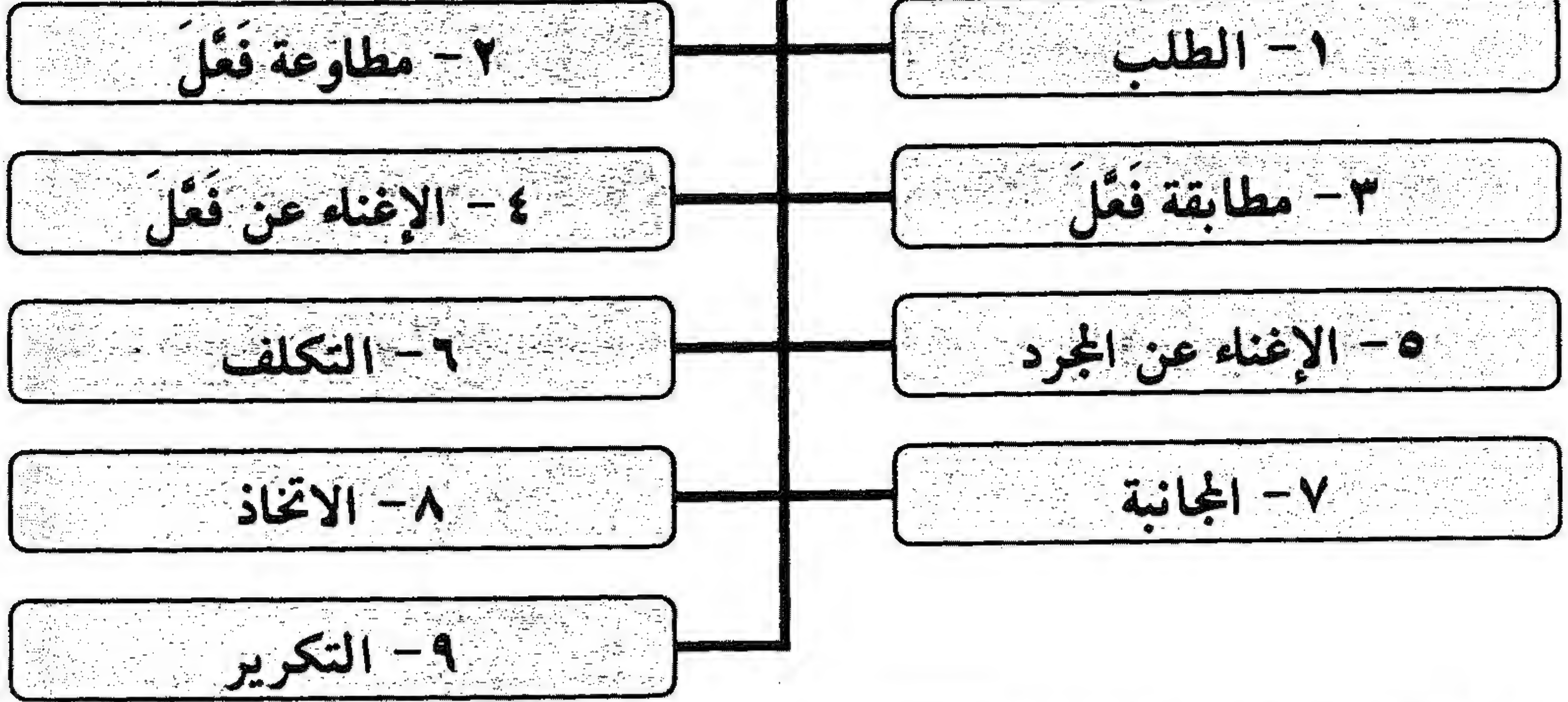
هذا هو المراد في قول الحسن بن زين:
بِافْعَوْعَلْتِ بِالْغَا وَطَاوِعًا فَعَلًا وَصَيَّرَنُ بِهِ أَوْ وَافِقُ افْتَعَلًا

معاني تَفَاعَلْ



هذا هو المراد في قول الحسن بن زين:
تَفَاعَلَ اشْرَكَ بِهَا وَطَاوِعَنَ وَقَدْ تُبَيَّنُ عَكْسَ الَّذِي بِفَاعِلٍ نَزَلَا
تَعَالَلَتْ هِنْدُ أَوْ مَعْنَى الْمُجَرَّدِ أَوْ إِهْمَالُهُ فَتَعَالَى اللَّهُ جَلَّ عِلَا

معاني تَفَعَّلَ



هذا هو المراد في قول الحسن بن زين:

تَفَعَّلَ اَطْلُبُ بِهَا وَطَاوَعَنْ وَقَدْ	تَجِيءُ طَبَقًا لِمَا عَنْ تَائِهَاتِ الْخَزَلَا
وَعَنْهُ تُغْنِي وَتُغْنِي عَنْ مُجَرِّدِهَا	وَقَدْ تَوَافَقَهُ تَعَدُّ مَنْ بَخِلَا
بِهَا تَكْلَفُ وَجَانِبُ وَاتَّخَذُ وَبِهَا	كَرَّرَ تَجَرَّعَ مُطِيلًا شَرِبَكَ الْعَسَلَا

٢ - "جدول الثلاثي المزيد بحرفين"

العدد	الثلاثي المزيد بحرفين	معنى البناء	أمثلة النظم	الحرف الزائد
١	انْفَعَلَ	المطاوعة	انْفَصَلَ	الهمزة والنون
٢	افْعَلْ	المبالغة	احْمَرَّ	الهمزة والتضعيف
٣	افْتَعَلَ	المطاوعة	اعْتَدَلَ	الهمزة والتاء
٤	تَفَاعَلَ	المطاوعة	تَوَالَى	التاء والألف
٥	تَفَعَّلَ	المطاوعة	تَوَلَّى	التاء والتضعيف
٦	تَمَفَّعَلَ	الإلحاق	تَمَسَّكَنَ	التاء والميم
٧	تَفَهَّعَلَ	الإلحاق	تَرَهَّشَفَ	التاء والميم
٨	تَفَعَّلَى	الإلحاق	تَسَلَّقَى	التاء والألف
٩	تَفَعَّلَتْ	الإلحاق	تَعَفَّرَتْ	التاء الأولى والثانية
١٠	تَفَعَّلَلْ	الإلحاق	تَجَلَّبَبَ	التاء والباء الأخيرة
١١	تَفَعَّوَلْ	الإلحاق	تَرَهَّوَكْ	التاء والواو
١٢	تَفَوَّعَلَ	الإلحاق	تَجَوَّرَبَ	التاء والواو
١٣	تَفَيَّعَلَ	الإلحاق	تَشَيَّطَنَ	التاء والياء

٣ - "جدول الثلاثي المزيد بثلاثة أحرف"

العدد	الثلاثي المزيد بثلاثة أحرف	معنى البناء	أمثلة النظم	الحرف الزائد
١	اسْتَفْعَلَ	المطاوعة	اسْتَقَامَ	الهمزة والسين والتاء
٢	افْعَالٌ	المبالغة	احْمَارٌ	الهمزة والألف والتضعيف
٣	افْعَيْلٌ	المبالغة	اهْبِيخَ	الهمزة والياءان
٤	افْعَوْعَلَ	الصيرورة	احْلَوْلَى	الهمزة والواو واللام الأخيرة
٥	افْعَنْلًا	الإلحاق	احْبَنْطًا	الهمزتان والنون
٦	افْوُئْعَلَ	الإلحاق	اخْوُئْصَلَ	الهمزة والواو والنون
٧	افْعَنْلَى	الإلحاق	اسْلَنْقَى	الهمزة والنون والألف

٨	افْعَلْ	الإلحاق	اَكْوَالْ	الهمزة والواو والتضعيف
٩	افْعَالْ	الإلحاق	اجْفَاطْ	الهمزتان والتضعيف
١٠	افْلَعْلْ	الإلحاق	اسْلَهَمْ	الهمزة واللام والتضعيف
١١	افْعَمْلْ	الإلحاق	اذْلَمْسْ	الهمزة والميم
			اهْرَمْعْ	
١٢	افْعَنْلَسْ	الإلحاق	اعْلَنْكَسْ	الهمزة والنون والسين
١٣	افْعَوْلْ	المبالغة	اعْلَوِّطْ	الهمزة والواو
١٤	افْعَوِّلْ	الإلحاق	اعْثُوجْجْ	الهمزة والواو والجيم الأخيرة

"جدول الرباعي المزيد بحرف واحد"

العدد	الرباعي المزيد بحرف	معنى البناء	أمثلة النظم	الحرف الزائد
١	تَفَعَّلْ	المطاوعة	تَدَخَّرَجْ	التاء

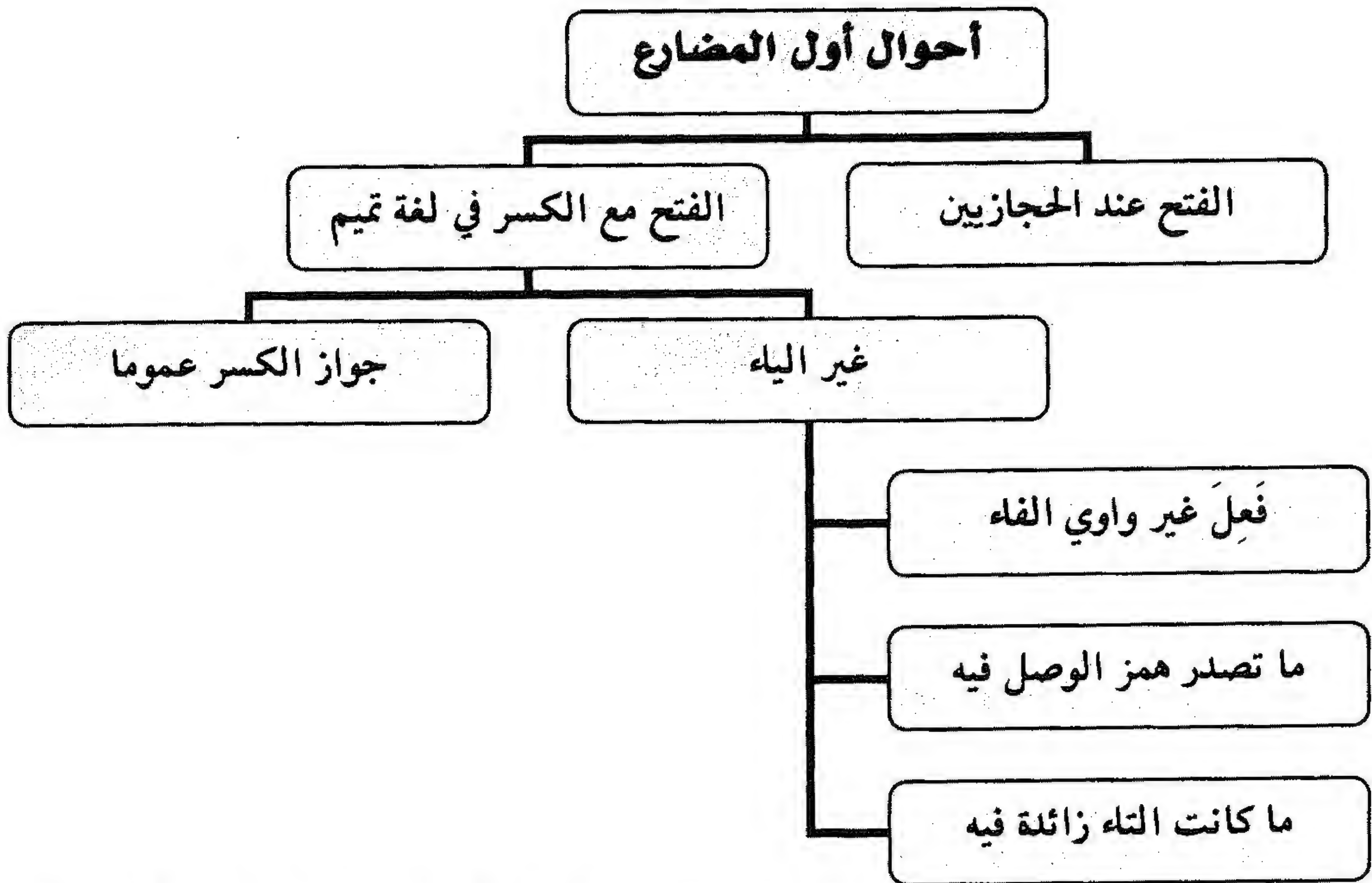
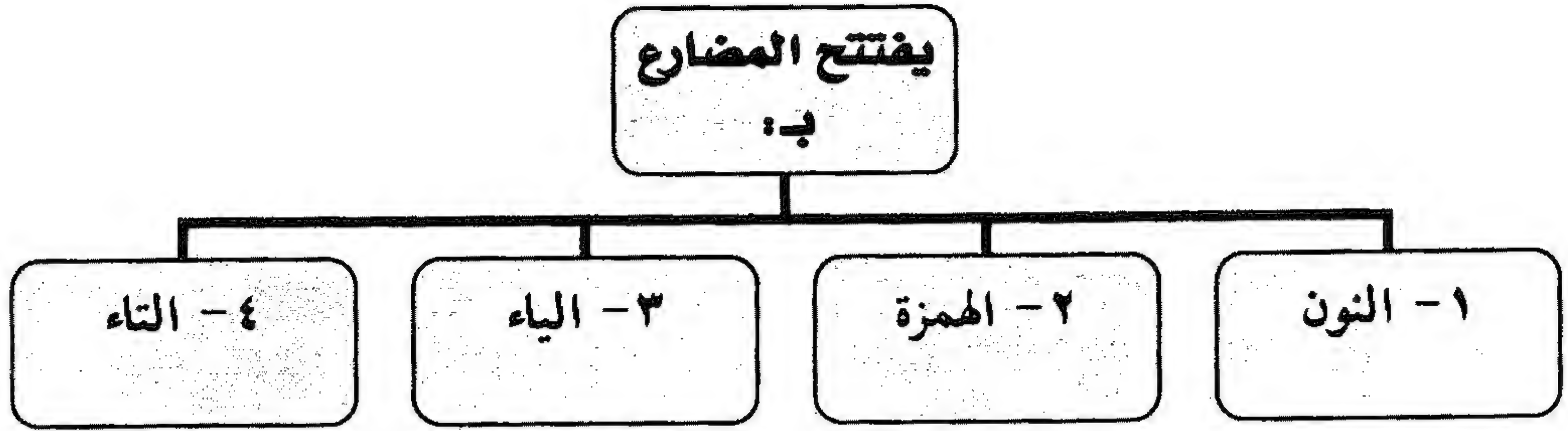
"جدول الرباعي المزيد بحرفين"

العدد	الرباعي المزيد بحرفين	معنى البناء	أمثلة النظم	الحرف الزائد
١	افْعَنْلَلْ	المطاوعة	اخرُتْجَمْ	الهمزة والنون
٢	افْعَلْلْ	المبالغة	اسْبَطَّرْ	الهمزة والتضعيف

هذا هو المراد في قول ابن مالك:

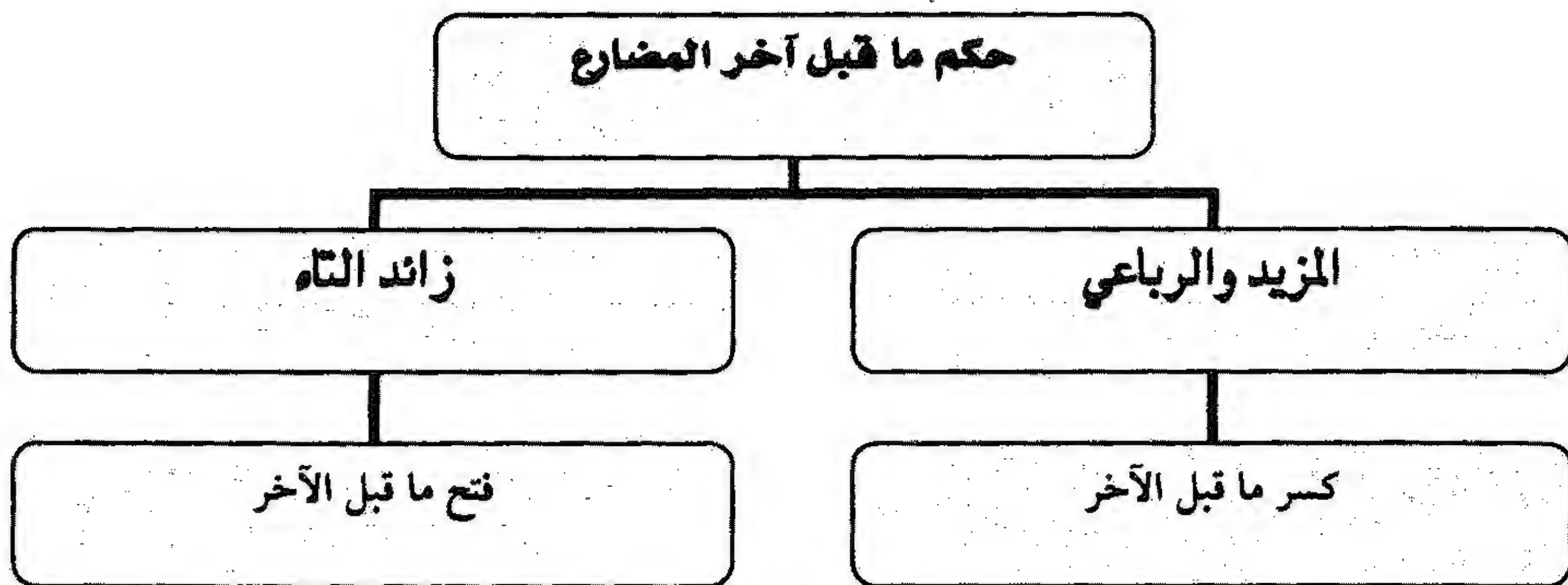
كَأَعْلَمَ الْفِعْلُ يَأْتِي بِالزِّيَادَةِ مَعِ
وَأَفْعَلْ ذَا أَلْفٍ فِي الْحَشْوِ رَابِعَةً
تَدَخَّرَجْتَ عَذِيْطٌ اخْلَوْلَى اسْبَطَّرْتُوَا
وَاحْبَنْطَأَ اخْوَلَصَلْ اسْلَنْقَى تَمَسْكَنْ سَدُ
رَهَزَقْتَ هَلَقَمْتَ رَهْمَسْتَ اَكْوَالُ تَرْهَفُ
تَرَمَسْتَ كَلْتَبْتَ جَلَمَطْتَ وَغَلَصَمْتُ نَمُ
وَاعْلَوِّطْ اعْثُوجَجْتَ يَطْرَتُ سَبَلُ زَمْ

وَالَى وَوَلَى اسْتَقَامَ اَخْرُتْجَمَ انْفَصَلَا
وَعَارِيَا وَكَذَلِكَ اهْبَيْجَ اعْتَدَلَا
لَى مَعَ تَوَلَّى وَخَلْبَسَ سَبَسَ انْصَلَا
فَى قَلَسَتْ جَوْرَبَتْ هَزَوْلَتْ مُرْتَحَلَا
شَفَ اجْفَاطُ اسْلَهَمْ قَطَرَنَ الْجَمَلَا
مَ اذْلَمْسَ اِهْرَمَعْتَ وَاَعْلَنْكَسَ انْخَلَا
لَقَ اضْمَمَا لَسَلَقَى وَاجْتَبَّ خَلَلَا



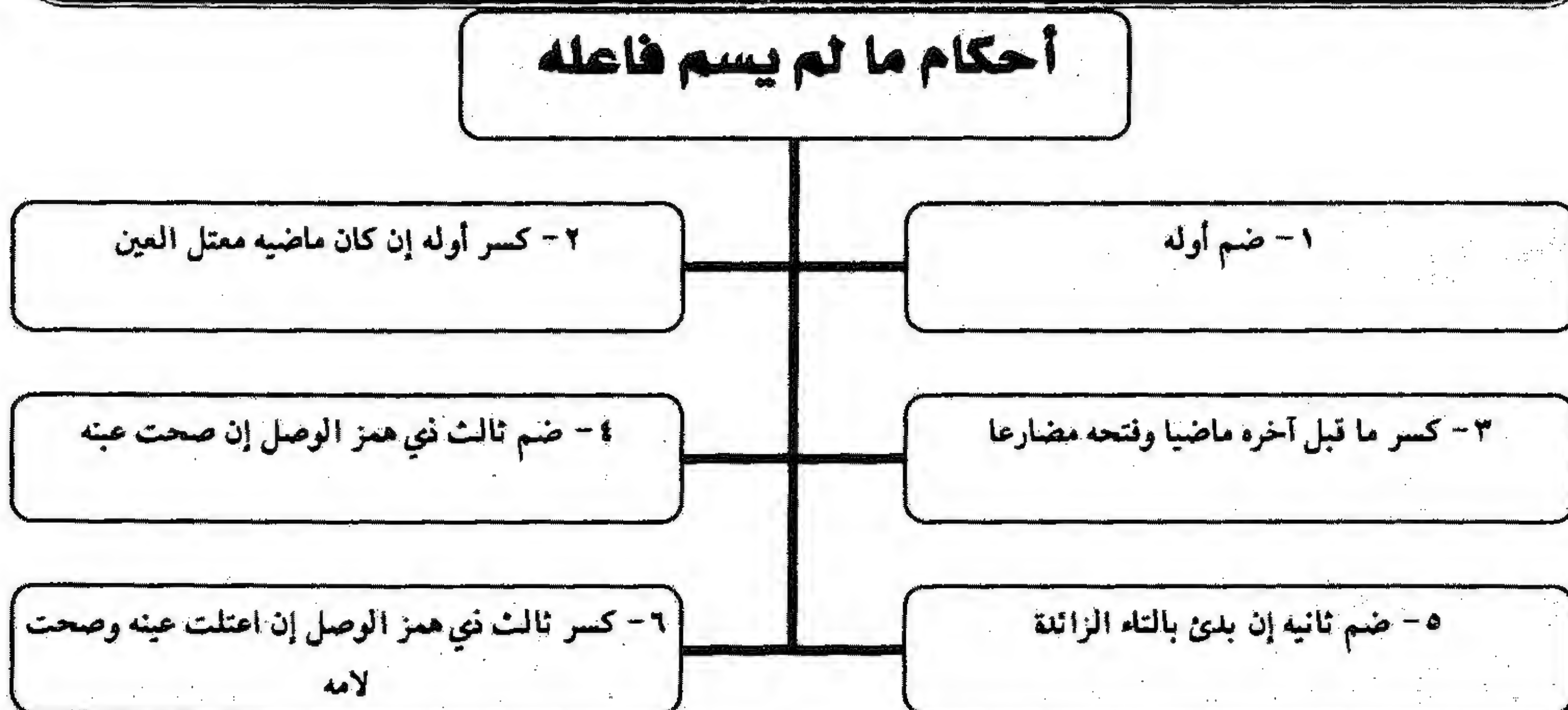
هذا هو المراد في قول ابن مالك:

<p>يَبْعُضُ نَأْتِي الْمَضَارِعَ افْتَحَ وَلَهُ وَأَفْتَحَهُ مُتَّصِلًا بِغَيْرِهِ وَلِغَيْهِ أَوْ مَا تُصَدَّرُ هَمْزُ الْوَصْلِ فِيهِ أَوْ التَّاءُ فِي الْيَاءِ وَفِي غَيْرِهَا إِنْ أُلْحِقَ بِأَبْي</p>	<p>ضَمُّ إِذَا بِالرُّبَاعِيِّ مُطْلَقًا وَصِلًا رِ الْيَاءِ كَسْرًا أَجْزُ فِي الْآتِ مِنْ فِعْلًا تًا زَائِدًا كَتَرَكِي وَهُوَ قَدْ تُقْلًا أَوْ مَالَهُ الْوَائُ فَاءٌ نَحْوُ قَدْ وَجِلًا</p>
--	--



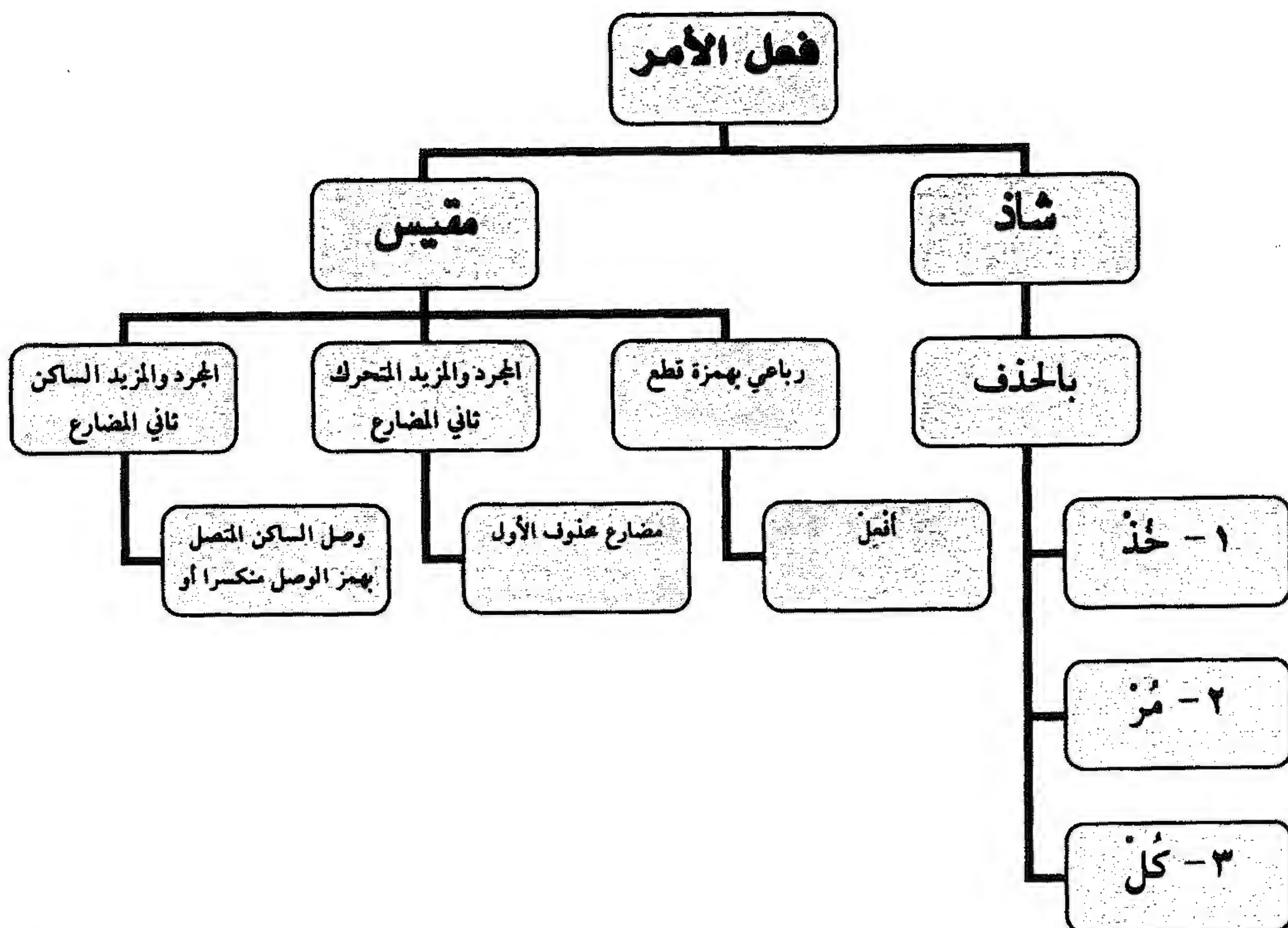
هذا هو المراد في قول ابن مالك:

وَكَسَرُ مَا قَبْلَ آخِرِ الْمُضَارِعِ مِنْ زِيَادَةِ التَّاءِ أَوَّلًا وَإِنْ حَصَلَتْ
 ذَا الْبَابِ يَلْزَمُ إِنْ مَاضِيهِ قَدْ حُظِلَ لَهُ فَمَا قَبْلَ الْآخِرِ افْتِحَا بِوَلَا



هذا هو المراد في قول ابن مالك:

إِنْ تُسْنِدِ الْفِعْلَ لِلْمَفْعُولِ فَأَتِ بِهِ مَضْمُومَ الْأَوَّلِ وَآكُسِرُهُ إِذَا انْصَلَا
 بِعَيْنٍ اَعْتَلَّ وَاجْعَلْ قَبْلَ الْآخِرِ فِي الْ مُضِيَّ كَسْرًا وَفَتْحًا فِي سِوَاهُ تَلَا
 ثَالِثَ ذِي هَمْزٍ وَصَلٍ ضَمَّ مَعَهُ وَمَعَ تَاءِ الْمُطَاوَعَةِ اضْمُمْ تِلْوَاهَا بِوَلَا
 وَمَا لِفَا نَحْوِ بَاعٍ اجْعَلْ لِثَالِثٍ نَحْـ



هذا هو المراد في قول ابن مالك:

مِنْ أَفْعَلَ الْأَمْرِ أَفْعِلْ وَأَعِزَّهُ لِسِيوَا
 أَوَّلُهُ وَبِهِمْزِ الْوَصْلِ مُنْكَسِرًا
 وَالْهَمْزَ قَبْلَ لُزُومِ الضَّمِّ ضَمٌّ وَنَحْ
 وَشَذَّ بِالْحَذْفِ حُذْ وَكُلْ وَمُرْ وَفَشَا
 هُ كَالْمُضَارِعِ فِي الْجَزْمِ الَّذِي احْتِزَلَا
 صِلْ سَاكِنًا كَانَ بِالْمَحذُوفِ مُتَّصِلًا
 وَاعْزِي بِكَسْرِ مُشَمِّ الضَّمِّ قَدْ قَبِلَا
 وَأَمْرٌ وَمُسْتَشْدَرٌ تَتِمِّمُ حُذْ وَكُلَا

أوزان اسم الفاعل من فَعَلَ
المضموم:

المقيسة

٢- فَعِيلٌ ك: ظَرَفَ الرجل فهو ظَرِيفٌ

١- فَعَلٌ ك: سَهَلَ الأمرُ فهو سَهْلٌ

الشاذة

٢- فَعَالٌ ك: جَبَنَ زيدٌ فهو جَبَانٌ

١- أَفْعَلٌ ك: حَمَقَ الرجل فهو أَحْمَقُ

٤- فَعَالٌ ك: فَرَّتِ المله فهو فُرَاتٌ

٣- فَعَلٌ ك: حَسَنَ زيدٌ فهو حَسَنٌ

٦- فَعُولٌ ك: حَصَرَ الرجل فهو حَصُورٌ

٥- فَعِلٌ ك: عَفَرَ الرجل فهو عِفْرٌ

٨- فَاعِلٌ ك: عَقَرَ الرجل فهو عَاقِرٌ

٧- فَعِلٌ ك: غَمَرَ الرجل فهو غَمَرٌ

١٠- فَعِلٌ ك: فَطَنَ الرجل فهو فَطْنٌ

٩- فُعِلٌ ك: جُبَّ الرجل فهو جُئِبٌ

هذا هو المراد في قول ابن مالك:

..... وَزَنُّهُ فَعْلًا

يَكُونُ أَفْعَلٌ أَوْ فَعَالًا أَوْ فَعْلًا

بِ عَاقِرٍ جُئِبٍ وَمُشَبِّهِ ثَمَلًا

.....

وَمِنْهُ صَيَغَ كَسَهْلٍ وَالظَّرِيفِ وَقَدْ

وَكَا الْفُرَاتِ وَعِفْرٍ وَالْحَصُورِ وَغَمَرٍ

أوزان اسم الفاعل من فَعَلَ المفتوح
مطلقاً

المقيسة

١- فاعِلٌ، ك: ضاربٌ ذاهِبٌ، ناصِرٌ

الشاذة

١- أَفْعَلٌ، ك: شابٌ فهو أَشْيَبُ

٢- فِعْلٌ، ك: طابٌ فهو طَيِّبٌ

٣- فِعِلٌ، ك: خفٌ فهو خَفِيفٌ

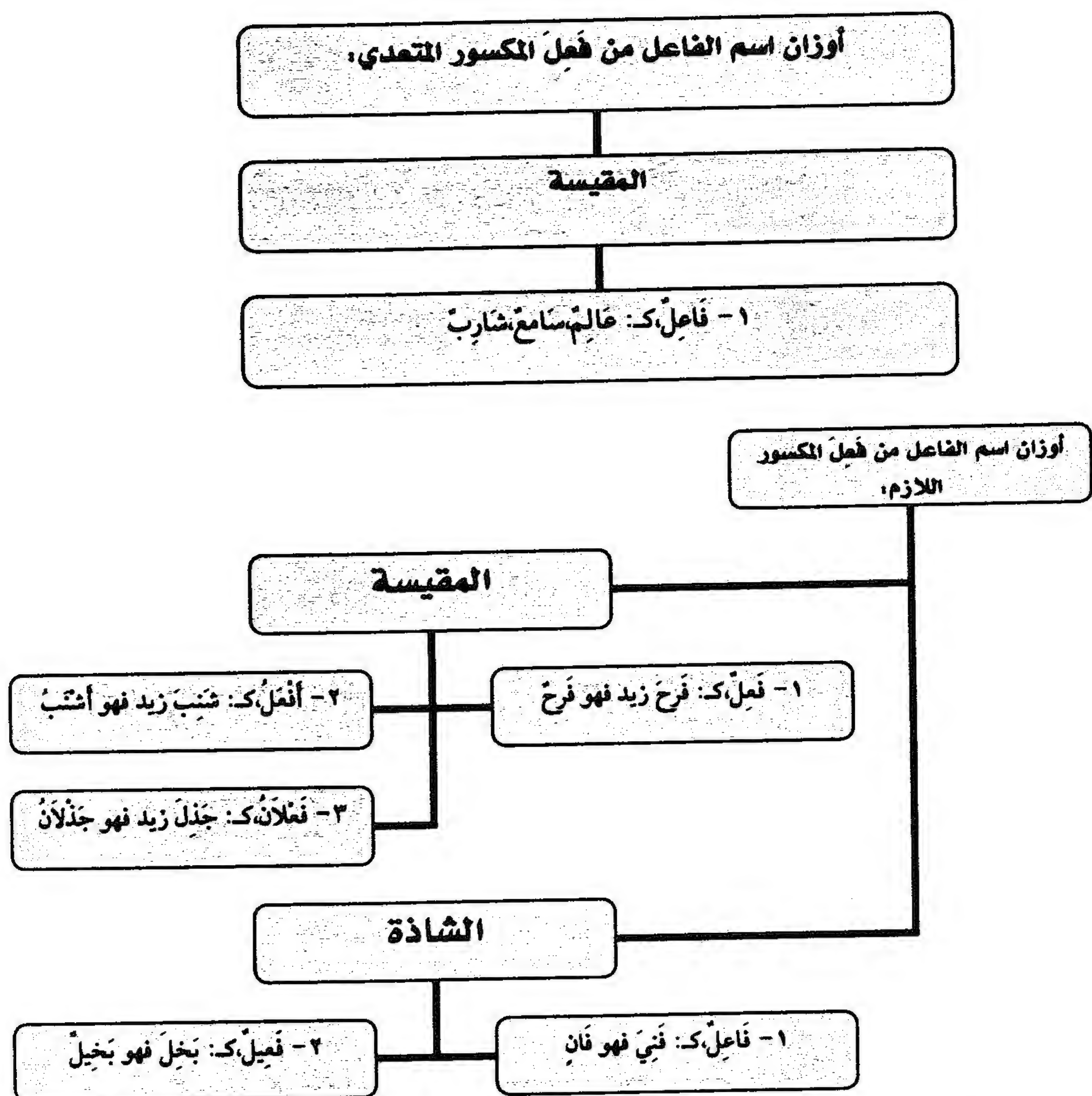
٤- فَعْلَانٌ، ك: جاعٌ فهو جَوْعَانٌ

٥- مَفْعِلٌ، ك: حَبَّهٌ فهو مُحِبٌّ

هذا هو المراد في قول ابن مالك:

كَوَزَنَ فَاعِلٌ اسْمُ فَاعِلٍ جُمْلًا مِنْ الثَّلَاثِي الَّذِي مَا وَرَثَهُ فَعْلًا

حَمَلًا عَلَى غَيْرِهِ لِنِسْبَةِ كَخْفٍ فِ طَيِّبٍ أَشْيَبٍ فِي الصَّوْغِ مِنْ فَعْلًا

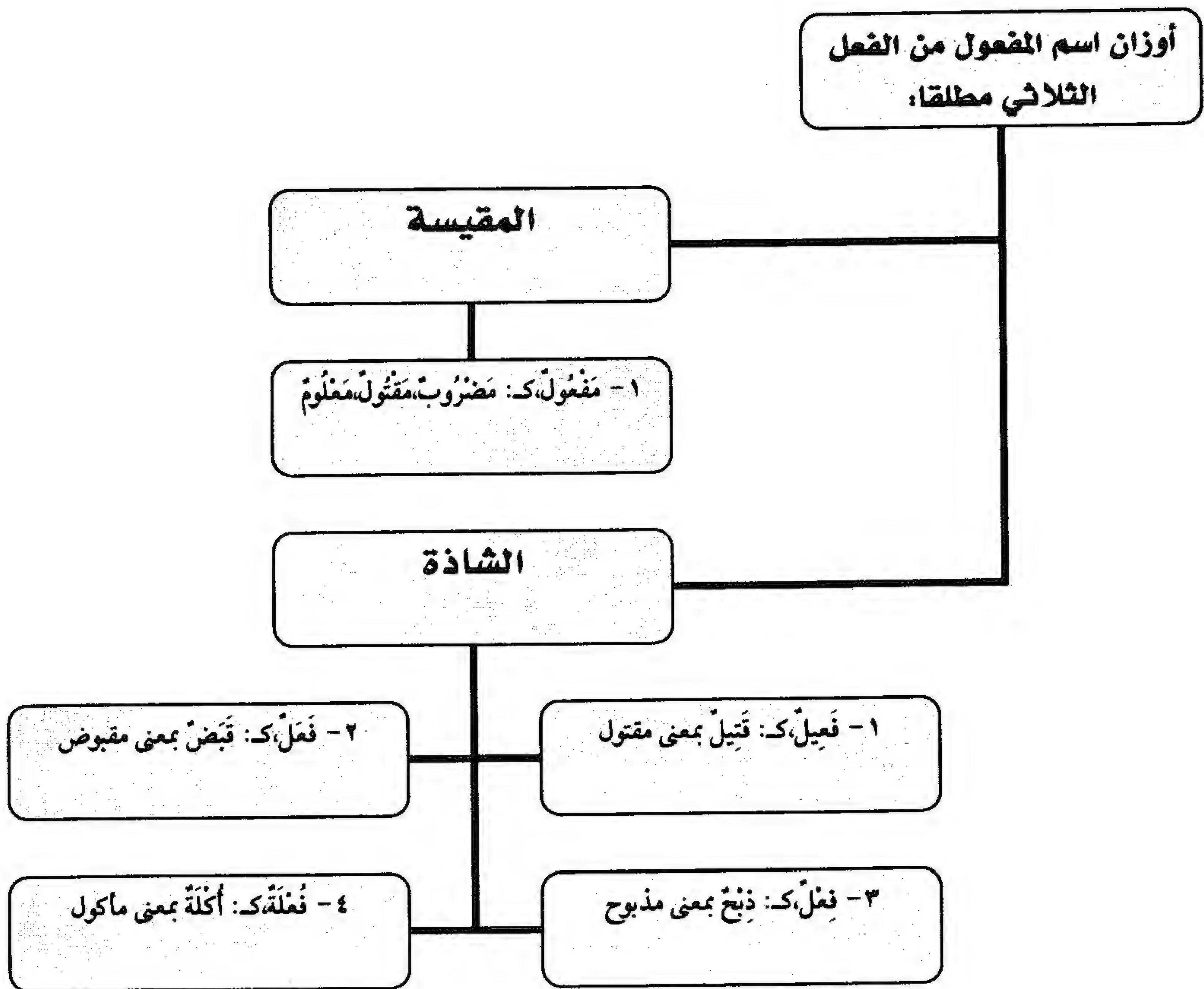


هذا هو المراد في قول ابن مالك:

كَوَزَنَ فَاعِلٍ اسْمُ فَاعِلٍ جُعِلَا مِنْ الثَّلَاثِي الَّذِي مَا وَرَثَهُ فَعْلَا

وَصِيغَ مِنْ لَازِمٍ مُوَازِنٍ فَعِلَا بِوَزْنِهِ كَشَجَ وَمُشَبِّهِ عَجِلَا

وَالشَّارِ وَالْأَشْتَبِ الْجَذْلَانِ ثُمَّتَ قَدْ يَأْتِي كَفَانٍ وَشَبِّهِ وَاحِدِ الْبُخْلَا



هذا هو المراد في قول ابن مالك:

.....
 مِنْ ذِي الثَّلَاثَةِ بِالْمَفْعُولِ مُتَّزِنًا
 وَمَا أَتَى كَفَعِيلٍ فَهُوَ قَدْ عُدِلًا
 وَالنَّسْبُ عَنِ وَزْنِ مَفْعُولٍ وَمَا عَمِلًا

أوزان اسم الفاعل من
غير الثلاثي:

المقيسة

١- وزن المضارع المعلوم، ك:
مُدَخِرَج

الشاذة

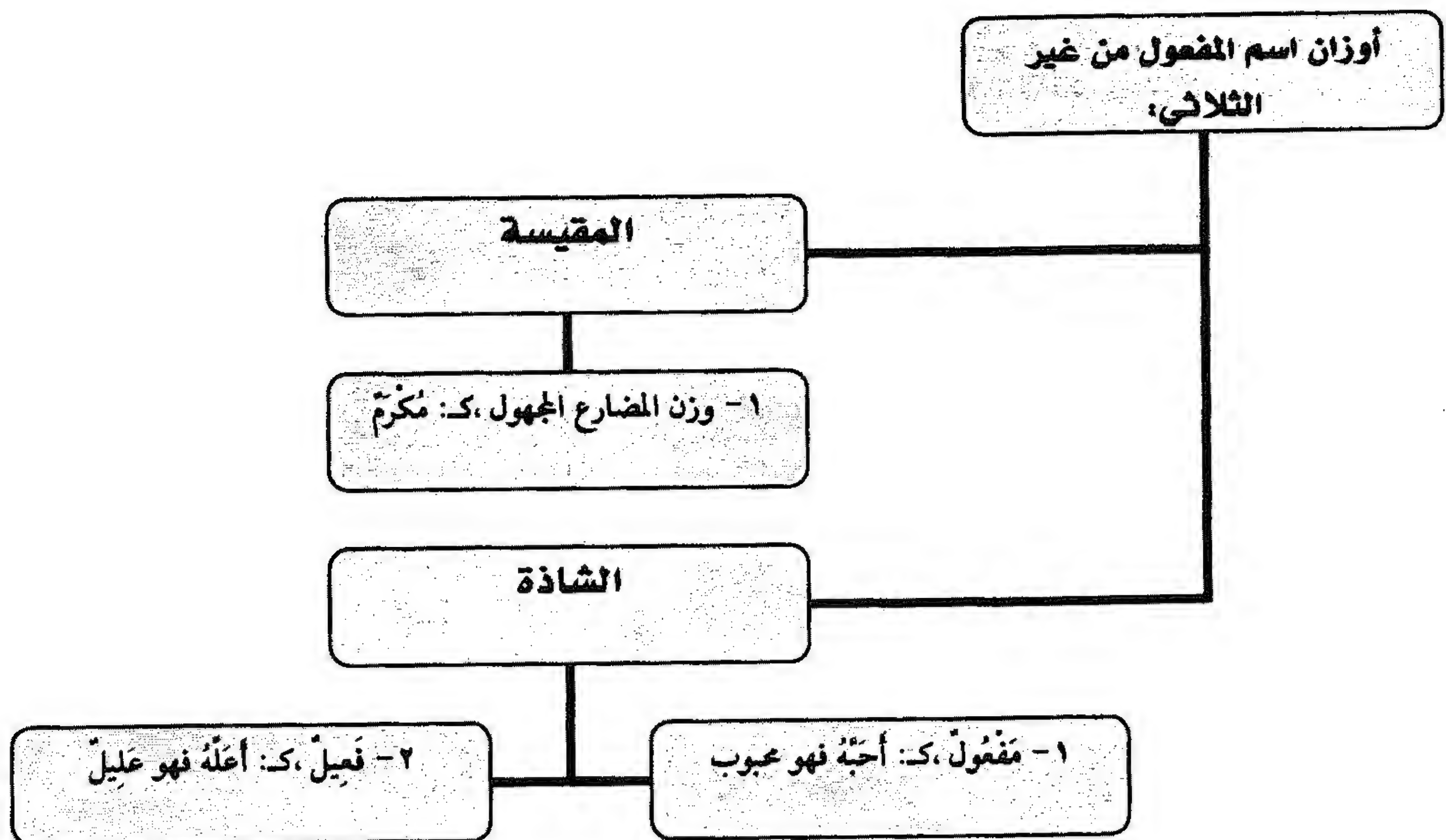
١- فاعِل، ك: ١٠ أسماء
لم يسمع غيرها

٢- مَفْعَل، ك: ١٠ أسماء
لم يسمع غيرها

١- أَوْدَقَ الشَّجَرُ فَهُوَ وَارِقٌ	٢- أَثْقَلَ الْمَرْضِعُ فَهُوَ بَاقِلٌ	١- أَحْضَنَ لَهُوَ مُحْضَنٌ	٢- أَلْفَجَ لَهُوَ مُلْفَجٌ
٣- أَوْدَسَ الشَّجَرُ فَهُوَ وَارِسٌ	٤- أَيْفَعَ الْغَلَامُ فَهُوَ يَانِعٌ	٣- أَسْهَبَ لَهُوَ مُسْهَبٌ	٤- أَجْرَأَشْتَ الْإِبِلَ لَهَا مُجْرَأَشَةٌ
٥- أَحْشَبَتِ الْأَرْضُ فَهِيَ عَاشِبَةٌ	٦- أَقْرَبَ الْقَوْمُ فَهُمْ قَارِبُونَ	٥- أَحْتَرَّ لَهُوَ مُهْتَرٌّ	٦- أَهَمَّ لَهُوَ مُهَمٌّ
٧- أَمَحَلَّ الْبَلَدُ فَهُوَ مَاحِلٌ	٨- أَمْلَحَ الْمَلَأُ فَهُوَ مَالِحٌ	٧- أَحْوَلَ لَهُوَ مُحْوَلٌ	٨- أَوَقَّرَتِ النَّخْلَةُ فَهِيَ مُوَقَّرَةٌ
٩- أَخَضَى اللَّيْلُ فَهُوَ غَاضِرٌ	١٠- أَمَشَى الرَّجُلُ فَهُوَ مَاشِرٌ	٩- أَلْقَحَتِ فَهِيَ مُلْقَحَةٌ	١٠- أَسْهَمَ لَهُوَ مُسْهَمٌ

هذا هو المراد في قول ابن مالك:

وَبِاسْمِ فَاعِلٍ غَيْرِ نِيِ الثَّلَاثَةِ جِيئَ
مِيمًا تُضَمُّ
وَزْنَ الْمَضَارِعِ لَكِنْ أَوَّلُ جُعِلَا



هذا هو المراد في قول ابن مالك:
 وَإِنْ مَا قَبْلَ آخِرِهِ فَتَحْتَ صَارَ اسْمَ مَفْعُولٍ وَقَدْ حَصَلَ

أوزان مصادر فعل المفتوح وأمثلتها:

العدد	القياسية	الأمثلة	التجرد والزيادة
١	فَعَلَ	ضَرَبَ ضَرْبًا	مجرد
٢	فَعَالَةٌ	تَجَرَ تِجَارَةً	مزيد
٣	فَعَالٌ	فَرَّ فِرَارًا	مزيد
٤	فُعَالٌ	سَعَلَ سُعَالًا	مزيد
٥	فُعُولٌ	قَعَدَ قُعُودًا	مزيد
٦	فَعِيلٌ	صَهَلَ صَهِيلًا	مزيد
٧	فَعَلَانٌ	جَالَ جَوْلَانًا	مزيد
٨	مَفْعَلٌ	ذَهَبَ مَذْهَبًا	مزيد
٩	مَفْعِلٌ	وَعَدَ مَوْعِدًا	مزيد
١٠	مَفْعَلَةٌ	ضَرَبَهُ مَضْرِبَةً	مزيد
١١	مَفْعِلَةٌ	وَعَلَهُ مَوْعِلَةٌ	مزيد
العدد	السماعية	الأمثلة	التجرد والزيادة
١	فَعَلَ	فَسَقَ فِسْقًا	مجرد
٢	فُعَلَ	شَكَرَ شُكْرًا	مجرد
٣	فَعْلَةٌ	تَابَ تَوْبَةً	مزيد
٤	فَعْلَةٌ	نَشَدَ نَشْلَةً	مزيد
٥	فُعْلَةٌ	قَدَرَ قُدْرَةً	مزيد
٦	فَعَلَى	دَعَا اللَّهَ دَعْوَى	مزيد
٧	فَعَلَى	ذَكَرَ اللَّهَ ذِكْرَى	مزيد
٨	فُعَلَى	رَجَعَ إِلَى اللَّهِ رُجْعَى	مزيد
٩	فَعْلَانٌ	لَوَاهُ لَيَّانًا	مزيد

مزيد	حَرَمَهُ حَرَمَانًا	فَعْلَانٌ	١٠
مزيد	غَفَرَ اللَّهُ لَهُ غُفْرَانًا	فُعْلَانٌ	١١
مجرد	طَلَبَهُ طَلَبًا	فَعَلَ	١٢
مجرد	هَدَاهُ اللَّهُ هُدًى	فُعَلَ	١٣
مزيد	ذَهَبَ ذَهَابًا	فَعَالٌ	١٤
مجرد	كَذَبَ كَذِبًا	فَعِلٌ	١٥
مزيد	رَجَحَ عَقْلُهُ رَجَاحَةً	فَعَالَةٌ	١٦
مزيد	غَلَبَهُ غَلَبَةً	فَعَلَّةٌ	١٧
مزيد	دَعَبَ دُعَابَةً	فُعَالَةٌ	١٨
مزيد	نَصَحَهُ نَصِيحَةً	فَعِيلَةٌ	١٩
مزيد	بَانَ يَبْنُونَةً	فَنِيلُوتٌ	٢٠
مجرد	شَغَلَهُ شُغْلًا	فُعِلٌ	٢١
مزيد	سَادَ سُودَدًا	فُعِلِّلٌ	٢٢
	وَقَدَّتِ النَّارُ وَقُودًا	فُعُولٌ	٢٣
مزيد	عَلَنَ الْأَمْرُ عَلَانِيَةً	فَعَالِيَةٌ	٢٤
مزيد	وَلَدَتْ وَلِيدَةً	فُعَيْلِيَّةٌ	٢٥
مزيد	غَلَبَهُ غُلْبَةً	فُعَلَّةٌ	٢٦
مزيد	جَمَزَتِ النَّاقَةُ جَمَزًى	فَعَلَى	٢٧
مزيد	مَلَكَ مَلَكُوتًا	فَعْلُوتٌ	٢٨
مزيد	غَلَبَهُ غُلْبًى	فُعُلَى	٢٩
مزيد	سَحَفَ سَحْفَنِيَّةً	فُعْلَنِيَّةٌ	٣٠
مزيد	خَصَّهُ خُصُوصِيَّةً	فُعُولِيَّةٌ	٣١
مزيد	هَلَكَ مَهْلُكًا	مَفْعُلٌ	٣٢

مزيد	قَلَر مَقْلَرَة	مَفْعَلَة	٣٣
------	-----------------	-----------	----

أوزان مصادر فعل المكسورة وأمثلتها:

العدد	القياسية	الأمثلة	التجرد والزيادة
١	فَعَلْ	فَهِمَ فَهَمًا	مجرد
٢	فُعْلَة	كَبِرَ كُبْرَة	مزيد
٣	فَعَلْ	فَرَحَ فَرَحًا	مجرد
٤	فُعُولُ	صَعِدَ صُعُودًا	مزيد
٥	مَفْعَلْ	عَلِمَ مَعْلَمًا	مزيد
٦	مَفْعِلْ	وَثِقَ مَوْثِقًا	مزيد
٧	مَفْعَلَة	رَضِيَ مَرْضَاة	مزيد
٨	مَفْعِلَة	وَثِقَ مَوْثِقَة	مزيد
العدد	السماعية	الأمثلة	التجرد والزيادة
١	فَعَلْ	عَلِمَ عَلِمًا	مجرد
٢	فَعَلْ	حَزَنَ حُزْنًا	مجرد
٣	فَعْلَة	رَغِبَ رَغْبَة	مزيد
٤	فَعْلَة	أَحْنَ إِحْنَة	مزيد
٥	فَعْلَانْ	شَنَنَ شَنْئَانًا	مزيد
٦	فَعْلَانْ	نَسِيَهُ نَسْيَانًا	مزيد
٧	فَعِلْ	رَضِيَ رِضًى	مجرد
٨	فَعَالْ	خَرِبَ خِرَابًا	مزيد
٩	فَعِلْ	ضَحِكَ ضَحْكًا	مجرد
١٠	فَعْلَة	سَرَقَ سَرَقَة	مزيد
١١	فَعَالَة	فَطَنَ فَطَانَة	مزيد

مزيد	عَجَلَ عَجَلَةً	فَعَلَّةٌ	١٢
مزيد	رَغِبَ رَغْبَةً	فَعَلَاءٌ	١٣
مزيد	وَلِيَ وَلَايَةً	فَعَالَةٌ	١٤
مزيد	أَيَسَ إِيَّاسًا	فَعَالٌ	١٥
مزيد	سَهَدَ سَهَادًا	فُعَالٌ	١٦
محرد	سَحَقَ سَحْقًا	فُعِلٌ	١٧
مزيد	قَبِلَ قَبُولًا	فَعُولٌ	١٨
مزيد	طَمَعَ طَمَاعِيَةً	فَعَالِيَةٌ	١٩
مزيد	مَرَضَ مَرَضِي	فَعَلَى	٢٠
مزيد	رَحِمَ رَحْمُوتًا	فَعُلُوتٌ	٢١

أوزان مصادر فعل المضموم وأمثلتها:

العدد	القياسية	الأمثلة	التجرد والزيادة
١	فَعَالَةٌ	شَجَعَ شَجَاعَةً	مزيد
٢	فُعُولَةٌ	سَهَلَ سُهُولَةً	مزيد
٣	مَفْعَلٌ	حَسَنَ مَحْسِنًا	مزيد
٤	مَفْعَلَةٌ	حَسَنَ مَحْسِنَةً	مزيد
العدد	السماعية	الأمثلة	التجرد والزيادة
١	فَعِلٌ	حَلَمَ حَلْمًا	محرد
٢	فُعِلٌ	قَرُبَ قُرْبًا	محرد
٣	فَعَلَةٌ	بَهَجَ بَهْجَةً	مزيد
٤	فُعَلَةٌ	حَرَمَ حُرْمَةً	مزيد
٥	فُعَلَى	قَرُبَ قُرْبِي	مزيد
٦	فُعْلَانٌ	كَثَرَ كُثْرَانًا	مزيد

٧	فَعَلَ	كَرَّمَ كَرَمًا	مجرد
٨	فَعِلَ	صَغَرَ صَغَرًا	مجرد
٩	فَعَالَ	صَلَحَ صَلَاحًا	مزيد
١٠	فَعَالَ	نَفَسَ الشَّيْءَ نَفَاسًا	مزيد
١١	فُعُولٌ	لَزَبَ الطِّينُ لُزُوبًا	مزيد
١٢	فُعِلَ	عَمِقَ عُمُقًا	مزيد
١٣	فُعُولٌ	طَهَرَ طَهُورًا	مزيد
١٤	فَعَالِيَّةٌ	رَفَعَهُ رَفَاهِيَّةً	مزيد
١٥	فُعْلَنِيَّةٌ	رَفَعَهُ رُفْهَنِيَّةً	مزيد
١٦	مَفْعُلٌ	كَرَّمَ مَكْرُمًا	مزيد
١٧	مَفْعُلَةٌ	كَرَّمَ مَكْرُمَةً	مزيد

ما ورد في الجداول الثلاثة الماضية هو المراد في قول ابن مالك هنا:

وَلِلْمَصَادِرِ أَوْزَانٌ أَيْتُهُمَا فَلِلثَّلَاثِيَّ مَا أَبْدِيهِ مُتَّخِلًا
فَعِلَ وَفَعِلَ وَفُعِلَ أَوْ بَتَاءِ مُؤَدِّ ثُثِ أَوْ الْأَلِفِ الْمُقْصُورِ مُتَّصِلًا
فَعْلَانُ فَعْلَانُ فُعْلَانُ وَنَحْوُ جَلَا رَضِيَ هُدًى وَصَلَّاحُ ثُمَّ زِدْ فَعِلَا
مُجَرَّدًا أَوْ بَتَا التَّائِيثِ ثُمَّ فَعَا لَهُ وَبِالْقَصْرِ وَالْفَعْلَاءِ قَدْ قُبِلَا
فَعَالَةٌ وَفُعَالَةٌ وَجِئَ بِهِمَا مُجَرَّدَيْنِ مِنَ الثَّاءِ وَالْفُعُولِ صِلَا
ثُمَّ الْفَعِيلِ وَبِالْثَّاءِ ذَانِ وَالْفَعْلَا نَ أَوْ كَيْتُونَةٍ وَمُشَبِّهِ شُعْلَا
وَفُعْلَلٌ وَفُعُولٌ مَعَ فَعَالِيَّةٍ كَذَا فُعِيلِيَّةٌ فُعْلَةٌ فَعْلَى
مَعَ فَعْلُوتِ فَعْلَى مَعَ فُعْلَنِيَّةٍ كَذَا فُعُولِيَّةٌ وَالْفَتْحُ قَدْ ثَقِلَا
وَمَفْعُلٌ مَفْعِلٌ وَمَفْعُلٌ وَبَتَا الثَّ تَائِيثِ فِيهَا وَضُمُّ قُلْ مَا حُمِلَا

معاني مصادر الثلاثي:

١ - فَعْلٌ مصدر المعدي من فَعَلَ وفَعِلَ

٢ - الْفُعُولُ مصدر لازم فَعَلَ

٣ - الْفُعَالُ لفعل الصوت، والداء من فَعَلَ

٤ - الْفَعِيلُ لفعل الصوت أيضا

٥ - فَعْلٌ مصدر لازم فَعِلَ

٦ - فَعَالَةٌ مصدر فَعَلَ، وللخصال من أي فَعَلَ

٧ - فُعُولَةٌ مصدر فَعَلَ

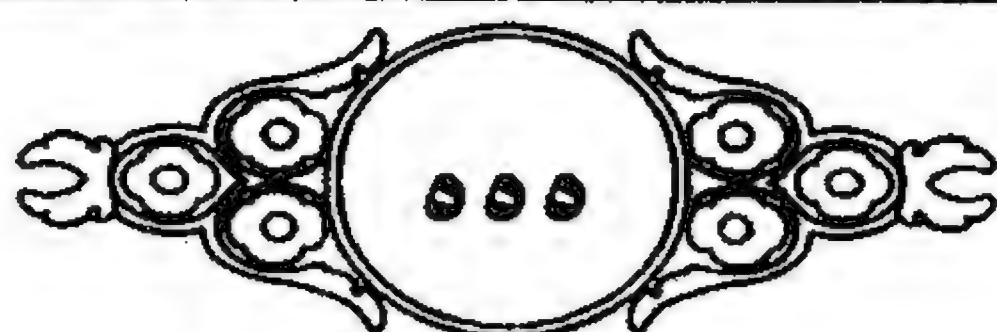
٨ - الْفِعَالُ للفرار

٩ - فِعَالَةٌ للحرقة

١٠ - فَعْلَانٌ للتقلب

هذا هو المراد في قول ابن مالك هنا:

فَعْلٌ مَقِيسُ الْمَعْدِيِّ وَالْفُعُولُ لَغِيْدٌ
وَمَا عَلَى فَعِلٍ اسْتَحَقَّ مَصْدَرُهُ
وَقِسْ فَعَالَةً أَوْ فُعُولَةً لِفَعْلٍ
وَمَا سِوَى ذَلِكَ مَسْمُوعٌ وَقَدْ كَثُرَ الِ
مَعْنَاهُ وَزُنُ فُعَالٍ فَلْيَقْسِ وَلِذِي
فَعَالَةٍ لِخِصَالٍ وَالْفِعَالَةُ دَغٌ
رِهِ سِوَى فَعِلٍ صَوْتِ ذَا الْفُعَالِ جَلَا
إِنْ لَمْ يَكُنْ ذَا تَعَدُّ كَوْنُهُ فَعَلًا
تُ كَالشَّجَاعَةِ وَالْجَارِي عَلَى سَهْلًا
فَعِيلٌ فِي الصَّوْتِ وَالْدَاءُ الْمِضُّ جَلَا
فِرَارٍ أَوْ كَفِرَارٍ بِالْفِعَالِ جَلَا
لِحِرْقَةٍ أَوْ وَلَايَةٍ وَلَا تَهْلًا



اسم المرة من الثلاثي

١ - فَعَلَّةٌ ك: ضَرْبَةٌ

هذا هو المراد في قول ابن مالك هنا:

لِمَرَّةٍ فَعَلَّةٌ

اسم الهيئة من الثلاثي

١ - فَعَلَّةٌ ك: ضَرْبَةٌ

هذا هو المراد في قول ابن مالك هنا:

..... وَفَعَلَّةٌ وَضَعُوا لِهَيْئَةٍ غَالِبًا كَمِشْيَةِ الْخَيْلِ

مصدر الخماسي والسداسي:

١- المبدوء بهمز الوصل

يكسر ثالثه ويمد ما قبل آخره

٢- كسر المبدوء بالتاء الزائدة

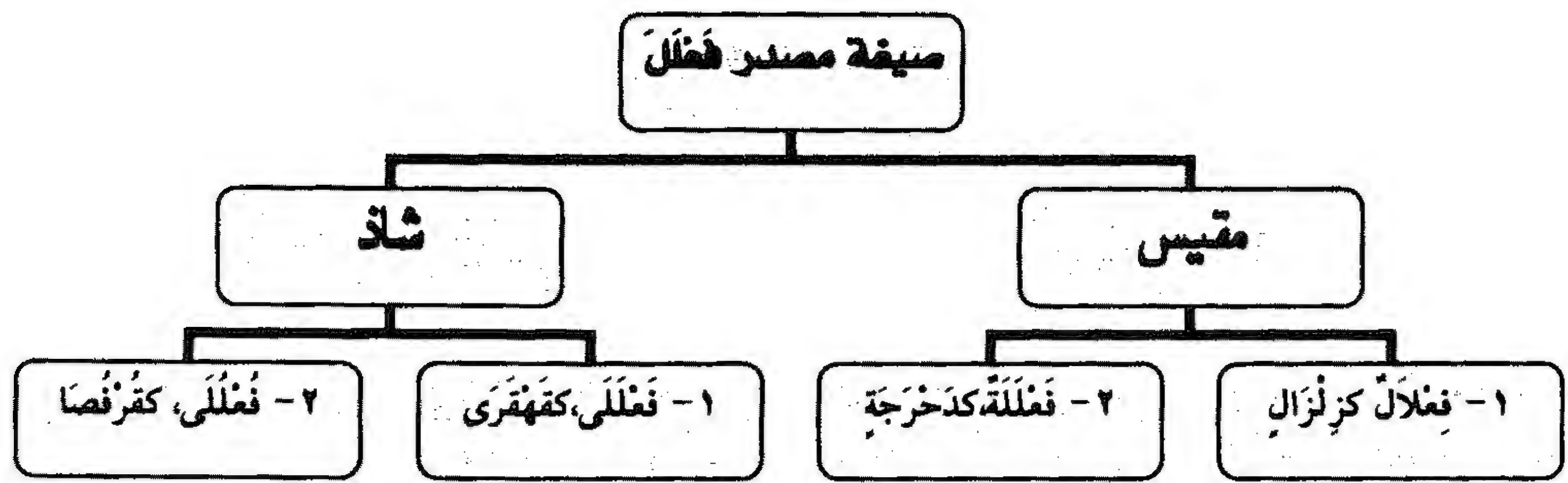
يضم ما قبل آخره

٣- المعتل

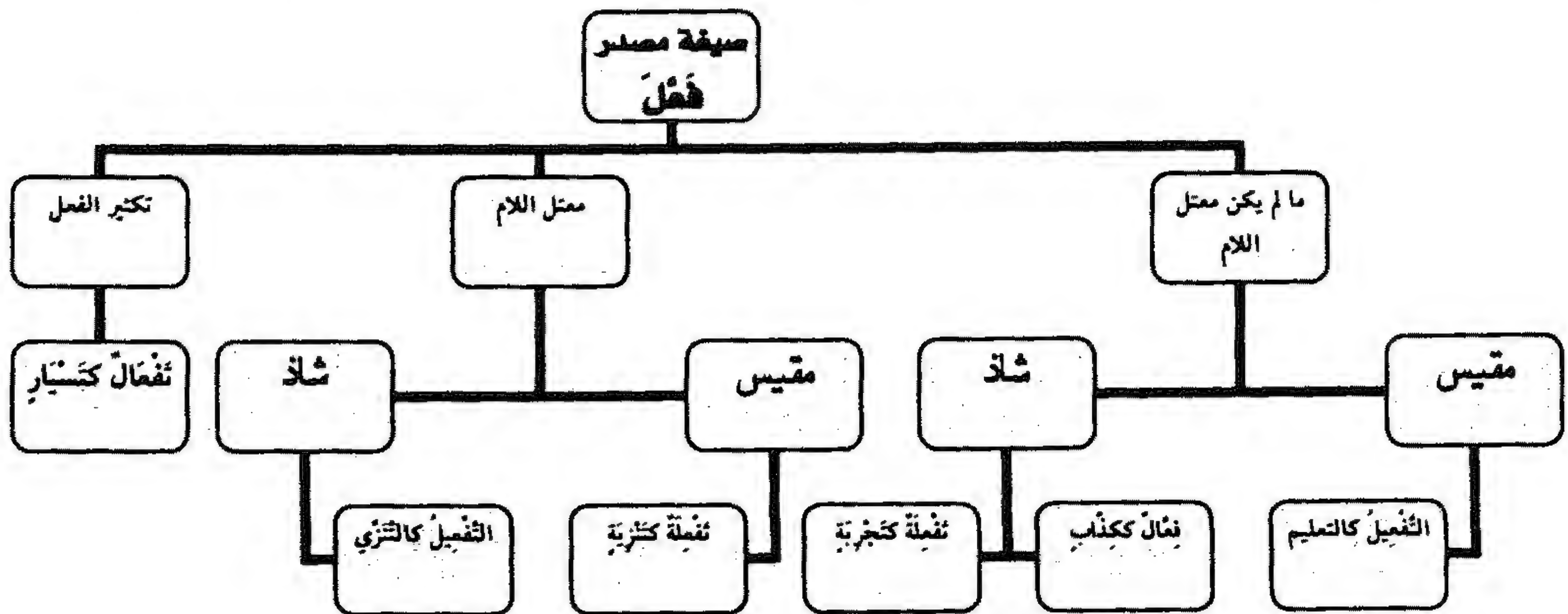
يكسر ما قبل آخره

هذا هو المراد في قول ابن مالك هنا:

بِكَسْرِ ثَالِثِ هَمْزِ الْوَصْلِ مَصْدَرُ فَعْلٍ لِي حَاذَةٍ مَعَ مَدٍّ مَا الْأَخِيرُ تَلَا
وَأَضْمُهُ مِنْ فِعْلِ التَّائِيْدِ أَوَّلُهُ وَأَكْسَرُهُ سَابِقَ حَرْفٍ يَقْبَلُ الْعِلْلَا



هذا هو المراد في قول ابن مالك هنا:
 لِفَعَّلَلِ اثْتَ بِفَعَّلَالٍ وَفَعَّلَلَهُ



هذا هو المراد في قول ابن مالك هنا:

.....
 مِنْ لَامٍ اَعْتَلَّ لِلْحَاوِيَةِ تَفْعِلَةٌ

 وَقَدْ يُجَاءُ بِتَفْعَالٍ لِفَعَّلٍ فِي

وَفَعَّلَ اجْعَلْ لَهُ التَّفْعِيلَ حَيْثُ خَلَا
 الزَّمَّ وَلِلْعَارِي مِنْهُ رُبَّمَا بُدِلَا
 فَعَّالٍ فَعَّلَ فَاحْمَلَهُ بِمَا فَعَّلَا
 تَكْثِيرِ فِعْلٍ كَتَسَيَّارٍ وَقَدْ جُمِعَا

صيغة مصدر تَفَعَّلَ

١ - تَفَعَّلَ ك: تِمْلَقُ

هذا هو المراد في قول ابن مالك هنا:

وَمَنْ يَصِلُ بِتَفَعُّالٍ تَفَعَّلَ.....

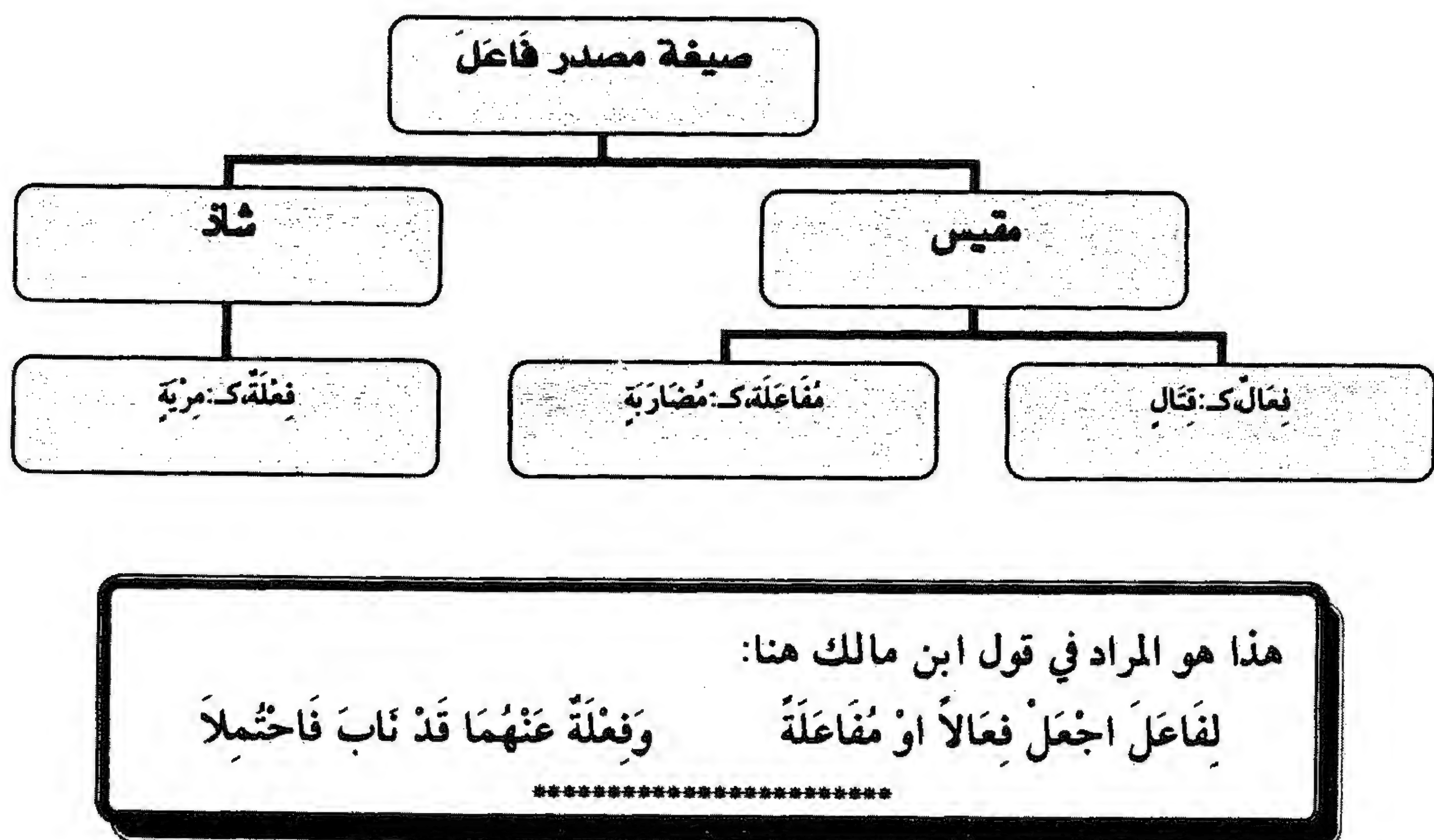
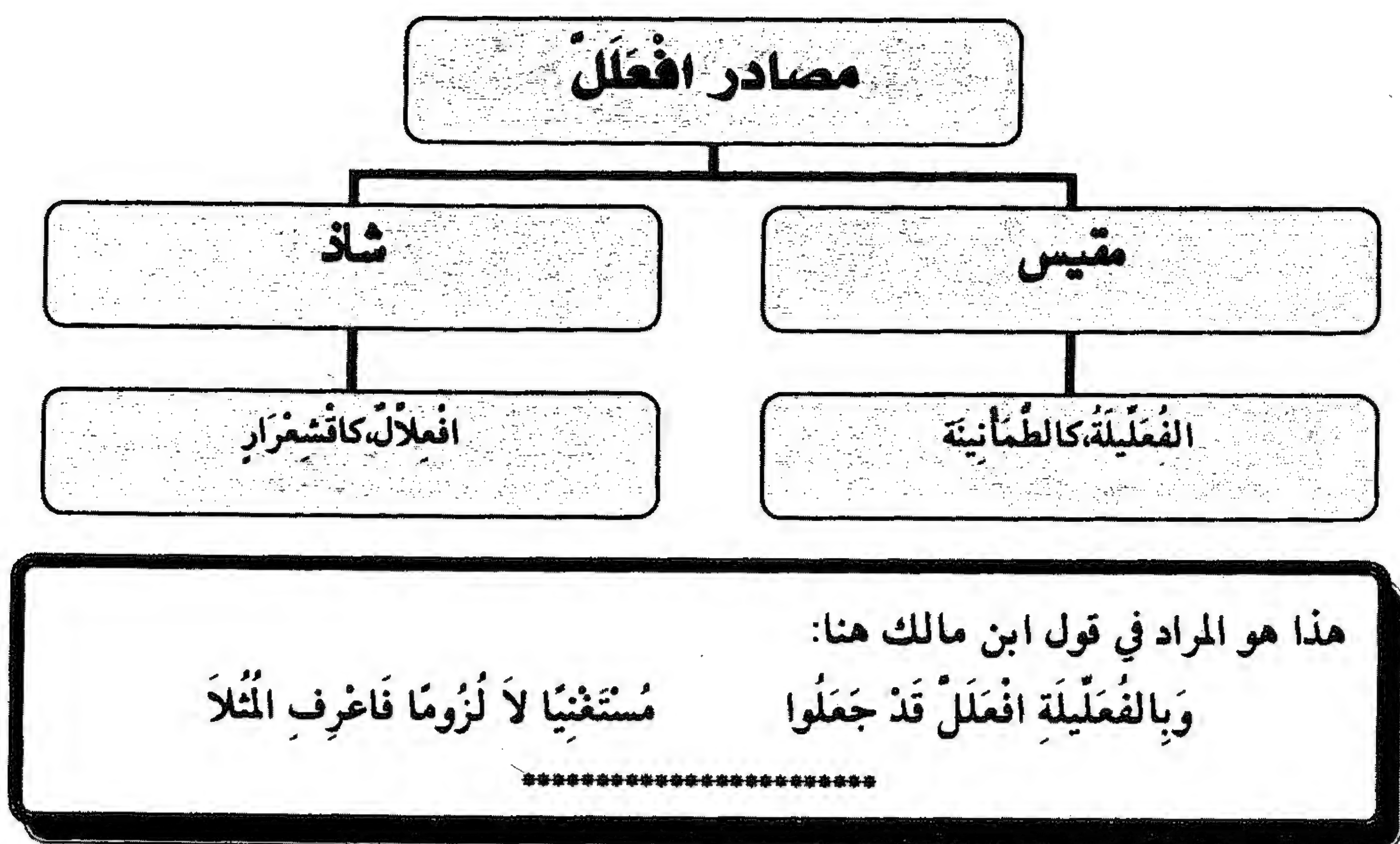
معاني صيغة فَعِيلَى

بدل عن تَفَاعَلَ ك: تَرَامَى القوم رَمِيًّا

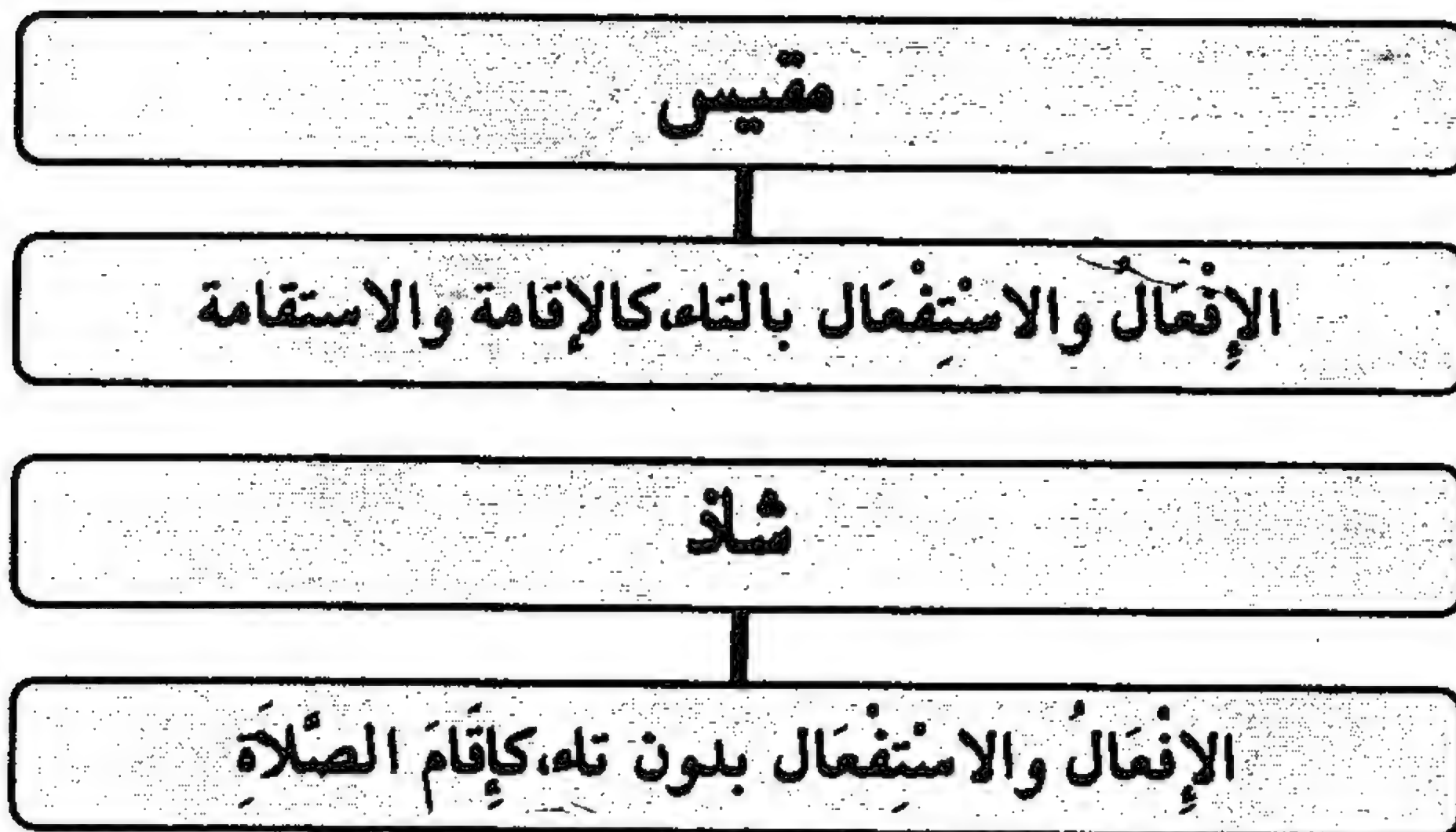
المبالغة في الثلاثي ك: خَصِيصَى

هذا هو المراد في قول ابن مالك هنا:

مَا لِلثُّلَاثِيِّ فَعِيلَى مُبَالَغَةً
وَمِنْ تَفَاعَلٍ أَيْضًا قَدْ يُرَى بَدَلًا



صيغة مصدر أفعَل واستَفْعَل المعتل العين

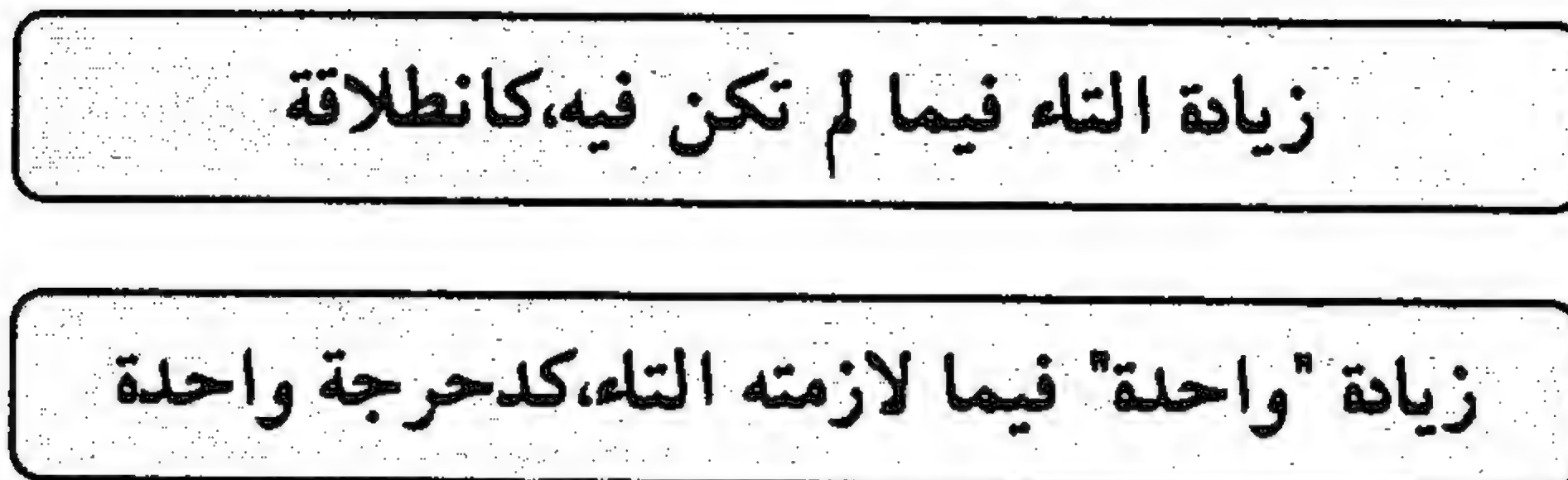


هذا هو المراد في قول ابن مالك هنا:

مَا عَيْتُهُ اعْتَلَّتِ الْإِفْعَالُ مِنْهُ وَالْإِسْدُ مِنْ الْمُزَالِ

تِفْعَالُ بِالتَّاءِ وَتَعْوِيضُ بِهَا حَصْلًا

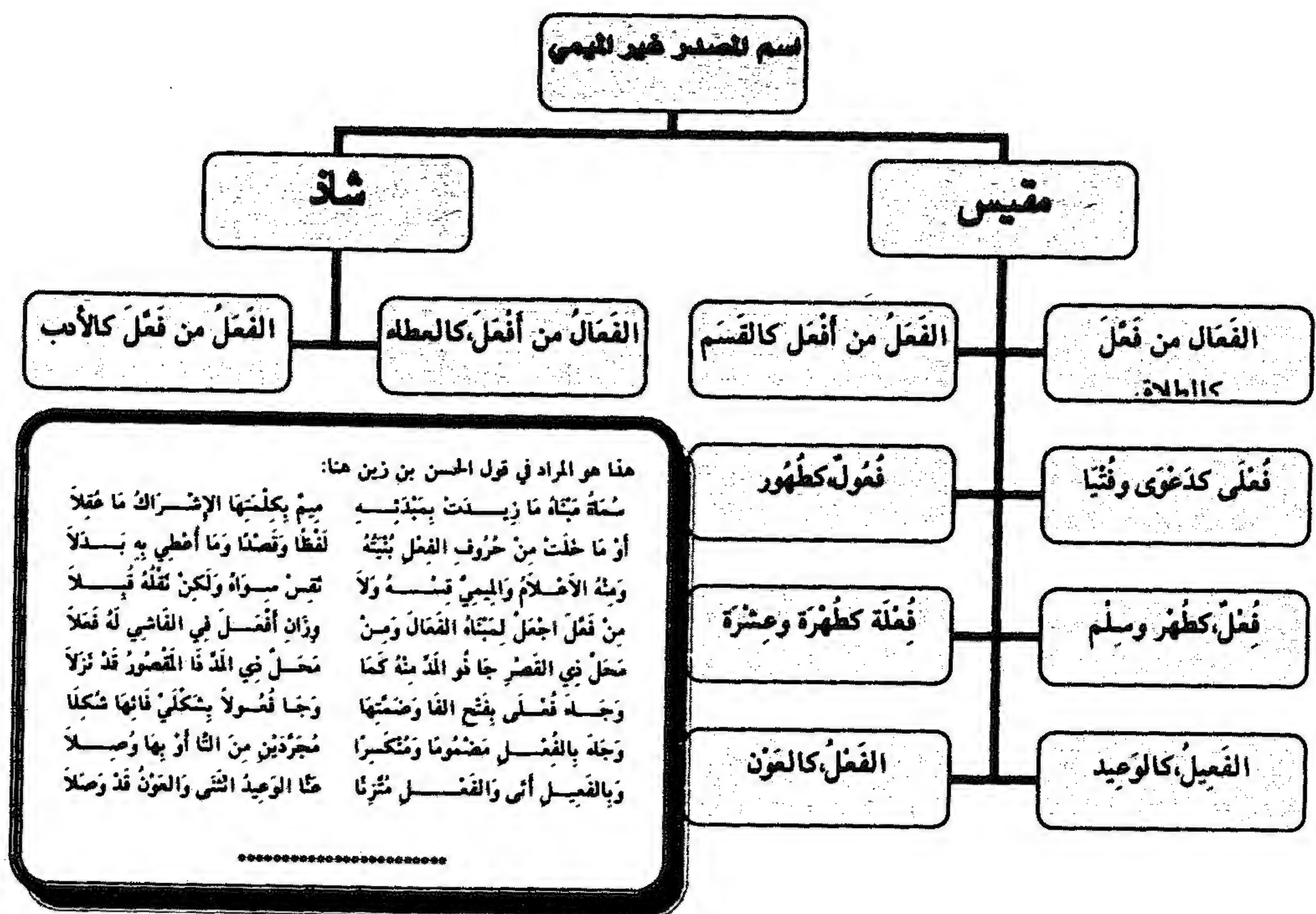
صيغة اسم المرة من غير الثلاثي

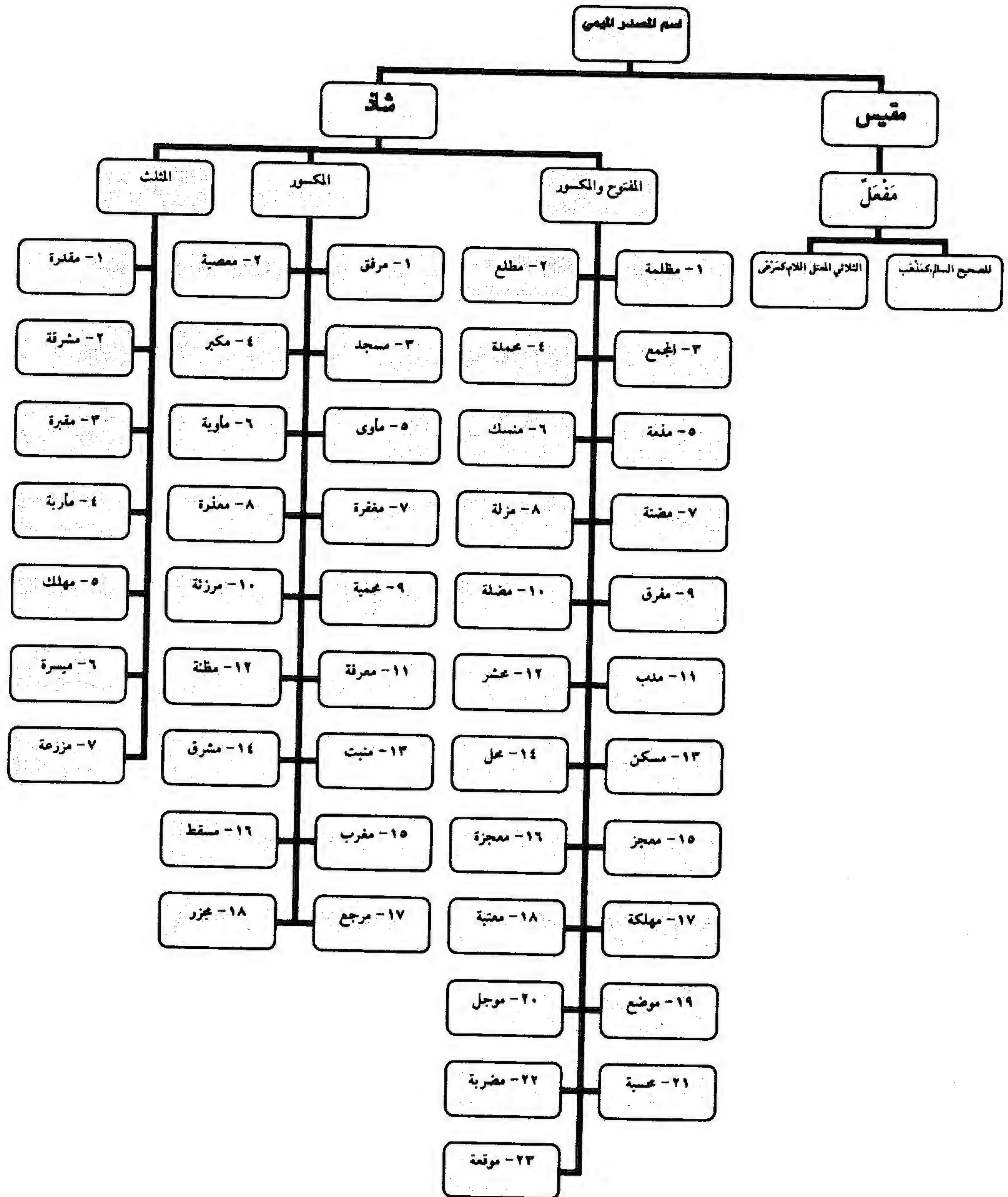


هذا هو المراد في قول ابن مالك هنا:

..... وَإِنْ تُلْحَقَ بِغَيْرِهِمَا تَيْنُ بِهَا مَرَّةٌ مِنَ الَّذِي عُمِلَ وَمَرَّةُ الْمُصْنَدِ الَّذِي تُلَازِمُهُ

بِذِكْرِ وَاحِدَةٍ تَبْلُو لِمَنْ عَقْلًا





هذا هو المراد في قول ابن مالك هنا:

مِنْ فِي الثَّلَاثَةِ لَا يَفْعَلُ لَهُ أَتَتْ بِمَفْعٍ
كَذَاكَ مُعْتَلٌ لَمْ مُطْلَقًا وَإِذَا الْ
وَلَا يُؤْتَرُ كَوْنُ الْوَائِي لَهُ إِذَا
فِي غَيْرِ ذَا عَيْنَهُ افْتَحَ مَضْدَرًا وَسِوَا
مُظْلَمَةٍ مُطْلَعُ الْمَجْمَعِ مَحْمَلَةٌ
مَزْلَةٌ مَفْرَقٌ مَضْلَةٌ وَمَذَبٌ
وَمَفْجَزٌ وَبَيْتَاءُ ثُمَّ مَهْلَكَةٌ
مَعَهَا مِنْ أَحْسَبَ وَضَرَبَ وَزَنَ مَفْعَلَةٌ
وَالْكَسْرُ أَفْرَدَ لِمَرْفِقٍ وَمَعْصِيَةٍ
مِنْ أَثَوٍ وَاغْفِرَ وَغَنَرَ وَاحْمَ مَفْعَلَةٌ
بِمَفْعِلٍ أَشْرَقَ مَعَ أَغْرَبَ وَاسْقَطَا رَجَعَ أَجَدَ

رَزَزُ ثُمَّ مَفْعَلَةٌ أَقْبَرُ وَأَشْرَقَا بِخَلَا
وَأَقْبَرُ وَمِنْ أَرَبٍ وَثَلَّثَ أَرْبَعَهَا
وَتُؤُونُ مَخْنِيَةِ الْوَائِي كَذَلِكَ مَعَ
تَثْلِيثٍ مَيْسَرَةٍ صَحَّحَ وَمَزْرَعَةٍ
رَزَزُ ثُمَّ مَفْعَلَةٌ أَقْبَرُ وَأَشْرَقَا بِخَلَا
كَذَا لِمَهْلِكِ التَّثْلِيثِ قَدْ بُذِلَا
حَرْفِ اعْتِلَالٍ يُضَاهِي مَا بِهِ شُكْلَا
.....

ما جاء من مَفْعَلٍ بالفتح والضم:

١- مَزْبَلَةٌ

٢- مَحْبَرَةٌ

هذا هو المراد في قول ابن مالك هنا:

وَفُتِحَ مَزْبَلَةٌ وَضُمَّتْهَا قُبْلًا

.....

ما جاء من مَفْعَلٍ بالضم:

١- مَالِكٌ

٢- مَكْرَمٌ

٣- مَعُونٌ

هذا هو المراد في قول ابن مالك هنا:

وَمَالُكَ مَكْرَمٌ وَمَعُونٌ وَبِتَا
تَنْضَمُّ فَرْدًا وَمَا يَنْضَمُّ قَدْ كَمَلًا

اسم المصدر من غير الثلاثي:

شَدَّ

مَقَيْسٌ

مَفْعَلٌ

١- مَمْسَى

٣- المَأْوَى

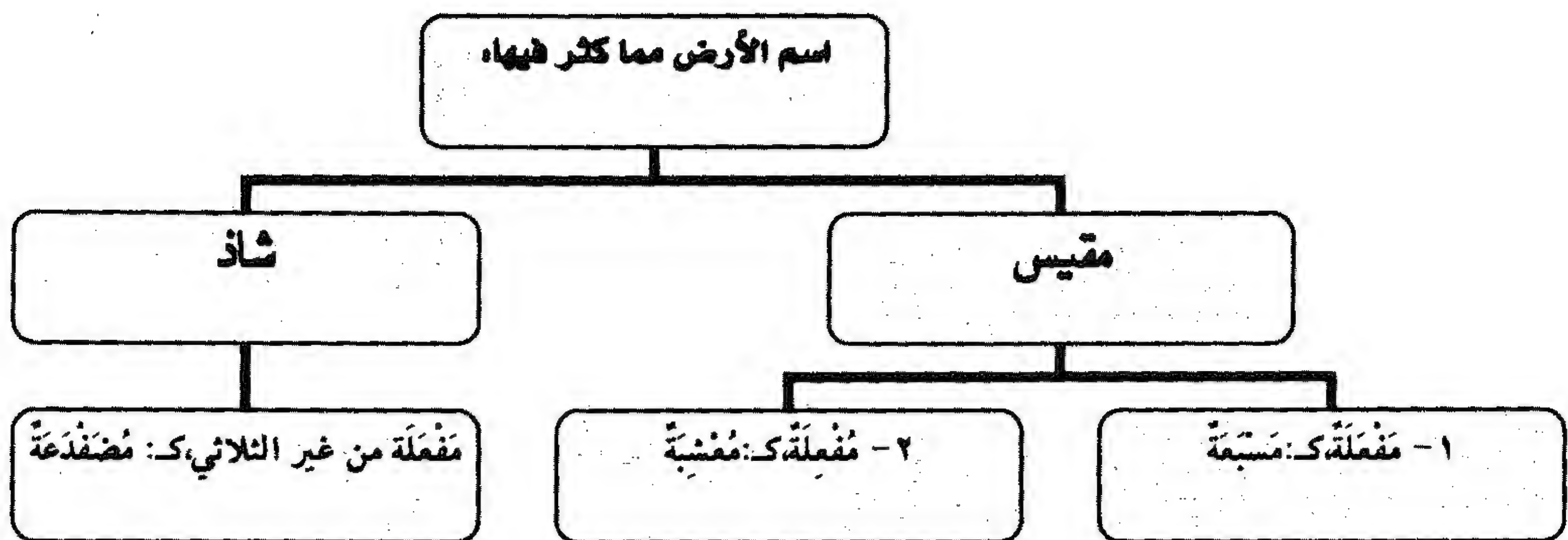
٢- مَصْبَحٌ

٤- المَخْدَعُ

٥- المَجْزَأُ

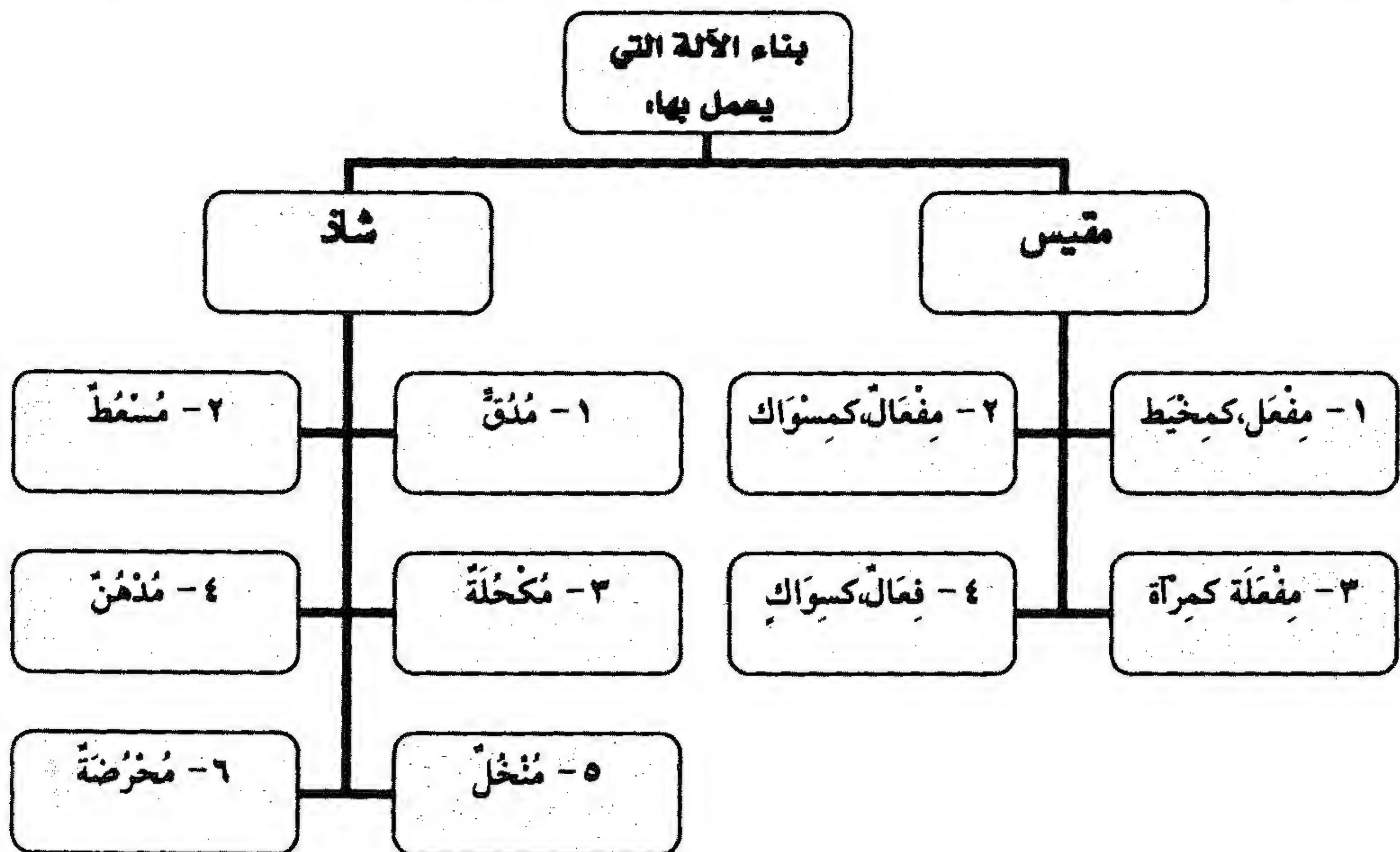
هذا هو المراد في قول ابن مالك وحي بن الحسن هنا:

وَكَاثِمٌ مَفْعُولٌ غَيْرُ ذِي الثَّلَاثَةِ صُنْعٌ
وَشَدَّ بِالْفَتْحِ مَمْسَانًا وَمَصْبِيحًا
فِي كُلِّهَا قَيْسُهَا إِلَّا الْآخِرَ فَلَمْ
لَمَّا لَهُ مَفْعَلٌ أَوْ مَفْعَلٌ جُمْلًا
وَمَخْدَعٌ مَجْزَأٌ مَأْوَى وَمَعَةٌ جَلَا
يُضْمَمُ وَذَا كُلُّهُ الْمَصْبَاحُ قَدْ نُقِلَا



هذا هو المراد في قول ابن مالك هنا:

مِنْ اسْمِ مَا كَثُرَ اسْمُ الْأَرْضِ مَفْعَلَةٌ مِنْ فِي الْمَزِيدِ كَمَفْعَةٍ وَمَفْعِلَةٌ غَيْرُ الثَّلَاثِيِّ مِنْ ذَا الْوَضْعِ مُمْتَنِعٌ	كَمِثْلِ مَسْبُوعَةٍ وَالزَّائِدُ احْتِرَالًا وَأَفْعَلْتُ عَنْهُمْ فِي ذَا قَدْ احْتِمَالًا وَرُبَّمَا جَاءَ مِنْهُ نَادِرٌ قَبْلًا
---	--



هذا هو المراد في قول ابن مالك هنا:

كَمَفْعَلٍ وَكَمَفْعَالٍ وَمِفْعَلَةٌ	مِنَ الثَّلَاثِي صُنْعِ اسْمٍ مَا بِهِ عُمَلًا
وَكَالْفِعَالِ وَصَاغُوا مِنْهُ مَفْعَلَةٌ	لَمَّا عَلَى الْفِعْلِ مِنْ أَسْبَابِهِ حُمَلًا
وَبِالْفُعَالِ بِتَجْرِيدِ أَتَوْا وَبَنَّا	لَمَّا يُنْحَوْنَهُ مِنْ تَأْفِيسِهِ رَذَلًا
شَذُّ الْمُدُقِّ وَمُسْغَطٌ وَمُكْحَلَةٌ	وَمُذْهَنٌ مُنْصَلٌّ وَالْآتِ مِنْ نُخْلًا
وَمَنْ نَوَى عَمَلًا بِهِنَّ جَازَ لَهُ	فِيهِنَّ كَسْرٌ وَلَمْ يَعْثَبْ بِمَنْ عَذَلًا

خاتمة النظم:

وَقَدْ وَفَيْتُ بِمَا قَدْ رُمْتُ مُتَّهِيًا	وَالْحَمْدُ لِلَّهِ إِذْ مَا رُمْتُهُ كَمَلًا
ثُمَّ الصَّلَاةُ وَتَسْلِيمٌ يُقَارِنُهَا	عَلَى الرَّسُولِ الْكَرِيمِ الْخَاتِمِ الرُّسُلَا
وَالِهَ الْغُرِّ وَالصَّحْبِ الْكِرَامِ وَمَنْ	إِيَّاهُمْ فِي سَبِيلِ الْمَكْرَمَاتِ ثَلَا
وَأَسْأَلُ اللَّهَ مِنْ أَثْوَابِ رَحْمَتِهِ	سِرًّا جَمِيلًا عَلَى الزَّلَّاتِ مُشْتَمِلًا
وَأَنْ يُسَرَّ لِي سَعْيًا أَكُونُ بِهِ	مُسْتَبْشِرًا آمِنًا لَا بَاسِرًا وَجَلًا
فِيهِ اقْتَفَيْتُ أَبَا الْأَنْوَارِ سَيِّدَنَا	سَيِّدِي قُطْبَ الرِّحَا بِذَرِّ الدُّجَى الْمَثَلَا
وَإِنِّي أَبْتَغِي مِمَّنْ رَأَى خَلَلًا	فِيمَا اسْتَدْبَتُ لَهُ أَنْ يُصْلِحَ الْخَلَلَا
إِذَا تَيَقَّنْتُ لَهُ جَنبًا وَإِنْ عَلَى	رَبِّ الْبَرِيَّةِ لِي لَا غَيْرُ مُتَّكِلَا

وهكذا انتهت جدولة لامية الأفعال بتوشيح الحسن بن زين الشقيطي، مرتبة على ترتيب الأصل، ومفصلة على تفصيل الشرح. وبانتهاء هذه الجدولة ينتهي الملحق الأول.

"الملحق الثاني"

أمثلة الحضرمي

قال الحضرمي في مقدمة كتابه: "فتح الأقفال" ما نصه: ((شرحت أنا هذه المنظومة شرحا مطابقا لغرض الناظم - رحمه الله - فبسطت القول في الباب الأول بكثرة الأمثلة التي يحتاج إليها، فذكرت أن للفعل الرباعي نحو ١٠٠ مثال، ولِفَعْلُ المضموم نحو ١٠٠ أيضا، وَلِفَعْلُ المكسور نحو ٣٧٠، منها نحو ٤٠ لونا، ولما اشتركا فيه نحو ٥٠ مثالا، ولما اشترك فَعْلٌ وَفَعِلٌ وَفَعَلٌ جميعا - وهو المثلث - نحو ٣٠ مثالا، ولما فاؤه واو من فَعَلٌ المفتوح كَوَعَدَ ٧٠، ولما عينه ياء كَبَاعَ ٨٠، ولما لامه ياء كَرَمَى ٦٠، ولمضاعف اللازم كَحَنَ ١٠٠، والمعدى كَمَدَهُ ١٢٠، ولما عينه واو كَقَالَ ١٠٠، ولما لامه واو كَدَعَا ٨٠، وللحلقي المفتوح كَمَنَعَ ١٧٠، والمكسور كيغني ٦، والمضموم كيَدْخُلُ ١٤، ولغير الحلقي المضموم كَنَصَرَ ٢٢٠، والمكسور كَضَرَبَ ١٦٠، ولما يجوز كسره وضمه كَفَصَلَ ١٤٠ إلى غير ذلك من الأمثلة، فيصير مجموع أمثلة الفعل المجرد رباعيا وثلاثيا

مضموماً ومكسوراً ومفتوحاً بأنواعه قريباً من ألفي مثال (١)؛ وذلك
معظم مواد اللغة، بحيث لا يفوت على من عرف ذلك منها إلا القليل، ثم
إذا عرفت أمثلة المجرد استخرجت منها أمثلة المزيد فيه، وأمثلة
المصادر، واسمي الفاعل والمفعول، فيتحصل من ذلك ما لا يحصى من
الأمثلة (٢)). ولحاجة طلاب العلم إلى معرفتها أوردتها مفردة، فهذا هي:

(١) مجموع هذه الأرقام = ٢٠١٠ أفعال.

(٢) فتح الأقفال (١٠-١١).

[أمثلة الرباعي اللازم]

مثال الرباعي لازما: حَشْرَجَ عند الموت، أي غرغر وتَرَدَّدَ نفسه
وَفَرَّشَطَ أي قعد مسترخيا، وَذَرَبَخَ أي طأطأ رأسه ومد ظهره، وَعَرَبَدَ أي
أساء خلقه على نديمه، وَحَرَبَدَ الرجل: ذهب، وَجَرَمَزَ أيضا: أي انقبض
 واجتمع، وَكَرَفَسَ مشى مشي المُقَيَّد، وَفَرَقَطَ في مشيه: قارب خطوه،
وَحَذَرَفَ أسرع، ومنه الحذروف الذي يدوره الصبي بخيط فيسمع له
دوي، وَقَرَقَفَ ارتعد، ومنه سميت الخمرة التي تُرْعِد شاربها، وَخَرَبَقَ في
مشيه: خبط، وَعَمَلَقَ في كلامه: تعمق، وَبَهَذَلَ: خَفَّ وأسرع، وَخَزَعَلَ
الضَّبْعُ: عرج، وَعَثَجَلَ الرجل: ثقل عليه النهوض لعظم بطنه،
وَبَرَسَمَ: وجم وأظهر الحزن، وَبَرَطَمَ: عبس وجهه غضبا، وَخَضَرَمَ: لحن في
كلامه، وَلَعَثَمَ: توقف في كلامه، وَهَذَرَمَ فيه: أسرع، وَبَرَذَرَ: قهر وغلب،
وَهَيَنَمَ: أخفى صوته، وَمَيَمَنَ على الدعاء: أَمَّنَ.

[أمثلة الرباعي المتعدي]

مثاله مُعَدَّى: قَرَطَبُهُ: صَرَاعُهُ، وَقَرَضَبَهُ: قَطَعَهُ، وَمِنْهُ سَمِيَ السِّيفُ
الْقِرْضَابُ، وَحَرْفَجَ عَيْشُهُ: وَسَعَهُ، وَدَخَرَ جَهَ فَتَدَحْرَجَ فِي حَدُورَةٍ، وَقَرَطَحَهُ
وَقَلَطَحَهُ: عَرَضَهُ، فَهُوَ مُقْلَطَحٌ، وَكَرَدَحَهُ: دَخَرَ جَهَ، وَبَعَثَرَهُ فَتَبَعَثَرُ، وَكَذَا
بَحَثَرُهُ وَجَحَدَرُهُ: دَرَجَهُ، وَدَعَثَرَهُ: هَدَمَهُ، وَعَرَكَسَهُ: جَمَعَ بَعْضَهُ عَلَى بَعْضٍ،
وَكَرَدَسَهُ: جَمَعَ يَدَيْهِ وَرِجْلَيْهِ، وَبَرَقَشَ كَلَامُهُ: خَلَطَهُ، وَقَرَفَصَهُ: شَدَّ يَدَيْهِ
وَرِجْلَيْهِ، وَمِنْهُ جِلْسَةُ الْقَرْفِصَاءِ، وَقَرَمَطَ كِتَابَتَهُ: أَدَقَ حُرُوفَهَا،
وَشَرَجَعَهُ: طَوَّلَهُ، وَمِنْهُ سَمِيَتِ النَّفْسُ شَرْجَعًا كَجَعْفَرٍ، وَكَرَسَفَ
الدَّابَّةُ: قَيَّدَهَا فَضَيَّقَ عَلَيْهَا، وَمِنْهُ سُمِّيَ الْكُرْسُفُ، وَهُوَ الْقُطْنُ قَبْلَ تَحْلِيجِهِ
لِتَدَاخُلِ حَبَاتِهِ، وَكَرَتَفَهُ: قَطَعَ أَطْرَافَهُ، وَدَعَفَقَ الْمَاءُ: صَبَّهُ كَثِيرًا، وَشَبَّرَقَ اللَّحْمُ
وَشَرَبَقَهُ أَيْضًا: قَطَعَهُ صَغَارًا، وَرَعَبَلَ اللَّحْمُ: قَطَعَهُ كِبَارًا كِبَارًا، وَعَبَّهَلَ
الْإِبِلَ: أَهْمَلَهَا، وَغَرَبَلَ الدَّقِيقَ: نَخَلَهُ، وَبَعَثَلَ الشَّيْءَ: فَرَقَهُ، وَحَرَجَمَ الْإِبِلَ: رَدَّ
بَعْضَهَا عَلَى بَعْضٍ، وَلُهِدَمَهُ: قَطَعَهُ. ثُمَّ قَالَ: فَهَذِهِ خَمْسُونَ مَثَالًا.

[[أمثلة فَعْلَ]]

مثال فَعْل المضموم ولا يكون إلا لازما: دَنُو الرجل دناءة، فهو دنيء، وأدب الرجل أدبا، وأرَبَ أربا فهو أريب، أي عاقل، وجُنُبَ جنابة وصَلَبَ صلابة وغَرَبَ الشيء غرابة، أي خفي، وقَرَبَ قربا، وقَشَبَ الثوب قشابة: صار قشيبا، أي جديدا أبيض، ولَزَبَ الطين لزوبا: صار لازبا، أي لَزَجًا، وأما لَزَبَ به: أي لصق فبالكسر، ونَجَبَ الرجل نجابة، وبَحَثَ الشيء أي خلص، فهو بَحَثٌ، وصَلَّتْ جبينه فهو صلت الجبين، أي واضحه، وفَرَّتَ الماء، أي عذب فهو فرات، وكَمَتَ الفرس فهو كमित، أي أحمر يميل إلى السواد، وخَبِثَ فهو خبيث، وبَهَجَ فهو بهيج وبهج، أي حسن، وسَمُجَ بالجيم سماجة، أي قبح، وسَمُحَ الرجل سماحة، أي كرم، وصَبَحَ وجهه فهو صبيح، أي حسن، وصَرَحَ الشيء صراحة فهو صريح، أي خالص، وفَسَحَ المكان، أي وسع، فهو فسيح، وفَضَحَ الرجل فهو فضيح، وقَبَحَ قبحا فهو قبيح، وجَعَدَ الشعر وجلد الرجل جلدا محركا وجلادة، أي قوي، ونَجَدَ نجدة فهو نجد، أي شجاع ماضي العزم، وجَدُرَ بالأمر فهو جدير به، أي خليق، وخطرَ قدره ارتفع،، وغَزَرَ الشيء فهو

غزير، أي كثير، وفَجُرَ الرجل فجورا فهو فاجر، وقَصُرَ قصرا بالضم وقصرا
كعنب فهو قصير، وكذلك صَغُرَ صغرا وصِغِرًا فهو صغير، وكَبُرَ أي عظم
كَبُرًا وكَبَرًا، فهو كبير وكُبَّار كerman، وكَثُرَ الشيء كثرة وكَثُرًا بالضم، فهو
كثير، ونَزَرَ قل فهو نزر، ووَعُرَ المكان ضد سَهْل فهو وعرب بالفتح ووَعِرٌ
أيضا ككتف، خلافا للجوهري، وبَوُؤَسَ بأسا فهو بؤس ككتف، أي شديد
شجاع، وشَكُسَ الرجل ساء خلقه وفَرُسَ فراسة بالفتح صار فارسا حاذقا
بركوب الخيل، والفِرَاسة بالكسر إصابة الظن، ونَفُسَ فهو نفيس: مرغوب
فيه، وفَحُشَ فحشا بالضم فهو فاحش، ورَخُصَ السعر رخصا بالضم فهو
رخيص ضد غلا، ورَخُصَ الشيء رخصة فهو رَخُصٌ، أي ناعم، وخَفُضَ
عيشه خفضا فهو خفض، كالمصدر، أي الدعة والراحة، وعَرُضَ الشيء
عُرْضًا بالضم، فهو عريض، وعَرُضَ اللحم عِرْضًا كعنب، فهو عريض، أي
طري، وبدُعَ فهو بدع بالكسر، أي غاية فيما نُعت به من علم أو شجاعة أو
غيرهما، وسَرُعَ سرعة بالضم فهو سريع، وشَجُعَ فهو شجاع - مثلث
الأول - وشَنُعَ فهو شنيع، أي فاحش قبيح، وطَمِعَ طماعية فهو طمعٌ
ككتف، أي كثير الطمع، وأما طَمِعَ في كذا فبالكسر، وفَطَعَ فهو فطيع: اشتد
قبحه، ووَدُعَ فهو وادع، أي ساكن، ووَسُعَ وساعة وسَعَة، فهو واسع، وأما

وَسِعَهُ فَبِالْكَسْرِ، وَبَذَغَ - بِالْغَيْنِ الْمَعْجَمَةِ - فَهُوَ بَذَغٌ كَكَتَفَ، أَي سَمِينٌ
 نَاعِمٌ، وَخَصُفَ فَهُوَ خَصِيفٌ، أَي مُسْتَحْكَمٌ كَرَصُفَ فَهُوَ رَصِيفٌ، وَسَخُفَ
 الثَّوبَ سُخْفًا بِالضَّمِّ وَسَخَافَةً فَهُوَ سَخِيفٌ: رَقٌّ، وَمِنْهُ سَخَافَةُ الْعَقْلِ، وَظُرْفَ
 ظُرْفًا بِالضَّمِّ فَهُوَ ظَرِيفٌ، وَشَرَّفَ شَرَفًا بِالتَّحْرِيكِ فَهُوَ شَرِيفٌ، وَكَثَّفَ فَهُوَ
 كَثِيفٌ وَلَطَّفَ فَهُوَ لَطِيفٌ وَنَظَّفَ فَهُوَ نَظِيفٌ وَوَطَّفَ وَطَفًّا بِالتَّحْرِيكِ فَهُوَ
 أَوْطَفٌ، أَي طَوِيلٌ شَعْرَ الْعَيْنَيْنِ، وَحَمَّقَ حُمُقًا - بَضْمَتَيْنِ - فَهُوَ أَحْمَقُ: قَلِيلُ
 الْعَقْلِ كَخَرَقَ فَهُوَ أَخْرَقَ وَزَعَقَ الْمَاءَ فَهُوَ زَعَاقٌ - بِالضَّمِّ - أَي مَرٌّ، وَسَحَقَ
 الْمَكَانَ سَحَقًا - بَضْمَتَيْنِ - فَهُوَ سَحِيقٌ، أَي بَعْدُ، وَصَفَّقَ الثَّوبَ فَهُوَ صَفِيقٌ
 ضِدَّ سَخَفَ، وَوَجْهَهُ وَقَحَ وَغَمَّقَ فَهُوَ عَمِيقٌ، أَي بَعِيدُ الْقَعْرِ، وَضَنَكَ الشَّيْءَ
 ضَنَكًا - بِالتَّحْرِيكِ - فَهُوَ ضَنَكٌ - بِالْفَتْحِ -: ضَاقَ، وَوَشَكَ الْأَمْرُ: قَرَبَ،
 وَأَوْشَكَ: أَسْرَعَ، وَبَسَّلَ بَسَالَةً فَهُوَ بَاسِلٌ، أَي شَجَاعٌ تَبَطَّلَ عِنْدَهُ الدَّمَاءُ فَلَا
 يُثَارُّ بِهَا، وَثَقُلَ ثَقُلًا كَعَنْبٍ، وَطَفُلٌ فَهُوَ طِفْلٌ - بِالْكَسْرِ - أَي رَخِصٌ
 نَاعِمٌ، وَنَبَّلَ نَبَلًا بِالضَّمِّ فَهُوَ نَبِيلٌ أَي نَجِيبٌ، وَجَسَّمَهُ فَهُوَ جَسَامٌ - بِالضَّمِّ -
 وَجَسِيمٌ: عَظِمَ جِسْمَهُ، وَحَرَّمَ حَرَمًا فَهُوَ حَرَامٌ، وَحَزَمَ حَزْمًا فَهُوَ
 حَازِمٌ: احْتَاطَ، وَحَلَّمَ حَلَمًا - بِالْكَسْرِ - وَشَهُمَ فَهُوَ شَهْمٌ: ذَكِي الْفُؤَادِ، وَصَرَّمَ
 السِّيفَ فَهُوَ صَارِمٌ، أَي قَاطِعٌ، وَضَخَّمَ ضِخْمًا كَعَنْبٍ، وَعَظَّمَ - بِالضَّمِّ - فَهُوَ

عُظَام - بالضم - وعظيم، وفَحْمَ الشعر فهم فاحم، أي أسود، وقَدُم الشيء
قدما كعنب، فهو قُدَامٌ - بالضم - وقديم، وگَرُمَ کرما - بالتحريك - فهو
كرام - بالضم - وكریم، ولَوُومَ لؤما - بالضم - وثُخُنَ ثخنا كعنب: أي غلظ،
وجَبُنَ جبنا، فهو جبان: أي هيوب، وحَسُنَ حسنا بالضم، فهو حسن
- بالتحريك - وحسين، وخُشِنَ فهو خشن ككتف: أي غلظ، وحَصُنَ فهو
حُصَيْن: امتنع، والمرأة: عفت، فهي حصان - بالفتح - وهَجُنَ هُجْنَةً
- بالضم - فهو هجين، أي لئيم، وهَجَانَةٌ - بالفتح - فهو هِجَان بالكسر، أي
خيار من كل شيء، وهذا من دقائق اللغة، ورَفُهُ عيشه رفاة ورفاهية
ورُفْهِنِيَّة، وهي الخصب والسعة، وفَرُهُ فراهة وفراهية، فهو فاره، أي
حاذق، ونَبُهُ نباهة ونبها بالضم فهو نابه ونبيه: ذو شهرة.

فهذه نحو مائة مثال.

[أمثلة فعل لازم]

قال الحضرمي: أما فعل بالكسر فمثاله لازما: بَرِئْتُ ذمته، وطَفِئَتْ النار
وظَمِيَ ظمأ - محركا - وظمأ - ممدودا، وتَعِبَ تعباً - محركا - وخَرِبَ
خراباً، ورَهَبَ رهبة، ورَغِبَ رغبة، وسَغِبَ سغباً: أي جاع، وفيه لغة
كضرب، وطَرِبَ طرباً، وعَجِبَ عجباً، وغَضِبَ غضباً، ولَجِبَ القوم لجباً
ولجة: ارتفعت أصواتهم، ولَزِبَ به ولَسِبَ ولَصِبَ: أي لصق، ولَعِبَ لعباً
ككتف، ونشب فيه نشوباً: علق، ونَصِبَ نصباً: تعب، وعَنَتَ عتاً: أثم
ودخلت عليه مشقة، وهَرَّتَ الوعاء: اتسع، وتَفِثَ شعره: شعث، وحَنِثَ في
يمينه حنثاً - بالكسر - أثم، ودَمِثَ المكان: سهّل ولان، وشَعِثَ شعره: اغبر
لطول عهده بالدهن، والأمر تفرق، وعَبِثَ به عبثاً: لعب،
وغَرِثَ: جاع، ولَبِثَ لبثاً - بالضم - مكث، ولَهَثَ لهثاً، وأما لهث من الإعياء
فبالفتح، وأَرَجَ الطيب: توهج، وخَرَجَ: أثم، وصدره: ضاق، ولَحَجَ السيف
في غمده: نشب، ولَزَجَ الشيء: تمدد، ولَهَجَ بذكره: ثابر عليه، ونَضِجَ اللحم
نضجاً - بالضم - والثمرة أدركت، وبَرِحَ عن مكانه: زال، ولم يبرح: لم
يزل، وبَرِحَ الخفا: ظهر المخفي، ورَبِحَ في تجارته ربحاً - بالكسر - ولَقِحت

الناقة، فهي لاقح ولقحة - بالكسر - وجَرَدَ المكان فهو أجرد: لا نبات
 به، وجَهَّدَ عيشه جهدا - بالضم - نكد وضاق، وسَعِدَ سعادة، فهو
 سعيد، وسَهَّدَ سهدا - بالضم - وسهادا: أرق، وصَعِدَ في السلم صعودا، ولم
 يسمع صَعِدَ في الجبل، بل صَعَّدَ فيه وعليه، تَصْعِيدًا، وعَهْدَ إليه
 عَهْدًا: أَوْصَى، ونَفَدَ الشيء نفادا: فني، ونَكِدَ عيشه: ضاق، وأَثَرَ على أصحابه
 أثرة - بالتحريك - استأثر عليهم بشيء، وأَشَرَ: بطر، وأَمَرَ القوم كثروا،
 وبَطَرَ: أشر، وحَصَرَ صدره: ضاق ولسانه عيي فلم ينطق، وسَخِرَ
 منه، وبه: هزأ به، وسَكِرَ سكرًا - بالضم - وسَهَرَ سهرًا - محركا - لم ينم
 ليلا، وشَكِرَتِ الناقة، فهي شكرى: امتلأت ضرثها، والدابة: سمنت،
 وضَجِرَ ضجرا: تبرم، وظَفَرَ به ظَفَرًا: أدركه، وقَفَرَ طعامه: صار قفارا لا أَدَمَ
 له، وكَبِرَ الرجل كبرا كعنب: أسن، ومَذِرَتِ البيضة: فسدت، وهَذَرَ في
 كلامه: أكثر من اللغو، وخَنَزَ اللحم: تغير، وأَيَسَ إياسا: قنط، لغة في
 يئس، ومنه قراءة ابن كثير ﴿وَلَا تَأْيِسُوا مِنْ رَوْحِ اللَّهِ﴾ (يوسف: من
 الآية ٨٧) وبئس بؤسا وبوسا: اشتدت حاجته، وخَمِسَ
 المكان: صلب، والرجل اشتد في دينه، ومنه الخمس لقريش وكنانة
 لصلابتهم، ودَنَسَ دنسا - محركا - : اتسخ، وسَلَسَ سلاسة: سهل

وانقاد، وشرس شراسة وشرسا: ساء خلقه كشكس، وعبس الوسخ به: يبس، ومرسيت البكرة - بالتحريك والفتح -: نشبت المرسة، وهي الحبل بينهما وبين القعو، ومارسها: زاولها حتى ردها إلى مجراها، وندس الرجل فهو ندس كعضد وكتف، أي سريع الفهم سريع السمع، ونفس بالشيء: ضمن به، ونفس عليه نفاسة حسده، ونفست المرأة نفاسا - بالكسر -: ولدت وحاضت، ودهش: تحير، وكرش جلده كانكرش: انجمع وانقبض، ورمضت قدمه: احترقت من الرمضاء، وغلط في الحساب وغيره: غلطا، وقيل: الغلط خاص بالمنطق وفي الحساب غلت غلتا - بالمشناة - ومشطت كفه: غلظت من العمل، ونشط نشاطا: ضد كسل، ونعظ ذكره كأنعظ: قام، وبشع فهو بشع: كرية الطعام، ونزع الإناء: امتلأ، ونزعه: ملأه، وجزع جزعا: قلق، وذرع ذرعا: أعيا من المشي، وشبع شبعاً كعنب، وطمع من الشيء طمعاً، وفزع إليه فزعا: لجأ، وأزف: قرب، وردف لكم: اقترب من ردفه إذا جاء في أثره، وأسف: حزن، وغضب: أنف: تكبر، وسرف الطريق: أخطأه، وشنف عليه: تكبر، وعنه أعرض، وصلف الرجل صلفاً: جاوز قدر الظرف، وأرق: سهر، وتيق السقاء: امتلأ، وشبق: اشتدت غلمته، وشرق بريقه، وصعق: غشي عليه، وعبق به الطيب: لزق،

وَعَرِقَ: رَشَحَ، وَغَدِقَ الماءُ: غَزُرَ، وَغَرِقَ فِيهِ غَرَقًا، وَفَرِقَ مِنْهُ: فَرَعَ،
وَقَلِقَ: انزعج، وَلَحِقَ بِهِ لَحَاقًا - بِالْفَتْحِ - وَلَزِقَ وَلَصِقَ بِمَعْنَى، وَمَلِقَ
مَلَقًا: وَدَّ، وَسَهِكَ سَهَكَةً كَشَرَكَةٍ: بَدَتْ مِنْهُ رَائِحَةٌ كَرِيهَةٌ كَرَائِحَةُ السَّمَكِ
وَاللَّحْمِ الْخَنَزِ، وَضَحِكَ ضَحِيحًا كَكْتَفَ، وَأَجَلَ الشَّيْءُ: تَأَخَّرَ، فَهُوَ
أَجَلٌ، وَتَفَلَّتْ رَائِحَتُهُ: تَغَيَّرَتْ لَطُولَ عَهْدِهِ بِالْغَسْلِ، وَثُمِلَ: سَكِرَ، وَحَبِلَتْ
الْمَرْأَةُ: حَمَلَتْ، وَخَشِلَ الثَّوبُ: بَلِيَ، فَهُوَ خَشِلٌ - بِالْفَتْحِ - وَخَضِلَ فَهُوَ خَضِلٌ
كَكْتَفَ، وَأَخْضَلَهُ: بَلَّاهُ، وَخَطِلَ فِي كَلَامِهِ: أَخْطَأَ، فَهُوَ أَخْطَلٌ، وَدَخِلَ دَخْلًا
- مُحَرَكًا - : غَشَّ وَمَكَرَ، وَمِثْلُهُ دَغِلَ دَغْلًا، وَدَمِلَ جَرْحُهُ: بَرَأَ، كَانْدَمَلَ، وَرَجَلَ
فَهُوَ أَرْجَلٌ: إِذَا لَمْ يَكُنْ ظَهْرُ يَرْكَبِهِ، وَرَسَلَ الشَّعْرُ فَهُوَ رَسَلٌ غَيْرُ
جَعْدٍ، وَشَكِلَ الْأَمْرُ: التَّبَسَّ كَأَشْكَلٍ، وَصَحِلَ صَوْتُهُ: فِيهِ جَهَارَةٌ مَعَ
بَحْحٍ، وَعَجَلَ عَجَلَةً، وَعَطَلَتِ الْمَرْأَةُ فَهِيَ عَاطِلٌ: لَا حَلِي
عَلَيْهَا، وَفَشِلَ: ضَعُفَ، وَكَسِلَ كَسَلًا، وَكَجَلَ كَحَلًا، فَهُوَ أَكْحَلٌ، وَنَجَلَتْ
عَيْنُهُ: اتَّسَعَتْ، فَهِيَ نَجَلَاءٌ، وَنَغِلَ الْأَدِيمُ: فَسَدَ فِي الدَّبَاغِ، وَأَثِمَ
إِثْمًا: أَذْنَبَ، وَأَلَمَ أَلَمًا: أَذْنَبَ، وَأَلَمَ أَلَمًا فَهُوَ أَلِيمٌ، وَبَرِمَ بِهِ: ضَجَرَ،
وَبَشِمَ: تَخِمَ، وَذَرَعَ الْكَعْبُ: وَرَاهُ اللَّحْمَ، وَالبَعِيرُ ذَهَبَتْ أَسْنَانُهُ، فَهُوَ
أَذْرَمٌ، وَزَرِمَ: انْقَطَعَ كَلَامُهُ كَأَزْرَمَ، وَسَلِمَ سَلَامَةً، وَسِئِمَ سِئَامًا: ضَجَرَ،

وَسَيِّئُهُ مَلَّةٌ، وَشَبِيْمَ الْمَاءِ: بَرْدٌ، وَضَرِمَتِ النَّارُ: اشْتَعَلَتْ كَاضْطَرَمَتْ، وَضَرَمَ إِلَى اللَّحْمِ اشْتَهَاهُ، وَلَحِمَ الشَّيْءُ فِي الشَّيْءِ كَالْتَحَمَ، وَقَدِمَ قَدَمًا، وَنَهِمَ نَهْمًا وَنَهْمَةً: أَفْرَطَتْ شَهْوَتُهُ، وَيَتِمُّ الصَّبِيُّ يُتِمًّا - بِالضَّمِّ - وَأَحْنٌ إِحْنَةٌ - بِالْكَسْرِ - حَقْدٌ وَغَضَبٌ، وَأَذِنَ بِهِ أَذَانًا: أَعْلَمَ، وَأَذِنَ لَهُ فِيهِ إِذْنًا - بِالْكَسْرِ -: أَبَاحَهُ لَهُ، وَأَذِنَ إِلَيْهِ أَذْنًا - مُحَرَكَةً -: اسْتَمَعَ، وَأَفِنَ: ضَعَفَ عَقْلَهُ، وَأَمِنَ أَمْنًا وَأَمَانًا: زَالَ خَوْفُهُ، وَأَمِنَهُ ائْتَمَنَهُ، وَحَزِنَ حُزْنًا بِالضَّمِّ وَحَزْنًا مُحَرَكَةً، وَدَرَنَ الثَّوْبُ: اتَّسَخَّ، وَذَعِنَ لَهُ: خَضَعَ وَانْقَادَ كَأَذَعَنَ، وَزَمِنَ زَمَانَةً: طَالَ سَقَمُهُ، وَسَمِنَ سِمْنًا وَضَغِنَ ضِغْنًا - بِالْكَسْرِ -: حَقْدٌ، وَلَحِنَ السَّقَاءُ وَغَيْرُهُ فَهُوَ لَحِنٌ: أَنْتَنَ، وَلَسِنَ فَهُوَ لَسِنٌ: أَيُّ فَصِيحٌ، وَلَكِنَ لُكْنَةً بِالضَّمِّ فَهُوَ أَلْكَنُ: ضِدُّهُ، وَبَلَّةٌ بَلَهًا مُحَرَكًا فَهُوَ أَبْلَهُ، وَهُوَ الْغَافِلُ مَطْلَقًا عَنِ الْخَيْرِ وَالْشَّرِّ أَوْ عَنِ الشَّرِّ فَقَطْ أَوْ مِنْ غَلَبَتْ عَلَيْهِ سَلَامَةُ الصَّدْرِ، وَتَفَهُ الشَّيْءُ فَهُوَ تَافَهُ: أَيُّ حَقِيرٍ، وَشَرِّهَ شَرِّهَا: اشْتَدَّ حَرَصُهُ، وَكَمِهَ فَهُوَ أَكْمَهُ: عَمِيَ أَوْ خَاصَ بِمَنْ يُولَدُ أَعْمَى.

فهذه نحو مائة وسبعين مثالا.

[[أمثلة فعل المتعدي]]

ومثاله معدى: شَاءَهُ يَشَاءُ: أرادَه، وَرَكِبَهُ رَكُوبًا وَشَرِبَهُ شَرِبًا مثلثا
وَصَحِبَهُ صُحْبَةً بالضم، وَقَرِبَهُ قَرَبًا بالكسر: دنا منه، وَحَمِدَهُ حَمْدًا، وَزَرَدَ
اللُقْمَةَ: بلعها، وَشَهِدَهُ شَهُودًا: حضره، وَحَقَرَهُ حَقَارَةً: استحققره، وفيه لغة
كضرب، وَقَدِرَهُ: عَلِمَهُ كحزره، وَنَكِرَهُ: جهله كاستنكره، وَلَبِسَ الثوبَ لبسا
بالضم، وَلَحَسَهُ بِلِسَانِهِ وَسَرَطَهُ: بلعه، وَحَفِظَهُ حِفْظًا
بالكسر: حرسه، وَبَلَعَهُ: سرطه كابتلعه، وَتَبِعَهُ: لحقه كاتبعه - مشددا -
وَسَمِعَهُ سَمْعًا - بالفتح والكسر - وَوَسِعَهُ يَسْعُهُ، وَأَلْفَ الشَّيْءِ
يَأْلُفُهُ: اعتاده، وَلَقِفَهُ: تناوله بسرعة، وَرَهَقَهُ: لحقه، وَعَشِيقَهُ عَشِيقًا
- بالكسر -: أحبه كعلقه، وَلَعِقَهُ: أخذه بأصابعه فلهسه، وَفَرَكَهُ أَوْ فَرَكْتَهُ
فَرَكًا - بالكسر - وهو البغض، وَثَكَلَهُ ثُكُلًا - بالضم - وَثَكَلًا محركًا، وَجَهَلَهُ
جَهْلًا، وَرَحِمَهُ رَحْمَةً، وَبَرَعَ بِهِ: ضجره، وَطَعِمَهُ طَعْمًا - بالضم -: ذاقه، وَطَعَّمَا
- بالفتح -: أكله، وَعَدِمَهُ عُدْمًا - بالضم - وَعَدَمًا محركًا، وَعَلِمَهُ عَلِمًا
بالكسر، وَغَنِمَهُ غَنًى بالضم، وَقَضِمَهُ: أكله بأطراف أسنانه أو
اليابس، وَعَكَسَهُ الْخَضْمَ، وَلَزِمَهُ لَزُومًا، وَلَقِمَهُ لَقْمًا - بالفتح -

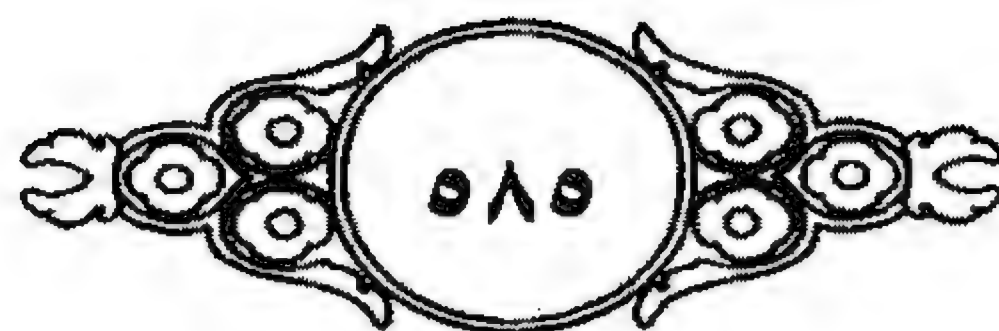
وَزَكِيَّةٌ: فهمه، وَضَمِنَهُ ربه ضماناً، وَيَقْنَهُ يَقْنًا وِيقِينَا: تحقَّقه كأيقن به، وَفَقَّهَهُ
فَقُّهَا: فهمه، فهو فقيه، وَكَرِهَهُ كراهةً، وَأَسِيَّ عَلَى الشَّيْءِ: حَزَنَ، وَمِنْهُ ﴿فَكَيْفَ
آسَى عَلَى قَوْمٍ كَافِرِينَ﴾ (الأعراف: من الآية ٩٣).
وهذه نحو أربعين مثالا.

[[أمثلة الألوان من فعل]]

قال الحضرمي: أما الألوان فنحو: صَهَبَ صُهْبَةً، وهي كالشقرة، خاصة بالشعر، وَغَرِبَ: اسْوَدَّ، ومنه الغراب ﴿وَعَرَّايِبُ سُودٌ﴾ (فاطر: من الآية ٢) وَبَغِثَ فهو أَبْغِثَ، وشاةٌ بَغْثَاءُ: رِقْطَاءُ، وَبَرَجَتْ عينه برجا، وهو أن يكون بياضها محلقا بسوادها، وَدَعَجَ دَعْجًا وَدُعُجَةً: وهو شدة سواد العين مع سعتها، وَسَوَدَ سَوَادًا، وَحَمَرَ حَمْرَةً، وَخَضَرَ الزَّرْعُ وغيره فهو أَخْضَرُ، وَصَفَرَ صَفْرَةً، وَعَفَرَ الظبي عُفْرَةً فهو أَعْفَرُ، وهي حمرة تعلو بياضه، وَغَبَرَ لونه فهو أَغْبَرُ، وَغَدَرَ الليل فهو أَغْدَرُ: أَظْلَمَ كأغدر، وَقَمَرَ لونه فهو أَقْمَرُ، والقمرة بياض يضرب إلى خضرة، وَمَغَرَ وجهه: احمر كالمغرة - بالضم - : لترب يضرب إلى حمرة، وَنَمَرَ لونه فهو أَنَمَرُ: فيه نقط بيض ونقط سود كلون النمر، وَدَبَسَ دُبْسَةً بين الدَّبَسِ والحمرة كلون الدُّبْسِيِّ لطائر أدكنَ، وَغَبَشَ لونه غَبْشَةً: بياض يضرب إلى السواد، والدُّبُّبُ أَغْبَشُ، وهي أيضا الغَبْشَةُ - بالشين المعجمة - ومنه الغَبْشُ آخر الليل، وكذا الغُبْشَةُ - بالمثلثة - وَبَيَضَ بياضا، فهو أَبْيَضُ، وَشَمِطَ رأسه: خالط سواده بياض الشيب، فهو أَشْمَطُ، وَبَقَعَ الطائر فهو أَبْقَعُ، وهو

في الطير كالبَلَق في الدواب، وَزَرَقَتْ عَيْنُهُ فَهُوَ أَزْرَق، وَحَلِكَ لَوْنُهُ
حُلُكَةً، وَفَهُوَ حَالِكٌ: اسود، وَشَهَلَتْ عَيْنُهُ شُهْلَةً: أَقْلَ مِنَ الزَّرْقَةِ
وَأَحْسَنَ، وَدَسِمَ دَسْمَةً، وَهِيَ غَيْرَةٌ إِلَى السَّوَادِ، وَدَهَمَ دَهْمَةً، فَهُوَ أَدهَمُ: شَدِيدُ
السَّوَادِ، وَسَحِمَ سَحْمَةً فَهُوَ أَسْحَمُ: اسود، وَمِثْلُهُ سَخِمَ - بِالْخَاءِ الْمَعْجَمَةِ -
وَالسُّخَامُ سَوَادُ الْقَدَرِ، وَصَحِمَ صَحْمَةً، وَبَغَلَهُ صَحَاءٌ - بِالْمُهْمَلَتَيْنِ -: سَوْدَاءُ
تَضْرِبُ إِلَى صَفْرَةٍ، وَظَلِمَ اللَّيْلُ ظُلْمَةً كَأَظْلَمَ، وَعَصِمَ الظُّبْيُ وَالْوَعْلُ
عُصْمَةً: فِي ذِرَاعِيهِ بَيَاضٌ دُونَ سَائِرِهِ، وَغَثِمَ لَوْنُهُ غَثْمَةً: غَلَبَ بَيَاضُهُ
السَّوَادَ، وَغَسِمَ غَسْمَةً: غَلَبَ سَوَادُهُ الْبَيَاضَ كَالْغَسْمَةِ آخِرَ اللَّيْلِ، وَقَتِمَ
قُتْمَةً: وَهِيَ الْغَبْرَةُ، وَالْقَتَامُ - بِالْفَتْحِ -: الْغُبَارُ، وَدَجِنَ الْيَوْمَ دُجْنَةً: أَطْبَقَ غَيْمُهُ
وَاللَّيْلُ أَظْلَمَ وَالرَّجُلُ: اسود لَوْنُهُ شَدِيدًا، وَدَكِنَ فَهُوَ أَدْكَنُ: أَحْمَرُ يَضْرِبُ إِلَى
السَّوَادِ، وَمَرِهَتْ عَيْنُهُ: ابْيَضَتْ لِتَرْكِ الْكُحْلِ، وَلَوْنُهُ مَرَّةً: بَيَاضٌ لَا يَخَالُطُهُ
شَيْءٌ.

فهذه نحو ثلاثين لونا، وسيأتي تمام الأربعين.



[[أمثلة الأعراض من فعل]]

قال الحضرمي: أما الأعراض، ومنها الأمراض فنحو: جَرِبَ جَرَبًا، وَعَطِبَ عطبا، وَعَرَجَ عرجا، فهو أعرج: إذا كان ذلك خِلْقَةً، وَعَوِجَ عَوِجًا - محركا - وَعَوِجًا كعنب، وبَجِرَ - بالجيم - فهو أبجر: عظيم البطن، وبَخِرَ - بالخاء - فهو أبخر: متن الفم، وجَهَرَ فهو أجهر: لا يبصر في الشمس، وخَزِرَتْ عينه: صغرت، فهو أخزر، وخَفِرَتْ الجارية، فهي خَفِرة: شديدة الحياء، ودَعِرَ الرجل دَعارة - بالفتح -: خُبْتُ وفجر، وشَتَرَ فهو أشتر: إذا كان جفن عينه متعلقا أو شفته العليا مشقوقة، وصَعِرَ خده صعرا: وهو اعوجاج في الوجه، وعَجَزَ الشيء: غلظ، فهو أعجز، وخَرَسَ لسانه، فهو أخرس، وشَوَّشَ فهو أشوش: ينظر بمؤخر عينيه تكبرا، وفَطَسَ أنفه فهو أفطس: إذا انفرشت قصبته، وبرَشَ برشا: وهو نقط بيض، وطَرَشَ فهو أطرش: به بعض صمم، وعَمِشَ فهو أعمش: وهو ضعيف البصر مع سيلان الدمعة غالبا، ونَمِشَ وجهه نمشا، فهو نَمِشٌ: وهو نقط سود وبيض تخالف لونه، وبرَصَ برصا، ورَمَصَتْ عينه رَمَصًا: وهو وسخ لأبيض يجتمع

في الموق، وِعَمِصَتْ: سال رَمَصَها، وَمَعِصَ بطنه: وجع، ونَمِصَ شعره
 نمصا: رَقَّ جدا، ومَرَضَ مرضا، وخَبِطَ البعير خَبَطًا: انتفخت بطنه مع
 احتباس الخارج، وصَلَعَ صَلَعًا، فهو أَصْلَع، وقَرَعَ رأسه فهو أَقْرَع: تساقط
 شعره، ولَثَغَ لسانه، فهو أَلْثَغ: يبدل حرفا بحرف، وتَرَفَ بدنه: نَعِم، وتَلَفَ
 تَلَفًا، ودَنَفَ المريض دنفا: لازمه المرض، وذَلَفَ أنفه ذلفا بذال
 معجمة: صغر، فهو أَذْلَف وهي ذلفاء، ونَغِفَ البعير نغفا: كثر نَغْفُه لدود
 يخرج من أنفه، وبَهَقَ بهقا: فوق البرش ودون البرص، وجَذَلَ: فرح،
 وخَجَلَ: دهش، وجَذِمَ فهو أَجْذَم، والأكثر جُذِمَ - بالبناء للمفعول - وثمرت
 سنه فهو أَثْرَم: انكسرت من أصلها، وبَكِمَ بكما: خرس، وحَشِمَ: غضب،
 وأحشمه: أغضبه، وحَشَمَ الرجل: من يغضب لأجلهم، وحَشِمَ
 أنفه: تغيرت رائحته، فهو أَحْشَم، والأخشم الذي لا يكاد يشم شيئا، وسَدِمَ
 سَدَمًا: ندم، وغَلِمَ غلمة: اشتدت شهوته للجماع كاغتلم، وهَرِمَ هرما، وجَبِنَ
 جبنا: عظمت بطنه لداء يسمى الجبن، وجَلَهَ جَلَهًا، فهو أَجْلَه: انحسر شعره
 عن مقدم رأسه، وهو فوق الجَلَح، والجَلَحُ فوق النَّزَع.

فهذه أيضا نحو خمسين مثالا.

[أمثلة المشترك بين فَعْلَ وفَعِلَ]

قال الحضرمي: إن فَعِلَ المكسور قد يشارك فَعْلَ المضموم في فعل واحد بمعنى واحد، فيكون في ماضي ذلك الفعل لغتان: فَعْلَ بالضم وفَعِلَ، وذلك لاشتراكهما في الدلالة على النعوت اللازمة، وذلك نحو: نَهِيَ اللحم ونَهَوُ، فهو نهىء: لم ينضج، وبِئْتَ الأرض ووبُؤْتُ: أصابها الوبأ - بالقصر محركا مهموزا وقد يمد: وهو الطاعون، وهنئ الشيء وهنؤُ، فهو هنئء: أتى بلا مشقة، ورَحِبَ المكان، ورَحِبَ: اتَّسع، ورَطِبَ الشيء ورَطُبَ، فهو رطب: ضد اليابس، وشَسِبَ النبت وشَسِبَ: يبس وضمير وجعله في ضياء الحلوم كنصر فيكون مثلثا، وشَهَبَ لونه وشَهَبَ فهو أشهب، والشهبة: بياض يخالطه سواد، ومثله كَهَبَ لونه فهو أكهَب: أي أشهب، وزَهَرَ لونه فهو أزهر: أبيض، وجعله في الضياء كمنع فيكون مثلثا، وسَمِرَ فهو أسمر بين البياض والسواد، وشَقُرَ فهو أشقر: أحمر في صفرة، وبلِقَ فهو أبلق: أسود يخالطه بياض، وأدِمَ فهو آدم، وهو من الإبل: الأبيض يضرب إلى السواد، ومن الناس: الأسمر.

ثم قال : فهذه سبعة ألوان فيها لغتان، وقد سبق: كُمْتُ الفرس فهو كميت، وفَحُم الشعر فهو فاحم على وزن فَعُل بالضم، فالألوان كلها في مجموع الأمثلة نحو أربعين لونا.

ثم واصل المشترك فقال: وكذا صَلُب صلابة، فهو صُلْب - بالضم - وَبَعِدَ بعدا بالضم، فهو بعيد، وَبَلَدَ الرجل بلادة، فهو بليد: بطيء الفهم، وَرَغِدَ عيشه رغداً - محركا - : اتسع، وشَهِدَ شهادة: أخبر بما علم، أما شَهِدَهُ: حضره فبالكسر لا غير، وَبَثَرَ وجهه، وَبَصُرَ به وَبَصِرَ: صار بصيرا، أي عالما، ومنه ﴿بَصُرْتُ بِمَا لَمْ يَبْصُرُوا بِهِ﴾ (طه: من الآية ٩٦) وَحَصُرَتِ الناقة، فهي حصور: ضيقة الإحليل، والرجل لا يشتهي النساء، وَعَسِرَ عُسْرًا فهو عَسِيرٌ: ضد سهل، وَفَقِرَ ضد الغنى، وَوَفِرَ المال وَفَرًا: اتسع، وَوَجِزَ في منطقته: قلَّله وأسرع فيه، وَرَجَسَ: عمل القبيح، وَنَجَسَ نجاسة: ضد الطهارة، وَنَحَسَ: ضد سعد، وَخَرَضَ - بالضاد المعجمة - فهو حارض: طال سقمه، وَسَبَطَ الشعر فهو سبط: تقيض الجعد، وَسَلَطَ لسانه سلاطة: طال، وَيَقِظُ الرجل يقاظة: نُبَّهَ، ومن النوم يَقَظَةٌ - بالتحريك - وتَلَعَ عنقه فهو أتلع: طويل، وَثَقِفَ الرجل فهو ثَقِفٌ وثقيف: حاذق خفيف، وَخَنِفَ في مشيه فهو أحنف: وهو أن يمشي على

ظهر قدميه، وخرِف الشيخ: فسد عقله، وعَجِف فهو
 أعجف: هزيل، وقشِف الرجل قشافة: وهي رثالة الهيئة وسوء
 الحال، ونَحِف جسمه: دق، وعمِق الفتح عمُقًا بضميتين فهو عميق: بعد
 قعره، وبَخِلَ بهاله بُخْلًا بالضم وبَخَلًا محركًا، وحثُل شعره: كثر
 والتف، ورَذُلَ رذالة فهو أرذل: رديء خسيس، وكذا فسِلَ فهو
 فسِلٌ، وشثِلَت أصابعه: أي غلظت، وكذا شثِنَت بالنون، فهو شثن
 الأصابع وشثلها، وحرِمَ الصوم والصلاة على المرأة، فهو حرام
 بالفتح، وسَقِمَ سُقْمًا بالضم وسَقَمًا محركًا: مَرَضَ، ولَحِمَ لحمه: كثر
 لحمه، وشَجِنَ: حزن كأشجن، ويَمِنَ فهو أيمن وميمون: مبارك، وسَفِهَ فهو
 سفيه، وأما ﴿سَفِهَ نَفْسَهُ﴾ (البقرة: من الآية ١٣٠) فبالكسر لا غير، وفَقِهَ
 فهو فقيه، وأما فَقِهَهُ فبالكسر لا غير.

فهذه نحو خمسين مثالًا فيها اللغتان فَعِلَ وفَعُلَ، وبها يصير مجموع
 الأمثلة لفَعِلَ المكسور نحو ثلاثمائة وخمسين.

[[أمثلة الماضي المثلث]]

قال الحضرمي: قد يشرك فَعَلَ فَعُلَ وَفَعِلَ فيصير الفعل الواحد مثلث
الماضي، نحو: تَقُبَّ عليهم: صار نقيبا، وَرَفُتْ في كلامه: أفحش، وَعَنَى عن
الطريق: مال، وَأَمُرَ عليهم: صار أميرا، وَخَشِرَ اللبن: ثخن، وَعَثِرَ
الماشي: كبا، وَغَمِرَ الماء: صار غامرا، وَقَدَّرَ الشيء: صار ذا قَدَرٍ، وَأَمَّا قَدَرَهُ فلا
يأتي فيه الضم، وَكَدَّرَ: صار كدرا، وَمَضِرَ اللبن: حَمُضَ، وَنَضِرَ وجهه
نَضْرَةً: نعم، وَأَنْسَ به، وَخَمَصَ بطنه: ضَمَرَ، وَقَنَطَ: أَيْسَ، وَرَفِقَ
به، وَسَفِكَ ضد علا، وَكَمَلَ: صار كاملا، وَعَقِمَت المرأة: لم تحبل.
وسيأتي في الحلقي أمثلة من ذلك يصير بها المثلث ثلاثين.

[[أمثلة المضعف الرباعي]]

قال الحضرمي: ثم المضاعف؛ قال في الصحاح: سَغَسَغَت الشيء في التراب فتَسَغَسَغَ: دَسَسَتْهُ فيه فدخل، أَضْلُهُ سَغَغَتَه بثلاث غينات، إلا أنهم أبدلوا من الغين الوسطى سينا فرقاً بين فَعَلَّلَ وفعل، وإنما زادوا سينا لأن في الحرف سينا، وكذا القول في جميع ما أشبهه من المضاعف. ١. هـ أي كما أن الثلاثي المخفف كَقَطَعَ إذا ضوعف لأجل التكثير صار مُشَدِّداً كَقَطَّعَ، والحرف المشدَّد من حرفين، كذلك المضاعف منه كَحَنَّ ومَدَّ إذا ضوعف اجتمعت فيه ثلاثة أحرف متماثلة: عينه ولامه والحرف المزيد للتكثير، كقولك في تضعيف كَبَّه لوجهه كَبَّه، وهذا هو الأصل، ولك أن تبدل عن الحرف المزيد للتكثير حرفاً مماثلاً للفاء، فتقول: كَبَّكَبَهُ لوجهه، وإنما جعله مماثلاً للفاء لأنه بدل عن المماثل لعين الفعل، وقد سُمِعَ عن العرب النُّطْقُ بالوجهين، وهما: فَعَلَّ وفَعْلَلَّ المضاعف في أفعال كثيرة، وكَثَرَتْهُ تدل على أنه مقيس، وقد يُشعر بذلك كلام الجوهري.

ومما نص الجوهري على مجيئه بالوجهين من هذا القسم: كَبَّه لوجهه وكَبَّكَبه، وهَبَّه من النوم وهَبَّهَبَه أثاره، وَخَبَّتْ الريح وَخَجَجَتْ: التَّوَت

في هبوبها، ودَجَّ اللَّيْلُ ودجدج: أظلم، وعَجَّ بصوته وعجج: رفعه، ورَجَّه
ورجرجه: حَرَّكُهُ وزلزله، وَلَجَّ في كلامه ولجلج: تَرَدَّدَ فيه، وزَحَّه عن كذا
وزحزحه: باعده عنه، وَسَحَّ الماء وسحسحه: صَبَّه وفرقه، وَلَحَّ بالمكان
ولحليح: أقام ولم يبرح، ونَحَّ ونَحْنَح: أَخْرَج صوتاً من صدره، وهي
النحنحة، وعَسَّ بالليل وعَسَّعس: طاف، وبَشَّ به وبشيش: فرح، وتَعَّه
وتعتعه: دفعه بعنف، وشَفَّهْهُ الهَمُّ وشفشفه: هزله وأضناه، وَصَلَّ البازي
وصلصل: صَوَّتَ.

ومن هذا القسم ما ورد حكاية لأصوات: نحو شَأْشَأً بالحمار، أي قال
له: شوشو ليمضي، وهَجَّهَجَ بالسبع: صاح عليه هج هج، وبخبخ
بالرجل: قال له بخ بخ، وقعقع بالسلاح ودق دق الدَّوَابُّ وطقطقت وعنعن
الحديث وقهقهه في الضحك.

وكل هذه الأمثلة رباعية أصلية عند البصريين، لأن وزنها عندهم
فَعْلَلٌ، وعند الكوفيين أن نحو كبكبه مما يصح المعنى بإسقاط ثالثة من مزيد
الثلاثي الملحق بفعل فوزُّها فَعْفَلٌ.

ثم قال: ومجموع الأمثلة نحو خمسين، والله أعلم.

[[أمثلة فعل الواوي الفاء]]

قال الحضرمي: مثال ما فاؤه واو من فعل المفتوح: وَثَبَ يشب، وَوَجَبَ
يجب، وَوَقَبَ الظلام يَقُبُّ: أي دخل، والقمر دخل في الكسوف، وبهما
فسر ﴿غَاسِقٍ إِذَا وَقَبَ﴾ (الفلق: من الآية ٣) وَوَلَجَ يَلِج، وَوَهَجَ
الحر، يَهْجُ، وَوَأَدَّ الموءودة يئدها: دفنها حية، وَوَتَدَّ الوتد يتده: أثبتته، وكذا
وَطَدَّ يطده، وَوَجَدَه يجده: أدركه، وَوَحَدَ البعير يخذ: أسرع، وَوَرَدَ الماء
يرده، وَوَصَدَ الباب يصده: أغلقه، ومنه ﴿نَارٌ مُّؤَصَّدَةٌ﴾ (البلد: من
الآية ٢٠) بغير همزة، وَوَعَدَه يعده، وَوَفَدَ إليه يفد، وَوَقَدَتِ النَّارُ تَقْدُ، وَوَكَّدَ
بالمكان يكد: ثبت، وَوَلَدَتِ المرأة تلد، وَوَقَدَه يقذه: ضربه بالحجارة، ومنه
﴿المُوقُودَةُ﴾ (المائدة: من الآية ٣) وَوَتَرَه يتره: نقصه، ومنه ﴿وَلَنْ يَتَرَكَكُمْ
أَعْمَالَكُمْ﴾ (محمد: من الآية ٣٥) وَوَجَرَهُ الدَّوَاءُ يجره، وَوَزَرَ الشيء
يزره: حملة، ومنه ﴿أَلَا سَاءَ مَا يَزِرُونَ﴾ (النحل: من الآية ٢٥ - الأنعام: من
الآية ٣١) وَوَحَزَه يَحْزُه كوكزه يكرزه: طعنه، ومنه ﴿فَوَكَزَهُ مُوسَى﴾
(القصص: من الآية ١٥) وَوَجَسَ يجس: وقع في نفسه خوف من صوت
سمعه، كأوجس في نفسه، وَوَكَسَ الشيء يَكِس: نقص، وَوَقَصَ عنقه

يقصها: كسر ها، وَوَفَضَ في سيره يفض: أسرع كأوفض، وَوَمَضَ البرق
 يمض: لمع خفيا كأومض، وَوَخَطَ عليه يخط: دخل مسرعا، وَوَقَطَه
 يقطه: دقه، وَوَهَطَه يهطه: وطئه كوهده، والوهطة: الوهدة، وَوَشَطَ الفاس
 يشطها: ضيق خرقها بقطعة خشب، وَوَعَظَه يعظه، وَوَجَفَ يجف: اضطرب
 وتحرك، وَوَزَفَ الظل يزف: طال، وَوَصَفَه يصفه، وَوَقَفَ يقف، وَوَكَفَ
 السقف يكف: قطر، وَوَدَقَ المطر يدق: قطر، والودق القطر، وَوَسَقَ
 يسق: حمل وجمع، ومنه ﴿وَاللَّيْلِ وَمَا وَسَقَ﴾ (الانشقاق: ١٧) والوسق
 الحِمْل، وَوَعَكَه يعكه وعكة، ووعكته الحمى: مغشته، وَوَالَ إليه يئل
 لجأ، والموئل الملجأ، وَوَبَلَت السماء تبل: أمطرت وابلا، أي مطرا شديدا
 ضخم القطر، وَوَصَلَ الشيء بالشيء يصله، وَوَصَلَ إليه أيضا، وَوَغَلَ عليهم
 يغُلُ، فهو واغل: دخل، وَوَكَلَه يكله: سلَّمه إليه، وَوَجَمَ يجم: سكت على
 غيظه، وَوَسَمَهُ يَسِمُهُ: رقمه كوشمه يشمه - بالمعجمة - وَوَصَمَهُ
 يصمه: عابه، والعود صدعه، وَوَضَمَ اللحم يضمه: جعل له وضما - محركا -
 وهو ما يوقى به على الأرض، ونَمَ الذباب ينم: خرى، وَوَثَنَ الماء يثن: دام
 ولم ينقطع، ومنه أوثران الأرض لثبوتها، وَوَجَنَ القصار الثوب
 يجنه: دقه، والمجنة المدقة، وَوَزَنَه يزنه، وَوَظَنَه يَظْنُهُ: نَسَجَه، وَوَوَحَى

يحي: أسرع، كأوحى، وسمي الإلهام والإشارة وحيا لسرعتها، ووَحَاهُ
يَحْيِيهِ: قصده، كتوخاه، ووَدَّاهُ يَدِيهِ: أعطى عنه الدية، ووَسَى رأسه يسيه: حلقه
بالموسى، وميمها زائدة، وعند الفراء أصلية، فعلى هذا من ماسه، ووَشَى
الثوب يشيه: نقشه، ووَشَى به أيضا: سعى ونَمَّ، ووَصَّاهُ يصيه: وصله، ووَعَّاهُ
يعيه: حفظه ﴿وَجَمَعَ فَأَوْعَى﴾ (المعارج: ١٨) ووَفَّى بعهده يفي، كأوفى، ووَقَّاهُ
يقيه: صانه، ووَكَّى القربة يكيها، كأوكاها، ووَنَّى يني فتر، ومنه ﴿وَلَا تَنِيَا فِي
ذِكْرِي﴾ (طه: من الآية ٤٢) ووَهَى يهي: ضعف.

فهذه سبعون مثالا.

[أمثلة فعل الياي العين]

قال الحضرمي: ما عينه ياء من فَعَلَ المفتوح نحو: جَاءَ يجيء وفَاءٌ
يفيء: رَجَعَ، وَقَاءٌ يقيء، وَخَابَ يخيب، وَرَابَهُ الأمرُ يَرِيْبُهُ، وَشَابَ
يشيب، وَطَابَ الشيء يطيب، وَغَابَ المتاعُ يعيب: صار ذا عيب، وعابه أيضا
يعيبه: لازم ومتعد، وَغَابَ عني يغيب، وَنَابَ ينب، وَلَاتَهُ حَقُّهُ
يليته: نقصه، ومنه ﴿لَا يَلْتَكُم مِّنْ أَعْمَالِكُمْ شَيْئًا﴾ (الحجرات: من الآية ١٤)
وَرَاثَ يرث: أَبْطَأَ، وَعَاثَ يعيث: أَفْسَدَ، وَغَاثَهُم الله يغثهم: أمطرهم، وَهَاجَ
الشيء يهيج، وَتَاحَ لَهُ يَتِيحُ: قَدَرَ، وَأَتَاحَهُ الله له: قَدَرَهُ، وَزَاحَ عنه الشك
يزيح: ذَهَبَ، وَسَاحَ الماء يسبح، وَصَاحَ يصيح، وَشَاحَ الرجل
يشيخ: أَسَنَّ، وَبَادَ الشيء يبيد: هَلَكَ، وَحَادَ عَنْهُ يحيد: مَالَ، وَزَادَ يزيد، وَشَادَ
بنيانه يشيده: رَفَعَهُ أو جَصَصَهُ، وَصَادَ الطائر يصيده، وَفَادَ يفيد: رَبَحَ، وَمَادَ
يميد: تَحَرَّكَ، وَخَارَ الله له يَخِيرُ: قَدَّرَ له الخير، وَسَارَ يسير، وَصَارَ
يصير، وَضَارَهُ يضيره: ضَرَّه، ومنه ﴿لَا ضَيْرَ﴾ (الشعراء: من الآية ٥٠) ولا
يضرهم، وَطَارَ يطير، وَغَارَ الفرس يغير: انطلق على وجهه، وَمَارَ أهله
يميرهم: أَنْفَقَ عليهم، وَمَارَ الشيء يميزه: عَزَلَهُ، وَخَاسَ بعَهْدِهِ

يَحْسِبُ: نَكَثَ، وَقَاسَ الشَّيْءَ بِالشَّيْءِ يَقِيسُ: قَدَرَهُ، وَجَاشَتْ الْقِدْرُ
 تَجِيشٌ: غَلَّتْ، وَرَاشَ سَهْمَهُ يَرِيشُهُ، وَطَاشَ السَّهْمُ يَطِيشُ: عَدَلَ، وَعَاشَ
 الرَّجُلُ يَعِيشُ: تَعَمَّرَ، وَحَاصَ عَنْهُ يَحْيِصُ: عَدَلَ، وَأَضَإَ إِلَيْهِ يَأْضِئُ
 أَيْضًا: عَادَ، وَبَاضَتِ الطَّائِرَةُ تَبْضِضُ، وَحَاضَتِ الْمَرْأَةُ تَحِيضُ، وَغَاضَ
 يَغْفِضُ: نَضَبَ وَنَقَصَ، وَغَاضَهُ أَيْضًا لَازِمٌ وَمَتَعَدٌ، وَفَاضَ
 يَفِيضُ: سَالَ، وَخَاطَ الثَّوبَ يَخِيْطُهُ، وَغَاطَهُ يَغِيْظُهُ: أَغْضَبَهُ، وَبَاعَهُ يَبِيعُهُ، وَذَاعَ
 الْخَبْرُ يَذِيعُ: انْتَشَرَ كَشَاعَ يَشِيعُ، وَرَاعَ الزَّرْعُ يَرِيعُ: زَادَ وَنَمَى، وَضَاعَ
 يَضِيعُ: هَلَكَ، وَزَاغَ عَنْهُ يَزِيعُ: عَدَلَ، وَحَافَ عَلَيْهِ يَحِيفُ: جَارَ، وَضَافَهُ
 يَضِيفُهُ: نَزَلَ عَلَيْهِ ضَيْفًا، فَأَضَافَهُ فَأَنْزَلَهُ، وَعَافَ الشَّرَابُ يَعِيفُهُ: كَرِهَهُ، وَحَاقَ
 بِهِمْ يَحِيقُ: أَحَاطَ، وَضَاقَ يَضِيقُ، وَلَاقَ بِهِ يَلِيقُ: عَلِقَ، وَسَالَ الْمَاءُ يَسِيلُ، وَعَالَ
 يَعِيلُ: افْتَقَرَ، وَقَالَ يَقِيلُ قِيلُولَةً، وَكَالَهُ يَكِيلُهُ، وَمَالَ يَمِيلُ، وَهَالَ الدَّقِيقُ
 يَهِيلُهُ: صَبَّهَ بِلَا كِيلٍ، وَأَمَتِ الْمَرْأَةُ تَأْتِمُ: صَارَتْ أَيْمًا: بِلَا زَوْجٍ، وَالْجَمْعُ
 أَيَّامِي، وَرَامَ بِمَكَانِهِ يَرِيمُ: أَقَامَ وَلَمْ يَبْرَحْ، وَشَامَ الْبَرْقُ يَشِيمُهُ: نَظَرَ أَيْنَ يُمَطِّرُ
 سَحَابُهُ، وَضَامَهُ يَضِيمُهُ: ظَلَمَهُ، وَعَامَ إِلَى اللَّبَنِ يَعِيمُ: اشْتَهَاهُ، وَغَامَتِ السَّمَاءُ
 تَغِيمُ، وَالْغَيْمُ السَّحَابُ، وَهَامَ عَلَى وَجْهِهِ يَهِيمُ، وَأَنَّ لَهُ أَنْ يَفْعَلَ يَتَيْنُ: أَيُّ
 حَانَ، وَبَانَ يَبِينُ: ظَهَرَ، وَعَنَّ وَطَنُهُ: فَارَقَهُ، وَحَانَ وَقْتُهِ يَحِينُ، وَدَانَهُ

يدينه: جازاه، ودان له يدين: أطاع، وران الذنب على قلبه يرين: سود، وغان
عليه يغين: غطاه، والغين الغيم، وزانه يزينه ضد شانه يشينه، ولان
يلين، ومان يمين: كذب، وتاه يتيه: تكبر، وفي المفازة: تحير.
فهذه ثمانون مثالا.

[[أمثلة فعل الياي اللام]]

قال الحضرمي: مثال ما لامه ياء من فَعَلَ المفتوح: أَتَى يأتي - وهو مثال الناظم - وَأَوَى إليه يأوي: انضم، وَأَنَى له يَأْنِي: حان، ومنه ﴿أَلَمْ يَأْنِ﴾ (الحديد: من الآية ١٦) وَأَنَى الماء أيضا: إذا انتهى حرُّه، ومنه ﴿وَبَيْنَ حَمِيمٍ آَنِ﴾ (الرحمن: من الآية ٤٤) وَبَرَى السهم يبريه، وَبَكَى يبكي، وَبَنَى البيت بينه، وَثَنَى الحبل يثنيه: عطفه، وَثَوَى بالمكان يثوي: أقام، وَجَرَى الماء يجري، وَجَزَاه على علمه يجزيه، وَعَنَه قَضَى، وَالشَّيْءُ كَفَى، وَجَنَى الذنب يجنيه، وَكَذَا الثمرة، وَحَكَى القول يحكيه، وَحَمَاه يحميه، وَخَوَاه يحويه: أحرزه، وَخَصَى التيس يخصيه، وَخَفَى الشيء يخفيه: أظْهَرَهُ، وَأَخْفَاه: ستره، وبها فسر ﴿أَكَاذُ أُخْفِيهَا﴾ (طه: من الآية ١٥) ونظيره ﴿وَأَسْرُوا النَّدَامَةَ﴾ (يونس: من الآية ٥٤ - سبأ: من الآية ٣٣) فسر: فأظهروها وكتموها، وَخَوَى الشيء يخوى: خلا، فهو خاو، وَدَرَاه يدرية: علمه، وَرَثَى الميت يرثيه، وَرَثَى له أيضا يرثي: رَقَّ، وَرَقَاه من الحية يرقيه، وَرَمَى يرمي، وَرَوَى الحديث يرويه، وَزَرَى يزري: عابه، كَأَزَى عليه، وَزَفَاه الماء يزفيه: رفعه، وَزَنَى يزني، وَزَوَاه عن وجهه يزويه: نحاه إلى

جانب، والزاوية الجانب، وسباه يسبيه، وسَدَى الثوب يسديه: مدَّ سداه
لينسجه، وسَرَى يسري: سار عامة الليل كأسرى، وبها قرئ ﴿فَأَسْرِ
بِعِبَادِي﴾ (الدخان: من الآية ٢٣) وسَفَت الريح التراب تسفيه: ذرته، وسَقَاه
يسقيه كأسقاه، وبها قرئ ﴿نُسْقِيكُمْ مِمَّا فِي بُطُونِهِ﴾ (النحل: الآية ٦٦)
وَأَسَقَاه: جعل له ماء، وشَرَاه يشريه: ملكه، وشراه أيضا باعه، من
الأضداد، وشَفَاه الله يشفيه، وشَوَى اللحم يشويه كَصَلَاه يصليه، وطَلَى
البعير يطليه، وطَوَى الصحيفة يطويها، وعَصَى يَعْصِي، وعَوَى الذئب
يعوي، وعَثَت نفسه تعثي، وغَلَت القدر تغلي، وفَدَاه يفديه، وفَرَى بطنه
يفريها: شَقَّهَا، وفَلَى رأسه يفليه، وقرى الضيف يقره كأقراه، وقَضَى الأمر
يقضيه، وقَلَى الحب يقليه، وكَفَاه شره يكفيه، وكَوَاه يكويه ولَوَاهُ
يلويه، ومَشَى يمشي، ومَضَى يمضي، ومَنَى يمني منيا كأمنى، ونَوَى الأمر
ينويه، وهَجَى الحروف يهجيها، وهَدَاه الله يهديه، وهَذَى العليل يهذي
هذيانا، وهَمَى المطر يهيم: سال، وهَوَى هُوِيًّا - بالضم والفتح -.

فهذه ستون مثالا، وقد سبق فيها فاؤه واو أمثلة من هذا

النوع، وهي: وَحَى وما بعده.

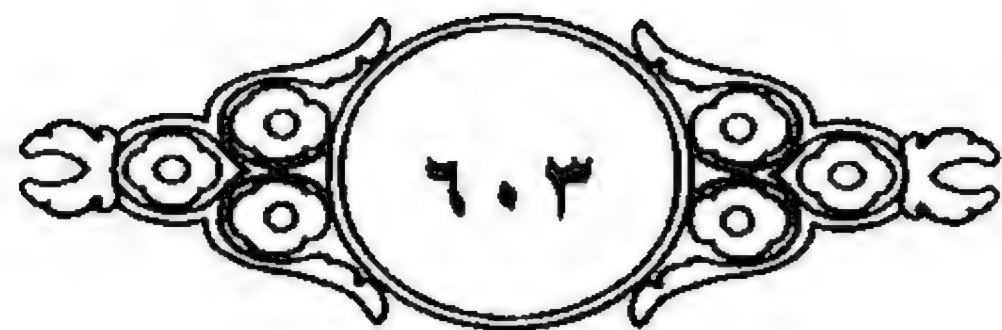


[[أمثلة المضاعف اللازم من فَعَلَ]]

قال الحضرمي: مثال المضاعف اللازم من فَعَلَ المفتوح: تَبَّتْ يده
تَبَّتْ: خسرت، وَدَبَّ على الأرض يَدِبُّ، وَغَبَّ اللحم يَغِب: بات، وفي
وروده: ورد يوما وترك يوما، وَرَثَ الحبل يَرِث: بلي، وَضَجَّ يضج
ضجيجا: صرخ كعج يعج، وَصَحَّ جسمه يصح، وَكَدَّ في عمله يكد: باشره
بشدة، وَنَدَّ البعير يَنْد: شرد، وَصَرَ يصر: صرخ، ومنه ﴿فَأَقْبَلَتِ امْرَأَتُهُ فِي
صَرَّةٍ﴾ (الذاريات: من الآية ٢٩) وَفَرَّ يفر، وَقَزَّتْ نفسه من أكل كذا
تَقَز: نفرت، وَكَزَّ يكرز عنه: انقبض، وَهَزَّتْ الريح تهز هزيذا: سُمِعَ لها
دَوِيٌّ، وَبَضَّ الماء يَبِضُّ: قطر، وَأَطَّ القتب يئط: صوت من ثقل الحمل، وَغَطَّ
النَّائم يغط، وَحَفَّ شَعْرَهُ يحف: اغبر لبعده عهده بالدهن، وَخَفَّ الشيء يخف
خفة، وَدَبَّ إليه يدب دبا، وَذَفَّ يذف: أسرع كزَفَّ يزف، ومنه ﴿فَأَقْبَلُوا إِلَيْهِ
يَزْفُون﴾ (الصافات: ٩٤) وَهَفَّ يهف، وَشَفَّ الدرهم يشف: زاد، وَشَفَّ
أيضا: نقص، من الأضداد، وكذا طَفَّ يطف: زاد، وَطَفَّ يطف: نقص، وَعَفَّ
الرجل عن المحارم يعف عفة، وَقَفَّ شعره يقف: قام من الفرع، وَحَقَّ الأمر
يحق: وجب، وَدَقَّ يدق دقة، وَرَقَّ المملوك: صار رقيقا، والثوب ضد

غلظ، يرق، ونَقَّت الضفدع تنق، وَرَكَ الثوب يرك، فهو ركيك: رَقَّ، وَحَلَ الشيء محل: ضد حرم، والهدي: بلغ محله، وهو الموضع الذي محل ذبحه فيه، والدَّيْنُ: بلغ أجله، وَذَلَّ يَذِلُّ ذُلًّا - بالضم - : ضد العز، وَذَلَّ - بالكسر - : ضد الصعوبة، وَزَلَّ عن الطريق يزل: عَدَلَ، وَصَلَّ الخزف يصل صليلاً: صَوَّتَ، وَضَلَّ عن الطريق يضل: ضد اهتدى، ومنه ﴿فَإِنَّمَا أَضِلُّ عَلَى نَفْسِي﴾ (سبأ: من الآية ٥٠) وَضَلَّ في الشيء ضللاً: غاب، ومنه ﴿إِذَا ضَلَلْنَا فِي الْأَرْضِ﴾ (السجدة: من الآية ١٠) و﴿بَلْ ضَلُّوا عَنْهُمْ﴾ (الأحقاف: من الآية ٢٨) وَقَلَّ الشيء يقل، وَكَلَّ الميت يكل كلاله، ومن المشي كلالاً: أعياء، والسيف كلولا: لم يقطع، وَتَمَّ الأمر يتم، وَجَمَّ الماء يجم: اجتمع، وَخَمَّ اللحم يخم: أنتن، وَرَمَّ العظم يرم، فهو رميم، وَطَمَّ الأمر يطم: جاوز حده، ومنه ﴿الطَّامَّةُ﴾ (النازعات: من الآية ٣٤) وَأَنَّ العليل يئن أنينا، وَحَنَّ يحن حنيناً: اشتاق، وعليه: عطف - وهذا مثال الناظم رحمه الله تعالى - وَخَنَّ صوته يخنُّ خنيناً: خرج من أنفه في بكاء أو ضحك، وَرَنَّ يرن رنيناً: صَوَّتَ بنياحة أو غناء، وَطَنَّ الطست يطن: صَوَّتَ، وعن بلده: بَعُدَ.

فهذه خمسون مثالا.



[[أمثلة فعل الواوي العين]]

قال الحضرمي: مثال ما عينه واو: بَاءَ بكذا يبوء: رجع، وعَادَ وجَابَه
يجوبه: خرقه وقطعه، وسَاءَ يسوءه، ونَاءَ بحمله ينوء: نهَضَ بجهد
ومشقة، وآبَ يؤوب، وتَابَ يتوب، وثَابَ يثوب، كلهَا
بمعنى: رجع، فالأواب والتواب العواد، ومنه ﴿يَا جِبَالُ أَوِّبِي مَعَهُ وَالطَّيْرُ﴾
(سبأ: من الآية ١٠) أي رجعي بصوت التسبيح معه، وعَادَه وجَابَه: حزنه
وقطعه، وجَابَ يجوب جوبا - بالضم والفتح -: أثم، وذَابَ السمن
يذوب، ورَابَ اللبن يروب، وشَابَه يشوبه: خلطه، وصَابَ المطر يصبوب: نزل
بكثرة، فهو صيب، وكذا صَابَ إلى جهة كذا: أي قصد، وكذا صَابَهُ
يصبوبه: بمعنى أصابه يصيبه، ولَابَ الطائر يلوب: حام حول الماء ليرده فلم
يصله، ونَابَ عنه ينوب: قام مقامه، وكذا نَابَه أمر: أي نزل به، وفَاتَه الوقت
يفوته، وقاتَ عياله يقوتهم، ومَاتَ يموت، ومَاتَه يموته فانهاث: أذابه فانذاب
كماشه يموسه، ورَاثَ الفرس يروث، وحَاجَه عن الطريق يحوجه: عرج
به، وعَاجَ يعوج: عطف، ومَاجَ يموج: اضطرب، ومنه موج البحر، وبَاحَ
السر يبوح: ظهر، وباح به: أظهره، وزَاحَ يروح: نقيض غدا، وزَاحَ عن مكانه

يزوح: تنحى، وفَاحَ المسك يفوح، وكذا فَاحَ - بالمعجمة وبالجيم أيضا -
ولَاحَ البرق يلوح، ونَاخَتِ النائحة تنوح، وبَاخَتِ النار تبوخ: سكن
لهبها، وذَاخَ يدوخ: ذَلَّ، ودَوَّخَ البلاد: ذَلَّلَهَا، وَسَاخَتِ قوائمُه في الأرض
تسوخ وتسيخ: رست، وآدَه الأمر يؤوده: شَقَّ عليه، ومنه ﴿وَلَا يُوْودُهُ﴾
(البقرة: من الآية ٢٥٥) وَجَادَ يجود جودا: سخي، وجودة - بالفتح
والضم -: صار جيدا ضد الرديء، وذَادَه الأمر يذوده: كفه وطرده، ورَادَه
يروده: طلبه، كَأْرَادَهُ وارتاده أيضا، وَسَادَ قومه يسودهم، وعَادَ
يعود: رجع، والمريض: زاره، وَقَادَهُ يقوده: من قدام، وَسَاقَه يسوقه: من
خلف، ونَادَ ينود: مال، وهَادَ إلى الحق يهود: رجع، وعَادَ به يعود: التجأ، ولَاذَ
به يلوذ: توارى، وَبَارَ يبور: هلك، ومنه ﴿دَارَ الْبَوَارِ﴾ (إبراهيم: من
الآية ٢٨) والسوق: كسد، ومنه ﴿تِجَارَةٌ لَّنْ تَبُورَ﴾ (فاطر: من الآية ٢٩) وثَارَ
يثور: هاج كَسَارَ عصبه يسور، وَجَارَ عن القصد يجور: مَالٌ، وَحَارَ إليه
محور: رجع، ومنه ﴿ظَنَّ أَنَّ لَن يَحُورَ﴾ (الانشقاق: من الآية ١٤) وَخَارَ
العجل يخور: صاح، وقواه: ضعفت، وَدَارَ يدور كاستدار، وزَارَه
يزوره، وَشَارَ العسل يشوره من الخلية كاستشاره، وَصَارَه يصوره
ويصيره: أَمَالَه، وبها قرئ ﴿فَصُرْهُنَّ إِلَيْكَ﴾ (البقرة: من الآية ٢٦) وَصَارَ

أيضا يصرى صوارا: صاح، وغاز الماء يغور، وغور الشيء: قعره، وقار الماء
 يقور: جاش، وقاره يقوره: خرقة خرقة مستديرا كقوره، وگار العمامة
 يكورها: أدارها، وحار يحور: اضطرب، ونار ينور: أضاء كأنار
 واستنارها، وهار البناء يهورة فانهار: هدمه فانهدم، وجاز يجوز: مر، وحازه
 يحوزه: حواه، ورازه يروزه: حرزه وقدره، وضازه حقه يضوزه
 ويضيزه: نقصه، ومنه ﴿قِسْمَةٌ ضِيزَى﴾ (النجم: من الآية ٢٢) وفاز به
 يفوز: ظفر، ومنه: نجا، وآسه يؤوسه: أعطاه، وبأسه يبوسه: قبله، وجاس
 ﴿خِلَالَ الدِّيَارِ﴾ (الإسراء: من الآية ٥) يجوس: تردد بينها كحاس
 — بالحاء — يحوس، وداسه يدوسه: وطئه، وساس قومه
 يسوسهم: أدبهم، وعاس بالليل يعوس: طاف، وناس ينوس: تأود، وحاش
 الإبل يحوشها: ساقها وجمعها، وناشه ينوشه: رفعه وتناوله، و﴿التَّائِشُ﴾
 (سبأ: من الآية ٥٢): التناول، وخاص الثوب يخوصه: خاطه، وفي المثل: إن
 دواء الشق أن تخوصه، وشاصه يشوصه: دلكه، وغاص في الماء
 يغوص، وماصه بالماء: غسله، وناص عليه
 ينوص: مال، وإليه: التجأ، والـ ﴿مَنَاصٍ﴾ (ص: من الآية ٣): الملتجأ،
 وحاض الماء — بالحاء المهملة — يحوضه: جمعه، ومنه: الحوض، وخاض الماء

يخوضه: دخله، وفي الحديث (أخذ فيه ومنه حتى يخوضوا) ورأض المهر
 يروضه: أدبه، وعأضه الله يعوضه عوْضًا كعنب: أخلف عليه
 كأعاضه، وقأض البناء يقوضه: هدمه كقوْضه، وحأطه
 يحوطه: صانه، كحوْطه، وسأطه يسوطه: ضربه بيده ليخلطه، ومنه المسواط
 والسوط، وشأط الفرس يشوط: جرى مرة إلى الغاية، وغأط في الشيء
 يغوط: دخل فيه حتى غاب، والغوْط والغائط: المبطن من الأرض
 الواسع، والجمع غيطان، ولأط الشيء بالشيء: ألصقه به، ونأط به
 ينوْطه: علّقه، والأنوْاط والنياط: المعاليق، وجأط: ساء خلقه، فهو جواط،
 وشأطت النار تشوط شوطًا: التهمت، وبأع الفرس ييوع: وسع خطوه،
 وجأح مجوح، ورأع يروع: فزع، ورأعه يروعه: أفزعه، لازم ومتعد، وزأعه
 يزوعه: حركه، وضأع المسك يضوع: فاح، ورأغ الثعلب يروغ: مال في
 خفية، ومنه ﴿فَرَاغَ إِلَى أَهْلِهِ﴾ (الذريات: من الآية ٢٦) وسأغ الشراب
 يسوغ: سهل مدخله، وصأغ الحلي يصوغه: هيأه على مثال، وذأف المسك
 يذوفه: بلّغ وخلطه، وسأقه يسوقه: سحقه، وشأفه - بالمعجمة - يشوفه: جلاه،
 وشأف بمعنى تشوّف: أي حلا للنظر، وطأف يطوف، وبأقه
 ييوقه: خأنه، وتأق إليه يتوق: اشتاق، وذأقه يذوقه: طعمه، ورأقه

يروقه: أعجبه، وعاقه يعوقه، وشاقه يشوقه: هاج شوقه، وفاق أصحابه
 يفوقهم، وبأكه يبوكه: حركه، وحأكه يحوكه: نسجه، وداكه يدوكه: سحقه،
 كساكه يسوكه، وشاكته الشوكة تشوكة: أصابته، ولاكه في فمه
 يلوكه: علكه، وآل إليه يؤول: رجع، وبأل يبول، وجأل يجول: طاف، وحال
 بينهما يحول: حجز، والحول: دار، والحال: تغير، ودأل الثوب يدول: بلي، وزال
 يزول، وشالت بذنبها تشول: رفعت، كأشالته، وصال عليه يصول: سطا،
 وطال عليه يطول: علا، وعال الميزان يعول ويعيل أيضا: مال، وغاله
 يغوله: أهلكه، وقال يقول، وحام الطائر يحوم: دار حول الماء، ودام
 يدوم، ورأه يرومه: طلبه، كسامه يسومه، وصام يصوم: أمسك عن الطعام
 والكلام أيضا، ومنه ﴿إِنِّي نَذَرْتُ لِلرَّحْمَنِ صَوْمًا﴾ (مريم: من الآية ٢٦)
 وقام يقوم، ولأمه يلومه، وبان عليهم يبون، وخان يخون، وصانه
 يصونه، وكان يگون، ومانه يمونه: قام بكفايته، وهان يهون
 هونا: سهل، وهو أنا: ذل، وفاه يفوه: نطق.
 فهذه مائة وبضعة وأربعون مثالا.

[أمثلة فعل الواوي اللام]

قال الحضرمي: مثال ما لامه واو: سَأَى الجرح يسوءه: داواه، وألَا يَألو، وبَدَا يبدأ: أظهر وسكن البادية، وبَدَا عليهم بذاءة بالمد: فحش في كلامه، فهو بذىء، وبَلَاهُ يبلوه: اختبره، ومنه ﴿وَلَنَبْلُوَنَّكُمْ﴾ (البقرة: من الآية ١٥٥ - محمد: من الآية ٣١) وتَلَاهُ يتلوه: تبعه، والقرآن: قرأه، وجَفَاه يجفوه: هجره، وجَلَا السيف مجلوه: صقله، والعروس: أراها للناس، وحبَا الصبي يحبو: مشى على بطنه، وحبَاه أيضا: أعطاه، وحَدَى الإبل يحدوها: غنى لها ليسوقها، وحَذَا حدوه: فعل مثل فعله، وحَذَاه أيضا: أعطاه، وحَسَى الماء يحسوه: شربه جرعا، وحَشَى الوسادة يحشوها، وحنَا عليه يحنو: عطف، وخبَّت النار تحبو: سكنت، وخطَى يخطو: مشى، وخَلَا المكان يخلو، ودَجَا الليل يدجو: أظلم، ودَنَا يدنو دنوا: قرب، فهو دان، وذَرَاه يذروه: فرقه، وذَكَّت النار تذكو: اشتعلت، وربَا يربو: زاد كنها ينمو، ورَجَاه يرجوه، ورَسَا يرسو: ثبت، ورشَاه يرشوه رشوة - مثلثة -: وهي الجعل، ورَفَا الثوب يرفوه: ألحمه، ورَنَّا إليه يرنو: نَظَر، وزَكَا يزكو: زاد، وسَجَا يسجو: سكن، وسَطَّا عليه يسطو، وسَلَا عنه

يسلو: نسيه، وفيه لغة كرضي، وسَمًا يسمو: ارتفع، كَشَبَى يشبو، وشَجَا
يشجوه: أطربه وأحزنه من الأضداد، كأشجاه، وشَدَا يشدو: غنى، وشَدَا
المسك - بالمعجمتين - يشدو: فاح، وصَبَا إليه يصبو: مال، ومنه ﴿أَصْبُ
إِلَيْهِنَّ﴾ (يوسف: من الآية ٣٣) وصَحَا الطريق: برز، وصَفَا يصفو، وَضَفَا
الثوب - بالمعجمة - يصفو: فاض، وطَرَا يطرو: حدث، وطَفَا على الماء
يطفرو، كَعَلَا يعلو، وَعَدَا يعدو عدوا: جرى،
وعدوا أنا: أظلم، كتعدى، وَعَدَّاه: جاوزه كَعَدَّاه تعديّة، وَعَشَا إلى النار
يعشو: قصدها من بعد، والبصر: أظلم، وَعَفَا عنه يعفو: محاذنّه، وَعَدَا إليه
يغدو غدوة - بالضم -: وهي أول النهار، وَغَزَا يغزو، وَغَفَا يغفو: نام، وَغَلَا
يغلو: جاوز الحد، وفشَا الخبر يفشو: انتشر، وَقَسَا قلبه يقسو: صَلَبَ، وَقَفَا
الأثر يقفوه: اتبعه، وَكَبَا يكبو: عثر، وَكَسَاه يكسوه، وَمَكَأ بفمه
يمكو: صفر، ومنه ﴿إِلَّا مُكَاءً وَتَضْدِيَةً﴾ (الأنفال: من الآية ٣٥) وَنَبَا
السيف ينبو: لم يقطع، وَنَجَا بنفسه ينجو: خلص، وَنَزَا عليه
ينزو: وثَبَ، وَهَجَاه يهجو: شتمه شعرا، وَهَفَا يهفو: زَلَّ.

فهذه اثنان وستون مثالا.



[[أمثلة فعل الحلقى]]

قال الحضرمي: مثال فعل المفتوح ذي الحرف الحلقى: بَأَى عليه يبأى
بأوا: افتخر، وبَدَأَ الله الخلق يبدأ: أي ابتدأه، وبَرَأه
يبرؤه: خلقه، والبريئة: الخليفة، وكذا بَرَأَ المريض يبرأ، وجزأ بالشيء يجزأ
به: اكتفى، وجزأه: قسمه كجزأه، وجشأ جشاء: لصوت يخرج من
الحلق، وجشأت نفسه: جاشت وارتفعت لخوف، وجفأ السيل والقدر
يجفأ: قذف بالجفاء: أي الزبد، وخبأ الشيء يخبؤه: ستره، وخسأ الكلب
يخسأ: بعد، وخسأته أيضا: طردته - لازم ومتعد - وخلأت الناقة: بركت في
حال السير، ودَرَأَه يدرؤه: دفعه، وذَرَأَه يذرؤه: فرقه، ومنه الذرية ﴿وَلَقَدْ
ذَرَأْنَا﴾ (الأعراف: من الآية ١٧٩) ورَفَأَ الثوب: أصلح فسادَه، ورَقَأَ
الدمع: سكن، وزَنَأَ في الجبل: صعد، وطَرَأَ عليهم يطرأ: جاءهم فجأة، وفقأ
العين يفقؤها، وكَلَأَه يكلؤه: حرسه، ومنه ﴿يَكْلُوكُمْ﴾ (الأنبياء: من
الآية ٤٢) ومَلَأَه يملؤه، ونَسَأَه ينسؤه: أخره، والمنسأة: العصا، وهَدَأَ
يهدأ: سكن، ودَعَبَ - بالمهملتين - يدعب، دُعابة - بالضم -: فرح، وذَهَبَ
يذهب، ورَعَبَه: أفزعَه، وسَحَبَه يسحبه: جره على وجه الأرض، وشَعَبَ

الإناء يشعبه: صدعه، وأصلح شعبه - من الأضداد - وبَغْتَه يبغته: دخل عليا
 بغته: أي فجأة، وبَهْتَه يبهته: افترى عليه، وسَحَتَ اللحم من اللحم،
 يسحته: قشره، ومنه ﴿فَيُسْحِتْكُمْ﴾ (طه: من الآية ٦١) وبَحَثَ عنه
 يبحث: طلبه في التراب، ومنه ﴿غُرَابًا يَبْحَثُ فِي الْأَرْضِ﴾ (المائدة: من
 الآية ٣١) وبَعَثَهُ من قومه يبعثه: أثاره، وهَثَ: أخرج لسانه عطشا أو
 عيًّا، وبَطَحَه على بطنه، وبَعَجَ بطنه: شقه، وبَرَحَ الطائر والطبي: ولاك
 مياسره، فهو بارح، والعرب تتشاءم به، وتتيامن بالسانح، وجَرَحَه يجرحه
 جرحا وجراحة، والشاهد: طعن فيه، وجرح أيضا لعياله: كسب،
 كاجترح، وجمَحَ الفرس يجمع: أسرع وغلب راكبه، ومنه ﴿وَهُمْ يَجْمَحُونَ﴾
 (التوبة: من الآية ٥٧) وذَبَحَه يذبحه، ورَشَحَ العرق يرشح، وسَبَحَ في النهر
 يسبح، ومنه ﴿كُلُّ فِي فَلَكٍ يَسْبَحُونَ﴾ (الأنبياء: من الآية ٣٣) وسَرَحَ الدابة
 يسرحها: أسامها، وسرحت هي: سامت، ومنه ﴿وَحِينَ تَسْرَحُونَ﴾ (النحل:
 من الآية ٦) - لازم ومتعد - وسَطَحَه يسطحه: بسطه، وسَفَحَ الدم
 يسفحه: صَبَّه، وسَفَحَ هو: انصبَّ - لازم ومتعد - وسَمَحَ له
 بكذا، يسمع: جاد، وسَنَحَ له يسنح: عرض، وشَرَحَه يشرحه: وسعه، وصَفَحَ
 عنه يصفح: أعرض، والصفح: الجانب، وضَبَحَت الخيل تضبح: صوتت

من أجوافها عند العدو، وطَرَحَه يطرحه، وطَفَحَ الإناء يطفح: امتلأ،
 وطَمَحَ بصره يطمح: ارتفع، وفتَحَه يفتح، وفَسَحَ له يفسح: وسع، وفَضَحَه
 يفضحه: أظهر مساوئه، وفَلَحَه يفلحه: شقه، والفلاحة: شق الأرض
 للزراعة، وقَدَحَ فيه يقدح: خَرَقَه، وفي الشاهد: عابه، وقَرَحَه
 يقرحه: جرحه، وكَدَحَ في عمله يكدح: سعى، وكَلَحَ وجهه
 يكلح: عبس، ولفَحَتِه النار تلفحه: أحرقتَه بحرها، ولمَحَ إليه بطرفه
 يلمح: اختلس النظر، ولمَحَ البرق: لمع، ومَدَحَه يمدحه، ومَزَحَ يمزح مُزاحا
 بالضم، ومَسَحَه بيده يمسحه، ونَصَحَ الشيء ينصح: خلص، ومنه ﴿تَوْبَةً
 نَصُوحًا﴾ (التحریم: من الآية ٨) ونَصَحَ له نصيحة: أخلص، ونَفَحَ الطيب
 ينفح: انتشر، والريح: هبت، ورَسَخَ قدمه يرسخ: ثبت، وسَلَخَ الجلد
 يسلخه: كشطه، ومنه ﴿نَسَلَخُ مِنْهُ النَّهَارَ﴾ (يس: من الآية ٣٧) وفيه لغة
 كنَصَرَ، وشَدَخَ رأسه يشدخه: كسره، ولَطَخَه بكذا يلطخه: لوثه به، ومَسَخَه
 يمسخه: حوّل صورته، ونَسَخَه ينسخه: أزاله، والكتاب: نقله،
 كانتسخه، ونَضَحَه ينضحه: رشه، ونَضَحَتِ العين: فار ماؤها، وجَحَدَه
 حقّه، يجحده: أنكره مع علمه به، وجَهَدَ جُهدَه بالضم: أي طاقته، والجُهد -
 بالفتح -: المشقة، وسَعَدَه: أعانه، ومنه ﴿وَأَمَّا الَّذِينَ سَعِدُوا﴾ (هود: من

(الآية ١٠٨) بالبناء للمفعول، وَضَهَّدَهُ يَضْهِدُهُ: قهره، وَلَحَدَ القبر
 يلحده: عمل له لحدا: وهو شق مائل عن وسطه، ومنه: لَحَدَ وألحد: أي مال
 عن الحق، وَمَهَّدَهُ يمهده: وطأه، وَشَحَذَ السكين يشحذها: حَدَّدها، وَبَحَرَه
 يبحره: شقه، ومنه: الْبَحْرُ، والـ ﴿بَحِيرَةٌ﴾ (المائدة: من الآية ١٠٣): المشقوقة
 الأذن، وَبَعَرَ البعير، وَبَهَرَ القمر الكواكب يبهرها: غلب ضوءه
 ضوءها، وَثَغَرَ الإناء يثغره: ثلمه، والثلمة: سد ثغرها - من الأضداد - وَجَارَ
 يجار: رفع صوته بالاستغاثة، ومنه ﴿إِذَا هُمْ يَجْأُرُونَ﴾ (المؤمنون: من
 الآية ٦٤) وَجَهَرَ بصوته يجهر: أعلن، والبئر: نقاها، وَدَحَرَه يدحره
 دحورا: طرده، ومنه ﴿مَلُومًا مَذْحُورًا﴾ (الإسراء: من الآية ٣٩) وَدَخَرَه
 لنفسه يدخره: خبأه مختارا له، وَدَعَرَه يذعره ذُعرا - بالضم -: أخافه، وَزَارَ
 الأسد يزأر: صَوَّتَ، وَزَخَرَ البحر يزخر: طما، كزَغَرَ يزغر، وَزَهَرَ القمر
 يزهر: تَلَأَلَ، وَسَخَرَه الساحر يسخره، وأصل السحر: ما دَقَّ
 ولطف، وَسَخَرَه يسخره: قهره وكلفه ما لا يريد، كسَخَّرَه، وَسَعَرَ النار
 يسعرها: أوقدها، كَأَسَعَرَهَا وَسَعَّرَهَا، وَشَغَرَ المكان يشغر: لم يبق به أحد
 يحميه، وَشَهَرَه يشهره: أظهره، وسيفه: جرده، وَصَهَرَتْهُ الشمس: أحرقتَه،
 وَصَهَرَ اللحم: أذابه، ومنه ﴿يُصْهَرُ بِهِ﴾ (الحج: من الآية ٢٠) وَظَهَرَ الشيء

يظهر، وفخرَ يفخر، وقهرَ يقهر، ونحرت السفينة تمخر: شقت الماء وسمع لها صوت عند جريها في الماء، ونحَرَ الإبل ينحرها، ونهرَ السائل ينهره كانتهره، وبخسه حقه يبخره: نقصه، ونعشه ينعشه: رفه، كانتعشه، ونهش اللحم ينهشه: عضه بأضراسه، وسيأتي نهسه - بالمهملة - وشخصَ يشخص: ارتفع، وإليه بصره: رفعه، وفحصَ عنه يفحص: بحث، ومحصَ الذهب بالنار يمصحه: أخلصه مما يشوبه كمحصه تمحيصا، وجهضه عن الأمر يجهضه: أعجله، كأجهضه، ودحضت رجله تدحض: زلقت، ورخصه يرخضه: غسله، ومخضه يمحضه: سقاها المحض: أي الخالص، ونهض ينهض: قام، ونهضه الأمر: أعجله، وجحظت عينه: عظمت مقلتاها وندرت، ولحظه، وإليه يلحظ: نظر إليه بلحاظه - بالكسر - وهو مؤخر العين.

ثم قال: انتهى حلقي العين، وهالك حلقي اللام: بخع نفسه يبخرها: قتلها غمًا، وبدع الله الخلق يبدعه: أنشأه، كابتدعه، وبضعه يبضعه: قطعه، والمرأة: جامعها، وجدع أنفه يبدعه: قطعه، وجمع الشيء يجمعه، وخنع له، وخدع: اختفى، وخدعه يخدعه خداعا: أظهر له خلاف ما أضمره من الشر، وخشع يخشع كخضع يخضع، أو الخشوع في القلب

والحواس، كـ (خَشَعَتِ الْأَصْوَاتُ) ﴿طه: من الآية ١٠٨﴾ و﴿أَبْصَارُهَا
خَاشِعَةٌ﴾ (النازعات: ٩) والخضوع في الجوارح، كـ ﴿ظَلَّتْ أَعْنَاقُهُمْ لَهَا
خَاضِعِينَ﴾ (الشعراء: من الآية ٤) وَخَلَعَهُ يَخْلَعُهُ خَلْعًا - بالفتح - : انتزعه
بسرعة، وَخَنَعَ: ذل، وَخَنَعَ: فخر، ويحتملها الحديث (إن أخنع الأسماء)
وَدَفَعَهُ: رَدَّهُ، وَذَرَعَ الثوب: قدره بذراعه، وَذَرَعَهُ القِيءُ: سبقه، وَرَتَعَ
يرتَع: أَكَلَ ما شاء وشرب ما شاء في خصب وسعة، وَذَرَعَهُ يذرعه، رَدَعَهُ
يردعه: رَدَّهُ، وَرَفَعَهُ يرفعه، وَرَقَعَ الثوب يرقعه، وَرَكَعَ يركع: انحنى، وَزَرَغَ
يزرع، وَسَجَعَ الحمام يسجع: صَوَّتَ، وَسَطَعَ النور: ظهر وارتفع، وَسَفَعَهُ
بناصيته: جذب به، وَشَرَعَ في الأمر يشرع: دخل فيه، وشرعة: اتخذ طريقة،
والشيء: رفعه، وَشَفَعَهُ يشفعه: صَيَّرَهُ شَفِيعًا وَشَفْعًا، ومنه الحديث (أمر بلال
أن يشفع الأذان) وله شفاعة: أعانه، ومنه ﴿مَنْ يَشْفَعُ شَفَاعَةً﴾ (النساء: من
الآية ٨٥) كَذَرَغَ يذرعه، وَصَدَعَهُ يصدعه: شَقَّه، ومنه ﴿فَاصْدَعْ بِمَا تُؤْمَرُ﴾
(الحجر: من الآية ٩٤): أي شق جماعاتهم بالتوحيد وافرقتهم بين الحق
والباطل، وَصَرَعَهُ يصرعه، وَصَنَعَ يصنع، وَطَبَعَ عليه يطبع: ختم، وَقَرَعَ
الباب يقرعه: دَقَّه، وَقَطَعَهُ يقطعه، وَقَلَعَهُ يقلعه: انتزعه من أصله، وَقَنَعَ يقنع
قنوعا: سأل الناس حراما: ضِدَّ قَنَعَ قناعة، ومنه ﴿وَأَطِيعُوا الْقَانِعَ وَالْمُعْتَرَّ﴾

(الحج: من الآية ٣٦) ومن دعائهم: اللهم إنا نسألك القناعة، ونعوذ بك من القنوع، ويجمعها قول الشاعر:

الْحُرُّ عَبْدٌ إِنْ قَنَعَ وَالْعَبْدُ حُرٌّ إِنْ قَنَعَ
فَاقْنَعْ وَلَا تَقْنَعْ فَمَا شَيْءٌ يَشِينُ كَالطَّمَعِ

وهذا من أسرار اللغة، وَلَذَعَهُ بالنار يلذعه: كَوَاه، وَلَسَعَتُهُ الحية والعقرب تلسهه، وَلَمَعَ البرق يلمع، وَمَنَعَهُ يمنعه، وَنَفَعَهُ ينفعه، وَهَجَعَ يهجع: نام ليلاً، وَهَرَعَ إليه يهرع: أَسْرَعَ، وَهَطَعَ يهطع: أقبل مسرعاً خائفاً، كَاهَطَعَ، وَلَدَغَتُهُ الحية والعقرب تلدغه، وَنَزَعَ الشَّيْطَانُ ﴿ (يوسف: من الآية ١٠٠) بينهم ينزع: أغوى وأفسد، وَزَحَفَ إليه يزحف: مَشَى قُدُماً، وَزَحَفَ البعير: أَعْيَا، وَسَحَفَ رأسه: حلقه، وَشَعَفَهُ الحب - بالعين المهملة - يشعفه: أَصَابَ شعفة قلبه، وهي رأسه، وَشَغَفَهُ يشغفه: أَصَابَ شغاف قلبه، وهو غلافه المغشي به، وبها قرئ ﴿ قَدْ شَغَفَهَا حُبًّا ﴾ (يوسف: من الآية ٣٠) وَدَهَقَ الكَأْسَ يدهقها: مَلَأَهَا، وَدَهَقَهَا أَيضاً: أَفْرَغَهَا، مِنَ الْأَضْدَادِ، كَأَدَهَقَهَا فِيهِمَا، وَ﴿ زَهَقَ الْبَاطِلُ ﴾ (الإسراء: من الآية ٨١) يزهب، والسهم: جاوز الهدف، وَسَحَقَهُ يسحقه: دَقَّه، وَصَعَقَتُهُ الصاعقة تصعقه: أَصَابَتْهُ، وَمَحَقَهُ يمحقه: مَحَاهُ، وَمَعَكَهُ فِي التَّرَابِ يمعكه: دَلَكَهُ، وَبَهَلَهُ

الله يبھله: لعنه، ومنه ﴿ثُمَّ نَبِّئِهِ﴾ (آل عمران: من الآية ٦١): أي نلتعن، وبهله أيضا: خلاه وراءه، وجعله يجعله: صنعه، والطين خزفا: صيره، والقائم زيدا: ظنه، وله علي كذا: شاطره، وجعل يفعل كذا: شرع، ودغل في الشيء يدغل: دخل خائفا، وأصل الدغل - محركا -: الموضع الذي يخاف فيه الاغتيال، وذهل الشيء يذهله: تركه عمدا، وذهل عنه: نسيه، ورخل بعيره يرحله: جعل عليه الرحل، وشعل النار يشعلها: أوقدها، كاشتعلها، وشغله يشغله، وفعل يفعل، وجحم النار يحمها: أوقدها، فهي جحيم، والجحيم: الجمر، وفحم النار يفحمها: أطفأها وصيرها فحما، كأفحمها، وذأمه يذأمه: حقره في نفسه، ومنه ﴿اخْرِجْ مِنْهَا مَذْءُومًا﴾ (الأعراف: من الآية ١٨) وزحمه يزحمه، فعم الإناء يفعمه: ملاءه، فهو مفعم، ولأم الصدع يلاؤه: لحمه، ورهنه عنده يرهنه، وشحن الفلك يشحنه: ملاءه، كأشحنه، وطحن الحب يطحنه، وظعن عن المكان يظعن، ولعنه يلعنه: طرده، ومحن الذهب بالنار يمحنه: اختبره، كامتحنه، وبدهه الأمر يبدعه: فجأه، وجبهه: استقبله بما يكره، وشدهه: شغله وأعجبه وأطربه، ونده البعير يندهه: زجره.

فهذه مائة وسبعون مثالا مشهورة مما عينه أو لامه حرف حلق
مفتوحة المضارع على القياس.

[أمثلة فعل المشهور بالضم]

مثال ما اشتهر استعمال الضم فيه: ثَقَبَهُ: أي خرقه، وكذا نَقَبَهُ - بالنون -
وَحَجَبَهُ وَصَلَبَهُ وَخَطَبَهُ، ومكانه ثَبَتَ، وَرَسَبَ في الماء: غاص، وفيه لغة
ككرم، وَرَقَبَهُ: انتظره، وفيه لغة كفرح، وَسَكَبَ الماء ونَكَبَهُ: صبّه، وَطَلَبَهُ،
وَعَقَبَهُ: خلفه، وَغَرَبَ يغرب: غاب، وَكَتَبَ، وَنَدَبَهُ: دعاه، والميت: نعاه،
وَنَضَبَ الماء: نقص، وَنَكَبَ عن الطريق: عدل، وفيه لغة كفرح، وَهَرَبَ،
وُثِبَتَ، وَخَفَتَ، سَكَنَ وَسَكَّتَ، وَصَمَتَ وَغَلَتَ في حسابه: غلط، وَقَنَتَ
قنوتا: وهو القيام والدعاء والطاعة، وَمَقَّتَهُ: أَبْغَضَهُ، وَنَبَتَ البقل، وَنَكَتَ في
الأرض: طبعها، وَحَدَثَ، فإن ذكر مع قَدَمَ قِيلَ: حَدَثَ ككرم للتناسب،
وَمَكَّتَ، وفيه لغة ككْرُم، وَنَبَشَ القبر ينبشه، دَرَجَ: مشى، وَرَتَجَ
الباب: أغلقه، وَعَرَجَ في السلم، وَفَرَجَه يفرجه: فتحه، وَمَرَجَه - بالراء -:
خاطه كَمَرَجَه وَمَسَجَه وَمَشَجَه، ومنه ﴿مِنْ نُطْفَةٍ أَمْشَاجٍ﴾ (الإنسان: من
الآية ٢) وَبَرَدَ الماء، وفيه لغة ككرم، وَثَرَدَ الخبز، وَجَمَدَ المائع، وفيه لغة
ككرم، وَخَضَدَ العصن: كسره، وَخَلَدَ الرجل: أبطأ عنه الشيب،
وبالمكان: أقام طويلا، وإلى الشيء: لازمه، كَأَخْلَدَ، وَخَمَدَتِ النار، وفيه لغة

كفرح، ورشد اهتدى، وفيه لغة كفرح، ورصد: انتظره، وحرسه، وجعل
 بعضه فوق بعض، ورقد وركد وسجد وسرد الدرع: نسجه،
 والحديث: تابعه، وسماك: رفع رأسه متحيرا، وسند في الجبل: صعد،
 وشرد، وصمد إليه: قصده، وطرده وعبدته وعضده: نصره، وعمده: أقامه،
 وله قصده، وقصد في أمره: اعتدل فلم يفرط ولم يفرط، وكسد المتاع، وفيه
 لغة ككرم، وكنده: كفر نعمته، ولبد بالأرض: لصق، وفيه لغة كفرح، ومجد
 الرجل: شرف، وفيه لغة ككرم، ومسد الحبل: قتله، ونشد الضالة: سأل عنها
 وعرفها أيضا، ونشدتك الله: سألتك بالله، ونقد الدراهم، وهجد: قام،
 وهمدت النار: طفأت، والأرض: ماتت، وفلذه: قطعه، ونقد السهم: خرج
 طرفه من الرمية، وأمره وبدره: سبقه، وبذر الحب: فرقه كبده، وبسر
 وجهه: عبس، وبشره: سره بخير كبشره تبشيرا، وبقره: شقه، وبكر إليه: أتاه
 بكرة، وتجر تجارة: باع واشترى، وثبر ثورا: هلك، وثمرت الشجرة
 كأثمرت، وجبر العظم: التأم، وجبرته: لأتمه - لازم ومتعد - وجبره على
 الأمر: أكرهه كأجبره وجبره جبورا، ستره وجحدته منعه كخطرته، ودبر: ولى
 كأدبر، ودثر: درس، ودمره: دكه، كدمره تدميرا، وذكركه وزجره: نهاه، وسبر
 الجرح: اختبر غوره، وستره: غطاه، وسجر التنور: حماه، والنهر: ملأه، وسطر

الكتاب: خطه، وسَقَرَتْهُ الشمس: أحرقتة، ومنه ﴿سَقَرَ﴾ (القمر: من
 الآية ٤٨ - المدثر: من الآية ٢٦ - المدثر: من الآية ٤٢ - المدثر: من الآية ٢٧)
 لجهنم، وسَهَرَ: لم ينم ليلا، وشَجَرَ بينهم أمر: اعترض، وشَطَرَه: قسمه
 شطرين، وشَكَرَ، وشَمَرَ ذيله كشَمَرَ تشميرا، وصَبَرَ طعامه: جعله
 صبرة، وعَبَرَ الوادي: قطعه عرضا من عبّره إلى عبّره،
 والعبر: الجانب، والرؤيا: فسرّها، والدراهم: نظر كم وزنها، وعَثَرَ عليه:
 اطلع، وعَثَرَ المال: أخذ عشره، وعمَرَ منزله، وعَبَرَ: مكث وذهب، من
 الأضداد، وقَدَرَهُ الناس كاستقدره، وفيه لغة كفرح، وقَسَرَ على
 الأمر: قهره، ومنه: الـ ﴿قَسُورَةَ﴾ (المدثر: من الآية ٥١) للأسد، وقَصَرَهُ
 عليه: رده، وعنه: صَرَفَهُ، والمرأة: حبست، ومنه ﴿مَقْصُورَاتٌ فِي الْخِيَامِ﴾
 (الرحمن: من الآية ٧٢) والثوب: غسله، وقَطَرَ الماء، وقَفَى أثره: تبعه، وكَفَرَ
 بالله: أصله الستر، ومنه سمي الزراع والليل والبحر كافرا، ومَطَرَتَهُم
 السماء، ولا يقال: أمطرتهم إلا في العذاب، ومَكَّرَ: أضمر خلاف ما
 أظهر، ونَدَرَ فهو نادر: شذ، ونَشَرَتِ الرياح: هبت، والميت: انبعثت، ونشّرت
 أيضا: بعثته، لازم ومتعد، ونَصَرَهُ: أعانته، ومن كذا: نجده، ونَضَرَ الله
 وجهه: نعمه كنَصَرَهُ، ونَظَرَ إليه بعينه، وفيه: فكر، وغريمه: أمهله

كأنظره، وهَجَرَه: تركه، وفي كلامه: أفحش، وبَرَزَ: خرج إلى البراز
 - بالفتح -: أي الفضا، وَحَرَزَه كحرسه، وَعَجَزَت المرأة: صارت
 عجوزا، وفيه لغة ككرم، وَنَجَزَ الوعد: انقضى، وفيه لغة كفرح، وَدَرَسَ
 الرسم: عفا، ودرسته الرياح أيضا، لازم ومتعد، والحنطة: داسها،
 وَرَكَّسَه: قلبه، كَنَكَّسَه، وَرَمَسَ الحديث: كتبه، والميت: دفنه، وَقَدَسَ: طهر،
 وَمَكَّسَه حقه: نقصه، وَمَلَسَ الشيء، فهو ملمس، وفيه لغة ككرم،
 وَفَرَشَه: بسطه، وَفَحَشَ الصيد: أثاره من مكانه، وَجَلَبَه، وَنَفَشَ
 الصوف: شعثه بأصابعه، وَفَرَّقَه وَخَرَصَه: حزره وقدره، وَخَلَصَ: صار
 خالصا، وإليه: وَصَلَ، ومنه: فصل، وَرَبَصَ به: انتظر كتربص
 وربص، وَقَرَصَت النملة، وَنَقَصَ الشيء، ونقصه، لازم
 ومتعد، وَنَكَصَ: رجع، خاص بالرجوع عن الخير، ووهم الجوهري في
 إطلاقه، وَرَكَّضَ برجله: حركها، وَغَمَضَ الشيء: خفى، وفيه لغة
 ككرم، وَغَمَضَ عنه: ساعه، كغمض، وَنَبَضَ العرق: تحرك، وَنَقَضَ
 الثوب، وَبَسَطَه: فرشَه، وَثَبَطَه عن الأمر ثباطة كَثَبَطَه، وَسَرَطَ الطعام، وفيه
 لغة كفرح، وَسَقَطَ، وَضَبَطَه وَفَرَطَ قـبلهم: تقـدم،
 وَقَشَطَه: كشفه، ككشطه، وَلَقَطَه كالتقطه، وَجَرَفَ الطين: كسحه، وَخَرَفَ

الثمار: جناها كاخترفها، وخَلَفَ فم الصائم كأخلف، وبع
 أصحابه: تخلف، وخلفه: قام مقامه، وَرَجَفَ: تحرك، وَرَدَفَهُ: تبعه، وفيه لغة
 كفرح، وَزَلَفَ إليه: ارتقى، والزلفة: الدرجة، وَسَلَفَ: مضى، وَقَرَفَ
 لعياله: كسب، كاقترف، وَلَطَفَ به، وَنَشَفَ الثوب العرق، وفيه لغة
 كفرح، وَنَكَبَ عنه: أنف، وفيه لغة كفرح، وَبَرَقَ البصر: تحير، وفيه لغة
 كفرح، وَبَرَقَ: لمع، وَبَرَقَ بُزَاقًا كبسق وَبَصَقَ أيضًا، وَبَسَقَتِ
 النخلة: طالت، وَرَتَقَ الثوب: رقعته، وَفَتَقَهُ: خرقه، وَرَزَقَهُ: أنفق عليه،
 وَرَشَقَهُ: رماه، وَرَمَقَهُ بعينه: نظر إليه: اختلاسا، وَزَلَقَتِ قدمه: زلت، وفيه لغة
 كفرح، وَسَلَقَهُ بالنار: غلاه، وبالكلام: أذاه، وَشَرَقَتِ الشمس كأشرقت،
 وَصَدَقَ في الحديث وصدقه الحديث أيضا، لازم ومتعد، وَصَفَقَ
 بكفيه: ضرب بإحدهما على الأخرى كصفق، والباب: ردّه، وَطَرَقَهُ: أتاه
 ليلا، وبالمطرقة: ضربه، ومنه الطريق، وَعَرَقَ العظم: سلت ما عليه من
 اللحم، وَفَرَقَ بينهما: فصل، ومنه ﴿فَافْرُقْ بَيْنَنَا﴾ (المائدة: من الآية ٢٥)
 وَفَرَقَهُ كَفَرَّقَهُ، ومنه ﴿وَقُرْآنًا فَرَقْنَاهُ﴾ (الإسراء: من الآية ١٠٦) وَمَرَقَ
 السهم: خرج من الرمية، وَنَسَقَ الكلام: نظمه، وَنَفَقَتِ السلعة: راجت،
 والدابة: ماتت، وَبَرَكَ على ركبتيه: جثى، وَتَرَكَه وَدَلَكَهُ: مسح، وَدَلَكْتَ

الشمس: زالت، ورجله: زلقت، وربك: خلطه، وسلك: دخل، وسلكه فيه: أدخله - لازم ومتعد - وسَمَكَ البناء: رفعه، وعَرَكَه: دلكه، وفَرَكَ الثوب: حَكَّه، والشيء عن الشيء فكَّه، ونَسَكَ نسكا، وهو العبادة، وفيه لغة ككرم، وأَكَلَه يأكله، وأَمَلَه: رجاه يأمله، وبَزَلَه: شقه، وبَسَلَه: لزمه أشد اللزوم، كأبسله، وبَطَلَ وبَقَلَ النبت كأقبل، وحَصَلَ وتَمَل ذكره، وذَبَلَ النبات: ضم، وفيه لغة ككرم، ومثله عَبَلَ: أي ضخم، ورَمَلَ في مشيه: هرول، وشَمَلَهُم: عمَّهم، وفيه لغة كفرح، وصَقَلَ السيف، وطَبَلَ بالطل، وعَذَلَه: لامه، وغَفَلَ عنه: سَهَا، وفَضَلَ: زاد، وفيه لغة كفرح، وقتَلَه، وكَفَلَه: عَالَ، ومَحَلَّت يده: سقطت من عمل، وفيه لغة كفرح، ومَطَلَ غريمه، ومَقَلَه في الماء: غَمَسَه، ونَصَلَ السهم، ونَقَلَه - بالفاء - : أعطاه، ونَقَلَه: حوَّله، وحَكَمَ عليه، وحَكَمَه، وحَلَمَ في نومه، ورَجَمَه بالحجارة، ورَسَمَه: كتبه، كَرَقَمَه، ورَكَمَه: جعل بعضه فوق بعض، وعَجَمَ الكتاب: نقطه، كأعجمه، والعود: عَضَّه ليختبر صلابته، وكَتَمَ سرَّه، ونَجَمَ الزهر: طَلَعَ، وهَجَمَ عليه: دخل بغتة، وبَطَنَ الشيء: خَفِيَ، وحرَّنت الدابة: وقفت عند الجري، وفيه لغة ككرم، وحَزَنَه الأمر، كأحزنه، وحَسَنَ وجهه، وفيه لغة ككرم، وحَضَنَ الصبي، وخَزَنَ المال، وضَمَنَه: حزره وقدره

كَخَمَنَهُ، وَسَجَنَهُ: حبسه، وَرَكَنَ إِلَيْهِ: مَالَ، وفيه لغة كفرح، وَسَكَنَ
الدار: نزلها، وسكنَ الرجل: أسكنه الفقر، وفيه لغة كفرح، وَشَطَنَ: بعد،
وبئر شَطُون: بعيدة القعر، ومنه الشاطن، والشيطان: البعيد من الخير، وَقَطَنَ
بالمكان: أقام كَمَدَنَ، ومنه المدينة، وَمَدَنَ على الشيء: تَعَوَّدَهُ.

فهذه مائتان وعشرون مما نقل في القاموس مجيئها على وزن نَصَرَ
يَنْصُرُ.

[[أمثلة فعل المشهور بالكسر]]

وما اشتهر استعمال الكسر فيه كثير أيضا نحو: جَذَبَهُ، وَخَصَبَ المكان
خِصْبًا بالكسر: كثر عشبهُ، وفيه لغة كفرح، وَخَضَبَهُ بالحناء، وَصَلَبَهُ في
الجذع، وَضَرَبَهُ وَعَضَبَهُ: قطعه، وَغَضَبَهُ: أخذه ظلما وغلبة، وَغَلَبَهُ: قَهَرَهُ،
وَقَصَبَهُ: قَطَعَهُ، كَعَضَبَهُ بالمعجمة، وَقَلَبَهُ وَكَذَّبَ وَكَسَبَ وَنَصَبَهُ
وَرَفَعَهُ، وَأَلَتَهُ حَقَّهُ يَأْلَتُهُ: نقصه، ومنه ﴿لَا يَأْتِيكُمْ مِنْ أَعْمَالِكُمْ شَيْئًا﴾
(الحجرات: من الآية ١٤) ومنه ﴿وَمَا أَلْتَنَاهُمْ مِنْ عَمَلِهِمْ﴾ (الطور: من
الآية ٢١) وَكَبَّتَهُ: رده بغيظه، وَكَفَّتَهُ: ضمه إليه، وَلَفَّتَهُ: صرفه عن
وجهه، وَنَصَّتَ لحديث، كَانَصَّتْ، وَجَلَدَهُ بالسوط، وَحَرَدَ عليه: غضب،
وَحَقَدَ عليه: أضمر العداوة، وفيها لغة كفرح، وَرَفَدَهُ: أعطاه، وَسَفَدَ الذكر
الأنثى، وَصَفَدَهُ: أوثقه، وَعَضَدَ الشجرة: قطعها، وأما عضده بمعنى نصره
فبالضم كما مر، وَعَقَدَهُ: شده، وَفَصَلَ العرق، وَفَقَدَهُ: عدمه، وَقَصَدَهُ: أمَّه،
وَنَضَدَهُ: جعل بعضه فوق بعض، وَجَبَدَهُ مقلوب جَذَبَهُ، وَحَنَدَهُ: شواه،
وَنَبَدَهُ: رَمَى به، وَأَسَرَهُ: شده، وَأَصَرَهُ: عطفه، وَبَشَرْتُ به: سررت، وفيه لغة

كفرح، وتَبَرَّه تبرا: دقه كَتَبَرَّه تتبيرا، وَحَفَرَتْ أَسْنَانَهُ: تآكل، وفيه لغة
كفرح، وَحَفَرَ الْأَرْضَ، وَحَقَرَ الرَّجُلَ حَقَارَةً: ذَلَّ، فهو حقير، وفيه لغة
ككرم، وَخَسَرَ خسرانا، وفيه لغة كفرح، وَخَطَرَ فِي مَشْيِهِ: تمايل، وَزَفَرَ
زفيرا: أخرج نفسه ممدودا بصوت، وَسَفَرَ عَنْ وَجْهِهِ: كَشَفَهُ،
كَأَسْفَرَهُ، وَصَبَرَ عَلَى الْبَلَاءِ، وَصَبَرَهُ: حبسه، وَعَذَرَهُ: قبل عذره، وَعَصَرَ الْعَنْبَ
وغيره، وَعَفَرَ خَدَهُ فِي التُّرَابِ: مرغه، وَعَقَرَ الْبَهِيمَةَ: قطع قوائمها، وَعَكَّرَ
الرياح: كثر غباره، وَكَسَّرَهُ، وَكَشَّرَ عَنْ أَسْنَانِهِ: أبداها، وَهَدَرَ الْبَعِيرَ، وَهَضَرَ
الغصن: عطفه وكسره من غير إبانة، وَجَنَزَ الْمَيْتَ: ستره، وَخَبَزَ
الخبز، وَعَجَزَ: ضعف، وفيه لغة كفرح، وَغَرَزَ الْإِبْرَةَ، وَقَفَزَ: وثب، وَكَنَزَ
الذهب: دفنه، وَنَبَزَهُ: عابه، وَأَصْلَهُ: نتفه بأطراف أصابعه، وَجَلَسَ وَحَبَسَهُ،
وَشَمَسَ يَوْمَنَا: اشتد حر شمس، كَأَشْمَسَ، وفيه لغة كفرح، وَعَبَسَ
وَجْهَهُ، وَعَكَّسَهُ: قلبه، وَغَرَسَ الشَّجَرَ، وَغَطَسَ فِي الْمَاءِ كَغَمَسَ، وَفَرَسَهُ: قتله،
وَقَبَسَ نَارًا كَأَقْبَسَ، وَقَرَسَ الْبَرْدَ: اشتد، وفيه لغة كفرح، وَكَنَسَ
الظبي: دخل كناسه من الرمل، لِأَنَّهُ يَكْنَسُ الرَّمْلَ ثُمَّ يَجْعَلُ فِيهِ
الْكُنَاسَ، وَمِنْهُ ﴿الْجَوَارِ الْكُنَّسِ﴾ (التكوير: ١٦) كَأَنَّهَا إِذَا تَغَيَّبَتْ تَدْخُلُ
كُنَاسَهَا، وَلَبَسَ عَلَيْهِ الْأَمْرَ: خلطه، وَحَمَشَتْ سَاقَهُ: دقت، وفيه لغة

ككرم، وَخَدَشَهُ كَخَرَشَهُ وَخَمَشَهُ بمعنى: وهو أن يؤثر في جلده أثرا، وَغَطَشَ
 الليل: أظلم، كَأَغَطَشَ، وَفَتَشَهُ وَبَحَثَهُ كَفَتَّشَهُ وَنَقَشَ
 الشوكة: استخرجها، وَحَرَصَ عَلَى الشَّيْءِ: اشتد طلبه له، وفيه لغة
 كَفَرِحَ، وَقَصَرَ الثوب: قطعه، وَغَمَصَهُ: عابه واحتقره، وفيه لغة كَفَرِحَ، وَقَلَصَ
 الظل: انقبض، وَقَنَّصَ الصيد: صاده، وَخَفَضَهُ: وضعه، وَرَبَضَتْ
 الشاة، وَعَرَضَ لَهُ كَذَا: بدأ، وفيه لغة كَفَرِحَ، وَفَرَضَ اللَّهُ الْفَرِيضَةَ: وقتها
 بوقت، وفي العود: حَزَّ فِيهِ، وَقَبَضَهُ: ضد بسطه، وَحَبَطَ عمله: بطل، وفيه لغة
 كَفَرِحَ، وَحَبَطَ البعير بيديه: ضرب بها الأرض، وَخَلَطَهُ، وَخَرَطَ وَغَبَطَهُ: تمنى
 مثل ما له، وفيه لغة كَفَرِحَ، وَكَذَا فِي غَمَطَ النَّاسِ: أي استحققرهم، وَقَسَطَ
 قسطا بالفتح: جَارَ، فهو قاسط، ومنه ﴿وَأَمَّا الْقَاسِطُونَ﴾ (الجن: من
 الآية ١٥) وسيأتي قسط بمعنى عدل بوجهين، وهو من أسرار
 اللغة، وَنَشَطَهُ: جَذَبَهُ، وَلَفَظَهُ مِنْ فِيهِ: رَمَى فِيهِ، وفيه لغة كَفَرِحَ، وَحَذَفَهُ: رَمَى
 به، وَحَرَفَ لَعِيَالَهُ: كَسَبَ كاحترف، والشَّيْءُ عَنْ وَجْهِهِ: صرفه إلى
 حرفة: وهو الجانب، وَحَنَفَ: مال واستقام أيضا من الأضداد، وفيه لغة
 كَفَرِحَ، وَخَسَفَ الْقَمَرُ: كَسَفَ، وَالْمَكَانُ: انْخَرَقَ، وَخَسَفَهُ: خرقه، لازم
 ومتعد، وَخَصَفَ الْوَرَقَ: طابَقَ وَرْقَةً عَلَى وَرْقَةٍ، وَخَطَفَ

الشيء: استلبه، وفيه لغة كفرح، وذَرَفَ الدمع: سأل، وصَدَفَ
 عنه: أعرض، وصَرَفَه: رده، وطَرَفَ طرفه: أغمض، وعَرَفَه: علمه، وعرفت
 نفسه: انصرفت، وعَصَفَت الريح، وعَطَفَ عليه: مال، وعَلَفَ الدابة،
 وقَذَفَه: رماه بالحجارة، وعَصَفَ الغصن: كسره ولم يبنه، وقَصَفَ العود
 اليابس: كسره وأبانه وسمع له صوت، وقَطَفَ العنب: جناه، وكَسَفَت
 الشمس: خَسَفَت، وكَشَفَه: أظهره ورفع عنه الغطاء، ونَزَفَ ماء
 البئر: نزحه، ونَزَفَت البئر أيضا لازم ومتعد، ونَسَفَ البناء: نقضه من
 أصله، وحَذَقَ في الصنعة: مهرَ فيها، فهو حاذق، وفيه لغة كفرح، وحَدَقُوا
 به: طافوا، وحَلَقَ شعره، وخرَقَ الثوب، وسَرَقَ، وطَفَقَ يفعل كذا، وفيه لغة
 كفرح، وعَتَقَ العبد، وفَلَقَه: شَقَّه، وَلَفَقَه: خاطه ولأَمه، ومَزَقَه
 - بالزاي -: قطعه كمزقه، ونَطَقَ ونَزَقَ: حقد عند الغضب، وفيه لغة
 كفرح، وكذا في أَفَكَ بمعنى كذب إفكا بالكسر، وأفكَه أَفْكََا
 بالفتح: صرفه، وسَبَكَه: أذابه، وشَبَكَ أصابعه، ومَلَكَه ملكا بالكسر: حواه،
 وعلى قومه: مُلَكًا بالضم، والعجين: أتقن عجنه، وهَتَكَ الستر: شَقَّه فبدا مما
 وراءه، وهَلَكَ، وفيه لغة كفرح، وحَمَلَه، وعَدَلَ وعَزَلَه: نحاه، وعَزَلَت
 القطن، وغَسَلَه بالماء، وفتَلَه: لواه، وفَصَلَه: أبانه، وهَزَلَ في مشيه: تعارج، وفيه

لغة كفرح، وقَصَلَه بالقاف: قطعه، وقَفَلَ الشجر: يبس شديداً، وفيه لغة
 كفرح، وكَبَلَه: قَيَّدَه، ونَثَلَ كَنَانَتَه: صب ما فيها من السهام، ونَزَلَ
 بالمكان، وهَتَلَت السماء، كَهَطَلَت وهَمَلَت وهَتَفَت بمعنى، وهَزَلَ في
 كلامه، وفيه لغة كفرح، وكذا في ثَلَمَ الإناء: كسر حرفه، وجَرَمَ لأهله: كسب
 كاجترم، وجَزَمَه: قطعه، والحكم أمضاه، وَحَتَمَ عليه كذا - بالمهملة -: أوجب
 قطعه، وَحَطَمَه: كسره، وَخَتَمَه: بلغ آخره، وعليه: طَبَعَ، وَخَضَمَ: أكل الشيء
 الرطب، أو بأقصى الأضراس، عكس القضم، وفيه لغة
 كفرح، وَصَرَمَه: قطعه فأبانه، وظَلَمَه: نقصه حقه، ووضع الشيء في غير
 موضعه، وعَزَمَ الأمر: قَصَدَه، وعَزَمَ الأمر نفسه، وعَزَمَ عليه
 بالله: أقسم، وعَصَمَ القربة: جعل لها عصاماً، وهو الوكاء، وفَصَمَه: كسره
 كقصمَه، أو الفَضَم في الرطب وبالقاف في اليابس، وفَطَمَ
 الرضيع: فصله، وقَسَمَه وقَلَمَه: قطعه، وكَظَمَ غيظه: ردَّه والبعر: أمسك عن
 الجرة، وكَلَمَه جرحه، ولَثَمَه: قبله، وفيه لغة كفرح، ولَطَمَ وجهه، ونَظَمَه
 إليه، وهَدَمَ البناء، وهَذَمَ الحبل - بالمعجمة -: قطعه، ومنه (هاذم
 اللذات) وهَزَمَ العدو، وهَشَمَه: كسره، وهَضَمَه: ضامه، وَيَتَمَ الصبي، فهو
 يتيم، وفيه لغة كفرح، ودَفَنَه: ستره، وصَفَنَ الفرس: قام على ثلاث قوائم

وطرف حافر الرابعة، وعَمَرَ بالمكان: أقام، وفيه لغة كفرح، وغَبَنَهُ في
البيع: خَدَعَهُ، وفتَّه في دينه، وكَفَّنَ الخبزة: وَاَرَاهَا بالملة، والميت: ستره
ككفنه، ونَتَنَ ريحه، كَأَتَن، وفيه لغة كفرح، وهَدَنَ: سكن.
فهذه مائة وسبعون مما نقل في القاموس مجيئها على وزن ضرب
يضرب.

[أمثلة فعل المشهور بالضم والكسر]

أما ما يجوز فيه الوجهان (الضم والكسر) فنحو: جَلَبَه: أي ساقه، وكذا
حَلَبَ ما في الضرع، وخَلَبَه السبع بمخلبه، وخَلَبَه: خدعه، وعَتَبَ
عليه: لامه، وكَثَبَه - بالمثلثة - : صَبَّه، ونَسَبَه: ذكر نسبه، وفتَّه: دقه، وسَبَّت: نام
كثيراً، وسَلَّت أنفه، وسَمَّت: حسن سمته: أي سيرته، وهَرَّت
اللحم: مزقه، وحرَّث الأرض، وفرَّث الكرش، ونَفَثَ فيه: نفخ، ونكَّث
العهد، والحبل: نقضه، وحَلَجَ القطن، وخَدَجَت الناقة: ألقت ولدها قبل
التمام، وفَلَجَ بحجته: فاز، ونَسَجَ الثوب، وحَسَدَه: تمنى زوال نعمته،
وحَشَدَ: جمع، وضمَدَ الجرح، وغَمَدَ السيف، وأبَرَّ النخل: ألحقه، كأبره، وأثرَ
الحديث: نقله عن غيره، وأَجَرَه على عمله: جزاه عليه، وأَطَرَه: عطفه، وبَطَرَ
الجرح: شَقَّه، وجَزَرَه: قطعه، والجزور: نحرها، وكذا جَزَرَ: أي حسر، نقيض
مدَّ وحدَّ، ونَزَلَ: من علو إلى أسفل بسرعة، وحَزَرَه: قدَّرَه، وحَسَرَه: كشفه،
والبعير: انقطع، وحَشَرَهُم: جمعهم، وحَصَرَه: ضيق عليه، وعَرَفَ مقداره،
وخَتَرَ: غَدَرَ، فهو ختار، وخطرَ بباله، وخَفَرَه: أجاره، وزَبَرَ الكتاب: كتبه،

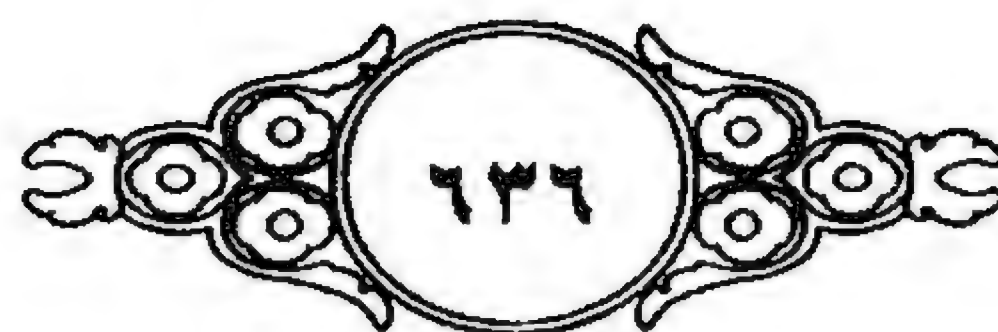
وَزَبَرَه الحَاكِم: انتهره، وَزَمَرَ بالمزمار، وَسَفَرَ بينهم: أصْلَح، وَسَمَرَ
 بالمسار، وَصَدَرَ: رجع، وَعَسَرَ غريمه، كَأَعْسَره: طلبه على عسره، وَغَدَرَ
 بعهدده، وَفَتَرَ عزمه، وَفَسَرَ: كَشَف غطاؤه، كَفَسَرَه تفسيرا، وَفَطَرَه: شقه، وَقَبَرَ
 الميت، وَقَتَرَ عليه رزقه: ضاق، وَقَشَرَه: سلته، وَنَثَرَه: فرقه، وَنَذَرَ على نفسه
 كذا: أوجب، والنذر وعد على شرط، وَنَسَرَ الطائر اللحم، وَنَشَرَ
 الخبر: أفشاه، وَنَفَرَ الطبي: شرد، كاستنفر، والقوم: فزعوا للغارة، وَهَدَرَ
 دمه: أبطله، كأهدره، وهدر هو: بطل، لازم ومتعد، وَحَجَزَ بين الشيئين
 - بالزاي - : حال، وَخَرَزَ الخف، وَرَكَزَ الرمح، وَرَمَزَ إليه: أشار، وَلَمَزَه: أشار
 إليه بعينه، وَنَشَرَ ارتفع، والنشر: ما ارتفع من الأرض، وَهَمَزَه بعينه: غمزَه،
 وبيده: نَخَسَه، وَبَجَسَ الماء: شقه، فانبجس، وَحَدَسَ: ظَنَّ، وَخَنَسَ
 عنه: تأخر، وَدَرَسَ الكتاب: قرأه، وَرَفَسَه برجله، وَعَطَسَ عطاسًا، وَعَنَسَتْ
 الجارية: جاوزت حد التزويج ولم تتزوج، وفيه لغة كفرح، وَقَمَسَه في
 الماء: غوصه، وَقَمَسَ هو غاص - لازم ومتعد - وَلَمَسَه بيده: مسه، وَبَطَشَ
 به: أخذه بعنف، وَحَرَشَ الحب: دقه ولم ينعم دقه، وَعَرَشَ: بنى
 عريشًا، وَنَفَشَت الغنم: انتشرت، وَرَفَضَه: تركه، وَعَرَضَ العود: مده
 عرضًا، والمتاع عليه: أراه إياه، وَخَرَطَ الورق، وَرَبَطَه: شَدَّهُ، وَسَمَطَ

الجدي: نتف صوفه بالماء الحاء، وشرط عليه كذا: ألزمه، وشرطه
 الحجام: بضعه، وقسط قسطا بالكسر: عدل، كأقسط، وقمطه: شد يديه
 ورجليه، وقنط: يئس، وفيه لغة ككرم وفرح، ونبط البئر: استخرج ماءها،
 كاستنبطه، وهبط: نزل، ورسف في قيده، ورشفه: مصه كارتشفه، وفيه لغة
 كفرح، وعكف عليه أقام، وغرف الماء بيده، كاغترفه، وقطف في مشيه: قارب
 خطوه، وكنف الإبل: أواها إلى كنفي - بالتحريك - وهو حظيرة
 ونحوها، ونطف الماء: سأل، وخرق الرجل: كذب، ودفق الماء، ودرق
 الطائر: سلح، وسبقه: تقدمه، وشنق البعير: رفع رأسه وهو راكب،
 وفسق: خرج عن الطاعة، وحبكه: أحكم شده، وعلكه: مضغه، وفتك
 به، وأفل النجم: غرب، وفتله: قطعه، وبذل المال، وتفل: بصق، وجبله الله على
 كذا: طبعه، وجدل الحبل، وخضله: منعه، وختله: خدعه، وسدل
 شعره: أرخاه، كأسدله، وشمل الناقة: غطى ضرعها، وعتله: جره عنيفا،
 وعضل المرأة: منعها من التزويج ظلما، وعقل الشيء: فهمه، والبعير: شده،
 والقتيل: وداه، وعنه: أدى جنايته، وعكل عليه الأمر: التبس، كأعكل، وقفل
 من السفر: رجع، وكفل به: ضمن، وفيه لغة كفرح، ونسل: أسرع في مشيه،
 ونكل عنه: رجع، وجثم الطائر: لزم مكانه، وجذمه - بالذال

المعجمة -: قَطَعَه، وَجَزَمَ على الحرف: وقف، وَحَجَمَه
الحجام، وَحَشَمَه: أسمع ما يكره، كاحتشم فخجل، وَخَدَمَه
الخادم، وَرَدَمَت الساء، وَسَجَعَت العين الدمع: أسالته، وَعَتَمَ بالإبل: أبطأ
بحبلها إلى العتمة، وهي العشاء، كأعتم، وَأَجَنَ الماء: تغير، وَكَذَا أَسَنَ، وفيها
لغة كفرح، وَخَتَنَ الولد، وَرَسَنَ الدابة: جعل لها رسنا: وهو ما يجعل على
خطمها من حبل أو زمام، والمرسن: الأنف، وَعَطَنَ الإبل: صرفها إلى
عطنها: وهو مبركها حول الحوض، وَعَجَنَ الدقيق، وَعَدَنَ بالمكان: أقام
به، وَعَلَنَ الأمر: ظهر.

فهذه نحو مائة وأربعين نصًّا في القاموس على سماعها عن العرب
بالوجهين.

انتهت أمثلة الحضرمي كلها بعون الله وتوفيقه.



"الملحق الثالث"

مبلغ الآمال لطالبي التصريف في الأفعال

تعريف موجز: مبلغ الآمال أشهر منظومة في المغرب العربي في علم
الصرف على الإطلاق، نظمها علامة زمانه ووحيد أقرانه أبو عبد الله
سيدي محمد بن أبي القاسم السجلماسي العيساوي الرباطي المتوفى في
رمضان من سنة ١٢١٤ هـ^(١).

(١) هو العلامة سيدي محمد بن أبي القاسم السجلماسي البجعي (ت ١٢١٤) من علماء مدينة أبي
الجعد عاش منفيا في مدينة الرباط ما زاد عن العشرين سنة في فترة حكم السلطانين : محمد بن عبد الله
وسليمان، ألف نظمه هذا سنة ١١٥٤ وهو ابن ثلاثين سنة، وقال شيخه العميري في تقرظه له : ((تميز
فيه عن أبناء جتسه وبرز في ميدان التحقيق فيه لما استأنس بأنسه، وليس ذلك في صغر سنه مما يستغرب
وإن أبدع وأغرب، فإن العلم مواهب لدية وخصائص سماوية)).
وقد حققه الأستاذ أحمد الناصري الخريكي في رسالة لنيل دبلوم الدراسات العليا من جامعة محمد الخامس
بالرباط، نوقشت سنة ١٩٩٥ م.

وقد جمع مادتها من شروح: المكلاقي والبجائي وابن يعقوب وابن
العباس على لامية الأفعال لابن مالك.

يبلغ عدد أبياتها (٧٤٩) بيتا.

وإنما اعتنيت بهذا الكتاب لأهميته في المغرب عموما.

ولأنه كشرح أو حل تام لما في طرة الحسن ولد زين، رغم تقدم وفاة
السجلماسي على ولادة الحسن ولد زين بإحدى عشرة سنة!!.

ولكن الحسن ولد زين - للأسف الشديد - لم يطلع على هذا الكتاب
العجيب!!!، ولذلك حاول محاولته في الطرة!!.

ولو اطلع عليه لاكتفى به جزما.

نسخه: طُبع هذا الكتاب طبعة حجرية واحدة^(١) في فاس على نفقة

السلطان مولاي عبد الحفيظ، وفرغ من طبع تلك الطبعة يوم الثلاثاء ١٠
ربيع الأول ١٣٢٨ هـ.

وهي النسخة التي اعتمدت عليها في إخراج هذه الطبعة.

(١) توجد منها نسخ بالخرانة العامة منها : (د ١٨٧٥).

وبما أن الطبعة السالفة الذكر مشحونة بالأغلاط والتصحيقات
والتحريفات استعنت في ضبط ألفاظ النظم وتصحيحه على من يحفظه من
طلبة العلم.

فقد تم ضبطه ضبط تصحيح من حفظ الأخ العزيز الموهوب جعفر
ابن عثمان الأنصاري.

الذي أخذه ضبطا شفويا عن شيخ مشايخنا وعلم أعلامنا الشيخ
العلامة عمر بن عبد القادر الأنصاري^(١)، وأخذه الشيخ عمر شفويا من

(١) هو الشيخ العلامة وحيد زمانه وفريد أقرانه، عمر بن القادر الأنصاري الخزرجي، شيخ قبيلة الأنصار
في تمبكتو في جمهورية مالي الحالية، ومفتيهم، وأمرهم وناهيهم بعد وفاة الشيخ محمد المختار بن حوّد. طلب
العلم صغيرا وتذلل له على أيدي إجلاّد، وهي قبيلة أظنها بربرية، أخذوا العلم عن أشهر العلماء الذين
كانوا في أرض تمبكتو. ثم تخرج من محاضرتهم، فأوقف حياته على التدريس والأمر بالمعروف والنهي عن
المنكر، وعرضت عليه المناصب الدنيوية فأعرض عنها.

متبحر في فنون المعرفة، وأيم الله لقد سمعت منه فوائد نبشت لها بطون الكتب وسألت عنها أحبار الأمة فلم
أجد لهم فيها علما!! ولم أجد من تعرض لها إلا النادر من أهل العلم البارزين!! .

مع تواضع منه غريب، فلا تعرفه إن رأيته حتى يشار إليه، يستوي مع كل شخص أيا كان!!
يمتلك مكتبة غنية بآلاف المخطوطات في قرية زرهو — تبعد عن تمبكتو نحو ١٦٠ كلم — منها أخذنا
هذه النسخة المخطوطة لكتاب مبلغ الآمال، ومكتبته أشرفت على التلف بسبب الإمكانات المادية
له، ثم عدم توفر وسائل الحفاظ على المخطوطات في منطقته البعيدة عن كل أضواء الشهرة!!
لذا فإني أوجه نداء لأهل العلم وأهل الخير في كل مكان وأناشدهم الله في استنقاذ هذه الكنوز والسرر
التي سعى الشيخ طيلة حياته إلى اقتنائها وجمعها من تراث أجداده!! .

=

شيوخ إجلاء الذين ورثوا العلم كابرا عن كابر من أيام المنصور الذهبي
المراكشي في تمبكتو.

فلا شك في اتصال سندهم بالسجلهاسي المصنف، إلا أن بعدي عنهم
وقلة المراجع لدي الآن تحول دون إمكانية إيصال السند.

خصائص النسخة الخطية: هذه النسخة السالفة الذكر هي شرح
السجلهاسي على منظومته مبلغ الآمال، يسمى بـ "مفتاح الأقفال ومزيل
الإشكال عما تضمن مبلغ الآمال".

وهذا الشرح طُبِعَ - كما ذكر مصححه - عن النسخة الوحيدة للكتاب
في المغرب، فاعتذر بذلك عن الأخطاء الفاحشة التي وقعت فيه!!

جاء هذا الشرح في ١٣٤ صفحة مخطوطة بخط مغربي واضح، في كل
صفحة ٢٢ سطرا تقريبا، ونسختنا من الكتاب مبتورة الأول قدر أربع
صفحات من الكتاب!!

والشيخ الآن قد اعتزل الحياة اليومية بسبب كثرة المشاكل والمعاصي فاعتكف في صحراء جرداء لا
يسكنها غير الوحوش ((تَتَلَدَيْنِ)) عابدا فيها ربه وقارئا قرآنه آناء الليل وأطراف النهار، مرتزقا بسرب غنم
بملكه!! حفظه الله وأطال عمره، وإنا لك يا شيخنا لغابطون!!

الورقة الخامسة من المخطوط

الاعمال والادب والعبادة ومن تبعهم بلغوا الى ميقات الدبر ومثل ذلك على
جميع الانبياء والائمة عليهم السلام والائمة عليهم السلام والائمة عليهم السلام

اَشْهَدُ بِحَبْلِ اللّٰهِ وَبِقَوْلِ الْمَدْعُوِّ عَيْنًا وَ
 اَللّٰهُمَّ طَهِّرْ وَاِذَا الْفَرْعُ فِي طَبْعِهَا
 دَوَّخَ بِمَلَأَتْكَ عَاشِي زَيْبَعُ لَنْبَعِ
 اَللّٰهُمَّ عَلِمَ مَا فِيهِ وَعَشِي يَسِي
 وَلِلّٰهِ الْمُلْكُ

قَالَ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ وَصَلَّى عَلَى أَسْمَاءَ سَيِّدَتِنَا وَمُتَوَكِّلَتِنَا عَدُوَّائِهِ وَهَبْ

حواله الى يومه ان يكون الغناء على وجهه فيسكنه و كذا في سنة فلما على سيدنا ومولانا
 محمد وآله من قبل المنبر من خليفة و على انه و حمله بته وكل صلواتكم
 سلامه اقبل بغرفه فيخرج بمولانا شجانه كمنع مثلا لا كتاب له في امر مؤيد
 على ان يقدر بصلاته و كذا في يومه الشيخ العفيف (تعالى عنه) انما في كل امر اريد
 و انما له فزاد في الاصل وعمدوا له في الدلائل انما في المتعنى
 المستوفى بعلمه في اللعينة على ان يقدر و انتهى في احوال عبد الله في سنة
 محمدي في القاسم السجاني في العيشة و في الدعوى في ذلك و قد تعلق
 و كذا في يومه من المزايا في سنة و انما في سنة المنفعة و كذا في سنة

الورقة ما قبل الأخيرة من المخطوط

مبلغ الآمال لطالبي التصريف في الأفعال

لعبد العزيز السجلماسي :

مقدمة

حَمْدًا لِمَنْ يَبْدَأُ تَصْرِيفُ
سُبْحَانَهُ مُدَبِّرُ الْأُمُورِ
وَصَلَوَاتُهُ عَلَى مُحَمَّدٍ
وَأَلِهِ وَصَحْبِهِ مَا نَجَحَا
وَبَعْدُ: فَالْعِلْمُ أَجَلٌ مَا اعْتَنَى
صَاحِبُهُ مُعْظَمُ مُرْفَعُ
وَأَنْ مَنْ أَجَلَّهِ وَأَرْفَعَهُ
عِلْمًا شَرِيفًا قَدْرُهُ مُنِيفًا
فَإِنَّهُ عِلْمٌ وَنِعْمَ الْعِلْمُ
فَيَجِبُ الشُّكْرُ لِمَنْ تَفَضَّلَا
وَحَيْثُ كَانَ مِنْ تَمَامِ شُكْرِهِ
جَمَعْتُ لِلرَّائِبِ مَا أَهَمَّ مَا
مُرْتَبًا بِأَخْسَنِ التَّرْتِيبِ
وَلَمْ أَمِلْ قَصْدًا لِنَفْعِ الْقَارِي
لِخَصَّتُهُ مِمَّا بِهِ قَدْ شَرَحْتُ
فَكُلُّ مَا أُلْفِيَ صَعْبَ الْفَهْمِ
فَوْنُكَ يَا أَيُّهَا الْجَحْجَاحُ

أَفْعَالِنَا وَهُوَ بِنَا لَطِيفُ
مُصَرَّفُ الْأَزْمَانِ وَالْدُّهُورِ
سَيِّدُ كُلِّ أَحْمَرٍ وَأَسْوَدِ
مَا بِالشَّأِ عَلَى الْكَرِيمِ افْتَحَا
بِهِ اللَّيِّبُ وَأَعَزُّ مَا اقْتَنَى
بَيْنَ الْوَرَى وَقَوْلُهُ مُتَّبِعُ
لِقَدْرِ مَنْ يَعْنَى بِهِ وَأَنْفَعُهُ
وَهُوَ الْمُسَمَّى عَنْدهُمْ تَصْرِيفًا
لِمَنْ لَهُ حَاصِلٌ فِيهِ فَهْمُ
بِهِ عَلَيَّ جَلُّ رَبِّي وَعَلَا
نَفْعُ عِبَادِهِ امْتِنَالُ أَمْرِهِ
وَاحْتَرْتُ أَنْ يَكُونَ ذَاكَ نَظْمًا
حَرَصًا عَلَى التَّسْهِيلِ وَالتَّقْرِيبِ
فِيهِ لِإِطْنَابٍ وَلَا اخْتِصَارِ
لَأَمِيَّةِ ابْنِ مَالِكٍ وَوَضَّحْتُ
رُوجِعَ فِي أَصُولِ هَذَا النَّظْمِ
فَهُوَ لِمَا أَمْلَيْتُهُ الْمَفْتَحُ

يَزِيدُكَ النَّظْرُ فِيهِ فَهَمَّا
 مِنْهُ الْفَوَائِدُ بِأَطْرَافِ الثَّمَامِ
 سَمِيَّتُهُ مُبْلَغُ الْأَمَالِ
 وَأَنَا أَرْغَبُ إِلَى مَنْ أَبْصَرَهُ
 لِأَنِّي قَلِيلُ الْإِتْسَاعِ
 وَاللَّهِ أَسْأَلُ بُلُوغَ الْأَمَلِ
 وَالرُّشْدَ وَالتَّوْفِيقَ وَالْإِعَانَةَ

وَدَرَسُهُ يُؤَلِّيكَ عِلْمًا جَمًّا
 قَرِيبَةً الْمَأْخُذِ سَهْلَةً الْمَرَامِ
 لَطَائِبِي التَّصْرِيفِ فِي الْأَفْعَالِ
 إِذَا اسْتَبَانَ خَطَأً فِي الْمَغْنَمَةِ
 فِي الْعِلْمِ وَالْكِتَابِ وَالْإِطْلَاعِ
 فِيمَا قَصَدْتُ وَقَبُولِ الْعَمَلِ
 بِمَنْنِهِ وَفَضْلِهِ سُبْحَانَهُ

باب أبنية الفعل المجرد وتصاريفه

أَوْزَانُ مَاضِي الْفِعْلِ فِي التَّجْرِيدِ
 مِنْهَا رُبَاعِيٌّ بِوَزْنِ فَعْلَلَا
 لِمَا بَقِيَ وَمَا مِنَ الْأَصُولِ
 وَنَحْوِ عِلْمٍ بِسُكُونِ الْلامِ
 أَوْ الزِّيَادَةِ كَمَا سَيَأْتِي
 وَالزَّمْ لَزُومَ مَا بِضَمِّ الْعَيْنِ
 وَصَوْغُ فِي أَرْبَعَةٍ مِنْ اسْمٍ مَا
 أَوْ اسْمٍ مَا فِي غَيْرِهِ قَدْ جُعِلَا
 أَوْ أَحْرَفَ الْقَوْلِ اخْتَصِرَ كَحَوْقَلَا
 وَيَشْتَهِي لِلْسِتَّةِ الْمَزِيدُ
 وَقَسَّمُوا الْفِعْلَ الثَّلَاثِيَّ إِلَى
 صَحِيحًا أَوْ مُعْتَلًّا أَوْ مَهْمُوزًا أَوْ
 فَمَا مِنَ التَّضْعِيفِ وَالْهَمْزِ خَلَا

أَرْبَعَةٌ وَالْغَيْرُ مِنْ مَزِيدِ
 وَأُطْلِقَنُ تَحْرِيكَ عَيْنٍ فَعْلَلَا
 مُخَالَفٌ كَصَيْغَةِ الْمَجْهُولِ
 تَخْفِيفًا أَوْ كَرْدًا لِلْإِذْفَامِ
 أَيْبَاتُهُ بُعِيدَ فِي الْأَيَّاتِ
 مِنْهَا وَمَا سِوَاهُ بِالْوَجْهَيْنِ
 حَكَاهُ مَا إِلَيْهِ ذَا الْفِعْلِ اتَّصَمَى
 كَزَعْفَرِ الطَّعَامِ لِمَا أَكَلَا
 نَعْنِي بِهَذَا قَوْلَ لَا حَوْلَ وَلَا
 وَفَوْقَ ذَلِكَ الْفِعْلُ لَا يَزِيدُ
 أَرْبَعَةٌ فَهَآكِهَآ مُخَصَّلَا
 مُضَعَّفَا فِي الْإِصْطِلَاحِ قَدْ دَعَوَا
 وَمِنْ حُرُوفِ عَلَيْهِ كَدَخَلَا

هُوَ الصَّحِيحُ عِنْدَهُمُ وَالثَّانِي
مِنْ أَحْرَفِ الْعِلَّةِ وَهُوَ إِمَّا
مِثَالًا أَوْ كَطَالٍ فَهُوَ أَجْوَفُ
وَكَفَزَى رَمَى وَمِثْلُ طَالًا
وَسَمٌّ بِاللَّفِيفِ ذَا الْحَرْفَيْنِ
مَفْرُوقًا ادْعُ مَا يَكُونُ كَوَفَى
ثَالِثُهَا الَّذِي عَلَى الْهَمْزِ اشْتَمَلُ
وَالرَّابِعُ الَّذِي بِهِ تَكَرَّرَا

مَا كَانَ فِيهِ حَرْفٌ أَوْ حَرْفَانِ
كَوَرِثَ الْمَالِ فَذَا يُسَمَّى
وَكَفَزَى فَنَاقِصًا ذَا يُعْرَفُ
بَاعٌ وَقَدْ قَلَّ يِيَا مِثَالًا
مُقْتَرِنَيْنِ أَوْ مُفَرَّقَيْنِ
وَكَرَوَى الْمَقْرُونُ يُدْعَى فَاغْرِفَا
كَأَمِنتُ مَنْ لَجَأْتُ لِمَنْ سَأَلَ
حَرْفٌ صَحِيحٌ نَحْوُ قَصْرِ الْأَثَرَا

فصل: في بيان مضارع الثلاثي

وَفَعَلَ الْمَضْمُومُ فِي الْأَصْلِ وَضِعَ
أَوْ كَانَ كَالْمَطْبُوعِ نَحْوُ شَعْرًا
وَغَالِبُ الطَّبَاعِ لَا تَنْتَقِلُ
وَنَاسَبُوا بِضَمِّهِمْ مُسْتَقْبَلَةٌ
إِنْ قِيلَ مَالَاتِ كَادَ وَقَعَا
أَجِيبَ بِالشُّنُودِ أَوْ بِأَنَّهُ
وَنَدَرَ التَّضْعِيفُ فِيهِ كَلْبَبُ
كَهَيَّاتٍ وَنَهَوَاتٍ وَالْأَصْلُ
لَكِنْ مَا مِنْهُ التَّصْرُفُ أَبِي
يَجُوزُ كَوْنُ الْيَاءِ فِيهِ لِأَمَّا
فَصَلُّ: وَوَضِعُ فَعِلَ اللَّذْ كُسِرَا
وَكَبِرَ الْأَعْضَاءُ نَحْوُ شَنِبَا

لِمَا عَلَيْهِ مَنْ لَهُ الْمَعْنَى طُبِعَ
صَارَ لَهُ الشَّعْرُ سَجِيَّةً يُرَى
فَصَارَ فِي الْفِعْلِ لِذَاكَ ثَقُلُ
مَعَ ضَمِّهِ لُزُومُهُ وَثِقَلُهُ
بِالْفَتْحِ وَالْمَاضِي بِضَمِّ سُمِعَا
مِنْ التَّذَاخُلِ وَصَوَّبَتْهُ
وَكَوْنُ أَصْلٍ مِنْهُ يَاءٌ وَلَوْ قَلِبَ
يَاءٌ مِنَ التَّهْيَةِ وَهِيَ الْعَقْلُ
مِثْلَ الَّذِي حُوِّلَ فِي التَّعْجُبِ
إِذْ جَدَّدَ الْبَابُ لَهُ أَحْكَامًا
عَيْنًا لِخِلْقَةِ وَلَوْنٍ كَثْرًا
وَسَوَدَتْ لِحْيَةٌ مِنْ قَدْ رَقَبَا

وَفِي السَّجَايَا قَدْ يَجِيءُ مُغْنِيَا
مَعَ التَّصَرُّفِ كَمَا تَقْدَمَا
وَفِيهِ مَا وَجَبَ لِلْمُضْمُومِ
وَفَتَحُ مَا كُسِرَ فِي الْمَضَارِعِ
وَشَدَّ مَا أَتَى بِكُسْرِ الْعَيْنِ
فَمَا أَتَى مِنْ ذَاكَ أَغْنَى الْأَوَّلَا
وَوَلِي الْأَمْرِ عَلَيْهِمْ أَمْرًا
وَفِيقَ أَيِّ حَسَنٍ أَوْ وَفِيقَهُ
أَحَبَّهُ وَوَرِمَ الْجُرْحُ وَقَدْ
وَأْتَمَّا عَنِ الْقِيَّاسِ عَدَلُوا
وَوَرَعَ ابْنُ مَالِكٍ قَدْ عَدَّهُ
لَأَنَّهُ سُمِعَ فِيهِ الْفَتْحُ
وَلَمْ يَرَدْ وَأَوِي عَيْنٍ بَأْنَا
وَمَا بِوَجْهَيْنِ أَتَى فَوَلَّهَا
يَبْسُ ذَا أَيِّ ذَهَبَتْ رُطُوبُثُهُ
نَعِمَ ضِلُّهُ وَغَرَّتْ وَحِرَا
يَبْسُ أَيِّ أَمْلَهُ مُنْقَطِعُ
وَالسَّيْنِ مِنْ مَضَارِعِ احْسَبْ فَتَحُوا

إِذْ آخِرُ الْمُضْمُومِ لَا يَكُونُ يَا
كَمَا أَتَى لِلَّوْنِ نَحْوُ أَدْمَا
لِقُرْبِهِ شَاعَ مِنَ اللَّزُومِ
قَسْرٌ مُطْلَقًا يَا أَيُّهَذَا الْبَارِعُ
شُنُودَ مَا وَرَدَ بِالْوَجْهَيْنِ
وَرِثَهُ وَثِقَ تَغْنِي اتَّكَلَا
وَوَرِي الْمَخُ بِمَعْنَى كَثْرًا
فَهُمَ الْأَمْرُ وَكَذَا وَمِقَّةُ
زَيْدَ عَلَى الْمَذْكُورِ مِمَّا قَدْ وَرَدَ
لِلْكَسْرِ كَيُّ يُخَفِّفُوا مَا اسْتَقْلُوا
مِنْهَا وَقِيلَ الْحَقُّ فِيمَا بَعْدَهُ
عَنْ سَيَبَوِيهِ لُغَةً تَصَحُّ
بِالْكَسْرِ فِي الْفَعْلَيْنِ غَيْرُ أَنَا
ذَهَبَ عَقْلُهُ لِأَمْرٍ قَدْ دَهَى
بَبْسَ مَعْنَاهُ أَزِيحَتْ نِعْمَتُهُ
مَعْنَاهُمَا امْتَلَأَتْ غَيْظًا فَاصْبِرَا
وَهَلْ مَعْنَاهُ اعْتَرَاهُ فَرْعُ
وَكَسَرُوا وَالْكَسْرُ فِيهِ أَفْصَحُ

فَصْلٌ

مِنْ الْمَعَانِي فَوْقَ مَا سَأَذْكَرُ
وَالْمُنْعَ وَالتَّجْرِيدَ وَالْإِيْدَاءَ

فَصْلٌ: وَلِلْمَفْتُوحِ وَهُوَ الْأَكْثَرُ
كَالْجَمْعِ وَالتَّفْرِيقِ وَالْإِعْطَاءِ

وَالرَّمْيِ وَالتَّخْوِيلِ ثُمَّ السَّيْرِ
وَالِامْتِنَاعِ ثُمَّ الْإِصْلَاحِ حُذًا
كَذَاكَ الْإِسْتِقْرَارُ وَالتَّحْوِيلُ
وَقَدْ يَجِيءُ مُغْنِيًا عَنْ فَعَلًا
فَهُوَ جَلِيلٌ وَكَذَا نُو الْيَاءِ
وَصَوغُهُ مُطَرَّدٌ مِنْ اسْمٍ مَا
أَوْ اسْمٍ مَا بِهِ أَصِيبَ وَيَقِلُّ
وَالْكَسْرُ فِي الْوَاوِيِّ فَا كَوْعَدًا
فَعَنْ بَنِي عَامِرِ الضَّمُّ أَثَرُ
لِيَقَعَ الْكَسْرُ ذَرِيعَةً إِلَى
مَعَ يَاءٍ اجْتِمَاعُهُ وَطَرُّوا
إِنْ قِيلَ مَا لِلْحَذْفِ عِنْدَ الْقَوْمِ
إِنْ قِيلَ جَاءَ فَتَحُ مَا مِنْ وَقَعَا
بِالْكَسْرِ ثُمَّ خَفُّوا بِالْفَتْحِ
لِذَاكَ قَدْ أَسْقَطَتِ السَّوَاوَاتُ
وَالْعَيْنُ مِنْ ذِي الْيَاءِ فَأَ كَسَرُوا
وَالْفَتْحُ أَيْضًا فِي خُصُوصِ يَسْرُ
وَالْيَا مِنْ الْوَاوِ هُنَا أَخَفُّ
وَشَدُّ فِي يَأْسٍ حَذْفُهَا كَمَا
وَهُوَ أَيْ نُو الْيَاءِ فَا إِنْ عُدَّا
وَفِي الْأَصَحِّ جَاءَ مِنْهُ فَعَلًا
كَذَاكَ نُو الْيَاءِ فِي مَحَلِّ الْعَيْنِ

وَالدَّفْعِ وَالتَّصْنُوتِ ثُمَّ السَّيْرِ
غَلَبَةُ الْمُفَاخِرِ اضْمَمْنِ لَذَا
كَسَكَنَ الَّذِينَ كَانُوا رَحَلُوا
فِي الضَّمِّ مُضْعَفًا كَمِثْلٍ جَلَلًا
عَيْنًا كَطَابَتْ نَفْسُ فِي السَّخَاءِ
أَصِيبٌ أَوْ أُنِيلَ مِثْلُ لَحْمًا
مِنْ اسْمٍ مَا أَخَذَ وَاسْمٍ مَا عُمِلَ
مُطَرَّدٌ إِلَّا خُصُوصٌ وَجَدًا
فِيهِ وَجَا مُطَرَّدًا مَا قَدْ كُسِرَ
تَخْفِيفُهُ بِحَذْفِ وَاوٍ ثَقُلًا
بَابُ الْمُضَارَعِ كَمَا فِي تَعْدُ
قِيلَ يُشِيرُ لِعُرُوضِ الضَّمِّ
وَهَبْ أَجِيبْ أَنْ ذَاكَ وَقَعَا
لَا حَرْفَ الْحَلْقِ عَلَى الْأَصَحِّ
وَاتَّفَقَتْ فِي يَسْعُ النُّحَاةُ
إِنْ زَالَ حَلْقِي بِهِ كَيَّسِرُ
أَتَى شُنُودًا فَاحْفَظْنِ مَا حَرَّرُوا
لَأَجْلِ ذَاكَ لَمْ يَنْلَهَا الْحَذْفُ
شَدُّ مَعَ الْحَلْقِيِّ كَسْرٌ فَافْهَمَا
جَمِيعُهُ يُلَفُّ قَلِيلًا جِدًّا
كَيَّسِرُ الْأَمْرِ تُرِيدُ سَهْلًا
فَاكْسِرْ بِإِطْلَاقٍ وَلَا تَسْتَنِي

لِكُلِّهِمْ وَشَدُّ مِنْهُ شَاءًا
كَذَلِكَ الْيَائِيُّ لَأَمَّا كَرَمِي
مِنْ أَحْرَفِ الْخَلْقِ وَشَدُّ مِنْهُ
لِكَيِّ يَخِفُّ كَنَهَى وَكَسَعَى
كَذَا الْمُضَعَّفُ أَنْلَهُ الْكَسْرَ
مِنْ غَيْرِ تَقْيِيدٍ وَهَذَا الْمُعْتَمِدُ
يَكْعُ بِالْفَتْحِ لِحَرْفِ الْخَلْقِ
تَأَوَّلُوا الْفَتْحَ عَلَى لُغَةٍ مِنْ
وَشَدُّ مَا بِالضَّمِّ مِنْهُ ثَبَّتَا
مِنْ ذَاكَ جَمَّ الْمَاءُ أَغْنَى كَثْرًا
بِكثْرَةٍ وَشَطَطَتِ الدِّيَارُ
اشْتَدَّ حَرُّ شَمْسِهِ وَفَحَّتْ
أَيُّ بَخِلَتْ مَعَ حَرِّصِهَا وَطَرَّتْ
تُرِيدُ مِنْ مَرْضَاخِهَا النَّوَاةُ
وَجَدَّ فِي الْأَمْرِ بِمَعْنَى اجْتَهَدَا
وَنَسَّ أَيُّ يَبِسَ خَرَّ الْحَجَرُ
وَالْتَبَّتْ وَالشَّجَرُ أَغْنَى كَثْرًا
لَبْنَهَا وَالْعَيْنُ وَالسَّحَابُ
وَحَدَّتِ الْمَرْأَةُ أَيُّ قَدْ تَرَكَتْ
وَعَنْ لِي الْأَمْرِ بِمَعْنَى عَرْضَا
كَذَاكَ شَبَّ فَرَسٌ يَدْيِهِ
وَمَا أَتَى بِالضَّمِّ لَا مَعَ الْقِيَّاسِ

وَلَمْ يَرِدْ مُضَارِعٌ لِرَاءَا
فَائِي بِالْكَسْرِ مَهْمَا سَلِمَا
أَبَى وَإِلَّا يَخُلُ فَاثْتَحَنَهُ
وَشَدُّ بِالْكَسْرِ بَغَى ثُمَّ نَعَى
إِنْ كَانَ لَازِمًا كَمِثْلِ فَرَا
وَيُؤَسُّ زَعَمَ أَنَّهُ وَرَدَ
كَمَا أَتَى الْكَسْرُ وَأَهْلُ الْحَقِّ
كَسَرَ عَيْنَ الْمَاضِي فِيهِ فَاغْلَمَنُ
مَعَ الْقِيَّاسِ أَوْ بِلُونِهِ أَتَى
وَدَرَّتِ النَّاقَةُ دَرُّهَا جَرَى
أَيُّ بَعْدَتْ وَحَرَ ذَا النَّهَارِ
صَوَّتِ الْأَفْعَى بِفِيهَا شَحَّتِ
يَدُهُ طَارَتْ عِنْدَ قَطْعِ ثَرَّتِ
وَتَبَّتْ أَحْفَظُ مَا رَوَى الثَّقَاتُ
وَشَدُّ أَيُّ عَنِ الْكَثِيرِ انْفَرَدَا
سَقَطَ مِنْ عَلَوِ وَأَثَّ الشَّعْرُ
وَالْتَفَّ ثَرَّتْ نَاقَتِي أَيُّ غَزُرَا
كِلَاهُمَا لِمَائِهِ انْسِكَابُ
زَيْتِهَا لِمَوْتِ زَوْجٍ وَبَكَتْ
وَصَدَّ عَنْ سَبِيلِهِ أَيُّ أَعْرَضَا
رَفَعَ أَيُّ قَامَ عَلَى رِجْلَيْهِ
مِنْ ذِي اللُّزُومِ هَاكِهِ بِلَا التَّبَاسِ

عَمَّ النَّبَاتُ وَالنَّخِيلُ طَالَا
 مُرْتَحِلًا طَشَّ السَّحَابُ أَمْطَرَا
 وَمِثْلُهُ فِي سَيْرِهِ تَقْدَمَا
 كَذَاكَ أَبُّ أَيُّ تَهْيَا لِلذَّهَابِ
 وَشَكُّ فِيهِ ارْتَابٌ مَلَّ أَسْرَعَا
 حَبُّ الْحِصَانِ مِثْلُهُ وَالْخَبَبُ
 وَأَجَّ زَيْدٌ وَالظَّلِيمُ أَسْرَعَا
 وَمَطَرٌ سَحَّ وَدَمَعٌ نَزَلَا
 وَقَشَّ قَوْمٌ أَيُّ زَكَّتْ أَمْوَالُهُمْ
 وَأَلَّ لَوْنُهُ صَافَا وَالرَّجُلُ
 أَغْنَى عَلَى الْقِرْنِ وَشَدَّ حَمَلَا
 بِهِ وَلَنْ يُودَى وَلَكِنْ ذَكَرُوا
 وَفَرَّتِ الشَّمْسُ بِمَعْنَى طَلَعَتْ
 وَنَحْوُهُ قَسَتْ وَجَنَّ اللَّيْلُ
 أَطْلَعَ ثَلَّ فَرَسٌ بِمَعْنَى
 وَهَبَّتِ الرِّيحُ تَحَرَّكَتْ وَقَدْ
 شَقَّ عَلَيْهِ الْأَمْرُ أَيُّ أَضَرَّ بِهِ
 وَبَصَرَ الْمَيِّتَ لَا يَرْتَدُّ
 وَالضَّمُّ فِي الْمَضْعَفِ الْمُعْدَى
 وَشَدَّ مِنْهُ مَا أَتَى بِالْكَسْرِ
 فَالْكَسْرُ لَا غَيْرُ بِحَبٍّ وَخَلَّةُ
 أَوْثَقَهُ وَعَلَّاهُ سَقَاهُ

وَجَلَّ عَنْ مَنَزِلِهِ أَيُّ زَالَا
 وَزَمَّ ذَا بِأَثْفِئِهِ تَكَبَّرَا
 هَمَّ بِهِ قَصْدُهُ وَعَزَمَا
 مَصْدَرُهُ أَبُّ إِبَابَةٌ إِبَابُ
 فِي سَيْرِهِ حَبُّ النَّبَاتِ ارْتَفَعَا
 مَبْدَأُ جَرِيهِ وَمَرُّوا ذَهَبُوا
 وَنَارُهُمُ وَالرِّيحُ صَوْتَا مَعَا
 بِكَثْرَةِ وَخَشَّ غَلَّ دَخَلَا
 وَحَسَّتْ مِنْ بَعْدِ بُؤْسٍ حَالُهُمْ
 رَفَعَ صَوْتَهُ وَكَرَّ الْبَطْلُ
 عَلَيْهِ طَلَّ دَمُهُ لَنْ يُقْتَلَا
 أَنَّ الْضِمَامَ الطَّاءُ فِيهِ أَكْثَرُ
 وَعَسَتْ النَّاقَةُ وَخَدَهَا رَعَتْ
 عَلَيْهِ غَطَّاهُ وَكَمَّ النَّخْلُ
 رَاثٌ مِنَ الرُّوثِ بِوَاوٍ عَيْنَا
 رَشَّ السَّحَابُ جَاءَ بِالرَّشِّ فَقَدْ
 كَذَا عَمُودُ الصُّبْحِ لَاحَ فَائْتَبَهُ
 إِلَيْهِ طَرَفُهُ انْتَهَى مَا عَلُّوا
 هُوَ الْقِيَّاسُ عِنْدَهُمْ كَرَدَا
 فَحَسَبُ أَوْ مَعَ الْضِمَامِ يَجْرِي
 أَتَى وَبِالْوَجْهَيْنِ جَاءَ شَدَّهُ
 ثَانِيَةً وَهَرَّةٌ قَلَاهُ

وَهَشَّ ذَا وَرَقَّه وَنَمَّه
أَصْلَحَهُ وَبَتَّ أَغْنَى الْحُكْمَا
وَالضَّمَّ قَسَهُ فِي فَوَاتِ الْوَاوِ
وَأَثَمَا التُّزِمَ فِي الْوَاوَيْنِ
كَمَا مَضَى حَرْصًا عَلَى الْبَيَانِ
وَحَيْثُمَا وَرَدَ بِالْوَجْهَيْنِ
فَلِاخْتِلَافِ اللَّفْظَيْنِ فِيهِمَا
وَذَاكَ فِي كَلَامِهِمْ كَثِيرُ
وَمَا عَلَى غَلَبَةِ الْمُفَاخِرِ
مَا لَمْ يَكُنْ فِي الْفِعْلِ دَاعِي الْكَسْرِ
عَلَمْتُهُ أَيْ فَقَّهْتُهُ فِي الْعِلْمِ
وَأَنْ يَكُ الدَّاعِي فَلَنْ يَخْتَلِفَا
فَاضْمَمْتُهُ فِي بَابِ الْمُعَالَبَةِ إِذْ
وَصَوَّغْتُهُ مِنْ ذِي ثَلَاثِ أَحْرَفٍ
وَالْفَتْحُ فِي الْحَلْقِيِّ غَيْرِ الْفَا وَرَدَ
وَحَمَلَ الْجُمْهُورُ فَتَحَ مَا أَثَرُ
وَالْفَتْحُ لِلْحَلْقِيِّ فِي سِوَاهُ
لَكِنْ شَرَطَ ذَلِكَ أَنْ لَا يَشْتَهَرُ
وَكَوْنُ ذَلِكَ الْفِعْلِ ثَلَاثِيَا يُرَى
وَلَا تُؤَثَّرُ حُرُوفُ الْحَلْقِ فِي
لَأَنَّ ذَلِكَ خَفَّ بِالْحَذْفِ وَمَا
وَأَخْرَفُ الْحَلْقِ بِهَذَا الْبَيْتِ

أَفْشَى الْحَدِيثَ وَالْجِدَارُ رَمَهُ
أَبْرَمَهُ فَأَعْلَمَ رُزِقَتْ الْعِلْمَا
عَيْنًا وَلَا مَأْ أَبْدَلَتْ بِالْهَآوِ
ضَمُّهُمَا وَالْكَسْرُ فِي الْيَائِنِ
وَالْفَرْقِ أَيْ بِحَسَبِ الْإِمْكَانِ
مَعْلٌ لَامٌ أَوْ مَعْلٌ الْعَيْنِ
نَحْوُ نَمَا وَصَارَ فَأَعْلَمْنَهُمَا
وَفَوْقَ مَا ذَكَرَهُ الضَّرِيرُ
دَلٌّ فَضَمُّهُ قِيَاسًا ظَاهِرُ
تَقُولُ إِنَّ عَالَمِي فَوَ الْفَخْرِ
أَعْلَمُ فِي مُسْتَقْبَلِ بِالضَّمِّ
الْكَسْرُ إِلَّا الْإِلْزَامُ الْمُضْعَفَا
قَدْ ذَهَبَ الْإِلْزَامُ مِنْهُ حِينَئِذٍ
فَحَسَبُ وَالثَّمَامُ وَالتَّصْرِفُ
عَنِ الْكِسَائِيِّ بِذَا التَّنَوُّعِ اطَّرَدَ
مِنْهُ عَلَى الشُّنُودِ فَاحْفَظْ وَاقْتَصِرْ
بِالِاتِّفَاقِ كُلُّهُمْ رَوَاهُ
بِكَسْرِ أَوْ ضَمٍّ وَإِلَّا فَاغْتَبِرْ
مُنْفَتِحًا نَحْوُ رَعَى وَنَحَرَ
وَإِوِي فَا وَأَجُوفٌ وَمُضْعَفٌ
بَقِيَ بِالِاسْتِكَانِ خَفَّ فَأَعْلَمَا
وَهِيَ مَبَادِي كَلِمَاتٍ سِتٌّ

إِنِّي غَرِيبٌ خَلَّ عَنْكَ حُبِّي
وَشَدُّ مِنْ ذِي الْحَلْقِ مَا قَدْ سُمِعَا
أَوْ جَاءَ بِالضَّمِّ فَقَطُّ كَدَخْلَا
وَالْكَسْرُ فِي بَغْيٍ أَتَى وَمَنْحَا
وَمَا خَلَا مِنْ جَالِبِ الْفَتْحِ وَمِنْ
إِنْ لَمْ يَكُنْ مُشْتَهَرًا بِوَاحِدٍ

هَجَرَ مَشُوقٍ مُسْتَهَامٍ صَبَّ
مُثَلَّثَ الْعَيْنِ كَمَا مِنْ نَبْعَا
أَوْ مَعَ فَتْحٍ كَكَحَلْتُ الْمُقْلَا
مَعَ كَسْرٍ ثُونِهِ أَتَى مُنْفَتِحَا
دَاعِي سِوَاهُ فَاكْسِرَنَّ وَاضْمُمَنَّ
وَإِنْ يَكُنْ فَهُوَ ثُونٌ زَائِدٌ

فصل: في بيان ما يعرض للفعل عند الإسناد

وَأَثْقُلُ لِفَاءِ الْأَجُوفِ الثَّلَاثِي
وَنَا وَتَا خِطَابٍ أَوْ تَكْلُمٍ
وَإِنْ يَكُنْ فَتَحًا فَعَوِضُ شَكْلًا
فَاكْسِرْ كَخِفْتُ وَاضْمُمَنَّ كَطُلْتُ
وَلَا يَجُوزُ الثَّقُلُ فِي نَحْوِ حَوْلٍ
كَذَاكَ لَا يُثْقَلُ فِي أَبَائِنَا
لَأَنَّ قَافَ اثْقَادٍ وَضْعًا مُنْفَتِحٍ
وَفِي اللَّذَيْنِ اكْتَفَاهُ قَدْ حَصَلَ
وَإِنْ تُرِدَ بَيَانُ حُكْمِ الْآخِرِ
أَوْ مُضْمَرٍ مُسْتَرٍ أَوْ مُنْفَصِلٍ
شَيْءٌ بِهِ وَآخِرَ اللَّذَيْنِ أُسْنِدَا
وَإِنْ يَكُ الْآخِرُ مِنْ ذَا الْفِعْلِ
تَقُولُ يَا مَنْ غَزَوْا لَا تَخْشِيَا
وَحَرَّكَ لِيَاثَهَا وَالْوَاوِ مَا

قَبْلَ ضَمِيرِ غَيْبَةِ الْإِنثَا
ضَمَّةً أَوْ كَسْرَةً عَيْنُهُ اعْلَمُ
مُجَانِسًا لِلْعَيْنِ وَأَثْقُلُ ثَقْلًا
وَجَانِسًا نَحْوِ بَغْتٍ قُلْتُ
لِعَلِّمِ الْإِعْلَالَ فَافْهَمْ مَا ثَقُلُ
وَنَحْوِهِ كَاثْقَادٍ وَاسْتَعَانَا
وَالثَّقُلُ فِي أَمْثَالِ ذَاكَ لَا يَصِحُّ
الثَّقُلُ مِنْ ثُونِ ضَمِيرٍ اتَّصَلَ
مِنْ كُلِّ فِعْلٍ مُسْنَدٍ لِلظَّاهِرِ
فَالْحُكْمُ فِيهِ حُكْمُ مَا لَمْ يَتَّصِلْ
لِلْأَلِفِ افْتَحَنَّ كَيْفَ مَا بَدَأَ
مِثْلَ الضَّمِيرِ فَارْدُدَنَّ لِلْأَصْلِ
عِدَاكُمَا وَفُرُوقَةُ الْمَجْدِ ارْقِيَا
قَبْلَهُمَا بِمَا يُجَانِسُهُمَا

مِنَ الصَّحِيحِ نَحْوُ أَنْتُمْ خَافُوا
وَأَخِرُ الْمُعْلِ الْأَخِرِ حُذِفَ
وَلْيُبْقَ مَا قَبْلَ عَلَى مَا كَانَا
كَأَنْتَ تَخْشَيْنَ وَتَرْمِينِ وَهُمْ
وَإِنْ يَكُ الْأَخِيرُ يَاءٌ وَالضَّمِيرُ
وَحَرَكَنُ مَا قَبْلَ الْأَخِرِ بِمَا
كَهْمُ خَشُوا اللَّهَ فَلَا يَأْتُونَا
وَأَخِرُ الْمُسْنَدِ لِلثَّاءِ وَنَا
كَهْنٌ يَعْفُونَ وَإِنْ يَكُ أَلِفٌ
نَحْوُ دَعَوْتُ الْقَوْمِ إِذَا أَتَيْنَا

وَلَا تَخَافِي أَنْتِ إِنْ هُمْ خَافُوا
إِنْ مَائِلَ الضَّمِيرِ أَوْ كَانَ أَلِفٌ
عَلَيْهِ قَبْلَ حَذْفِ مَا قَدْ بَانَ
يَخْشَوْنَ مَنْ قَدْ اتَّقَوْا يَدْعُوهُمْ
وَأَوْ أَوِ الْعَكْسُ فَلَا يُبْقَى الْأَخِيرُ
يُجَانِسُ الضَّمِيرَ فَكُسِرَ وَاضْمُمَا
مَا أَنْتِ تَدْعِينَ لَهُ آمِنَا
وَالثُّونِ أَيْ ثُونِ الْإِنَاثِ أَسْكِنَا
فَرَدَّهُ لِأَصْلِهِ الَّذِي أَلِفٌ
وَقُلْتُ لِلنِّسْوَةِ لَا تَخْشَيْنَا

باب أبنية الفعل المزيد فيه وتصاريضه

لَمَّا وَفَتْ أَوْزَانَ فِي التَّجْرِيدِ
مُقَدِّمًا أَدْلَى الزِّيَادَةِ
مِنْهَا اعْتَبَارُكَ حُرُوفِ الْقَوْلِ
وَالزَّائِدُ السَّاقِطُ فِي التَّصْرِيفِ
فَائِئْهَا سَاقِطَةٌ فِي الْمَصْدَرِ
وَهُوَ عَلَى ضَرِيئِنِ مَا بِالِاشْتِقَاقِ
وَهُوَ لِضَبْطِ مَا يُزَادُ أَقْرَبُ
مِنْ مَائَةٍ مَعَ الدَّلَالَةِ عَلَى
فَضَارِبٍ دَلُّ عَلَى الضَّرْبِ وَمَنْ
قَالَ ابْنُ جَنِّي وَيَدُلُّ الْأَكْبَرُ

شَرَعْتُ فِي أَبْنِيَةِ الْمَزِيدِ
مِنْ قَبْلِهَا لِتَكْمُلَ الْإِفَادَةُ
فَكُلُّ مَا لَزِمَ فَهُوَ الْأَصْلِي
لِغَيْرِ عِلَّةٍ كَمَا شَرِيفِي
وَالْفِعْلُ أَيْضًا بِسُقُوطِهَا حَرِي
يَدْعُوهُ وَهُوَ دَلِيلٌ بِاتِّفَاقٍ
أَصْغَرُهُ أَنْ يُنْشَأَ الْمُرْكَبُ
مَعْنَاهُ مَعَهَا فَعَلَيْهِ عُولًا
قَامَ بِهِ فَالْثَّانِي زَائِدٌ إِذَنْ
وَقِيلَ لَا وَذَا الْأَخِيرُ أَشْهَرُ

وَهُوَ أَنْ يَتَّفِقَ اللَّفْظَانِ فِي
أَيِّ الْأَصُولِ فَوْنٌ تَرْتِيبٌ كَمَا
كَذَا سَقُوطُ الْحَرْفِ فِي الْفَرْعِ دَلِيلُ
إِذْ سَقَطَتْ فِي جَمْعِهِ بِفَعْلٍ
فَالِاشْتِقَاقُ فِيهِ الْإِسْتِدْلَالُ
فِي اسْمٍ لَهُ التَّصْرِيفُ حَيْثُ الْجَمْعُ
كَذَا وَقُوعُ الْحَرْفِ فِي مَحَلٍّ
فِيهِ كَمِثْلُ كُلِّ حَرْفٍ لَيْنٍ
فِي غَيْرِ مَا كَانَ كَعَا مَضْعَفًا
وَالْمِيمُ وَالْهَمْزُ كَذَا فِي الْأَوَّلِ
كَذَاكَ ضِعْفُ الْأَصْلِ مَا لَمْ يَكُ فِي
وَالْحَرْفُ زَائِدٌ مَتَى مَا يَقَعُ
بِأَنَّ مَا يُوجَدُ فِيهِ لَا يَكُونُ
سَاكِنَةً ثَابِتَةً فِي نَحْوِ
أَيِّ الْقَصِيرِ وَكَذَا الْقِنْدَاوُ
كَذَا إِذَا مَا عَلِمَ الزِّيَادَةُ
فَإِنْ أَوَّلَ حُرُوفٍ تَتَّفِقُ
كَذَا عَلَى أَصَالَةٍ قَدْ دَلَّ
مَحَلُّ زَيْدِهِ وَلَكِنْ مَنَعَهُ
مَكْسُورَةٌ أَتَى لِوِزْنٍ إِفْعَلَةٍ
وَزَائِدُ التَّضْعِيفِ لَا يَخْتَصُّ
وَمَا يُزَادُ غَيْرَ مَا يُكْرَرُ

مَعْنَاهُمَا مَعَ اتِّحَادِ الْأَحْرَفِ
فِي الْجَذْبِ وَالْجَبْدِ حَيْثُ أَنْعَمَا
زِيَادَةُ فِي الْأَصْلِ كَالْيَا فِي سَبِيلِ
وَالْمَدِّ فِي كَكْتُبٍ وَذُلِّلَ
بِالْأَصْلِ عَكْسَ ذَا الَّذِي يُقَالُ
دَلُّ عَلَى الْمَفْرَدِ وَهُوَ فَرْعُ
كَثَرٍ أَنْ يَكُونَ غَيْرَ أَصْلٍ
صَاحِبُهُ أَكْثَرُ مِنْ أَصْلَيْنِ
رُبَاعِيًّا بَلْ إِنْ يُمَاطِلُ صَيْرَفًا
قَبْلَ ثَلَاثَةٍ فَقَطُّ كَأَفْكَلٍ
كَسِمَسِمٍ وَحَدْرَدٍ وَقُرْقُفٍ
فِي مَوْضِعٍ يَخْتَصُّ بِالسَّبْعِ
إِلَّا مِنْ أَحْرَفِ الزِّيَادَةِ كُنُونُ
كَثَاوِ أَيْ الْحَيِّ وَكَالْحِنْطَاوِ
أَيِّ السَّرِيعِ وَزَنْهَهَا فَنَعْلُو
أَتَى لِوِزْنٍ مُهْمَلٍ فِي الْعَادَةِ
لَوْ لَمْ يُزَدْ أَتَى لِوِزْنٍ فَعْلَلٍ
نَفْيُ النُّظِيرِ مِثْلُ أَنْ يَحُلَا
مَانِعٌ إِذْ لَوْ زِيدَ هَمْزُ إِمْعَةٍ
وَصَفَا وَفِي الْأَوْصَافِ لَا نَظِيرَ لَهُ
بِأَحْرَفٍ كَمَا عَلَيْهِ نَصُوا
لَمْ يَكُ إِلَّا مِنْ حُرُوفٍ تُذَكَّرُ

عَشْرَةٌ فِي الْعَدِّ وَهِيَ أَحْرَفُ
ثُمَّ الزِّيَادَةُ لِزَيْدِ الْمَعْنَى
وَفِي الْمَصْغَرِ وَفِي التَّقْوِيَةِ
وَلِلتَّوَصُّلِ لِمَا لَا يُمَكِّنُ
وَزَيْدٌ لِلْإِلْحَاقِ نَحْوَ شِمْلَالٍ
وَالِهَاءُ حَالِ الْوَقْفِ زِيدَتْ كَلِمَةٌ
إِذْ فِي ظُهُورِهِ إِلَى الْمُحَذَفِ
أَهْرَاقَ فَالَهَا عِوَضٌ مِنَ الْأَلْفِ

سَأَلْتُمُونِيهَا حُنُوهَا تَشْرُفُوا
كَمِثْلٍ مَا قَدْ زِيدَ فِي الْمُثْنَى
كَمِيمٍ زُرْقَمِ الشَّدِيدِ الزُّرْقَةِ
كَأَهْمَزٍ لِلْبَدَنِ بِحَرْفٍ يَسْكُنُ
وَجَوْهَرٍ وَالْمَدِّ نَحْوَ سِرْبَالٍ
لِيُظْهَرَ انْفِتَاحُ مِيمِ الْكَلِمَةِ
فَرَقْنَا إِشَارَةً وَلِلْعِوَضِ فِي
إِذَا لِإِسْنَادِ الضَّمِيرِ يَنْحَذَفُ

فصل: في أوزان مزيد الفعل الرباعي

مَزِيدُني أَرْبَعَةٌ تَأْصَلُ
تَفْعَلَلِ اللَّذِّ لِلْمُطَاوَعَةِ جَا
وَرُبَّمَا يُطَاوَعُ الْمُقْلَدُ
ثُمَّ الْمُطَاوَعَةُ يَا ذَا الْمُثْبِتِ
وَالثَّانِي وَزْنُ أَفْعَلَلِ الْمُطَاوَعِ
إِبْلَهُ حَرَجَمَهَا فَأَحْرَجَمَتْ
وَرُبَّمَا طَاوَعَهُ تَقْدِيرًا
إِذْ لَمْ يَرِدْ عَنْ أَهْلِ هَذَا الشَّانِ
وَهُوَ أَيُّ أَفْعَلَلِ لَا يُعَدَّى
لِوَاحِدٍ وَمِثْلُهُ مَا سَبَقَا
وَبَعْضُ مَا أُلْحِقَ غَيْرَ قَاصِرِي
قَدْ جَعَلَ التُّعَاسُ يَغْرُنْدِينِي

أَوْزَانُهُ أَرْبَعَةٌ فَالْأَوَّلُ
مِنْهَا كَأَنَّ دَخَرَجْتُهُ تَدَخَرَجَا
كَمِثْلٍ ذَا فِي مَشْيِهِ تَبَخَّتِرَا
أَنْ يَقْبَلَ الْمَفْعُولُ مَا فَعَلَ بِهِ
فَعَلَلِ نَحْوُ قَوْلِهِمْ لِلْجَامِعِ
جَمَعَهَا فَقَبِلْتُ وَاجْتَمَعَتْ
كَأَبْرُنْشَقِ ابْسِطْ ذَا مَسْرُورًا
بِرْشَقِ أَيُّ بَسِطَ فِي اللِّسَانِ
إِذْ لَا يُطَاوَعُ سِوَى الْمُعَدَّى
قَبْلُ وَمَا بِذَا الْآخِرِ أُلْحَقَا
أَتَى شُلُوذًا نَحْوُ قَوْلِ الشَّاعِرِ
أَدْفَعُهُ عَنِّي وَيَسْرُنْدِينِي

وَرَدَّ ذَلِكَ الزُّيْدِيُّ النَّبِيَّ
لَكِنْ فِي الْقَامُوسِ وَاعْرُثْدَاهُ
وَفَسَّرَ اسْرُثْدَاهُ بِاعْتِلَاهُ
وَالثَّالِثُ أَفْعَلٌ كَاطْمَأْنَأَا
وَالْخُلْفُ هَلْ ذَا الْوِزْنُ عِنْدَ الْعُلَمَاءِ
صَرَّحَ سِيبَوَيْهِ بِاقْتِضَائِهِ
دَلِيلُ سِيبَوَيْهِ لَوْ أَلْحَقَ مَا
وَحُجَّةُ الْغَيْرِ عَلَى مُتَخَبِّئِهِ
فِي الْمَصْدَرِ الْمَبْلُوءِ بِالْهَمْزِ وَقَدْ
بَاءَتْهُ أَتَى لِشِبْهِ اسْفَرَجَلًا
مِمَّا حُرُوفُهُ أَصُولٌ سَقَطَا
نَظِيرُهُ فِي الْفَرْعِ بِالْإِذْغَامِ
وَقَدْ يُطَاوَعُ أَفْعَلٌ فَعَلَلًا
مِنْ ذَاكَ طَأْمَثْهُ فَاطْمَأْنَأَا
فَفِيهِمَا الْقَلْبُ وَلَكِنْ ثَبَّتَا
فَسِيبَوَيْهِ قَالَ إِنَّ الْأَصْلَ
بِأَنَّ ذَا التَّجْرِيدِ أَصْلٌ لِلْمَزِيدِ
وَعَكْسَ الْجَرَمِيِّ وَصَرَّحَ بِأَنَّ
لَأُتْمَا التَّصْرُفُ الْأَقْوَى لَهُ

وَقَالَ مَصْنُوعٌ فَلَا يُخْتَجُّ بِهِ
بِالضَّرْبِ وَالشَّتْمِ مَعًا عِلَاهُ
وَفِي الصَّحَاحِ نَحْوُ مَا تَرَاهُ
قَلْبِي بِذِكْرِ مَنْ عَلَيْهِ مَنَا
مُقْتَضِبٌ أَوْ مُلْحَقٌ بِأَخْرَجَمَا
وَغَيْرُهُ إِنْ حَاقَهُ قَضَى بِهِ
فَارَقَ بِالْإِذْغَامِ وَزْنَ أَخْرَجَمَا
إِجْرَاؤُهُ مَجْرَى الَّذِي أَلْحَقَ بِهِ
أَجَابَ عَنْ إِذْغَامِهِ الَّذِي وَرَدَ
مَعَ قَصْدِ الْإِلْحَاقِ وَوَزْنُ أَفْعَلًا
فَنَقَلُوا فَتَحَّتْهُ كَيْ يَسْقُطَا
الْمُقْتَضِيهِ ثَقُلُ فَتَحِ الْلَامِ
إِذْ صَحَّ هَذَا عَنْهُمْ وَثَقُلَا
لَكِنْ قِيَاسُ طَأْمَنَ اطمَأْنَأَا
الْخُلْفُ فِي أَيُّهُمَا الْقَلْبُ أَتَى
تَقْدِيمُ هَمْزٍ وَقَدْ اسْتَدَلَّ
فَالْقَلْبُ عَمَّا هُوَ فَرْعٌ لَا يَحِيدُ
الْقَلْبُ فِي طَأْمَنَ وَالْأَصْلُ اطمَأْنَأَنَّ
وَهُوَ مِنْ أَدْلَةِ الْأَصَالَةِ

فصل: في أوزان مزيد الثلاثي

وَنُ ثَلَاثَةُ أَصُولٍ كَعَلِمَ إِلَى ثَلَاثَةِ ضُرُوبٍ يَتَقَسِّمُ

مَزِيدُهُ مَا بِالرُّبَاعِي الْحَقَا
وَمَا عَدَاهُمَا فَأَمَّا الْأَوَّلُ
وَمِنْهُ مَا وَرَدَ نَادِرًا كَمَا
مُقَدِّمًا أَوْزَانَ مَا قَدْ كَثُرَا
مِنْ ذَاكَ فَوَعَلَ كَزَيْدَ جَوْرَبَةٍ
ثُمَّتَ فَعُولَ كَمِثْلَ هَرَوَلَا
وَمِنْهُ مَا كَانَ بِوَزْنِ فَعْلَلَا
نَخِيلُهُ لَقَطَ مَا عَلَيْهَا
وَمِثْلُهَا فَعَلَى كَذَا سَلَقَاهُ
كَذَاكَ فَيَعْلَ كَيْطَرَ السُّوَابُ
وَلَا زِمًا أَتَى بِمَعْنَى صَارَا
وَوَزْنُ فَعِيلَ وَسَيَبِيهِ قَدْ
عَذِيطَ أَيُّ أَحْدَثَ فِي الْجَمَاعِ
وَنَادِرُ الْمُلْحَقِ مِنْهُ فَعَلْنَا
وَمِنْهُ فَعْنَلْ كَقَوْلِهِمْ هُوَ
وَقَلْبُهُ خَلَبَسَ تَغْنِي أَذْهَبَهُ
عَقْلُهُ أَيُّ سَلَبَهُ إِيَّاهُ
أَخَذَهُ فَوَزْنُ خَلَبَسَ عَلَى
وَاخْتِيرَ الْأَوَّلُ لِمَا قَدْ ذَكَرُوا
وَوَظَاهِرُ الْقَامُوسِ أَنَّهُ يَقُولُ
إِذْ مُفْرَدًا ذَكَرَهُ فِي بَابِ
وَمِنْهُ سَفْعَلْ كَمِثْلِ سَبَسَا

وَمَا يُضَاهِيهِ وَلَيْسَ مُلْحَقَا
فَمِنْهُ مَا بِكَثْرَةِ يُسْتَعْمَلُ
أَثَلُوا عَلَيْكَ تَبَعًا لِلْعُلَمَا
وَرُوْدُهُ وَبَعْدُهُ مَا نُزِرَا
أَلْبَسَهُ بِقَدَمَيْهِ جَوْرَبَةٍ
أَسْرَعَ فِي الْمَشْيَةِ لَا كَالْخَوَزَلَى
مُضَعَّفَ اللَّامِ كَزَيْدَ شَمْلَلَا
مِنْ رُطِبٍ لَمَّا دَنَا إِلَيْهَا
مَعْنَاهُ أَلْقَاهُ عَلَى قَفَاهُ
شَقَّ عَلَى مَوْضِعِ دَائِهَا الْإِهَابُ
مُعَالِجًا مَيِّطِرًا يَيْطَارَا
أَهْمَلَهُ وَفِي كَلَامِهِمْ وَرَدَ
وَقَالَ بَعْضُ إِيَّاهُ رُبَاعِي
كَقَطَرِنَ الْفَحْلَ طَلَاهُ بِالْهِنَا
قَلْنَسَهُ أَلْبَسَهُ الْقَلْنَسُوهُ
ثُمَّتَ قِيلَ إِيَّاهُ مِنْ خَلَبَهُ
وَقِيلَ مِنْ خَبَسَهُ مَعْنَاهُ
الْأَوَّلُ فَعْلَسَ وَهَذَا فَلَعَلَا
مِنْ أَنَّ زَيْدَ السَّيْنِ مِنْهُ أَكْثَرُ
إِنَّ الْحُرُوفَ كُلَّهَا مِنْهُ أَصُولُ
السَّيْنِ بَعْدَ الْخَلَسِ فِي الْكِتَابِ
أَسْرَعَ فَهُوَ مِنْ مَزِيدِ نَبَسَا

وَفِي مُحِيطِهِ بِفَصْلِ السَّيْنِ
وَمِنْهُ فَعَلٌ تَقُولُ سَنَبَلًا
وَمَا مِنَ الْمُلْحَقِ جَاءَ أَكْثَرُ
وَالْفَرْقُ بَيْنَ مُلْحَقٍ وَغَيْرِهِ
مُجْرَى الرَّبَاعِيِّ أَوْ مَزِيدِهِ كَمَا
ثُمَّ مُعْدَى هَذِهِ الْأَوْزَانِ
تَلَحُّقُهَا التَّاءُ كَمَا تَلَحُّقُ مَا
نَحْوُ تَجَوَّرَ الَّذِي تَقْلُسًا
مَا مِنْهُ صِيغَتُ هَذِهِ الْأَفْعَالِ
وَإِنِّي مِنْ بَعْدِ ذَا سَأُورِدُ
أَوَّلُ هَذِهِ الثَّلَاثِ فَاعِلُهُ
نَحْوُ غَلَامُكَ غَلَامِي ضَارِبُهُ
وَرَسْمُهَا اقْتِسَامُ فَاعِلِيَّةِ
لَفْظًا وَالِاشْتِرَاكُ مَعْنَى فِيهِمَا
فَارْفَعُ أَوْ انْصِبْ مَا أَرَدْتَ مِنْهُمَا
بِالنَّصْبِ أَوْ بِالْعَكْسِ جَازَ نَحْوُ مَا
قَدْ سَأَلَمَ الْحَيَاتُ مِنْهُ الْقَدَمَا
فَائِيَّةُ أَبْدَلِ الْأَفْعَوَانَا
لَأَنَّهُ مَفْعُولٌ أَيْضًا مَعْنَى
وَقَدْ يُوَافِقُ مُعْدَى أَفْعَلًا
وَكَمُعْدَى فَعْلُ الْمَشْدَدَا
وَمُعْنِيَا وَرَدَّ عَنْ أَفْعَلَتَ

ذَكَرَ هَذَا لَا بِفَصْلِ الثُّونِ
زَرْعِي أَيْ أَخْرَجَ تَعْنِي السُّبُلَا
مِنْ ذَا وَفَوْقَ مَا يَنْظُمُ يُخَصِّرُ
إِجْرَاءُ فِي الْإِلْحَاقِ فِي مَصْدَرِهِ
صِيغَ مِنَ الْقَعْسِ مِثَالُ اخْرُجْمَا
كَذَاكَ مِمَّا بَعْدَ الْأَوَّلَانِ
هِيَ بِهِ مُلْحَقَةٌ فَلْتَعْلَمَا
لَمَّا تَجَلَّبَبَ بِمَعْنَى لَبَسَا
وَمِثْلُهَا تَعْلَمُ الْأَطْفَالُ
بَعْضَ مَعَانِي مَا بِهِ التَّاءُ تَوْجَدُ
وَالْأَصْلُ أَنْ يَكُونَ لِلْمُفَاعَلَةِ
أَعْنِي بِهِ ضَرْبُ كُلِّ صَاحِبَةٍ
مَا بَيْنَ شَيْئَيْنِ وَمَفْعُولِيَّةِ
كَقَاتِلِ الْبَطْلِ ذَاكَ الضَّيْعَمَا
لِذَاكَ لَوْ أَتْبَعْتَ مَرْفُوعَهُمَا
أُنْشِدَ مِنْ أَشْعَارٍ مَنْ تَقَدَّمَ
الْأَفْعَوَانُ وَالشُّجَاعُ الشُّجْعَمَا
بِالنَّصْبِ مِمَّا بَارْتِفَاعَ بَانَا
فَهُوَ مَنصُوبٌ إِذَا فِي الْمَعْنَى
كَبَاعَدِ الرَّحْمَنِ عَنِّي الزَّلَلَا
أَتَى كَبَاعَدَ بِمَعْنَى بَعْدَا
كَقَوْلِهِمْ وَارَيْتَ لَا أَوْرَيْتَ

كَذَاكَ قَدْ أَغْنَى عَنِ الْمَجْرَدِ
وَمِثْلُهُ أَتَى كِمِصْرَ جَاوِزًا
وَجَاءَ مِنْهُ فِي كَلَامِ الْمَوْلَى
وَالثَّانِ مِنْ أَوْزَانِ هَذَا النَّوعِ
وَأَصْلُ وَضْعِهِ لِأَنَّهُ يُكْثَرُ
وَكُنْ هَذَا كَثُرَتْ تَعْدِيَّتُهُ
قُلْ إِنْ تُقَوِّي الْعَامِلَ الضَّعِيفَ
وَجَاءَ لِلْسَّلْبِ كَقَرْدِ الْجِمَالِ
وَالْجَعْلِ نَحْوُ أَمَرُوا الْأَسِيرَ
وَلِلتَّوَجُّهِ كَقَرَّبَ أَبِي
وَقَدْ أَتَى لِنِسْبَةِ الشَّيْءِ إِلَى
وَلِلْحِكَايَةِ كَمَا يُضَاهِي
وَلِلدُّعَاءِ نَحْوُ ذَا سَقَاهُ
وَكَتَفَعَلَ أَتَى كَفَكَّرَا
وَمِنْهُ قَدَرْنَا فَنِعْمَ الْقَادِرُونَ
وَتَالِثُ الْأَوْزَانِ وَزْنُ أَفْعَلًا
وَهُوَ لِتَعْدِيَةِ أَوْ ثَقُلَ يُرَى
وَلِلتَّحْوِيلِ كَزَيْدٌ أَنْجَبَا
وَلِلْإِعَانَةِ كَأَخْلَبْتُ الرَّبَابَ
وَلِمَجِيءِ الشَّيْءِ نَحْوُ بِيَسَا
وَلِمُطَاوَعَةِ إِمَّا فَعَلَا
كَأَبْشَرُوا قِيلَ وَإِمَّا اسْتَفْعَلَا

كَبَارَكَ اللَّهُ لَنَا فِي الْعَدَدِ
أَيَّ جَاوَزَهَا وَقَطَعَ الْمَقَاوِزَا
جَلَّ وَمَا يُخَادِعُونَ إِلَّا
فَعَلَ نَحْوَ خِيَمُوا بِسَلْعٍ
مَعْنَى الْمُخَفَّفِ كَمِثْلِ فَجَّرَا
فَعَلَا عَنِ الْمَنْصُوبِ وَتَتْ قُوَّتُهُ
فَرَحْتُ مَنْ عَلَّمْتُهُ التَّصْرِيفَا
أَيَّ سَلَبَ الْقِرْدَانِ مِنْهَا وَأَزَالَ
أَيَّ جَعَلُوا أَسِيرَهُمْ أَمِيرَا
أَغْنَى تَوَجُّهُ تَجَاهَ الْمَغْرِبِ
مَا مِنْهُ صِيغَ الْفِعْلِ نَحْوُ جَهَلَا
حَمْدًا قَالَ الْحَمْدُ لِلَّهِ
أَيَّ قَالَ سَقِيًا أَوْ سَقَاكَ اللَّهُ
وَكَمَا الْمَجْرَدِ كَنَحْوِ بَشَرَا
كَلَامٌ مَنْ نَحْنُ إِلَيْهِ صَائِرُونَ
مِمَّا يُضَاهِي الْمُلْحَقَ الَّذِي خَلَا
لِوَاحِدٍ وَاثْنَيْنِ أَوْ لِأَكْثَرٍ
مَعْنَاهُ صَارَ ذَا بَيْنٍ تُجَبَّا
تُرِيدُ قَدْ أَعْتَمَّهَا عَلَى الْحِلَابِ
مَرَّةً أَحْسَّ أَيَّ أَتَى خَسِيسَا
كَأَتَشَعَ الْقَوْمُ وَإِمَّا فَعَلَا
كَاسْتَفْتَهُ يُفْتِكَ وَالصَّوَابُ لَا

وَلَوْ جُودَ الشَّيْءِ مَوْصُوفًا بِمَا
وَلِبُلُوغِ مَوْضِعِ كَأَنْجَدًا
أَوْ زَمَنِ كَأَصْبَحُوا أَوْ عَدَدِ
وَلِيُفِيدَ السَّلْبَ نَحْوُ أُعْتَبَا
وَالْجَعْلَ نَحْوُ أَنْتَ قَدْ أَشْكَيْتُهُ
وَلِيُفِيدَ مِثْلُ مَا أَفَادَا
أَوْ ضِدَّ مَا يُفِيدُهُ كَأَنْشَطَا
وَمُغْنِيَا عَنْهُ يَجِي كَأَرْقَلَا
وَمَا مَعَانِي أَفْعَلَ الْمَشْهُورَةَ
وَهَا أَنَا مِنْ بَعْدِ ذَا عَمَدْتُ
وَهُوَ مَعَانِي بَعْضُ مَا قَدْ عَرَضَا
مِنْهُ تَفَاعَلَ كَقَدْ تَصَاحَبَا
ثُمَّ لَهُ مِنَ الْمَعَانِي الْإِشْتِرَاكُ
لَفْظًا وَفِيهَا مَعَ مَفْعُولِيَّةٍ
كَذَا مُوَافَقَةٌ مَا كَفَعَلَا
وَمِثْلُهُ الْإِغْنَاءُ عَنْهُ كَمَتَّى
ثُمَّ مُطَاوَعَةٌ فَاعَلَ الَّذِي
كَذَاكَ الْإِيهَامُ وَتَخْيِيلُ الْبَرِي
نَحْوُ تَخَازَرْتُ وَمَا بِي مِنْ خَزَرُ
وَلِتَفْعَلَ مَعَانٍ فَوْقَ مَا
وَلِلتَّجَنُّبِ أَتَى وَمِنْهُ مَا
وَلِلتَّكْلِيفِ كَمَنْ تَصَبَّرَا

أَفْعَلَ مِنْهُ صُغْتُهُ كَأَذْمَمَا
بَلَغَ نَجْدًا وَكَذَا إِنْ قَصَدَا
كَالْفَتْ دَرَاهِمِي فَانْتَقِدِ
مَنْ جَاءَهُ أَزَالَ عَنْهُ السَّيِّئَا
يَعْنِي إِلَى شِكَايَةِ أَحْوَجْتُهُ
فَعَلَ كَأَحْيَيْتُ هَوَى سَعَادَا
عُقْدَةَ حَبْلٍ مِنْ قُبُلٍ نَشَطَا
أَسْرَعَ فِي مَسِيرِهِ وَهَرَوَلَا
مَخْصُورَةٌ فِي هَذِهِ الْمَذْكُورَةِ
لِذِكْرِ مَا كُنْتُ بِهِ وَعَدْتُ
بِالْتَّاءِ فِي أَوَّلِهِ مِمَّا مَضَى
زَيْدٌ وَعَمَرُو بَعْدَ مَا تَضَارَبَا
فِي فَاعِلِيَّةٍ فَقَطْ لَكِنْ ذَاكَ
مَعْنَى كَمَا يَظْهَرُ فِي الْأَمْثَلَةِ
كَرَبِّي اللَّهُ تَعَالَى أَيُّ عَالَا
زَيْدٌ تَمَارَى فِيهِ شَكٌّ فَانْتَبَا
بِوَفْقِ أَفْعَلَ كَبَاعَدْتُ الْبَذِي
مِنْ وَصَفِ اللَّهِ بِذَا الْوَصْفِ حَرِي
وَرَدَ ذَا فِي شِعْرِ بَعْضٍ مِنْ غَبَرُ
أَذْكُرُ كَالطُّوعِ لِنَحْوِ عِلْمَا
يُرَوَّى فَحَدَّثَ بِهِ تَأْتُمَا
صَبْرَهُ اللَّهُ ارْوُ هَذَا أَثَرَا

وَلِلَّتَّحَوُّلِ كَقَدْ تَحَجَّرَا
وَجَاءَ أَيْضًا لِلتَّلْبِيسِ بِمَا
وَلِلْمَوَاصِلَةِ لِلإِعْمَالِ فِي
مِنْ بَعْدِ أَوْ يَأْخُذْهُمْ وَاسْتَفْعَلَا
وَمِنْهُ فِي الْحَدِيثِ لَيْسَ مِنْهَا
وَاسْتَظْهَرُوا وَفَاقَهُ الْمَجْرَدَا
أَيَّ جَارَ ثُمَّ مُغْنِيَا عَنْ فَعَّلَا
أَيَّ قَالَ يَا وَيْلَاهُ وَالْمَعْرُوفُ فِي
فَعَّلَ نَحْوُ سَبَّحُوا أَيْ قَالُوا
وَتَالِثُ الضُّرُوبِ وَهُوَ مَا عَلَى
لَهُ مِنْ الْأَوْزَانِ وَزَنْ اِنْفَعَلَا
وَرَدَّ غَالِبًا بِشَرْطِ أَنْ يَقَعَ
لَكِنَّهُ مَعَ التَّلْوِينِ وَرَدَا
وَقَدْ يَجِي مُوَافِقَ الْمَجْرَدِ
وَمُغْنِيَا عَنْهُ كَعَبْدِي اِنْطَلَقَا
كَذَاكَ عَنْ أَفْعَلَ نَحْوِ اِنْحَجَزَا
وَغَالِبًا أَغْنَاهُمْ وَزَنْ اِفْتَعَلَ
فِي كُلِّ مَا فِي فَائِهِ اسْتَقْرَأَ
نَحْوُ التَّوَيِّ وَاتَّصَلَتْ وَاتَّقَلَا
وَرُبَّمَا اسْتَعْنُوا بِلُؤُنِ الْأَخْرِفِ
وَرُبَّمَا جَاءَ مَعًا كَحُجِبَتْ
كَذَاكَ مِنْ أَوْزَانِهِ هَذَا الَّذِي

الطَّيْنُ أَيْ بِالْيُسْرِ صَارَ حَجَرًا
الْفِعْلُ مِنْهُ نَحْوُ ذَا تَعَمَّمَا
تَمَهَّلَ نَحْوُ عَلَى تَخَوَّفَ
لَوْفَقِهِ أَتَى كَمَنْ تَعَجَّلَا
مَنْ بِالْقِرَانِ لَمْ يَكُنْ تَغْنَى
وَأَنَّهُ مِثْلُ تَعَدَّى أَيْ عَدَا
يَجِيءُ كَالْوَيْلِ لِمَنْ تَوَيْلَا
حِكَايَةِ مَعَ اِخْتِصَارِ الْأَخْرِفِ
سُبْحَانَ مَنْ حُقَّ لَهُ الْكَمَالُ
غَيْرِ طَرِيقَةِ الرُّبَاعِيِّ اسْتَعْمِلَا
وَلِمُطَاوَعَةِ وَزَنْ فَعَّلَا
أَيَّ أَصْلُهُ عِلَاجِيَا نَحْوُ قَطَعَ
مُطَاوَعَا أَفْعَلَ نَحْوِ اِنْفَرَدَا
كَانْطَفَأَتْ نِيرَانُ ذَاكَ الْمَوْقِدِ
ذَهَبَ إِذْ لَمْ يَرَوْا عَنْهُمْ طَلَقَا
أَتَى الْحِجَازَ فَافْهَمَنَّ الرَّجَزَا
لَدَى الْمُطَاوَعَةِ عَنْ وَزَنْ اِنْفَعَلَ
بَعْضُ حُرُوفِ لَوْ تَمَرُّ مَرًّا
وَأَمَّا وَارْتَعَدَ فَادْرِ الْعِلَلَا
نَحْوُ قَدْ اكْتَفَى الْفَتَى الَّذِي كُفِيَ
فَانْحَجِبَتْ وَاحْتَجِبَتْ مَنْ خُطِبَتْ
ذَكَرْتُ وَهُوَ لِمُطَاوَعَةِ نِي

ثَلَاثَةٌ مُشَارِكًا لَا تَفْعَلَا
كَذَا الرُّبَاعِي كَأَنَا أَنْصَفْتُهُمْ
وَجَاءَ لِلْفَعْلِ بِنَفْسِ الْفَاعِلِ
وَالِاخْتِيَارِ كَاصْطَفَى وَكَاتَّخَبَ
وَكَتَفَعَلَ أَتَى كَادْخُلُوا
وَكَاثَلَاثَ كَاقْتَرَأْتُ وَرَدَهُ
وَجَاءَ عَنْهُ مُغْنِيًا نَحْوُ التَّحَى
وَجَاءَ كَااسْتَفْعَلَ نَحْوُ ارْتَاخَا
وَكَتَفَاعَلَ تَقُولُ اخْتَصَمَا
وَأَفْعَلَ مِنْ أَوْزَانِهِ وَإِنْ تَصِلُ
وَصَوُغُ ذَيْنِ لَا يَكُونُ إِلَّا
كَابْيَضٌ وَاسْوَدَّ وَنَحْوِ اعْوَرَا
وَلَمْ يَجِ الْوَزْنَانِ فِي الْكَلَامِ
وَشَذَّ لَاغْتِلَالَ لَامِهِ اخْوَوَى
وَقَدْ فَشَا أَنْ يُفْهَمَ الْمَمْلُودُ مَا
كَوَجَلًا ذَاكَ الْجَبَانَ اصْضَفَرَا
وَاصْضَفَرَا ذَا الزَّهْرُ وَتِلْكَ الدَّرَّةُ
وَعَكْسُ مَا مَرَّ قَلِيلٌ فِيهِمَا
كَذَلِكَ اسْتَفْعَلَ مِنْ أَوْزَانِهِ
وَالْوَزْنُ جَاءَ لِمَعَانٍ كَالطَّلَبِ
نَحْوُ الْمِثَالِ وَيَجِيءُ اسْتَفْعَلَا
وَلِمُطَاوَعَةٍ أَفْعَلَ كَمَا

وَمُغْنِيًا عَنْهُ كَمَا قَدْ مُثَلَا
فَانْتَصَفُوا حُقُوقَهُمْ أَوْفَيْتُهُمْ
كَاضْطَرَبَ الْحَمْلُ بِبَطْنِ الْحَامِلِ
وَالِاجْتِهَادِ كَعَلَيْهِ مَا اكْتَسَبَ
تَكَلَّفُوا الدُّخُولَ حَتَّى دَخَلُوا
وَبَغَضْتُهُمْ لِلِاجْتِهَادِ رَدَهُ
أَيُّ نَبَتٍ لِحَيَّةٍ ذَلِكَ الْوَحَى
وَارْتَابَ كَاسْتَرَابَ وَاسْتَرَاخَا
زَيْدٌ وَعَمَرُو فَا حَكَمَنْ بَيْنَهُمَا
بِعَيْنِهِ مَدًّا فَوَزَنَ مُسْتَقِلَّ
مِمَّا عَلَى لَوْنٍ وَعَيْبٍ دَلًّا
وَشَذَّ مِنْ سِوَاهُمَا كَارْزُورًا
مِنْ مُضْعَفٍ وَلَا مَعْلَ الْلَامِ
وَجَاءَ شَاذًا مِنْ وَجْهِ ارْعَوَى
عَرَضَ وَالْمَقْصُورُ مَا قَدْ لَزِمَا
بِأَلْفٍ مَزِيدَةٍ قَبْلَ الرَّأِ
كِلَاهُمَا قَدْ لَزِمَتْهُ الصُّفْرَةُ
وَالْتَزَمُوا قُصُورَ كُلِّ مِنْهُمَا
كَاسْتَغْفَرَ التَّائِبُ مِنْ عَصْيَانِهِ
وَهُوَ الْكَثِيرُ فَافْهَمَنْ تُكْفَى النَّصَبُ
لَهُ مَجَازًا كَالرَّسُولِ اسْتَعْجَلَا
تَقُولُ قَدْ أَحْكَمْتُهُ فَاسْتَحْكَمَا

وَلِمُؤَافَقَتِهِ كَأَنَّهُ تَخَلَّفَا
وَلِلْإِصَابَةِ كَذَا اسْتَجَدُّهُ
وَالِإِتِّقَالَ كَالْبَغَاثِ اسْتَسْرَا
وَعَدُّ شَيْءٍ ظَنُّهُ بِمَعْنَى
أَفْعَالِنَا وَلَيْسَ فِيهَا مِنْ حَسَنٍ
وَجَاءَ مُغْنِيًا عَنِ الْمُضْعَفِ
كَذَاكَ عَنْ مُجَرَّدٍ كَأَنَّهُ تَأَثَّرَا
وَكَتَفَعْلٍ يَجِي كَأَنَّهُ تَكَبَّرَا
وَكَالْمُجَرَّدِ أَتَى فَاسْتَغْنَى
ثُمَّتَ مِنْ ذَا النَّوعِ مَا قَدْ وَزْنَا
وَمِنْ مَعَانِيهِ أَتَى الصَّيْرُورَةَ
كَذَا الْمُبَالِغَةُ نَحْوُ احْشَوْشَنَا
وَقَدْ يَجِي مُطَاوِعًا كَأَنَّهُ تَوَنَّى
وَجَاءَ كَأَنَّهُ تَفَعَّلَ كَاخْلَوْلَاهُ
كَذَلِكَ أَفْعُولٌ مِنْ أَوْزَانِ ذَا
وَبِالْزُّومِ وَالتَّعَدِّي اسْتَعْمِلَا
وَالثَّانِ كَاغْلُوطَ الْأَمْرِ اقْتَحَمَهُ
كَذَلِكَ أَفْعُنَلٌ مِنْ أَوْزَانِ
مِنْ مُضْعَفٍ وَالْأَصْلُ أَوْلُهُمَا
وَمِثْلُهُ أَفْعُنَلِي كَمِثْلِ اسْلَنْقَى
وَالْآخِرَانِ تَوْنٌ مَا تَقَدَّمَا
وَلَا يُقَاسُ مَا مِنَ الْمَعَانِي

لَأَهْلِهِ اسْتَقَى لَهُمْ كَأَخْلَفَا
أَغْنَى بِذَاكَ جِيْدًا وَجَدُّهُ
أَيُّ صَارَ مِثْلَ النَّسْرِ قُوَّةٌ يُرَى
مَا صَبِغَ مِنْهُ الْفِعْلُ كَأَسْتَحْسَنَا
إِلَّا إِذَا عَمَّتْ مِنَ اللَّهِ الْمِنَّةُ
كَاسْتَرْجَعَ الْمَصَابُ تَوَ اللَّطْفِ الْخَفِيِّ
وَجَا لِلِإِتِّخَاذِ نَحْوِ اسْتَأْجَرَا
وَقَوْلِهِ سُبْحَانَهُ مَا اسْتَسْرَا
مُتَّفِقٌ مَعَ الثَّلَاثِي مَعْنَى
بِزْنَةِ أَفْعُوْعَلٍ نَحْوُ اغْلُودْنَا
كَاخْلَوْلَتِ الثَّمَرَةُ الْمَأْبُورَةُ
ذَاكَ الْفَتَى أَيُّ عَاشَ عَيْشًا خَسِنًا
لَمَّا تَنَبَّأَ الثَّوْبُ أَيُّ تَنَانِي
وَقَلٌ فِي ذَا الْوِزْنِ مَنْ عَدَاهُ
كَاخْرُوطَ السَّيْرِ بِنَا وَاجْلُودَا
ذَا الْوِزْنُ فَالْأَوَّلُ نَحْوُ مَا خَلَا
بِلَا تَرَوْ وَفَلَانَا لَزِمَهُ
ذَا وَالْمَزِيدُ فِي الصَّحِيحِ الثَّانِي
كَاسْحَنَكَ اللَّيْلُ تُرِيدُ أَظْلَمَا
ذَاكَ الْفَتَى عَلَى قَفَاهُ اسْتَلْقَى
كَلَاهُمَا قَدْ أَلْحَقَا بِاخْرُجَمَا
ذَكَرْتُهُ لَهُنَّ الْأَوْزَانِ

باب بيان هيئة المضارع

مُضَارِعَ الْأَفْعَالِ أَيُّهَا الْوَحَى
كَأَرْتَجِي نَصْرَ الْإِلَهِ عَبْدَهُ
مُشَارِكًا أَوْ نَفْسَهُ مُعْظَمًا
وَالْغَائِبَاتِ كَيَرُغْنَ الشَّيْقَا
وغير ما مضى من الغياب
مُضَارِعَ الْفِعْلِ الرَّبَاعِي مُطْلَقًا
وَكَيْشْمَلِلْ كَذَا يُدْخِرُ
كَيْسْتَقِيمُ وَيَجِي وَيُصِلُ
مِنْ فِعْلِ الْمَكْسُورِ نَحْوُ عَلِمَا
وَمِثْلُهَا يَسْ هَابَ خَشِيَا
فَلَيْسَ فِي لُغَتِهِمْ هَذَا الْجَوَازُ
بِهَمْزٍ وَصَلٍ كَأَسْتَعَاذَ وَائْتَمَى
شَبِيهًا جَوَازُ كَسْرِهِ رَأَوَا
فِي الْآتِ مِنْ أَبَى وَنَحْوِ وَجَلَا
يَاءُ وَفِي إِخْدَى اللُّغَاتِ فِيهِ
مَعَهَا فَأَبْقِ الْوَاوَ وَافْتَحْ حَثْمًا
أَوْ يَاءَ اقْلِبْ مَعَ فَتْحِ الْأَخْرَفِ
أَشْهَرُهَا وَقَدْ بَدَتْ كَالشَّمْسِ
قُرِئَ ذَلِكَ شُنُودًا وَوَرَدَ
رَامَ تَمَامَ هَيْئَةٍ فَلْيَكْسِرَنَّ
ثَلَاثَةَ مَا بِالْأَخِيرِ ائْصَلَا

بِبَعْضِ أَحْرَفِ أُنِيتُ افْتَحَا
فَهَمْزُهَا لِذِي الْكَلَامِ وَخَدَهُ
وَتَوْنُهَا أَتَى لِمَنْ تَكَلَّمَا
وَالْيَا لَغَائِبِ الذُّكُورِ مُطْلَقًا
وَتَأَوُّهَا لِكُلِّ ذِي خَطَابٍ
وَضُمُّ مَا مِنْ ذِي الْحُرُوفِ لِحَقًا
مَزِيدًا أَوْ مُجَرَّدًا كَيْخَرُجُ
وَأَفْتَحُهُ إِنْ يَكُنْ لغيرِهِ وَصِلُ
وَكَسْرُ غَيْرِ الْيَا أَجْزُ فِي كُلِّ مَا
وَعَضُّ مَعَ وَجَلْ خَافَ رَضِيَا
فِي لُغَةِ الْجَمِيعِ لَا أَهْلَ الْحِجَازِ
بِشَرْطِ فَتْحِ عَيْنِ يَفْعَلُ وَمَا
صُدِّرَ أَوْ بَتَا الْمُطَاوَعَةِ أَوْ
وَفِي الْحُرُوفِ كُلِّهَا قَدْ ثَقِلَا
مَعَ قَلْبٍ وَأَوْهٍ لِكَاسِرِيهِ
أَوْ مَعَ غَيْرِ الْيَاءِ ذَاكَ أَمَّا
أَوْ سَلَّمَنَّ الْوَاوَ أَوْ لِأَلِفِ
طَرًّا وَوُسْطَى فِي اللُّغَاتِ الْخَمْسِ
وَشَدَّ نَعْبُدُ وَيَلِمُ وَقَدْ
تَذَهَبُ أَيْضًا فِي كَلَامِهِمْ وَمَنْ
مِنْ كُلِّ مَا قَدْ زَادَ مَاضِيَهُ عَلَى

وَقَدَّرَنَ شَكْلَ مَا قَبْلَ الْآخِرِ إِنَّ عَارِضَ الْإِسْكَانِ نَحْوُ يَسْتَخِيرُ

بَابُ بِنَاءِ مَا لَمْ يَسْمِ فَاعِلُهُ

قَدْ يُحَذَفُ الْفَاعِلُ إِمَّا لِفَرَضٍ
فِي نَظْمِهِ جَمَعَ مَا قَدْ نَالَا
وَحَذَفَهُ لِلْخَوْفِ وَالْإِبْهَامِ
وَالْعِلْمِ وَالْجَهْلِ وَالْإِخْتِصَارِ
وَلَيْسَ ذَا مِمَّا بِهِ عُنِينَا
وَعِنْدَمَا يُحَذَفُ يَا ذَا الْمُتَّبِعِ
أَوْ مَا مَقَامَهُ يَقُومُ مِمَّا
وَضُمَّ مِمَّا لَمْ يُسَمَّ فَاعِلُهُ
لِلْفَرْقِ بَيْنَهُ وَبَيْنَ مَا بُنِيَ
الْكَسْرُ خَوْفَ اللَّبْسِ إِذْ قَدْ يُكْسَرُ
مَا قَبْلَ الْآخِرِ مِنَ الْمَاضِي وَمِنْ
وَقَدَّرُوا ذَيْنِكَ الْإِعْمَالَيْنِ
وَاسْتَقْلَوْهُ فَلِذَاكَ حَفَفُوا
ضَمَّةً فَائِهِ لَهَا وَسَلِمَتْ
مِنْ كُلِّ مَا كَقَالَ مِنْ فَوَاتٍ
وَكُونِ ذَا الْإِشْمَامِ وَهُوَ ثَوْنٌ مَيْنُ
جُزْءٌ أَقْلٌ وَهُوَ جُزْءُ الضَّمَّةِ
وَهُوَ الْأَكْثَرُ لِذَاكَ يَجْرِي
وَفِيهِ حَذْفُ الْكَسْرِ الْمُسْتَقْلَةِ

لَفْظِي أَوْ لِمَعْنَوِي إِنْ عَرَضَ
مِنْهَا أَبُو حَيَّانَ حَيْثُ قَالَ
وَالْوِزْنَ وَالْتَّحْقِيرَ وَالْإِعْظَامَ
وَالسَّجْعَ وَالْوِفَاقَ وَالْإِثَارَ
إِذْ هُوَ مِنْ شَأْنِ الْبَيَانِينَا
يَتَّقِلُ الْإِسْنَادُ لِلْمَفْعُولِ بِهِ
بِهِ عَلَى الْفِعْلِ الْكَلَامُ تَمَّا
أَوَّلُهُ كَقَدْ أَنْيْلَ نَائِلُهُ
لِفَاعِلٍ وَعَدَلُوا لَهُ عَنِّي
حَرْفُ الْمُضَارَعَةِ ثُمَّ كَسَرُوا
مُضَارِعٍ قَدْ فَتَحُوهُ فَاسْتَبْنُ
لَدَى الثَّلَاثِي الْمَعْلُ الْعَيْنِ
بِنَقْلِ كَسْرِ الْعَيْنِ لَمَّا حَذَفُوا
الْعَيْنُ مِنْ بَاعٍ وَيَاءٍ قَلْبَتْ
الْوَاوُ هَذِي أَفْصَحُ اللَّغَاتِ
حَرَكَةٌ تُمَزَّجُ مِنْ حَرَكَتَيْنِ
مُقَدِّمًا يَلِيهِ جُزْءُ الْكَسْرِ
فِي الْعَيْنِ مَعَ الْإِشْمَامِ حُكْمُ الْكَسْرِ
مَعَ بَقَا الْفِعْلِ بِضَمِّ أَوَّلِهِ

فَتَسْلَمَ الْوَاوُ وَوَاوَا تَأْتِي
فَقَدْ أَتَى حُوكَتَ عَلَى مَسْمُوعَا
وَلَا بِنِ مَالِكِ كَذَا مَا لَمْ يَقَعْ
كَكْسَرٍ بَعَثَتْ وَكَضَمٍّ طَلَّتْ
مُمْتَنِعًا عَنْهُ خِلَافُ الْأَوَّلَى
أَمَّا الْمُضَعَّفُ الثَّلَاثِي كَحَبٍ
وَالْحَقُّ أَنَّ الْكَسْرَ فِيهِ جَاءَ
وَجَوَزَ الْمُحَقِّقُ الْعَلَامَةُ
وَكُلُّ فِعْلٍ مَاضٍ الثَّانِي زَادُوا
فَائِيَّهِ يُضَمُّ ثَانِيهِ كَمَا
وَأَيْمًا الثَّانِي زَمَ ذَاكَ خَوْفًا
بِفِعْلٍ فَاعِلٍ لِلْإِسْتِقْبَالِ
وَمَا ابْتَدَى بِهِمْزٍ وَصَلٍ اضْمُمَا
إِذْ لَوْ بَقِيَ مُنْفَتِحًا لَمْ يُذَرَى
وَحَصَلَ التَّبَاسُ نَحْوِ ارْتَدَا
بِفِرْقٍ ضَمِّ هَمْزِهِ مِنْ أَجْلِ
وَمِثْلَ فَا بَاعَ اجْعَلْنِ ثَالِثَ مَا
مِنْ كُلِّ مَا اتَّصَلَ فِيهِ الضَّمُّ
غَيْرُ الثَّلَاثِي وَكَلَامُ سَيَّوِيَّةٍ
تَتِمَّةٌ فِي صِيغَةِ الْمَجْهُولِ
دَلِيلُ فَرْعِيَّتِهَا عَنْدهُمْ
وَاوَا كَقَوُولِ وَسُوِيرَ وَمَا

الْيَا وَهَاتِي أَتُونُ اللَّغَاتِ
كَمَا أَتَى لَيْتَ شَبَابًا بُوعَا
لَبَسَ فَإِنْ عَنْ بِشَكْلِ امْتَنَعَ
وَبَعْضُهُمْ جَعَلَ مَا ذَكَرْتُ
وَأَطْلَقَ الْإِمَامُ فِيهِ الْقَوْلَا
فَقِيهِ لِلْجُمْهُورِ ضَمُّ الْفَا وَجَبَ
وَقَدْ قُرِيَ رِدَّتْ بِكَسْرِ الرَّاءِ
الْعَلَمُ ابْنُ مَالِكٍ إِشْمَامُهُ
أَوَّلُهُ وَزَيْدُهَا مُعْتَادُ
يُضَمُّ الْأَوَّلُ كَقَدْ تُعْلَمَا
مِنْ التَّبَاسِ ذِي الْمَضِيِّ وَقَفَا
مِنْ الرَّبَاعِيِّ صِيغِ كَالْمِثَالِ
مَعَ هَمْزِهِ ثَالِثُهُ كَأَسْتُطْعِمَا
تَحْرِيكَ مَا قَبْلَ الْآخِرِ كَسْرًا
بِفِعْلٍ فَاعِلٍ وَلَمْ يُعْتَدَا
سُقُوطِ ذِي الْهَمْزَةِ عِنْدَ الْوَصْلِ
كَاحْتَارَ وَانْقَادَ وَأَشْبَهَهُمَا
بِعَيْنِيهِ وَقِيلَ لَا يُضَمُّ
ظَاهِرُهُ إِجْرَاءُ غَيْرِهِ عَلَيْهِ
خُلِفَ أَفْرَعٌ أَمْ مِنْ الْأَصُولِ
أَنَّهُ لَوْ تَأَصَّلَتْ لَأَدْغَمُوا
أَشْبَهَ ذَاكَ وَأَجِيبَ إِنَّمَا

تُرِكَ الإِذْغَامُ مَعَ الإِغْلَالِ فِي
وَرْدِ ذَا الْجَوَابِ بِالتَّزَامِهِمْ
فِيهِ وَغَيْرِهِ كَمَثَلِ بُوَيْعَا
وَاحْتِجَّ مَنْ قَالَ بِالِارْتِجَالِ
بِنَاوِهَا لِمَا سَوَى ذَا الْفِعْلِ
وَقَدْ أُجِيبَ أَنَّهُ يُقَدَّرُ
وَاحِدَ مَا مِنَ الْجُمُوعِ شَابَهَا

ذَلِكَ خَوْفَ اللَّبْسِ بِالْمُضَاعَفِ
تَفْكِيكَ مَا لَا لَبْسَ فِي كَلَامِهِمْ
إِذْ لَمْ يَرُدَّ فِي بَاعٍ عَنْهُمْ يُبْعَا
بِأَنَّهُ التَّزِمُ فِي أَفْعَالِ
وَالْفَرْعُ لَا يَكُونُ تَوْنُ أَصْلِ
أَصْلٍ لِذَاكَ مِثْلُ مَا قَدْ قَدَّرُوا
مَحَاسِنًا مَلَامِحًا مَشَابِهًا

باب بيان فعل الأمر

وَصِيغَةُ الْأَمْرِ مِنَ الرَّبَاعِي
وَكَأَقِمْ وَأَعْطِ مِمَّا قَدْ أَعْلَ
وَمِنْ سَوَى أَفْعَلٍ كَالْمُسْتَقْبَلِ
كَقُمْ وَسَلِّمْ وَتَعَلَّمْ وَصِلَا
لِمَا حَذَفَتْ وَانْكَسِرَ الْهَمْزَةُ مَا
نَحْوُ انْطَلِقْ وَاضْرِبْ وَإِلَّا فَاضْمًا
كَاغْزِ مُرَاعَاةً لِمَا قَدْ عَرَضَا
وَهَمْزُ نَحْوِ اخْتِيرْ تَابِعٌ لِمَا
وَبِلُزُومِ الضَّمِّ قَدْ تُحْرَزَا
كَارْمُوا وَأَصْلُهُ ارْمِيُوا فَاسْتَقِلْتُ
فَهِيَ هُنَا قَدْ حُرِّكَتْ بِالْكَسْرِ
وَاسْتَقِلُّوا فِي كَاخْرُجِ الْخُرُوجِ مِنْ
وَلَيْسَ ثُمَّ حَاجِزٌ حَصِينٌ

فِي الْهَمْزِ أَفْعَلٌ نَحْوُ أَكْرِمْ طَاعِي
وَصَارَ مَوْزُونًا بِأَفْعٍ وَأَفْعَلٍ
فِي الْجَزْمِ مَحْذُوفِ الْحُرُوفِ الْأُولِ
بِهَمْزٍ وَصَلٍ سَاكِنًا مُتَّصِلًا
لَمْ تَقْلَمْ قَبْلَ ضَمِّ لَزِمَا
كَاخْرُجْ وَإِنْ عَرَضَ كَسْرٌ أَشْمَمَا
وَضَمُّهَا فِي مِثْلِ هَذَا الْمُرْتَضَى
لِثَلَاثٍ فَانْكَسِرَ أَوْ أَشْمِمَ وَاضْمُمَا
مِمَّا بِضَمِّ عَارِضٍ قَدْ بَرَزَا
ضَمُّهُ أَوْ ثَقُلَتْ فَحُذِفَتْ
وَالْكَسْرُ أَصْلٌ عِنْدَ أَهْلِ الْبَصْرَةِ
كَسْرٍ إِلَى الضَّمِّ الَّذِي بِهِ قُرِنَ
فَالضَّمُّ فِيهَا تَبَعًا يَكُونُ

وَالْأَصْلُ لِلْكُوفِيِّ أَنْ تُتْبَعَ فِي
وَالْفَتْحُ لَا إِتْبَاعَ فِيهِ خَوْفًا
كَذَاكَ الْإِسْتِفْهَامُ بِالْخَبَرِ فِي
وَشَدُّ فِي الْقِيَاسِ حُذُّ وَكُلُّ وَمُرٌّ
بِحَذْفِ هَمْزَيْتِهِ لَا سِتْقَالِهِمْ
لِهَذِهِ الْأَفْعَالِ وَالتَّغْيِيرُ لَا
وَرُبَّمَا جَاءَتْ بِلُؤُنٍ حَذْفٍ
وَفَائِهِ فِي مُرِّ كَوَامِرٍ أَهْلَكَهَا

تَحْرِيكُهَا تَالِي ثَانِي الْأَحْرَفِ
لَبَسَ الْمُضَارِعَ بِالْأَمْرِ وَقَفَا
نَحْوِ اعْلَمْ أَطْلَعَ فَافْهَمْ وَاکْتَفَ
وَذَا فِي الْإِسْتِعْمَالِ شَاعَ وَكَثُرَ
جَمْعُهُمَا مَعَ كَثْرَةِ اسْتِعْمَالِهِمْ
مَحِيدَ عَنْهُ فَاسْتَحَبُّوا الْأَسْهَلَ
وَشَاعَ ذَاكَ بَعْدَ وَآوِ الْعَطْفِ
لَا فِي سِوَى مَا قَدْ ذَكَرْتُهُ لَكَ

باب أبنية أسماء الفاعلين والمفعولين

بِوزْنِ فَاعِلٍ أَتَى اسْمُ الْفَاعِلِ
وَقُلْ ذَا مِنْ فَعْلٍ الْمَضْمُومِ
سَهْلٌ وَقَدْ يَأْتِي بِوزْنِ أَفْعَلٍ
وَكَا الْجَبَانَ وَالْفُرَاتِ عَفْرِي
وَفَطِنٌ لَكِنْ ذَا الْمَشْهُورِ
فَهُوَ إِذَا مِنْ بَابِ الْإِسْتِعْنَاءِ
ثُمَّتَ فِي اسْمِ فَاعِلٍ مِنْ فَعِلًا
مَا لَمْ يَكُنْ دَلٌّ عَلَى خَلْقٍ أَوْ
وَقِيلَ إِنَّمَا يُقَاسُ فِي الْعَرْضِ
كَوَجَعٍ وَمَا لِلْإِمْتِلَاءِ
مُضَاهِي الرِّيَّانِ وَالظُّمُثَانِ
أَفْعَلٍ نَحْوِ أَحْوَلٍ وَأَكْحَلٍ

مِنْ الثَّلَاثِي مُطْلَقًا كَالْعَامِلِ
بَلِ الْكَثِيرُ فِيهِ كَالكَرِيمِ
وَفَعْلٍ كَأُخْرَقٍ وَبَطَلٍ
وَكَا الْحُصُورِ جُنُبٍ وَغُمْرِي
فِي الْمَاضِي مِنْهُ أَنَّهُ مَكْسُورٌ
وَشَدُّ فُعَالٍ بِضَمِّ الْفَاءِ
ذِي الْكَسْرِ وَاللُّزُومِ قَاسُوا فَعِلًا
لَوْنٍ أَوْ امْتِلَاءٍ أَوْ ضِدِّ حَكَا
كَفَرِحَ وَأَشْرَفَ وَفِي الْمَرْضَى
وَضِدِّهِ فَالْوَصْفُ مِنْهُ جَاءَ
وَقَسَ لَذِي الْخَلْقِ وَالْأَلْوَانِ
وَالزَّمُ فَعِيلًا مُغْنِيًا عَنْ فَعَلٍ

الآتِ مِمَّا اعْتَلَّ فِيهِ اللَّامُ
وَقَدْ يُشَارِكُ الْقِيَّاسُ فَعْلَانُ
وَرُبَّمَا شَارَكَ فَعْلَانُ فَعِلُ
كَذَاكَ ذِي الثَّلَاثَةِ الْأَوْزَانُ
وَإِنْ بَذَا الْمَكْسُورِ عَيْنًا حَصَلَا
عَلَيْهِ نَحْوُ فَإِنْ الْمُنَاسِبُ
وَكَبْخِيلِ اسْمُ فَاعِلٍ بَخِلُ
وَقَدْ يَجِي بِغَيْرِ وَزْنٍ فَاعِلُ
لِمَا ذَكَرْتُهُ كَحَمَلٍ أَشْيَبُ
عَلَى حَيْثُ ضِدُّهُ وَكَخَفِيفُ
حَمَلٍ شَيْخٌ ثُمَّ مَعْنَى الْحَمَلِ
فَإِنْ يَكُنْ مَعْنَى الْحُلُوثِ قُصِيدَا
كَشَاجِعِ أَمْسٍ وَجَابِنِ غَدَا
وَقِيلَ إِنَّ الْأَصْلَ لَمْ يُحَوَّلِ
وَجَائِزٌ أَنْ لَا يُحَوَّلَ مَعَا
إِنَّكَ مَيِّتٌ بِقَوْلِ اللَّهِ
وَصِيغَ تَكْثِيرًا فَعُولٌ فَعَّالُ
مَعَ فَعِيلٍ وَالثَّلَاثُ الْأَوَّلُ
وَقَسَّ جَمِيعَهَا وَالْآخِرَانِ
وَمَا أَتَى عَنْ مُفْعِلٍ مُحَوَّلَا
وَلِلْمُبَالَغَةِ فَعِيلٌ تُقِلُّ
وَجِيءَ بِهِ مِنْ كُلِّ مَا زَادَ عَلَى

نَحْوِ حَيٍّ ذَلِكَ الْإِمَامُ
وَفَعِلٌ كَطَمَعٌ وَجَذْلَانُ
فِيمَا الْقِيَّاسُ فِيهِ ذَاكَ فَقُبِلُ
كَشَعْتُ ذَا أَشَعْتُ شَعْتَانُ
تَنَاسَبَ لِمَا سِوَاهُ حُمَلَا
مَعْنَاهُ فِي نَفْيِ الْبَقَا لِذَاهِبِ
بِالْكَسْرِ إِذْ عَلَى لَيْثِمٍ قَدْ حُمِلُ
مِنْ فَعَلِ الْمَفْتُوحِ وَصَفُ الْفَاعِلِ
عَلَى كَأَخْضَرَ وَحَمَلٍ طَيِّبِ
عَلَى ثَقِيلٍ وَكَذَا عَلَى ضَعِيفِ
فِي ذَا وَطَيِّبٍ فِرَاقُ الْأَصْلِ
فَالْوَصْفُ مِنْ كُلِّ كَفَاعِلٍ غَدَا
وَسَائِدُ أَيِّ سَيَّصِيرُ سَيِّدَا
لِفَاعِلٍ فِيمَا سِوَى الْمُسْتَقْبَلِ
قَصْدُ التَّجَدُّدِ وَمِنْهُ سُمِعَا
مُخَاطَبَا لِلْمُصْطَفَى الْأَوَاهِ
مِنْ الثَّلَاثِي وَكَذَاكَ مَفْعَالُ
بِكَثْرَةٍ ثُمَّ الْأَقْلُ فَعِلُ
خَالَفَ فِيهِمَا أَبُو حَيَّانٍ
مُقْتَصِرٌ فِيهِ عَلَى مَا تُقِلُّ
فَعْلَانُ فَعَّالٌ كَذَاكَ فَقُبِلُ
ثَلَاثَةٌ مِثْلُ الْمُضَارِعِ خَلَا

أَنَّكَ تَجْعَلُ مَكَانَ الْأَوَّلِ
 آخِرَهُ وَإِنْ يَكُنْ مُنْفَتِحًا
 وَمُفْعَلٌ بَفَتْحِ عَيْنٍ قَدْ يَجِي
 وَأَصْلُ ذَا الْوَصْفِ كَمَا تَقَدَّمَا
 كُسِرَتْ إِيْبَاعًا لِعَيْنِهِ كَمَا
 كَمِثْنٍ وَمُثْنٍ وَقَدْ ثَقُلَ
 ثُمَّ الثَّلَاثِي مُطْلَقًا بِمَفْعُولٍ
 وَمِنْ كِبَاعٍ وَرَمَى قَالُوا يَتَوَلَّوْنَ
 وَالْأَصْلُ مَا ذَكَرْتَهُ وَرُبَّمَا
 قَالُوا أَحَبُّهُ وَحَبُّهُ وَمَا
 كَذَلِكَ فِي الْمَفْعُولِ مِنْهُمَا مَعًا
 وَرُبَّمَا اسْتَعْنَوْا بِوِزْنٍ مُفْعَلٍ
 كَمُحْسِنٍ وَمُنْبِرٍ تَقُولُ عَمَّ
 وَقَدْ أَتَى اسْمُ فَاعِلٍ مِنْ أَفْعَالٍ
 وَأَوْرَسَ الرَّمْثُ وَأَوْرَقَ الشَّجَرُ
 وَقُلْ لِمَنْ إِبْلُهُ قَوَارِبُ
 وَذَلِكَ فِي تَعَاقِبِ الْأَوْصَافِ
 وَكُلُّ مَا جَاءَ لِمَفْعُولٍ عَلَى
 عَنْ أَصْلِهِ الْكَثِيرِ الْإِسْتِعْمَالِ
 لَا عَدْلُ تَفْرِيعٍ لِذَلِكَ صُرِفَ
 بِكَثْرَةِ وَرُبَّمَا اسْتُعْنِيَ بِهِ
 وَرُبَّمَا اسْتَعْنَوْا بِوِزْنٍ فَعِلٍ

مِيمًا تُضَمُّ وَاكْسِرَنَّ مَا يَلِي
 فَهُوَ اسْمٌ مَفْعُولُهُ نَحْوُ مُتَّحَى
 لِفَاعِلٍ كَمُسْنَبٍ وَمُلْفَجٍ
 الضَّمُّ فِي الْمِيمِ وَلَكِنْ رُبَّمَا
 أُتْبِعَتِ الْعَيْنُ لَهَا فَاضْمُمُهَا
 رَفْعًا شُدُودُ ضَمِّ عَيْنٍ مُتَّفَعِلٍ
 زِنْ اسْمٌ مَفْعُولٌ لَهُ كَمَكْحُولٍ
 لِكَمْبِيعٍ وَكَمَرْمِيٍّ مَقُولٍ
 جَاءَ عَلَى خِلَافِ ذَلِكَ كَمَا
 سِوَى مُحِبٍّ جَا لِفَاعِلِيْهِمَا
 مُحْبُوبٌ أَغْنَى وَمُحِبٌّ سُمِعَا
 مِنَ الثَّلَاثِي أَوْ بِوِزْنٍ مُفْعَلٍ
 بِالْخَيْرِ ذَا فَهُوَ مُعِمٌّ وَمِعَمٌّ
 مُتَزَّنَا بِفَاعِلٍ كَأَبْقَلَا
 وَأَيْفَعَ الْغُلَامُ رَاهِقَ الْكَبِيرِ
 أَقْرَبْتَ يَا هَذَا وَأَنْتَ قَارِبُ
 وَهُوَ فِي ذَا الْبَابِ غَيْرُ خَافٍ
 وَزْنٍ فَعِيلٍ فَاعْلَمْ أَنَّ قَدْ عُدَلَا
 وَالْعَدْلُ فِيهِ عَدْلُ الْإِسْتِقْلَالِ
 وَفِي الثَّلَاثِي ذَاكَ الْإِسْتِعْنَاءُ عُرِفَ
 عَنْ مُفْعَلٍ نَحْوِ الْعَلِيلِ فَائْتَبَهُ
 بِالْكَسْرِ كَالنَّقْضِ وَوِزْنٍ فَعِلٍ

بِالْفَتْحِ كَالْخَلْقِ كَذَا وَزَنْ فَعَلَ كَنْفَضَ وَلَا تَقْسُ مَا لَمْ يُقَلْ

باب المصادر

وَسُمِّيَ الْحَدَثُ عِنْدَ الْكُلِّ فِي مَذْهَبِ الْبَصْرِيِّ وَالْكُوفِيِّ مِنْ حُجَجِ الْبَصْرِيِّ أَنَّ الْمَصْدَرَا غَنِيَّةٌ بِنَفْسِهَا عَنْ جِنْسٍ وَمَا بِنَفْسِهَا يَقُومُ أَوَّلَى وَالْفِعْلُ رُكْبٌ وَقِيْدٌ لَأَنَّهُ فَهُوَ إِذَا فَرُعَ الْبَسِيطِ الْمَطْلُوقِ وَمَا نَقَلْنَاهُ عَنْ أَهْلِ الْكُوفَةِ فَقَوْلُهُمْ لَمَّا وَجَدْنَا الْفِعْلَ لَا أَنَّهُ مَا يَعْمَلُ سَابِقٌ عَلَى لَوْ كَانَ مُوجِبَ الْأَصَالَةِ كَمَا وَقَوْلُهُمْ تَوْكِيدُ فِعْلٍ مَصْدَرٌ لِأَنَّهُ لَوْ كَانَ مَا قَدْ أُكِّدَ وَكَانَ أَصْلُ نَفْسِهِ اللَّفْظُ الَّذِي

بِمَصْدَرٍ وَهُوَ أَصْلُ الْفِعْلِ بِعَكْسِهِ وَالْأَوَّلُ الْمَرْضِيُّ مِنْ جِنْسِ الْأَسْمَاءِ وَالْأَسْمَاءُ تُرَى الْأَفْعَالِ فِي الْإِسْنَادِ تُونَ عَكْسٍ مِنْ غَيْرِهِ بِأَنَّهُ يَكُونُ أَصْلًا ضَمَّنَ مَعْنَى حَدَثٍ مَعَ الزَّمَنِ أَغْنَى بِهِ الْمَصْدَرُ فَاحْتَرَمَا اثْتَقَى حُجَجُهُ مَرْتُوْدَةٌ ضَعِيفَةٌ يَعْمَلُ فِي الْمَصْدَرِ كَانَ أَصْلًا مَعْمُولٍ بِهِ رَدٌّ بِأَنَّ الْعَمَلًا قَالُوا لَكَانَ الْحَرْفُ أَصْلًا لَهُمَا دَلِيلٌ مَا ادَّعَوْهُ لَا يُعْتَبَرُ أَصْلًا لَمَّا أَكَّدَهُ لَا اِطْرَدَا كُرِّرَ لِلتَّوْكِيدِ كَاتِبٌ ابْنُ

فصل: في أوزان مصادر الثلاثي

مَصَادِرُ الْفِعْلِ الثَّلَاثِيِّ تَرْدٌ لِلْمُتَعَدِّي مُطْلَقًا كَوَزْنٍ وَفَعَلَ الْمَفْتُوحُ فَوَاللُّزُومُ مَا مَقِيْسَةٌ وَغَيْرُهَا فَالْمَطْرَدُ فَعَلَ كَمِنْ ضَرْبِكَ ذَا فِي أَمْنٍ لَمْ يَكْ صَوْتًا أَوْ فِرَارًا أَفْهَمَا

أَوْ سَـيِّرًا أَوْ تَقْلُبًا أَوْ دَاءً
 وَمَا لَصَوْتٍ أَوْ لِدَاءٍ فَالْقِيَاسُ
 وَمَا أَتَى لِلِامْتِنَاعِ وَالْفِرَارِ
 وَقِيسَ فِي ذِي الصَّوْتِ وَالسَّيْرِ فَعِيلُ
 كَذَلِكَ أَطْرَدَ وَزَنُ فَعْلَانُ
 وَبِفَعْلٍ زَنُ مَصْنَدَرُ اللَّازِمِ مِنْ
 فَإِنْ عَلَى الْأَلْوَانِ هَذَا الْفِعْلُ دَلُّ
 فِيهِ كَحُمْرَةٍ وَقِيسُ فَعَالَةٌ
 فِي كُلِّ مَا الْوَصْفُ أَتَى مِنْهُ عَلَى
 وَمَا كَفَعْلٍ وَصَفُهُ فَالْمَصْنَدَرُ
 الْخُلْفَ فِي ذَا وَكَلَامُ سَبْيَوِيَّةٍ
 وَالْحَقُّوْا جَمِيعَ مَا دَلَّ عَلَى
 فَجَاءَ مَصْنَدَرًا لَهُ الْفَعَالَةُ
 وَكُلُّ مَا دَلَّ عَلَى حَرْفَةٍ أَوْ
 مِنْ ذَاكَ لِلْحَرْفَةِ خَاطَ تَجْرًا
 ثُمَّ الْقِيَاسُ لَا يَصِحُّ هَاهُنَا
 عَنْهُمْ وَقِيلَ مُطْلَقًا يَصِحُّ
 وَغَيْرُ مَا مَرَّ سَمَاعِيٌّ وَقَدْ
 فَعْلٌ وَفُعْلَى فُعْلَةٌ فَعْلَانُ
 مُثَلَّثَاتُ الْفَاءِ وَالْعَيْنُ افْتَحَنُ
 وَفَعِلٌ بِالْفَتْحِ فَالْكَسْرِ فُعُولُ
 فَاءُ فُعَالٍ جَاءَ بِالتَّثْنِ

لَهُ مَقِيَسًا الْفُعُولُ جَاءَ
 فِيهِ الْفُعَالُ كَالصُّرَاخِ وَالْعُطَاسُ
 مُطْرَدٌ فِيهِ الْفِعَالُ كَالنَّفَارِ
 نَحْوُ الصَّهِيلِ وَالذَّمِيلِ وَالرَّحِيلِ
 فِيمَا اقْتَضَى تَقْلُبًا كَالْجَوْلَانِ
 ذِي الْكَسْرِ كَالْحَزَنِ مَصْنَدَرُ حَزَنُ
 فَفُعْلَةٌ غَالِبًا أَغْنَى عَنْ فَعْلٍ
 مِنْ فَعْلٍ الْمَضْمُومُ كَالْجَزَالَةِ
 نَحْوِ فَعِيلٍ نَحْوِ مَا قَدْ مُثَلَّأً
 مِنْهُ فُعُولَةٌ وَلَكِنْ قَرَّرُوا
 دَلُّ عَلَى أَنْ لَيْسَ يَنْقَاسُ عَلَيْهِ
 مَا كَانَ مَعْنَى ثَابِتًا بِفَعْلًا
 نَحْوُ الْبِرَاعَةِ وَكَالْجَهَالَةِ
 وَلَا يَدُلُّ لَهُ الْفَعَالَةُ رَوَّأُ
 وَلِلْوَلَايَةِ وَلِيٌّ وَأَمِيرًا
 إِلَّا بِمَا فِيهِ السَّمَاعُ فَاتَّأَمَّرَ
 قِيَاسُنَا وَالْأَوَّلُ الْأَصَحُّ
 قَصَدْتُ بَعْضَ مَا بِهِ السَّمْعُ وَرَدَّ
 وَفَعْلٌ وَهَذِهِ الْأَوْزَانُ
 مِنْ آخِرٍ وَمِنْ سِوَاهُ سَكَنُ
 بِضَمَّتَيْنِ وَبِفَتْحِ الْفَا فَعِيلُ
 وَزِدْ عَلَى ذِي السَّتِّ هَا التَّائِيثُ

وَفَعَلَانْ فَعَلَى وَفَعَلَهُ
مَفْشُوحي المِيمِ مُثَلَّثَيْنِ
كَذَا فَعَلَى فَعِلْ بِضَمَّتَيْنِ
فَعَلَاءَ مَمْلُودًا بِفَتْحِ الْفَاءِ
فَعُولًا افْتَحْ فَاءَهُ وَفَعُلُوتُ
ثُمَّ بِفَتْحِ فَائِهِ فَعَالِيَهُ
كَذَا الْفُعُولِيَّةُ وَالْفَاءُ افْتَحَا
وَشَدَّدَن يَاءَهُ وَفَعُلُلْ
فَتْحَ وَضَمَّ لَامِهِ قَدْ ثَقِلَا
ثُمَّ النُّحَاةُ اخْتَلَفُوا فِي وَزْنِهِ
مُتَّزِمٌ وَالْأَصْلُ فَيَعْلُولُ
إِذْ لَوْ أُنِيلَتْ عَيْثُهُ الْبَقَاءُ
فَخَفَّفُوا ثِقْلَهُ بِمَا ذُكِرَ
وَالْأَصْلُ فِيمَا عَنْ سِوَاهُ ثَقِلَا
فَتْحًا لَتَسْلَمَ فَوَاتُ الْيَاءِ
وَقُلِبَتْ وَאוُ فَوَاتُ الْوَاوِ
بَيْنَهُمَا فِي اللَّفْظِ ثُمَّ بَعْضُ مَا

مُحَرَّكَاتٍ مَفْعِلٍ وَمَفْعَلَةٍ
عَيْنًا فُعْلَةً بِضَمَّتَيْنِ
وَذَاكَ مَعَ تَشْدِيدِ لَامِ الْأَوَّلَيْنِ
مَعَ سُكُونِ الْعَيْنِ كَالرَّغْبَاءِ
بِفَتْحَتَيْنِ جَاءَ نَحْوُ رَغْبُوتٍ
مُخَفَّفَ الْيَاءِ جَاءَ كَالْعَلَانِيَةِ
وَضُمُّهَا أَيْضًا لِبَعْضِ الْفُصَحَا
بِضَمِّ فَائِهِ نَعَمْ قَدْ ثَقُلُوا
كَيْثُونَةً وَنَحْوَهُ عَمَّنْ خِلَا
فَقَالَ سَيَبُوءُهُ حَذَفُ عَيْنِهِ
وَصَارَ بَعْدَ حَذْفِهَا فَيُلُولَةُ
وَجَبَّ أَنْ تُدْغِمَ فِيهِ الْيَاءُ
مِنْ حَذْفِهَا وَرُبَّمَا الْأَصْلُ أَثَرُ
فُعْلُولَةٍ بِالضَّمِّ ثُمَّ أُبْدِلَا
مِنْ قَلْبِهَا وَאוُ لِضَمِّ الْفَاءِ
يَاءٌ لِكَيْمَا يَقَعَ التَّسَاوِي
ذَكَرْتُهُ هُنَا مَقِيسًا قَدِّمًا

فَصْلٌ: فِي أَوْزَانِ مَصَادِرِ مَا زَادَ عَلَى ثَلَاثَةِ أَحْرَفٍ

وَمَا عَدَا ثَلَاثَةَ مَصَدْرَةٍ
فَإِنْ تُرِدْ مَقِيسَ كُلِّ فِعْلٍ
فَاثْنِ وَمُدَّ مَا الْآخِرَ تَبَعَهُ
مِنْهُ قِيَاسِيٌّ وَمِنْهُ غَيْرُهُ
مُبْتَدَأٌ وَضَعًا بِهِمْزُ الْوَصْلِ
وَالثَّالِثُ اكْسَرُ وَكَذَا الْهَمْزُ مَعَهُ

كَالِاطِّلاقِ لَإِذَا اِهْمَزُ طَرَا
فَبَعْدَ الإِذْغَامِ تَقُولُ اَطِّيرَا
وَمَصْدَرُ اسْتَفْعَلَ مِمَّا وَرَدَا
مِنْ ثَقُلَ فَتَحَ الْعَيْنِ وَالْقَلْبِ أَلِفُ
لَزِيدِهِ وَقُرْبِهِ مِنَ الطَّرْفِ
وَقَالَ بِالْأَوَّلِ سَيَبُوءُهُ
وَزِيدَتِ التَّاءُ عَلَى الْقَوْلَيْنِ فِي
وَقَسْ لَوْزَنْ أَفْعَلَ الْإِفْعَالَا
وَأَعْطِ مَا مَرَّ مِنَ الْإِعْلَالِ
بِشَرْطِهِ فِي الْفِعْلِ كَالِإِشَارَةِ
وَرُبَّمَا وَرَدَ حَذْفُ التَّاءِ
وَمِنْ تَدَخَّرَ اضْمُمَنَّ رَابِعَهُ
أَوْ شَبَّهَهَا صَحِيحَ الْآخِرِ فَإِنْ
كَقَوْلِهِمْ تَدَاعِيَا تَرَامِيَا
بِالضَّمِّ فِيمَا قَبْلَ الْآخِرِ عَلَى
لِتَسْلَمَ الْيَا بَعْدَهُ وَيَتَدَلُّوا
مِنْ مُغَرَّبِ الْأَسْمَاءِ مَا قَدْ خُتِمَا
وَأَجْعَلَ لِفَعْلَلٍ مَقِيَسًا فَعْلَلَهُ
كَذَاكَ فَعْلَالُ بِكَسْرِ الْفَا وَلَا
وَيَكْثُرُ الْفَعْلَالُ فِيمَا ضَعُفَا
بِالْفَتْحِ كَالْوَسْوَاسِ وَالْغَالِبِ أَنْ
فَعْلَلَهُ أَفْرَدَ لِمَا كَهَرَوْلَا

لِعَارِضِ الإِذْغَامِ نَحْوُ اَطِّيرَا
كَمَا تَقُولُ قَبْلَهُ تَطِّيرَا
مَعْلُ عَيْنِ أَوَّلِهِ مَا عُهُدَا
ثُمَّتَ ثَانِي السَّاكِنَيْنِ يَنْحَذِفُ
وَقِيلَ أَوَّلُهُمَا الَّذِي انْحَذَفَ
وَالْأَخْفَشُ الثَّانِي انْتَمَى إِلَيْهِ
آخِرُهُ عِوَضَ ذَا الْمُنْحَذِفِ
كَأَكْمَلَ اللَّهُ لَنَا إِكْمَالَا
وَالْحَذْفُ وَالتَّغْوِيضُ لِلْإِفْعَالِ
هَذَا وَالْأَوَّلُ كَالِاسْتِخَارَةِ
ثَقُلَا كَالِاسْتِفَاهِ وَالْإِرَاءِ
كَكُلِّ مَا ابْتَدَى بِتَا الْمُطَاوَعَةِ
أَعْلُ فَالرَّابِعُ بِالْكَسْرِ قَمِنْ
أَصْلُهُمَا تَدَاعَوْا تَرَامِيَا
نَهَجَ الصَّحِيحُ ثُمَّ كَسَرَا أَبْدَلَا
الْوَاوِ يَا لِكُونِهِمْ قَدْ أَهْمَلُوا
بِوَاوِ آتِ بَعْدَ ضَمِّ لَزِمَا
مُنْفَتِحَا ثَالِثُهُ وَأَوَّلُهُ
تَقَسَّ عَلَى الْمَشْهُورِ إِلَّا الْأَوَّلَا
كَزُلْزَلْتَ وَجَاءَ ذَا مُخَفَّفَا
يُعْنَى بِذَا اسْمُ فَاعِلٍ فَلْتَفْهَمَنَّ
مِنْ كُلِّ مَا قَدْ أَلْحَقُوا بِفَعْلَلَا

وَفَعَّلَ التَّفْعِيلَ قَسْرٌ لَهُ إِذَا
فَإِنْ يَكُ اللَّامُ بِهِ مُعْلًا
وَفِي الصَّحِيحِ قُلْ ذَا كَتَذَكْرَةٌ
وَجَاءَ بِالْوَجْهَيْنِ نَحْوُ هُنَاءُ
كَذَا الْمُفَاعَلَةُ وَالْفِعَالُ
فِي نَحْوِ يَوْمٍ سِوَى مِثْلِهِ
وَمِنْ تَفَعَّلَ تَفَعَّالٌ ثَقِيلٌ
مِنْ فَعَّلَ الْفِعَالِ كَالْكَلَامِ
وَكَثَرْنَ بِزَيْتَةِ التَّفْعَالِ
وَبِالثَّلَاثِي خَصَّ أَهْلُ الْبَصْرَةِ
كَذَاكَ فَعِيلَى بِكَسْرَتَيْنِ مَعَ
مِنْ الثَّلَاثِي وَأَتَى بِدِيلًا
نَحْوُ تَرَامَى الْقَوْمِ رَمِيًا وَمَا

كَانَ صَحِيحَ اللَّامِ نَحْوُ نَفَّذَا
فَاجْعَلْ لَهُ تَفْعِلَةٌ كَحَلَّى
وغيره من الضرورات اذكرة
لَكِنَّمَا الْغَالِبُ نَحْوُ التَّهْنِئَةِ
جَاءَ بِفَاعِلٍ وَلَا يُقَالُ
وَنَدَرَ الْيَوْمُ عَنْ سِوَاهُ مِمَّا
بِكَسْرَتَيْنِ كَتِمْلَاقٍ وَقُلْ
بِكَسْرٍ كَافٍ وَشَدَّ اللَّامِ
مِنْ فَعَّلَ الْمُضْعَفِ كَالْتَجْوَالِ
ذَا الْوِزْنِ كَالْوَصْفِ الَّذِي لِلْكَثْرَةِ
تَشْدِيدِ ثَانِيهِ لِتَكْثِيرِ وَقَعِ
ذَا الْوِزْنِ عَنْ تَفَاعُلٍ قَلِيلًا
ثِقَلِ عَنْهُمْ فَوْقَ مَا قَدْ نُظِمَا

فصل:

وَجِيءَ لِمَرَّةٍ بِوِزْنٍ فَعْلُهُ
مِنْ الثَّلَاثِي وَكَذَاكَ فَعْلُهُ
إِنْ لَمْ يَكُ الْمَصْدَرُ مَبْنِيًّا عَلَى
قَرِينَةٍ كَرَحْمَةٍ فَرِيدَةٍ
وَشَرَطُوا التَّمَامَ وَالتَّصْرُفًا
كَذَا تَزَادُ الثَّلَاثُ لِلْمَرَّةِ فِي
بَشَرَطِ كَوْنِهِ قِيَاسِيًّا كَقَدْ

بِالْفَتْحِ وَالسُّكُونِ نَحْوُ أَكَلَهُ
بِالْكَسْرِ لِلْهَيْئَةِ نَحْوَ قَتَلَهُ
بِنَاءِ هَذَيْنِ وَإِلَّا اسْتُعْمِلَا
وَنِشْدَةِ النَّفِيسِ أَوْ شَدِيدَةٍ
فِيمَا تَصَوُّغٌ مِنْهُ ذَيْنِ فَاغْرِفَا
مَصْدَرٍ فَائِقِ ثَلَاثِ أَحْرَفِ
عَلَّمْتُهُ تَعْلِيمَةً وَمَا وَرَدَ

بِالْتَّاءِ وَضَعًا مِنْهُ كَالْمُنَاشِدَةِ
وَبِالْإِضَافَةِ وَبِالْوَصْفِ تُرَامُ
وَأَسْتَقِمِ اسْتِقَامَةً مُهِمَّةً
دَلَّ عَلَى مَرَّتِهِ بِالْوَاحِدَةِ
هَيْئَتُهُ كَأَعْطِ إِعْطَاءَ الْكِرَامِ
وَشَدُّ نَحْوِ قِمَصَةٍ وَعِمَّةٍ

باب المَفْعَلِ والمَفْعِلِ ومعانيهما

وَصُغُ مِنْ الْفِعْلِ الثَّلَاثِي مَفْعَلًا
تُسَمَّى بِهِ الْحَدَثُ أَوْ زَمَانُهُ
فِي كُلِّهَا الْفَتْحُ إِذَا الْمُسْتَقْبَلُ
كَعَيْنٍ مَا أَعْلَى لَأَمَّا كَيْفَمَا
وَمَا بِفَتْحِهَا كَذَا إِلَّا إِذَا
إِنْ لَمْ يُضَاعَفْ مُطْلَقًا كَوَعْدًا
الْفَتْحُ فِيهِ وَافْتَحَنَ الْمَصْدَرُ
إِلَّا الَّذِي الْيَا عَيْنُهُ فَاخْتَلَفُوا
عَنِ الْقِيَاسِ مِنْهُ كَيْفَ كَانَا
وَقِيلَ بِالتَّخْيِيرِ فِيهَا وَالصَّحِيحُ
وَأَلْغَ كَوْنُ الْفَاءِ وَآوًا فِي الْمَعْلُ
مِنْهُ الَّذِي فِيهِ الشُّنُودُ انْفَرَدَا
فَأَوَّلُ النَّوْعَيْنِ مَا بِالْكَسْرِ
كَمَرْفِقٍ مَعْصِيَةٍ وَمَعْفِرَةٍ
أَعْنِي قَبُولَ الْعُذْرِ ثُمَّ مَحْمِيَةٍ
وَمَكْبَرٍ وَمَرْجِعٍ وَمَعْرِفَةٍ
كَمَسْجِدٍ وَسَيَّوِيَةٍ إِنْ مَّا
بِفَتْحٍ مَا قَدْ زِيدَ فِيهِ أَوَّلًا
أَوْ الْمَكَانَ ثُمَّ أَلْزَمَ عَيْنُهُ
كَانَ بِضَمِّ الْعَيْنِ نَحْوُ يَدْخُلُ
كَانَ الْمُضَارِعُ كَمَرَمَى مِنْ رَمَى
مَا الْفَاءُ وَآوًا كَانَ فَالْكَسْرُ لَذَا
وَهَبَ وَالْمُضْعَفُ مِنْهُ اطَّرَدَا
وَكَسْرُ سِوَاهُ مِنْ سِوَى مَا ذُكِرَا
فِيهِ فَعَنْ بَعْضِهِمُ التَّوَقُّفُ
مَصْدَرًا أَوْ زَمَانًا أَوْ مَكَانًا
لِلْأَكْثَرِينَ أَنَّهُ مِثْلُ الصَّحِيحِ
لَأَمَّا وَمَا خَالَفَ مَا أَصْلَ قُلْ
وَمِنْهُ مَا فِيهِ الْقِيَاسُ وَرَدَا
جَاءَ وَفِي الْمَصْدَرِ جَاءَ يَجْرِي
مَأْوِيَةٍ أَيْ رِقَّةٍ وَمَعْذِرَةٍ
لَا مِنْ حَمَى مَرِيضُهُ وَمَرْزِيَةٍ
وَفِي الْمَكَانِ الْكَسْرُ أَيْضًا فَاعْرِفَهُ
ذَكَرَ هَذَا اللَّفْظَ لِلْبَيْتِ سُمَا

وَمَنْبِتٍ وَمَغْرِبٍ وَمَشْرِقٍ
 مَظْنَّةٌ قِيلَ وَمَأْوَى الْإِبِلِ
 هُوَ الصَّحِيحُ وَعَلَى ضَرَبَيْنِ
 وَمِنْهُ فَوْ ثَلَاثَةٌ وَالْأَوَّلُ
 فَكُسِرَ مَصَادِرُ شُنُودًا مَعْتَبَةً
 وَمَطْلَعٌ مَحْمِلَةٌ مَضْلَةٌ
 مَعْجِزَةٌ وَلَكَ أَنْ تُرَحِّمَهُ
 وَقَالَ سَيَبَوِيهِ إِنَّ الْمَظْلَمَةَ
 مَهْلِكَةٌ كَذَا وَفِي التَّسْهِيلِ قَدْ
 وَفِي أَمَاكِنَ شُنُودًا كَسَرُوا
 وَمَفْرَقٌ وَمَنْسِكٌ وَمَجْمَعٌ
 وَمَوْجِلٌ مَوْقَعَةُ الطَّيْرِ وَقِيلَ
 مَا قَبْلَهَا هَذِي الثَّلَاثَةُ وَفِي
 وَهُوَ مَدْبُ الثَّمَلِ مَعَ مَزَلَةٍ
 وَثَلَثَنَ مَهْلِكًا وَمَقْدِرَةٌ
 مَزْرُوعَةٌ ثُمَّ الثَّلَاثُ السَّابِقَةُ
 أَمْكِنَةٌ وَالْفَتْحُ فِيمَا ذَكَرَا
 وَشَدُّ فِي الْأَوْزَانِ وَزَنُ مَفْعُلٌ
 سِوَى مَعُونٍ مَكْرُمٍ وَمَيْسِرٍ
 وَبَعْضُهُمْ تَأْوَلُ الْمَنْقُولَ مَا
 بِحَذْفِ الْآخِرِ ضَرُورَةٌ خَلَا
 فَلِلْإِضَافَةِ كَمَا الْفَرَاءُ

وَمَجْزَرٍ وَمَسْقَطٍ وَالْحَقُّ
 وَعَدُّ فِي التَّسْهِيلِ ذَا فِيمَا يَلِي
 تَانِيهِمَا فَمِنْهُ فَوْ وَجْهَيْنِ
 مِنْ مَصْدَرٍ وَمِنْ مَكَانٍ ثَقُلُوا
 مَذْمَّةٌ مِنَ الذَّمِّ مَحْسَبَةٌ
 مَضْنَةٌ النَّذْلُ تُرِيدُ بُخْلَهُ
 بِحَذْفِ تَائِهِ وَمِنْهَا مَظْلَمَةٌ
 اسْمٌ لِمَا قَدْ أَخَذْتُهُ الظَّلْمَةُ
 ذَكَرَهُ مِمَّا بِتَثْلِيثٍ وَرَدَّ
 وَهِيَ مَحَلُّ مَسْكَنٍ وَمَخْشَرٌ
 وَجَاءَ بِالْفَتْحِ شُنُودًا مَوْضِعُ
 إِنَّ الشُّنُودَ كَسَرُهَا فَمِنْ قِيلَ
 شُنُودٌ فَتَحَ الْغَيْرِ لَمْ يُخْتَلَفِ
 مَضْرِبَةُ السَّيْفِ فَحَقَّقَ ثَقْلَهُ
 مَأْرِبَةٌ مَشْرِقَةٌ وَمَقْبُرَةٌ
 مِنْهَا مَصَادِرُ وَهَذِي اللَّاحِقَةُ
 هُوَ الْقِيَاسُ وَسِوَاهُ نَزْرًا
 بِالضَّمِّ حَتَّى إِنَّهُ لَمْ يُثْقَلِ
 وَمَأْلَكَ وَمَهْلَكَ وَمَقْبَرَ
 عَدَا آخِرَهَا بِأَنْ قَدْ رُحِّمًا
 مَيْسِرُهُ الْمَثْلُوُّ عِنْدَ مَنْ تَلَا
 يَقُولُهُ حُذِفَ مِنْهُ التَّاءُ

وَصُغَ لِمَا صُغْتَ إِلَيْهِ مَفْعَلًا
ثَلَاثَةَ زَادَ أَصُولًا أَحْرُفُهُ
وَزْنَ اسْمٍ مَفْعُولٍ لَهُ كَقَاتِلًا
فَسَّرَ بِالْحَدَثِ سَيَّوِيَّةَ

مِنْ حَدَثٍ أَوْ ظَرْفِهِ مِمَّا عَلَى
كَانَتْ أَوْ الْمَزِيدُ فِيهَا تَعْرِفُهُ
الْأَنْصَارُ حَتَّى لَمْ يَرَوْا مُقَاتِلًا
ذَا وَسَوَاهُ بِهِ أَوْ ظَرْفِيهِ

فَصْلٌ: فِيمَا يَصَاغُ مِنْ اسْمٍ مَا كَثُرَ لِسَبَبِ كَثَرَتِهِ أَوْ لِمَكَانِهَا

مِنْ اسْمٍ مَا كَثُرَ صَاغَ لِسَبَبِ
مَفْعَلَةٍ بِفَتْحٍ غَيْرِ الثَّانِي
بِشَرْطِ كَوْنِهِ ثَلَاثِي الْأُصُولِ
مِنْهُ كَلِفَمِ السَّوَاكُ مَطْهَرَةٌ
وَأَرْضُنَا مَقْشَاةٌ وَأَفْعَلًا
كَأَبْقَلَتْ بِلَادُنَا وَمُبْقَلَةٌ
بِضَمِّ ثَالِثٍ كَذَا وَمَفْعَلُ
فَتْحٍ وَكَسْرٍ الْمِيمِ نَحْوُ مَقْبَرِ
وَلَيْسَ يُلْفَى فِي كَلَامِ الْعَرَبِ
مِمَّا ثَلَاثَةٌ أَصُولٍ قَدْ عَلَا
حَكَى الثَّقَاتُ عَنْهُمْ مُثْعَلَةٌ
بِوزْنِهِ أَيْضًا وَبِالْكَسْرِ أَتَى
وَحَذَفُ بَا مَعْقَرَةٍ كَمَرْحَلَةٍ

كَثَرَتِهِ أَوْ لِمَحَلِّهَا الْعَرَبِ
فَائِيَّةٌ يُقْرَأُ بِالْإِسْكَانِ
وَزَائِدُ الْمَزِيدِ لَا بُدَّ يَزُولُ
أَيُّ سَبَبٍ كَثُرَ أَنْ يُطَهَّرَ
وَمُفْعِلٌ لَذَا الْمَكَانِ ثَقْلًا
بِزِيَّةِ اسْمٍ فَاعِلٍ وَمَفْعَلَةٍ
مُنْفَتْحِ الْعَيْنِ وَفِي ذَا ثَقُلُوا
كَمَقْعَدٍ وَمَرْفَقٍ كَمُبِيرِ
بِنَاءُ ذِي الْكَثَرَةِ مِنْ كَعْقَرٍ
وَمَا أَتَى مِنْهُ ثُلُورًا قَبْلًا
بِصِيغَةِ الْمَفْعُولِ مَعَ مُعْقَرَةٍ
رَابِعُ ذَا بِالثَّلَاثَةِ أَوْ بِلُونِ ثَا
زَادَ عَلَى شُنُونِهِ الشُّنُودُ لَهُ

فَصْلٌ: فِي أَسْمَاءِ الْأَلَاتِ

وَصُغَ سُمِّيَ لآلَةِ الْإِعْمَالِ
كَمِفْعَلٍ مَفْعَلَةٍ مِفْعَالٍ

مِنَ الثَّلَاثِي بِكَسْرِ الْمِيمِ مِنْ
 وَشَدَّ فِي الْوَزْنَيْنِ الْأَوَّلَيْنِ
 مِنْهُ مُدَقُّ مُسْعُطٌ وَمُنْصَلٌ
 وَفِي الَّتِي قَدْ جُعِلَتْ أَسْمَاءُ
 فِيهَا إِذَا مَا آلَةٌ لِلْعَمَلِ
 وَهَآ هُنَا قَدْ تَمَّ مَا قَصَدْتُ
 فَأَسْأَلُ اللَّهَ تَعَالَى النَّفْعَ بِهِ
 وَأَنْ يُعِدَّ جَمْعَهُ لِي ذُخْرًا
 وَأَنْ يَمُنَّ فِيهِ بِالْإِخْلَاصِ
 وَيَقْمَعَ الْأَعْدَاءَ وَالْحُسَّادَا
 وَأَنْ يُعَامِلَ بِحُسْنِ الْخَاتِمَةِ
 وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي مَنْ عَلَى
 حَمْدًا أَيَادِيهِ يُوَافِي لَا سِوَاهُ
 ثُمَّ عَلَى مُحَمَّدٍ خَيْرِ الْأَنَامِ
 وَآلِهِ وَصَحْبِهِ وَعَثَرَتِهِ
 مَا بَدُرْتُ تَمَّ فِي دُجَى اللَّيْلِ أَضَا

جَمِيعَهَا وَالْفَتْحُ فِي الْعَيْنِ زُكْنُ
 الضَّمُّ فِي مِيمِهِمَا وَالْعَيْنُ
 مُكْحَلَةٌ وَمُدْهَنٌ وَمُنْخُلٌ
 هَذَا الشُّنُودُ وَالْقِيَاسُ جَاءَ
 أَتَتْ كَقَوْلِكَ انْخَلَنَ بِالْمُنْخَلِ
 فَضْلًا مِنْ اللَّهِ كَمَا أَرَدْتُ
 وَأَنْ يُنِيلَنَا الرُّضَى بِسَبَبِهِ
 أَجِدُ نَفْعَهُ بِدَارِ الْأُخْرَى
 وَيَمْنَحَ التَّوْبَةَ هَذَا الْعَاصِي
 أَنْ يَتْلُغُوا فِي عَيْبِهِ الْمُرَادَا
 بِمَنْهُ نَاطِرُهُ وَنَاطِمُهُ
 عَيْدِهِ بِنَيْلٍ مَا قَدْ أَمَلَا
 يُخْصِي ثَنَاءً يَسْتَحِقُّهُ عُلاَهُ
 الْمُصْطَفَى أَزْكَى صَلَاةٍ وَسَلَامٍ
 وَمَنْ عَلَى سُنَّتِهِ وَمِلَّتِهِ
 وَمَا انْتَهَى أَمْرٌ وَتَمَّ وَانْقَضَى

انتهى نظم مبلغ الآمال لطالبي التصريف في الأفعال

بعون الله وحسن توفيقه مضبوطا مصححا.

"الملحق الرابع"

سواطع الجمان في ذكر المعاني والأوزان

تعريف موجز: هذا كتاب شنقيطي في علم الصرف، ألفه سيدي محمد ابن سيدي عبد الله بن الحاج إبراهيم العلوي - ابن صاحب المراقي - ناظما لما جاء في لامية الأفعال من تصريف الأفعال على بحر الرجز تسهيلا لصغار طلبة العلم الذين قد يصعب عليهم حفظ اللامية التي على بحر البسيط!!.

اعتمد فيه على الحضرمي والتسهيل، ولم يزد عليها شيئا. واقتصر على ما يتعلق بالأفعال فقط، فأهمل الأسماء وكل ما إليها، واعتذر بأن ابن مالك قد أشبعها بحثا في ألفيته فلا حاجة لذكر نتف من شيء مفصل!!.

نسخه: اعتمدت في إخراج هذا المتن على شرح الناظم لكتابه المسمى: ((نجم الحيران على سواطع الجمان)).

وهو شرح نفيس للغاية، عندي منه نسخة مخطوطة تقع في ١٣٢ صفحة، في كل صفحة ٢٧ سطرا، مضبوطة المشكل، مُشكلة الأبيات،

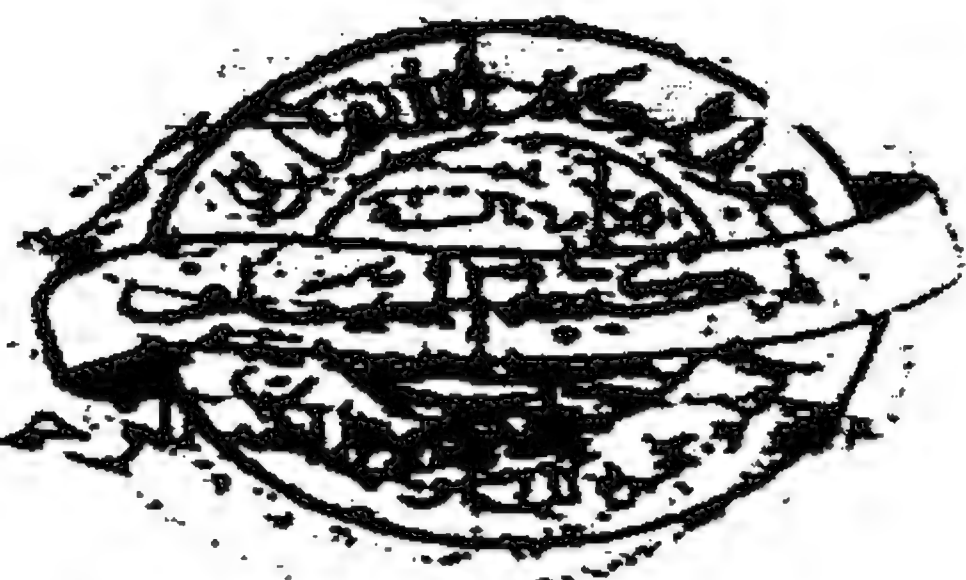
نسخها المؤلف بنفسه بخط مغربي واضح، وفرغ من نسخها ضحوة يوم
الجمعة التاسع عشر من رمضان ١٢٣٨ هـ.

وقد صححت نسخة من المتن على الأخ العزيز السيوطي - من أجله
طلبة العلم في موريتانيا - صيف عام ١٩٩٧ م في أم القرى^(١)، وضبطتها
عليه، وكان يحفظه!!.

وهو الذي عرفنا بالكتاب وقدره.

وقد نسخت منه نسخة بيدي تلك الأيام مضبوطة بضبطه، هي التي
نقلت منها المتن.

(١) قرية الشيخ محمد سالم ولد عدود، تبعد عن انواكشوط ٥٨ كلم، على طريق بتلميت. كنت في
ذلك الزمن المؤرخ أدرس فيها!!.



٧

تسليماً
وطني التعلّي سيني **حسن علي** و

حسن علي لم يزل لعالمه ورثاً جعاً له وهو رزاقنا على احسن
مثاله وعلمه البيان كما قال له نحمد ونشكره على كل حال له
والسلامة والسلام على سيد المرسلين والمبعوثين بلسان عربي
مبهر في الضاد والمصدر والمأمورين به وعلى اله و
اوصاله والتابعين له ومرتبعين بامصار الى يوم الدين
وتعني بان علمه العر بنية حراً من العلوم قدراً هو
الشيخ الى جميع الكتاب والسنة الغزاة ومبهم يعنون بغيرها
وكيف يزل في ذلك ولما في ذؤا اليهم يجوبون له البنية فقرا له و
اعتبروا بغيره في كلام الغزاة بكتابه ونشروا بغيره في كلامه
له وفكرت في كتابه بغيره في كتابه بغيره في كتابه
بغيره في كتابه بغيره في كتابه بغيره في كتابه
ابنية البعير وعما بنية له وبعثته في بلاد البنية ابراهيم
اذ سر اتيه عليه صرر في كتابه في معاد وزالعه بنية الحوالة
له وجمعت فيه ما في اللائحة والتسليم له وما ستره ان شاء
الله تعالى من سنن الغزاة في اتم صريحه لابنية المصداق واسماء
البايعين والمفعولين في لزم كتابه البنية جمال الدين في كتابه
كان سراً للنظم محتاجاً الى شرح كل به من بعض راجع له
بشرحته بعون الله في حلل في البنية في البنية في البنية
عز وجل في حوزة راتة البنية في البنية في البنية في البنية
في البنية في البنية في البنية في البنية في البنية في البنية

ويعني

الكتاب

الورقة الأولى من المخطوط

سواطع الجمال في ذكر المعاني والأوزان

الحَمْدُ لِلَّهِ الْعَلِيمِ الْعَالِي
عَلَّمَنَا سُبْحَانَهُ بِالْقَلَمِ
وَمَنْ بِالْأَلْفَاظِ لِلْمَعَانِي
وَأَرْسَلَ النَّبِيَّ خَيْرَ الرُّسُلِ
صَلَّى عَلَيْهِ رَبُّنَا وَسَلَّمَا
مَا انْضَمَّ وَانْفَتَحَ فِعْلٌ وَانْكَسَرَ
هَذَا وَإِنَّ الْفِعْلَ فَاعْلَمْ وَرَدَا
فَهَاكَ نَظْمًا فِيهِ مَا أَهَمَّا
حَرَّرْتُهُ مُتَّبِعًا لِلْأَكْرَمِ
وَرُبَّمَا أَتَيْتُ بِالشَّوَارِدِ
وَرُبَّمَا غَرَفْتُ مِنْ مَعِينِ
سَمَّيْتُهُ سَوَاطِعَ الْجَمَانِ
وَاللَّهُ أَسْأَلُ جَزِيلَ الْأَجْرِ
وَأَنْ يُثِيبَ بِالرِّضَا وَالْعِلْمِ

جَلَّ عَنِ الْغَرَضِ فِي الْأَفْعَالِ
عَلَّمَ الْإِنْسَانَ الَّذِي لَمْ يَعْلَمْ
وَالْأَصْغَرَيْنِ الْقَلْبَ وَاللِّسَانَ
وَأَفْصَحَ الْعَرَبِ بِأَسْنَى السُّبُلِ
وَالِهِ وَصَحْبِهِ شُهْبِ السَّمَاءِ
وَجَالَ فِي قَفْرِ مَعَانِيهِ الْفِكْرِ
إِمَّا مَزِيدًا فِيهِ أَوْ مُجَرِّدًا
مِنْهُ مُبَيِّنًا لِمَا أَذْلَهَمَا
مُحَمَّدَ ابْنَ مَالِكٍ وَالْحَضْرَمِي
مِنْ الدَّمَامِينِي وَالْمُسَاعِدِ
قَامُوسَ بَحْرِ الدُّرِّ مَجْدُ الدِّينِ
فِي ذِكْرِ الْأَوْزَانِ وَفِي الْمَعَانِي
بِهِ وَأَحْسَنَ جَمِيلِ الذِّكْرِ
مَنْ اعْتَنَى بِهِ وَلَوْ بِالرَّقْمِ

باب أبنية الفعل المجرد ومعانيها وتصاريضه

مَا لِلْمُجَرَّدِ الْمُضِيِّ فَعْلًا
فَعَلَ عَنْهُمْ فِي الطَّبَائِعِ وَفَا
إِلَّا قَلِيلًا مَعَ غَيْرِهِ وَلَا
وَلَمْ تَجِ الْيَاءُ مَكَانَ الْعَيْنِ

فَعِلَ مَعَ فَعَلَ ثُمَّ فَعَلًا
وَشَبَّهَهَا وَلَمْ يَرِدْ مُضْعَفًا
مُجَاوِزًا إِلَّا بِتَضْمِينِ جَلَا
وَاللَّامِ مِنْهُ فِي سِوَى فَعْلَيْنِ

وَعَيْنُ آتِيهِ انْضِمَامُهَا لَزِمَ إِنْ لَمْ يَكُنْ تَدَاخُلَ فِيهِ عِلْمٌ

فَصْلٌ: هِيَ فَعَلَ

فَعِلَ آتِيهِ انْفِتَاحُهُ حُتِمَ	وَكَسِرُ مُضَارَعٍ وَلِي وَرِثُ وَرِمَ
وَجِدَ وَكِمَ وَرَكَ وَرَغَ وَمِقَ وَثِقَ	وَوَرِيَ الْمَخُ وَقَهُ وَعِيفَ وَفِقَ
وَفِي مُضَارَعٍ حَسِبَ وَهَلَ وَغَرَّ	نَعِمَ يَثْسُ بِثَسْ يَبْسُ وَلَهُ وَحِرَّ
وَلِغَ وَبِقَ وَوَحِمَتَ وَجْهَانِ	لُزُومُهُ أَكْثَرُ فِي اللِّسَانِ
لَأَنَّهُ فِي عَرْضٍ وَاللَّازِبُ	وَكَبِرَ الْغُضُو وَلَوْنُ غَالِبُ
وَقَدْ أَتَى مُطَاوِعًا لِفَعَلًا	بِكَثْرَةِ وَمُعْنِيًا عَنْ فَعَلًا
وَعَيْنُهُ سَكَنَ وَعَيْنُ فَعَلًا	وَأَسْمَ عَلَى وَزْنِهِمَا وَفَعَلًا
نَحْوُ يُغَطِّي الْفَرْعُ مِنْهَا الْمُؤْتَزَرُ	لَوْ عَصَرَ مِنْهَا الْبَانُ وَالْمِسْكُ انْعَصَرَ

فَصْلٌ: هِيَ فَعَلَ

لَهُ تَعَدُّ وَلُزُومٌ كَقَرَى	وَكَرْنَا وَاجْتَمَعَا فِي فَعَرَا
وَمِنْ مَعَانِيهِ أَتَى الْإِيذَاءُ	وَالْمَنَعُ وَالتَّفْرِيقُ وَالْإِعْطَاءُ
وَالسِّتْرُ أَوْ غَلَبَةٌ وَالِدَفْعُ	وَالسَّيْرُ وَالتَّصْوِيتُ ثُمَّ الْجَمْعُ
وَالرَّمْيُ وَالتَّحْوِيلُ وَالتَّحْوِيلُ	الْإِصْلَاحُ وَالتَّجْرِيدُ مِنْهَا يُجْعَلُ
وَنَابَ عَنْ فَعَلَ أَيْضًا وَاطْرَدَ	بِنَاوَةٍ مِنْ أَسْمَ عَيْنُ كَجَلَدُ
وَعَيْنُ آتَى فَعَلَ اكْسَرَ إِنْ وَرَدَ	يَأْتِي غَيْرَ الْفَاءِ أَوْ مِثْلَ وَقَدْ
أَوْ لَازِمًا مُضَاعَفًا كَنَدَا	وَضُمُّهُ مُضَاعَفًا مُعَدَّى
وَشَدَّ كَسْرُ حَبٍّ وَاكْسَرَ وَيُضْمُ	هَرٌّ وَشَدَّ بَتَّ صَرَّ طَمَّ رَمَّ
وَنَمَّ بَتَّ شَجَّ عَلَّ عَلَلًا	وَعَطَّه وَضُمَّ جَلَّ أَيْ جَلَا

هَبَّتْ وَذَرَّتْ وَكَرَّ أَجَّتْ مَرَّ هَمَّ
وَحَبَّ شَقَّ خَشَّ غَلَّ أَيَّ دَخَلَ
عَسَّتْ وَقَسَّتْ ثَلَّ رَاثَ طَلَّ كَمَّ
سَخَّتْ وَلَطَّتْ كَفَّ عَرَّ حَصَّ أَدَّ
وَذَبَّ عَنْهُ نَصَّ غَضَّ حَطَّ
وَاكْسَرَ وَضَمَّ أَثَّ حَدَّتْ عَنْ صَدَّ
شَبَّ الْحِصَانُ نَسَّ فَحَّتْ شَتَّ حَرَّ
عَرَّتْ وَأَصَّتْ طَشَّ أَبَّ كَعَّ رَزَّ
وَهَبَّ أَيَّ نَبَّ وَأَجَّ حَلَّ طَمَّ
وَأَلَّ صَرَخًا ضَمَّ آتِيَهُ نَقَلَ
وَعَيْنَ آتَى فَعَلَ اضْمَمَّ إِنْ أَتَى
أَوْ مُفْهِمًا بَدَّ مُفَاخِرَ مَعَا
وَإِنْ يَكُنْ ذَا النَّوْعِ حَلْقِيًا وَرَدَّ
وَيُفْتَحُ الْحَلْقِيَّ إِنْ لَمْ يَشْتَهَرْ
لَمْ تَمْنَعِ الْوَاوُ بِنَحْوِ وَقَعَا
وَاضْمَمَّ أَوْ اكْسَرَ غَيْرَ مَا تَقَدَّمَا
وَعَلَّهُ بِهِ يَطُولُ النُّظْمُ

وَشَدَّ عَلَنُوا شَكَّ سَحَّ زَمَّ عَمَّ
وَقَشَّ رَشَّ جَنَّ مَلَّ أَيَّ ذَمَلَ
وَمَتَّ نَجَّ سَجَّ أَحَّ عَلَّ غَمَّ
أَمَّتْ وَشَقَّ بَقَّ فَكََّ حَنَّ حَدَّ
حَفُّوا وَصَفُّوا عَقَّ مَنْ خَطَّ
طَرَّتْ وَثَرَّتْ جَمَّ شَدَّ شَحَّ جَدَّ
ثَرَّتْ وَذَرَّتْ خَرَّ شَطَّتْ خَلَّ قَرَّ
وَأَلَّ إِسْرَاعًا وَلَمَعًا حَقَّ أَرَّ
أَيَّ خَفَّ مَعَ الثَّوْبِ أَفَّ عَلَّ خَمَّ
جَبَّرَ وَجَبَّرَ كَسَرَهُ رَأَى كَجَلَّ
وَإِوَى عَيْنٍ أَوْ أَتَى مِثْلَ بَيَّا
إِنْ لَمْ يَكُنْ دَاعٍ لِكَسْرِ قَدْ دَعَا
فَفَتْحُهُ عِنْدَ الْكِسَائِيِّ اطَّرَدَ
أَوْ يَأْتِ مَانِعٌ مِنَ الَّذِي ذَكَرَ
وَمِثْلُهَا الْيَاءُ بِمَا ضَاهَى سَعَى
إِنْ لَمْ يَكُنْ مُشْتَهَرًا قَدْ عَلِمَا
فَلَا يُكْتُ أَوْ تُكْتُ النُّجْمُ

فصل: في اشتراك الأوزان واتصال تاء الضمير أو نونه

بالفعل

وَاشْتَرَكَ الْأَوْزَانُ فِي فِعْلٍ وَقَدْ
وَأَثْقَلَ لِفَائِهِنَّ شَكْلَ عَيْنٍ
يَشْتَرِكَانِ اثْنَانِ مِنْهَا كَبَرْدُ
مُعْلَةٍ مِنْ قَبْلِ تَاءٍ أَوْ نُونٍ
مُجَانِسًا وَثَقُلَ ذَا قَدْ حُظِلَا

فصل: في فعل

فَعَلَّ لَا زِمًا وَوَاقِعًا بَدَا
وَصِيغَ مِنْ ذِي أَرْبَعٍ كَجَحْفَلَا
كَعَرَبَدَ الْجَافِي وَبَعَثَلْتَ الْجَدَا
وَمِنْ مُرَكَّبٍ كَزَيْدٌ جَعْفَلَا

باب أبنية المزيد فيه ومعانيها

أَفْعَلَ لِلتَّغْرِيطِ وَالتَّغْدِيَةِ
وَالسَّلَبِ وَالْبُلُوغِ لِلزَّمَانِ
وَوَافَقَ اسْتَفْعَلَ وَاشْتَهَرَ فِي
وَلِثَلَاثِي مُوَافَقًا ظَهَرَ
فَعَّلَ لِلسَّلَبِ وَلِلتَّكْثِيرِ
عَدَّ بِهِ وَاحْتَصِرْنَ كَهَلًا
وَعَنْهُمَا أَغْنَى كَعَوَّلَ عَلَى
مُطَاوَعًا مُوَافَقًا لِفَعْلًا
وَلِلتَّكْلُفِ وَلِلتَّجَنُّبِ
وَلِلْمَصِيرِ وَتَكَرَّرَ عَمَلُ
وَالصَّيْرِ وَالكَثْرَةِ وَالْإِعَاثَةِ
وَالْعَدَدِ الْكَثِيرِ وَالْمَكَانِ
كَأَقْبَرُوا الْمَيْتَ وَأَحْمَلُوا الْوَفِي
وَمُغْنِيًا عَنْهُ كَأَقْسَمَ عَمَرُ
وَلِلتَّوَجُّهِ وَلِلتَّصْيِيرِ
وَافَقَهُ مَعَ فَعَلَ أَوْ تَفَعَّلَا
خَدِينَهُ وَعَجَّزَتْ زَوْجُ الْعَلَا
وَمُغْنِيًا عَنْهُ يُرَى تَفَعَّلَا
وَالِاتِّخَاذِ وَالتَّلَبُّسِ اجْتَلَبَ
فِي مُهْلَةٍ قَدْ صَيَّرُوهُ وَالْعَمَلُ

وَوَافِقَ اسْتَفْعَلَ وَالْمَجْرَدَا
وَفَاقَ هَذَيْنِ لِأَفْعَلِ جَلِي
فَاعِلٍ لِلإِشْتِرَاكِ وَبَدَا
وَيَتَّبَعُ الْمُنْصُوبُ بِالَّذِي رُفِعَ
قَدْ سَأَلَمَ الْحَيَاتُ مِنْهُ الْقَدَمَا
لِلإِشْتِرَاكِ قَدْ أَتَى تَفَاعُلًا
وَافِقُهُ مَعَ مُجَرَّدٍ وَأَغْنَى
لِلإِتِّخَاذِ وَالتَّسْبُبِ افْتَعَلَ
وَالِإِخْتِيَارِ وَبِهِ أَغْنَوْكَ عَنْ
وَافِقُهُ مَعَ مُجَرَّدٍ وَاسْتَفْعَلَا
يُطَاوِعُ ائْتَعَلَ أَفْعَلَ وَمَا
وَقَدْ يَشَارِكُ الْمَجْرَدُ وَقَدْ
وَعَنْهُ يُغْنِي غَالِبًا وَزُنْ ائْتَعَلَ
وَرُبَّمَا شَارَكَهُ فِيمَا عَرَى
عَلَى التَّحْوِيلِ وَالِإِتِّخَاذِ دَلْ
وَوَافِقَ ائْتَعَلَ مَعَ تَفْعَلَا
وَقَدْ أَتَى مُطَاوِعًا لِأَفْعَلَا
كَقَوْلِهِ فِي الْغَانِيَاتِ الْمُدَّةِ
اِفْعَلْ لِلْأَلْوَانِ جَاءَ وَاحْوَوَى
وَقَدْ تَزَادَ بَعْدَ عَيْنِهِ أَلِفٌ
وَقَدْ يَدُلُّ عَلَى عَيْبٍ كَمَا
وَيَكْثُرُ الْعُرُوضُ مَعَ زَيْدِ الْأَلِفِ

وَعَنْهُ أَغْنَى كَتَعَدَّى وَعَدَا
نَحْوُ فَمَهْلٍ قَبْلَ أَهْلٍ يَنْجَلِي
مُؤَافِقًا أَفْعَلَ وَالْمَجْرَدَا
وَالْعَكْسُ جَاءَ فِي الإِشْتِرَاكِ وَسَمِعَ
الْأَفْعَوَانَ وَالشُّجَاعَ الشُّجَعَمَا
وَقَدْ يُرَى مُطَاوِعًا لِفَاعِلَا
عَنْهُ وَلِلتَّخْيِيلِ أَيْضًا يُغْنَى
وَفِعْلٍ فَاعِلٍ بِهِ نَحْوُ ائْتَحَلَ
مُجَرَّدٍ مُطَاوِعًا أَفْعَلَ عَنْ
كَذَا تَفَاعَلَ وَزِدْ تَفْعَلَا
دَلٌّ عَلَى الْعِلَاجِ مِنْ كَقَسَمَا
يُغْنِيكَ عَنْهُ وَعَنْ أَفْعَلَ ائْتَقَدْ
فِيمَا يَجِيءُ فَاؤُهُ مِنْ مُرْ وَنَلْ
مِنْ نِي وَيُغْنِي عَنْهُ نَحْوُ اسْتَتَرَا
وَالطَّلَبِ اسْتَفْعَلَ مَعَ نَحْوِ اسْتَقَلْ
كَذَا الْمَجْرَدُ وَوَزْنُ أَفْعَلَا
وَنَابَ عَنْ مُجَرَّدٍ وَفَعَلَا
سَبَّحْنَ وَاسْتَرْجَعْنَ مِنْ تَأْلِهِ
شَذَّ وَجَا أَشَدَّ مِنْ ذَاكَ ارْعَوَى
وَقَصْرُهُ عَنْ ابْنِ عُصْفُورٍ عُرِفَ
دَلًّا عَلَى غَيْرِ الَّذِي تَقْدَمَا
وَهُوَ يَلُونَهَا قَلِيلًا قَدْ أَلِفَ

وَلِلْمُبَالَغَةِ جَاءَ أَفْعُولًا
وَلِلْمَصِيرِ قَدْ أَتَى وَعْنًا
وَأَقْتَضَبُوا أَفْعَلًا ثُمَّ أَفْعُولًا
فَعُولَ فَعْلَلِ وَفَعْلَى فَيَعْلًا
وَأَلْحَقُوا بِهِ سِوَاهَا وَنَدَرُ
أَلْحَقْ بِذَا أَفْعَلَلِ مِثْلَ أَفْعَلَى
وَبِاللَّذِينَ قَبْلَ ذَا قَدْ أَلْحَقُوا

وَقَدْ يُرَى مُوَافِقًا لِاسْتَفْعَلًا
مُطَاوِعًا فَعَلَ نَحْوُ اثْنَوْنِ
وَأَفْعِلَ أَفْعُولَ أَمَّا فَوْعَلًا
فَعِيلَ فَهِيَ أَلْحَقَتْ بِفَعْلَلًا
كَتَرَمَسَ الْمَرْءُ وَقَطَرَنَ قَطَرُ
وَذَاكَ فِي سِوَاهُمَا قَدْ قَلَّ
أَبْنِيَّةُ إِحْقَاقِهَا مُحَقِّقُ

فصل: في المضارع

بِالضَّمِّ أَوَّلُ رُبَاعِيٍّ الْمُضِيِّ
وَكَسْرُ غَيْرِ الْيَاءِ مِثْلُ أَتِ
أَوْ هَمْزَةُ الْوَصْلِ أَوْ التَّاءُ الْمَزِيدُ
وَمُطْلَقًا يُكْسَرُ فِي آتِي وَجِلُ
مَا قَبْلَ آخِرِ الْمَضَارِعِ كُسِرَ
مَا لَمْ يَكُنْ مُضِيَّهُ مُفْتَحًا

مُسْتَعْمَلٌ وَفَتْحُ غَيْرِهِ ارْتُضِيَ
لِكَسْرِ مَاضٍ مَعَ فَتْحِ الْآتِي
زِيَادَةُ مُعْتَادَةٍ بِلاَ مَزِيدٍ
وَنَحْوِهِ وَفِي أَبِي هَذَا ثِقُلُ
مِنْ غَيْرِ فِي ثَلَاثَةٍ كَيْسَرُ
بِالتَّاءِ وَمَا افْتُتِحَ بِالتَّاءِ افْتُتِحَا

فصل: في فعل الأمر

الْأَمْرُ مِنْ أَفْعَلَ أَفْعِلْ وَعِلِمُ
مَحْنُوفِ الْأَوَّلِ وَلَكِنْ إِنْ سَكَنَ
وَشَدَّ حُذُّ كُلِّ وَمرُ فِي الْأَشْهَرِ
قَدْ انْتَهَى مَا رُمَتْهُ بِفَضْلِ
وَالْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَى التَّمَامِ

مِنْ غَيْرِهِ مِثْلُ مُضَارِعِ جُزِمَ
تَالِيهِ فَهُوَ بَعْدَ هَمْزِ الْوَصْلِ عَنْ
وَمَرُ مَعَ الْوَاوِ بِالْإِثْمَامِ حَرِي
مَنْ لَا مُشَارِكَ لَهُ فِي الْفِعْلِ
الْفَرْدِ فِي الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ

وَأَكْمَلُ الصَّلَاةِ وَالسَّلَامِ عَلَى النَّبِيِّ أَكْمَلُ الْأَنَامِ
مَنْ لَا يُبَارَى خُلُقًا وَخُلُقًا وَلَا يُجَارَى كَرَمًا وَعِرْقًا
وَالِإِلَهِ وَصَحْبِهِ الْأَبْرَارِ وَالْوَاقِفِينَ بِحُلُودِ الْبَارِي
وَأَسْأَلُ الْأَمْنَ مِنَ الْجَبَّارِ فِي هَذِهِ الدَّارِ وَتِلْكَ الدَّارِ

تم كتاب سواطع الجمان، مصححاً مضبوطاً.

"الملحق الخامس"

أفعال من اللفيف المفروق تبقى على حرف واحد في صيغة الأمر

تعريف موجز: هناك أفعال من اللفيف المفروق يصاغ أمرها على حرف واحد، وهو عينها فقط، وحُفِظَ من ذلك عشرون فعلا نظم ابن مالك منها عشرة، وألحق ماء العينين العشرة الباقية بنظمه على نفس رويه، وهي هذه التي بين يديك، وإنما اعتنيت بها لأهمية معرفة الطالب لهذا النوع من دقائق اللغة.

ثم اعلم: أن نبهاء علماء اللغة لا يقبلون النطق بهذه الأفعال بحرف واحد، بل يلحقون بها هاء السكت، فتكون حرفين، لأن الحرف الواحد لا يمكن أن يكون فعلا!!! فيقولون: قَه المستغيث بدل ق!! وهكذا.

الأفعال التي تبقى على حرف واحد لابن مالك :

قِ الْمُسْتَجِيرَ قِيَاهُ قُوهُ قِي قِينَا	إِنِّي أَقُولُ لِمَنْ تُرْجَى وَقَائِشُهُ
لِ شُغْلَ هَذَا لِيَاهُ لُوهُ لِي لِينَا	وَأِنْ صَرَفْتَ لَوَالِ شُغْلَ آخِرَ قُلْ
شِ الثُّوبَ وَيَكْ شِيَاهُ شُوهُ شِي شِينَا	وَأِنْ وَشَى ثُوبٌ غَيْرِي قُلْتُ فِي ضَجَرٍ
دِ مَنْ قَتَلْتَ دِيَاهُ دُوهُ دِي دِينَا	وَقُلْ لِقَاتِلِ إِنْسَانٍ عَلَى خَطَا
رِ الرَّأْيِ وَيَكْ رِيَاهُ رُوهُ رِي رِينَا	وَأِنْ هُمْ لَمْ يَرَوْا رَأْيِي أَقُولُ لَهُمْ
عِ الْقَوْلَ مِنِّي عِيَاهُ عُوهُ عِي عِينَا	وَأِنْ هُمْ لَمْ يَعُوا قَوْلِي أَقُولُ لَهُمْ
إِ مَنْ تُحِبُّ إِيَاهُ أُوهُ إِي إِينَا	وَأِنْ أَمَرْتَ بِوَأْيٍ لِلْمُحِبِّ فَقُلْ
نِ يَا خَلِيلِي نِيَاهُ نُوهُ نِي نِينَا	وَأِنْ أَرَدْتَ الْوَتَى وَهُوَ الْفُتُورُ فَقُلْ
فِ يَا فُلَانُ فِيَاهُ فُوهُ فِي فِينَا	وَأِنْ أَبَى أَنْ يَفِي بِالْعَهْدِ قُلْتُ لَهُ
جِ الْقَلْبَ مِنِّي جِيَاهُ جُوهُ جِي جِينَا	وَقُلْ لِسَاكِنِ قَلْبٍ إِنْ وَجَاكَ بِهِ

وذيلها الشيخ ماء العينين بعشرة أفعال أخرى فقال :

حِ يَا أَخِي حِيَاهُ حُوهُ حِي حِينَا	أَسْرِعْ إِلَى الْخَيْرِ وَأْمُرْ مَنْ تُحِبُّ وَقُلْ
ذِذَا الْمَتَاعَ ذِيَاهُ ذُوهُ ذِي ذِينَا	وَلَا تَكُنْ خَادِشًا وَائْبُدْ لِمَنْ لَفْظًا
خِ يَا أَخِي خِيَاهُ خُوهُ خِي خِينَا	وَأَقْصِدْ إِلَهَكَ فِي الَّذِي أَهَمَّ وَقُلْ
رِمَا رَمَيْتَ رِيَاهُ رُوهُ رِي رِينَا	وَمَنْ رَمَى الصَّيْدَ وَالْعَلُوَّ قُلْتُ لَهُ
زِ يَا أَخِي زِيَاهُ زُوهُ زِي زِينَا	وَأَجْمَعْ بِشِعْرِكَ وَائْبُدْ بِالشَّرِيعَةِ قُلْ
سِ الرَّأْسَ وَيَكْ سِيَاهُ سُوهُ سِي سِينَا	وَأَعْطِ مُوسَى لِمُوسَى قُلْ لَهُ عَجَلًا

وَمَنْ يَصِلْكَ وَمَعْرُوفًا يُرِيدُ فَقُلْ
 وَقُلْ لِمَنْ بِالْغِنَا جَهْرًا يُصَوِّتُهُ
 وَارْبِطْ لِسُوءٍ وَقُلْ لِمَنْ يَجِيءُ بِهِ
 وَإِنْ تَزِدْ لِكَمَالِ الْعِزِّ مُرْتَفَعًا
 صر الحب عُرْفًا صِيَاهُ صُوهُ صِي صِينَا
 غ بِالْإِلَهِ غِيَاهُ غُوهُ غِي غِينَا
 كِ السُّوءَ عَنَّا كِيَاهُ كُوهُ كِي كِينَا
 ه كَالسَّحَابِ هِيَاهُ هُوهُ هِي هِينَا

إلى هنا يتم الملحق الصرفي للكتاب

الفهارس الفنية

١. فهرس الآيات القرآنية
٢. فهرس الأحاديث
٣. فهرس الآثار
٤. فهرس الأمثال
٥. فهرس الأقوال الفقهية
٦. فهرس الشواهد الشعرية
٧. فهرس الأعلام
٨. فهرس الشعراء
٩. فهرس القبائل والطوائف
١٠. فهرس الكتب والمراجع
١١. فهرس الأماكن والبلدان
١٢. فهرس المصادر والمراجع
١٣. فهرس موضوعات الكتاب

١ - فهرس الآيات القرآنية

سورة الفاتحة

﴿إِيَّاكَ نَسْتَعِينُ﴾ (الفاتحة: من الآية ٥) ٣٩٤

سورة البقرة

﴿فِي طُغْيَانِهِمْ يَعْمَهُونَ﴾ (البقرة: من الآية ١٥) ٣٢٠

﴿كَمَثَلِ الَّذِي اسْتَوْقَدَ نَارًا﴾ (البقرة: من الآية ١٧) ٣٥١

﴿وَلِلَّهِ الْمَشْرِقُ وَالْمَغْرِبُ﴾ (البقرة: من الآية ١١٥) ٤٧٨

﴿وَبَشِّرِ الْمَصِيرُ﴾ (البقرة: من الآية ١٢٦) ٤٨٥

﴿حَتَّى يَبْلُغَ الْهَدْيُ مَحَلَّهُ﴾ (البقرة: من الآية ١٩٦) ٤٦٦

﴿فَاعْتَزِلُوا النِّسَاءَ فِي الْمَحِيضِ﴾ (البقرة: من الآية ٢٢٢) ٤٨٣

﴿وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الْمَحِيضِ﴾ (البقرة: من الآية ٢٢٢) ٤٨٤

﴿وَعَلَيْهَا مَا اكْتَسَبَت﴾ (البقرة: من الآية ٢٨٦) ٣٦٠

سورة آل عمران

﴿هُدًى وَمَوْعِظَةٌ﴾ (آل عمران: من الآية ١٣) ٤٦٥

﴿يُخَبِّئُكُمْ اللَّهُ﴾ (آل عمران: من الآية ٣١) ٢٤١

﴿فَلَمَّا أَحَسَّ عِيسَى﴾ (آل عمران: من الآية ٥٢) ١٨٥

﴿يَوْمَ تَبْيَضُّ وُجُوهٌ... الآية﴾ (آل عمران: من الآية ١٠٦)..... ٣٩٤

سورة النساء

﴿ذَلِكَ أَذْنَىٰ أَلَّا تَعُولُوا﴾ (النساء: من الآية ٣)..... ٣٤٣

﴿رَأَيْتَ الْمُنَافِقِينَ يَصُدُّونَ... الآية﴾ (النساء: من الآية ٦١)..... ٢٦٧

﴿وَلَا تَقُولُوا لِمَنْ أَلْقَىٰ إِلَيْكُمُ السَّلَامَ﴾ (النساء: من الآية ٩٤)..... ٤٦١

﴿وَسَاءَتْ مَصِيرًا﴾ (النساء: من الآية ٩٧)..... ٤٨٥

﴿مَأْوَاهُمْ جَهَنَّمُ﴾ (النساء: من الآية ١٢١)..... ٤٧٥

سورة الأنعام

﴿وَلَوْ رَدُّوهُ لَعَادُوا﴾ (الأنعام: من الآية ٢٨)..... ٤٠٣

﴿فَإِنَّهُمْ لَا يُكَذِّبُونَكَ﴾ (الأنعام: من الآية ٣٣)..... ٣٣٨

﴿إِلَيْهِ مَرْجِعُكُمْ﴾ (الأنعام: من الآية ٦٠)..... ٤٧٨

سورة الأعراف

﴿تَبَارَكَ اللَّهُ﴾ (الأعراف: من الآية ٥٤)..... ٣٧٠

سورة الأنفال

﴿إِذْ يُرِيكُهُمُ اللَّهُ فِي مَنَامِكَ قَلِيلًا﴾ (الأنفال: من الآية ٤٣)..... ٣٤٥

﴿مَا لَكُمْ مِنْ وَلَايَتِهِمْ﴾ (الأنفال: من الآية ٧٢)..... ٢٢١

سورة التوبة

﴿تَوَلَّوْا وَهُمْ مُّعْرِضُونَ﴾ (التوبة: من الآية ٧٦)..... ٣٧٢

﴿وَضَنُّوا أَنَّ لَا مَلْجَأَ مِنَ اللَّهِ إِلَّا إِلَيْهِ﴾ (التوبة: من الآية ١١٨)..... ٤٦٥

سورة يونس

﴿فَزَيَّلْنَا بَيْنَهُمْ﴾ (يونس: من الآية ٢٨)..... ٣٥٠

﴿اللَّهُ يَبْدَأُ الْخَلْقَ﴾ (يونس: من الآية ٣٤)..... ٣٠٦

﴿قُلْ انظُرُوا﴾ (يونس: من الآية ١٠١)..... ٤٠٥

سورة هود

﴿أَرْضُ ابْلَعِي مَاءَكِ..... وَغِيضَ الْمَاءِ﴾ (هود: من الآية ٤٤)..... ٣٩٨

﴿سَيِّئَ بِهِمْ﴾ (هود: من الآية ٧٧)..... ٣٩٨

﴿وَلَا تَرْكُنُوا إِلَى الَّذِينَ ظَلَمُوا﴾ (هود: من الآية ١١٣)..... ٣٩٤

سورة يوسف

﴿وَوَعَلَقْتَ الْأَبْوَابَ﴾ (يوسف: من الآية ٢٣)..... ٣٤٩

﴿اُخْرِجْ عَلَيْهِنَّ﴾ (يوسف: من الآية ٣١)..... ٤٠٥

﴿وَاذْكُرْ بَعْدَ أُمَّةٍ﴾ (يوسف: من الآية ٤٥)..... ٣٦٠

﴿رَدَدْتُ إِلَيْنَا﴾ (يوسف: من الآية ٦٥)..... ٤٠٢

﴿حَتَّى تُؤْتُونَ مَوْثِقًا مِنَ اللَّهِ﴾ (يوسف: من الآية ٦٦)..... ٤٦٥

﴿ثُمَّ اسْتَخْرَجَهَا مِنْ وَعَاءِ أَخِيهِ﴾ (يوسف: من الآية ٧٦)..... ٣٥١

سورة الرعد

﴿جَنَاتٌ عَذْنٌ﴾ (الرعد: من الآية ٢٣)..... ٣٢٨

سورة الحجر

﴿مِنْ صَلْصَالٍ﴾ (الحجر: من الآية ٢٦)..... ٤٤٦

سورة النحل

﴿وَأَوْحَىٰ رَبُّكَ إِلَى النَّحْلِ﴾ (النحل: من الآية ٦٨)..... ٣٣٩

سورة الإسراء

﴿تَعَالَىٰ عَمَّا يَقُولُونَ عُلُوًّا كَبِيرًا﴾ (الإسراء: من الآية ٤٣)..... ٣٧٠

﴿فَسَيُغْضُوبُونَ... الآية﴾ (الإسراء: من الآية ٥١)..... ٣٠٩

﴿أَدْخِلْنِي مُدْخَلَ صِدْقٍ... الآية﴾ (الإسراء: من الآية ٨٠)..... ٤٨٦

﴿وَيَخْرُجُونَ﴾ (الإسراء: من الآية ١٠٩)..... ٢٦٨

سورة الكهف

﴿مِنْ أَمْرِكُمْ مَرْفِقًا﴾ (الكهف: من الآية ١٦)..... ٤٧٤

﴿وَتَرَى الشَّمْسَ إِذَا طَلَعَتْ تَزُورُ﴾ (الكهف: من الآية ١٧)..... ٣٥٩

﴿وَحَفَفْنَاهُمَا بِنَخْلٍ﴾ (الكهف: من الآية ٣٢)..... ٢٣٨

﴿هُنَالِكَ الْوَلَايَةُ﴾ (الكهف: من الآية ٤٤)..... ٢٢١

- ﴿لَمْ يَجِدُوا عَنْهَا مَصْرِفًا﴾ (الكهف: من الآية ٥٣)..... ٤٦٦
- ﴿بَلْ لَهُمْ مَوْعِدٌ لَنْ يَجِدُوا مِنْ دُونِهِ مَوْثِقًا﴾ (الكهف: من الآية ٥٨)..... ٤٦٥
- ﴿إِذَا بَلَغَ مَطْلِعَ الشَّمْسِ﴾ (الكهف: الآية ٩٠)..... ٤٦٩

سورة مريم

- ﴿يَا لَيْتَنِي مِتُّ﴾ (مريم: من الآية ٢٣)..... ٢٨٣

سورة طه

- ﴿وَأَهْشُ بِهَا عَلَى غَنَمِي﴾ (طه: من الآية ١٨)..... ٢٠٠
- ﴿وَلِي فِيهَا مَارِبٌ أُخْرَى﴾ (طه: من الآية ١٨)..... ٤٧٩
- ﴿مَحَبَّةً مِنِّي﴾ (طه: من الآية ٣٩)..... ٤٦٦
- ﴿ثُمَّ اتُّوا صَفًّا﴾ (طه: من الآية ٦٤)..... ٤٠٥
- ﴿فَإِنَّ لَهُ مَعِيشَةً ضَنْكًا﴾ (طه: من الآية ١٢٤)..... ٤٨٣

سورة الأنبياء

- ﴿إِقَامَ الصَّلَاةِ﴾ (الأنبياء: من الآية ٧٣)..... ٤٥٣
- ﴿فَاسْتَجَبْنَا لَهُ﴾ (الأنبياء: الآية ٧٦)..... ٣٥٢
- ﴿وَحَرَّمْ عَلَى قَرْيَةٍ﴾ (الأنبياء: من الآية ٩٥)..... ٤٠٩
- ﴿وَاقْتَرَبَ الْوَعْدُ الْحَقُّ﴾ (الأنبياء: من الآية ٩٧)..... ٣٦٠

سورة الحج

﴿وَأَطِيعُوا الْبَائِسَ﴾ (الحج: من الآية ٢٨)..... ٢١٤

سورة المؤمنون

﴿أَنْزِلْنِي مُنزَلاً مُبَارَكاً﴾ (المؤمنون: من الآية ٢٩)..... ٤٨٦

﴿أَخْسَأُوا فِيهَا﴾ (المؤمنون: من الآية ١٠٨)..... ٣٠٦

سورة النور

﴿وَيَذَرُ عَنْهَا الْعَذَابَ﴾ (النور: من الآية ٨)..... ٣٠٦

سورة الفرقان

﴿وَيَوْمَ يَعِضُ الظَّالِمُ﴾ (الفرقان: من الآية ٢٧)..... ١٨٨

﴿حَسُنْتَ مُسْتَقَرّاً وَمُقَاماً﴾ (الفرقان: من الآية ٧٦)..... ٤٨٦

سورة الشعراء

﴿وَتِلْكَ نِعْمَةٌ تَمُنُّهَا عَلَيَّ﴾ (الشعراء: من الآية ٢٢)..... ٢٤٠

سورة النمل

﴿وَلِيٍّ مُدَبِّرٍ﴾ (النمل: من الآية ١٠)..... ٣٤٩

سورة سبأ

﴿بَاعِدْ بَيْنَ أَسْفَارِنَا﴾ (سبأ: من الآية ١٩)..... ٣٤٧

﴿وَمَزَقْنَاهُمْ كُلَّ مُمَزَّقٍ﴾ (سبأ: من الآية ١٩)..... ٣٤٩

﴿وَحِيلَ بَيْنَهُمْ﴾ (سبأ: من الآية ٥٤)..... ٣٩٨

سورة يس

﴿مِنْ أَقْصَى الْمَدِينَةِ رَجُلٌ يَسْعَى﴾ (يس: من الآية ٢٠)..... ٢٩٦

﴿أَلَمْ إِعْهَدْ إِلَيْكُمْ﴾ (يس: من الآية ٦٠)..... ٣٩٤

سورة الصافات

﴿وَالصَّافَّاتِ صَفًّا﴾ (الصافات: ١)..... ٢٣٤

﴿إِنَّا زَيْنَّا السَّمَاءَ...الآية﴾ (الصافات: من الآية ٦)..... ٤٦٣

سورة ص

﴿امْشُوا﴾ (ص: من الآية ٦)..... ٤٠٥

﴿فَقَالَ أَكْفَلْنِيهَا﴾ (ص: من الآية ٢٣)..... ٣٤٤

سورة الزمر

﴿وَتَرَى الْمَلَائِكَةَ حَافِّينَ﴾ (الزمر: الآية ٧٥)..... ٢٣٣

سورة غافر

﴿سَيَدْخُلُونَ جَهَنَّمَ...الآية﴾ (غافر: من الآية ٦٠)..... ٣٢٠

سورة الشورى

﴿يَذَرُكُمْ فِيهِ﴾ (الشورى: من الآية ١١)..... ٣٠٦

سورة الزخرف

﴿وَإِنَّهُمْ لَيَصُدُّونَهُمْ﴾ (الزخرف: من الآية ٣٧)..... ٢٦٧

﴿إِذَا قَوْمُكَ مِنْهُ يَصِدُّونَ﴾ (الزخرف: من الآية ٥٧)..... ٢٦٧

سورة الجاثية

﴿قُلِ اللَّهُ يُخَيِّكُم ثُمَّ يُمَيِّتُكُمْ﴾ (الجاثية: من الآية ٢٦)..... ٣٤٥

﴿إِنْ نَظُنُّ إِلَّا ظَنًّا..الآية﴾ (الجاثية: الآية ٣٢)..... ٣٥٢

سورة محمد

﴿مُتَقَلِّبِكُمْ وَمَثَوَاتِكُمْ﴾ (محمد: من الآية ١٩)..... ٤٦٥

سورة الحجرات

﴿إِنْ جَاءَكُمْ فَاسِقٌ بِنَبَأٍ...الآية﴾ (الحجرات: من الآية ٦)..... ٣٧٠

سورة الطور

﴿فَمَنْ اللَّهُ عَلَيْنَا﴾ (الطور: من الآية ٢٧)..... ٢٣٤

سورة النجم

﴿عِنْدَهَا جَنَّةُ الْمَأْوَى﴾ (النجم: ١٥)..... ٤٦٥

سورة القمر

﴿فِي مَقْعَدِ صِدْقٍ﴾ (القمر: من الآية ٥٥)..... ٤٦٥

سورة الرحمن

﴿يَسْأَلُهُ مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ﴾ (الرحمن: من الآية ٢٩)..... ٣٠٥

﴿مُدْهَامَّتَانِ﴾ (الرحمن: ٦٤)..... ٣٥٨

سورة الواقعة

﴿لَا يَمَسُّهُ إِلَّا الْمُطَهَّرُونَ﴾ (الواقعة: ٧٩)..... ١٩٨

سورة المجادلة

﴿وَمَعْصِيَتِ الرَّسُولِ﴾ (المجادلة: من الآية ٨)..... ٤٧٤

سورة المتحنة

﴿لَا يَنْهَاكُمُ اللَّهُ﴾ (المتحنة: من الآية ٨)..... ٢٩٦

سورة الملك

﴿سَيِّئَتْ وَجُوهُ الَّذِينَ كَفَرُوا﴾ (الملك: من الآية ٢٧)..... ٣٩٨

سورة المعارج

﴿جَمَعَ فَأَوْعَى﴾ (المعارج: من الآية ١٨)..... ٣٣٩

سورة المزمل

﴿وَذَرْنِي وَالْمُكَذِّبِينَ أُولِيَ النَّعْمَةِ﴾ (المزمل: الآية ١١)..... ٢١٤

سورة المدثر

﴿إِنَّهُ فَكَّرَ وَقَدَّرَ﴾ (المدثر: ١٨)..... ٣٤٩

سورة القيامة

﴿أَيْنَ الْمَفْرُ﴾ (القيامة: من الآية ١٠)..... ٤٦٦

سورة النبأ

﴿وَجَعَلْنَا النَّهَارَ مَعَاشًا﴾ (النبأ: ١١)..... ٤٨٣

﴿لَا يَسْمَعُونَ فِيهَا لَغْوًا وَلَا كِذَابًا﴾ (النبأ: ٣٥)..... ٤٤٩

سورة عبس

﴿أَمَاتَهُ فَأَقْبَرَهُ﴾ (عبس: من الآية ٢١)..... ٣٤٤

سورة البلد

﴿يَتِيماً ذَا مَقْرَبَةٍ...الآية﴾ (البلد: ١٥)..... ٤٦٥

سورة الشمس

﴿إِذَا انْبَعَثَ أَشْقَاهَا﴾ (الشمس: ١٢)..... ١٦٢

﴿إِذَا انْبَعَثَ أَشْقَاهَا﴾ (الشمس: ١٢)..... ٣٥٤

﴿الَّذِي يُؤْتِي مَالَهُ يَتَزَكَّى﴾ (الشمس: ١٨)..... ٣٧٠

سورة العلق

﴿أَرَأَيْتَ إِنْ كَذَّبَ وَتَوَلَّى﴾ (العلق: ١٣)..... ٣٧٢

﴿وَاسْجُدْ وَاقْتَرِبْ﴾ (العلق: من الآية ١٩)..... ٣٦٠

سورة القدر

﴿حَتَّىٰ مَطَلَعِ الْفَجْرِ﴾ (القدر: من الآية ٥)..... ٤٦٨

سورة الهمزة

﴿وَيْلٌ لِّكُلِّ هُمَزَةٍ لُّمَزَةٍ﴾ (الهمزة: ١)..... ٤٤٢

سورة الناس

﴿مِنْ شَرِّ الْوَسْوَاسِ﴾ (الناس: من الآية ٤)..... ٤٤٦

٢ - شواهد الحديث

- إذا صلحت صلح الجسد كله..... ٣١٥
- ارضخي ما استطعت..... ٣١٣
- السواك مطهرة للفم مرضاة للرب..... ٤٩٢
- اللهم إنا نستعينك ونستغفرك..... ٣٥١
- الولد مجبنة مبخلة..... ٤٩٢
- اليمن الفاجرة محقة للمال منفقة للسلعة..... ٤٩١
- امصص بظر اللات..... ١٨٧
- إنا لنبش في وجوه قوم..... ٢٠١
- صدقت وبررت..... ١٩٤
- عضوا عليها بالنواجذ..... ١٨٨
- ليس منا من لم يتغن بالقرآن..... ٣٧١



٣ - الآثار

- أقبرنا صالحا..... ٣٤٣
- إن بسرا قد طلع اليمن..... ١٥٨
- حتى لا أنغي نغية..... ٢٩٩
- رحبكم الدخول في طاعة الكرمانى..... ١٥٨
- فادان معرضا..... ٣٦٠
- ما رآك يا أمير المؤمنين..... ٣٥٣



٤ - فهرس الأمثال

استأتن الحمار.....	٣٥١
استنوق الجمل.....	٣٥١
القارظين.....	٢٩١
إن البغاث بأرضنا يستنسر.....	٣٥١
جاء بخبزة ناسة.....	٢٨١
ذهب العكاك.....	٢٦٥
لله در بني سليم.....	٣٣٨



٥- فهرس الأقوال الفقهية

من طهرة الحائض جسدها المس.....٤٦١

من قبلة الرجل امرأته الوضوء.....٤٦١

٦- فهرس الشواهد الشعرية

أ- الأشعار

الشاهد	الصفحة
--------	--------

قافية الهمزة

٤٥٠	مِنْ مُنَادٍ وَمِنْ مُجِيبٍ وَمِنْ تَضٍّ	هَالِ خَيْلٍ خِلَالِ ذَاكَ رُغَاءٍ
٢١١	وَعِزُّ الصَّدْرِ لَا يَهْمُ بِشَيْءٍ	غَيْرَ سَفْكِ الدِّمَا وَسَبِي النِّسَاءِ
١٩٢	لَا يَنْسِي الْحُبُّ شِيْمَةَ الْحُبِّ مَا دَا	مَ فَلَا تَحْسِبْنَهُ ذَا أَرْعَاءٍ

حرف الباء

٢٢٠	أَضْبَحْتُ عَاذِلَتِي مُعْتَلَّةً	فَرِمْتُ بَلْ هِيَ وَخَمَى لِلصَّخْبِ
٢٣٧	فَقَضَّ الطَّرْفَ إِنَّكَ مِنْ تُمَيْرٍ	فَلَا كَغَبَا بَلَفْتَ وَلَا كِلَابَا
٣١٢	لَا يَنْبِجُ الْكَلْبُ فِيهَا غَيْرَ وَاحِدَةٍ	إِلَّا وَلَفَّ عَلَى خَيْشُومِهِ الذَّنْبَا
٤٨٣	أَنَا الرَّجُلُ الَّذِي قَدْ عِثْمُوهُ	وَمَا فِيهِ لِعَيَّابٍ مَعَابُ
٤٧٢	أَخِلَّائِي لَوْ غَيْرُ الْحِمَامِ أَصَابَكُمْ	عَبَّتُ وَلَكِنْ مَا عَلَى الدَّهْرِ مَعْتَبُ
١٩٩	لَطَلَّ صَدَى صَوْتِي وَإِنْ كُنْتُ رِمَّةً	لِصَوْتِ صَدَى لَيْلِي يَهْشُ وَيَطْرَبُ
٤٩١	صَاحَ هَلْ رَيْتَ أَوْ سَمِعْتَ بِرَاعٍ	رَدَّ فِي الضَّرْعِ مَا قَرَى فِي الْحِلَابِ
٢٩٦	فَإِنْ تَنَأَ عَنْهَا حَقَبَةً لَا تُلَاقَهَا	فَإِنَّكَ إِذَا أَخَذْتُ بِالْمُجَرَّبِ
٣١١	نَعَبَ الْغُرَابُ فَقُلْتُ بَيْنَ عَاجِلٍ	مَا شِئْتُ إِذْ ظَعَنُوا بَيْنِي فَأَنْعَبِ
٣٤٨	وَقَدْ طَوَّفْتُ فِي الْأَفَاقِ حَتَّى	رَضِيتُ مِنَ الْغَنِيمَةِ بِالْإِيَابِ
٤١٦	وَيَخْطُو عَلَى صُمِّ صِلَابٍ كَأَنَّهَا	حِجَارَةٌ غِيلٍ وَارِسَاتٍ بِطُخْلِبِ
٤٦٤	ذَهَبَتْ مِنَ الْهَجْرَانِ فِي غَيْرِ مَذْهَبٍ	وَلَمْ يَكُ حَقًّا كُلُّ هَذَا التَّجْنِبِ

حرف التاء

٤٦٠	وَلَقَدْ رَأَيْتُ ثَأْيَ الْعَشِيرَةِ بَيْنَهَا	وَكَفَيْتُ جَانِبَهَا اللَّيْثَا وَالْتَمِي
-----	---	---

أُرِيدُ الثَّوَاءَ عِنْدَهَا وَأَظُنُّهَا إِذَا مَا أَطَلْنَا عِنْدَهَا الْمُكْتَ مَلَّتِ ٣٤٥

حرف الجيم

سَقَى أُمَّ عَمْرٍو كُلَّ آخِرِ لَيْلَةٍ خَنَاتِمُ سُودٍ مَاؤُهُنَّ نَجِيجُ ٢٦٠

حرف الحاء

وَإِنِّي لَأَكْتُوعَن قَدْوَرَ بَغِيرَهَا وَأَعْرِبُ عَنْهَا مَرَّةً فَأَصَارُ ٢٢٩

فَمَا أَنَا مِنْ رُزءٍ وَإِنْ جَلَّ جَارِعُ وَلَا بِسُرُورٍ بَعْدَ مَوْتِكَ فَارِحُ ٤١٤

خُذَا حَذْرًا يَا جَارِقِي فَلِئَنِّي رَأَيْتُ جِرَانَ الْعَوْدِ قَدْ كَادَ يَضْلَحُ ٣١٦

حرف الدال

وَمَا زِلْتُ أَبْغِي الْحَيْرَ مُذْ أَنَا يَافِعُ وَلَيْدًا وَكَهْلًا حِينَ شَبْتُ وَأَمْرَدًا ٤١٧

قَلَّ الْغَنَاءُ إِذَا لَاقَى الْفَتَى تَلْقَا قَوْلُ الْأَجْبَةِ لَا تَبْعُدْ وَقَدْ بَعْدَا ٤٦١

أَغَاضِرَ لَوْ شِئْتِ غَدَاةَ بَيْنِ جُنُوءِ الْعَائِدَاتِ عَلَى وَسَادِي ٣١٧

لَسَنْتُ مِمَّنْ يَكْبَعُ أَوْ يَسْتَكِنُو نَ إِذَا كَافَحْتَهُ خَيْلُ الْأَعَادِي ٢٧٨

إِذَا مِتُّ فَانْعِنِي بِمَا أَنَا أَهْلُهُ وَشُقِّي عَلَى الْجَنْبِ يَا ابْنَةَ مَعْبَدِ ٣٠٠

أَسْرَتْ عَلَيْهِ مِنَ الْجُوزَاءِ سَارِيَّةُ تُرْجِي الشَّمَالَ عَلَيْهِ جَامِدَ الْبَرْدِ ٣٤٠

تَصِيخُ لِلنَّبَاةِ أَشْمَاعُهُ إِصْاخَةُ النَّاشِدِ لِلْمُنْشِدِ ٤٢٦

شَكَكَ الْفَرِيصَةَ بِالْمِذْرَى فَانْفَذَهَا طَعَنَ الْمُبِيطِرِ إِذْ يَشْفِي مِنَ الْعَصْدِ ٣٨٤

يَمُتُّ بِقُرْبَى الزَّيْنَبِينَ كُلِّيهَا إِلَيْكَ وَقُرْبَى خَالِدٍ وَيَزِيدِ ٢٥٩

حرف الراء

دِيمَةً مَطْلَاءُ فِيهَا وَطَفٌ طَبَقُ الْأَرْضِ تَحْرَى وَتَدِيرُ ٢٦٩

عَجَبْتُ عَمْرَةً مِنْ نَعْتِي لَهَا هَلْ يُجِيدُ النَّعْتَ مَكْفُوفُ الْبَصَرِ ٢٦٣

إِذَا رَكِبُوا الْخَيْلَ وَاسْتَلَامُوا تَحَرَّقَتِ الْأَرْضُ وَالْيَوْمُ قَرُ ٢٧٦

وَالشَّمْسُ طَالِعَةٌ لَيْسَتْ بِكَاسِفَةٍ تَبْكِي عَلَيْكَ نُجُومُ اللَّيْلِ وَالْقَمَرَا ٢٨٦

تَوَخَّى بِهَا تَجْرَى شَهْلٍ وَدُونَهُ مِنْ الشَّامِ أَجْبَالُ تَطُولُ وَتَقْصُرُ ٢٩٩

لَوْ بَغِيرَ الْمَاءِ حَلَقِي شَرِقُ كُنْتُ كَالْغَصَّانِ بِالْمَاءِ اغْتِصَارِي ١٨٩

أَبْلِغِ النُّعْمَانَ عَنِّي مَا لَكَ مَا أَنِّي قَدْ طَالَ حَبْسِي وَانْتَظَارِي ٤٨٢
تَقُولُ يَا شَيْخُ أَمَا تَسْتَجِي مِنْ شُرْبِكَ الرَّاحَ عَلَى الْمَكْرِ ٤٧٥

حرف السين

سَيُورِي أَنَّ الْعِتَاقَ مِنَ الْمَطَايَا أَحْسَنَ بِهِ فَهِنَّ إِلَيْهِ شُورُسُ ١٨٥

حرف الصاد

فَهَلْ تُسَلِّينَ أَهْمَ عَنْكَ شِمْلَةً مُدَاخَلَةً صُمِّ الْعِظَامِ أَصُورُ ٢٧٧

حرف الضاد

أَصَابَ قَطَّائِينَ فَسَّالَ لِيَوَاهُمَا فَوَادِي الْبَدْيِ فَانْتَحَى لِلْأَرِيضِ ٣٤٠
يَجْمُ عَلَى السَّاقِينَ بَعْدَ كَلَالِهِ جُمُومَ عُيُونِ الْحَسَنِ بَعْدَ الْمَخِيضِ ٢٧٠

حرف العين

لَكَفَّتَنِي ذَنْبَ امْرِئٍ وَتَرَكْتَهُ كَذِي الْعُرِّيَّ كَوَى غَيْرُهُ وَهَوَرَاتِعُ ٢٧٢
حَرِقُ الْجَنَاحِ كَأَنَّ لَحْيِي رَأْسَهُ جَلَمَانِ بِالْإِخْبَارِ هَشُّ مَوْلَعُ ٢٠٠
فَالْعَيْنُ بَعْدَهُمْ كَأَنَّ حِدَاقَهَا سُمِلَتْ بِشَوْكِ فَهِيَ عَوْرَاتُ تَذْمَعُ ٣٢٠

حرف الفاء

فَمَا وَجَدْتُ عَلَى إِلْفٍ أَفَارِقُهُ وَجَدِي عَلَيْكَ وَقَدْ فَارَقْتُ أَلْفَا ٢٢٥
وَجَدِي بِجُمْلٍ عَلَى أَنِّي أَجْمِئُهُ وَجَدُ السَّقِيمِ بِبُرْءٍ بَعْدَ إِذْنِافِ ٢٢٤
فَتَحَتَّ عَلَيَّ بَابًا بِالسَّفُوفِ وَصَلْتُ بِهِ إِلَى الْأَمْرِ الْمَخُوفِ ٢٠١
تَخَطُّهَا مِنْ بَوَادِي الْمِضْرِ كَاتِبَةٌ قَدْ طَالَ مَا ضَرَبْتَ بِاللَّامِ وَالْأَلِفِ ٢٣٩

حرف القاف

أَبَا مَسْمَعٍ سَارَ الَّذِي قَدْ صَنَعْتُمْ وَأَنْجَدَ أَقْوَامٌ بِذَاكَ وَأَعْرَقُوا ٣٤٤
لَمْ يَسْلُبُوهَا وَلَمْ يُعْطُوا بِهَا ثَمَنًا أَيْدِي النَّعَامِ فَلَا أَشْقَاهُمْ السَّاقِي ٣٣٩
هُوَ الْمُنْزِلُ النُّعْمَانَ بَيْنَ سَمَاوَةٍ نُحُورُ الْفُيُولِ بَعْدَ يَتٍ مُسَرْدَقِ ١٧٨
فَظَلَّ صَحَابِي يَشْتَوُونَ بِنِعْمَةٍ يَصُفُّونَ غَارًا بِاللَّكِيكِ الْمُوشَقِ ٢٤٠

حرف الكاف

تَعَالَلْتُ كَيْ أَشْجَى وَمَا بِكَ عِلَّةٌ تُرِيدِينَ قَتْلِي قَدْ رَضِيتُ بِذَلِكَ ٣٦٨

حرف اللام

إِنَّ الْفَرَزْدَقَ صَخْرَةٌ مَلْمُومَةٌ طَالَتْ فَلَيْسَ تَنَاهَا الْأَوْعَالَا ٢٨٤
فَانْعِقْ بِضَانِكَ يَا جَرِيرُ فَإِنَّمَا مَتَّكَ نَفْسُكَ فِي الْخَلَاءِ ضَلَالَا ٣١٣
لَيْتَنِي كُنْتُ قَبْلَ مَا قَدْ بَدَا لِي فِي رُؤُوسِ الْجِبَالِ أَرْعَى الْوُعُولَا ٢٩٧
أَخَذُوا الْمَخَاضَ مِنَ الْفَصِيلِ غُلْبَةً قَسْرًا وَيُكْتَبُ لِلْأَمِيرِ أَفِيلَا ٤٣٤
تَلُومٌ عَلَى الْإِهْلَاكِ فِي غَيْرِ ضَلَّةٍ وَمَهْلٌ لِي مَا أَمْسَكْتُ إِنْ كُنْتُ بِاخِلَا ٤١٥
حَسِبْتُ التَّقَى وَالْجُودَ خَيْرَ تَجَارَةٍ رَبَّاحًا إِذَا مَا الْمَرْءُ أَضْبَحَ ثَاقِلَا ٤١٥
لَا نَجْعَلُ الْبَاطِلَ حَقًّا وَلَا نُلْطِ دُونَ الْحَقِّ بِالْبَاطِلِ ٢٦٢
وَلَوْ كُنْتُ تُعْطِي حِينَ تُسْأَلُ سَاعَتَ لَكَ النَّفْسُ وَاخْلَوْلَاكَ كُلُّ خَلِيلِ ٣٦٧
فَمَنْ ذَا الَّذِي يَبْأَى عَلَيَّ بِخَالِهِ كَخَالِي عَلَيَّ ذِي النَّدَى وَعَقِيلِ ٢٩٦
تَوَيَّلَ إِذْ مَلَأْتُ يَدَيَّ وَكَانَتْ يَمِينِي لَا تُعْلَلُ بِالْقَلِيلِ ٣٧٢
فَيَسْتَنِيهِنَّ الْجُبُوبَ بِهَا وَأَيُّهُنَّ مُرْتَفَقَا عَلَى رَحْلِي ٣١٩
فَظَلَّ طُهَاهُ اللَّحْمِ مِنْ بَيْنِ مُنْضَجٍ صَفِيفٍ شَوَاءٍ أَوْ قَدِيرٍ مُعْجَلِ ٣٠٢
كُمَيْتٍ يَزِلُّ اللَّبْدُ عَنْ حَالِ مَتْنِهِ كَمَا زَلَّتِ الصَّفْوَاءُ بِالْمُنْتَزِلِ ٢٠٤
وَجِيدٌ كَجِيدِ الرَّثْمِ لَيْسَ بِفَاحِشٍ إِذَا هِيَ نَصَّتُهُ وَلَا بِمُعْطَلِ ٢٣٦
مَكْرٌ مَقْرٌ مُقْبِلٌ مُذِيرٌ مَعَا كَجُلْمُودٍ صَخِرَ حَطُّهُ السَّيْلُ مِنْ عَلِ ٢٣٨
يَغْدُو فَيَلْحَمُ ضَرْغَامِينَ عَيْشُهُمَا لَحْمٌ مِنَ الْقَوْمِ مَغْفُورٌ خَرَادِيلُ ١٧١
وَمَا يَذَرِي الْفَقِيرُ مَتًى غِنَاهُ وَمَتًى يَذَرِي الْغَنِيُّ مَتًى يِعِيلُ ٣٤٣
لَقَدْ بَسَمَلْتُ هُنْدُ غَدَاةَ لَقِيَّتْهَا فَيَا حَبَّذَا ذَاكَ الْحَيِّبُ الْمُبْسِمِلُ ١٨٠
وَقَدْ كُنْتُ مِنْ سَلَمَى سِنِينَ ثَمَانِيَا عَلَى صِيرٍ أَمْرٍ مَا يَمَرُّ وَمَا يَخْلُو ١٩٨
صَلَيْتُ مِنِّْي هُذَيْلٌ بِخَزَرٍ لَا يَمَلُّ الشَّرَّ حَتَّى يَمَلُّوا ١٩٠
ثَلَاثَةُ أَحْبَابٍ فَحُبُّ عِلَاقَةٍ وَحُبُّ تِمْلَاقٍ وَحُبُّ هُوَ الْقَتْلُ ٤٤٩

٢٥٥	تَسَاقَطَ لَا وَإِنْ وَلَا مُتَخَذِلُ	إِذَا نَارَ عَثَهُ الشَّدَّ جَدَّ وَإِنْ وَنَثَ
٢٧٨	إِنَّ جِسْمِي بَعْدَ خَالِي لَحُلُ	فَاسْقِنِيهَا يَا سَوَادَ بْنَ عَمْرِو
٢١٢	سُعَارٌ وَإِزْرِيْزٌ وَوَخْرٌ وَأَفْكَلُ	دَعَسْتُ عَلَى غَطَشٍ وَبَغَشٍ وَصُحْبَتِي

حرف الميم

٣٧٣	أَلَا إِنَّ هَجْرَانَ الْحَيِّبِ هُوَ الْإِثْمُ	تَجَنَّبْتُ إِيْتَانِ الْحَيِّبِ نَأْتُمَا
٣٠٠	تَسْتِخُ أَغْنِيَهَا الْعَقْبَانُ وَالرَّخْمُ	تَبْدُ أَفْلَاءَهَا فِي كُلِّ مَنْزِلَةٍ
٢٧٥	يُعَارُ وَلَا مَن يَأْتِيهَا يَتَدَسَّمُ	وَقَدِرْ كَكَفِّ الْقِرْدِ لَا مُسْتَعِيرُهَا
٢٤٧	عَلَيْكَ الْهَوَى قَدْ نَمَّ لَسُو يَنْفَعُ النَّمُّ	وَنَمَّ عَلَيْكَ الْكَاشِحُونَ وَقَبْلَهُمْ
٢٦٨	فَتَرَكْنَ كُلَّ حَدِيقَةٍ كَالدُّرْهِمِ	جَادَتْ عَلَيْهَا كُلُّ عَيْنٍ ثَرَّةَ
٢٠٢	وَضُنَّا بِالتَّحِيَّةِ وَالْكَلامِ	أَتَارِكَةٍ تَدُلُّهَا قَطَامِ
٣٧٣	سَنَدًا وَمِثْلَ دَعَائِمِ الْمُتَخَيِّمِ	أَبْقَى لَهَا طُولُ السُّفَارِ مُقَرَّمَدَا

حرف النون

٢٨٦	وَالْحَمْدُ لِلَّهِ نَقْلُكُمْ وَتَقْلُونَا	كُلُّ لَهُ نِيَّةٌ فِي بُغْضِ صَاحِبِهِ
٣٦٩	لَعَمْرُ أَيْبِكَ أَمْ مُتَجَاهِلِينَ	أَجْهًا لَا تَقُولُ بِنِي لَوْيَ
٢٤٤	بَنَتْ وَإِفْشَاءِ الْوُشَاةِ قَمِينُ	إِذَا جَاوَزَ الْإِثْنَيْنِ سِرٌّ فَإِنَّهُ
١٩٤	مِنْ الْخِلَالِ أَنْ لَا يَضُرُّ مُوْنِي	أَوْدُ وَدَادَةٌ لَوْ أَنْ حَظُّنِي
٢٢٢	لَمَّا اسْتَقَلَّتْ مَطَايَاهُنَّ لِلظَّعْنِ	لَوْ لَا اضْطَبَّارُ الْأَوْدَى كُلُّ ذِي مَقَّةِ
٢٣٥	وَزُبُونَاتِ أَشْوَسَ تَيَحَّانِ	بِذَبِّي الذَّمَّ عَنْ حَسْبِي بِمَالِي
٣٧١	فَرِيَانٍ لَمَّا تُسْلَقَا بِدِهَانِ	كَأَنَّهَا مَزَادَتَا مُتَعَجَّزِلِ

حرف الهاء

١٩٣	لَا أَتَّبِعُ النَّفْسَ اللَّجُوجَ هَوَاهَا	إِنِّي أَمْرُؤُ سَمُحُ الْخَلِيقَةِ مَا جَدُّ
٢١٨	قَدْ رَابَهُ عَصِيَانُهَا وَوَحَامُهَا	يَعْلُو بِهَا حَدَبَ الْإِكَامِ مُسَحَّجُ
٢٤٩	صَهْبَاءُ خَفَّ مَعَ الْجَنُوبِ جَهَامُهَا	فَلَهَا هَبَابٌ فِي الزَّمَامِ كَأَنَّهَا
٢٩٨	مِنْ نَحْوِ بَلَدَتِهَا نَاعٍ فَيَنْعَاهَا	مِنْ حُبِّهَا أُنْمَى أَنْ يُلَاقِيَنِي

٣١٨	ضَنْتُ بِشَيْءٍ مَا كَانَ يَرْزُوهَا	إِنَّ سُـلَيْمَى وَاللَّهُ يَكْلُوهَا
٣٤١	وَذُقُ الرِّوَاعِدِ جَوْدَهَا فَرَهَا مَهَا	رُزِقْتُ مَرَايِعَ النُّجُومِ وَصَابَهَا
٣٧٤	سَبْعًا تَوَامًا كَامِلًا أَيَامَهَا	عَلَيْهِتُ تَبَلَّدُ فِي نَهَاءِ صَعَائِدِ
٤٧٥	مِنْهَا وَخَافُ الْقَحْزِ أَوْ طَلَخَا مَهَا	فَصَوَاتِقُ إِنِ أَيْمَنَتْ فَمَظْنَةُ

حرف الياء

١٧٢	تَمَرْنَاهُ تَمَرًا أَوْ لَبَنْنَاهُ رَاغِيَا	إِذَا نَحْنُ لَمْ نَقْرِ الْمُضَافَ ذَبِيحَةً
٢٤٢	نُزَايِلُكُمْ حَتَّى تَهْرُوا الْعَوَالِيَا	حَلَفْنَا لَهُمْ وَالْحَيْلُ تَزْدِي بِنَامَعَا
٢٧٤	يَظُنُّانِ كُلَّ الظَّنِّ أَنْ لَا تَلَاقِيَا	وَقَدْ يَجْمَعُ اللَّهُ الشَّيْتَيْنِ بَعْدَمَا

ب - الأرجاز

الشاهد	الصفحة
وَلَوْ جَلَسْتَ الْقُرْفُصَا مُنْكَبًّا	لَمْ تَكُ إِلَّا نَبْطِيًّا قَلْبَا ٤٤٥
لَيْتَ وَهَلْ يَنْفَعُ شَيْئًا لَيْتَ	لَيْتَ شَبَابًا بُوعَ فَاشْتَرَيْتَ ٣٩٩
رُبْعُ عَفَاهُ الدَّهْرُ طَوْلًا فَاغْحَى	قَدْ كَادَ مِنْ طُولِ الْبَلَى أَنْ يَمْصَحَا ٣٥٦
نَادَيْتُ فِي الْحَيِّ الْأُمْدِيدَا	فَأَقْبَلْتُ فِتْيَانَهُمْ تَخْوِيدَا ٣٤٢
خَوْدٌ يُغَطِّي الْفَرْعُ مِنْهَا الْمُؤْتَزِرُ	لَوْ عُصِرَ مِنْهَا الْبَانُ وَالْمِسْكُ انْعَصَرَ ٤٠٢
فَقَامَ عَجْلَانٌ وَمَا تَأَرَّضَا	يَمْسَحُ بِالْكَفَيْنِ وَجْهَهَا أَبْيَضَا ٣٧٥
كَمْ جَاوَزَتْ مِنْ حَيَّةٍ نَضْنَاضِ	وَأَسَدٍ فِي غِيلِهِ قَضْقَاضِ ٤٤٦
حُوكَتْ عَلَى نِيرِينَ إِذْ تُحَاكُ	تَخْتَبِطُ الشُّوكَ وَلَا تُشَاكُ ٣٩٨
لَوْ قُلْتُ مَا فِي قَوْمِهَا لَمْ تَيْثِمِ	يَفْضُلُهَا فِي حَسَبٍ وَمَيْسَمِ ٣٩٣
وَهِيَ تُنْزِي دُلُوهَا تَنْزِيًّا	كَمَا تُنْزِي شَهْلَةً صَيًّا ٤٤٨

جـ - أنصاف الأبيات

- ١٩٧.....إِنْ جَلَبَتْ ضَيْقًا فَأَنْتَ حُرٌّ
- ٢١٦.....وَمِنْ بَنِي عَمَّهَا مَيِّتٌ بِهَا وَهْلٌ
- ٢٥١.....وَأَضْحَى يَسُحُّ الْمَاءَ.....
- ٤٦٢.....بِعِشْرَتِكَ الْكِرَامَ تُعَدُّ مِنْهُمْ
- ٤٧٧.....أَبَى مَنِتُّ الْعِيدَانِ أَنْ يَتَغَيَّرَا
- ٤٨٤.....كَالَّذِي لَزِمَ الرَّحَالَهَ أَنْ تَمِيلَ مَمِيلًا

٧- فهرس الأعلام

ابن عصفور..... ٤٢٣ ، ٣٢٢

ابن مالك..... ١٤٢ ، ١٤٣ ، ١٤٥ ، ١٤٨ ، ١٥٠ ، ١٨٢ ، ١٨٣ ، ٢٠٩ ،

٢٢٠ ، ٢٢٤ ، ٢٢٦ ، ٢٤٠ ، ٢٤٣ ، ٢٤٥ ، ٢٤٨ ، ٢٥٨ ، ٢٦٦ ، ٢٧١ ،

٢٨٠ ، ٣٠٤ ، ٣٢٠ ، ٣٢٩ ، ٣٣١ ، ٣٥٦ ، ٣٦١ ، ٣٦٤ ، ٣٧٥ ، ٣٩٧ ،

٤٠٤ ، ٤٠٧ ، ٤١١ ، ٤١٦ ، ٤٢٥ ، ٤٣٦ ، ٤٤٣ ، ٤٤٥ ، ٤٦٤ ، ٤٦٧ ،

٤٧٣ ، ٤٨٠ ، ٤٨٣ ، ٤٨٧ ، ٤٩٠ ، ٤٩٣ ، ٥٢٤ ، ٥٦٦ ، ٦٧٩

أبو زياد ٢٢٩

أبو زيد..... ٤٨٨

أبو عبيدة ٣٧٦

أبو عمر الزاهد..... ٣٦٥

أسيفع جهينة..... ٣٦٠

الأخضري..... ١٤٤

الأخفش..... ٤٥٥

الأصمعي..... ٢٦٨

الجوهري.....٢٨٩ ، ١٤٢

الحجاج.....٣٤٣

الحسن.....١٦١ ، ١٥٢ ، ١٤١

الحضرمي.....١٦٢ ، ١٤٢

٢٠٩ ، ٢١٧ ، ٢٢٤ ، ٢٢٧ ، ٢٣٢ ، ٢٤٣ ، ٢٤٨ ، ٢٥٨ ، ٢٧١ ، ٢٧٧ ،

٣٢٨ ، ٣٥٣ ، ٣٥٩ ، ٤٣٢ ، ٤٨٢ ، ٤٨٥ ، ٤٩٩

الخليل.....٤٥٤

الدمامي.....٤٨٩ ، ٣٦٠ ، ٣٥٩ ، ٣٤٦

الزبيدي.....٣٣٨

الزحشري.....٤٩٢

الشعبي.....٣٥٣

الطوسي.....٢٢٩

العطاردي.....٢٤١

الفراء.....٤٥٤ ، ٣٨٢

القسطلاني.....٣١٥

الكرماني.....١٥٨

الكسائي.....٤٢٩ ، ٣٠٥ ، ٣٠٤



بدر الدين..... ٣٤٦ ، ٣٦٤ ، ٤٤٠ ، ٤٦٦ ، ٤٦٩ ، ٤٧٣

بسر..... ١٥٨

ثعلب..... ٣٦٦

سيبويه..... ٤٨٨ ، ٤٥٢

سيدي محمد..... ١٤٤ ، ١٤١

عبد الملك..... ٣٥٣

عمر..... ٣٦٠

مجد الدين..... ١٤٤ ، ١٤٢

محمد عبد الله..... ١٤١

هشام بن معاوية..... ٢٥٩

٨- فهرس الشعراء

٣١٨	إبراهيم بن هرمة.....
٣٦٨	ابن الدمينه.....
٤٠١ ، ٢٠٣	أبو النجم.....
٢٣٨	أبو دلامة.....
٣١٩ ، ٢٥٩	أبو ذؤيب الهذلي.....
١٨٥	أبو زيد الطائي.....
٣٤٣	أحيحة بن الجلاح.....
٢٢٥	إسحاق الموصلي.....
٤٩١	إسماعيل بن يسار.....
٤١٤	أشجع السلمي.....
٣١٣	الأخطل.....
٤١٧ ، ٣٤٤ ، ٢١٥	الأعشى.....
٤٧٤	الأقشير الأسدي.....

٤١٤	البراء الفقعسي
٤٥٠	الحارث بن حلزة
٤٧٨	الحريري
٤٨٤ ، ٤٣٤	الراعي النميري
٢٦٢	الربيع بن أبي الحقيق
٢٧٨ ، ٢١١	الشنفرى
٣٩٩	العجاج
٤٧٢	الغطمش الضبي
٢٨٥	الفضل بن العباس
٣٦٨	الكميت
٤٢٧	المثقب العبدى
٣٨٤ ، ٣٤٠ ، ٢٧٢ ، ٢٥٥ ، ٢٠٢	النابعة
٢٦٩ ، ٢٥١ ، ٢٤٠ ، ٢٣٨ ، ٢٣٦ ، ٢٠٤	امرؤ القيس
٤١٦ ، ٣٧١ ، ٣٤٨ ، ٣٤٠ ، ٣١٩ ، ٣٠١ ، ٢٩٦ ، ٢٧٧ ، ٢٧٦ ، ٢٧٠	
٢٩٧	أمية بن أبي الصلت
٢٦٣	بشار بن برد

تأبط شرا	٢٧٨ ، ١٩٠
تميم بن أبي	٢٧٥
جران العود	٣١٥
جرير	٣١١ ، ٢٨٦ ، ٢٣٦
جعدة بن هبيرة	٢٩٦
حاتم الطائي	١٩٦
حكيم بن معية	٣٩٣
رؤبة	٤٤٦ ، ٣٥٥
ركاض الديري	٣٧٥
زهراء الأعرابية	٢٢٤
زهير بن أبي سلمى	١٩٧
سلامة بن جندل	١٧٧
سلمان بن ربيعة	٤٦٠
سوار بن المضرب	٢٣٥
ضرار بن الخطاب	٢١١
طرفة	٢٩٩

عبيد الله بن عبد الله.....	٣٧٣ ، ٢٤٧
عدي بن زيد.....	٤٨٢ ، ١٨٨
علقمة الفحل.....	٤٦٤
عمر بن أبي ربيعة.....	١٧٩
عنتره.....	٣٧٣ ، ٣٣٩ ، ٢٦٨ ، ٢٤٢ ، ٢٠٠ ، ١٩٢
قيس بن الخطيم.....	٢٤٤
قيس بن الملوح.....	٢٧٣ ، ١٩٩
كثير عزة.....	٣٤٥ ، ٣١٧
كعب بن زهير.....	١٧١
لبيد بن ربيعة.....	٤٧٦ ، ٣٤١ ، ٢٤٩ ، ٢١٨
متمم بن نويرة.....	٣٩٥
مرة بن محكان.....	٣١٢
مسكين الدارمي.....	٢١٩
نجية بن جنادة.....	٢٩٨

٩ - فهرس القبائل والطوائف

الحجازيين.....	٣٩٣
بني سليم.....	٣٣٨
تميم.....	٣٩٣ ، ٣٤٣
ربيعة.....	٣٩٣
قيس.....	٣٩٣

١٠- فهرس الكتب والمراجع

التسهيل.....	١٦٢ ، ٤٤٦ ، ٤٧٥ ، ٤٨٣ ، ٤٩٤
الخلاصة.....	٤٠١ ، ٤٤٠ ، ٤٤٦
السلم.....	١٤٤
الصحاح.....	٢٢٢ ، ٢٣٢ ، ٢٨١ ، ٣٠٤ ، ٣٨١ ، ٤٧٧
القاموس.....	١٤٤ ، ١٥٢ ، ١٥٤ ، ١٥٥ ، ١٥٧ ، ١٥٨ ، ١٨٢ ، ١٩٦ ، ٢٢٢ ، ٢٣٤ ، ٢٤٩ ، ٢٥٢ ، ٢٥٤ ، ٢٥٦ ، ٢٥٨ ، ٢٦٤ ، ٢٧٧ ، ٢٨٣ ، ٢٨٩ ، ٢٩٣ ، ٣٠٤ ، ٣٢٨ ، ٣٤٢ ، ٣٤٧ ، ٣٥٣ ، ٣٨١ ، ٣٨٧ ، ٤١٠ ، ٤٢٨ ، ٤٣٥ ، ٤٦٩ ، ٤٧٨ ، ٤٨١ ، ٤٨٢
اللسان.....	٤٧٨
المصباح.....	١٨٧ ، ٣٥٣ ، ٤٧٨ ، ٤٨٦

١١- فهرس الأماكن والبلدان

اليمن ١٥٨

كرمان ١٥٨

مراجع التحقيق

١- المراجع المطبوعة :

١. أبجد العلوم، الوشي المرقوم في بيان أحوال العلوم، لصديق حسن القنوجي، دار الكتب العلمية ١٩٧٨، تحقيق: عبد الجبار زكار.
٢. ابن السيرافي على إصلاح المنطق، ط: بحاشية المشوف المعلم للعكبري.
٣. إخبار العلماء بأخبار الحكماء، القفطي، مكتبة المتنبّي، القاهرة، د.ت.
٤. الاختيارين، للأخفش الأصغر، تحقيق الدكتور فخر الدين قباوة، دمشق ١٩٧٤م.
٥. ارتشاف الضرب من لسان العرب، أبو حيان النحوي، تحقيق وتعليق: د. مصطفى النمّاس، ط ١، مطبعة النسر الذهبي والمدني، القاهرة ١٩٨٤ - ١٩٨٩م.
٦. الأزمنة والأمكنة لأبي علي المرزوقي، تحقيق خليل المنصور، دار الكتب العلمية، الأولى ١٩٩٦م.
٧. أساس البلاغة للزمخشري، دار المعرفة، بدون تاريخ.
٨. الاسترأبادي على شافية ابن الحاجب، ط: دار الكتب العلمية، ١٩٨٢.
٩. الأشباه والنظائر من أشعار المتقدمين والجاهلية والمخضرمين، للخالدين، تحقيق السيد محمد يوسف، القاهرة ١٩٥٨م.
١٠. إشارة التعيين في تراجم النحاة واللغويين، عبد الباقي اليماني، تحقيق: د. عبد المجيد دياب، ط ١، شركة الطباعة السعودية، الرياض، ١٩٨٦م.
١١. إصلاح المنطق لابن السكيت، ط: دار المعارف، تحقيق: أحمد شاکر وعبد السلام هارون، القاهرة ١٩٥٦م.
١٢. الأصمعيات، ط: دار الكتب العلمية.
١٣. الاعتماد في نظائر الظاء والضاد، ابن مالك الطائي، حققه وقدم له: د. ناصر حسين العلي، ط ١، دار الكتب العربية، بيروت ودمشق، ١٩٨٩م.

١٤. الأعلام، الزركلي، ط٦، دار العلم للملايين، بيروت، ١٩٨٥م.
١٥. أعلام النبلاء بتاريخ حلب الشهباء، الطباخ، المطبعة العلمية، حلب، ١٩٢٥م.
١٦. الإعلام بمثلث الكلام، ابن مالك الطائي، تصحيح: أحمد الأمين الشنقيطي، ط١، مطبعة الجمالية، القاهرة، ١٣٢٩هـ.
١٧. الإعلان بالتوبيخ لمن ذم التاريخ، السخاوي (طبعة مصورة عن نسخة خزانة أحمد تيمور باشا التي عنت بنشرها مكتبة القدسي في القاهرة)، دار الكتاب العربي، بيروت، ١٩٧٩م.
١٨. الأغاني لأبي الفرج الأصفهاني، ط. دار الكتب العلمية؛ ط: ١٩٩٢م.
١٩. الاقتضاب في شرح أدب الكاتب للبطليلوسي، نشر عبد الله البستاني، بيروت ١٩٠١م.
٢٠. إكمال الإعلام بتثليث الكلام، ابن مالك الطائي، تحقيق ودراسة: سعد ابن حمدان الغامدي، جامعة أم القرى، مكة المكرمة، ١٩٨٤م.
٢١. الألفاظ المؤتلفة، ابن مالك الطائي، حققه وعلق عليه: د. محمد حسن عواد، ط١، دار الجيل ودار عمار، بيروت وعمان، ١٩٩١م.
٢٢. الأمالي لأبي علي القالي، تحقيق أحمد عبد الجواد الأصمعي، دار الكتب العلمية، الأولى ١٩٩٦م.
٢٣. أمالي الزجاجي، تحقيق عبد السلام هارون، القاهرة ١٣٨٢هـ.
٢٤. الأمالي لليزيدي، حيدرآباد الدكن بالهند ١٩٤٨م.
٢٥. إنباه الرواة على أنباه النحاة، القفطي، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، ط١، دار الفكر العربي ومؤسسة الكتب الثقافية، القاهرة وبيروت، ١٩٥٦م.
٢٦. الأوزان، محمد صادق محمد، مؤسسة الوفاء ببلن، ط١، ١٩٨٤م.
٢٧. أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك، لابن هشام، تحقيق بركات يوسف هبود، دار الفكر، ٢٠٠٠م.
٢٨. إيضاح المكنون في الذيل على كشف الظنون، إسماعيل باشا البغدادي، طبعة استانبول ١٩٥١م، دار الفكر، دمشق، ١٩٨٢م.

٢٩. البئر لابن الأعرابي، تحقيق الدكتور رمضان عبد التواب، القاهرة ١٩٧٠م.
٣٠. البخلاء، لأبي عمرو الجاحظ، تحقيق الدكتور طه الحاجري، القاهرة ١٩٦٣م.
٣١. البديع في نقد الشعر، لأسامة بن منقذ، تحقيق الدكتور أحمد بدوي والدكتور حامد عبد المجيد، القاهرة ١٩٦٠م.
٣٢. البصائر والذخائر، لأبي حيان التوحيدي، تحقيق أحمد أمين والسيد صقر، القاهرة ١٣٧٣هـ.
٣٣. البداية والنهاية في التاريخ، ابن كثير، ط ١، مطبعة السعادة، القاهرة، ١٩٣٢م.
٣٤. البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع، الشوكاني، ط ١، مطبعة السعادة، القاهرة، ١٣٤٨هـ.
٣٥. بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة، السيوطي، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، المكتبة العصرية، صيدا وبيروت، د.ت.
٣٦. بلاد شنقيط - المنارة والرباط للخليل النحوي، تونس ١٩٨٧م.
٣٧. البلغة في تاريخ أئمة اللغة، الفيروزآبادي، تحقيق: محمد المصري، ط ١، مركز المخطوطات والتراث، الكويت، ١٩٨٧م.
٣٨. البهجة المرضية في شرح الألفية، السيوطي، دراسة وتحقيق: علي سعد الشينوي، ط ١، كلية الدعوة الإسلامية ولجنة الحفاظ على التراث الإسلامي، طرابلس، ليبيا، ١٩٨٣م.
٣٩. تاج العروس من جواهر القاموس لمرتضى الزبيدي الحسيني، القاهرة ١٣٠٧هـ.
٤٠. تاريخ الأدب العربي، كارل بروكلمان (الجزء الخامس)، نقله إلى العربية: د. رمضان عبد التواب، وراجع الترجمة: د. السيد يعقوب بكر، دار المعارف، القاهرة، ١٩٧٧م.
٤١. تاريخ النحو في الشرق والغرب، د/محمد المختار ولد اباه.

٤٢. تاريخ آداب اللغة العربية، جورجي زيدان، مكتبة الحياة، لبنان.
٤٣. تنمة المختصر في أخبار البشر (ابن الوردي)، إشراف وتحقيق: أحمد رفعت البدرأوي، ط ١، دار المعرفة، بيروت، ١٩٧٠م.
٤٤. تحفة المودود على المقصور والممدود، ابن مالك الطائي، شرحه: إبراهيم ابن خطري الشنقيطي، مطابع دار صحف الوحدة، أبو ظبي، د.ت.
٤٥. تحفة المودود على المقصور والممدود، ابن مالك الطائي، تصحيح: أحمد الأمين الشنقيطي، ط ١، مطبعة الجمالية، القاهرة، ١٣٢٩هـ.
٤٦. تحنيك الأطفال مجل عقد لامية الأفعال للأثيوبي. ط: مكة المكرمة، بدون تاريخ.
٤٧. تذكرة الحفاظ، الذهبي، مطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد، الهند، ١٩٥٥م.
٤٨. تسهيل الفوائد وتكميل المقاصد لابن مالك، ط: الأولى، المطبعة الأميرية بمكة المكرمة ١٣١٩هـ.
٤٩. تسهيل الفوائد وتكميل المقاصد، ابن مالك الطائي، حققه وقدم له: محمد كامل بركات، دار الكاتب العربي، القاهرة، ١٩٦٧م.
٥٠. تفسير غريب أبنية كتاب سيويه، لأبي حاتم السجستاني، ط: مصطفى الباز.
٥١. التكملة لكتاب الصلة، ابن الأبار، عني بنشره وصححه: عزة العطار الحسيني، مطبعة السعادة، القاهرة، ١٩٥٥م.
٥٢. التكملة والذيل والصلة للصاغاني، تحقيق عبد العليم الطحاوي وغيره، مطبعة دار الكتب ١٩٧٠م.
٥٣. تلخيص الأساس، شرح البناء والأساس في علم الصرف للشيخ علي ابن عثمان، ط: البابي الحلبي ١٩٣٩م.
٥٤. التنبيه والإيضاح عما وقع في الصحاح، لابن بري، ط: مجمع اللغة العربية، ١٩٨٠م.

٥٥. التنبيهات على أغاليط الرواة لعلّي بن حمزة البصري، تحقيق عبد العزيز الميمني، دار المعارف.
٥٦. تهذيب اللغة لأبي منصور الأزهري، تحقيق عبد السلام هارون وآخرين، القاهرة ١٩٦٤-١٩٦٧ م.
٥٧. تهذيب سير أعلام النبلاء، الذهبي، أشرف على تحقيقه: شعيب الأرناؤوط، وهذبه: أحمد فايز الحمصي، وراجعته: عادل مرشد، مؤسسة الرسالة بيروت، ١٩٩١ م.
٥٨. الجاربردي على شافية ابن الحاجب.
٥٩. الجامع لأحكام القرآن للقرطبي، دار الفكر.
٦٠. جمهرة أشعار العرب، لأبي زيد الخطابي. دار الكتب العلمية، ط ٢، ١٩٩٢ م.
٦١. جمهرة اللغة لابن دريد، تحقيق كرنكو، حيدر آباد الدكن بالهند ١٣٤٤-١٣٥١ هـ.
٦٢. جمهرة الأمثال لأبي هلال العسكري، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم وعبد المجيد قطامش، القاهرة ١٩٦٤ م.
٦٣. حاشية الخضري على شرح ابن عقيل الألفية ابن مالك، ضبط وتشكيل وتصحيح: يوسف البقاعي، دار الفكر، بيروت، ١٩٩٥ م.
٦٤. حاشية ابن بري على المعرب للجواليقي، تحقيق إبراهيم السامرائي، مؤسسة الرسالة، الأولى ١٩٨٥ م.
٦٥. حاشية ابن حمدون على الصغير، دار الفكر، بدون تاريخ.
٦٦. حاشية أحمد الرفاعي على بحرق الصغير، طبعة محمود توفيق، ١٩٣٦ م، والطبعة الأخيرة ١٩٥١ م.
٦٧. حسن المحاضرة في تاريخ مصر والقاهرة، السيوطي، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، ط ١، دار إحياء الكتب العربية، القاهرة، ١٩٨٦ م.
٦٨. خزانة الأدب لعبد القادر البغدادي، دار الكتب العلمية.

٦٩. الخصائص لابن جني، تحقيق الشيخ محمد علي النجار، ط: دار الكتب العلمية.
٧٠. خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر، المحي، مكتبة خياط، بيروت، د.ت.
٧١. خلق الإنسان لثابت بن أبي ثابت، ط: العراق.
٧٢. الدارس في تاريخ المدارس، النعيمي، عني بنشره وتحقيقه: جعفر الحسني، المجمع العلمي العربي، دمشق، ١٩٥١م.
٧٣. الدرر الكامنة في أعيان المئة الثامنة، ابن حجر العسقلاني، ط١، مطبعة مجلس دائرة المعارف الإسلامية، حيدر آباد، الهند، ١٣٤٨هـ.
٧٤. دروس التصريف، محمد محي الدين عبد الحميد، المكتبة العصرية، ١٩٩٥م.
٧٥. ديوان الحماسة برواية أبي منصور الجواليقي، تحقيق أحمد بسج، دار الكتب العلمية، الأولى ١٩٩٨م.
٧٦. ديوان الأخطل.
٧٧. ديوان علي بن أبي طالب.
٧٨. ديوان عنتر بن شداد، شرح وتعليق عباس إبراهيم، دار الفكر العربي بلبنان، ط١، ١٩٩٤م.
٧٩. ديوان طرفة بن العبد.
٨٠. ديوان زهير بن أبي سلمى.
٨١. ديوان امرئ القيس.
٨٢. ديوان النابغة الذبياني، صنعة ابن السكيت، تحقيق الدكتور شكري فيصل، بيروت ١٩٦٨م.
٨٣. ديوان الهذليين، تحقيق عبد الستار أحمد فراج، دار التراث بالقاهرة، ط٢، ٢٠٠٤م.
٨٤. الروض المعطار في خبر الأقطار، الحميري، تحقيق: د. إحسان عباس، ط٢، مؤسسة ناصر للثقافة، بيروت، ١٩٨٠م.

٨٥. روضات الجنات في أحوال العلماء والسادات، محمد باقر الخوانساري (طبعة مصورة)، إيران، ١٣٦٧هـ).
٨٦. زهر الآداب للحصري، تحقيق علي محمد البجاوي، القاهرة ١٩٥٣م.
٨٧. السلوك لمعرفة دول الملوك، المقرئزي، صححه وضبط حواشيه: محمد مصطفى زيادة، ط ٢، مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر، القاهرة، ١٩٥٧م.
٨٨. سخط اللآلي في شرح أمالي أبي علي القالي لأبي عبيد البكري، تحقيق عبد العزيز الميمني، القاهرة ١٩٣٦م.
٨٩. شذا العرف في فن الصرف، للحملاوي، المكتبة الثقافية ببلن، د.ت.
٩٠. شذرات الذهب في أخبار من ذهب، ابن العماد الحنبلي، عني بنشره مكتبة القدسي، القاهرة، ١٣٥٠هـ.
٩١. شرح القسطلاني على صحيح البخاري، دار الفكر.
٩٢. شرح أدب الكاتب للجواليقي، نشر مصطفى صادق الرافعي، القاهرة ١٣٥٠هـ.
٩٣. شرح التحفة الوردية، ابن الوردي، دراسة وتحقيق: د. عبد الله الشلال، مكتبة الرشد، الرياض، ١٩٨٩م.
٩٤. شرح التسهيل، ابن مالك الطائي، تحقيق: د. عبد الرحمن السيد، ود. محمد بدوي المختون، ط ١، هجر للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، ١٩٩٠م.
٩٥. شرح الكافية الشافية، ابن مالك الطائي، حققه وقدم له: د. عبد المنعم هريدي، ط ١، مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي، جامعة أم القرى، مكة المكرمة، ١٤١٣هـ.
٩٦. شرح لامية الأفعال، ابن الناظم، تحقيق: محمد أديب جمران، ط ١، دار قتيبة، دمشق، ١٩٩١م.
٩٧. شرح ديوان الحماسة لأبي علي المرزوقي، تحقيق أحمد أمين وعبد السلام هارون، ط: دار الجيل، ط: ١، ١٩٩١م.
٩٨. شرح المفصل لابن يعيش، ط: عالم الكتب، بيروت، بدون تاريخ.

٩٩. شرح مرشدة الأجيال، محمد محفوظ بن الشيخ بن فحف الأمسمي، نشرة محمد محمود ولد محمد الأمين، ط ١، ٢٠٠٢ م.
١٠٠. شرح شواهد شافية ابن الحاجب، لعبد القادر البغدادي، ط: دار الكتب العلمية.
١٠١. شرح القصائد العشر، للخطيب التبريزي، ط: دار الكتب العلمية.
١٠٢. شرح المعلقات السبع، للزوزني، ط: دار الكتب العلمية ١٩٩٧ م.
١٠٣. شروح شافية ابن الحاجب، يحتوي على:
- الجاربردي بحاشية ابن جماعة الكناي.
 - نقره كار، جمال الدين الحسيني.
 - مناهج الكافية في شرح الشافية للشيخ زكريا الأنصاري = ط: عالم الكتب، بيروت، بدون تاريخ.
١٠٤. الشعر والشعراء لابن قتيبة، ط: دار الكتب العلمية.
١٠٥. شمس العلوم ودواء كلام العرب من الكلوم لنشوان الحميري، تحقيق القاضي عبد الله اليميني، عالم الكتب، بدون تاريخ.
١٠٦. الشوارد في اللغة للصاغاني، ط: مجمع اللغة العربية بالقاهرة.
١٠٧. شواهد التوضيح والتصحيح لمشكلات الجامع الصحيح، ابن مالك الطائي، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، ط ٣، عالم الكتب، بيروت، ١٤٠٣ هـ. وطبعة ثانية بتحقيق: طه محسن، مكتبة ابن تيمية، القاهرة، ١٤١٣ هـ.
١٠٨. الصحاح للجوهري، ط: دار الفكر.
١٠٩. طبقات الشافعية، الإسنوي، طبع بعناية: كمال يوسف الحوت، ط ١، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٩٨٧ م.
١١٠. طبقات الشافعية الكبرى، السبكي، تحقيق: د. عبد الفتاح الحلو، ود. محمود الطناحي، ط ٢، هجر للطباعة والنشر والتوزيع والإعلان، القاهرة، ١٩٩٢ م.
١١١. طبقات النحاة واللغويين، ابن قاضي شهاب، تحقيق: د. محسن عياض، مطبعة العمان، النجف، ١٩٧٣ م.

١١٢. طبقات النحويين واللغويين، الزبيدي، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، ط٢، دار المعارف، القاهرة، د.ت.
١١٣. ضرائر الشعر لابن عصفور، تحقيق خليل عمران المنصور، دار الكتب العلمية، ط١، ١٩٩٩م.
١١٤. الضرائر وما يسوغ للشاعر دون الناثر، للسيد محمود شكري الألوسي، تحقيق محمد بهجة الأثرية ط: دار الآفاق العربية، ١، ١٩٩٨م.
١١٥. الضوء اللامع لأهل القرن التاسع، السخاوي، عني بنشره: مكتبة القدسي، القاهرة، ١٣٥٣ هـ.
١١٦. الطرة، للحسن ولد زين، ط: عبد الرؤوف علي، الإمارات العربية المتحدة ١٩٩٧م، دار اقرأ بدمشق، ٢٠٠٠م.
١١٧. العباب الزاخر للصاغاني، ط: بغداد ١٩٧٩م.
١١٨. العبر في تاريخ من غبر، الذهبي، تحقيق: د. صلاح الدين المنجد، مطبعة حكومة الكويت، ١٩٦٦م.
١١٩. العرف الطيب في شرح ديوان أبي الطيب، ناصيف اليازجي، دار صادر ودار بيروت، ١٩٦٤م.
١٢٠. العقد الفريد لابن عبد ربه، ط: دار الكتب العلمية.
١٢١. العين للخليل الفراهيدي، طبعة مطبعة المثنى ببغداد.
١٢٢. عيون الأخبار لابن قتيبة الدينوري، ت: د/يوسف علي طويل، دار الكتب العلمية، ط: ١٩٩٨م.
١٢٣. الغاية في القراءات العشر، للنيسابوري، تحقيق محمد غياث الجنباز، ط١، ١٩٨٥م.
١٢٤. الغريب المصنف لأبي عبيد القاسم بن سلام، ط: مصطفى الباز، مكة المكرمة.
١٢٥. غاية النهاية في طبقات القراء، ابن الجزري، عني بنشره: برجستراسر، مكتبة المثنى، القاهرة، د.ت.

١٢٦. فتح الأقفال وضرب الأمثال بشرح لامية الأفعال، الطبعة التونسية، دار
الرشاد الحديثة، ط١، ٢٠٠٦.
١٢٧. فتح المتعال على القصيدة المسماة بلامية الأفعال، لحمد بن محمد
الصعيدى المالكي، تحقيق الدكتور إبراهيم بن سليمان النعيمي.
١٢٨. فوات الوفيات، ابن شاعر الكتي، حققه وضبطه وعلق حواشيه:
محمد محي الدين عبد الحميد، مطبعة السعادة، القاهرة، ١٩٥١م.
١٢٩. القاموس المحيط، الفيروز آبادي، ط١، المطبعة الحسينية، القاهرة،
١٣٢٠هـ.
١٣٠. الكامل للمبرد، ط: دار الكتب العلمية.
١٣١. الكتاب لسيبويه، ط: دار الجيل، تحقيق: عبد السلام هارون.
١٣٢. كتاب الحيوان للجاحظ، دار الجيل، ط: عبد السلام هارون.
١٣٣. كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون، الحاج خليفة، دار الفكر،
دمشق، ١٩٨٢م.
١٣٤. الكواكب السائرة بأعيان المئة العاشرة، الغزي، حققه وضبط نصه:
د. جبرائيل جبور، ط٢، دار الآفاق الجديدة، بيروت، ١٩٧٩م.
١٣٥. لامية الأفعال، ابن مالك الطائي، ط١، دار الكتب العلمية، مصورة
عن طبعة البايب الحلي، ١٩٩٤م.
١٣٦. لسان العرب لابن منظور، دار صادر، الأولى، ٢٠٠٠م.
١٣٧. المبدع في التصريف لأبي حيان، تحقيق: عبد الحميد السيد طلب،
ط: ١٩٨٢م، دار العروبة بالكويت.
١٣٨. ما تلحن فيه العامة للكسائي، تحقيق الدكتور رمضان عبد
التواب، مكتبة الخانجي، ١٩٨٢م.
١٣٩. ما يجوز للشاعر في الضرورة، لأبي عبد الله محمد بن جعفر القزاز
القيرواني، تحقيق المنجي الكعبي، ط: الدار التونسية للنشر ١٩٧١م.
١٤٠. مجمع الأمثال لأبي الفضل الميداني، دار الفكر.

١٤١. المحكم والمحيط الأعظم، لابن سيدة، تحقيق مصطفى السقا وآخرين، القاهرة ١٩٥٨م وما بعدها.

١٤٢. محيط المحيط للبستاني، ط: مكتبة لبنان، ١٩٨٣م.

١٤٣. مختار الشعر الجاهلي، مصطفى السقا، الطبعة الثانية ١٩٤٨م، البابي

الحلي.

١٤٤. المختصر في أخبار البشر، أبو الفداء، دار البحر، بيروت، ١٩٦١م.

١٤٥. المخصص لابن سيدة. الطبعة الوحيدة بتصحيح: محمد محمود ولد

التلاميذ التركي، بولاق ١٣١٦-١٣٢١هـ.

١٤٦. مرآة الجنان وعبرة اليقظان في معرفة ما يعتبر من حوادث الزمان،

اليافعي (طبعة مصورة عن طبعة حيدر آباد)، منشورات الأعلمي، بيروت،

١٩٧٠م.

١٤٧. مرقاة الصعود إلى معاني تحفة المودود بمعرفة المقصور والممدود للشيخ

محمد محفوظ الشنقيطي، ت: عبد الحميد الأنصاري، ط: دار الكتب العلمية، ٢٠٠٣م؛

ط: ١.

١٤٨. المزهري في علوم اللغة وأنواعها، السيوطي، شرحه وضبطه وصححه:

محمد أحمد جاد المولى وزميله، المكتبة العصرية، صيدا وبيروت، ١٩٨٦م.

١٤٩. المساعد على تسهيل الفوائد لابن عقيل، تحقيق: محمد كامل

بركات، ط: جامعة أم القرى ١٩٨٤م.

١٥٠. المشوف المعلم للأبي البقاء العكبري، تحقيق ياسين محمد السواس،

جامعة أم القرى ١٩٨٣م.

١٥١. مصادر الفعل الثلاثي (جداول التصنيف)، د. محمد منصف

القماطي.

١٥٢. المصباح المنير للفيومي، ط: دار الكتب العلمية.

١٥٣. المعاني الكبير لابن قتيبة الدينوري، حيدر آباد الدكن بالهند ١٩٤٩م.

١٥٤. معجم الأدباء، ياقوت الحموي، دار المأمون، القاهرة، د. ت، ونسخة

أخرى في دار صادر ودار بيروت، ١٩٦٥م.



١٥٥. معجم البلدان لياقوت الحموي، تحقيق فريد الجندي، دار الكتب العلمية، د.ت.
١٥٦. معجم ما استعجم لأبي عبيد البكري، تحقيق جمال طلبة، دار الكتب العلمية، الأولى ١٩٩٨ م.
١٥٧. معجم المؤلفين لعمر رضا كحالة، مؤسسة الرسالة.
١٥٨. معجم مقاييس اللغة لابن فارس، دار الجيل، ت: عبد السلام هارون.
١٥٩. العرب من الكلام الأعجمي على حروف المعجم لأبي منصور الجواليقي، تحقيق خليل عمران المنصور، دار الكتب العلمية - الأولى ١٩٩٨ م.
١٦٠. المعين في طبقات المحدثين، الذهبي، تحقيق: د. همام سعيد، ط ١، دار الفرقان، عمان، ١٩٨٤ م.
١٦١. المغرب في حلى المغرب، ابن سعيد، حققه وعلق عليه: د. شوقي ضيف، دار المعارف، القاهرة، د.ت.
١٦٢. المغني في تصريف الأفعال، الدكتور محمد عبد الخالق عضيمة، دار الحديث بالقاهرة، ط ٢، ١٩٩٩ م.
١٦٣. مفتاح السعادة ومصباح السيادة، طاش كبري زاده، مراجعة وتحقيق: كامل بكري وعبد الوهاب أبو النور، مطبعة الاستقلال، القاهرة، د.ت.
١٦٤. المفضليات للمفضل الضبي، تحقيق عبد السلام هارون وأحمد شاكر، دار المعارف، ط ٦، ١٩٧٩.
١٦٥. المقرب لابن عصفور، تحقيق: أحمد عبد الستار الجواد، ط ١؛ ١٩٧١ م، مطبعة العاني ببغداد.
١٦٦. الممتع في التصريف لابن عصفور، تحقيق: فخر الدين قباوة، ط ٤؛ ١٩٧٩ م. دار الآفاق الجديدة.
١٦٧. مناهل الرجال ومراضع الأطفال بلبان معاني لامية الأفعال للأثيوبي. ط: اليمن، بدون تاريخ.
١٦٨. المنتخب من غريب كلام العرب لكراع النمل، تحقيق محمد العمري، جامعة أم القرى، الأولى ١٩٨٩ م.

١٦٩. المنجد في اللغة لكراع النمل، ت: أحمد مختار عمر، ط: ١٩٧٦ م.
١٧٠. منظومة فيما ورد من الأفعال بالواو والياء، ابن مالك الطائي، ط ١، دار الكتب العلمية، ١٩٩٤ م.
١٧١. مهاة الكلّتين وذات الحلتين لبهاء الدين ابن النحاس.
١٧٢. النجوم الزاهرة في أخبار ملوك مصر والقاهرة، ابن تغري بردي، وزارة الثقافة والإرشاد القومي، القاهرة، د.ت.
١٧٣. نظام الغريب للربيعي، ط: مؤسسة الكتب الثقافية.
١٧٤. نفح الطيب في غصن الأندلس الرطيب وذكر وزيرها لسان الدين ابن الخطيب، المقرئ، حققه وضبط غرائب: محمد محي الدين عبد الحميد، ط ١، مطبعة السعادة، القاهرة، ١٩٤٩ م.
١٧٥. نقائض جرير والفرزدق، لأبي عبيدة معمر بن المثنى، ط: دار الكتب العلمية.
١٧٦. النوادر في اللغة لأبي زيد الأنصاري، بعناية سعيد الخوري، دار الكتاب العربي، الثانية ١٩٦٧ م.
١٧٧. هدى مهاة الكلّتين وجلا ذات الحلتين لبهاء الدين ابن النحاس.
١٧٨. هدية العارفين، إسماعيل باشا البغدادي، طبعة استانبول ١٩٥١ م، دار الفكر، دمشق، ١٩٨٢ م.
١٧٩. الوافي بالوفيات، الصفدي، طبع باعتناء، س. ديدرينغ، المطبعة الهاشمية، دمشق، ١٩٥٣ م.
١٨٠. وشاح الحرة، لمحمد محفوظ بن الشيخ المسومي، ط: منشورات محمد محمود ولد محمد الأمين؟! الطبعة الأولى ٢٠٠٣ م.
١٨١. الوفيات، ابن قنفذ القسطنطيني، حققه وعلق عليه: عادل نويهض، ط ٤، دار الآفاق الجديدة، بيروت، ١٩٨٣ م.
١٨٢. وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان، حققه وعلق حواشيه ووضع فهرسه: محمد محي الدين عبد الحميد، ط ١، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة، ١٩٤٨ م.

٢- المراجع المخطوطة:

١٨٣. شرح ولد الشين على طرة الحسن ولد زين، مخطوط.
١٨٤. طرة محطرة تنجفما جك، مخطوط.
١٨٥. عذب المقال بشرح لامية الأفعال للقاضي محمد محمود الأرواني، مخطوط.
١٨٦. فتح الأقفال وحل الإشكال بشرح لامية الأفعال للحضرمي، مخطوطة أزهرية.
١٨٧. مفتاح الأقفال بجل عقد مبلغ الآمال لطالبي التصريف في الأفعال للسجلماسي، مخطوط.
١٨٨. نجم الحيران على سواطع الجمان، لسيدي محمد بن سيدي عبد الله ولد الحاج إبراهيم العلوي، مخطوط.
١٨٩. منية الآمال فيما تصرف من الأفعال، لمحمد أحمد البكاي السوقي، مخطوط.
١٩٠. إغاثة الملهوف بشرح معاني الحروف، عبد الحميد الأنصاري، مخطوط.
١٩١. لباب الأدب بشرح لامية العرب للشنفري، عبد الحميد الأنصاري، مخطوط.

٣- المجلات والدوريات:

١٩٢. مجلة التراث العربي-مجلة فصلية تصدر عن اتحاد الكتاب العرب-دمشق العدد ٩٨ - السنة الخامسة والعشرون - حزيران ٢٠٠٥ - جمادى الأولى ١٤٢٦.
١٩٣. مجلة مجمع اللغة العربية بالقاهرة، العدد ٢٩، ص ٧-١٢.
١٩٤. مجلة جامعة أم القرى، السنة الأولى، العدد الثاني، العام ١٤٠٩هـ ص ٤٥-٩٠.



فهرس الموضوعات

٧.....	مقدمة المحقق
٢٩	ترجمة ابن مالك
٦٧	دراسة على لامية الأفعال لابن مالك
٨٣.....	مدرسة ابن مالك الصرفية
٨٥.....	دراسة على فتح الأقفال للحضرمي
١٠١.....	لماذا الصحاح والقاموس المحيط؟!
١٠٥	دراسة على توشيح لامية الأفعال للحسن بن زين
١٣١	إشارات وإرشادات
١٤١.....	مقدمة الشيخ محمد سالم ولد عدود للخياطة
١٤٥	مقدمة ابن مالك للامية
١٤٨	الفَصْلُ الْأَوَّلُ: أبنية المجرد ومعانيه وتصاريقه
١٥٢.....	فصل: في مستثنيات فَعُلَ
١٦١.....	فصلٌ: في معاني فَعُلَ
١٦٢.....	فَصْلٌ: في معاني فَعِلَ
١٦٦.....	فَصْلٌ: في معاني فَعَّلَ
١٦٩	فصلٌ: في معاني فَعَلَ
١٧٥	بقية معاني فَعَّلَ
١٨٢	فصلٌ: في مضارع فَعُلَ وفَعِلَ
١٨٤.....	فَصْلٌ: في أمثلة مضارع فَعِلَ المضعف
٢٠٩.....	فَصْلٌ: فيما شد مع القياس من مضارع فَعِلَ

زيادة فيما شذ مع القياس من مضارع فَعَلَ	٢١٧.....
فَصْلٌ: فيما شذ بالكسر من مضارع فَعَلَ	٢٢٠.....
زيادة فيما شذ بالكسر من مضارع فَعَلَ	٢٢٤.....
فَصْلٌ: فيما قياسه الكسر من مضارع فَعَلَ	٢٢٧.....
فَصْلٌ: فيما قياسه الضم من مضارع فَعَلَ	٢٣١.....
فَصْلٌ: في موجب ضم مضارع المضعف اللازم من فَعَلَ وأمثله	٢٣٢.....
فصل: في النادر من مضارع المضعف المعدي من فَعَلَ	٢٤١.....
زيادة في النادر من مضارع المضعف المعدي من فَعَلَ	٢٤٣.....
فصل: فيما ورد بالضم من مضارع فَعَلَ مضعفا لازما	٢٤٨.....
فصل: في الشاذ مع القياس من مضارع فَعَلَ المضعف اللازم	٢٦٧.....
فصل: في بقية أنواع مضارع فَعَلَ المقيس بالضم	٢٨٢.....
فصل: فيما يغلب فيه جالب الكسر على جالب الضم	٢٨٥.....
فصل: في تعليل غلبة جالب الكسر على جالب الضم	٢٩٢.....
فصل: فيما يغلب فيه جالب الفتح على جالبي الكسر و الضم	٢٩٣.....
فصل: في الشاذ من غلبة جالب الفتح على الضم والكسر	٣٠١.....
فصل: في أحكام مضارع الحلقي من فَعَلَ	٣٠٤.....
فصل: فيما يكسر ويضم من آتي فَعَلَ	٣٠٩.....
فصل: فيما يثلاث من فَعَلَ ماضيا وآتيا	٣١٠.....
فصل: فيما جاء من آتي فَعَلَ بالفتح والضم أو الفتح والكسر	٣١٠.....
فصل: فيما يثلاث من فَعَلَ الحلقي ماضيا فيضم ويفتح آتيا	٣١٤.....
فصل: فيما يضم ويفتح من فَعَلَ الحلقي ماضيا وآتيا	٣١٥.....
فصل: فيما يفتح ويكسر من فَعَلَ الحلقي ماضيا فيفتح آتيا	٣١٧.....

فصل: فيما يفتح من فَعَلَ ماضيا فيضم ويكسر آتيا.....	٣٢١
فصل: فيما يثلاث من فَعَلَ ماضيا وآتيا.....	٣٢٤
فصل: فيما يثلاث من فَعَلَ ماضيا فيفتح ويضم آتيا.....	٣٢٥
فصل: فيما يضم ويفتح من فَعَلَ ماضيا فيضم آتيا.....	٣٢٥
فصل: فيما يضم ويفتح من فَعَلَ ماضيا فيضم ويكسر آتيا.....	٣٢٦
فصل: فيما يكسر ويفتح من فَعَلَ ماضيا فيضم ويفتح آتيا.....	٣٢٦
فصل: فيما يكسر ويفتح من فَعَلَ ماضيا و آتيا.....	٣٢٧
الفصل الثاني: فصل في حكم اتصال تاء الإضمار أو نونه أو نا بالثلاثي الأجوف	٣٢٩
الفصل الثالث: باب أبنية المزيد فيه.....	٣٣١
فصل: في معاني أْفَعَلَ.....	٣٣٥
فصل: في معاني فَاعَلَ.....	٣٤٧
فصل: في معاني فَعَّلَ.....	٣٤٨
فصل: في معاني اسْتَفْعَلَ.....	٣٥٠
فصل: في معاني افْعَنْلَلَ.....	٣٥٤
فصل: في معاني انْفَعَلَ.....	٣٥٤
فصل: في معاني افْتَعَلَ.....	٣٥٥
فصل: في معاني افْعَلَّ وافْعَالَّ.....	٣٥٧
فصل: في معاني افْتَعَلَ.....	٣٥٩
فصل: في معاني افْعَوْعَلَ.....	٣٦٥
فصل: في معاني تَفَاعَلَ.....	٣٦٧
فصل: في معاني تَفَعَّلَ.....	٣٧٠

٣٩١.....	الفصل الرابع: فصل في المضارع
٣٩٢.....	فصل: فيما يفتح به المضارع
٣٩٣.....	فصل: في حكم ما يفتح به المضارع
٣٩٦.....	فصل: في حكم ما قبل آخر المضارع
٣٩٧.....	الفصل الخامس: فصل فيما لم يسم فاعله
٤٠٤.....	الفصل السادس: فصل في فعل الأمر
٤٠٧.....	الفصل السابع: أبنية أسماء الفاعلين والمفعولين
٤٠٧.....	فصل: في صيغة اسم الفاعل من فَعَلَ وفَعِلَ
٤٠٨.....	فصل: في صيغة اسم الفاعل من فَعُلَ
٤١٢.....	فصل: في صيغة اسم الفاعل من فَعِلَ اللازم
٤١٤.....	فصل: في صيغة اسم الفاعل من الثلاثي مطلقا
٤١٦.....	فصل: في صيغة اسم الفاعل من غير الثلاثي
٤٢٠.....	فصل: في صيغة اسم المفعول من غير الثلاثي
٤٢٠.....	فصل: في صيغة اسم المفعول من الثلاثي
٤٢١.....	فصل: في فروع اسم المفعول من الثلاثي
٤٢٥.....	الفصل الثامن: أبنية المصادر
٤٢٦.....	فصل: في مصادر الفعل الثلاثي
٤٣٧.....	فصل: في معاني مصادر الثلاثي
٤٤١.....	فصل: في صيغة اسم المرة من الثلاثي
٤٤١.....	فصل: في صيغة اسم الهيئة من الثلاثي
٤٤٢.....	فصل: في صيغة اسم المفعول السماعي من الثلاثي

- فصل: في صيغة اسم الفاعل المبالغ من الثلاثي ٤٤٢
- الفصل الثاني: فصل في أبنية ما زاد على الثلاثة ٤٤٣
- فصل: في صيغة مصدر الخماسي والسداسي ٤٤٤
- فصل: في صيغة مصدر فَعَّلَ ٤٤٥
- فصل: في صيغة مصدر فَعَّلَ ٤٤٧
- فصل: في سماعي مصادر تَفَعَّلَ وَفَعَّلَ ٤٤٩
- فصل: في صيغة التَّفَعُّل من فَعَّلَ للتكثير ٤٥٠
- فصل: في معاني صيغة فَعَّلَ ٤٥١
- فصل: في استغناء المصادر السماعية لأفَعَّلَ عن القياسية ٤٥١
- فصل: في صيغة مصدر فاعَلَ ٤٥٢
- فصل: في صيغة مصدر أَفَعَلَ واستَفَعَلَ المعتل العين ٤٥٣
- فصل: في صيغة اسم المرة من غير الثلاثي ٤٥٥
- فصل: في صيغة اسم الهيئة من مصدر الثلاثي الملازم للتاء ٤٥٦
- الفصل الثالث: فصل في اسم المصدر ٤٥٧
- الفصل الرابع: باب المَفْعَلِ والمَفْعِل ٤٦٤
- فصل: فيما جاء من مفعَل بالفتح والكسر ٤٦٩
- فصل: فيما جاء من مفعَل بالكسر شذوذا ٤٧٤
- فصل: فيما جاء من مفعَل مثلثا ٤٧٩
- فصل: فيما جاء من مفعَل بالفتح والضم ٤٨١
- فصل: فيما جاء من مفعَل بالضم ٤٨١
- الفصل الثاني: فصل في بناء اسم الأرض من اسم ما كثر فيها ٤٨٧

٤٩٠.....	الفصل الثالث عشرين: فصل في بناء الآلة التي يعمل بها الفعل
٤٩٩.....	متن لامية الأفعال مع احمرار ولد زين وإضافات الحضرمي
٥١١.....	جدولة لامية الأفعال
٥٦٩.....	أمثلة الحضرمي
٥٧١.....	أمثلة الرباعي اللازم
٥٧٢.....	أمثلة الرباعي المتعدي
٥٧٣.....	أمثلة فَعَلَ
٥٧٧.....	أمثلة فَعَلَ اللازم
٥٨٢.....	أمثلة فَعَلَ المتعدي
٥٨٤.....	أمثلة الألوان من فَعَلَ
٥٨٦.....	أمثلة الأعراض من فَعَلَ
٥٨٨.....	أمثلة المشترك بين فَعَلَ وفَعِلَ
٥٩١.....	أمثلة الماضي المثلث
٥٩٢.....	أمثلة المضعف الرباعي
٥٩٤.....	أمثلة فَعَلَ الواوي الفاء
٥٩٧.....	أمثلة فَعَلَ اليائي العين
٦٠٠.....	أمثلة فَعَلَ اليائي اللام
٦٠٢.....	أمثلة المضاعف اللازم من فَعَلَ
٦٠٤.....	أمثلة فَعَلَ الواوي العين
٦٠٩.....	أمثلة فَعَلَ الواوي اللام
٦١١.....	أمثلة فَعَلَ الحلقي
٦٢٠.....	أمثلة فَعَلَ المشهور بالضم

٦٢٧.....	أمثلة فعَل المشهور بالكسر
٦٣٣.....	أمثلة فعَل المشهور بالضم والكسر
٦٣٧.....	مبلغ الآمال لطالبي التصريف في الأفعال
٦٧٩.....	سواطع الجمان في ذكر المعاني والأوزان
٦٩٠.....	أفعال من اللزيف المفروق تبقى على حرف واحد في صيغة الأمر
٦٩٥.....	فهرس الآيات القرآنية
٧٠٥.....	فهرس الأحاديث
٧٠٧.....	فهرس الآثار
٧٠٩.....	فهرس الأمثال
٧١١.....	فهرس الأقوال الفقهية
٧١٣.....	فهرس الشواهد الشعرية
٧٢١.....	فهرس الأعلام
٧٢٤.....	فهرس الشعراء
٧٢٨.....	فهرس القبائل والطوائف
٧٢٩.....	فهرس الكتب والمراجع
٧٣٠.....	فهرس الأماكن والبلدان
٧٣١.....	مراجع التحقيق



واحدة من الأدب

تَكْتُبُ الْعِلْمَ وَتُلْقِي فِي سَفَطٍ ثُمَّ لَا تَحْفَظُ لَا تُفْلِحُ قَطُّ
إِنَّمَا يُفْلِحُ مَنْ يَحْفَظُهُ بَعْدَ فَهْمٍ وَتَوَقُّ مِنْ غَلَطٍ

قال ابن فارس لابنه

أَفْكَانُ يُؤْذِيكَ حَرٌّ صَيفٍ وَيُبْسُ الْحَرِيفُ وَيَرُدُّ الشِّتَا
طَيِّبُ زَمَانٍ الْبَرِّيْعُ فَأَخَذَكَ لِلْعِلْمِ قُلُّ لِي مَتَى ۱۱۶